

شكرا لفضل الله
في
الحياة والدين

للشيخ المشيخ الأديب
أبي الفتح محمد بن عبد الوهاب
المتوفى سنة ١٠٨٩ هـ

دار الحديث
بمكة المكرمة
١٤٠٩ هـ

دار الحديث
بمكة



شَدَائِدُ الْاَزْهَابِ
فِي
اَخْبَارِ مَنْ دَهَبَ

شذرات الذهب في أخبار من ذهب

للمؤرخ الفقيه الأديب
أبي الفلاح عبد الحكي بن العمار الحنبلي
المتوفى سنة ٨١٠-٨١٩

عن نسخة المصنف المحفوظة في دار الكتب المصرية العامة
مع مقابلة بعضها بنسختين في الدار أيضاً
وبعضها بنسخة الأمير عبد القادر الحسيني الجزائري أعلى الله مقامهم في النعيم

الجزء الثامن



دار المسيرة
بيروت

جميع الحقوق محفوظة
طبعة ثانية منقحة

١٣٩٩ هجرتية
١٩٧٩ ميلادية

شَدَرَاتُ الذَّهَبِ
فِي
أَخْبَارِ مَنْ ذَهَبَ

لِلْمَوْلَى الْفَقِيهِ الْأَدِيبِ أَبِي الْفَلَاحِ عَبْدِ الْحَيِّ بْنِ الْعِمَادِ الْحَنْبَلِيِّ

الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ١٠٨٩ هـ

عَنْ نَسْخَةِ الْمَصْنُوفِ الْمَحْفُوظَةِ فِي دَارِ الْكُتُبِ الْمَصْرِيَّةِ الْعَامِرَةِ
مَعَ مُقَابَلَةٍ بَعْضُهَا بِنَسَخَتَيْنِ فِي التَّنَادِرِ أَيْضًا
وَبَعْضُهَا بِنَسْخَةِ الْأَمِيرِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْحَسَنِيِّ الْجَزَائِرِيِّ أَعْلَى اللَّهِ مَقَامَهُمْ فِي النَّعِيمِ

الجزء الثامن

٩٠١ - ١٠٠٠ هـ

دار المسيرة

بيروت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(سنة إحدى وتسعمائة)

فيها قدم الى مدينة زييد بكتاب فتح الباري شرح البخارى للحافظ ابن حجر من البلد الحرام وهو أول دخوله اليمن كان سلطان اليمن عامر أرسل لاشترائه فاشترى له بمال جزيل . وفيها توفي شهاب الدين أحمد بن شيخ الاسلام برهان الدين ابراهيم بن عبدالرحيم الانصارى المحاملى المقدسى الشافعى ولد فى سنة ست وأربعين وثمانمئة واشتغل فى العلم على والده والكمال ابن أبى شريف وغيرهما وباشر نيابة الحكم بالقدس فى حياة والده وكان خيرا متواضعا توفي فى حدود هذه السنة بالقدس .

وفى حدودها أيضا شهاب الدين أحمد بن عثمان الشهرير بمنلا زادة السمرقندى الخطابى - نسبة الى الخطاب جد - الشافعى كان إماما علامة فقيها مقرئا على السند فى القراءات بينه وبين الشاطبى أربعة رجال ودخل بلاد العرب وحلب ودمشق وأخذ عنه أهلها وله مؤلفات عديدة منها كتاب جمع فيه من الهداية والمحرر وشرح هداية الحكمة قال النجم الغزى فى الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة أخذ عنه شيخ الاسلام الجدى قرأ عليه المتوسط وشرح الشمسية وغيرهما وأخذ عنه السيوفى مفتى حلب تفسيرا للبيضاوى وأثنى عليه وكان يخبر عنه أنه كان يقول عجب لمن يحفظ شيئا كيف ينساه انتهى - وفيها شهاب الدين أبوالمكارم أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله الشهرير بالشارعى المالكى المصرى نزيل دمشق القاضى ولد فى ثانى عشر ربيع الاول سنة اثنتين وثلاثين وثمانمئة بالشارع الاعظم قرب باب زويلة وتوفى

بدمشق ليلة الخميس ثاني عشر ربيع الاول . وفي حدودها أحمد بن يوسف المقرئ المالكي المغربي الشيخ العارف بالله تعالى أحد رجال المغرب وأولياؤها من أصحابه سيدي أحمد البيطار . وفيها اسمعيل بن عبد الله الصالح الصالح الشيخ الصالح الموله جف دماغه بسبب كثرة التلاوة للقرآن في مدرسة الشيخ أبي عمر فرال عقله وقيل عشق فعف وكان في جذبه كثير التلاوة ويتكلم بكلمات حسنة وللناس جميعا فيه اعتقاد زائد وكان يلزم الجامع الجديد وجامع الافرم بالصالحية قال ابن طولون أنشدني :

إذا المرء عوفى في جسمه وملسه الله قلبا قنوعا
وألقى المطامع عن نفسه فذاك الغنى وان مات جوعا

توفي تاسع عشر رمضان . وفيها عماد الدين اسمعيل بن محمد بن علي العلامة الشافعي السيوفي الشهير بخطيب جامع السقيفة بباب توما بدمشق ولد في مستهل ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة وحفظ التنييه ومنهاج البيضاوي والشاطبية وعرض على التقي الحريري والبرهان الباعوني والعلامة البخاري وسمع على الخردفوشي وابن بردس وابن الطحان وغيرهم وجلس في أول أمره بمرکز الشهود وخطب بجامع السقيفة .

وهو والد العلامة شمس الدين الشهير بابن خطيب السقيفة بينه وبينه في السن احدى عشرة سنة لا تزيد ولا تنقص وتوفي ولده قبله سنة سبع وتسعين وثمانمائة وتوفي المترجم بدمشق يوم الخميس ثاني عشر ربيع الاول ودفن عند ولده جوار الشيخ ارسلان .

وفي حدودها المولى حسام العالم الرومي الحنفي المعروف بابن الدلال كان خطيبا بجامع السلطان محمد خان بقسطنطينية وكان ماهرا في العربية والقراآت حسن الصوت حسن التلاوة . وفيها بدر الدين حسن بن أحمد الكيبي ثم الحلبي الشيخ الصالح سمع ثلاثة أحاديث بقراءة الشيخ أبي بكر الحبشي

على الشيخ محمد بن مقبل الحلبي وأجاز لها وكان معتقدا شديد الحرص على مجالس العلم والذكر قال الزين بن الشماع لم تر عيني مثله في ضبطه للسانه وتمسكه بالشرعة وقال ابن الحنبلي لم يضبط عنه أنه حلف يوما على نفي ولا اثبات . وفيها المولى حسن بن عبد الصمد الساموني قال في الشقائق كان عالما فاضلا محبا للفقراء والمساكين ومريد المشايخ المتصوفة قرأ على علماء الروم ثم وصل إلى خدمة المولى خسرو وحصل جميع العلوم أصليها وفرعيها وعقليها وشرعيها ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم انتقل إلى إحدى المدارس الثمان ثم صار معلما للسلطان محمد خان ثم جعله قاضيا بالعسكر المنصور ثم قاضيا بمدينة قسطنطينية وكان مرضى السيرة محمود الطريقة في قضائه سليم الطبع قوى الاسلام متشرعا متورعا كتب بخطه كثيرا وله حواش على المقدمات الاربع وحواش على شرح المختصر انتهى .

وفي حدودها المولى حسن جلبي بن محمد شاه الفناري كان عالما فاضلا قسم أيامه بين العلم والعبادة يلبس الثياب الخشنة ولا يركب دابة متواضعا رحل إلى مصر فقرأ هناك صحيح البخاري على بعض تلامذة ابن حجر وأجازه وقرأ مغنى اللبيب قراءة بحث واتقان وحج وأتى بلاد الروم وباشر إحدى المدارس الثمان ومن مصنفاته حواشيه على التلويح وحاشية المطول وحواش على شرح المواقف للسيد الشريف كلها مقبولة متداولة رحمه الله تعالى .

وفيها تقريبا أبو الوفاء خليل بن أبي الصفا ابراهيم بن عبد الله الصالحى الحنفى المحدث ولد سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة وأخذ عن الحافظ ابن حجر والسعد الديري والعيني والقاياتي والعلم البلقيني وغيرهم وأجاز لابن طولون والكفرسوسى وابن شكيم وغيرهم ثم أجاز لمن أدرك حياته رحمه الله تعالى . وفيها أبو زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح المتكودي نسبا الفاسى المسكى شارح الالفية والاجرومية . وفي حدودها المولى عبد الكريم بن

عبد الله الرومي الحنفي العالم الفاضل المشهور كان من الارقاء ثم من الله عليه بالعتق وجد في طلب العلم وحصل فنونا عدة وفضائل جمة وقرأ على المولى الطوسي والمولى سنان العجمي تلميذ المولى محمد شاه الفناري ثم صار مدرسا ببعض المدارس الثمان التي بناها محمد خان عند فتح قسطنطينية ثم ولي قضاء العسكر ثم صار مفتيا زمن السلطان محمد المذكور واستمر بها إلى أن مات وله حواش على أوائل التلويح رحمه الله تعالى .

وفيها قاضى القضاة تاج الدين عبد الوهاب بن العلامة شهاب الدين أحمد ابن محمد بن عرب شاه الحنفي ولد سنة ثلاث عشرة وثمانمائة وكان في ابتداء أمره شاهداً وبلغ في صناعة الشهادة غاية الدهاء وكان فقيراً فحصلت له ثروة وجاء ونظم في مذهب الحنفية كتاباً كبيراً ثم ولي قضاء قضاة دمشق في رجب سنة أربع وثمانين ثم عزل في شوال سنة خمس ثم سافر إلى مصر فولى مشيخة الصرغتمشية بها إلى أن توفي في خامس عشر رجب بها .

وفيها المولى علاء الدين على العربي العالم الفاضل كان أصله من نواحي حلب وقرأ على علماء حلب ثم قدم إلى بلاد الروم وقرأ على المولى الكوراني قال في الشقائق حكى الوالد رحمه الله تعالى أنه قال له المولى الكوراني يوماً أنت عندي بمنزلة السيد الشريف عند مبارك شاه المنطقي وقص عليهما قصتهما ثم اتصل العربي بخدمة المولى خضربك بن جلال الدين وحصل عنده علوماً كثيرة ثم صار معيداً بمدرسة دار الحديث بأدرنة وصنف هناك حواشي شرح العقائد ثم تنقل في المدارس إلى أن تولى مدرسة يلبده مغنيسا فاشتغل هناك بالعلم غاية الاشتغال واشتغل أيضاً بطريقة التصوف فجمع بين رياستي العلم والعمل ويحكى عنه أنه سكن فوق جبل هناك في أيام الصيف فزاره يوماً رجل من أئمة بعض القرى فقال المترجم اني أجد منك رائحة النجاسة ففتش الامام ثيابه فلم يجد شيئاً فلما أراد أن يجلس سقط من

حضنه رسالة هي واردات الشيخ بدر الدين بن قاضي سماوة (١) فنظر فيها المولى المذكور فوجد فيها ما يخالف الاجماع فقال كان الريح المذكور لهذه الرسالة وأمر باحراقها وكان يحتلى خلوات أربعينيات ثم صار مفتيا بقسطنطينية إلى أن مات بها وكان رجلا عالماً علامة سيما بالتفسير طويلاً عظيم اللحية قوى المزاج جداً حتى كان يجلس للدرس في أيام الشتاء مكشوف الرأس وكان له ذكر قلبي يسمع من بعد وربما يغلب صوت قلبه على صوته وله حواش على المقدمات الاربع وهو أول من حشى عليها انتهى ملخصاً .

وفيه علاء الدين علي بن علي بن يوسف بن خليل النووي ثم الدمشقي الشافعي الامام العلامة ولد في حادى عشر شوال سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة واشتغل في العلم فبرع ودرس وأفتى وكان يتكسب بالشهادة في مركز باب الشامية البرانية خارج دمشق وتوفي ليلة الخميس عشر صفر ودفن بمقبرة النخلة غربى سوق صاروجا . وفيها المولى قاسم البغدادي

الكرمانى ثم القسطنطينى العالم الفاضل الحنفى ابن أخت المولى شيخى الشاعر الحنفى أحد موالى الروم اشتغل في العلم واتصل بخدمة الولي عبد الكريم ثم صار مدرساً ببلدة امامية ثم بمدرسة أبي أيوب الانصارى ثم باحدى المدارس الثمان وكان ذكياً سليم القلب وافر العقل يدرس كل يوم سطرين أو ثلاثة ويتكلم عليها بجميع ما يمكن ايراده من نحو وصرف ومعان وبيان ومنطق وأصول مع رفع جميع ما أشكل على الطلبة على أحسن الوجوه وألطفها وله حواش على شرح المواقف وأجوبة عن السبع الشداد التي علقها المولى لطفى واستعار لطيفة تركية وفارسية رحمه الله .

وفيه السلطان أبو النصر قايتباى الملك الاشرف الجركسى الظاهرى نسبة الى الظاهر جقمق الحادى والاربعون (٢) من ملوك الترك والسادس عشر من الجراكسة ولد سنة ست وعشرين وثمانمائة ثم اتصل بالملك الظاهر فأعتقه

(١) في الاصل (سماوة) (٢) في الاصل (الاربعين)

ولم يزل عنده يترقى من مرتبة الى مرتبة الى أن آل أمره الى أن بويع له بالسلطنة يوم الاثنين سادس رجب سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة ولم يكن له في زمنه منازع ولا مدافع وسار في الناس السيرة الحميدة واجتهد في بناء المشاعر العظام وكان له في الشيخ عبد القادر الدشطوقى غاية الاعتقاد وكان يتولى تربيته وارشاده كلما مر عليه ويمثل هو أمره وربما نزل اليه فقبل يديه وقال له الشيخ يوما والذباب منعكف عليه يا قايىتباى قل لهذا الذباب يذهب عنى فحار وقال له يا سيدى كيف يسمع الذباب منى فقال كيف تكون سلطانا ولا يسمع الذباب منك ثم قال الشيخ يا ذباب اذهب عنى فلم تبق عليه ذبابة وكان قايىتباى محتاطا فى الوظائف الدينية كالقضاء والمشيخة والتدريس لا يولى شيئا من ذلك الا الاصلح بعد التروى والتفحص قال ابن العيدروس فى كتابه النور السافر عن أعيان القرن العاشر وقع له فى بناء المشاعر العظام مالم يقع لغيره من الملوك كعمارة مسجد الخيف بمنى وحفر بنمرة صهرىجا ذرعه عشرون ذراعا وعمر بركة خليف وأجرى العين الطيبة اليها وأصلح المسجد الذى هناك وأجرى عين عرفة بعد انقطاعها أز يد من قرن وعمر سقاية سيدنا العباس وأصلح بئر زمزم والمقام وجهرز فى سنة تسع وسبعين للمسجد منبرا عظيما وكان يرسل للكعبة الشريفة كسوة فائقة جدا فى كل سنة وأنشأ بجانب المسجد الحرام مدرسة عظيمة وبجانها رباطا مع لإجراء الخيرات لاهلها كل يوم وسبيلا عظيما للخاص والعام ومكتبا للايتام وكذا أنشأ بالمدينة النبوية مدرسة بديعة بل بنى المسجد الشريف بعد الحريق وعمل بيت المقدس مدرسة كبيرة وقال النجم الغزى فى كتابه الكواكب السائرة بمناقب أعيان المائة العاشرة كان بين السلطان قايىتباى وبين الجد رحمه الله غاية الاتحاد ولكل منهما فى الآخر مزيد الاعتقاد وكان الجد يقطع له بالولاية وكتب ديوانا لطيفا من نظمه وانشائه فى مناقبه ومآثره سناه بالدرة المضية فى المآثر الاشرفية وذكرفيه أن بعض

أولياء الله تعالى أظهره على مقام الملك الأشرف قايتباي في الولاية اجتمع الجدد بالولي المذكور في حجر اسمعيل وقت السحر فعرفه بمقامه وأمره باعتقاده ونظم في مآثره وعمايره قصيدة رائية ضمنها الديوان المذكور فنها أنه عمر حصنا بالاسكندرية ومدرسة بالقرب منه وحصن ثغر دمياط وحصونا برشيد ورم الجامع الاموى بدمشق وعمر بغزة مدرسة وجامعا بالصالحية المعزية وجامع الروضة وجامع الكبش وتربة بصحراء مصر وقبة الامام في مآثر أخرى ولم ينتقد عليه أحد عظيم أمر سوى ما كان من أمره باعادة كنيسة اليهود بالقدس الشريف بعد هدمها وعقوبته لعالم القدس البرهان الانصارى وقاضيها الشهاب بن عيبة وغيرهم بسبب هدم الكنيسة حتى حملوا اليه وضرب بعضهم بين يديه وقد شنع ابن عيبة عليه في ذلك وبالغ في حقه وهو تحامل منه بسبب تعزيره له وقال السخاوى وبالجملة فلم يجتمع ملك من أدركناه ما اجتمع له ولا حوى من الخندق والذكاء والمحاسن مجمل ما اشتمل عليه ولا مفصله وربما مدحه الشعراء ولا يلتفت الي ذلك ويقول لو اشتغل بالمديح النبوى كان أعظم وترجمته تحتل مجلدات قال وله تهجد وتعبد وأورد وأذكار وتعفف وبكاء من خشية الله تعالى وميل لذوي الهيئات الحسنة ومطالعة في كتب العلم والرفائق وسير الخلفاء والملوك والاعتقاد فيمن ثبتت عنده صلاحه من العلماء والصلحاء وتكرر توجهه لبيت المقدس والخليل وثغور دمياط والاسكندرية ورشيد وأزال كثيراً من الظلمات الحادثات وحج في طائفة قليلة سنة أربع وثمانين ووهب وتصدق وأظهر من التواضع والخشوع في الطواف والعبادة ما عد من حسناته وأنفق أموالاً عظيمة في غزو الكفار ورباط الثغور وحفظ الامصار رحمه الله انتهى وقال الشيخ مرعى في كتابه نزهة الناظرين وأخبار الماضين كان ملكاً جليلاً وسلطاناً نبيلاً وله اليد الطولى في الخيرات والطول الكامل في اسداء المبرات وكانت

أيامه كالطراز المذهب وهو عقد ملوك الجراكسة وأطولهم مدة وأقام في السلطنة تسعاً وعشرين سنة وأربعة أشهر وعشرين يوماً وتوفي آخر نهار الأحد سابع عشر ذى القعدة ودفن يوم الاثنين بقبة بناها بتربة الصحراء شرقى القاهرة وقبره ظاهر يزار وتولى ولده الناصر محمد أبو السعادات قبل موته يوم وهو في سن البلوغ فأقام ستة أشهر ويومين ثم خلع في ثامن عشرى جمادى الأولى بعد هبوت عجزه عن السلطنة .

وفيه المولى محيى الدين محمد بن ابراهيم بن حسن التكشارى الرومى الحنفى الامام العالم كان عالماً بالعربية والعلوم الشرعية والعقلية ماهراً فى علوم الرياضة أخذ عن المولى فتح الله الشروانى وقرأ على الحسام التوقاى والمولى يوسف بالى بن محمد الفنارى والمولى يكان وكان حافظاً للقرآن العظيم عارفاً بالقرآت ماهراً فى التفسير يذكر الناس كل جمعة تارة بأياصوفيا وتارة بجامع السلطان محمد وكان حسن الاخلاق قنوعاً راضياً بالقليل من العيش مشتغلاً باصلاح نفسه منقطعاً الى الله تعالى صنف تفسير سورة الدخان وكتب حواش على تفسير القاضى البيضاوى وحاشية على شرح الوقاية لصدر الشريعة ولما أن أو ان القضاء مدته ختم التفسير فى اياصوفيا ثم قال أيها الناس إني سألت الله تعالى أن يمهلى إلى ختم القرآن العظيم فلعل الله تعالى يختم لى بالخير والايمن ودعا فأمن الناس على دعائه ثم أتى بيته بالقسطنطينية فمرض وتوفى .

وفيه المولى محيى الدين محمد بن ابراهيم الرومى الحنفى الشهير بابن الخطيب العالم العلامة كان من مشاهير موالى الروم قرأ على والده المولى تاج الدين وعلى العلامة على الطوسى والمولى خضربك وتولى المناصب وترقى فيها حتى جعله السلطان محمد بن عثمان معلماً لنفسه وألف حواش على شرح التجريد للسيد الشريف وحواش على حاشية الكشاف للسيد أيضاً وغير ذلك .

وفيه قاضى القضاة شيخ الاسلام نعم الدين أبو البقاء محمد بن برهان

الدين ابراهيم بن جمال الدين عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن سعد الله بن علي بن جماعة الكنانى المقدسى الشافعى ولد فى أواخر صفر سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بالقدس الشريف ونشأ به واشتغل فى صغره بالعلم على جده وغيره وأذن له تقى الدين بن قاضى شعبة بالافتاء والتدريس مشافهة حين قدم الى القدس وتعين فى حياة والده وجده وولى تدريس الصلاحية عن جده فباشره أحسن مباشرة وحضره الاعيان وجمع له فى صفر سنة اثنتين وسبعين بين قضاء القضاة وتدريس الصلاحية وخطابة الاقصى ولم يلمس على القضاء ولا الدرهم الفرد حتى تنزه عن معالم الانتظار بما يستحقه شرعا ثم صرف عن القضاء والتدريس بالعز الكنانى فانقطع فى منزله بالمسجد الاقصى يفتى ويدرس وله من المؤلفات شرح على جمع الجوامع سماه بالنجم اللامع وتعليق على الروضة الى اثناء الحيض فى مجلدات وتعليق على المنهاج فى مجلدات والدر النظيم فى أخبار موسى الكليم وغير ذلك وتوفى بالقدس فى حدود هذه السنة . وفيها أبو المواهب محمد بن أحمد الشيخ الامام المدقق التونسى الشاذلى نزيل مصر وهو الذى كان متصدرا فى قبالة رواق المغاربة بالجامع الازهر وكان صاحب أوراد وأحوال .

وفىها تقريبا شمس الدين محمد بن ابراهيم بن محمد الحنفى المقرئ عرف بابن أبى عامر أخذ عن الشهاب الحجازى المحدث وأخبره أنه يروى ألفية الحديث والقاموس عن مؤلفيها وتلخيص المفتاح عن ابراهيم الشامى عن المؤلف . وفيها محمد بن داود النسيى المنزلاوى الشيخ الصالح أحد المتمسكين بالسنة المحمدية فى أقوالهم وأفعالهم ألف رسالة سماها طريقة الفقر المحمدى ضبط فيها أقوال النبي صلى الله عليه وسلم وأفعاله وأحواله التى ظهرت لأمته وكان يقول ليس لنا شيخ الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقرى الضيوف ويخدم الفقراء والمنقطعين عنده وينظف ما تحتم من بول

أو عائط ولا يتخصص عنهم بشيء وكان ربما طرقة الضيف ليلا ولم يكن عنده ما يقريه فيرفع القدر على النار ويضع فيه الماء ويوقد عليه فتارة يرونه أرزاً ولبناً وتارة أرزاً وحلواء وتارة لحماً ومرقاً وربياً وجدوا فيه لحم الدجاج ومناقبه كثيرة توفي ببلدة النسيمية ودفن بجوار زاويته وقبره بها ظاهر يزار .
وفيهما تقريباً شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن علي الامام العالم العلامة امام الكاملية بين القصرين لبس الخرقة من الشيخ الامام العلامة شمس الدين بن الجزري المقرئ صاحب النشر في تسع وعشرين وثمانمائة وتوفي في أول هذا القرن .

وفيهما القاضي شمس الدين محمد بن عمر الدورسي دمشقي الحنبلي ولد سنة ست عشرة وثمانمائة وكان نقيباً لقاضي القضاة برهان الدين بن أكمل الدين بن شرف الدين بن مفلح ثم فوض اليه ولده قاضي القضاة نجم الدين بن مفلح نيابة القضاء قال النعمي لقلة النواب فدخل في القضاء مدخلا لا يليق وتوفي يوم الجمعة عشري جمادى الاولى .
وفيهما مصلح الدين مصطفى القسطلاني الرومي الحنفي أحد موالى الروم العالم العامل قرأ على موالى الروم وخدم المولى خضربك ودرس في بعض المدارس ثم لما نبى السلطان محمد خان ابن عثمان المدارس الثمان بقسطنطينية أعطاه واحدة منها وكان لا يفتقر عن الاشتغال والدرس وكان يدعى انه لو أعطى المدارس الثمان كلها لقدراً أن يدرس في كل واحدة منها كل يوم ثلاثة دروس ثم رلى قضاء بروسا ثلاث مرات ثم قضاء أدرنة كذلك ثم القسطنطينية كذلك ثم ولاء السلطان محمد قضاء العسكر وكان لا يدارى الناس ويتكلم بالحق على كل حال فضاق الامر على الوزير محمد باشا القرمانى فقال للسلطان ان الوزراء أربعة فلو كان للعسكر قاضيان أحدهما في ولاية روم ايلي والآخري في ولاية أناضولى كان أسهل في اتمام مصالح المسلمين ويكون زينة لديوانك فقال الى ذلك وعين المولى

المعروف بالحاجي حسن لقضاء أفاضولي فأبى القسطلاني ذلك فلهمات
السلطان محمد وتولى بعده ولده السلطان أبو يزيد خان عزل القسطلاني وعين
له كل يوم مائة درهم ثم صار قضاء العسكر ولايتين بعد ذلك قال في الكواكب
السائرة وكان القسطلاني يداوم أكل الحشيش والكيف وكان مع ذلك ذكيا
في أكثر العلوم حسن المحاضرة وأخبر عن نفسه أنه طالع الشفا لابن سينا
سبع مرات وكان المولى خواجه زاده صاحب كتاب التهافت اذا ذكر
القسطلاني يصرح بلفظ المولى ولا يصرح بذلك لاحد سواه من أقرانه
وكان يقول انه قادر على حل المشكلات واحاطة العلوم الكثيرة في مدة
يسيرة ولم يهتم بأمر التصنيف لاشتغاله بالدرس والقضاء لكنه كتب حواشي
على شرح العقائد ورسالة ذكر فيها سبع اشكالات وشرحها وحواش على
المقدمات الاربع التي أبدعها صدر الشريعة ورد فيها على حواشي المولى على
العربي وتوفي في هذه السنة بقسطنطينية ودفن بجوار أبي أيوب الانصاري .
وفيها شرف الدين موسى بن علي الشيخ العالم الصالح الشهير بالخوراني
الشافعي كان يحفظ القرآن العظيم والمنهاج ويدرّس فيه وفي القراءات
بمدرسة شيخ الاسلام أبي عمر وتفقه على النجم بن قاضي عجلون وسمع على
البرهان الباعوني وغيره وولى نظر الشبلية والامامة بها وكان يقرئ بها سيرة
ابن هشام كل يوم بعد العصر ودرس بمدرسة أبي عمر سنين وانتفع الناس به
قال ابن طولون وحضرت عنده مرار وتوفي بمنزله بمحلة الشبلية في أحد
الجمادين ودفن بالصالحية رحمه الله تعالى .

﴿ سنة اثنتين وتسعمائة ﴾

فيها أمر السلطان عامر بن عبد الوهاب بتقييد رئيس الاسمعية وعالمها
سليمان بن حسن بمدينة تعز وأودعه دار الادب لانه كان يتكلم بما لا يعنيه

من المغنيات وأمر باتلاف كتبه فأتلفت والله الحمد .

وفيهما توفي برهان الدين ابراهيم بن القاضي شمس الدين محمد بن ابراهيم ابن محمد بن علي بن محمد بن ابراهيم بن يعقوب بن المعتمد القرشي الدمشقي الصالحى الشافعى ولد فى ثالث عشر ذى القعدة سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة وحفظ المنهاج وعرضه على جماعة من الافاضل وكتب له الشيخ بدر الدين ابن قاضى شهبه فى الشاميه أربعين مسئلة كتب عليها فى سنة ثمان وستين وفوض اليه القضاء فى سنة سبعين ثم درس فى المجاهديه والشاميه الجوانية والاتابكية وتصدر بالجامع وله حاشية على العجالة فى مجلدين وحج وجاور فى سنة اثنتين وثمانين ولازم النجم بن فهد وسمع عليه وعلى غيره بمكة وكان حسن المحاضرة جميل الذكر يحفظ نوادر كثيرة من التاريخ وذيل على طبقات ابن السبكي وأكثر فيه من شعر البرهان القيراطى وقرأ عليه القاضى برهان الدين الاخنائى والشيخ تقى الدين القارى وغيرهما وتوفى عشية يوم الاحد ثالث عشر شعبان بدمشق ودفن بالروضة وخلف دنيا عريضة .

وفيهما احمد ولى الدين العالم الفاضل المولى ابن المولى الحسينى الرومى الشهير بأحمد باشا قرأ على علماء عصره وفضل وتنقل فى المناصب حتى صار قاضى عسكر وجعله السلطان محمد خان معلماً لنفسه واشتد ميله اليه حتى استوزره ثم عزله عن الوزارة لامر وجعله أميراً على انقرة وبروسا وكان رفيع القدر على الهمة كريم الطبع سخى النفس ولم يتزوج لعنة كانت به وكان له نظم بالعربية والتركية وتوفى أميراً ببروسا ودفن بها بمدرسة وعلى قبره قبة كتب على بابها محمد بن أفلاطون تاريخ وفاته وهو :

هذه أنوار مشكاة لمن عدده الرحمن من بمدوحه
فرمن أدناس تلك الناس إذ كان مشتاقاً الى سبوحه
قالروح القدس فى تاريخه ان فى الجنات مأوى روحه

وفىها أم الخير أمة الخالق الشيخة الاصلية المعمرة ولدت سنة احدى عشرة وثمانمائة وحضرت على الجمال الحنبلى وأجاز لها الشرف بن الكويك وغيره وهي اخر من يروي البخارى عن أصحاب الحجار نزل أهل الارض درجة فى رواية البخاري بموتها رحما الله تعالى .

وفىها حبيب القرمانى العمرى من جهة الاب البكرى من جهة الام العارف بالله تعالى أحد شيوخ الروم اشتغل فى أول عمره بالعلم وقرأ فى شرح العقائد ثم ارتحل إلى خدمة السيد يحيى بن السيد بهاء الدين الشيرازى فلقى فى طريقه جماعة من مريديه فقال لهم هل يقدر شيخكم أن يريني الرب فى يوم واحد فظلمه أحدهم لطمه خر مغشياً عليه فعلم السيد يحيى بهذه القصة فدعا الشيخ حبيب وقال له لا بأس عليك ان الصوفية تغلب الغيرة عليهم وأن الامر كما ظننت وأمره بالجلوس فى موضع معين وأن يقص عليه ما يراه ثم قال لمريديه انه من العلماء فحكى عنه أنه قال لما دخلت هذا الموضع جاءتنى تجليات الحق مرة بعد أخرى وفنيت عن كل مرة ثم داوم خدمة السيد يحيى اثنتى عشرة سنة ثم استأذنه وعاد الى بلاد الروم وصحب الأ كابر من سادات الروم وكان له اشراف على الخواطر ولم يره أحد راقداً ولا مستنداً إلا فى مرض موته توفى بأماسية ودفن بعبارة محمد باشا . وفىها شمس الدين

أبو الجود محمد بن شيخ الاسلام برهان الدين ابراهيم بن عبد الرحيم الانصارى الخليلى الشافعى الامام العلامة ولد بمدينة الخليل عليه الصلاة والسلام فى شعبان سنة خمس وأربعين وثمانمائة وحفظ القرآن والمنهاج وألفية بن مالك والجزرية وبعض الشاطبية واشتغل على والده ثم أخذ العلم عن جماعة من علماء مصر أجلمهم الشرف المناوى والكمال بن امام الكاملية الشافعيان وأخذ العلوم عن التقي الشمنى الحنفي وفضل وتميز وأجيز بالافتاء والتدريس وله تصانيف منها شرح الجرومية وشرح الجزرية وشرح مقدمة الهداية فى علم

الرواية لابن الجزرى ومعونة الطالبين فى معرفة اصلاح المعربين وقطعة من شرح تنقيح اللباب للولى العراقى وغير ذلك رحمه الله .

وفىها الحافظ شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوى الاصل القاهرى المولد الشافعى المذهب نزيل الحرمين الشريفين ولد فى ربيع الاول سنة احدى وثلاثين وثمانمائة وحفظ القرآن العظيم وهو صغير وصلّى به فى شهر رمضان وحفظ عمدة الاحكام والتنبيه والمنهاج وألفية ابن مالك وألفية العراقى وغالب الشاطبية والنخبة لابن حجر وغير ذلك وكلما حفظ كتاباً عرضه على مشايخه وبرع فى الفقه والعريضة والقراءات والحديث والتاريخ وشارك فى الفرائض والحساب والفسير وأصول الفقه والميقات وغيرها وأمامقرآته ومسموعاته فكثيرة جدا لا تكاد تنحصر وأخذ عن جماعة لا يحصون يزيدون على أربعمائة نفس وأذن له غير واحد بالافتاء والتدريس والاملاء وسمع الكثير على شيخه الحافظ ابن حجر العسقلانى ولازمه أشد الملازمة وحمل عنه ما لم يشاركه فيه غيره وأخذ عنه أكثر تصانيفه وقال عنه هو أمثل جماعتي وأذن له وكان يروى صحيح البخارى عن أزيد من مائة وعشرين نفساً ورحل الى الآفاق وجاب البلاد ودخل حلب ودمشق وبيت المقدس (١) وغيرها واجتمع له من المرويات بالسماع والقراءة ما يفوق الوصف وكان بينه وبين النبى صلى الله عليه وسلم عشرة أنفس وحج بعد وفاة شيخه ابن حجر مع والديه ولقى جماعة من العلماء وأخذ عنهم كالبرهان الزمزمى والتقى بن فهد وأبي السعادات بن ظهيرة وخلائق ثم رجع الى القاهرة ولازم الاشتغال والاشغال والتأليف لم يفتر أبداً ثم حج سنة سبعين وجاور وحدث هناك بأشياء من تصانيفه وغيرها ثم حج فى سنة خمس وثمانين وجاور سنة ست وسبع وأقام منهما ثلاثة أشهر

(١) «المقدس» ساقطة من الاصل ، والتصحيح من نسخة الشام .

بالمدينة النبوية ثم حج سنة اثنتين وتسعين وجاور سنة ثلاث وأربع ثم حج سنة ست وتسعين وجاور الى أثناء سنة ثمان فتوجه الى المدينة فأقام بها أشهراً وصام رمضان بها ثم عاد في شوالها الى مكة وأقام بها مدة ثم رجع الى المدينة وجاور بها الى أن مات وحمل الناس من أهلها والقادمين عليهما عنه الكثير جداً وأخذ عنه من لا يحصى كثرة وألف كتباً اليها النهاية لمزيد علوه وفصاحته من مصنفاته الجواهر والدرر في ترجمة الشيخ ابن حجر وفتح المغيث بشرح ألفية الحديث لا يعلم أجمع منه ولا أكثر تحقيقاً لمن تدبره والضوء اللامع لاهل القرن التاسع (١) في ست مجلدات ذكر فيه لنفسه ترجمة علي عادة المحدثين والمقاصد الحسنة في الاحاديث الجارية على الالسة وهو أجمع وأتقن من كتاب السيوطي المسمى بالجواهر المنتثرة في الاحاديث المشتهرة وفي كل واحد منهما ما ليس في الآخر والقول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع وعمدة المحتج في حكم الشطرنج والاعلان بالتويع على من ذم علم التورينج (٢) وهو نفيس جداً والتاريخ المحيط على حروف المعجم وتلخيص تاريخ اليمن والاعل الاصيل في تحريم النقل من التوراة والانجيل وتحرير الميزان وعمدة القارئ والسامع في ختم الصحيح الجامع وغنية المحتاج في ختم صحيح مسلم بن الحجاج وغير ذلك وانتهى اليه علم الجرح والتعديل حتى قيل لم يكن بعد الذهبي أحد سلك مسلكه وكان بينه وبين البرهان البقاعي والجلال السيوطي ما بين الاقران حتى قال السيوطي فيه :

قل للسخاوي ان تعرفك نائبة (٣) على كبحر من الامواج ملتطم

(١) في الاصل ونسخة الشام (في اخبار أهل القرن التاسع) وما أثبتناه هو الذي ورد في مقدمة الضوء .

(٢) في اسم هذا الكتاب اختلاف ، راجع النسخة المطبوعة وكشف الظنون

(٣) في غير الشذرات (مشكلة) مكان (نائبة) ولعله الانسب .

والحافظ الديلمي غيث السحاب فخذ غرفا من البحر أو رشفاً من الدير
وتوفى بالمدينة المنورة على ساكنها الصلاة والسلام يوم الاحد الثامن والعشرين
من شعبان وصلى عليه بعد صلاة صبح يوم الاثنين ووقف بنعشه تجاه الحجرة
الشريفة ودفن بالبقيع بجوار مشهد الامام مالك ولم يخلف بعده مثله .
وفيها العلامة محمد بن مصطفى بن يوسف بن صالح البرسوى الحنفى
الصوفى المشهور بنواجه زاده صاحب كتاب التهافت والده ولى القضاء
والتدريس ببعض مدارس بروسا ثم تركها فى حياة والده ورغب فى طريق
التصوف واتصل بخدمه العارف بالله الحاجى خليفة ثم ذهب مع بعض ملوك
العجم الى بلاده وتوفى هناك .

﴿ سنة ثلاث وتسعمائة ﴾

فيها توفى شهاب الدين أحمد الشهير بابن شك العالم العلامة الشافعى
الصالح الناصح الدمشقى الصالحى اشتغل على البدر بن قاضى شهبه والنجم
ابن قاضى عجلون وغيرهما وكان على طريقة حميدة ساكنا فى أموره مطرحاً
للتكليف نحيف البدن على وجه أثر العبادة وانتفع به جماعة من أهل
الصالحية وغيرهم لاسيما فى علوم العربية وتوفى يوم الاربعاء ثامن عشر
رمضان . وفيها جمال الدين جمال بن خليفة القرمانى الحنفى العالم العارف
بالله كان مشغلاً بالعلم فاضلاً فى فنونه قرأ على قاضى زاده وخدم المولى
مصلح الدين القسطلانى وكان خطه حسناً استكتبه السلطان محمد خان كافية
ابن الحاجب وأجازه بمال حج به ثم رجع الى قسطنطينية وصحب الشيخ
حبيب القرمانى ولزم خدمته واشتغل بالرياضات والمنجاهدات حتى أجازه
بالارشاد وأقام مدة فى بلاد قرمان ثم دخل القسطنطينية وبنى له الوزير ببرى
باشا بها زاوية فأقام بها حتى مات وكان يتكلم فى التفسير ويعظ الناس

ويذكرهم ويلحقه عند ذلك وجد وحال وربما غلب عليه الحال فألقى نفسه من على المنبر ولا يسمعه أحد الا ويحصل له حال وناب على يديه جماعة وأسلم كافر وكان عابدا زاهدا ورعا متضرعا يستوى عنده الغنى والفقير يغسل أثوابه بنفسه مع ماله من ضعف المزاج ويقول ان مبنى الطريقة على رعاية الاحكام الشرعية رحمة الله تعالى . وفيها عز الدين عبدالعزیز ابن ناصر الدين محمد الجرباوى البغدادى نزىل دمشق الشيخ الصالح كان من أولياء الله تعالى وسمع على محدثى بغداد وقطن دمشق وبها مات ليلة الخميس خامس عشرى جمادى الاولى . وفيها زين الدين عبد القادر بن محمد ابن منصور بن جماعة الصفدى ثم الدمشقى الشافعى الفرضى الحيسوب المعروف فى صفد بابن المصرى وفى دمشق بيواب الشامية البرانية لانه نزلها حين دخل دمشق وكان بوابها سنين ثم سكن السمساطية ولد بصفد سنة أربع وثلاثين وثم بمائة وأخذ عن الشمس بن حامد الصفدى والشمس البلاطسى والبدر بن قاضى شعبة وزين الدين خطاب والنجم بن قاضى عجلون والشمس الشروانى وغيرهم وكان له يد طولى فى الحساب والفرائض وقلم الغبار لم يكن له نظير بدمشق وكان نحيف البدن ضعيف البصر شرس الاخلاق اتفق به جماعة ولما توفى شيخه ابن حامد أخذ عنه نظر المدرسة الصارمية داخل باب الجاوية وتدريسها وسكن بها وانقطع عن الناس وبها توفى سادس عشر ذى الحجة ودفن بباب الفراديس . وفيها علاء الدين على بن يوسف بن أحمد الرومى الحنفى سبط المولى شمس الدين الفنارى رحل فى صباه الى بلاد العجم فدخل هراة وقرأ على علمائها ثم سمرقند وبخارى وقرأ على علمائها أيضا وبرع فى العلوم حتى جعلوه مدرسا ثم غلب عليه حب الوطن فعاد الى بلاد الروم فى أوائل سلطنة محمد خان بن عثمان وكان المولى الكورانى يقول له لا تتم سلطنتك الا أن يكون عندك واحد من أولاد

للفنارى فلما دخل المترجم بلاد الروم أعطاه السلطان محمد مدرسة بمدينة بروسا بخمسين درهما ثم مدرسة والده مراد خان بها بستين ثم ولاء قضاءها ثم قضاء العسكر ومكث فيه عشر سنين وارتفع قدر العلماء في زمن ولايته الى أوج الشرف وكانت أيامه تواريخ ثم لما تولى أبو يزيد جعله قاضياً بالعسكر في ولاية روم ايلي ومكث فيه ثمان سنين وكان شديد الاهتمام بالعلم لا ينام على فراش واذا غلبه النوم استند والكتب بين يديه فاذا استيقظ نظر فيها، وشرح الكافية وكتابا في الحساب وكان ماهرآ في سائر العلوم ثم خدم العارف بالله حاج خليفة ودخل الخلوة عنده وحصل له في علم التصوف ذوق ولكنه كان مغرى بصحبة السلاطين بحيث كان يغلب عليه الصمت الا اذا ذكر له صحبة سلطان يورد الحكايات اللطيفة والنوادر وحكى عنه تلميذه الخيالى انه قال ما بقي من حوائجي الا ثلاث الاولى أن يكون أول من يموت في دارى والثانية أن لا يمتد بي مرض والثالثة أن يختم لى بالايمان قال الخيالى فكان أول من مات في داره وتوضأ بها للظهر ثم حم ومات مع أذان العصر فاستجيب له .

وفىها جمال الدين محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد الشهير بابن على بافضل السعدى - نسبة الى سعد العشيرة - الحضرمى ثم العدنى قال فى النور السافر: المتفق على جلالة قدره علما وعملا وورعا ولد بحضرموت بترميم ستة أربعين وثمانمائة ثم ارتحل الى عدن وأخذ عن الامامين محمد بن مسعود باشكيل ومحمد بن أحمد باحميش وجد فى الطلب ودأب حتى برع فى العلوم وانتصب للتدريس والفتوى وكان من أعلام الدين والتقوى إماماً كبيراً عالماً عاملاً محققاً ورعا زاهدا مقبلا على شأنه تاركا لما لا يعنيه ذامقامات وأحوال وكرامات حسن التعليم لين الجانب متواضعا صبورا مثابرا على السنة معظما لاهل العلم وكان هو وصاحبه عفيف الدين باخرمة عمدة الفتوى بعدن وكان بينهما من

التودد والتناصف ما هو مشهور حتى كأنهما روحان في جسد وأفرد المترجم بالترجمة وله تصانيف نافعة منها مختصر الانوار المسمى نور الابصار وشرح تراجم البخارى واختصر قواعد الزركشى وشرحه وكتاب العدة والسلاح لتولى عقود النكاح وشرح المدخل وشرح البرماوية وغير ذلك ومن شعره:

ان العيادة يوم بعد يومين واجلس قليلا كالحظ العين بالعين
لا تبر من مريضا في مسالة يكفيك من ذاك تسأل بحرفين

وتوفى يوم السبت خامس عشر شوال بعدن . وفيها بدر الدين الحسين ابن الصديق بن الحسين بن عبد الرحمن الاهدل اليمنى الشافعي ولد في ربيع الثانى سنة خمس وثمانمائة بأبيات حسين من اليمن ونشأ بنواحيها واشتغل بها فى الفقه على الفقيهين أبى بكر بن قصيصة وأبى القسم بن هطير وغيرهما وفى النحو على أولها وغيره ثم دخل زيد فاشتغل بها ثم حج سنة اثنتين وسبعين وجاور التي تليها وأخذ عن علمائها وزار النبي صلى الله عليه وسلم وسمع بالمدينة من أبى الفرج المراغى ثم رجع الى بلاده وكان إماما فقيها حافظا محدثا بارعا فى أشتات العلوم ومن شعره :

أما لهذا الهم من انتهى أما لهذا الحزن من آخر
أما لهذا الضيق من فارج أما لناب الخطب من كاسر
أما لهذا العسر من دافع باليسر عن هذا الشجى العائر
بلى بلى مهلا فكن واثقا بالواحد الفرد العلى القادر

توفى ببندر عدن ليلة الاثنين سلخ ذى القعدة .

وفىها عبد الرحمن بن أحمد بن على بن أحمد بن ابراهيم باخرمة الحيرى الشيباني الهجرانى الحضرمي العدنى الشافعى ولد ليلة الاربعاء ثامن عشر رجب سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بالهجرين وحفظ القرآن بها ثم ارتحل الى عدن وتفقه بالامادين محمد باشكيل ومحمد باحميس ودأب واجتهد وأكب

على الاشتغال ليلا ونهارا وكان فقيرا لا يملك شيئا وقاسى في أيام طلبه من الجوع والمكابدة ما هو مشهور عنه وبرع في سائر العلوم وحقق الفنون وساد الاقران وسارت بفضله الركبان ووقع على تقدمه الاجماع وابتهجت بذكره النواظر والاسماع وصار عمدة يرجع الى قوله وفتواه في زمن مشايخه وقرت به عيونهم وزوجه شيخه أبو شكيل بابنته ورزق منها أولادا فضلاء نجباء وكان مهابا جدا تخضع له الملوك أمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر لايراعى أحداً في دين الله تعالى ولا يخاف في الله لومة لائم وكلفه علي بن طاهر قضاء عدن فدام قريب أربعة أشهر ثم ترك وتوجه لنفع الطلبة خاصة وعمل على جامع المختصرات نكتا في مجلدة وكذا على ألفية النحو وشرح الملحة شرحا حسنا ولخص شرح ابن الهائم على هائمته الى غير ذلك من الرسائل في علم الهندسة وغيرها قاله السخاوى ، وعن تخرج به عفيف الدين ابن الحاج ومحمد باقضام والعلامة محمد بحرق وغيرهم وله نظم كثير جدا منه :

اعط المعية حقها واحفظ له حسن الادب

واعلم بأنك عبده في كل حال وهو رب

وتوفي بعدن يوم السبت حادى عشرى المحرم . وفيها جمال الدين محمد بن ابراهيم المكدش - بفتح الميم وسكون الكاف وكسر الدال المهملة آخره شين معجمة - فقيه اللامية ومفتيا ببلده سامر وكان له بها مشهد عظيم وبنو المكدش هؤلاء أخيار صالحون اشتهر منهم جماعة بالولاية التامة وظهور الكرامات وقربتهم يقال لها الانفة - بفتح الهمزة وفتح النون والفاء آخره تاء تأنيث جهة بوادى سهام وهي محلة مقصودة للزيارة والتبرك ونسبهم فى الغنميين وهم قبيلة مشهورة من قبائل عك بن عدنان ومسكنهم فيما بين وادى سهام ووادى سررد قاله فى النور السافر . وفيها جمال الدين محمد ابن حسين بن محمد بن حسين القباط الزبيدى الشافعى ولد بزبيد فى صفر

سنة ثمان وعشرين وثمانمائة ونشأ بها واشتغل بالعلم ولازم القاضي الناشرى صاحب الايضاح وغيره وبرع فى الفقه وأقى ودرس وكان لايميل الاشتغال والاشغال اماما عالما توفى بزويد فى سحر ليلة الاربعاء سادس عشر جمادى الاولى . وفيها جمال الدين محمد النور بن عمر الجبرتي الفقيه الصالح المعمر من بقية أصحاب الشيخ اسمعيل الجبرتي توفى يوم الاثنين ثاني ربيع الآخر عن خمس وثمانين سنة ودفن قريبا من ضريح شيخه .
 وفيها رضى الدين الصديق بن محمد الحكم الشهير بالوزيغى كان فقيها علامة متقنا متفنا توفى بزويد ليلة الجمعة ثالث جمادى الاولى ودفن بتربة القضاة الناشرين .

﴿ سنة أربع وتسعمائة ﴾

فيها توفى غرس الدين أبو القسم خليل بن خليل الفراديسى الصالحى الحنبلى قال ابن طولون حفظ القرآن ثم قرأ المحرر للجد بن تيمية وأخذ عن النظام بن مفلح والشهاب بن زيد والشيخ صفى الدين ولازم شيخنا القاضى ناصر (١) الذين بن زريق وأكثر من الاخذ عنه ثم أقبل على الشهادة والمباشرة لاوقاف مدرسة أبى عمر وغيرها وأجاز لنا وكتبنا عنه وتوفى فى حبس كرتباى الاحمر ملك الامراء بدمشق . وفيها زين الدين شعبان الصورتانى الحنبلى أحد عدول دمشق سكن الصالحية وولى قضاء صفد وأخذ عن النظام بن مفلح وابن زيد وأكثر عن أبى البقاء بن أبى عمر وكان لا بأس به وتوفى فى شوال . وفيها الملك الناصر أبو السعادات محمد ابن قايتباى بويىع بالسلطنة بعد موت أبيه بيوم واحد وهو فى سن البلوغ

(١) فى الاصل (نار) مكان (ناصر) وهو تحريف قبيح أصلحناه من الكواكب السائرة والرجل مشهور .

فأقام ستة أشهر ويومين ثم خلع . وتولى الملك الاشرف قانصوه مملوك قايتباى فأقام نحو أحد عشر يوماً وتحرك عليه العسكر فهرب الى غزة ثم فقد في وقعة خان يونس ولم يعرف موته ولا حياته ثم عاد الملك الناصر بعد ثبوت رشده فأقام سنة وستة أشهر ونصف شهر ثم شرع في اللهو واللعب والشعبذة ومخالطة الاوباش وارتكاب الفواحش وأمور لا يليق ذكرها فقتل شرقتلة قبل غروب شمس يوم الاربعاء خامس عشرى ربيع الاول قال القطبي في تاريخ مكة يحكى عنه أمور قبيحة منها أنه كان اذا سمع بامرأة حسناء هجم عليها وقطع دائر فرجها ونظمه في خيط أعده لنظم فروج النساء ومنها أن والدته وكانت من أعقل النساء وأجملهن هيئة هيأت له جارية جميلة جدا وجعلتها به في بيت مزين أعدته لهما فدخل بها وقفل الباب على نفسه وعليها ووربطها وشرع يسليخ جلدتها عنها كالجلادين وهي حية فلما سمعوا صوت بكائها أرادوا الهجوم عليه فما أمكنهم لانه قفل الباب من داخل فاستمر كذلك الى أن سلخها وحشا جلدتها بالثياب وخرج يظهر لهم استاذيته في السلخ وان الجلادين يعجزون عن كاله في صنعه انتهى .

وفيه المولى لطف الله الشهير بمولانا لطفى التوقاني الرومى الحنفى العالم الفاضل قال فى الكواكب تخرج بالمولى سنان وقرأ على القوشنجى (١) العلوم الرياضية بإشارة المولى سنان ولما كان المولى سنان وزيراً عند السلطان محمد خان جعله السلطان أميناً على خزانة الكتب فاطلع على الغرائب منها ثم لما ولى السلطان أبو يزيد أعطاه مدرسة السلطان مراد بمدينة بروسا ثم أعطاه إحدى الثمان ثم ولاه مدرسة مراد خان ثانياً وأقام بروسا وكان ذكياً عالماً خاشعاً قرىء عليه صحبج البخاري الى آخره وكان حال الاقراء يبكى حتى تسقط دموعه غير انه كان يطيل لسانه على أقرانه حتى أبغضه علماء الروم

(١) فى الاصل (القوسجى) وفى الكواكب السائرة (القوشنجى)

ونسبوه الى الاحاد والزندقة وقنس عليه واستحكم في قتله المولى أفضل الدين فلم يحكم فحكم المولى خطيب زاده باباحة دمه فقتلوه وكان يكرر كلمتى الشهادة وينزه عقيدته عما نسبوه اليه من الاحاد حتى قيل انه تكلم بالشهادة بعد ما سقط رأسه على الارض وقيل في تاريخه ولقد مات شهيدا وله من المؤلفات شرح المطالع وحواشى على شرح المفتاح للسيد الشريف ورسالة سماها بالسبع الشداد مشتملة على سبعة أسئلة على السيد الشريف في بحث الموضوع ولو لم يؤلف الا هذه الرسالة لكفته فضلا ورسالة ذكر فيها أقسام العلوم الشرعية والعريسة بلغ فيها مقدار مائة علم أورد فيها غرائب وعجائب رحمه الله تعالى .

وفيها قاضى القضاة نور الدين أبو الفضل محمد بن محمد بن يوسف الخزرجي الدمشقى الحنفى الصالحى المعروف بابن منعة ولد بصالحية دمشق رابع شعبان سنة ست وثلاثين وثمانمائة وحفظ القرآن العظيم ودرر البحار للقونوى والمنار للنسفى وسمع بعض مسانيد أبي حنيفة على قاضى القضاة حميد الدين وتصحيح القدورى على الشيخ قاسم قطلوبغا وتفقه بالشيخ عيسى القلوچى وولى تدريس الجمالية وكانت سكنه وهاميلاده والجوهرية والثبيلية الجوانية والمرشدية وأفتى ودرس وناب فى الحكم زمانا وكانت سيرته فيه حسنة يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر أمينا صابرا وحصل كتبوا انفراد فى آخره برياسة مذهب أبي حنيفة بدمشق وولى فى أواخر عمره قضاء قضاة الحنفية بعد ان أكره عليه واعتقل بقلعة دمشق ثم أطلق وتوفى مطعوناً بقرية الفيحة فى مستهل الحجة .
 وفيها الاخوان قوام الدين أبو الخير محمد وشهاب الدين أبو المكارم أحمد ابنا القاضى رضى الدين الغزى قال حفيده فى الكواكب السائرة الشبان الفاضلان توفيا شهيدين بالطاعون فى دمشق ثانيهما وهو الاصغر قيل أولها رهو الاكبر وكان بينهما اثنان وعشرون يوما وكان والدهما

اذ ذاك بمصر ولم يقله بعدها ولد فبشره القطب كما قيل بأن يعوضه الله تعالى بولد صالح فعوضه الوالد الشيخ بدر الدين ولد في هذه السنة .
 وفيها كمال الدين موسى بن عبد المنعم الضجاعي اليمنى الفقيه العلامة الخطيب مرض طويلاً ودفن الى جنب قبر جده الفقيه الصالح علي بن قاسم الحكمي .
 وفيها كمال الدين موسى بن أحمد اليمنى الدوالي المعروف بالمكشكش قال في النور السافر كان اماماً علامة توفى قرب مدينة تعز ليلة الاربعاء سلخ ربيع الاول ودفن بمقبرة زيد .

(سنة خمس وتسعمائة)

فيها طلع من مشرق نجد نجم ذو ذؤابة وكان طلوعه من برج الحمل وذؤابته في اليمين وسيره في الشام فسبحان القادر على ما يشاء .
 وفيها القاضي شهاب الدين أحمد بن محمد بن محمد بن علي بكر بن عيبة المقدسي الاثرى الشافعي الشهير بابن عيبة نزى دمشق ولد في ثاني عشر ربيع الاول سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة واشتغل بالقدس الشريف وحصل وولى قضاء بيت المقدس وامتحن بسبب القهامة (١) ثم رحل إلى دمشق وقطن بها ووعظ وذكر الناس وكان اماماً عالماً ومن شعره :

وناعورة أنت فقلت لها اقصرى اينك هذا زاد للقلب في الحزن
 فقالت أنيني اذ ظننتك عاشقاً ترق لحال الصب قلت لها اني

توفى بدمشق ليلة السبت ثالث جمادى الاولى ودفن بباب الصغير شمالي حريج الشيخ حماد رحمه الله تعالى .
 وفيها أبو العباس أحمد بن محمد الجعمرى الصوفى كان رضى الله عنه جبلاً راسياً وطوداً راسخاً فى العلوم والمعارف وكان يحب بناء المساجد والجوامع حتى قيل انه بنى خمسين جامعاً منها جامع المعروف به بمصر المدفون فيه وكان معاناً على نقل العمدة والرقام

(١) وهى الكنيسة المشهورة ، وتقدمت الاشارة الى ذلك .

وغيرها من الكيمان والبلاد الكفرية حتى أن عمده جامعيه بمصر والمحلة يعجز عن نقلها سلطان ذكر عنه امام جامعہ بمصر الشيخ أمين الدين بن النجار أنه أقام صف العمدة التي على محراب الجامع المذكور كلها في ليلة واحدة والناس نائمون وذكر المناوي أنه عمر هذا الجامع من عثمانى وضعه تحت سجاده وصار يأخذ منه ويصرف وكراماته رضى الله عنه كثيرة مستفيضة وأطبب الشعراوي في ذكره وتوفى بالقاهرة في رابع عشر صفر ودفن في جامعہ . وفيها سراج الدين أبو بكر بن علي بن عمران اليمنى كان إماما علامة وولى قضاء قضاء تعز وتوفى بزويد يوم الاثنين الثاني عشر من جمادى الاولى . وفيها بركات بن حسين الفيحى المقرئ أخذ عن والده وغيره وأجازه البدرى حسن بن الشويخ وتوفى في هذه السنة ظنا . وفيها زين الدين خالد بن عبد الله بن أبي بكر المصرى الازهرى الوقادبه النحوى اشتغل بالعلم على كبر قيل كان عمره ستا وثلاثين سنة فسقطت منه يوما قبيلة على كراس أحد الطلبة فشتمه وعيره بالجهل فترك الوقادة واكب على الطلب وبرع وأشغل الناس وصنف شرحا حافلا على التوضيح ما صنف مثله واعراب ألفية ابن مالك وشرحا على الجرومية نافعا وآخر على قواعد الاعراب لابن هشام وآخر على الجزرية فى التجويد وآخر على البردة والمقدمة الازهرية وشرحها وكثر النفع بتصانيفه لاخلاصه ووضوحها توفى ببركة الحاج خارج القاهرة راجعا من الحج .

وفيها زين الدين خطاب بن محمد بن عبد الله الكوكبى ثم الصالحى الحنبلى حفظ القرآن فى مدرسة الشيخ أبى عمر وأخذ عن الشيخ صفر والنظام بن مفلح والشهاب بن زيد وغيرهم واشتغل فى العربية على الشهاب بن شكم وحل عليه ألفية العراقى فى علم الحديث واعتنى بهذا الشأن وأنشد له ابن طولون :

بطشت ياموت في دمشق وفي بنينا أشد بطش

وكم بنات بها بدوراً كانت فصارت بنات نعش

وقال عرض له ضعف في بعض الاحيان وكان عند الناس أنه فقير فأوصى ببلغ من الذهب له كمية جيدة ثم برأ من ذلك الضعف فشنق نفسه بخلوته بالضيائية في سابع عشر جمادى . وفيها الملك العادل سيف الدين طومان باي كان من أعيان ممالك قايتباي بويغ بالسلطنة بعد خلع جان بلاط الآتي ذكره في السنة التي بعد هذه في الشام وجلس على السرير بعد ظهر يوم السبت ثامن عشرى جمادى الآخرة من هذه السنة وكانت مدته من حين تغلبه بالشام أربعة أشهر وخمسة عشر يوماً من حين بويغ بقلعة الجبل ثلاثة أشهر وثلاثة وعشرون يوماً وبنى مدرسة العادلية وترثه خارج باب النصر ثم هجم عليه العسكر وقتلوه قاله في نزهة الناظرين .

وفيها علاء الدين علي بن يوسف بن أحمد الدمشقي العاتكي الشافعي الشهير بالبصروي الامام العلامة ولد سنة اثنتين أو ثلاث وأربعين وثمانمائة واشتغل في العلم على الشيخ رضى الدين الغزى ولازمه وأخذ عن غيره وبرع في الفقه وغيره وهو والد الخطيب جلال الدين البصروي وتوفي في نهار الاربعاء سادس عشر شهر رمضان . وفيها شمس الدين محمد بن عثمان بن اسماعيل الباني المعروف بابن الدغيم قاضى قضاة حلب وكاتب سرها وناظر جيوشها كان ذكياً فقيها متمولاً قاله النجم الغزى .

وفيها نور الدين محمود بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن أيوب بن محمد الحصى ثم الدمشقي الشافعي الشهير بابن العصباني الامام العلامة ولد في ذي الحجة سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة وأخذ عن والده والتقي بن الصدر الطرابلسي وقدم دمشق سنة تسعمائة فاستوطنها ووعظ بالجامع وغيره وتوفي راجعاً من الحج بمنزلة رابع يوم الجمعة مستهل المحرم .

(سنة ست وتسعمائة)

فيها توفي الملك الاشرف جان بلاط بن عبد الله أبو النصر سلطان مصر اشتراه بشتك الدوادر وقدمه للاشرف قايتباي بعد طلبه له فجعله خاصكيا وقربه اليه وعلمه القرآن والحساب والرماية وصار رئيسا محتشما ثم رقيه حتى أعطاه مقدمة ألف ثم ولي الدوادارية الكبرى في زمن ولده الناصر ثم أنعم عليه بولاية حلب فأقام بها سنة ثم نقله الى نيابة الشام فأقام بها سبعة أشهر ثم قدم القاهرة في زمن الظاهر فولاه الامرة الكبرى وزوجه بأخته وصار العادل طومانباي يرمى الفتنة بينه وبين الظاهر الى أن تنافرا وقدر جان بلاط على الظاهر فخرج من قلعة مصر وتركها له فتسلطن في ضحوة يوم الاثنين ثاني القعدة سنة خمس وتسعمائة فأقام نصف سنة وستة عشر يوما وبني المدرسة الجنبلاطية خارج باب النصر وخلع ونفى الى الاسكندرية وقتل بها خنقا (١) ودفن فيها نحو شهر ثم نقل الى القاهرة ودفن بتربة استاذه قايتباي ثم رد الى تربته التي أعدها لنفسه خارج باب النصر فنقل اليها ولم تتغير جثته ثم تولى الملك الاشرف أبو النصر قانصوه الغوري يوم الاثنين عيد الفطر من هذه السنة .

وفيها زين الدين حامد بن عبد الله العجمي الحنفى العلامة قال ابن طولون هو شيخنا اشتغل ببلاده وحصل وبرع وقدم دمشق فدرس بها وكان فقيها بارعا توفي يوم السبت سابع عشر ذى الحجة ودفن بباب الصغير .
وفيها تقريبا بدر الدين حسن بن محمد العلامة المقرئ الصوفي المقدسي الشافعي المعروف بابن الشويخ أخذ القراءات ولبس خرقة التصوف من الشمس امام الكاملية بحق لباسه لها من ابن الجزري المقرئ ولبسها أيضا من

(١) في الاصل «حتفا» والتصحيح من الكواكب السائرة وهو ظاهر .

الشيخ محمد البسطامي وأخذ عليه العهد ولقنه الذكر بمكة في السنة التي قبلها وأخذ الحديث عن الحافظ الديلمي وكان اماماً عالماً صالحاً رحمه الله تعالى .

وفيها غرس الدين أبو سعيد خليل بن عبد القادر بن عمر الجعبري الاصل الخليلي الشافعي سبط الشهاب القلقشندي ولد في محرم سنة تسع وستين وثمانمائة بالقدس الشريف واشتغل في العلم على جماعة منهم الكمال بن أبي شريف والشيخ برهان الدين الخليلي الانصاري (١) وغيرهما وجمع معجماً للاسماء شيوخته وولى حصة من مشيخة حرم الخليل عن والده المتوفى في محرم سنة سبع وتسعين وثمانمائة وكان رجلاً خيراً اماماً عالماً متواضعاً توفي في أحد الربيعين . وفيها علاء الدين علي بن أبي عمرو عبدالله الخطيب الحنبلي المؤذن بجامع بني أمية بدمشق الشهير بعليق - بضم العين المهملة وتشديد اللام المفتوحة وبعد المئنة التحتية قاف - ولد سنة احدى وثلاثين وثمانمائة قال النعيمى وهو آخر من سمع صحيح مسلم كاملاً على الحافظ شمس الدين بن ناصر الدين في سنة ست وثلاثين وتوفي في هذه السنة .

وفيها كمال الدين أبو المعالى محمد بن الامير ناصر الدين محمد بن أبي بكر ابن علي بن أبي شريف المقدسى الشافعي المرى سبط الشهاب العميري المالكي الشهير بابن عوجان الشيخ الامام شيخ الاسلام ملك العلماء الاعلام ولد ليلة السبت خامس ذى الحجة سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة بالقدس الشريف ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم والشاطبية والمنهاج الفقهي وعرضهما على ابن حجر العسقلاني والمحب بن نصر الله الحنبلي والسعد الديري والعز المقدسى في سنة تسع وثلاثين وثمانمائة ثم حفظ ألفية ابن مالك وألفية الحديث وقرأ القرآن بالروايات على أبي القسم النويري وسمع عليه وقرأ عليه في العربية والاصول والمنطق والعروض واصطلاح أهل الحديث

(١) في الاصل «الانصار» مكان «الانصاري» والتصحيح من الكواكب وهويين.

وأذن له بالتدريس فيها وتفقه على العلامة زين الدين ماهر والعماد بن شرف
 وحضر عند الشهاب بن أرسلان والعز القديسى ورحل الى القاهرة سنة أربع
 وأربعين وأخذ عن علماءهم ابن حجر وكتب له اجازة وصفه فيها بالفاضل
 البارع الأوحد والشمس القاياتى والعز البغدادى وغيرهم وسمع الحديث
 على ابن حجر والزين الزركشى الحنبلى والعز بن الفرات الحنفى وغيرهم
 وحج فسمع بالمدينة المنورة على المحب الطبري وغيره وبمكة على أبى الفتح
 المراغى وغيره ودرس وأفتى وأشير اليه ثم توجه فى سنة احدى وثمانين الى
 القاهرة وأستوطنها وانتفع به أهلها وارتفعت كلمته وعظمت هيئته ثم عاد
 الى بيت المقدس وتولى بها عدة مدارس وقد استوفى ترجمته تلميذه صاحب
 الانس الجليل فيه ومن مصنفاته الاسعاد بشرح الارشاد لابن المقرئ
 والدرر اللومع بتحرير جمع الحوامع فى الاصول والفرائد فى حل شرح
 العقائد والمسامرة بشرح المسامرة وقطعة على تفسير البيضاوى وقطعة على
 المنهاج وقطعة على صفوة الزبد لشيخه ابن ارسلان وغير ذلك ومن شعره
 ما أنشده فى بيت المقدس :

أحيى بقاع القدس ماهبت الصبا فتلك رباع الأئس من معهد الصبا
 ومازلت من شوق البها مواصل سلامى على تلك المعاهد والربى
 وتوفى يوم الخميس خامس عشرى جمادى الآخرة عن أخويه شيخ
 الاسلام البرهاني وكان حينئذ بمصر والعلامة جلال الدين وكان عنده
 بالقدس وخلف دنيا طائلة . وفيها شمس الدين أبو الفتح محمد بن
 محمد بن على بن صالح العوفى - يتصل نسبه بعبد الرحمن بن عوف أحد العشرة
 رضى الله عنهم - الاسكندرى المولد الافاقى المنشأ العاتكى المزي الشافعى
 الصوفى المحدث الفقيه اللغوي المرشد ولد بالاسكندرية فى أول محرم سنة
 ثمان عشرة وثمانمائة ولما حملت به والدته دخل والده الشيخ بدر الدين العوفى

على الشيخ الامام العارف بالله الشيخ عبد الرحمن الشبريسى وسأله لها الدعاء فقال له ان زوجتك آمنة معها ولدان أحدهما يموت بعد سبعة أيام والاخر يعيش زمنا طويلا وسمه بأبي الفتح وسيكون له فتح من الله تعالى وتوكل على الله وسيره إلى الله يعيش سعيداً ويموت شهيداً يخرج من الدنيا كيوم ولدته أمه يضع قدمه على جبل قاف المحيط يسوح زمانا وينال من الله أمانا فاستوص به خيراً واصبر عليه وكيف تصبر على ما لم تحط به خيراً فلما وضعت أمه كان الامر كما قال الشيخ عبد الرحمن فصنع والده وليمة بعد تمام أربعين يوماً من ولادته ودعا الشيخ عبد الرحمن وجماعة من الفقراء والصالحين وأضافهم فلما رفعوا السباط حمله أبوه ووضع بين أيديهم فأخذته الشيخ عبد الرحمن وحسكه بتمرة مضغها وعصرها في فيه ثم طلب شيئاً من العسل فأحضره فلعلق الشيخ ثلاث لعقات ثم ألق المولود ثلاثاً ثم وضعه بين يدي الفقراء وأمرهم فلعلقوا منه ثم قرأ الفاتحة سبع مرات ثم قال لوالده ارفع هذا لأمه لا يشاركها فيه أحد ولا تخش على الولد المبارك فوالله انى لأرى روحه تجول حول العرش ثم خرج من ساعته وكان والد الشيخ أبى الفتح يقول ما بات الا بشبريس ذكر ذلك صاحب الترجمة في كتابه المسمى بالحجة الراجحة قال ثم انى رأيتة يعنى الشيخ عبد الرحمن بعد مدة فلما أقبلت عليه قبل بين عيني ونظر بعين لطفه الى ثم لقننى الذكر وأخذ علي العهد ثم قال عش في أمان الله مؤيداً بالله هاتماً بالله فانياً عما سواه باقياً به أنت امام زمانك وفريد أو انك مقدما على أقرانك مباركاً على أحوالك رعاك الله حفظك الله او اك الله فرحين بما آتاهم الله من فضله الآية قال ثم ألبسنى الخرقة الشريفة ثم قال أيامنا انقضت وساعاتنا انقرضت قال فلما تم لى سبع سنين لبستها من يد الشيخ الامام الورع العارف أبى الحسن الدمنهورى الصوفى ومن يد الشيخ أبى اسحق ابراهيم الاتكاوى بلباسهما من الشبريسى ثم نشأ الشيخ أبو الفتح وطلب العلم والحديث وتفقه

بجماعة أولهم جده لأبيه القاضي نور الدين أبو الحسن على وسمع الحديث على ابن حجر والتقى الرسام وعائشة بنت عبد الهادي ومريم بنت أحمد الأذرعي والعز بن الفرات الحنفي وغيرهم وقرأ على الحافظ شمس الدين أبي الخير المقدسي الحموي صحيح البخاري ومسلم وعوارف المعارف للسهروردي وكتاب ارتقاء الرتبة في اللباس والصحبة للقطب القسطلاني والسيرة لابن هشام وسنن ابن ماجه وجامع الترمذي ومسند الرافعي ومجالس من مسند ابن حبان ومن الموطأ وسنن أبي داود وغير ذلك وأجازه بجميع ما تجوز له روايته وألبسه خرقة التصوف أيضا ولبسها من جماعة متعددة قال في الكواكب السائرة ومن أخذ عن الشيخ أبي الفتح شيخ الاسلام الجدي واستجازه لشيخ الاسلام الوالد وأحضره اليه وهو دون الستين فلقنه الذكر وألبسه الخرقة وأجازه بكل ما تجوز له روايته والشيخ أبو المفاخر النعمي وتلميذه الشيخ شمس الدين بن طولون والشيخ شمس الدين الوفائي وغيرهم وألف كتابا حافلا في اللغة وآخر سماه بالحجة الراجحة في سلوك المحجة الواضحة وآخر في آداب اللباس والصحبة وغير ذلك ومن شعره:

يا ناظراً منعماً فيما جمعت وقد أضحي يردد في أثنائه النظرا
سألتك الله إن عاينت من خطأ فاستر على فخير الناس من سترا

ومنه:

لم أنس مذ قالوا فلان لقد أضحي كبير النفس ما أجهله
فقلت لا أصل لهذا وقا ل الناس لم يكبر سوى المزبله

ومنه:

من كان حقاً مع الرحمن كان معه نعم ومن ضر فيه نفسه نفعه
ومن تذل للبولى فيرفعه ومن يفرق فيه شمله جمعه
وأخبرت عن شيخ الاسلام الوالد أنه كان يحكى عن شيخه الشيخ أبي

الفتح المزى أنه ذكر عن بعض شيوخه بدمشق أنه قال له يوما تعال الى عند صلاة العشاء فجاء اليه فصلى معه العشاء ثم خرج الشيخ المذكور وخرج معه أبو الفتح حتى كانا بالربوة خرج به من المكان المعروف بالمنشار وتعلقا بسفح قاسيون فلما أشرفا على الجبل قال الشيخ للشيخ أبي الفتح أنظر الى هذه المشاعل وعدّها واحفظ عددها ثم سار به على السفح حتى وصلا الى مقام ابراهيم الخليل عليه السلام ببرزة فلما كانا هناك قال الشيخ لابي الفتح كم عدت مشعلا قال ثمانمائة قال تلك أرواح الانبياء المدفونين بهذا السفح المبارك عليهم الصلاة والسلام وتوفى الشيخ أبو الفتح ليلة الاحد ثامن عشر ذى الحجة بمحلة قصر الجنيد قرب الشويكة ودفن بالجانب الغربي في الارض التي جعلت مقبرة وأضيفت لمقبرة الحمزية رحمه الله تعالى انتهى ملخصا . وفيها القاضي جمال الدين محمد بن عبد السلام الناشري اليمنى الشافعي كان إماما عالما عاملا عابدا من عباد الله الصالحين وهو خاتم القضاة الناشرين بزيد وتوفى بها ليلة الاثنين فامن عشرى المحرم .

(سنة سبع وتسعمائة)

فيها توفى أبو بكر بن عبد الله المعروف بفغيص اليمنى العلامة الفقيه الشافعي توفى بزيد يوم الخميس تاسع عشر شوال ودفن بتربة المرجاني .
وفيها القاضي شهاب الدين أبو العباس أحمد بن حجي الحسيني الدمشقي الاطروش الشافعي ولد ليلة الاربعاء خامس ذى الحجة سنة ثمان عشرة وثمانمائة وسمع قبل طرشه على الحافظ ابن حجر والمسند علاء الدين بن بردس البعلبي وغيرهما وأذن للنعمي في الرواية عنه وأجازه بكل ما تجوز له روايته وتوفى يوم الاربعاء سابع رمضان ودفن بمقبرة باب الفراديس .

وفيها شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الكريم النابلسي ثم

الدمشقي الشهير بابن مكية الشافعي ولد سنة أربع وأربعين وثمانمائة واشتغل على الشمس بن حامد الصفدي وكان أول دخوله الى دمشق سنة ست وتسعين فوعظ بها في جامع دمشق على كرسي ابن عبيدة وكان حاضرا اذ ذاك فتكلم المترجم على البسملة وأسماء الفاتحة ونقل كلام العلماء في ذلك فأحسن وصار من مشاهير الوعاظ بالجامع الاموي وتوفي بدمشق في آخر أيام التشريق ودفن عند قبر الشيخ ابراهيم الناجي غربي سيدنا معاوية رضي الله تعالى عنه بمقبرة باب الصغير .

وفيها شهاب الدين أحمد بن نور الدين علي بن شهاب الدين الشعراوي الشافعي والد الشيخ عبد الوهاب اشتغل في العلم على والده ووالده حمل العلم عن الحافظ ابن حجر والعلم صالح البلقيني والشرف يحيى المناوي وكان المترجم عالماً صالحاً فقيهاً نحوياً مقرئاً وله صوت شجي في قراءة القرآن يخشع القلب عند سماع تلاوته بحيث صلى خلفه القاضي كمال الدين الطويل فكاد أن يخر إلى الارض من فرط الخشوع وقال له أنت لا يناسبك إلا امامة جامع الازهر وكان ماهراً في علم الفرائض وعلم الفلك وكان يعمل الدواير ويشد المناكب وكان له شعر وقوة في الانشاء وربما أنشأ الخطبة حال صعود المنبر وكان مع ذلك لا يخل بأمر معاشه من حرث وحصاد وغير ذلك وكان له توجه صادق في قضاء حوائج الناس ويشهد بينهم ويحسب ويكتب محتسباً في ذلك وكان يقوم كل ليلة بثلاث القرآن أو بأكثر قال ولده الشيخ عبد الوهاب وقد كنت أقرأ عليه يوماً في سورة الصافات فلما بلغت قوله تعالى (فاطلع فرآه في سواء الجحيم قال تالله ان كدت لتردين) بكى حتى أغمى عليه وصار يتمرغ في الارض كالطير المذبوح قال وصنف عدة مؤلفات في علم الحديث والنحو والأصول والمعاني والبيان فنهبت مؤلفاته كلها فلم يتغير وقال لقد ألفناها لله فلا علينا أن ينسبها الناس لنا أم لا ، توفي في هذه

السنة ودفن في بلدته بناحية ساقية أبي شعرة بزوايتهم إلى جانب قبر والده .
 وفيها القاضي شهاب الدين أحمد ابن العلامة الولي المقرب جمال الدين محمد
 الطاهر بن أحمد جمان قاضي مدينة حيس الشافعي كان إماماً مفتياً مفنناً
 صالحاً توفي سحر ليلة الثلاثاء سلخ السنة ودفن ببیت الفقيه عند قبر أبيه
 وجده بوصية منه ولم يخلف بعده مثله في بني جمان علماً ومعرفة .
 وفيها عماد الدين اسمعيل النحاس الشهير بالشويكي الشافعي ولد سنة
 ست وعشرين وثمانمائة وكانت وفاته في عشرى رمضان .

وفيها الشيخ الصالح حسن الحلبي الشافعي الشهير بالشيخ حسن
 الطحينة قرأ في الفقه على الشيخ عبد القادر الابار الحلبي ثم صار من مريدي
 الشيخ موسى الاريحاوي وانقطع بالجامع الكبير بحلب بالرواق المعروف
 يومئذ بمصطبة الطحينة نحو أربعين سنة بحيث لا يتغير من مكانه صيفاً
 ولا شتاء وحكى عنه مكاشفات وهرع الناس اليه بالاموال وغيرها فيصرفها
 في وجوه الخير من عمل بعض الركايا واصلاح كثير من الطرقات وازالة
 ما فيها وكان يخلط الماء كل المنوعة اذا وضعت له فاذا قيل له في ذلك قال
 الكل يجرى في مجرى واحد رحمه الله تعالى . وفيها عفيف الدين

عبد العليم بن أبي القسم بن اقبال القريني - نسبة إلى باب قربت باليمن
 أو إلى أبي قربته جد - الحنفي ولد سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة وكان اماماً
 فقيهاً نبياً توفي بزبيد يوم الجمعة خامس ذي الحجة . وفيها جمال الدين
 محمد بن بدير بن بدير المقرئ قال في النور السافر كانت اليه النهاية في
 القراءات السبع وتوفي ليلة الثلاثاء الثالث والعشرين من رجب عن تسعين سنة
 تمتعاً بسمعه وبصره وعقله انتهى . وفيها جمال الدين محمد بن علي
 الطيب اليمنى الحنفي إمام الحنفية . بجامع زبيد كان إماماً علامة فقيهاً توفي
 ليلة الاربعاء ثامن عشر شوال ودفن الى جنب أبيه وأخيه بمقبرة باب سهام .

وفيهما محب الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن هشام
النحوي المصري الحنفي نزيل دمشق ولد في جمادى الاولى سنة احدى
وأربعين وثمانمائة وتفقه بالعلامة قاسم بن قطلوبغا والتقي الشمني وغيرهما
وأخذ النحو عنهما والحديث عن ابن حجر وغيره وكان إماما علامة توفي
بدمشق يوم السبت رابع القعدة ودفن بباب الصغير جوار مزار سيدي
بلال الحبشي رضي الله تعالى عنه .

(سنة ثمان وتسعمائة)

فيها حصل بمدينة عدن زلازل عظيمة تواترت ليلا ونهاراً ووقع بها
حريق عظيم احترقت فيه دور كثيرة بلغ عدتها تسعمائة بيت وذهب من
الاموال والانفس مالا يعله الا الله تعالى .
وفيها توفي الامام أبو السعود قاضي مكة المشرفة قتله الشريف بركات .
وفيها برهان الدين أبو الطيب ابراهيم بن محمود بن أحمد بن حسن
الاقصراني الاصل القاهري الشافعي الحنفي المواهبي - نسبة لتلميذه أبي المواهب
التونسي - قرأ طرفاً من العلم على شيوخ عصره كالسخاوي وغيره وصحب الشيخ
الكامل أبا الفتوح محمد الشهير بابن المغربي وأخذ عند التصوف ثم أخذ باذنه
عن الولي الكبير أبي المواهب محمد التونسي فعادت عليه بركات عوارفه
واهلت على قلبه أمطار ذوارفه وفتح الله له على يديه قال جار الله بن فهد أقول
وقد جاور صاحب الترجمة بمكة سنة أربع وتسعمائة وأقام بها ثلاث سنين
وألف بها شرحاً على الحكم لابن عطاء الله سماه احكام الحكم لشرح الحكم
وشرح رسالته المسماة أصول مقدمات الوصول وشرح كلمات علي بن محمد
وفا المعروف يامولانا ياواحد ياأحد سماء شرح التويل في بيان مشاهد
يامولانا ياواحد ياأحد وشرح الرسالة السنوسية في أصول الدين وله ديوان

نظم و عدة رسائل وسبعة أحزاب ومؤلفات في الزيارات النبوية وغير ذلك وأخذ الناس عنه التصوف رحمه الله انتهى وتوفي ليلة الخميس ثامن عشرى جمادى الثانية . وفيها شهاب الدين أحمد بن يوسف بن حميد الصفدى ثم الدمشقي الحنفى الشيخ المفيد الزاهد قال ابن طولون اشتغل وحصل بعد أن حفظ القرآن وكان له يد في القراآت والرسم وكتب عدة مصاحف والكشف الكبير المسمى بكشف الاسرار وهو شرح على كتاب أصول الفقه المنسوب الى أبى الحسن على بن محمد البرزورى تصنيف الامام عبدالعزيز بن أحمد البخارى والكشف الصغير وهو شرح على المنار فى أصول فقهما كلاهما للزاهد حافظ الدين عبد الله بن أحمد النسفى قرأت عليه المختار والمنار والخلاصة الالفية وتأخيص المفتاح حفظا واستفدت منه أشياء وقطن بالسميساطية المعدة للعزبان الى أن توفي فى سادس رمضان ودفن الياب الصغير انتهى . وفيها رضى الدين أبو بكر بن عمر البليما كان فقيها لغويا نحويا توفي ليلة الاربعاء الثالث من شوال بزييد ودفن عند أخواله بنى الناشرى . وفيها قاضى القضاة عماد الدين اسمعيل بن ابراهيم بن على الناشرى أخو محيى الدين كبش العجم قال ابن طولون اشتغل على القاضى حميد الدين النعماني وغيره وتعانى الشهادة ثم ولى نيابة الحكم لابن قاضى عجلون ثم ولى قضاء دمشق مرات وفى آخرها أهين بالقاهرة ثم عاد الى دمشق واستمره عزولا الى أن مات بالمدرسة المعينية داخل دمشق وكانت سكنه يوم الخميس سابع عشرى ربيع الاول ودفن قرب قبر سيدى بلال الحبشى بمقبرة باب الصغير انتهى . وفيها القاضى بدر الدين حسن بن على المنوفى المصرى ثم الدمشقى المالكي الشهير بابن مشعل قال ابن طولون حدث يدمشق عن جماعة منهم الحافظ شمس الدين السخاوى وقرأت عليه فى دار الحديث وغيرها قطعا من كتب وأربعينيات وأجزاء ومنه وصلت المسلسل بالمالكية سنة سبع وتسعمائة

رحمه الله انتهى . وفيها حميد الدين حمد الله بن أفضل الدين الحسيني الحنفى العالم العلامة قرأ على والده وكان والده عالماً صالحاً زاهداً قانعاً صبوراً وقرأ على غيره ثم خدم المولى يكنان ثم ولى تدريس مدرسة السلطان مرادخان بيروسا وعزل عنها فى أوائل دولة السلطان محمدخان فأتى القسطنطينية فيما هو مار فى طرقاتها لقي السلطان محمد وهو ماش مع عدة من غلمانه وكان ذلك عادته قال فعرفته ونزلت عن فرسى ووقفت فسلم على وقال أنت ابن أفضل الدين قلت نعم قال احضر الديوان غدا قال فحضرت فلما دخل الوزير عليه قال جاء ابن أفضل الدين قالوا نعم قال أعطيته مدرسة والدى السلطان مرادخان بيروسا وعينت له كل يوم خمسين درهما وطعاما يكفيه من مطبخ عمارته قال فلما دخلت عليه وقبلت يده أوصانى بالاشتغال بالعلم وقال أنا لا أغفل عنك ثم أعطاه السلطان محمد احدى المدارس الثمانية ثم جعله قاضيا بالقسطنطينية ثم صار مقتيا بها فى أيام السلطان أبى يزيد خان واستمر حتى مات وكان عالما كبيرا ذكر تلميذه المولى محيى الدين الفنارى أنه لم يجد مسألة شرعية أو عقلية الا وهو يحفظها وهذه مبالغه وكان حليما صبورا لا يكاد يغضب حتى تحاكم اليه وهو قاض رجل وامرأة فحكم للرجل فاستطالت عليه المرلة وأسأت القول فى حقه فلم يزدها على أن قال لا تتبعى نفسك حكم الله لا يغير وان شئت أن أغضب عليك فلا تطمعى ، وله حواش مقبولة متداولة على شرح الطوابع للاصبهانى وحواش مقبولة أيضا على شرح المختصر للسيد الشريف وتوفى فى هذه السنة .

وفىها خليل بن نور الله المعروف بمنلا خليل الشافعى نزىل حلب تلميذ منلا على القوشجى قطن حلب وأكب على القراءة عليه بها جماعة منهم الشمس السفيرى وكتب على الفتوى وكان يختتمها بخاتم له على طريقة الاعجام وكانت له مواعيد حسنة بالجامع الكبير وكان علامة ألف رسالة فى المحبة ورسالة

الفتوح في بيان ماهية (١) النفس والروح ورسالة في بيان نكتة التثنية في قوله تعالى (رب المشرقين ورب المغربين) مع الافراد في قوله (رب المشرق والمغرب) والجمع في قوله (رب المشارق والمغارب) وتوفي بحلب وحمل سريره برسبى الجرکسى كافل حلب ودفن خارج باب المقام . وفيها سراج الدين عبد اللطيف بن محمد بن يحيى الجهمي صاحب قرية المصباح من اصاب كان معتمد أهل اصاب ومرجعهم وعالمهم وحاكمهم قرأ على الفقيه أبي بكر البليما والقاضي جمال الدين القمط وغيرهما وكان فقيها علامة صالحا توفي ليلة الاربعاء التاسع عشر من رجب ببلده قرية المصباح قاله في النور السافر .

وفيها القاضي فخر الدين عثمان بن يوسف الحموي ثم الدمشقي الشافعي ولد سنة أربع وأربعين وثمانمائة واشتغل بحل الحاوي الصغير علي العلامة مفلح الحبشى وكان يحوكة ثم صار بوابة البدرائية ثم تعانى صنعة الشهادة بخدمه شرف الدين بن عيد الحنفى ثم فوض اليه نيابة الحكم القاضي شهاب الدين بن الفرفور وتوفي بدمشق يوم الاثنين ثامن عشر القعدة ودفن بمقبرة باب الفراديس .

﴿ سنة تسع وتسعمائة ﴾

فيها توفي الشيخ الصالح العارف بالله تعالى أبو بكر بن عبد الله الشاذلى المعروف بالعيدروس مبتكر القهوة المتخذة من البن المجلوب من اليمن وكان أصل اتخاذه لها أنه مر في سياحته بشجر البن فاقتات من ثمره حين رآه متروكا مع كثرته فوجد فيه تجفيفا للدماغ واجتلابا للسهر وتنشيطا للعبادة فاتخذة قوتا وطعاما وشرابا وأرشد أتباعه الى ذلك ثم انتشرت في اليمن ثم في بلاد الحجاز ثم في الشام ومصر ثم سائر البلاد واختلف العلماء في أوائل

(١) سقط من الاصل « ماهية » وهي مستدركة من تاريخ حلب .

القرن العاشر في القهوة حتى ذهب الى تحريرها جماعة منهم الشيخ شهاب الدين العياشي الشافعي والقطب بن سلطان الحنفى والشيخ أحمد بن عبد الحق السنباطي تبعا لآييه والاكثرون ذهبوا الى انها مباحة قال النجم الغزى في الكواكب السائرة وقد انعقد الاجماع بعد من ذكرناه على ذلك وأما ما ينضم اليها من المحرمات فلا شبهة في تحريمه ولا يتعدى تحريمه الى تحريرها حيث هي مباحة في نفسها قلت وقد ذكر أخوه العلامة الشيخ أبو الطيب الغزى في مؤلف له بخصوص القهوة أن ابتداء ظهورها كان في زمن سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام قال ما ملخصه كان سليمان صلى الله عليه وسلم اذا أراد سيرا الى مكان ركب البساط هو ومن أحب من جماعته وظلثهم الطبر وحملتهم الريح فاذا نزل مدينة خرج اليه أهلها طاعة له وتبركا به فنزل يوما مدينة فلم يخرج اليه أحد من أهلها فأرسل وزيره على الجن الدمرياط فرأى أهل المدينة يبكون قال ما يبكيكم قالوا نزل بنا نبي الله وملك الارض ولم نخرج الى لقائه قال ما منعكم من ذلك قالوا لان بنا جميعا الداء الكبير وهو داء من شأنه أن يتطير منه وتنفر منه الطباع خوف العدوى فرجع وأخبر سليمان بذلك فدعا ابن خالته آصف بن برخيا الله تعالى باسمه الاعظم أن يعلم سليمان ما يكون سببا لبرئهم من ذلك فنزل جبريل على سليمان وأمره أن يأمر الجن أن تأتيه بثمر البن من بلاد اليمن وأن يحرقه ويطبخه بالماء ويسقيهم ففعل ذلك فشفاهم الله تعالى جميعا ثم تناسى أمرها الى أن ظهرت في أوائل القرن العاشر انتهى ملخصا ثم قال النجم الغزى وأما مبتكرها صاحب الترجمة فانه في حد ذاته من سادات الاولياء وأئمة العارفين وقد ألف كتابا في علم القوم سماه الجزء اللطيف في علم التحكيم الشريف و ذكر فيه أنه لبس الخرق الشاذلية من الشيخ الفقيه الصوفي العارف بالله تعالى جمال الدين محمد بن أحمد الرماني المغربي القيرواني الطرابلسي المالكي في المحرم سنة أربع وتسعمائة

كما لبسها من الشيخ ابراهيم بن محمود المواهبي بمكة في صفر سنة ثلاث وتسعمائة كما لبسها من شيخه الكامل محمد أبي الفتوح الشهير بابن المغربي لما لبسها من الشيخ أبي عبد الله محمد بن حسين بن علي التيمي الحنفي كما أخذ من الشيخ ناصر الدين بن الميلاق الاسكندري الاصولي عن الشيخ تاج الدين بن عطاء الله الاسكندري عن الشيخ أبي العباس المرسي عن الشيخ أبي الحسن الشاذلي رضى الله تعالى عنهم انتهى بحروفه .

وفيه أبو الخير الكلبياتي قال النجم الغزى : الشيخ الصالح الولي المكاشف الغوث المجذوب كان رجلاً قصيراً يعرج باحدى رجليه وله عصا فيها حلق وخشاخيش وكان لا يفارق الكلاب في أى مجلس كان فيه حتى في الجامع والحمام وأنكر عليه شخص ذلك فقال رح والاجر سوك على ثور دائر مصر فشهد ذلك النهار زورا فجرسوه على ثور دائر مصر وأنكر عليه بعض القضاة ذلك فقال هم أولى بالجلوس في المسجد منك فانهم لا يأكلون حراما ولا يشهدون زورا ولا يستغيثون أحدا ولا يدخرون عندهم شيئا من الدنيا و يأكلون الرمم التي تضر رأحتها الناس ، وكان كل من جاءه في ملة يقول له اشتر لهذا الكلب رطل لحم سواء وهو يقضى حاجتك فيفعل فيذهب ذلك الكلب ويقضى تلك الحاجة قال الشعراوى أخبرني سيدي على الخواص انهم لم يكونوا كلابا حقيقة وانما كانوا جننا سخرهم الله تعالى له يقضون حوائج الناس وقال الحمصي بعد ترجمته بالقطب الغوث كان صالحا مكاشفا وظهرت له كرامات دلت على ولايته وكان يصحح تارة ويغيب أخرى وكان يسمى له الامراء والا كابر فلا يلتفت اليهم وتوفي في ثالث جهادى الاخرة وحمل جنازته القضاة والامراء ودفن بالقرب من جامع الحاكم بالقاهرة وبنى عليه عمارة وقبة . وفيها شهاب الدين أحمد ابن شقير المغربي التونسي المالكى النحوي الامام العلامة المحقق المتقن الفهامة

المعروف بابن شقير وربما عرف بشقير نزيل القاهرة قال النجم الغزى عده شيخ الاسلام الجدم اصطحب بهم من اولياء الله تعالى من العلماء وهومن مشاهير المحققين من علماء القاهرة أخذ عنه السيد عبد الرحيم العباسى وغيره وتوفى يوم الاثنين سادس القعدة بمصر .

وفى شهاب الدين أحمد بن محمد العالم الزاهد المعروف بامام الكاملية توفى بالقدس الشريف فى هذه السنة .

وفى المولى أمر الله بن محمد بن حمزة الشيخ العارف بالله تعالى المعروف باق شمس الدين الدمشقى الاصل الرومى المولد والمنشأ الحنفى قرأ على علماء عصره ثم اتصل بخدمة الخيالى ولما توفى والده أخذت أوقافه من يده فجاء شاكياً الى السلطان محمد خان فعوضه الوزير محمد باشا القرمانى عن أوقاف والده بتولية أوقاف الامير البخارى بمدينة بروسا وصار متولياً على أوقاف السلطان مراد خان بها أيضاً ثم ابتلى بمرض النقرس واختلت منه رجلاه واحدى يديه واقعد سنين كثيرة حتى مات واعطى تقاعداً وكان يبكى ويقول ما أصابتنى البلية الا بترك وصية والدى فانه كان يوصى أولاده ان لا يقبلوا منصب القضاء والتولية . وفى غرس الدين خليل القاضى الاوسى

الرملى الشافعى العالم قاضى الرملة المعروف بابن المدققة توفى بالقاهرة يوم الجمعة خامس شوال . وفى زين الدين المقدسى الاصل الدمشقى

عبدالرزاق بن احمد بن احمد بن محمود بن موسى المعروف جده احمد بالعجمى وجده الاعلى موسى بالتركانى كان اماماً فاضلاً مقرئاً مجوداً شافعيّاً ولد فى سادس عشر جمادى الآخرة سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة وأخذ القراءات وغيرها عن والده وغيره وتوفى بدمشق ودفن بمقبرة المزرعة المعروفة الآن بالجورة عند ميدان الحصى عند أخيه الشيخ ابراهيم القدسى رحمه الله .

وفى عفيف الدين عبدالمجيد بن عبدالعليم اقبال المعروف بالقربتى الحنفى

قال في النور السافر كان اماما فقيها علامة صالحاً رأس المفتين بمدينة زيد توفى بها يوم الاثنين الرابع والعشرين من شهر رمضان انتهى . وفيها علاء الدين علي البكاي الرومي الحنفي قرأ على علماء عصره وصار مدرسا ببعض مدارس الروم ثم درس في سلطانية بروسا ثم باحدي الثمان ثم نصب مفتياً بروسا وكان عالماً سليم الطبع شديد الذكاء اتفجع به كثيرون وتوفى في هذه السنة وقيل في تاريخه . « وحيدات مرحوما سعيدا »

وفيها الشيخ لامام العلامة يس الشافعي شيخ المدرسة البيبرسية توفى في سادس

عشري ذى الحجة واستقر عوضه في المشيخة العلامة كمال الدين الطويل وفيها جمال الدين يوسف بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي الشهير بابن المبرد (١) الصالح الحنبلي ولد سنة أربعين وثمانمائة وقرأ على الشيخ احمد المصري الحنبلي والشيخ محمد والشيخ عمر العسكريين وصلى بالقرآن ثلاث مرات وقرأ المقنع على الشيخ تقى الدين الجراعي والشيخ تقى الدين بن قندس والقاضي علاء الدين المرداوي وحضر دروس خلائق منهم القاضي برهان الدين بن مفلح والبرهان الزرعي وأخذ الحديث عن خلائق من أصحاب ابن حجر وابن العراقي وابن البالبي والجمال بن الحرستاني والصلاح بن أبي عمر وابن ناصر الدين وغيرهم وكان إماما علامة يغلب عليه علم الحديث والفقہ وشارك في النحو والتصريف والتصوف والتفسير وله مؤلفات كثيرة وغالبها أجزاء ودرس وأقرب وألف تلميذه شمس الدين بن طولون في ترجمته مؤلفاً ضخماً وتوفى يوم الاثنين سادس عشر المحرم ودفن بسفح قاسيون .

وفيها شمس الدين محمد بن عبد الكافي المصري الخطيب بجامع القلعة الشهير بالدمياطى قال الشعراوى كان يقضى خارج باب القوس والناس يقرأون عليه العلم وكان لا يأخذ على القضاء أجراً وكان طويلاً سمينا جدامع ذلك يتوضأ لكل صلاة من الخمس قال وما سمعته مدة قرأتى عليه يذكر

(١) بكسر الميم وسكون الموحدة وفتح الراء الخفيفة .

أحدا من أقرانه الذين يرون نفوسهم عليه الا بخير وكان كثير الصمت كثير الصيام طالبا للزوال فيز يدسمنه حلو المنطق حلو المعاشرة كريم النفس انتهى توفي بالقاهرة في ثانی عشر جمادى الآخرة ودفن بالقرافة .

وفیها قاضی القضاة محب الدین أبو الفضل محمد بن علی بن أحمد بن جلال بن عثمان بن عبد الرحمن المعروف بابن القصیف الدمشقی الحنفی ولد سنة ثلاث وأربعین وثمانمئة بمنزلة ذات حج من درب الحجاز وحفظ القرآن العظیم والمختار وعدة كتب واشتغل وبرع وأفتی ودرس بالمدرسة القضاة عدة سنین وسمع الحديث علی أبي الفتح المدنی والتقی بن فهد وغيرهما وصنف كتاب دليل المختار الى مشكلات المختار ولم يتم وولى قضاء الشام مرات قال ابن طولون وظلم نفسه بأمر ساءحه الله فیها وتوفى يوم الخنیس سادس ربیع الاول . وفیها شمس الدین محمد بن شرف الدین موسى بن عیسی العجلونی الدمشقی الصالحی الشافعی ولد بالصالحیة سنة ثمان وأربعین وثمانمئة وكان عالما صالحا توفى يوم الخنیس ثانی ربیع الاول ودفن بمسكنه بزاویة محمد الخوام الشهیر بالقادری بالصالحیة .

وفیها ولی الدین محمد بن محمد الشیخ القاضل ابن الشیخ العالم محب الدین المحرقى المباشر بالبیارستان المنصوری بالقاهرة توفى بها فی هذه السنة ختام ربیع الاول . وفیها أفضی القضاة ولی الدین محمد بن فتح الدین محمد التحریری المصری المالکی الامام العلامة توفى سابع ربیع الاول بالقاهرة ودفن بالصحراء .

(سنة عشر وتسعمائة)

فیهما حصل بمدينة زید ومدينة زیلع زلزلة عظيمة شديدة هائلة وقع منها دور وخرج أهل زیلع (١) الى الصحراء خوفا . وفیها انقض كوكب

عظيم وقت العشاء من اليمن في الشام وتشظى منه شظايا عظيمة ثم حصل
بعده هدة عظيمة . وفيها وجد بمدينة عدن كنز ذهب وبقرية هقدة
بين مدينتي عدن وموزع كنز آخر من ذهب أعظم من الاول كان بها مسجد
قد خرب فأراد رجل عمارته فوجد الحفارون في الاساس الكنز شخوصا
من ذهب مضروبة بسكة لا تشبه سكة الاسلام وزن كل شخص ربع وقية .
وفيها توفي العلامة شهاب الدين أحمد بن يحيى بن أحمد بن محمد بن أحمد بن
محمد بن عمر بن حسين الشهير بابن المهندس الشيرازي الاصل الدمشقي العاتكي
الشافعي ولد سنة أربع وثلاثين وثمانمائة قال النعمي رافقناه على جماعة من
العلماء ثم انتهى اليه الاتقان في كتابه الوثائق والتواقيع حتى صار أكبر من يشار
اليه في ذلك وكان عالما مورقا متقنا توفي ليلة الخميس سادس عشرى رجب .
وفيها قاضى القضاة عفيف الدين أبو الطيب حسين بن محمد بن محمد القاضى
ابن القاضى ابن القاضى ابن الشحنة الحنفى وقيل الشافعى ولد سنة ثمان وخمسين
وثمانمائة وحصل بالقاهرة طرفا من العلم وأخذ البخارى عن الشهاب
الشاوى المصرى الحنفى الصوفى وهو خاتمة من يروى عن ابن أبى المجد الخطيب
الدمشقى وقرأ شرح جمع الجوامع للحلى بحلب على العلامة المنلا درويش
ألخوارزمى قراءة تحقيق وتدقيق وولى قضاء حلب وكتابة السرى بها وتوفى
بالقاهرة مطعوناً يوم الثلاثاء حادى عشرى شوال .

وفيها السلطان العادل عبد الله بن جعفر الكثيرى سلطان الشحر من
بلاد اليمن كان عادلا مشهورا بأفعال الخير وإقامة الشرع سيرته من أحمد السير
وأحسنها توفي بالشحر يوم الاحد سلخ المحرم . وفيها شمس الدين
عبد الله بن محمد السبى المالكي قاضى المالكية بصغد وابن قاضيا ولد سنة
احدى وأربعين وثمانمائة وكان اماما علامة وتوفى بصغد يوم الاربعاء ثامن
عشر رجب . وفيها الحافظ تقي الدين عبد الرحيم بن الشيخ محب الدين

محمد الاوجاقى المصرى الشافعى قرأ القرآن على والده وسمع منه وأخذ عنه العلوم الشرعية وغيرها وقرأ على خلائق منهم العلامة ابن حجر والولى بن العراقى والشمس القاياتى وصالح البلقينى ولازم الشرف المناوى فى المنهاج والتنبيه والبهجة وغيرها قال وهو آخر شيخ قرأت عليه العلوم الشرعية وسمع من مسندى عصره وروى صحيح البخارى عن جمع كثير يزيد عددهم على مائة وعشرين نفسا ما بين قراءة وسماع ومناولة لجميعه مقرونة بالاجازة ولبس الخرقه القادرية من جماعة وكان اماما علامة مسندا رحلة حافظا حجة ناقدًا ومن شعره :

تقول نفسى أتخشى من هول ذنب عظيم
لا تخشى من عقاب وأنت عبد الرحيم
ومنه : ياراحى ورحيمى وماتحى كل نعمه
ابن الوقاجى عبد مراده منك رحمه
ومنه :

إذا كنت الرحيم فلست أخشى وان قالوا عذاب النار يحى
وكم عبد كثير الذنب مثلى بفضلك من عذاب النار يحى
وقال فى مرضه الذى مات فيه :

لما مرضت من الذنوب وثقلها وأيست من طب الطيب النافع
علقت أطماعى برحمة سيدى وأتيتہ متوسلا بالشافعى
وتوفى بالقاهرة يوم الاثنين ثانى أو ثالث جمادى الآخرة .

وفىها تقى الدين عبد السلام بن القاضى محمد بن عبد السلام الناشرى
الشافعى الفقيه الصالح توفى بمدينة زيد ضحى يوم الخميس العشرين
من ذى القعدة . وفىها محيى الدين عبد القادر بن محمد بن عمر
ابن عيسى بن سابق بن هلال بن يونس بن يوسف بن جابر بن ابراهيم

ابن مساعد المزى ثم الصالحى الحنبلى المعروف بابن الرجيحى وجده الاعلى
الشيخ يونس هو العارف بالله تعالى شيخ الطائفة اليونسية ولد صاحب
الترجمة فى ثانى عشر ربيع الاول سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة وحفظ
القرآن العظيم والخرقى واشتغل فى العلم ثم تصوف ولبس الخرقه من جماعة
منهم والده والعلامة أبو العزم المقدسى نزيل القاهرة والشيخ أبو الفتح
الاسكندرى ولازمه كثيرا وانتفع به وأخذ عنه الحديث وقرأ عليه الترغيب
والترهيب للزندري كاملا وقرأ عليه غير ذلك وسمع منه وعليه أشياء كثيرة
وناب فى الحكم عن النجم بن مفلح وكانت سيرته حسنة وسكن آخرأ
بالسهم الاعلى من الصالحية وبنى به زاوية وحامما وسكنا وكان من كبار
العارفين بالله تعالى وتوفى ليلة الخميس رابع عشر المحرم ودفن بسفح قاسيون
عند صفة الدعاء . وفيها علاء الدين على بن السيد ناصرالدين

أبى بكر الشهير بابن تقيب الاشراف بدمشق الحنفى الدمشقى ولد فى نصف
شوال سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة وهو اليوم الذى ولد فيه قاضى القضاة
شهاب الدين بن الفرفور وكان اماما علامة توفى ليلة الاثنين رابع عشر ذى
الحجة ودفن بترتهم لصيق مسجد الذبان بدمشق .

ومات فى أوائل هذه السنة شهاب الدين بن الفرفور المذكور (١) .

وفيها علاء الدين على بن أحمد بن عربشاه الامام العالم أخوقاضى القضاة
بدمشق تاج الدين عبد الوهاب بن عربشاه وأخو بدر الدين حسن أحد
الشهود المعتبرين بدمشق ولد سنة ثمان وأربعين وثمانمائة وتوفى يوم الثلاثاء
حادى عشر شوال ودفن بالروضة بسفح قاسيون .

وفيها زين الدين عمر الشيخ العلامة الابشيمى الشافعى قاضى قلعة الجبل
بالقاهرة كان له فضيلة تامة وتوفى يوم السبت ثانى عشر شعبان قاله النجم

(١) بل فى التى بعدها كما تراه . مصنف . من هامش الاصل

الغزى . وفيها أفضى القضاة زين الدين محمد بن عبد الغنى الشيخ العلامة الشهير بابن تقي المالكي المصرى قال الحمصى كان شابا عالما صالحا توفى فى حادى عشرى المحرم ودفن بالقراقة . وفيها قاضى القضاة بهاء الدين محمد بن محمد بن قدامة المقدسى الصالحى ثم المصرى الحنبلى ولد فى ربيع الاول سنة ثلاثين وثمانمائة واشتغل فى العلم وحصل وبرع وأقى ودرس ثم ولى قضاء الحنابلة بالشام فلم نُحمد سيرته لكن كان عنده حشمة وتوفى يوم الجمعة عاشر ربيع الآخر وصلى عليه بجامع الحنابلة بسفح قاسيون ودفن بالروضة .

وفيها بهاء الدين محمد بن قاضى القضاة جمال الدين يوسف بن أحمد الباعونى الشافعى ولد سنة سبع أو تسع وخمسين وثمانمائة بصالحية دمشق وقرأ القرآن العظيم وحفظ المنهاج وأخذ عن البرهان الباعونى والبرهان بن مفلح والبرهان المقدسى الانصارى والبرهان الاذرى وولده شهاب الدين وغيرهم وغلب عليه الأدب وجمع عدة دواوين وكان قليل الفقه وتوفى ليلة السبت حادى عشر شهر رمضان المعظم قاله النجم الغزى .

وفيها امام الزيدية محمد بن على امام أهل البدعة ورئيسهم قال فى النور السافر أسرى فى جمع عظيم أمره السلطان عامر بن عبد الوهاب فى وقعة عظيمة على باب صنعاء اليمن وتوفى أسيراً فى يوم الجمعة رابع عشر ذى الحجة بمدينة صنعاء .

﴿ سنة احدى عشرة وتسعمائة ﴾

فيها كما قال فى النور السافر حصل بمدينة زيد وسائر جهاتها ريح شديدة اقتلعت أشجاراً كثيرة وكسرتها وهدمت بعض البيوت . وفيها توفى .
بإخترمة أحمد بن عبد الله بن أحمد اليمنى ولد بعدن بعد وقت طلوع فجر يوم

الاربعاء أول يوم من صفر سنة ست وستين وثمانمائة وأخذ عن والده وبرع في الفقه وغيره من العلوم لاسيما الفرائض والحساب فانه لم يكن له فيهما نظير حتى ان والده مع تمكنه من هذين الفنين كان يقول هو أمهر مني فيهما وكان يحفظ جامع المختصرات في الفقه ومن أخذ عنه من الأئمة الاعيان الفقيه العلامة محمد بن عمر باقضاء وانتفع به كثيراً توفي عشية الجمعة عاشر جمادى الآخرة . وفيها قاضى القضاة شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمود بن عبد الله بن محمود الشهير بابن الفرفور الدمشقى الشافعي ولد في نصف شوال سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة وأخذ عن البرهان الباعونى وأبي الفرج بن الشيخ خليل والنجم بن قاضى عجلون والشمس محمد بن محمد السعدى وأبي المحاسن بن شاهين وغيرهم وبرع وتميز على أقرانه وكان جامعاً بين العلم والرياسة والكرم وحسن العشرة بحيث ان الحمصى قال انه ختام رؤساء الدنيا على الاطلاق وسلطان الفقهاء والرؤساء ولى قضاء قضاة الشافعية بدمشق ثم جمع له بينه وبين قضاء مصر يوم الخميس رابع ربيع الاول سنة عشر وتسعمائة وأبيح له أن يستنيب في قضاء دمشق من يختار فعين ولده القاضى ولى الدين واستمرت عليه هاتان الوظيفتان الى أن مات وكان له شعر متوسط منه قصيدته التى مدح بها سلطان مصر الاشراف قانصوه الغورى التى مطلعها :

لك الملك بالفتح المدين مخلد لا أنك بالنصر العزيز مؤيد
وأنت العزيز الظاهر الكامل الذى هو الاشراف الغورى وهو المسدد
تملكته والسيف كاللحظ هاجع بأجفانه والرحم هاد بمدد
وهى طويلة فلها وقف عليها السلطان الغورى ابتهج بها وقرأها بنفسه على
من حضر وكافأه عنها بقصيدة من نظمه وجزها اليه مطلعها :

أجاد لنا القاضى ابن فرفور أحمد مديحاً به أثنى عليه وأحمد

ومنها

وقاضى قضاة الشام جاء يزورنا ويثبت دعوى حينا ويؤكد
وهى طويلة أيضاً وأقرب الى الحسن من الاولى ومدح المترجم علاء الدين
ابن مليك وغيره وتوفى بالقاهرة فى سابع جمادى الآخرة قال الحمصى شرع
فى وضوء صلاة الصبح فتوفى وهو يتوضأ وكان مستسقياً وحمل تابوته الامراء
وكانت جنازته حافلة ودفن بالقرافة بالقرب من الامام الشافعى رضى الله
عنه . وفيها أم الهنا بنت محمد الشبيخة المباركة الصالحة بنت القاضى
ناصر الدين البدرانى المصرى قال الحمصى كانت فاضلة ولها رواية فى الحديث
وتوفيت بالقاهرة فى ثامن جمادى الاولى . وفيها نور الدين
أبو الحسن على بن القاضى عفيف الدين عبد الله بن أحمد بن على بن عيسى بن
محمد بن عيسى بن محمد بن عيسى بن جلال الدين أبى العلياء بن أبى الفضل
جعفر بن على بن أبى الطاهر بن الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن بن
محمد بن حسن بن محمد بن اسحق بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن المثنى
ابن الحسن الاكبر بن على بن أبى طالب الحسنى ويعرف بالسهمودى نزيل
المدينة المنورة وعالمها ومفتيها ومدرسها ومؤرخها الشافعى الامام القدوة
الحجة المفلح ولد فى صفر سنة أربع وأربعين وثمانمائة بسهمود ونشأ بها
وحفظ القرآن والمنهاج الفرعى وكتباً ولازم والده حتى قرأه عليه بحثاً مع
شرحه للمحلى وشرح البهجة وجمع الجوامع وغالب ألفية ابن مالك وسمع
عليه بعض كتب الحديث وقدم القاهرة معه غير مرة ولازم الشمس الجوجرى
فى الفقه وأصوله والعربية وقرأ على الجلال المحلى بعض شرحه على المنهاج وجمع
الجوامع ولازم الشرف المناوى وقرأ عليه الكثير وألبسه خرقة التصوف وقرأ
على النجم بن قاضى عجلون تصحيحه للمنهاج وعلى الشمس البامى تقاسيم المنهاج
وغيره وعلى الشيخ زكريا فى الفقه والفرائض وعلى السعد الديرى وأذن له

في التدريس هو واليامى والجوجرى وقرأ على من لا يحصى، لا يحصى قال
السخاوى وسمع منى مصنفى الابتهاج وغيره وكان على خير كثير وقطن
بالمدينة المنورة من سنة ثلاث وسبعين ولازم فيها الشهاب الاشيطي وقرأ
عليه تصانيفه وغيرها وأذن له في التدريس وأكثر من السماع هناك على أبى
الفرج المراغى وسمع بمكة من كمالية بنت النجم المرجاني وشقيقها الكمال
والنجم عمر بن فهد في آخرين وانتفع به جماعة الطلبة في الحرمين وألف عدة
تأليف منها جواهر العقدين في فضل الشرفين واقتفاء الوفا بأخبار دار
المصطفى احترق قبل تمامه ومختصر الوفا ومختصر خلاصة الوفا لما يجب لحضرة
المصطفى وحاشية على الايضاح في مناسك الحج للامام النووى سماها
الافصاح وكذا على الروضة وسماها أمنية المعتنين بروضة الطالبين وصل
فيها الى باب الربا وجمع فتاويه في مجلد وهى مفيدة جداً وحصل كتباً نفيسة
احترقت كلها وهو بمكة في سنة ست وثمانين وزار بيت المقدس وعاد الى
المدينة مستوطناً وتزوج بها عدة زوجات ثم اقتصر على السرارى وملك
الدور وعمرها قال السخاوى قل أن يكون أحد من أهلها لم يقرأ عليه وبالجملة
فهو امام مفن متميز في الاصلين والفقه مديم العلم والجمع والتأليف متوجه
للعادة والمباحثة والمناظرة قوى الجلادة طلق العبارة مع قوة يقين وعلى كل
حال فهو فريد فى مجموعته انتهى وتوفى بالمدينة النبوية يوم الخميس ثامن
عشر ذى القعدة . وفيها الحافظ جلال الدين أبو الفضل عبدالرحمن
ابن أبى بكر بن محمد بن ساق الدين أبى بكر بن عثمان بن محمد بن خضر بن أيوب
ابن محمد بن الشيخ همام الدين الخضيرى السيوطى الشافعي المسند المحقق المدقق
صاحب المؤلفات الفائقة النافعة ولد بعد مغرب ليلة الاحد مستهل رجب
سنة تسع وأربعين وثمانمائة وعرض محافظته على العز الكنانى الحنبلى فقال
له ما كنيته فقال لا كنيته فقال «أبو الفضل» وكتبه بخطه وتوفى والده وله

من العمر خمس سنوات وسبعة أشهر وقد وصل في القرآن اذ ذلك الى سورة التحريم وأسند وصايته الى جماعة منهم الكمال بن الهمام فقررره في وظيفة الشبخونية ولحظه بنظره وختم القرآن العظيم وله من العمر دون ثمان سنين ثم حفظ عمدة الاحكام ومنهاج النووى وألفية ابن مالك ومنهاج البيضاوى وعرض ذلك على علماء عصره وأجازوه وأخذ عن الجلال المحلى والزين العقبى وأحضره والده مجلس الحافظ ابن حجر وشرع في الاشتغال بالعلم من ابتداء ربيع الاول سنة أربع وستين وثمانمائة فقرأ على الشمس السيرامى صحيح مسلم الا قليلا منه والشافى وألفية ابن مالك فما أتمها الا وقد صنف وأجازه بالعربية وقرأ عليه قطعة من التسهيل وسمع عليه الكثير من ابن المصنف والتوضيح وشرح الشذور والمغنى في أصول فقه الحنفية وشرح العقائد للتفتازانى وقرأ على الشمس المرزبانى الحنفى الكافية وشرحها للمصنف ومقدمة ايساغوجى وشرحها للكاتب وسمع عليه من المتوسط والشافية وشرحها للجاربردى ومن ألفية العراقى ولزمه حتى مات سنة سبع وستين وقرأ في الفرائض والحساب على علامة زمانه الشهاب الشارمساحى (١) ثم دروس العلم البلقينى من شوال سنة خمس وستين فقرأ عليه مالا يحصى كثرة ولزم أيضاً الشرف المناوى الى أن مات وقرأ عليه مالا يحصى ولزم دروس محقق الديار المصرية سيف الدين محمد بن محمد الحنفى ودروس العلامة التقى الشمنى ودروس الكافيجى وقرأ على العز الكنانى وفي الميقات على مجدالدين ابن السباع والعز بن محمد الميقاتى وفي الطب على محمد بن ابراهيم الدوانى لما قدم القاهرة من الروم وقرأ على التقى الحصكى والشمس البابى وغيرهم وأجيز بالافتاء والتدريس وقد ذكر تلميذه الداودى في ترجمته أسماء شيوخه

(١) فى الاصل « السارساجى » وفى الكواكب « الشارساجى » ولعل الصحيح

اجازة وقرأة وسماعاً مرتبين على حروف المعجم فبلغت عدتهم احداً وخمسين نفساً واستقصى أيضاً مؤلفاته الحافلة الكثيرة الكاملة الجامعة النافعة المتقنة المحررة المعتمدة المعتمدة المعتزة فنافت عدتها على خمسمائة مؤلف وشهرتها تغنى عن ذكرها وقد اشتهر أكثر مصنفاته في حياته في أقطار الارض شرقاً وغرباً وكان آية كبرى في سرعة التأليف حتى قال تلميذه الداودي عاينت الشيخ وقد كتب في يوم واحد ثلاثة كراريس تأليفاً وتحريراً وكان مع ذلك يملئ الحديث ويجيب عن المتعارض منه بأجوبة حسنة وكان أعلم أهل زمانه بعلم الحديث وفنونه رجالاً وغريباً ومتمناً وسنداً واستنباطاً للاحكام منه وأخبر عن نفسه أنه يحفظ مائتي ألف حديث قال ولو وجدت أكثر لحفظته قال ولعله لا يوجد على وجه الارض الآن أكثر من ذلك ولما بلغ أربعين سنة أخذ في التجرد للعبادة والانقطاع الى الله تعالى والاشتغال به صرفاً والاعراض عن الدنيا وأهلها كأنه لم يعرف أحداً منهم وشرع في تحريره مؤلفاته وترك الافناء والتدريس واعتذر عن ذلك في مؤلف سماه بالتنفيس وأقام في روضة المقياس فلم يتحول منها الى أن مات ولم يفتح طاقات بيته التي على النيل من سكنه وكان الامراء والاعنياء يأتون الى زيارته ويعرضون عليه الاموال النفيسة فيردها وأهدى اليه الغوري خصياً وألف دينار فرد الالف وأخذ الخصى فأعتقه وجعله خادماً في الحجرة النبوية وقال لقاصد السلطان لاتعدنا تينا بهدية قط فان الله تعالى أغنانا عن مثل ذلك وطلبه السلطان مراراً فلم يحضر اليه ورؤي النبي صلى الله عليه وسلم في المنام والشيخ السيوطي يسأله عن بعض الاحاديث والنبي صلى الله عليه وسلم يقول له هات يا شيخ السنة ورأى هو بنفسه هذه الرؤيا والنبي صلى الله عليه وسلم يقول له هات يا شيخ الحديث وذكر الشيخ عبد القادر الشاذلي في كتاب ترجمته أنه كان يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقظة فقال لي يا شيخ الحديث فقلت له يا رسول الله أمن أهل الجنة أنا

قال نعم فقلت من غير عذاب يسبق فقال لك ذلك وقال الشيخ عبد القادر قلت له كم رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقظة فقال بضعا وسبعين مرة وذكر خادم الشيخ السيوطي محمد بن علي الحباك أن الشيخ قال له يوما وقت القيولة وهو عند زاوية الشيخ عبد الله الجيوشي بمصر بالقرافة أتريد أن تصلي العصر بمكة بشرط أن تكتم ذلك علي حتى أموت قال فقلت نعم قال فأخذ يدي وقال غمض عينيك فغمضت ما فرحل بي نحو سبع وعشرين خطوة ثم قال لي افتح عينيك فإذا نحن بباب المعلاة فزرنا أمناخديجة والفضيل بن عياض وسفين ابن عيينة وغيرهم ودخلت الحرم فطفنا وشربنا من ماء زمزم وجلسنا خلف المقام حتى صلينا العصر وطفنا وشربنا من زمزم ثم قال لي يا فلان ليس العجب من طي الارض لنا وإنما العجب من كون أحد من أهل مصر المجاورين لم يعرفنا ثم قال لي إن شئت تمضي معي وإن شئت تقيم حتى يأتي الحاج قال فقلت اذهب مع سيدي فمشينا الى باب المعلاة وقال لي غمض عينيك فغمضت ما فرول بي سبع خطوات ثم قال لي افتح عينيك فإذا نحن بالقرب من الجيوشي فزلنا الى سيدي عمر بن الفارض وذكر الشعر اوي عن الشيخ أمين الدين النجار امام جامع الغمري أن الشيخ أخبره بدخول ابن عثمان مصر قبل أن يموت وأنه يدخلها في افتتاح سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة وأخبره أيضا بأمر أخرى فكان الأمر كما قال ومناقبه لا تحصر كثرة ولولم يكن له من الكرامات الا كثرة المؤلفات مع تحريرها وتدقيقها لكفى ذلك شاهدا لمن يؤمن بالقدرة وله شعر كثير جيده كثير ومتوسطه أكثر وغالبه في الفوائد العلية والاحكام الشرعية فه وأجاد فيه :

فوض أحاديث الصفا ت ولا تشبه أو تعطل
الارمت الا الخوض في تحقيق معضله فأول
ان المقوض سالم ما تكلفه المؤلف

وقال : حدثنا شيخنا الكنانى عن أبيه صاحب الخطابه
 أسرع أخوا العلم فى ثلاث الأكل والمشى والكتابه
 وقال : أيها السائل قوما مالهم فى الخير مذهب
 اترك الناس جميعا والى ربك فارغب
 وقال :

عاب الاملاء للحديث رجال قد سئوا فى الضلال سعيًا حثيثا
 انما ينكر الامالى قوم لا يكادون يفقهون حديثا
 وقال : لم لا نرجى العفو من ربنا وكيف لانطمع فى حله
 وفى الصحيحين أتى انه بعبدته أرحم من أمه
 وتوفى فى سحر ليلة الجمعة تاسع عشر جمادى الاولى فى منزله بروضة المقياس
 بعد أن تمرض سبعة أيام بورم شديد فى ذراعه الايسر عن احدى وستين
 سنة وعشرة أشهر وثمانية عشر يوما ودفن فى حوش قوصون خارج باب
 القرافة . وفيها علاء الدين على بن أحمد الامام العلامة الحنفى نقيب
 أشرف دمشق كان عالما مفننا ذكيا بارعا فى العلوم العقلية والنقلية توفى
 يوم الاثنين سادس عشرى ذى القعدة . وفيها الشيخ العارف
 بالله تعالى الصوفى محمد بن سلامة الهمداني الشافعي قال الحمصى ضرب بالمقارع
 الى أن مات بسبب أنه تزوج بامرأة خنثى واضح ودخل بها وأزال بكارتها
 وكان لها ابن عم مغربي أراد أن يتزوجها فلم تقبل عليه فذهب الى رأس نوبة
 الامير طرباى واشتكى عليهما فأحضرهما وضربهما بالمقارع وجرسهما على
 ثورين وأشهرهما فى القاهرة فما وصل الى باب المقشرة حتى مات ولم يسأل
 عنه ولا حول ولا قوة الا بالله قال وتأسف الناس عليه كثيرا وكان موته فى
 حادى عشر شهر رمضان رحمه الله تعالى . وفيها شمس الدين محمد بن
 محمد بن أبي بكر الشيخ العلامة الموقت التيزينى الدمشقى الحنفى ولد فى رجب

سنه ثمان وعشرين وثمانمائة وكان عنده عقل وتؤدة وحسن تصرف وكان رئيس الموقنين بالجامع الاموى وتوفى يوم السبت ثالث صفر .

وفى شمس الدين محمد بن مصطفى بن الحاج حسن المولى الفاضل الرومى الحنفى قرأ على علماء عصره واتصل بخدمة المولى وكان وولى التدريس والولايات وتنقلت به الاحوال الى ان ولاه السلطان محمد بن عثمان قضاء العسكر الاناضولية ولما تولى السلطان أبو يزيد أقره فى منصبه ثم جعله قاضياً بالعساكر الروميلية وبقي فيه حتى توفى قال فى الشقائق وكان رجلاً طويلاً عظيم اللحية طلق الوجه محباً للشايخ بجرأ فى العلوم محباً للعلم والعلماء ألف حاشية على سورة الانعام من تفسير القاضى البيضاوى وحاشية على المقدمات الأربع فى التوضيح وكتاباً فى الصرف سماه ميزان التصريف وكتاباً فى اللغة جمع فيه غرائب اللغات ولم يتم وبني مدرسة بالقسطنطينية ومسجداً وداراً للتعليم وبها دفن وقد جاوز التسعين .

وفى جمال الدين يوسف الحمامى المصرى المالكى القاضى الامام العلامة قال الحمصى كان صالحاً مباركاً وباشراً نيابة الحكم العزيز بمصر القاهرة وتوفى بها سابع عشر شعبان . وفى يوسف الحميدى المشهور بشيخ بستان الرومى الحنفى العالم الفاضل اشتغل بالعلم أشد الاشتغال ولم يكن ذكياً لكن كان طبعه خالصاً من الإوهام وصار معيداً عند قاضى زاده ثم وصل الى خدمة خواجه زاده ثم صار مدرساً ببعض المدارس وولى مدرسة أحمد باشا ابن ولى الدين بروسا وكان ساكناً بروسا فى بعض رباطاتها متجرداً عن العلائق راضياً بالقليل من العيش ولم يتزوج وله حواش على شرح المفتاح للسيد مقبولة وتوفى بروسا .

﴿ سنة اثنتى عشرة وتسعمائة ﴾

وفى توفى شهاب الدين أحمد بن عبد الرحيم بن حسن التلعفرى الدمشقى

القببائي الشافعي العلامة الشهير بابن المحوجب ولد في ربيع الاول سنة احدى
أو اثنتين وأربعين وثمانمائة وطلب العلم وكان له خط حسن كتب به كثيراً
وكان مهاجراً عند الملوك والامراء وله كرم وافر وسماطه من أواخر الاطعمة
ياكل منه الخاص والعام حتى نائب دمشق وقاضيا وكانت له كلمة نافذة يأوى
اليه كل مظلوم وكان قد جزأ الليل ثلاثة أثلاث ثلثاً للسمر والكتابة
وثلثاً للنوم وثلثاً للتهجد والتلاوة وكان يتردد اليه أكابر الناس العلماء والامراء
وغيرهم خصوصاً شيخ الاسلام زين الدين خطاب وبالجملة فقد انتهت اليه
الرياسة والسيادة بالشام وتردد إلى مصر كثيراً ووجه اليه السلطان قايتباي
خطابة القدس وهو بمصر فقبلها ثم نزل عنها لبعض المقادسة لما رأى من
شدة عنايتهم بطلبها وكان كث اللحية والحاجبين أشعر الاذنين واسع
الصدر توفى بدمشق يوم السبت ثالث عشر ربيع الاول ودفن قبلي قبر
الشيخ تقي الدين الحصني . وفيها شهاب الدين أحمد بن العسكري
الصالحى الدمشقي الحنبلي مفتى الحنابلة بها كان صالحاً ديناً زاهداً مباركاً
يكتب على الفتاوى كتابة عظيمة ولم يكن له في زمنه نظير في العلم والتواضع
والتقشف على طريقة السلف منقطعا عن الناس قليل المخالطة لهم ألف كتاباً
في الفقه جمع فيه بين المقنع والتنقيح مات قبل تمامه في ذى الحجة ودفن
بالصالحية . وفيها حسين بن أحمد بن حسين الموصلي الاصل العزازي
الحلبى الشافعي المعروف بابن الاطعاني قال ابن الحنبلي كان صالحاً فاضلاً
حسن الخط له اشتغال على البدر السيوفى فى العربية والمنطق توفى فى هذه
السنة بمكة قال بعض السقائين طلبوا له منى ماء من سبيل الجوخى لقالة الماء
بمكة اذ ذاك فذكرت انى الاثنى فارقتة خالياً من الماء فصموا على فى
الذهاب اليه فذهبت لا تقي بالماء من غيره فمررت به فاذا هو ممتلىء فملاى
قرتي وعدت وعد ذلك من كراماته رحمه الله تعالى .

وفيهما نور الدين حمزة المولى العالم الرومى الحنفى الشهير بليس جلى قرأ على علماء عصره وخدم المولى خواجه زاده ثم صار حافظا لدفتر بيت المال والديوان فى زمن السلطان محمد خان ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان مراد خان بروسا ثم صار حافظا لدفتر بيت المال أيضا فى زمن السلطان أبى يزيد خان ثم عزل وبقي متوطنا بروسا وبنى بها زاوية للفقراء ومات بها ودفن بزاويته المذكورة .
وفيهما علم الدين سليمان البحرى المصرى المالكى العلامة شيخ المالكية ومفتيهم بمصر توفى فى ثامن شعبان ودفن بالصحراء بالقاهرة .
وفيهما الشرف بن وهيب الامام العالم العلامة مفتى مدينة تعز باليمن توفى عشية الثلاثاء عشرى شوال .
وفيهما عبد الله بن عمر بن سليمان بن عمر بن نصر الكناوى الصفدى الشافعى جدموسى الكناوى لأمه كان عالما عاملا مؤثرا للصمت والعزلة عن الناس لا يحضر مجالسهم الا لحضور الصلوات والجنائز والتدريس وقراءة صحيح البخارى على كرسى بصوت حسن ونغمة طيبة وترتيل وتأن وحضور قلب وسكون جوارح وكان يقرر معاني الاحاديث لمن يحضر مجلسه وكان اماما بالمسجد الذى يجرى اليه الماء خارج كفر كنا وكان يفتى أهل تلك البلاد ويقرئ الطلبة فى الحديث والفقہ والفرائض والنحو ومكث على ذلك نحو خمسين سنة و كان صوته فى القرآن لطيفا ومع ذلك كان يسمعه من يتسمع لقراءته وهو يتهدج فى هدوء الليل من نحو ميل وانتفع كثيرا بابن أرسلان ولازمه بالقدس الشريف مدة وتوفى ببلده كفر كنا فى غرة شوال وهو فى عشر التسعين .
وفيهما شمس الدين أبو عبد الله محمد بن حسن الشاوى الشافعى الشيخ الامام شيخ الاسلام توفى يوم الجمعة سابع عشر شعبان .
وفيهما محب الدين أبو الفضل محمد بن عرب المصرى الشافعى الامام العلامة أفضى القضاة خليفة الحكم العزيز

بالديار المصرية قال الحمصي كان عالماً فاضلاً مفنناً ذكياً فقيهاً كثير الأدب
توفي بالقاهرة ثامن عشرى المحرم . وفيها أفضى القضاة شمس
الدين محمد بن عيسى الدمشقي الحنفي الامام العلامة قاضي دمشق ومفتيها قال
الحمصي كان عالماً فاضلاً مفنناً يعرف صناعة التوريق والشهادة
معرفة تامة ذكياً متضلعا من العلوم محججا لا يجارى فى بحثه توفي بدمشق
فى رجب ودفن بالصالحية وتأسف الناس عليه . وفيها افضى القضاة
بدرالدين محمد بن الشيخ العلامة شمس الدين محمد القرافى المالكي خليفة الحكم
بالديار المصرية كان إماماً علامة توفي بالقاهرة يوم الثلاثاء ثالث عشر
ذى القعدة ودفن بالصحراء وكانت جنازته حافلة .

وفى أمين الدين محمد بن شيخ الاسلام شمس الدين محمد الجوجرى
المصرى الشافعى - شارح الارشاد - والده كان هوشابا عالماً فاضلاً بارعا مفنناً
توفي بالقاهرة مستهل صفر . وفيها شمس الدين محمد بن أبى عبيد
المقرئ الشافعى الامام العالم العلامة خليفة الحكم العزيز بالقاهرة قال الحمصي
كان فاضلاً ذكياً مفنناً توفي بالقاهرة يوم الجمعة ثالث عشرى شهر رمضان
وكانت جنازته حافلة . وفيها تقريبا بدر الدين محمود بن محمد الرومى
الحنفى العالم الفاضل كان اماما للسلطان أبى يزيد خان ثم ولاه قضاء العسكر
بولاية اناضولى سنة احدى عشرة بعد أن ولاه قضاء بروسا أكثر من عشر
سنين ثم عزل عن قضاء العسكر وأعطى تقاعداً عنه كل يوم مائة عثمانى
ومات بعد زمن يسير قال فى الشقائق كان كريم النفس حميد الاخلاق
محبا للعلماء والصلحاء رحمه الله تعالى .

وفى شرف الدين موسى بن عبد الغفار المالكي خليفة الحكم العزيز
بالقاهرة وكاتب مستندات السلطان الغورى كان اماما علامة توفي يوم
الجمعة خامس عشرى رجب .

﴿ سنة ثلاث عشرة وتسعمائة ﴾

فيها غلب الفرنج على مدينة هرموز وأخذوها .

وفيها توفي السيد الشريف برهان الدين ابراهيم بن محمد الحسنى نقيب الاشراف بدمشق ولد سنة ثمان وأربعين وثمانمائة قال الحمصى وكان رجلا شجاعا مقداما على الملوك ووقع له مع السلطان الاشرف قايتباى وقائع يطول شرحها ومات بالقاهرة وهو يومئذ نقيب الاشراف بدمشق فى يوم الخميس خامس المحرم وأسند الوصايا على أولاده لكاتب الاسرار المحب بن أجا قال ابن طولون وتقلد أمورا فى حياته وبعد موته رحمه الله تعالى . وفيها برهان الدين ابراهيم الدميرى المالكى قاضى قضاء المالكية بالقاهرة كان اماما علامة توفى ببيته بالقرب من الصالحية بين القصرين من القاهرة فى يوم الاربعاء ثالث عشرى رمضان وكان سبب موته خطبته بين يدى السلطان الغورى لما أراد أن يسمع الخطباء .

وفيها شهاب الدين أبو العباس أحمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن خليل الحاضرى الاصل ثم الحلبي الحنفى عرف بابن خليل أخذ عن الحافظ برهان الدين الحلبي سبط ابن العجمى وكان اماما علامة يفتى بحلب ويعظ بجامعها وكان وعظه نافعا يكاد يغيب فيه لفرط خشوعه وكان ديناً خيراً تلمذ له شيخ الشيوخ بحلب الموفق بن أبى ذر المحدث قال ابن الخطيب وأخبرني انه كان يتمثل بقول القائل :

وكان فؤادى خالياً قبل حبكم وكان بذكر الخلق يلمو ويمرح

فلما دعا قلبى هواك أجبته فلست أرى قلبى لغيرك يصلح

وتوفى بحلب وتأسف الناس عليه . وفيها شهاب الدين أحمد

ابن على المقرئ القاهرى شيخ القراء بها كان اماماً عالماً توفى يوم الاحد

عاشر القعدة . وفيها شهاب الدين أحمد الاعزازى الدمشقى الصالحى كان صالحاً مباركاً ديناً ناب في القضاء بدمشق وتوفى بها في نهار الجمعة ثالث عشر ربيع الأول وصلى عليه بالأموى بعد صلاة الجمعة ودفن بمقبرة باب الصغير . وفيها شهاب الدين أحمد الخشاب الدمشقى العلامة الشافى كان خطيباً بجامع القصب وتوفى في ذى الحجة . وفيها شهاب الدين أحمد بن محمد بن محمد الزهيرى الصالحى ثم الدمشقى الشاب الفاضل قال ابن طولون اشتغل معنا على الشيخ محمد بن رمضان وغيره وبحث وتوفى يوم الاربعاء سابع عشر ربيع الأول ودفن بمقابر باب الصغير انتهى . وفيها نجم الدين طلحة بن محمد بن يحيى الجهمى صاحب المصباح كان أماً فقيهاً جليلاً توفى باليمن ببلدة من أصاب ودفن هناك بجوار جده يحيى بن أحمد الجهمى وكثر عليه الأسف . وفيها زين الدين عبد الغفار المصرى الضرير الشافى الامام العلامة المفن قال الحصى مات قتلاً ببلدة يقال لها مطبوس بالقرب من الاسكندرية قال وسبب ذلك أن هذه كانت جارية في أقطاع الامير طرباى رأس نوبة النوب وبها رجل متدارك لما لها اسمه ابن عمرو فوقع بينه وبين أهل البلدة لفسقه وظلمه فشكوا حالهم للامير طرباى فأرسل أخاه للبلد يحرر ذلك فلما حضر شكوا أهل البلدة اليه ظلم ابن عمرو فضرب أخو طرباى واحداً من أهل البلدة بالدبوس فرجمه أهل البلدة فأمر بضرب السيف فيهم فقتل منهم ما يزيد على ثلاثين نفرأ فقال الشيخ عبدالغفار هذا ما يحل فضربت عنقه والقى في البحر فساقه البحر الى قرية تسمى كوم الافراح بها جمع من الأولياء فدفن بها وكانت له جنازة لم يشهد مثلها وكان قتله رحمه الله تعالى يوم الجمعة سادس المحرم .

﴿ سنة أربع عشرة وتسعمائة ﴾

فيها كان حريق عظيم بمدينة عدن احترق به من الأدميين نحو ثلاثين

نفساً وتلف من الأموال والبيوت مالا يحصى . وفيها توفي الشيخ العارف بالله تعالى ابراهيم الشاذلي المصري كان ينفق نفقة الملوك ويلبس ملابسهم وذلك من غيب الله تعالى لا يدري أحد له جهة معينة تأتية منها الدنيا ولم يطلب الطريق حتى لحقه المشيب فجاء الى سيدى محمدالمغربى الشاذلى وطلب منه الترية فقال له يا ابراهيم تريد ترية بيتية والاسوقية فقال له مامعنى ذلك قال الترية السوقية هى أن أعطك كلمات فى الفناء والبقاء ونحوهما وأجلسك على السجادة وأقول لك خذ كلاماً وأعط كلاماً من غير ذوق ولا انتفاع والترية البيتية بأن تفنى اختيارك فى اختيارى وتشارك أهل البلاد وتسمع فى حقك ماتسمع فلا تتحرك لك شعرة اكتفاء بعلم الله تعالى فقال أطلب الترية البيتية قال نعم لكن لا يكون فطامك الا بعدى على يد الشيخ أبى المواهب وكان الامر كذلك ولذلك لم يشتهر الا بالمواهبى ثم قال له الشيخ محمدقف غلاما اخدم البيت والبغلة وحس الفرس وافرش تحتها الزبل وكب التراب فقال سمعا وطاعة فلم يزل يخدم عنده حتى مات فاجتمع على سيدى أبى المواهب ولم يزل عنده يخدم كذلك ولم يجتمع مع الفقراء فى قراءة حزب ولا غيره حتى حضرت سيدى أبا المواهب الوفاة فتناول جماعة من فقرائه الى الاذن فقال الشيخ هاتوا ابراهيم فجاءه فقال افرشوا له السجادة فجلس عليها وقال له تكلم على اخوانك فى الطريق فأبدى الغرائب والعجائب فأذعن له الجماعة كلهم وكان له ديوان شعر وموشحات وشرح حكم ابن عطاء الله شرحا حسنا وتوفى فى هذه السنة ودفن بزوايته بالقرب من قنطرة سنقر وقبره بها ظاهر يزار .
وفيها القطب الربانى شمس الشموس أبو بكر بن عبد الله باعلوي قال فى النور السافر ولد بتريم - وترجم بتاء مشناة فوقية ثم راء مكسورة ثم تحتية ثم ميم على وزن عظيم بلدة من حضرموت اعدل أرض الله هواء وأصحبها تربة وأعذبها ماء وهى قديمة معشش الاولياء

ومعدنهم ومنشأ العلماء وموطنهم وهي مسكن الاشراف آل باعلوى روي أن الفقيه محمد بن أبي بكر عباد رحمه الله تعالى كان يقول اذا كان يوم القيامة أخذ أبو بكر الصديق رضى الله عنه آل تريم كلهم قبضة في يده ورمى بهم في الجنة قال في النور ولما كانت خبير بلاد الله بعد الحرمين وبيت المقدس أكرمها الله تعالى بخير عباده وأكرمهم عليه الذين زينهم باتباع السنة الغراء مع صحة نسبهم المتصل بالسيدة الزهراء ويذكر أنها تنبت الصالحين كما تنبت الارض البقل واجتمع بها في عصر واحد من العلماء الذين بلغوا رتبة الافناء ثلاثمائة رجل وان يترتبها بمن شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيرهم من الصحابة سبعين نفرأ انتهى ملخصا - ثم قال في النور ولد المترجم بتريم ستة احدى وخمسين وثمانمائة وأخذ عن عمه الشيخ علي والفقيه محمد بن أحمد بافضل وقرأ الكثير وأجازة علماء الآفاق كالسخاوى والشيخ يحيى العامرى النبني وغيرهما وعده جار الله بن فهد في معجمه من شيوخه في الحديث وقد ذكر العلامة محمد بن عمر بحرق في كتابه مواهب القديوس في مناقب ابن العيدروس من مناقبه جملة كافية شافية تنشرح بمطالعتها الصدور ثم قال في النور وكان من أكابر الاولياء بل هو قطب زمانه كما شهد به العارفون بالله تعالى شرقا وغربا ولم يمتز في ذلك ذو بصيرة من أهل الطريق وكان في الجود آية من آيات الله تعالى يذبح لسماطه في رمضان كل يوم ثلاثين كبشاً ولذلك بلغت ديونته مائتي ألف دينار فقضاها الامير الموفق ناصر الدين باحلو ان في حياته فانه كان يقول ان الله وعدني أن لا أخرج من الدنيا الا وأدى عني ديني وحكى من مجاهداته أنه هجر النوم بالليل أكثر من ثلاثين سنة ومن كراماته أنه لما رجع من الحج دخل زليع وكان الحاكم بها يومئذ محمد بن عتيق فاتفق أنه ماتت أم ولد للحاكم المذكور وكان مشغوقا بها فكاد عقله يذهب لموتها فدخل عليه سيدي لما بلغه عنه من شدة الجزع ليعزيه

ويأمره بالصبر وهي مسجاة بين يديه بثوب فعزاه وصبره فلم يفد فيه ذلك وأكب على قدمي الشيخ يقبلهما وقال ياسيدي ان لم يحيي الله هذه مت أنا أيضاً ولم تبق لي عقيدة في أحد فكشف سيدي عن وجهها وناداهما باسمها فأجابته لييك ورد الله روحها وخرج الحاضرون ولم يخرج سيدي الشيخ حتى أكلت مع سيدها الهريسة وعاشت مدة طويلة قال وقد صنف في مناقبه غير واحد من العلماء الاعلام وله مؤلفات منها ثلاثة أوراد بسيط ووسيط ووجيز وديوان شعر منه :

أنا الجواد ابن عبد الله ان عرضت للوجود مكرمة اني لها الشارى
وانى العيدروس ابن البتول اذا حر تسلسل من أصلاب أطهار
أما ترى اننى قضيت دين أبى وكان ذلك ثلاثون الف دينار
مجدى قديم أخير لايسايره مجد لما حزت من صبر وايثار
توفى ليلة الثلاثاء رابع عشر شوال بعدن وقبره بها أشهر من الشمس
الضاحية يقصد للزيارة والتبرك من الاماكن البعيدة انتهى ملخصاً قلت ولعله
هو مبتكر القهوة المتقدم ذكره فى سنة تسع وتسعمائة فليحرر والله سبحانه
وتعالى أعلم . وفيها شهاب الدين أحمد بن كرك الصالحى الحنفى المدل
قال ابن طولون اشتغل على شيخنا الزينى بن العيني وغيره وذهب الى مصر
صحبة التاج نائب ديوان القلعة فرض فى بيت أمير مجلس سودون العجمى
فتوفى يوم السبت تاسع عشر شوال وأوقف وقفاً على ذريته وعتقائه وقراءة
بخارى انتهى وبخط القاضى أكمل بن مفتح هذا جد والدتى أبو أمها وهو
حلبى الاصل يعرف بان شمو معلم دار الضرب بها ولابن شمو وقف بحلب
وفى آخره كتبه أكمل بن ستيته بنت آمنة بنت أحمد بن كرك انتهى .

وفى شهاب الدين أحمد بن عيد الحنفى ولى نيابة القضاء بالقاهرة وسافر
الى دمشق وولى بها نيابة القضاء عن ابن يوسف وتزوج بدمشق زوجة

القاضي اسماعيل الحنفي وطلع هو وهي الى البستان بالمزاز فنزل عليه السراق ليلا فقتلوه وقتلوا غلامه فأصبح نائب الشام سيباي رسم علي زوجته بسببه وكان ذلك يوم الخميس ثاى عشرى ذي الحجة قاله فى الكواكب .

وفىها محبى الدين عبد القادر بن محمد بن عثمان بن على الماردىنى الأصل الحلبى المولد والمنشأ والدار والوفاة الشافعى الشهير بالأبأر هو وأبوه لأنه كان يصنع الابر بحانوت له ثم اشتغل بالعلم ورحل فى طلبه وأخذ الحديث عن السخاوى وكتب له اجازة حافلة وسمع منه المسلسل بالاولية وغيره وأخذ الفقه وغيره عن الشمس الجوجرى وغيره وأجازه وأذن له بالافتاء وأثنى عليه ومدحه وأنشده لنفسه ملبحاً ومضمناً

كانت مساءلة الركبان تخبرنا عن علمكم ثم عنكم أحسن الخبر
ثم التقينا وشاهدت العجائب من عزيز علم حمته دقة النظر
فقلت حينئذ والله ما سمعت أذناى أحسن بما قد رأى بصري
وبالجملة فقد برع وساد وأكب واجتهد حتى صار فقيه حلب ومفتيها
وأخذ عنه فضلاً وها كالبرهان المهادى والزين بن الشماع وكان مع البراعة
حسن العبارة شديد التحرى فى الطهارة طارح التكلف ظاهر التقشف حسن
المحادثة حلو المذاكرة اتفق على محبته الخاص والعام وكانت علامة القبول
والصدق ظاهرة فى أقواله وأفعاله قال ابن الحنبلى وكان يقول نحن من بيت
بماردين مشهور ببيت رسول وجدنا الشيخ أرسلان الدمشقى غير انى
لأحب بيان ذلك خوفاً من أن أنسب الى تحميل نسبي على الغيروان يقدهح
فى بذلك وتوفى فى يوم الثلاثاء خامس عشر ذى القعدة .

وفىها بدر الدين محمد بن جمعة الفيومى الحنفى أحد أعيان علماء مصر
ومشاهيرهم دخل الى الروم مرتين ودخل فىهما دمشق قال النجم الغزى
وكتب بدمشق عند جوازه بها قاصداً للملك أبى يزيد بن عثمان فى نصف

صفر سنة ست وتسعين وثمانمائة لغزاً صورته :

يامن له أدب وفضل لا يجد ومحاسن فوق الحساب فلا تعد
ويجل ان نفث البليغ معانيا في مبهمات اللفظ فهى لها عقد
ما اسم تركيب من حروف مثلها قد قامت الاركان منا بالجسد
فأعجب لها من أربع قدر كتبت فردين مع زوجين فى اللفظ انعقد
فرد وزوج أولان اتصالاً كأن ذا وذاك روح وجسد
وآخران انفصلاً بعدهما كعاشق معشوقه عنه انفرد
فبين فردين أتى زوج كذا ما بين زوجين لنا فرد ورد
والاول النصف لثان عده والثالث النصف لرابع العدد
والثالث الثلث لاول كما رابعه ثلث لثانيه يعد
وعد حرف منه ساوى عدد الباقي لمن قابل ذا بدأ وعد
حرف له نصف وحرف ثلث وحرف السدس حساباً ان يرد
ذاك ثلاثة وهذا اثنان والآخران تطلبه واحد أحد
يلقى الذى يلقاه أو لم يلقه جوى بقلب واجب طول الابد
قد بان ماقد بان من لغز يرى طردا وعكساً فى نظام اطرد
فهاك لغزى ان ترد جوابه تجده دونه بدا ياذا الرشد
فأت به مبيناً مفصلاً وحل مائى النظم حل وانعقد
فأجابه شيخ الاسلام الجد بقوله :

ياسيدا حاز الفضائل وانفرد بمعارف قد جسد فيها واجتهد
مازلت تبسدى كل حين تحفة بعجائب من بحر عرفان ثممد
أرسلت لى لغزاً بديعاً وصفه عقده بنوادى لاتتقد
فى اسم تركيب من حروف أربع معلومة مثل الطبائع فى العدد
فردين مع زوجين فيها ركبا من أول مع آخر أيضا ورد

مع ما ذكرت به من الالغاز في نظم يبهر كامل منه استمد
 وطلبت فيه جواب ما الغزته منى بتفصيل يحلل ما انعقد
 وجواب لغزك بين أوضحته بصريح لفظ فيه بالمعنى اتحد
 النصف منه الربع وإن شئت قل نصف وربع نصفه من غير رد
 والربع نصف ربه أو ضعفه من طرده أو عكسه حيث اطرده
 والربع نصف سدسه أو سدسه هندسة ما ثم من لها جحد
 والقلب واجبا اذا اتسدت به لذا وليس خافيا على أحد
 وهو الصوابان حذف أولاه عوضته بسورة بلا فسد
 وهو الجوى بحذف آخر وان يبدل بدال فجواد ذو مدد
 وانه المسؤل عنه ظاهرا قدم بجنة الرضا الى الابد
 توفي الشيخ بدر الدين بن جمعة صاحب الترجمة في يوم الخميس ثاني جمادى
 الآخرة انتهى .

وفيها محمد بن زرعة المصرى أحد أتباع الشيخ ابراهيم المتبولى قال
 المناوى فى طبقاته كان مشمولاً بالبركة مقبولا فى السكون والحركة أعلام
 ولايته مشهورة وألوية مصارفة منشورة وكان زمنا أقعده الفقراء بقنطرة
 قديدار ولم يزل قاعدا بالشباك الذى دفن فيه وكان يتكلم ثلاثة أيام ويسكت
 ثلاثة أيام ويتكلم على الخواطر انتهى توفى فى هذه السنة ودفن فى الشباك
 الذى كان يجلس فيه . وفيها شمس الدين محمد بن محمد بن اسمعيل
 الشيخ الامام العالم العلامة الصالح الشهير بالقيراطي الدمشقي الشافعي ولد
 فى سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة قال الحمصى وكان فاضلا مفتنا حفظ المنهاج
 للنووى والتصحيح الكبير عليه للشيخ نجم الدين بن قاضى عجلون وتوفى
 ليلة الثلاثاء ثانى عشر رمضان . وفيها أفضى القضاة محيى الدين
 يحيى بن شهاب الدين أحمد بن حسن بن عثمان الزرعى الشهير بالاخنائى

الشافعي خليفة الحكم العزيز بدمشق ولد في خامس عشر رمضان سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة وخطب مرة بالجامع الأموي عن قريبه قاضي القضاة نجم الدين بن شيخ الاسلام تقي الدين بن قاضي عجلون لضعف حصل للخطيب سراج الدين الصيرفي فحصل له ارتعاد في الخطبة وكان ذلك تاسع شوال هذه السنة ثم توفي يوم الاثنين سابع القعدة ودفن بباب الصغير عند أبيه وأخيه غربي القلندرية .

﴿ سنة خمس عشرة وتسعمائة ﴾

فيها كما قال في النور ظهر في السماء في آخر الليل من مطلع العقرب على هيئة قوس قزح أبيض له شعاع وهو أزج له رأس مائل نحو مطلع سهيل واستدام يطلع كل ليلة في الوقت المذكور نحو ثلاث عشرة ليلة ثم اضمحل . وفيها توفي برهان الدين ابراهيم بن حسن الشيخ العلامة النبيسى الشيشري ونبيس قرية في حلب والشيشر من بلاد العجم قاله النجم وقال كان من فضلاء عصره وله مصنفات في الصرف وقصيدة تائية في النحولانظير لها في السلاسة وله تفسير من أول القرآن الى سورة يوسف ومصنفات في التصوف وقتل في أرزنجان قتله جماعة من الخوارج انتهى .

وفيها شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن أحمد الامام العالم المحدث الدمشقي الشافعي الشهير بابن طوق ولد في ربيع الاول سنة أربع وثلاثين وثمانمائة وتوفي يوم الاحد ثالث أو رابع رمضان بدمشق .

وفيها شهاب الدين أحمد بن محمد بن عثمان الشيخ الامام الفرضي الشهير بابن أمير غفلة الحلبي الحنفي قال ابن الحنبلي كان عالماً عاملاً منور الشيبية حسن السميت فقيها فرضياً حيسوباً تلمذ للعلامة الفرضي الحيسوب جمال الدين يوسف الاسعردى ثم الحلبي وعلق على نزهة الحساب تعليقا حمله على وضعه

شيخنا العلامة الموصلى كما نبه على ذلك في ديباجته ولم يزل على دياتته يتعاطى
صنعة التجارة الى أن مات وكان الناس مضطرين الى الغيث فأنزله الله في
أول ليلة مكث في قبره رحمه الله تعالى انتهى . وفيها فقيه بيت الفقيه
باليمن عبد الله بن الخطيب بن أحمد بن حشير اليمنى قال في النور توفى
ببلده يوم الاثنين خامس عشر ربيع الآخر وكان فقيه بلده وعالمها .

وفيها زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن ابراهيم الشيخ الامام القدوة
الزاهد الربانى الدمشقى الصالحى الحنبلى حفظ القرآن العظيم ثم قرأ المقنع
وغيره واشتغل وحصل وأخذ الحديث عن ابن زيد وابن عباد وغيرهما
وكان يقرىء الاطفال فى مكتب مسجد ناصر الدين غربى مدرسة أبي عمر
وكان يقرأ البخارى فى البيوت والمساجد وجامع الحنابلة بسفح قاسيون وكان
إذا ختم البخارى فى الجامع المذكور يحضر عنده خلائق فانه كان فصيحاً
وله فى الوعظ مسلك حسن ثم انجم فى آخر عمره عن الناس وقطن
بزواية المحيوى الرجيجى بالسهم الاعلى اماما لها وقارناً للبخارى وتوفى
فى هذه السنة ودفن بالروضة . وفيها العارف بالله تعالى عبد القادر
ابن محمد بن عمر بن حبيب الصفدى الشافعى صاحب التائية المشهورة قال
فى الكواكب أخذ العلم والطريق عن الشيخ العلامة الصالح شهاب الدين بن
أرسلان الرملى صاحب الصفوة وعن غيره وكان خامل الذكر بمدينة
صفد مجهول القدر عند أهلها لا يعرفون محله من العلم والمعرفة وكان يقرىء
الاطفال ويياشر وظيفة الأذان حتى لقيه سيدى علي بن ميمون فسمع شيئاً
من كلامه فشهد له بالذوق وأنه من أكابر العارفين وأعيان المحبين فهناك
نشر ذكره وعرف الناس قدره كما ذكر ذلك الشيخ علوان الحموى فى أول
شرح تائية ابن حبيب قال النجم وحدثنى بعض الصالحين الثقات أن السيد على
ابن ميمون كان سبب رحلته من المغرب طلب لقي جماعة أمره بعض رجال المغرب

بلقبهم منهم ابن حبيب وأنه لا يزال يتطلع ويتنشق ويتصفح البلاد والناس حتى دخل صفد فتنشق أنفاس ابن حبيب فدخل عليه المكتب فأضافه الشيخ عبد القادر وأكرمه ثم لما أطلق الآولاد قال لابن ميمون يارجل انى أريد أن أغلق باب المكتب فنظر اليه سيدى على وقال أعبد القادر أما كفاك ما أتعبتني حتى تطردنى الآن فقال له يا أخى استرني قال بل والله لأفضحك وأشهرنك فما زال به حتى أشهره انتهى ملخصاً وقال الشيخ علوان هذا وهو متسبب بأسباب الخمول متلبس بأمور لا تسلمها علماء النقول ولا تسعها منهم العقول اذ كان ممن أقيم في السماع وكشف القناع والضرب ببعض الآلات والبسط والخلاعات ثم اعتذر عن ضربه بالآلات بما هو مذكور في شرح التائية وبالجملة فكان ابن حبيب رضى الله عنه متسترأ بالخلاعة والنفخ في المواويل والضرب على الدف على الايقاع حيثما كان في الأسواق والمحافل كل ذلك لاجل التستر ويأبى الله الا أن يتم نوره ويظهر أمره حتى رسخ في النفوس أنه من أكمل العارفين وكان حيثما سمع الأذان وقف وأذن وكان ربما مشى بدبوس أمام نائب صفد وكان لا يمكن أحداً من تقبيل يده وإنما يباديه بالمصافحة ويطوف على أهل السوق فيصالحهم في حوائثهم واحداً واحداً وكان يداعب الناس ويباسطهم وكان يقول يأتون فيقولون سلكننا وغزلهم معرقل وكان يقول لو جاءني صادق لطبخته في يومين وكان في ابتدائه يثور به الغرام وتسرى فيه المحبة والشوق حتى يفيض على رأسه الماء في اناء كبير فلا يصل الى سرتة من شدة الحرارة الكائنة في بدنه وكان ينفرد الايام والليالى في البرارى والصحارى حتى فجأته العناية ووافقته الهداية وجاءته الفيوض العرفانية والمواهب الربانية وكان لا يتكلم في رمضان الا بالاشارة خوفاً من النطق بما لا يعنى وكان لا يقبل هدايا الامراء واذا جاءته رسالة من اخوانه لا يأخذها الا وهو متوضىء وقال مرة لبعض أصحابه تقدم فامش

أمامي ثم أخبره عن سبب ذلك أنه كان معه كتاب فيه بسم الله الرحمن الرحيم
فجعل ذلك تعظيماً وكان مبتلي بأمراض وعلل خطيرة حتى عمت سائر جسده
وربما طرحته في الفراش وهو على وظائفه ومجاهداته وكان يعاقب نفسه اذا
اشتت شيئاً باحضار الشهوة ومنعها ايها أياماً وكان يعتقد ابن عربي اعتقاداً
زائداً ويؤول كلامه تأويلاً حسناً ومن شعره الدال على علو همته وسمو رتبته
التائية التي ذيل بها على آيات الشافعي رضى الله تعالى عنه التي أولها :

لما عفوت ولم أحقد على أحد أرحت نفسي من حمل المشقات

وقد تلقاها الناس بالقبول وأداروا أياتها فيما بينهم ادارة الشمول
وخدمت بالشروح وهي جديدة بذلك وقد اتفق لناظمها أنه رأى روحانية
النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقظان وعرضها عليه وأصلح له بعض آيات
وكان اذا ذكر فيها وصفاً حسناً قال له بلغك الله ذلك يا عبد القادر واذا نفر
من وصف قبيح قال له أعاذك الله من ذلك يا عبد القادر ومن شعره أيضاً :
أنا الضيغم الضرغام صمصام عزمها على كل صعب في الغرام مصمم
وما سدت حتى ذقت ما الموت دونه كذا حسن عشقى فى الانام يترجم
وتوفى بصفد يوم الاحد عاشر جمادى الاولى .

وفيهما تقريباً زين الدين عبد القادر المنهاجي الامام العلامة المقرئ
الشافعي المعروف بالمنهاجي نزيل مكة المشرفة قرأ على البرهان العمادى
أحاديث من الكتب الستة وأجازها برباط العباس .

وفيهما عبد الودود الصواف الشيخ الصالح العابد الزاهد المقيم بنواحي
قلعة الجبل بالقاهرة وكان ينسج الصوف يتقوت منه وكانت عمامته قطعة
من الصوف الأحمر وكان سيدي محمد بن عنان يقصده بالزيارة وكانت له
مكاشفات وعليه أنس عظيم .
وفيهما علاء الدين على بن ناصر المكي
الامام العلامة الشافعي أخذ صحيح البخارى عن المسند زين الدين عبد الرحيم

المسكي الاسيوطي وعن غيره وتفقه بالشرف المناوى عن الولي بن العراقي
عن أبيه عن ابن النعماني عن النووى ومن مؤلفاته مختصر المنهاج وشرحه
وتأليف في الحديث والتفسير والأصول وأجاز البرهان العمادى .

وفيه اشرف الدين موسى بن أحمد النحلاوى الاصل الحلبي الدار الاردبيلى
الخرقة الشافعي المذهب الشهير بالشيخ موسى الاريحاوى لسكناه بأريحا قديما
وكان اماماً عالماً زاهداً صوفياً فتح الله تعالى عليه من غير تعب بل من
فضل الله تعالى وتوفى في أواخر ذى الحجة بحلب ودفن بتربة الخشابين داخل
باب قنسرين . وفيها تقريبا شمس الدين محمد بن علي الصمودى
المالكي القاضى كان فقيها فاضلا ناب عن العفيف بن حنبل قاضى المالكية
بحلب وكتب بها على الفتوى . وفيها محي الدين يحيى بن كمال الدين محمد
ابن سلطان الحنفي كان عالماً فاضلاً توفى بمكة المشرفة رابع عشر ذى الحجة .
وفيه جمال الدين محمد الطيب بن اسماعيل مبارز اليمنى قال فى النور كان
فقيها اماماً عالماً عاملاً علامة فهامة مدققاً توفى عشية يوم الاثنين خامس
شهر ربيع الآخر انتهى والله تعالى أعلم .

﴿ سنة ست عشرة وتسعمائة ﴾

فيها كما قال فى النور انقض كوكب عظيم من نصف الليل آخذاً فى الشام
وأضأت الدنيا لذلك اضاءة عظيمة حتى لو أن الانسان حاول رؤية النذر لم
يتمتع عليه ثم غاب فى الجهة الشامية وبقى أثره فى السماء ساعة طويلة .
وفيهما زلزلت مدينة زيد زلزالاً شديداً ثم زلزلت مرة أخرى ثم ثالثة
وانقض فى عصر ذلك اليوم كوكب عظيم من جهة المشرق آخذاً فى جهة
الشام ورثى نهراً وحصل عقبه رجفة عظيمة كالرعد الشديد وزلزلت مدينة
موزع ونواحيها زلزالاً عظيماً ماسمعه بمثله واستمرت تتردد ليلاً ونهاراً

زلازل صغار وزلازل كبار وقد أضرت بأهل الجهة اضرارا عظيما حتى
تصدعت البيوت ولم يسلم بيت من تشعث وتشققت الارض المعدة للزراعة
وتهدمت القبور واختلطت الآبار انتهى .

وفيها توفي برهان الدين ابراهيم بن محمد بن سليمان بن عون بن مسلم بن
مكي بن رضوان الهلالي الدمشقي الحنفي المعروف بابن عون مفتي الحنفية
بدمشق ولد سنة خمس وخمسين وثمانمائة وأخذ الحديث عن جماعة منهم
الحافظان السخاوى والديمي وترجمه الثاني في اجازته بالشيخ الامام الأوحد
المقرئ المجود العالم المفيد وثقفه بجماعة منهم ابن قطلوبغا وأخذ عنه ابن
طولون وتوفي ليلة الاحد سادس عشر شوال بدمشق ودفن بباب الصغير
قبلي جامع جراح . وفيها شهاب الدين أحمد بن شعبان بن علي بن
شعبان الامام العلامة العمدة قال في الكواكب أخذ العلم والحديث عن
الشهاب الحجازي والشرف المناوي والجلال أبي هريرة وعبد الرحمن القمصي
والمسند الشمس المتوني الوفاي وتلقن الذكر من العارف بالله زين الدين
الحافي الشيريسى والجمال بن نظام الشيرازي بجامع الازهر وغيرهما ولبس
الخرقة القادرية والسهروردية والاحمدية من جماعات وتوفي بغزة .

وفيها السلطان العادل المجاهد أبو الفتح أحمد بن محمد صاحب كجرات من
بلاد الهند قال السخاوى في الضوء ولد سنة ثمان وأربعين وثمانمائة تقريبا
أسلم جده مظفر على يد محمد شاه صاحب دلي وكان عاملا له على قن من
كجرات فلما وقعت الفتن في مملكة دلي وتقسمت البلاد كان الذي خص
مظفرا كجرات ثم وثب عليه ابنه وسجنه ولم يلبث أن استفحل أمر الاب
بحيث قتل ولده ثم بعد سنين انتصر أحمد لابييه وقتل جده واستقر في كجرات
وخلفه ابنه غياث الدين ثم ابنه قطب الدين ثم أخوه داود فلم يلبث سوى
أيام وخلع واستقر أخوهم أحمد شاه صاحب الترجمة وذلك في سنة ثلاث

وستين حين كان ابن خمس عشرة سنة ودام في المملكة الى الآن وأخذ من الكفار قلعة الشباياير فابتنها مدينة وسمها أحمداباد ومن جملة ممالكة كنباية انتهى وقال في النور قال جار الله بن فهد أقول وعمر بمكة رباطا مجاور باب الدرية عرف بالكنبائية وقرر به جماعة ودروسا وغير ذلك وكان يرسل لهم مع أهل الحرمين عدة صدقات ثم قطعها لما بلغه استيلاء النظار عليها واستمر علي ولايته الى أن توفي يوم الاحد ثانی رمضان بأحمداباد .
وفيه شهاب الدين أحمد بن محمد الفرغانی الامام العلامة الصالح القاضي توفي يوم الاربعاء ثامن عشرى المحرم بمدينة تعز .

وفيه محب الدين أبو بكر أحمد بن شرف الدين أبي القسم محمد بن محمد بن أحمد بن محمد الشيخ الامام خطيب الخطباء بالمسجد الحرام وامام الموقف الشريف القرشي الهاشمي العقيلي النويري المكي الشافعي أخذ عن أبي الفتح المراغي وسمع ثلاثيات البخارى على جدته لأمه أم الفضل خديجة وتدعى سعادة بنت وجيه الدين عبد الرحمن بن أبي الخير محمد بن فهد المكي وعلي العلامة البرهان الزمزمي وعلي أخيه المحب الزمزمي كلهم عن أبي اسحق ابراهيم بن محمد الرسام عن الحجار وله شيوخ آخرون وأجاز البرهان العبادي في السنة التي قبلها وتوفي في هذه السنة ظناً .
وفيه القاضي بدر الدين حسن بن القاضي زين الدين أبي بكر بن مزهر كاتب أسرار القاهرة قال في الكواكب صودر وحبس ثم ضرب بمحضرة السلطان الغوري ثم عصر ثم لف القصب والمشاق على يديه وأحرقت ثم عصر رأسه ثم أحس له الحديد ووضع على يديه وقطع ثديه وأطعم لحمه واستمر في العذاب الى أن مات بقلعة مصر وعذب عذاباً شديداً رحمه الله تعالى وكانت وفاته يوم الاربعاء رابع رجب سنة ست عشرة وتسعمائة انتهى قلت الصحيح موته في اليوم المذكور من الشهر المذكور لكن سنة عشر والله أعلم .
وفيه بدرالدين

أبو علي حسن بن علي بن عبيد بن أحمد بن عبيد بن إبراهيم المرداوي ثم
الدمشقي الصالحى الحنبلى حفظ القرآن العظيم وعدة كتب واشتغل على جماعة
من آخرهم الشيخ زين الدين بن العيني وقرأ عليه شرحه على الالفية والخزرجية
وأخذ الحديث عن ابن السلى وابن الشريفة والنظام بن مفلح ورحل مع
الجمال بن المبرد الى بعلبك فسمع بها غالب مسموعاته وسمع على جماعة
كبيرين وكان له خط حسن وكان يتكسب بالشهادة وهو من شيوخ ابن
طولون ومجيزه توفي يوم الخميس تاسع رمضان . وفيها رضى الدين
الصدى بن عبد العلم اقبال القربى قال فى النور كان فقيهاً نبيلاً سرياً توفي
عصر يوم الثلاثاء من عشر ذى الحجة ودفن بمجنة باب القرتب بجوار
مشهد الفقيه أبى بكر بن على الحداد اتسى . وفيها شمس الدين على
ابن موسى المشرع عجيل كان فقيهاً خيراً توفي بزبدلية الاثني عشر جمادى
الأولى . وفيها تقريباً زين الدين عبد الرحيم بن صدقة المسكى الشافعى
كان اماماً علامة ورعاً زاهداً قرأ عليه البرهان العمادى الحلبي أحاديث من
الكتب الستة وأجازه برباط العباس تجاه المسجد الحرام فى العشر الأول
من الحجة سنة خمس عشر وتسعمائة قاله فى الكواكب .

وفيها القاضى جلال الدين محمد بن محمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن عبد-
القادر بن هبة الله النصيبى الحلبي الشافعى سبط المحب أبى الفضل بن الشحنة ولد
فى ربيع الأول سنة احدى وخمسين وثمانمائة بحلب وحفظ المنهاجين والالفيتين
وجمع الجوامع وعرض ذلك على الجمال الباعونى وأخيه البرهان والبدر بن
قاضى شبة والنجم بن قاضى مجلون وأخيه التقوى وأخذ الفقه عن أبى ذر
والاصول والنحو عن السلامي وولده الزينى عمر ثم قدم القاهرة على جده
لامه سنة ست وسبعين وثمانمائة فأخذ عن الجوجرى وغيره وقرأ شرح
الالفية لابن أم قاسم على الشمنى وقرأ على السخاوى بعض مؤلفاته وبرع

وتميز وناب في القضاء بالقاهرة ودمشق وحلب وولى قضاء حماة وقضاء حلب
أنشد فيه بعضهم لما ولى قضاء حماة :

حماة مذ صرت بها قاضيا استبشر الداني مع القاصي
وكل من فيها أتى طائعا اليك وانقاد لك العاصي

وكان ذا فطنة وحافضة مع رفاهية وجمع تعليقا على المنهاج سماه الابتهاج في
أربع مجلدات واختصر جمع الجوامع وجمع كتابا كبيرا فيه نوادر وأشعار
وله شعر حسن منه تخميس الايات المشهورة لابن العفيف :

غبتم فطرفي من الهجران ما غمضنا ولم أجد عنكم لى في الهوى عوضا
فياعدولا بفطرط اللوم قد نهضا للعاشقين بأحكام الغرام رضا
فلا تكن يا قتي بالعدل معترضا

أنا الوفي بعهد ليس ينتقض وان هم نقضوا عهدي وان رفضوا
فقلت لما يقتلى بالاسى فرضوا روحى الفداء لاجبابي وان نقضوا
عهد الوفاء الذى للعهد ما نقضا

أحبابنا ليس لى عن عطفكم بدل وعن غرامى ووجدى لست انتقل
ياسائلى عن أحبائى وقد رحلوا قف واستمع سيرة الصب الذى قتلتوا
فمات فى حبهم لم يبلغ الغرضا

قد حملوه غراما فوق ما يسع وعذبوا قلبه هجرا وما انتفعوا
دعى أجاب توالى سنده هجعوا رأى فحب فرام الصبر فامتنعوا
فسام صبيرا فاعيا نيله فقضى

وتوفى فى ثالث عشر رمضان . وفيها بدر الدين محمد بن محمد الشهير بابن

الياسوفى الدمشقى الشافعى الملقى المدرس ولد سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة
وسافر الى القاهرة مرارا آخرها مطلوبيا مع جماعة مباشرى الجامع الاموى
فى جمادى الآخرة سنة ست عشرة وتسعمائة فحصل له قبل دخول القاهرة
توعك واستمر الى رابع يوم من وصوله اليها فتوفى يوم الاثنين تاسع

رجب منها . وفيها شرف الدين موسى بن عبد الله بن عبد الله الشهير
 بابن جماعة القدسي الشافعي الامام العلامة خطيب المسجد الاقصى ولد في
 حادى عشرى رجب سنة خمس وأربعين وثمانائة وأجازه الشيخ زين الدين
 ابن الشيخ خليل وغيره قال فى الانس الجليل اشتغل فى العلم على والده
 وغيره وخطب بالمسجد الاقصى وله نحو خمس عشرة سنة واستقر فى الخطابة
 مشاركا لقبية الخطباء هو وأخوه الخطيب بدر الدين محمد قال وأعاد الخطيب
 شرف الدين بالمدرسة الصلاحية وفضل وتميز وصار من أعيان بيت المقدس
 وهو رجل خير من أهل العلم وعنده فصاحة فى الخطبة وعلى صوته الانس
 والخشوع والناس سالمون من لسانه ويده انتهى ودخل دمشق مع والده
 حين اسمع والده بها غالب مسموعاته وكان والده من الاكابر يرحل للاخذ
 عنه وكان صاحب الترجمة رجلا مهيبا وتوفى ببيت المقدس فى رجب أو شعبان .

﴿ سنة سبع عشرة وتسعمائة ﴾

فيها كما قال فى النور السافر ولدت مولودة بقرية النويدرة من اليمن
 وطلب من يؤذن فى أذنها فحين بلغ أشهد أن محمداً رسول الله سمع الطفلة
 تقول الله أكبر الله أكبر ثلاث مرات . وفيها خسف بفيل
 السلطان عامر بن عبد الوهاب المسمى مرزوق بقرية يقال لها الركن من
 زوايا الشيخ شهاب الدين قطب زمانه أحمد بن علوان قريباً من قرية يفرس
 وكان قد أدخله بيت بعض فقراء الشيخ كرها وسألهم مالا طاقة لهم بتسليمه
 فلم يشعروا حتى غاب أكثر الفيل فى الارض من قبل رجله فصرخ
 صرخات ومات لارحم الله سايسه فكان عبرة لمن رأى ولم يقدر أحد على
 اخراج شىء منه من موضع الخسف انتهى . وفيها توفى برهان الدين
 ابراهيم بن عمر بن ابراهيم بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج بن عبد الله
 الحنبلى مفتى الحنابلة الامام العلامة ولد فى ربيع الاول سنة ست وخمسين وثمانمائة

وأخذ عن أبيه وغيره وتوفي بقرية مضايا من الزبداني ليلة الجمعة سادس عشر شعبان وحمل ميتاً الى منزله بالصالحية ودفن بالروضة قرب والده .

وفيهما تقى الدين أبو بكر بن الحافظ ناصر الدين محمد بن زريق الحنبلي الدمشقي الصالحى كان اماماً علامة توفي يوم السبت ثانى عشر صفر .

وفيهما تقريبا أبو الخير بن نصر قال فى الكواكب هو شيخ البلاد الغربية من أعمال مصر ومحيى السنة بها توفي فى أواسط حدود هذه الطبقة رحمه الله تعالى انتهى .
وفيهما صفى الدين أحمد بن عمر المزجدالى قال فى النور كان فقيهاً إماماً عاملاً صالحاً مقنياً مدرساً توفي ضحى يوم الخميس رابع المحرم وأسف عليه والده أسفاً كثيراً وصبر انتهى .

وفيهما أبو القاسم بن على بن موسى المشرع قال فى النور كان فقيهاً صالحاً حصل له فى ليلة الجمعة حادى عشر ربيع الاوّل وهو قاعد فى بيته بين الناس لقراءة مولد النبي صلى الله عليه وسلم من ضربه على رأسه فانكسر فاقام تسعة أيام ثم مات ولم يعلم قاتله ودفن بمجرام الى جنب أبيه وجده انتهى .

وفيهما شهاب الدين أحمد الفيومى قال فى الكواكب هو الشيخ العلامة خطيب جامع برديك بدمشق وهو المعروف بالجامع الجديد خارج بلدى الفراديس والفرج أى وهو المعروف الآن بجامع المعلق توفي ثانى رمضان وأخذ عنه الخطابة صاحب والد الشيخ يونس العيشاوى واستمرت فى يده إلى أن مات .
وفيهما المولى باشا جلبي العالم ابن المولى زيرك

الرومى الحنفى كان من الافاضل وله ذكاء تام ولطف محاورة وتخرج عنده كثير من الطلبة وكان من مشاهير المدرسين وتنقل فى التدريس حتى ولى احدى المدرستين المتجاورتين بادرنة وتوفي وهو مدرس بها فى حدود هذه السنة ، وله شريك فى اسمه سيأتى ان شاء الله تعالى -

وفيهما السيد الشريف الحسين بن عبد الله العيدورس ولد سنة احدى

وستين وثمانمائة وكان عالماً بالكتاب والسنة حافظاً لكتاب الله تعالى مواظباً على تلاوته ليلاً ونهاراً قائماً بما جرى عليه سلفه من الاوراد والاذكار واكرام الوافدين والفقراء والمساكين وبذل الجاه في الشفاعات للسلبين واصلاح ذات بينهم والله در من قال فيه :

ان الحسين تواترت أخباره في فضله عن سادة فضلاء
غيث يسبح على العفة سبحانه سحاً اذا شحت يد الانواء
تال لا آثار النبي محمد متمسك بالسنة البيضاء
ورث المكارم والعلی عن سادة ورثوا عن الآباء فالآباء

وروى عن والده أنه كان يقول كنت كثير الدعاء في سجودي أن يرزقني الله ولداً علماً سنياً وأرجو أن يكون هو الحسين قال في النور وكان مشاركاً في جميع العلوم المنطوق منها والمفهوم ومن مشايخه الفقيه عبد الله ابن أحمد باكثير والقاضي ابراهيم بن ظهيرة والشيخ عبدالهادي السوداني قبل أن ينجذب وكانت له اليد الطولى في علم الفلك وحج وجاور بمكة سنتين وزار قبر جده مرتين وتوفي بترميم في سادس عشر المحرم ودفن عند أبيه انتهى .
وفيها خليل العالم الفاضل المولى الرومي الحنفي المشهور بمنلا خليل كان حليماً كريماً متواضعاً متخشعاً الا أنه كان يغلب عليه الغفلة في سائر أحواله درس في بعض مدارس الروم ثم باحدى الثمانية ثم بمدرسة أدرنة ثم اعطى قضاء القسطنطينية في دولة السلطان أبي يزيد ثم قضاء العسكر الاناضولى ثم الروم ايلي ومات على ذلك في أوائل دولة السلطان سليم خان قاله في السكواكب .
وفيها العارف بالله تعالى رستم خليفة الرومي البرسوي الحنفي أصله من قسبة كونيك من ولاية أناضولى وأخذ الطريق عن العارف حاجي خليفة الرومي وكان له خوارق ويتستر بتعليم الاطفال ولا يتكلم الا عن ضرورة وله انعام تام على الاغنياء والفقراء واذا أهدي اليه أحد شيئاً كافأه

بأضعافه ولم يكن له منصب ولا مال وحكى عن نفسه أنه رمد مرة فلم ينفعه الدواء فرأى رجلاً فقال له يا ولدي اقرأ المعوذتين في الركعتين الأخيرتين من السنن المؤكدة قال فداومت على ذلك فشفى بصرى وكان بعض جماعته يرى أن ذلك الرجل هو الخضر عليه السلام وتوفى ببوسا ودفن بها.

وفيها تقريباً المولى عبد الوهاب بن عبد الكريم الفاضل ابن الفاضل المولى ابن المولى الرومي الحنفي قرأ على جماعة منهم المولى عذارى والمولى لطفى التوقاى والمولى خطيب زاده والمولى القسطلاني وكان ذكياً عارفاً بالعلوم الشرعية والعقلية مهيباً طارحاً للتكلف مع أصحابه ودرس بالقسطنطينية ثم صار حافظاً لدفتر الديوان السلطاني ثم ولي قضاء بعض البلاد قاله في الكواكب وفيها علاء الدين علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن مليك الحموي ثم دمشقى الفقاعى الحنفي الشاعر ولد بحماة سنة أربعين وثمانمائة وأخذ الأديب عن الفخر عثمان بن الصد التنوخي وغيره وأخذ النحو والعروض عن بهاء الدين بن سالم وقدم دمشق فتسبب ببيع الفقاع عند قناة العونى ثم تركه وصار يتردد إلى دروس الشيخ برهان الدين بن عون وأخذ عنه فقه الحنفية وصارت له فيه يد طولى وشارك في اللغة والنحو والصرف وكان له معرفة بكلام العرب وبرع في الشعر حتى لم يكن له نظير في فنونه وجمع لنفسه ديواناً في نحو خمس عشرة كراسة وخمس المنفرجة ومدح النبي صلى الله عليه وسلم بعدة قصائد ومن لطائفه قوله :

لم أجعل الفقاع لى حرفة الالمعنى حسنك الشاهد
أقابل الواشى بالحد والساذل أسقيه من البارد

ومنها:

ولما احتمت منا الغزاة في السما وعزت على قناصها أن تنالها
نصبناشباك الماء في الارض حيلة عليها فلم نقدر فصدنا خيالها

ومن لطائفه :

يامن به رق شعري وزاد بالنعث وصفه
قد مزق الشعرشاشي والقصد شيء ألفه
وكان له صوف عتيق فقلبه وقال

قد كان لي صوف عتيق طالما
والآن لي قد قال حين قلبته
قد كنت ألبسه بغير تكلف
قلبي يتحدثني بانك متلني

وحكى عنه أنه مر بالمرجة على قوم جلوس للشرب وكانوا يعرفونه فدعوه
الى الزاد فقعده عندهم يذاكرهم فينما هم كذلك اذ جاءهم جماعة الوالى فأخذوهم
وأخذوه معهم فلما وصلوا للقاضى للتسجيل عليهم عرفه القاضى فلامه فقال :

والله ما كنت رفيقا لهم ولا دعنتى للهوى داعيه
وانما بالشعر نادمتهم لاجل ذا ضمتى القافيه

فخلوا عنه وله دوبيت :

الطرف يقول قد رماني القلب والقلب لناظري يقول الذنب

والله لقد عجبت من حالهما هذا دنف ودمع هذا صب

وشعره كله جيد وتوفى فى شوال بدمشق ودفن بمقبرة باب الفراديس .

وفيها العارف بالله سيدى علي بن ميمون بن أبي بكر بن علي بن ميمون
ابن أبي بكر بن يوسف بن اسماعيل بن أبي بكر بن عطاء الله بن حسون بن
سليمان بن يحيى بن نصر الشيخ المرشد المربى القدوة الحجة ولي الله تعالى
السيد الحسين النسيب الشريف أبو الحسن بن ميمون الهاشمى القرشى
المغربى الغمارى التباسى أصله من جبل غمارا بالغين المعجمة من معاملة
فاس وسكن مدينة فاس واشتغل بالعلم ودرس ثم ولي القضاء ثم ترك ذلك
ولازم الغزو على السواحل وكان رأس العسكر ثم ترك ذلك أيضا وصحب
مشايخ الصوفية منهم الشيخ عرفة القيروانى فأرسله الى أبي العباس أحمد

التوزى الدباسى - ويقال التباسى بالتاء - ومن عنده توجه الى المشرق قال الشيخ موسى الكناوى فدخل بيروت فى أول القرن العاشر وكان اجتماع سيدى محمد بن عراق به أولا هناك ولما دخل بيروت استمر ثلاثة أيام لم يأكل شيئا فاتفق أن ابن عراق كان هناك فأتى بطعام فقال لبعض جماعته أَدع لى ذلك الفقير فقام السيد على وأكل وقال ابن عراق لأصحابه قوموا بنا نزرر الامام الأوزاعى نصحبهم ابن ميمون لزيارته فى أثناء الطريق لعب ابن عراق على جواده كعادة الفرسان فعاب عليه ابن ميمون فقال له أتحمسن لعب الخيل أ كثرمنى قال نعم فنزل ابن عراق عن فرسه فتقدم اليها ابن ميمون فحل الحزام وشده كما يعرف وركب ولعب على الجواد فعرفوا مقداره فى ذلك ثم انفتح الامر بينهما الى أن أشهر الله تعالى سيدى على بن ميمون وقال فى الشقائق انه دخل القاهرة وحج منها ثم دخل البلاد الشامية وربى كثيرا من الناس ثم توطن مدينة برسوا ثم رجع الى البلاد الشامية وتوفى بها قال وكان لا يخالف السنة حتى نقل عنه أنه قال لو أتانى السلطان أبو يزيد بن عثمان لأعامله الا بالسنة وكان لا يقوم للزائرين ولا يقومون له واذا جاءه أحد من أهل العلم يفرش له جلد شاة تعظيما له وكان قوالا بالحق لا يخاف فى الله لومة لائم وكان له غضب شديد اذا رأى فى المريدين منكرا يضربهم بالعصا قال وكان لا يقبل وظيفة ولا هدايا الامراء والسلاطين وكان مع ذلك يطعم كل يوم عشرين نفسا من المريدين وله أحوال كثيرة ومناقب عظيمة انتهى وكان من طريقته ما حكاه عنه سيدى محمد بن عراق فى كتابه السفينة أنه لا يرى لبس الخرقه ولا الباسها وذكر الشيخ علوان أنه كان لا يرى الخلوة ولا يقول بها وكان يقول جواب الزفوت السكوت ومن وصاياه اجعل تسعة أعشارك صمتا وعشرك كلاما وكان يقول : الشيطان له وحي رفيض فلا تغتروا بما يجرى فى نفوسكم وعلى ألسنتكم من الكلام فى التوحيد والحقائق

حتى تشهدوه من قلوبكم وكان ينهى أصحابه عن الدخول بين العوام وبين الحكام ويقول ما رأيت لهم مثلاً إلا الغار والحيات فإن كلا منهما مفسد في الأوض وكان شديد الإنكار على علماء عصره ويسمى القضاة القضاة ومن كلامه لا ينفع الدار إلا ما فيها ومنه لا تشتغل بعد أموال التجار وأنت مفلس ومنه اسلك ماسلكوا تدرك ما أدركوا ومنه عجبت لمن وقع عليه نظر المفلح كيف لا يفلح ومنه كنزك تحت جدارك وأنت تطلبه من عند جارك وله من المؤلفات شرح الجرومية على طريقة الصوفية وكتاب غربة الإسلام في مصر والشام وما والاها من بلاد الروم والاعجام ورسائل عدة منها رسالة لطيفة سماها تنزيه الصديق عن وصف الزنديق ترجم فيها الشيخ محي الدين ابن العربي ترجمة في غاية الحسن والتعظيم وذكر ابن طولون أنه دخل دمشق في أواخر سنة اثنتي عشرة وتسعمائة ونزل بحارة السكة بالصالحية وهرع الناس إليه للتبرك به ومن صعد إليه للاخذ عنه الشيخ عبد النبي شيخ المالكية والشيخ شمس الدين بن رمضان شيخ الحنفية وتسلكا على يديه هم وخلق من الفضلاء وقال سيدي محمد بن عراق في سفينته انه لم يشتهر في بلاد العرب بالعلم والمشیخة والارشاد الا بعد رجوعه من الروم الى حماة سنة احدى عشرة ثم قدم منها الى دمشق في سابع عشرين رجب سنة ثلاث عشرة وتسعمائة قال وأقام في قدمته هذه ثلاث سنوات وخمسة أشهر وأربعة عشر يوماً يربى ويرشد ويسلك ويدعو الى الله على بصيرة قال واجتمع عليه الجهم الغفير ثم دخل عليه قبض وهو بصالحية دمشق واستمر ملازماً له حتى ترك مجلس التأديب وأخذ يستفسر عن الاماكن التي في بطون الاودية ورؤس الجبال حتى ذكر له سيدي محمد بن عراق مجدل معوش فهاجر اليها في ثاني عشر محرم هذه السنة قال سيدي محمد بن عراق ولم يصحب غيري والولد علي وكان سنه عشر سنين وشخص آخر عملاً بالسنة وأقامت معه خمسة

أشهر وتسعة عشر يوماً وتوفي ليلة الاثنين حادي عشر جمادى الآخرة ودفن بها في أرض موات بشاهق جبل حسبما أوصى به قال ودفن خارج حضرته المشرفة رجلان وصبيان وامرأتان وأيضا امرأتان وبنتان، الرجلان محمد المكناسي وعمر الاندلسي والصبيان ولدى عبد الله وكان عمره ثلاث سنين وموسى بن عبد الله التركماني والامرأتان أم ابراهيم وبناتها عائشة زوجة الذعري والامرأتان الأخرتان مريم القدسية وفاطمة الحموية وسألته عند وفاته اين أجعل دار هجرتي فقال مكان يسلم فيه دينك ودينك ثم تلا قوله تعالى (الذين تتوفاهم الملائكة) الآية .

وفيها سراج الدين أبو حفص عمر بن عبد العزيز الفيومي الاصل الدمشقي قال في الكواكب كانت له مشاركة جيدة وقال الشعر الحسن وله ديوان شعر في مجلد ضخيم ومدح الاكابر والاعيان وخمس البردة تخميسا حسنا ورزق فيه السعادة التامة واشتهر في حال حياته وكتبه الناس لحسنه وعذوبة ألفاظه ومن شعره :

ان كان هجري لذنب حدثوك به عاتب به ليين العبد اعذاره
وان يكن حظ نفس ماله سبب فلا تطعها فان النفس أمانة

وتوفي بدمشق ودفن بمقبرة باب السريجة على والده .

وفيها شمس الدين أبو الفضل محمد بن صارم الدين ابراهيم الرملي الشافعي الشهير بابن الذهبي الامام العالم أحد الشهود المعتبرين بدمشق ذكر النعمي أنه كان قائما بخدمة الشيخ رضى الدين الغزى وان ميلاده كان سنة تسع وخمسين وثمانائة وقال البدر الغزى كان يعرف القراءات وتوفي بدمشق ليلة الجمعة ثالث عشر المحرم بعد عوده من القاهرة .

وفيها عز الدين محمد بن شهاب الدين أحمد الكوكاجى الحموى ثم الدمشقي الحنبلى أفضى القضاة ولد بعد الاربعين وثمانائة وتوفي عشية الثلاثاء تاسع

عشر ذى القعدة بدمشق وصلى عليه بالجامع الأموى ودفن بالروضة من سفح قاسيون .

وفيها جمال الدين محمد بن اسمعيل المشرع عجيل اليمنى قال فى النور كان إماما عالماً صالحاً توفى بمدينة زبيد ضحى يوم الخميس الثالث عشر من شهر رمضان ودفن إلى جنب أبيه قبلى تربة الشيخ اسمعيل الجبرتى انتهى .

وفيها شمس الدين محمد بن خليل الشيخ الامام العالم الطرابلسى الشافعى خليفة الحكم بمدينة طرابلس دخل الى دمشق فى ضرورة له فتوفى بها غربيا يوم الاربعاء سابع شعبان ودفن بباب الفرايس . وفيها محمد بن عبد الرحمن الاسقع باعلوى اليمنى الشافعى قال فى النور حفظ الحاوى ومنظومة البرماوى فى الاصول وألفية ابن مالك وقرأ الكثير ودأب فى الطلب وأخذ عن الكثير من الاعلام منهم ابراهيم بن ظهيرة والسخاوى وله منه اجازة ومكث فى مكة مدة لطلب العلم وحصل الكثير من العلوم وأقبل على نفع الناس اقراء وافناء مع الدين المتين والتحقيق والاتقان وشدة الورع والزهد والعبادة والخمول وكان حسن التقرير أخذ عنه غير واحد وتوفى بتريم فى شوال ومن كراماته أن بعض خدمه سرق داره فقال له اذهب الى المكان الفلانى تجد ما أخذ لك ففعل فوجد ما سرق له فى ذلك المكان الذى عينه انتهى . وفيها تقريبا المولى قوام الدين يوسف العالم الفاضل الشهير بقاضى بغداد كان من بلاد الهجم من مدينة شيراز وولى قضاء بغداد مدة فلما حدثت فيه فتنة ابن أردبيل ارتحل إلى ماردين وسكن بها مدة ثم رحل الى بلاد الروم فأعطاه السلطان أبو يزيد سلطانية بروسا ثم احدى الثمانية وكان عالما متشرعا زاهدا وقورا صنف شرحا عظيما على التجريد وشرحا على نهج البلاغة وكتابا جامعا لمقدمات التفسير وغير ذلك رحمه الله تعالى .

﴿ سنة ثمان عشرة وتسعمائة ﴾

فيها توفي العلامة برهان الدين ابراهيم بن علي القرصلي ثم الحلبي كان من قرصة - بفتح القاف وسكون الراء وضم الصاد المهملة قرية من القصير - وكان من جملة فلاحيها فتعلم الخط ثم رأى في المنام أنه على لوح في البحر ويده عصى يحرّكه فأول له ذلك بأنه يكون من أهل الملم وكان كما أول له من العلماء ودرس بمسجد العنابة بحلب وغيره قال ابن الحنبلي وأكب على دروسه جماعة في العقليات لمهارته فيها وان كان في النقليات أهر وفضله فيها أظهر انتهى . وفيها السلطان الاعظم أبو يزيد خان بن السلطان محمد خان ابن السلطان مراد خان بن السلطان محمد خان بن السلطان بايزيد خان ابن السلطان مراد خان بن السلطان أورخان بن السلطان عثمان خان سلطان الروم وهو الثامن من ملوك بني عثمان ولد سنة ست وخمسين وثمانمائة قال الشيخ مرعي في كتابه زهة الناظرين ولي السلطنة سنة سبع وثمانين وثمانمائة وكان محباً للعلماء والمشايخ والأولياء وله رياضات وفي أيامه تزايد الفتح ببلاد الروم وفتح عدة قلاع وحصون وبني المدارس والجوامع والتكايا والزوايا والخوانق ودار الشفاء والحمامات والجسور ورتب للفقى الأعظم ومن في رتبته من العلماء لكل واحد في كل عام عشرة آلاف عثمانى وكان يرسل للحرمين في كل سنة أربعة عشر ألف دينار نصفها لمكة ونصفها للدينة . وفي أيامه قاتله أخوه السلطان جم على السلطنة ثم انهزم جم الى مصر ورجع في زمن السلطان قايتباي ثم عاد فأكرمه قايتباي اكراماً عظيماً ثم رجع الى الروم وقاتل أخاه ثانياً فهزمه فهرب جم الى بلاد النصارى فأرسل بايزيد اليه من سمه فخلق رأسه بموسى مسموم فمات . وفي أيامه كان ظهور اسمعيل شاه فاستولى على ملوك العجم وأظهر مذهب الالحاد والرفض وغير

اعتقاد أهل العجم الى يومنا هذا وفي أيامه قدم عليه خطيب مكة الشيخ محي الدين عبد القادر بن عبد الرحمن العراقي والشيخ شهاب الدين أحمد بن الحسين شاعر البطحاء وامتدحه بقصيدته التي أولها :

خذوا من ثنائي موجب الحمد والشكر ومن در لفظي أطيب النظم والنثر
فأجازه عليها الف دينار ورتب له في دفتر الصر كل سنة مائة دينار
فكانت تصل اليه ثم الى أولاده من بعده انتهى وقال في الكواكب وكان
قد استولى على المرحوم السلطان أبي يزيد في آخر عمره مرض النقرس
وضعف عن الحركة وترك الحروب عدة سنين فصارت عساكره
يتطلبون سلطاناً شاباً قوى الحركة كثير الاسفار ليغازى بهم فرأوا أن
السلطان سليم خان من أولاد أبي يزيد أقوى أخوته وأجلدهم فقالوا اليه
وعطف عليهم فخرج اليه أبوه محارباً فقاتله وهزمه أبوه ثم عطف على أبيه
ثانياً لما رأى من ميل العساكر اليه فلما رأى السلطان أبو يزيد توجه أركان
الدولة اليه استشار وزراءه واخصاءه في أمره فأشاروا أن يفرغ له عن
السلطنة ويختار التقاعد في أدرته وأبرموا عليه في ذلك فأجابهم حين لم يربداً
من اجابتهم وعهد اليه بالسلطنة ثم توجه مع بعض خواصه الى أدرنة فلما
وصل الى قرب جورا وكان فيها حضور أجله فتوفي بها . ووصل خبر موته
هو وسلطان مكة قايتباي بن محمد بن بركات الشريف وسلطان اليمن الشيخ
عامر بن محمد الى دمشق في يوم واحد وهو يوم الأحد ثامن عشر ربيع
الاول من هذه السنة انتهى . وفيها شهاب الدين أحمد بن ابراهيم
ابن محمد بن ابراهيم بن منجك الأمير الدمشقي قال في الكواكب لم يحمداً
ابن طولون سيرته في أوقافهم وكانت وفاته بطرابلس وحمل الى دمشق في محفة
ودخلوا به دمشق يوم الاحد سابع عشر المحرم ودفن بترابهم بميدان الحصا
وتولى أوقافهم بعده الامير عبد القادر بن منجك انتهى .

وفيها شهاب الدين أحمد بن حسن مفتي مدينة تعز من اليمن توفى بها يوم الاربعاء ثالث عشر جمادى الأولى .

وفيها الفقيه عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر بافضل الحضرمي قال في النور ولد سنة خمسين وثمانمائة وارتحل لطلب العلم الى عدن وغيرها وأخذ عن الامامين محمد بن أحمد بافضل وعبد الله بن أحمد مخرمه ولازم الثاني وتخرج به وانتفع به كثيرا وأخذ أيضاً عن البرهان بن ظهيرة وتميز واشتهر ذكره وبعد صيته وأثنى عليه الائمة من مشايخه وغيرهم وكان حرياً بذلك وكان اماماً عالماً عاملاً عابداً ناسكاً ورعاً زاهداً شريف النفس كريماً سخياً مفضلاً كثير الصدقة حسن الطريقة لين الجانب صبوراً على تعليم العلم متواضعاً حسن الخلق لطيف الطباع آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر له حرمة وافرة عند الملوك وغيرهم حافظاً لأوقاته لا يرى الا في تدريس علم أو مطالعة كتاب أو اشتغال بعبادة وذكر ولى التدريس بجامع الشحر وانتصب فيها للاشغال والقنوى وصار عمدة القطر وانتهت اليه رياسة الفقه في جميع تلك النواحي ولم يزل على ذلك حتى توفى يوم الاحد خامس شهر رمضان ودفن في طرف بلد الشحر من جهة الشمال في موضع موات وهو أول من دفن هناك ودفن الناس الى جانبه حتى صارت مقبرة كبيرة انتهى . وفيها زين الدين عبد الحق بن محمد البلاطى الشافعي الامام العلامة ولد في سنة ست وخمسين وثمانمائة وتوفى فجأة يوم الأربعاء سابع شعبان وصلى عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة ثالث رمضان قاله في الكواكب .

وفيها عفيف الدين عبد العليم بن القاضي جمال الدين محمد بن حسين القمط اليمنى قال في النور كان نعم الرجل فقهياً وصلاًحاً وديناً وأماناً وعفة وصيانة قدم في السنة التي قبلها من مدينة أب متوعكاً إلى زيد بعد طلوع ولده عفيف الدين عبد الله اليه فجعله نائباً له وقدم المدينة فلم يزل بها مريضاً

الى أن وصل ابنه عبد الله باستدعائه اليه فمات بعد قدومه في ليلة الاثنين
سادس عشر المحرم ودفن الى جنب والده بمجنة باب سهام انتهى .
وفيها المولى مظفر الدين علي بن محمد الشيرازي العمري الشافعي قطن
حلب سنة ست عشرة وتسعمائة واخذ بها عن جماعة منهم الشمس بن بلال
وكتب حواشي على الكافية وكان صهراً لمنلا جلال الدواني وكان ماهراً في
المنطق حتى كان يقول عنه منلا جلال الدين لو كان المنطق جسماً لكان هو
منلا مظفر الدين وذكر في الشقائق انه دخل بلاد الروم وكان المولى ابن المؤيد
قاضياً بالعسكر وكان المنلا مظفر الدين مقدماً عليه حال قراءتهما على الدواني
فأكرمه ابن المؤيد اكراماً عظيماً وعرضه على السلطان ابن يزيد فأعطاه
مدرسة مصطفى باشا بالقسطنطينية فدرس بها مدة ثم اعطاه إحدى المدارس
الثمان فدرس بها مدة أيضاً ثم أضرت عيناه فعجز عن اقامة التدريس فعين
له السلطان سليم خان كل يوم ستين درهما بطريق التقاعد وتوطن مدينة
بروسا قال وكانت له يد طولى في الحساب والهيئة والهندسة وزيادة معرفة
بعلم الكلام والمنطق خاصة في حاشية التجريد وحواشي شرح المطالع قال
ورأيت على كتاب اقليدس من فن الهيئة أنه قرأه من أوله الى آخره على
الفاضل أمير صدر الدين الشيرازي قال وكتب عليه حواشي محال لمشكلات
قال وكان سليم النفس حسن العقيدة صالحاً مشتغلاً بنفسه راضياً من العيش
بالقليل واختار الفقر على الغنى وكان يبذل ماله للفقراء والمحاويج وقال ابن
الحنبل انه مات مطعوناً في هذه السنة وقال في الشقائق انه مات بمدينة بروسا
سنة اثنتين وعشرين فآله اعلم . وفيها القاضي علاء الدين على الرملي
الفاضل خليفة الحكم العزيز بدمشق قال في الكواكب قتل بين المغرب والعشاء
ليلة السبت خادى جمادى الآخرة بسوق الرصيف بالقرب من الجامع الأموي
وهو السوق المعروف الآن بدرويش باشا عند باب البريد خرج عليه جماعة

فقتلوه ولم يعرف قاتله واتهم بقتله القاضي شهاب الدين الرملي امام
الجامع الاموي لما كان بينهما من المخاصمات الشديدة انتهى .
وفيها محمد بن احمد بن ابي بكر بن عبدالله العيدروس باعلوى الشافعي قال
في النور كان مشاركا في العلوم وقرأ المنهاج الفقهي ومن محفوظاته الارشاد
وملحة الاعراب وتوفي بتريم ودفن بمشهد جده الشيخ عبد الله انتهى .

﴿ سنة تسع عشرة وتسعمائة ﴾

فيها توفي الشيخ المقتقد ابراهيم بن محمد بن عبد الرحمن الدسوقي الشافعي
الصوفي الرباني ولد في سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة ولبس خرقة التصوف
من الشيخ شهاب الدين بن قرا وتفقه به ولقنه الذكر ابو العباس القرشي
وأخذ عليه العهد عن والده عن جده قال الحمصي وكان صالحا مباركا مكاشفا
وقال ابن طولون كان شديد الانكار على صوفية هذا العصر المخالفين له
خصوصا الطائفة العربية قال ولم تر عيناي متصوفا من أهل دمشق أمثل منه
لبست منه الخرقة ولقنني الذكر وأخذ على العهد الجميع يوم السبت سادس
عشرى ذى الحجة سنة اثنتي عشرة وتسعمائة انتهى وذكره الجمال يوسف
ابن عبد الهادي في كتابه الرياض اليانعة في أعيان المائة التاسعة فقال اشتغل
وتصوف . شاع ذكره وعنده ديانة ومشاركة وللناس فيه اعتقاد انتهى وتوفي
بدمشق ليلة الاثنين ثالث شعبان ودفن بمقبرة باب الصغير .

وفيها برهان الدين ابراهيم بن عثمان بن محمد بن عثمان بن موسى بن يحيى
المرداوي الدمشقي الصالح الحنبلي المعروف بجابي بن عبادة ولد في رمضان
سنة سبع وأربعين وثمانمائة وسمع على البرهان بن الباعوني والنظام بن مفلح
والشهاب بن زيد وكان من الافاضل وتوفي يوم الخميس مستهل رجب .

وفيها القاضي تقي الدين ابو بكر الشيخ العلامة الدمشقي الشافعي المعروف
بابن قاضي زرع كان احد خلفاء الحكم بدمشق وتوفي يوم الثلاثاء عاشر شهر رمضان .

وفيها شهاب الدين احمد بن صدقة الشيخ الفاضل الشافعي احد العدول
بدمشق توفى وهو متوجه الى مصر بالعريش في اواخر جمادى الآخرة .
وفيها قاضى القضاة العلامة شهاب الدين احمد الشيشي المصرى الحنبلى ولى
قضاء الحنابلة بمصر سنين وكان اماماً علامة وتوفى في صفر وولى قضاء الحنابلة
عوضه ولده قاضى القضاة عز الدين . وفيها زين الدين ومحب
الدين بركات بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الاذرعى الدمشقى العاتكى الشافعي
الشهير بابن سقط الشيخ الامام الفاضل ولد في سابع عشر شعبان سنة ثلاث
 وخمسين وثمانمائة وكان أحد عدول دمشق وتوفى ليلة الجمعة ثاني عشر شوال .
وفيها تقريباً شرف الدين شرف الصعدي الشيخ الصالح الورع الزاهد
دخل مصر في أيام الغورى واقام بها حتى مات وكان يصوم الدهر ويطوى
اربعين يوماً فاكثر وبلغ الغورى امره فحبسه في بيت واغلق عليه الباب ومنعه
الطعام والماء ثم أخرجه فصلى بالوضوء الذى دخل به فاعتقده الغورى اعتقاداً
عظيماً وكان يكشف بما يقع للولاية وغيرهم قاله في الكواكب .
وفيها شيخ بن عبد الله بن العيدروس الشريف اليمى الشافعي قال حفيده
في النور السافر كان من أعيان عباد الله الصالحين وخلاصة المقربين حسن
الاخلاق والشيم جميل الاوصاف معروف بالمعروف والكرم سليم الصدر رفيع
القدر صاحب غير واحد من الاكابر كابي الشيخ عبد الله العيدروس وعمه الشيخ على
 وعمه الشيخ احمد واخيه الشيخ أبى بكر ومن في طبقتهم واخذ عنهم وتخرج بهم وصار
وحيد عصره ومن المشار اليهم في قطره ومحاسنه كثيرة وبحار فضائله غزيرة
لاسيلا الى حصرها والاولى الآن طيبها دون نشرها وفيه يقول حفيده وسميه
سيدى الشيخ الوالد قدس الله روحه
وفي شيخ ابن عبد الله جدى معاشره لحسن الخلق تبدى
له قلب منيب ذو صفاء سليم الصدر بالانفاق يسدى

له في الاوليا حسن اعتقاد كريم الاصل ذو فخر ومجد
 تربي بالولى القطب حقا ابوه العيدروس الخير يهدى
 انتهى بحروفه . وفيها قاضى القضاة نجم الدين عمر بن ابراهيم بن محمد بن
 مفلح الراميني الاصل دمشقى الصالحى الحنبلى ولد سنة ثمان وأربعين وثمانمائة
 وأخذ عن والده وغيره وولى قضاء قضاة الحنابلة بدمشق مرارا آخرها سنة عشر
 وتسعمائة واستمر فيه الى ان توفى ليلة الجمعة ثانى شوال ودفن بالصالحية على
 والده وكانت له جنازة حافلة حضرها نائب الشام سيباى والقضاة الثلاثة
 وخلائق لا يحصون . وفيها سراج الدين عمر بن شيخ الاسلام
 علاء الدين على بن عثمان بن عمر بن صالح الشهير بابن الصيرفى الدمشقى الشافعى
 ولد سنة اربع او خمس وعشرين وثمانمائة وقيل سنة ثلاثين وكان اماماً عالماً
 علامة خطيباً مصقغاله أسانيد عالية بالحديث النبوى وولى نيابة القضاء بدمشق
 مدة طويلة والعرض والتقرير وباشر خطابة الجامع الاموى نحو أربعين سنة
 وتوفى ليلة الاحد سابع شوال وصلى عليه السيد كمال الدين بن حمزة بالاموى ودفن
 بمقبرة باب الصغير على والده الحافظ علاء الدين الصيرفى غربى مسجد النارج .
 وفيها ابو حفص عمر البجائى المغربى المالكى الامام العلامة القدوة الحجة
 الفهامة ولى الله تعالى والعارف به قدم الى مصر فى زمان السلطان الغورى
 وصار له عند الاكابر وغيرهم القبول التام وكان له كشف ظاهر يخبر بالوقائع
 الآتية فى مستقبل الزمان فتقع كما اخبر وهو ممن اخبر بزوال دولة الجراكسة
 وقتالهم لابن عثمان وقال ان الدولة تكون للسلطان سليم ومر على المعمار وهو يعمر
 القبة الزرقاء للغورى تجاه مدرسته فقال ليس هذا قبر الغورى فقالوا له وابن قبره
 فقال يقتل فى المعركة فلا يعرف له قبر وكان الامر كما قال وكان شاباً طويلاً جميل
 الصورة طيب الرائحة على الدوام حفظ المدونة الكبرى للامام مالك وسمع
 الحديث الكثير وكان يصوم الدهر وقوته فى الغالب الزبيب ولم يكن على رأسه

عمامة انما كان يطرح ملاءة عريضة على رأسه وظهره ويلبس جبة سوداء واسعة
الاكمام وسكن جامع الملك بالحسينية ثم انتقل الى جامع محمود ثم عاد الى
قبة المارستان بخط بين القصرين وبقي بها الى ان مات ولما سكن بجامع محمود
قال فيه الشيخ شمس الدين الدمياطى اياتا منها :

سألتني ايها المولى مديح ابى حفص وما جمعت اوصافه الغرر
مكمل في معانيه وصورته كمال من لابه نقص ولا قصر
مطهر القلب لاغل يدنسه ولاله قط في غير التقى نظار
فهن جامع محمود بساكنه فانه الآن محمود ومفتخر
وقل له فيك بحر العلم ليس له حد فيالك بحرا كله درر

وتوفى في هذه السنة اوالتي بعدها ودفن بالقراقة في حوش عبد الله بن وهب
بالقرب من قبر القاضى بكار . وفيها او في التي بعدها مصلح الدين
مصطفى الرومى الخنفي الشهير بابن البركى الامام العالم طلب العلم وخدم
المولى قاسم الشهير بقاضى زاده ثم صار معيدا لدرسه ثم درس في بعض
المدارس ثم جعله السلطان ابو يزيد معلما لولده السلطان احمد وهو أمير
باماسية ثم اعطاه احدى الثمانية ثم قضاء ادرته وكان في قضائه حسن السيرة محمود
الطريقة واستمر قاضيا بها مدة طويلة الى ان عزله السلطان سليم في أوائل سلطنته
وعين له كل يوم مائة وثلاثين عثمانيا وكان مفتنا فصيح اللسان طلق الجنان
رحمه الله تعالى .

وفيها نجم الدين محمد بن احمد الشهير بابن شكك الدمشقى الشافعى الامام العلامة
قال لخصي كان عالما صالحا زاهدا وقال ابن طولون كتب على أربعين مسألة
بالشامية سأله عنها مدرسا شيخ الاسلام تقى الدين بن قاضى عجولون فكتب
عليها وعرضها عليه يوم الاربعاء سادس عشر ربيع الآخر سنة اثنى عشرة
وتسمائة عند ضريح الواقعة فاسفر عن استحضار حسن وفضيلة تامة وتوفى

يوم الاثنين خامس عشر شوال ودفن بصالحية دمشق. وفيها يحيى الدين محمد بن حسن بن عبد الصمد الساموني الرومي الحنفي العالم العامل الزاهد قرأ على والده وعلى المولى علاء الدين العربي ثم ولى التدريس وترقى فيه ثم صار قاضى ادرنة من قبل السلطان سليم وتوفى وهو قاض بها قال فى الشقائق كان مشغلا بالعلم غاية الاشتغال بحيث لا ينفك عن حل الدقائق ليلا ونهارا وكان معرضا عن مزخرفات الدنيا يؤثر الفقراء على نفسه حتى يختار لأجلهم الجوع والعري راضيا من العيش بالقليل له محبة صادقة للصوفية وله حواش على شرح المفتاح للسيد الشريف وحواش على حاشية التجريد للسيد أيضا وحواش على التلويح للفتازانى انتهى . وفيها شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن حسن بن محمد بن أبى بكر البانى المولد الحلبى المنشأ الشافعى المعروف بابن البيهقي الامام العالم العامل لازم الشيخ بدر الدين بن السيوفى وحدث عنه وقرأ على الكمال محمد بن الناسخ الطرابلسى وهو نزيل حلب فى شعبان سنة خمس وتسعمائة من أول صحيح البخارى الى أول تفسير سورة مريم وأجازه ومن معه وأجازه جماعة آخرون منهم الحافظ السخاوى والبسه الطاقية وصافحه واسمعه الحديث المسلسل بالمصافحة ومنهم الكمال والبرهان ابنا ابى شريف المقدسيان وذلك عن اجتماع وقرأة عليهما وحدث بجامع حلب على الكرسي بصحيح البخارى وغيره وولى امامة السفاحية والحجازية بجامع حلب دهرا وكان متقشفا متواضعا يعبر عن نفسه بلفظ عبيدكم كثيرا وتوفى بحلب يوم السبت ثانى عشرى القعدة .

وفيها شمس الدين محمد بن جلال الدين محمد بن فتح الدين عبد الرحمن ابن وجيه الدين حسن المصرى المالكى ويعرف بكسلفه بابن سويد قال فى النور ولد فى سادس شعبان سنة ست وخمسين وثمانمئة ونشأ فى كنف ابيه فحفظ القرآن وابن الحاجب الفرعى والأصلى والفية النحو وغير ذلك وعرض على

خلق واشتغل قليلا على والده وورث عنه شيئا كثيرا فأتلقه في أسرع وقت ثم املق وذهب الى الصعيد ثم الى مكة وقرأ هناك على الحافظ السخاوى الموطأ ومسند الشافعى وسنن الترمذى وابن ماجه وسمع عليه شرحه لللفية وغير ذلك من تصانيفه ولازمه مدة وذكره السخاوى في تاريخه فقال كان صاحب ذكاء وفضيلة فى الجملة واستحضر وتشدق فى الكلام وكانت سيرته غير مرضية وأنه توجه الى اليمن ودخل زيلع ودرس وحدث ثم توجه الى كنيابة واقبل عليه صاحبها وقال الشيخ جار الله بن فهد وقد عظم صاحب الترجمة فى بلاد الهند وتقرب من سلطانها محمود شاه ولقبه بملك المحدثين لما هو مشتمل عليه من معرفة الحديث والفصاحة وهو أول من لقب بها وعظم بذلك فى بلاده وانقادله الاكابر فى مراده وصار منزله مأوى لمن طلبه واصلاته واصلة لاهل الحرمين واستمر كذلك مدة حياة السلطان المذكور ولما تولى ولده مظفر شاه أخرج بعض وظائفه عنه بسبب معاداة بعض الوزراء فتأخر عن خدمته الى أن مات قال ولم يخلف ذكرا بل تبني ولدا على قاعدة الهند فورثه مع زوجته ولم يحصل لابنته التى بالقاهرة شيئا من ميراثها لغيبتها ودفن باحد اباد من كجرات انتهى .

(سنة عشرين وتسعمائة)

فيها توفى المولى ابراهيم الرومى الحنفى الشهير بابن الخطيب العالم الفاضل احد الموالى العثمانية قرأ على أخيه المولى خطيب زاده وعلى غيره وولى التداريس وترقى فيها حتى صار مدرسا بمدرسة السلطان مراد خان بروسا وتوفى وهو مدرس بها قال فى الشقائق كان سليم الطبع حلیم النفس منجمعا عن الخلق مشغلا بنفسه أديبا ليبييا الا أنه لم يشتغل بالتصنيف لضعف دائم فى مزاجه انتهى . وفيها شهاب الدين احمد بن حمزة الشيخ الامام العالم العلامة الصالح التركي الطرابلسى الدمشقى الشافعى الصوفى ولد فى شوال سنة

أربع وثلاثين وثمانمائة وكان اماما لكافل طرابلس الشام ولما جاء من كفالة طرابلس الى كفالة دمشق صحبه المترجم وكان على طريقة حسنة قال الحمصي كان رجلا عالما صالحا ومن محاسنه انه صلى بالجامع الاموي في شهر رمضان بالقرآن جميعه في ركعتين وقال النعمي أصيب في بصره سنة خمس عشرة وتسعمائة بعد أن أصيب في أواخر القرن التاسع بأولاد نجباء وصبر ثم انقطع عن الناس بالمدرسة النقوية الى أن توفي يوم الخميس خامس ذي القعدة .

وفيها تقرى اشهاب الدين احمد بن عمر بن سليمان الجمغري الدمشقي الشافعي الصوفي الوفاي له كتاب لطيف شرح فيه حكم ابن عطاء الله وضعه على اسلوب غريب كلما تكلم على حكمة اتبعها بشعر عقدها فيه فمن ذلك قوله :

اجل أوقات عارف زمن يشهد فيه وجود فاقته

متصفا بالذي يقربه من ربه من وجود ذلته

عقد فيه قول ابن عطاء الله خير أوقاتك وقت شهدت فيه وجود فاقتك وترد الى وجود ذلتك وقال أيضا :

خير ما تطلب منه هو ما يطلب منك

فاطلب التوفيق منه للذي يرغبه عنك

عقد فيه قول ابن عطاء الله خير ما تطلبه منه ما هو طالبه منك وقال أيضا :

ان وسع الكون صغير جرم جسمائتك

فانه يضيق عن عظيم روحائيتك

عقد فيه قول ابن عطاء الله وسع الكون من حيث جسمائيتك ولم يسعك من ثبوت روحائيتك وفرغ من تأليف هذا الكتاب يوم الجمعة ثالث عشر القعدة من السنة التي قبلها بمكة المشرقة تجاه البيت الحرام . وفيها احمد

الشيخ الصالح المعتقد المعروف بأبي عراقية أصله من العجم وأقام بدمشق وكان للاروام فيه اعتقاد زائد قال ابن طولون وهو بمن أخذ عنه وقد أخبرنا

كثيرا عن استيلائهم على هذه البلاد وعمارتهم على قبر المحيوى بن العربي
وعنده تكية قبل موته وقد وقع ذلك بعد موته بسنتين كما قال انتهى ، توفى في
هذه السنة ودفن عند صفة الدعاء أسفل الروضة من سفح قاسيون .

وفى حدودها صاحب خزانه الفتاوى وهو القاضى جكن- بضم الجيم وفتح
الكاف وسكون النون وهى كلمة هندية جعلت عليا ومعناها بلسان الهند
كثير المال - كان رحمه الله تعالى أحد اخوة اربعة كلهم فقهاء فضلاء ولوا
القضاء بنهر واله من اقليم الكجرات واسم القصبه التى نشأوا بها كرى- بفتح
الكاف وكسر الراء آخره ياء مثناة تحت- وكان فى أواخر سلطنة السلطان محمود
شاه بن محمد شاه بن أحمد شاه الكجراتى . وفيها حسام الدين حسين

ابن عبد الرحمن الرومى الخنفي العالم الفاضل قرأ على علماء عصره ودخل الى
خدمة المولى أفضل زاده ثم قرأ على المولى عبد الرحمن بن المؤيد ثم
خدم المولى خواجه زاده ثم ولى التداريس حتى صار مدرسا بمدرسة السلطان
محمد بيروسا ثم بمدرسة أبى يزيد باماسية ثم باحدى الثمانية ومات وهو
مدرس بها وكان فاضلا بارعا حسن الصوت لطيف المعاشرة له أدب ووقار
وله حواش على أوائل حاشية التجريد وكلمات متعلقة بشرح الوقاية لصدر
الشريعة ورسالة فى جواز استخلاف الخطيب ورسالة فى جواز الذكر الجهرى
وغير ذلك قاله فى الكواكب . وفيها عمر بن معوضه الشرعى قال

فى النور كان فقيها عالما صالحا مات يوم الاربعاء ثانى عشر شوال بزبيد انتهى .

وفىها أبو الوفا محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد الموصلى الاشعري الشافعى
الشيخ الصالح المسلك المرزى قال فى الكواكب كان من أعيان الصوفية بدمشق
وأصلاتهم أبا عن جد توفى فى ثامن عشر شهر رمضان ودفن بمقبرة القبيبات
رحمه الله تعالى . وفيها جمال الدين محمد بن الصديق الصائغ قال فى

النور كان فقيها اماما علامة توفى بمدينة زبيد ليلة السبت الحادى عشر من

شهر ربيع الأول ودفن غربى مشهد الشيخ احمد الصياد انتهى .

﴿ سنة احدى وعشرين وتسعمائة ﴾

فى حدودها توفى الشيخ شهاب الدين ابو العباس احمد بن حسين بن محمد العلىنى المكى نزىل المدينة الشافعى ولد سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة وسمع على جماعة وأجازة آخرون قال ابن طولون اجازنى فى استدعاء بخط شيخنا النعمى مؤرخ فى سنة عشرين وتسعمائة قال وربما اجتمعت به انتهى .

وفىها بدر الدين حسن بن ثابت بن اسمعيل الزمزمى المكى خادم بئر زمزم وسقاية العباس نزىل دمشق الشافعى الامام الحيسوب المفيد قال فى الكواكب أخذ العلم عن قريه الشيخ ابراهيم الزمزمى وغيره ثم اعتنى بعلم الزيارج وبتصانيف الشيخ جلال الدين السيوطى رحمه الله تعالى وتوفى بالمدرسة البادرانية داخل دمشق فى سابع عشر ربيع الاول تقريباً سنة احدى وعشرين وتسعمائة تحقيقاً ودفن بمقبرة باب الصغير انتهى .

وفىها قاضى القضاة سرى الدين أبو البركات عبد البر بن قاضى القضاة محب الدين أبى الفضل محمد بن قاضى القضاة محب الدين أيضاً ابى الوليد محمد بن الشحنة الحنفى ولد بحلب سنة احدى وخمسين وثمانمائة ورحل الى القاهرة فاشتغل فى علوم شتى على شيوخ متعددة ذكرهم السخاوى فى ترجمته فى الضوء اللامع منهم والده ووجه ودرس وأفقى وتولى قضاء حلب ثم قضاء القاهرة وصار جليس السلطان الغورى وسميره قال الحمصى كان عالماً متقناً للعلوم الشرعية والعقلية وقال ابن طولون ولم يثن الناس عليه خيراً وذكر الحمصى أن عبىد السلمونى شاعر القاهرة هجاه بقصيدة قال فى أولها :

فشا الزور فى مصر وفى جنباتها ولم لا وعبد البر قاضى قضاها

وعقد على السلمونى بسبب ذلك مجلس فى مستهل محرم سنة ثلاث عشرة

بمحضرة السلطان الغورى واحضر فى الحديد فانكر ثم عزر بسببه بعد أن قرئت القصيدة بمحضرة السلطان وأثار الناس وهى فى غاية البشاعة والشناعة والساوونى المذكور كان هجاء خبيث الهجو ماسلم منه أحد من أكابر مصر فلا يعد هجوه جرحاً فى مثل القاضى عبد البر وقد كان له فى ذلك العصر حشمة وفضل وكان تلميذه القطب بن سلطان مفتى دمشق يثنى عليه خيراً ويحتج بكلامه فى مؤلفاته وكان ينقل عنه أنه أفتى بتحريم قهوة البن وله رحمه الله تعالى مؤلفات كثيرة منها شرح منظومة ابن وهبان فى فقه أبى حنيفة النعمان ومنها شرح الوهبانية فى فقه الحنفية وشرح منظومة جده ابن الوليد بن الشحنة التى نظمها فى عشرة علوم وكتاب لطيف فى حوض دون ثلاثة أذرع هل يجوز فيه الوضوء اولاً وهل يصير مستعملاً بالتوضى فيه أولاً ومنها الذخائر الاشرفية فى الغاز الحنفية وله شعر لطيف منه :

أضاروها مناقبي الكبار وبى والله للدينا الفخار
بفضل شائع وعلوم شرع لها فى سائر الدنيا انتشار
ومجد شاخ فى بيت علم مفاخرهم بها الركبان ساروا
وهممة لودع منهم تسامى وفوق الفرقدين لها قرار
وفكر صائب فى كل فن الى تحقيقه أبداً يصار
وقال ناظماً لاسماء البكائين فى غزوة تبوك وهم الذين نزلت فيهم (ولاعلى
الذين اذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه تولوا وأعينهم تفيض
من الدمع) :

ألا ان بكاء الصحابة سبعة لكونهم قد فارقوا خير مرسل
فعمرو أبو ليلى وعلية سالم كذا سلة عرباض وابن مغفل
وذيل عليه البدر الغزى فقال :
كشعلبة عمرو وصخر وديعة وعبد ابن عمرو وابن أزرق معقل

قال البدر المذكور وكنت قبل أن أقف على بيتي القاضي عبد البر المذكور
قد استوفيت أسماءهم ونظمتها في هذه الايات :

وفي الصحب بكاون بضعة عشر قد بكوا حزناً اذ فارقوا خير مرسل
فمنهم أبو ليلي وعمرو بن عتمة وصخر بن سلمان وربيع بمقل
كذلك عبد الله وهو ابن ازرق كذلك ابن عمرو ثم نجل مغفل
وثعلبة وهو ابن زيـد وسالم هو ابن عمير في مقال لهم جلي
أبو عليّة أو عليّة ووديعة وبالامجد العرياض للعد أكمل
وذكر ابن الحنبلي في تاريخه أن القاضي عبد البر نظم أبياتاً في أسماء البكائين
المذكورين وبين فيها اختلاف المفسرين وأهل السير فيهم وشرحها في رسالة
لطيفة ومن لطائفه قوله :

حبشية ساءلتها عن جنسها فتبسمت عن درنغر جوهرى
وظفقت أسأل عن نعومة ماطفى قالت فما تبغيه جنسى احمري
وتوفى يوم الخميس خامس شعبان بحلب . وفيها تقريباً عز
الدين عبد العزيز بن عبد اللطيف بن احمد بن جار الله بن زايد بن يحيى بن
عيا بن سالم الملكى الشافعى المعروف كسلفه بابن زايد ولد سنة ثمان وثلاثين
وثمانمائة بمكة وحفظ القرآن العظيم وسافر مع أبيه في التجارة الى الهند
واليمن وسواكن وغيرها وسمع على ابي الفتح المراغى جميع البخارى
خلا أبواب وبعض مسلم وكتباً كثيرة منها السنن الاربعة وسمع على الحافظ
تقى الدين بن فهد ومنه أشياء كثيرة وعلى الشهاب الزقناوى المسلسل بالأولية
وجزء أيوب السخيتانى والبردة للبوصيرى وغير ذلك وأجاز له جماعة منهم
الحافظ ابن حجر وأحمد بن محمد بن أبى بكر الدمامينى والعز عبد الرحيم بن
الفرات والسعد الديرى وجماعة آخر . وفيها تقريباً أيضاً الحافظ عز
الدين أبو الخير وأبو فارس عبد العزيز بن العمدة المؤرخ الرحال نجم الدين

ابى القسم وابى حفص عمر بن العلامة الرحلة الحافظ تقى الدين ابى الفضل محمد بن محمد بن محمد الشريف العلوى الشهير كسلفه بابن فهد المكى الشافعى ولد فى الثلث الاخير من ليلة السبت سادس عشرى شوال سنة خمسين وثمانائة بمكة المشرفة وحفظ القرآن العظيم والاربعين النووية والارشاد لابن المقرئ والفية ابن مالك والنخبة لابن حجر والتحفة الوردية والجرومية وعرضها جميعا على والده وجده والثلاثة الاولى على جماعة غيرهما واستجازله والده جماعة منهم ابن حجر واسمعه على المراغى والزين الاسيوطى والبرهان الرمزى وغيرهم ثم رحل بنفسه الى المدينة المنورة ثم الى الديار المصرية وسمع بهما وبالقدس وغزة ونابلس ودمشق وصالحيتها وبعلبك وحماة وحلب وغيرها ممن لا يحصى وجد واجتهد وتميز ثم عاد الى بلده ثم رجع الى مصر بعد نحو أربع سنوات وذلك فى سنة خمس وسبعين وقرأ على شيخ الاسلام زكريا والشرف عبد الحق السنباطى فى الارشاد وعلى السخاوى الفية الحديث وغيرها ورجع الى بلده ثم سافر فى موسم السنة التى تليها الى دمشق وقرأها على الزين خطاب والمحجب البصروى وكان قد أخذ عنه بمكة أيضاً وحضر دروس التقوى بن قاضى عجلون وسافر الى حلب ثم رجع وسافر الى القاهرة ثم عاد الى بلده ثم عاد الى القاهرة ولازم السخاوى وحضر دروس امام الكاملية والسراج العبادى ثم رجع الى بلده وأقام بها ملازماً للاشتغال والاشغال ولازم فيها عالم الحجاز البرهان ابن ظهيرة فى الفقه والتفسير وأخاه الفخر والنور الفاكهى فى الفقه وأصوله وأخذ النحو عن أبى الوقت المرشدى والسيد السنهورى مؤرخ المدينة والنحو والمنطق عن العلامة يحيى المالكى وبرع فى علم الحديث وتميز فيه بالحجاز مع المشاركة فى الفضائل وعلو الهمة والتخلق بالاخلاق الجميلة وصنف عدة كتب منها معجم شيوخته نحو الف شيخ وفهرست مروياته وجزء فى

المسلسل بالاولية وكتاب فيه المسلسلات التي وقعت له ورحلة في مجلد وكتاب الترغيب والاجتهاد في الباعث لذوى الهمم العلية على الجهاد وترتيب طبقات القراء للذهبي وتاريخ على السنين ابتداء فيه من سنة اثنتين وسبعين وثمائة وذكر ابن طولون أنه أجازته مراراً وسمع منه الحديث المسلسل بالاولية ثم المسلسل بالمحمدين ثم المسلسل بحرف العين وذلك يوم الاثنين سادس ذى الحجة سنة عشرين وتسعمائة بزيارة دار الندوة انتهى .

وفيه جمال الدين محمد بن محمد النظارى قال في النور كان نعم الرجل فقهاً وعقلاً وصيانة وديناً وأمانة وبذلاً للبعرف كافاً للاذى معيناً للبهوف له صدقات جليلة سرأً وعلانية وكان قطب رحى المملكة السلطانية الظافرية وعين الاعيان فى الجهة اليمانية ومن آثاره بناء المسجد ببيت الفقيه عجيل عمره عمارة متقنة الى الغاية وبنى مدرسة بمدينة اب ووقف عليها وفقاً جليلاً وجملة من الكتب النفيسة وله من الآثار الحسنة ما يجمل عن الوصف وتوفى يوم الخميس الثانى والعشرين من جمادى الاولى بمدينة اب بعد أن طلع اليها متوعكاً من نحو شهر وترك ولده الفقيه عبد المحقق عوضاً عنه بز يد انتهى .

(سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة)

فيها زالت دولة الجراكسة بمملوك بنى عثمان خلد الله دولتهم وأبد سيادتهم . وفيها توفى القاضى برهان الدين ابراهيم السمديسى المصرى الحنفى قال فى الكواكبولى نيابة القضاء والوظائف الدينية بالقاهرة وناب عن عمه القاضى شمس الدين السمديسى فى امامة الغورية وتوفى يوم الاثنين سادس عشر جمادى الاولى وصلى عليه فى الجامع الأزهر انتهى .

وفيه برهان الدين أبو الوفا ابراهيم بن زين الدين أبى هريرة عبدالرحمن ابن شمس الدين محمد بن مجد الدين اسمعيل الكركى الاصل القاهرى

المولد والدار والوفاة الحنفى امام السلطان ويعرف بابن الكركى قال فى النور السافر ولد وقت الزوال من يوم الجمعة تاسع شهر رمضان سنة خمس وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة وأمه أم ولد جر كسية وحفظ القرآن وأربعين النووى والشاطبية ومختصر القدورى والفية ابن مالك وغيرها وعرض محفوظاته على أئمة عصره كالشهاب بن حجر والعلم البلقيني والقلقشندى واللولى السقطلى وابن الديرى وابن الهمام وجماعة آخرين وكتبوا كلهم له وسمع صحيح مسلم او أكثره على الزين الزركشى وأقبل على العلم وتحصيله فأخذ الفقه والعربية عن الشمس امام الشيخونية وكذا أخذ عن النجم الغزى والعز عبد السلام البغدادى وسمع عليه الشفا وقرأ الصحيحين على الشهاب بن العطار وحضر دروس الكمال بن الهمام ولازم التقى الحصنى والتقى الشمنى والكافيجى (١) وعظم اختصاصه بهم وأخذ عن الشمنى التفسير وعلوم الحديث والفقه والاصلين والعربية والمعانى والبيان ورتبت له الوظائف الكثيرة من جملتها دينار كل يوم ونوه به فى قضاء الحنفية وكان شأنه أعلى من ذلك اذ كان القضاة وغيرهم يترددون اليه ومال الافاضل من الغرباء وغيرهم من الاستفادة منه والمباحثة معه ولم يزل يزيد اختصاصه بالسلطان قايتباى بحيث لم يتخلف عنه فى سفر ولا غيره قال السخاوى انه تمنى بمحضته الموت فانزعج من ذلك وقال بل أنا أتمناه لتقرأ عند قبرى وتزورنى وصنف وافنى وحديث وروى ونظم ونثر ونقب وتعقب وخطب ورعظ وقطع ووصل وقدم واخر ومن تصانيفه فتاوى فى الفقه مبوبة فى مجلدين وحاشية على توضيح ابن هشام هذا كله مع الفصاحة والبلاغة وحسن العبارة والضبط وجودة الخط ولطف العشرة والميل الى النادرة واللطف ومزيد الذكاء وسرعة البديهة والاعتراف بالنعمة والطبع المسقتم الى أن تنكد خاطر

(١) الذى فى الضوء والاعلان بالتويخ « الكافيجى » خلاف المشهور.

السلطان من جهته في سنة ست وثمانين فمنعه من الحضور في حضرته فتوجه للاقراء في بيته فنون العلم والفتيا وحج ثلاث حجرات وأخذ عن أهل الحرمين وأخذوا عنه انتهى كلام صاحب النور وقال ابن فهد انه تولى قضاء الحنفية بالقاهرة في زمن الاشرف بن قايتباي في سنة ثلاث وتسعمائة ثم عزل سنة ست واستمر معزولا الى أن مات وقال في الكواكب السائرة كانت وفاته يوم الثلاثاء خامس شعبان غريقاً تجاه منزله من بركة الفيل بسبب انه كان توضأً بسلام قيطونه فانفرك به القبقاب فانكفاً في البركة ولم يتفق أحد يسعفه فاستبأوه وطلبوه فوجدوا عمامة عاتمة وفردة القبقاب على السلم فعلبوا سقوطه في البركة فوجدوه ميتاً ونال الشهادة ودفن من الغد بفسقيته التي أنشأها بتربة الاتابك يشبك بقرب السلطان قايتباي وتردد الامير طومان باي الذي صار سلطانا بعد موت الغوري الى بيته وذهب ماشياً الى جنازته هو ومن بمصر من الاعيان انتهى . وفيها برهان الدين أبو الفتح ابراهيم بن علي بن احمد القلقشندى الشيخ الامام العلامة المحدث الحافظ الرحلة القدوة الشافعي القاهري أخذ عن جماعة منهم الحافظ ابن حجر والمسند عز الدين بن الفرات الحنفي وغيرهما وخرج لنفسه أربعين حديثاً قال البدر العلأى انه آخر من يروي عن الشهاب الواسطي وأصحاب الميديمي والتاج الشرايشي والتقى الغزنوي وعائشة الكنانية وغيرهم وقال الشعراوي كان عالماً صالحاً زاهداً قليل اللهو والمزاح مقبلاً على أعمال الآخرة حتى ربما يمكث اليومين والثلاثة لا يأكل انتهت اليه الرياسة وعلو السند في الكتب الستة والمسانيد والاقراء قال وكان لا يخرج من داره الا لضرورة شرعية وليس له تردد الى أحد من الأثابر وكان اذا ركب بغلته وتطيلس يصير الناس كلهم ينظرون اليه من شدة الهيبة والخفر الذي عليه وتوفي فقيراً بحصر البول يوم الثلاثاء عاشر جمادى الآخرة عن احدى وتسعين سنة لا تزيد

يوما ولا تنقص يوما وصلى عليه بالجامع الازهر ودفن بترية الطويل خارج باب الحديد من صحراء القاهرة قال الشعراوى وكان الشمس كانت في مصر فغربت أى عند موته . وفيها برهان الدين ابراهيم بن موسى بن أبى بكر بن الشيخ على الطرابلسى ثم الدمشقى نزىل القاهرة الحنفى الامام العلامة أخذ عن السخاوى والديبى وغيرهما وكان منقطعاً في خلوة بالمؤيدية عند الشيخ صلاح الدين الطرابلسى ثم طلب العلم واشتغل وترقى مقامه عند الاتراك بواسطة اللسان ثم صار شيخ القجماسية وتوفى في آخر هذه السنة وصلى عليه وعلى البرهانين ابن الكركى المتقدم وابن أبى شريف الآتى في السنة التى بعد هذه غائبة بجامع دمشق . وفيها أحمد بن أبى بكر العيدروس الشيخ الصالح الولى العجيب قال في النورأمة بهية بنت الشيخ على بن أبى بكر بن الشيخ عبد الرحمن الشقاف وامها فاطمة بنت الشيخ عمر المحضار بن الشيخ عبد الرحمن الشقاف فولده الشيخ عمر من الجهتين كما ولده أيضاً الشيخ ابوبكر ابن عبد الرحمن مرتين وقد تميز بهذا عن غيره من بنى عمه كما أشار اليه العلامة بحرق حيث يقول فيه :

أصيل السيادة لا ينتمى الى جسد الالهو السيد
لئن شاركته بنو العيدروس بفخر هو الشمس لا يجحد
فقد خصه الله من بينهم بآيات مجد له تشهد
حوى سر جديده من أمه فطاب له الفرع والمحتد

فهو الوارث لأبيه وجده وحامل الراية من بعده وولى عهده فقد قام بالمقام أتم قيام ونهض بما نهض به آباؤه الكرام فساد وجاد وبني معاقل المجد وشاد واحيا الرواتب التى أسسها أبوه والاوراد وواظب على اطعام الطعام وصلة الارحام والاحسان الى الفقراء والايام باذلا جاهه وماله في ايصال النفع الى أهل الاسلام واتفق أن ثمن الكسوة التى اشتراها في

آخر ختمة لرمضان صلاحها بلغ خمسة آلاف دينار أو أكثر وحكى أن
خبز مطبخه كان اذا ركوه يبلغ الى سطح الدار ودور عدن عالية جداً بحيث
أنها تكون على ثلاثة قصور غالباً قال الراوى فعجبت وقلت ما كان بعدن
اذ ذاك سائل قالوا لا ما كان فى زمنه وزمن والده فى عدن سائل اصلاً
ومحاسنه رحمه الله تعالى اكثر من أن تحصر واشهر من أن تذكر ورثاه العلامة
بمحرق بمرثية حسنة منها :

لمن تبنى مشيدات القصور وأيام الحياة الى قصور
الى أن قال :

وروعت الانام بفقد شخص رزقته على بشر كثير
شهاب ثاقب من نور بدر تبقى من شمس من بدور
وهى طويلة وتوفى فى سلخ المحرم بعدن ودفن بها فى قبة أبيه وعمره
يومئذ اربعون سنة تقريباً انتهى ملخصاً . وفيها السيد احمد البخارى
العارف بالله تعالى الشريف الحسينى قال فى السكواكب صحب فى بدايته
الشيخ العارف بالله تعالى خواجه عبيد الله السمرقندى ثم صحب بأمره
الشيخ الالهى وسار معه الى بلاد الروم وترك أهله وعياله ببخارى وكان
الشيخ الالهى يعظمه غاية التعظيم وعين له جانب يمينه وكان يقول ان السيد
أحمد البخارى صلى بنا الفجر بوضوء العشاء ست سنين وسئل السيد أحمد عن
نومه فى تلك المدة قال كنت آخذ بنلة الشيخ وحمارة فى صبيحة كل يوم
وأصعد الجبل لنقل الحطب الى مطبخ الشيخ وكنت ارسلهما ليرتعا فى الجبل
واستند الى جبل وانام ساعة، وذهب باذن شيخه الى الحجاز على التجريد
والتوكل وأعطاه الشيخ حماراً وعشرة دراهم واخذ من سفرة الشيخ خبزة
واحدة ولم يصحب سوى ذلك الامصحفا ونسخة من المثوى فسرق
المصحف وباع المثوى بمائة درهم وكان مع ذلك على حسن حال وسعة نفقة

وجاور بمكة المشرفة قريبا من سنة ونذر ان يطوف بالكعبة كل يوم سبعا ويسعى بين المروتين سبعا وكان كل ليلة يطوف تارة ويجتهد اخرى وتارة يستريح ولا ينام ساعة مع ضعف بنيته وزار القدس الشريف وسكنه مدة ثم رجع الى شيخه وخدمته ببلدة سيما ثم وقع في نفسه زياره مشايخ القسطنطينية فاستأذن من شيخه فاذن له فذهب اليها ثم كتب الى شيخه يرغبه في سكنها فرحل اليه شيخه ثم لما مات شيخه كان خليفة في مقامه ورغب الناس في خدمته حتى تركوا المناصب واختاروا خدمته وكان على مجلسه الهيئة والوقار وكان له اشراف على الخواطر ولا يجرى في مجلسه ذكر الدنيا أصلا وكانت طريقته الاخذ بالعزيمة والعمل بالسنة والتجنب عن البدعة والعزلة والجوع والصمت واحياء الليل وصوم النهار والمحافظة على الذكر الخفي وتوفى بقسطنطينية ودفن عند مسجده وقبره يزار ويتبرك به قيل ولما وضع في قبره توجه هو بنفسه الى القبلة وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم انتهى .

وفيهما احمد الزواوى الشيخ الصالح العابد أخذ الطريق عن الشيخ شعبان البلقضى وكان ورده في اليوم والليلة عشرين ألف تسيحة واربعين الف صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم قال المناوى في طبقات الاولياء كان عابداً زاهداً جزل الالفاظ لطيف المعاني يفعل قوله في النفوس مالا تفعله الثالث والثاني ولما سافر الغورى الى قتال ابن عثمان جاء الى مصر ليرد ابن عثمان عنها فعارضه بعض اوليائها فلحقه داء البطن فتوجه الى دمنهور الوحش فمات في الطريق ودفن بدمنهور انتهى . وفيها بدر الدين

حسن بن عطية بن محمد بن فهد العلوى الهاشمى المكى الشافعى الامام المسند ولد يوم الاربعاء تاسع المحرم سنة ثلاث واربعين وثمانمائة واخذ عن والده وعمه الحافظ تقي الدين وابى الفتح المراغى وعبد الرحيم الاسيوطى وابن حجر العسقلانى واجتمع به ابن طولون في سنة عشرين واجازه ولم يسمع

منه وتوفى في هذه السنة . وفيها حسام الدين حسين بن حسن بن عمر البيهقي ثم الحايي الشافعي الصوفي قال في الكواكب وصفه شيخ الاسلام الوالد في رحلته وغيرها بالشيخ الامام الكبير العلامة المفتي العارف بالله تعالى ولد ببيرة الفرات ثم انتقل الى حلب وجاور بجامع الطواشي ثم بالالجيبية ثم ولى في سنة اربع وتسعمائة النظر والمشيخة بمقام سيدى ابراهيم ابن ادهم وكان له ذوق ونظم ونثر بالعربية والفارسية والتركية وله رسالة في القطب والامام وعرب شيئا من المثنوى من الفارسية وشيئا من منطلق الطير من التركية منه :

اسمعوا ياسادتي صوت اليراع كيف يحكى عن شكايات الوداع
ومنه :

ماترى قط حريصا قد شبع ماحوى الدر الصدف حتى فنع
ومن شعره رضى الله عنه :

بقايا حظوظ النفس في الطبع احكمت كذلك اوصاف الامور الذميمة
تحيرت في هذين والعمر قد مضى السهى فعاملنا بحسن المشيئة
انتهى ملخصا . وفيها المولى سعدى بن ناجى بيك اخو المولى
جعفر جلبي بن ناجى بيك الرومى الحنفي العالم الفاضل قرأ على جماعة من الموالى
منهم المولى قاسم الشهير بقاضى زاده والمولى محمد بن الحاج حسين وبرع
واشتهرت فضائله ودرس في مدرسة السلطان مرادخان الغازى بپروسا ثم
اعطى مدرسة الوزير على باشا بقسطنطينية ثم احدى الثمانية ثم حج وعاد
فاعطى تقاعداً بثمانين عثمانيا وكان فاضلا في سائر الفنون خصوصا العربية
وله باللسان العربى انشأ وشعر في غاية الجودة وله حواش على شرح المفتاح
للسيد الشريف وحاشية على باب الشهيد من شرح الوقاية لصدر الشريعة
ونظم عقائد النسفى بالعربية وله رسائل اخرى قاله في الكواكب .

وفيه المولى عبد الرحمن بن علي المعروف بابن المؤيد الاماسي الرومي الخنفي العالم العلامة المحقق الفهامة ولد باماسية في صفر سنة ستين وثمانمائة واشتغل بالعلم ببلده ولما بلغ سن الشباب صحب السلطان ابا يزيد خان حين كان أميراً باماسية فوشى به المفسدون الى السلطان محمد خان والد السلطان ابي يزيد فامر بقتله فبلغ السلطان ابا يزيد ذلك قبل وصول أمر والده فاعطاه عشرة آلاف درهم وخيلا وسائر أهبة السفر واخرجه ليلا من أماسية ووجهه الى بلاد حلب وكانت اذ ذلك في أيدي الجراكسة فدخلها سنة ثمان وثمانين وثمانمائة فأقام هناك مدة واشتغل بها في النحو فقرأ في الفصل ثم أشار عليه بعض تجار العجم أن يذهب الى المولى جلال الدين الدواني ببادية شيراز ووصف له بعض فضائله فخرج مع تجار العجم وقصد المنلا المذكور فقرأ عليه زمانا كثيرا وحصل عنده من العلوم العقلية والعربية والتفسير والحديث كثيرا وأجازته وشهد له بالفضل التام بعد أن أقام عنده سبع سنين فلما بلغه جلوس السلطان ابي يزيد على تحت السلطنة سافر الى الروم فصحب موالى الروم وتكلم معهم فشهدوا بفضله وعرضوه على السلطان فاعطاه مدرسة قلندر خانة بالقسطنطينية ثم احدى الثمانية ثم قضاء القسطنطينية ثم أدرنه ثم قضاء العسكر بولاية اناضولى ثم بولاية روم ايلي ثم عزل وجرت له محنة ثم لما تولى (١) السلطان سليم خان اعاده الى قضاء العسكر في سنة تسع عشرة وسافر معه الى بلاد العجم لمحاربة الشاه اسمعيل ثم عزل عن قضاء العسكر بسبب اختلال حصل في عقله في شعبان سنة عشرين وعين له كل يوم مائتي درهم ورجع الى القسطنطينية معزولا وكان قبل اختلاله بالغا الغاية القصوى في العلوم العقلية والعربية ماهراً في التفسير ميبيا حسن الخط جداً ينظم الشعر بالفارسية والعربية وله

(١) « تولى » ساقطة من الاصل فاستدركتها من الكواكب .

مؤلفات بقي أكثرها في المسودات منها رسالة لطيفة في المواضع
المشكلة من علم الكلام ورسالة في تحقيق الكرة المدحرجة وتوفى بالقسطنطينية
ليلة الجمعة خامس عشر شعبان وقيل في تاريخ وفاته :

نفسى الفداء لبحر حل حين قضى في روضة وهو في الجنات محبور
مقامه في علا الفردوس مسكنه انيسه في الثرى الولدان والخور
قل للذي يتبغى تاريخ رحلته نجل المؤيد مرحوم ومغفور
وفيها قاضى القضاة محي الدين عبدالقادر المعروف بابن النقيب القاهرى
الشافعى الامام العلامة قرأ على جماعة من الاعلام منهم الكمال بن أبى شريف
وزكريا الانصارى وتولى قضاء مصر مرات وكان لا يصلى الصبح صيفا
ولا شتاء الا فى الجامع الازهر يمشى كل يوم من المدرسة الناصرية اليه وكان
متواضعا سريع الدمعة وكان يده مشيخة الخانقاة الصلاحية سعيد السعداء
وتدريس الظاهرية الجديدة برقوق بين القصرين وكان ماراً بالقصبة ليلة
الاثنين حادى عشر ربيع الأول فرسه بغل فانكسر ضلعه أو فخذة ومات
فى اليوم الثانى . وفيها تاج الدين عبد الوهاب الذاكر المصرى
الشيخ الصالح المسلك المربى المجد الداعى الى الله تعالى ربى يتيما بمسكتب
مدرسة الحسامى فلما ترعرع تعلق على صنعة البناء ثم وفقه الله تعالى للاجتماع
على الشيخ نور الدين بن خليل عرف بابن عين الغزال فلزمه وصار يحضر
المحافل ويتردد الى الشيخ تقي الدين الاوجاقى حتى اشتهر فجمع الناس ولازم
الذكر والخير وأقرأ البخارى والشفاء والعوارف بروايته لها عن العز بن
الفرات وعن التتمى الاوجاقى ونازع العلائى أن يكون سمع من العز بن
الفرات وكان نير الوجه حسن السميت كثير الشفاعات شديد الاهتمام بقضاء
حوايج الناس مجدأفى العبادة دائم الطهارة لا يتروضا عن حدث الا كل سبعة
أيام وسائر طهاراته تجديد وانتهى أمره آخرأ الى أنه كان يمكث اثنى عشر

يوماً لا يتوضأ عن حدث ولم يعرض ذلك لأحد في عصره الا الشيخ ابي
السعود الجارحي وامتحنه قوم دعوه وجعلوا يطعمونه سبعة أيام ولم يحدث
ثم علم أنهم امتحنوه فدعا عليهم فانتقلت بهم المراكب فقيل له في ذلك فقال
لاغرق وانما هو تأديب وينجون فكان كذلك ثم ندم على الدعاء عليهم وقال
لا بد لي من المؤاخذة فمرض اكثر من اربعين يوماً ومكث خمسا وعشرين
سنة لم يضع جنبه على الارض انما ينام جالساً على حصير وقال عند موته لي
اربعون سنة اصلى الصبح بوضوء العشاء وقد طويت سجادتي من بعدى
وتوفى يوم الخميس ثالث عشرى جمادى الآخرة ودفن بزوايته قريبا من حمام
الدودحين قاله في الكواكب . وفيها عز الدين الصابوني الحلبي
الحنفى المعروف بابن عبد الغنى ابن عم ابي بكر بن المواز بنى كان خطيباً
جيد الخطبة ولى خطابة جامع الاطروش بحلب فلما دخل السلطان سليم
خان حلب فى هذه السنة صلى الجمعة بالجامع المذكور خلف المذكور فحظى
بسبب ذلك ولم يلبث أن توفى فى هذه السنة وكان فى قدميه اعوجاج بحيث
لا يتردد فى الشوارع الا ركباً . وفيها عائشة بنت يوسف بن احمد
ابن ناصر بنت الباعونى المعروفة بالباعونية الشيخة الصالحة الاربية العاملة
العاملة أم عبد الوهاب الدمشقية أحد أفراد الدهور ونوادى الزمان فضلاً وأدباً
وعلماً وشعراً وديانة وصيانة تنسكت على يد السيد الجليل اسمعيل الخوارزمي
ثم على خليفة المحيوى يحيى الارموى ثم حملت الى القاهرة ونالت من العلوم
حظاً وافراً واجيزت بالافتاء والتدريس وألفت عدة مؤلفات منها الفتح
الحنفى يشتمل على كلمات لدية ومعارف سنية وكتاب الملامح الشريفة
والآثار المنيفة يشتمل على انشادات صوفية ومعارف ذوقية وكتاب در
الفائض فى بحر المعجزات والخصائص وهو قصيدة رائية وكتاب
الاشارات الخفية فى المنازل العلية وهى ارجوزة اختصرت فيها منازل

السائرين للهوى وارجوزة اخرى لخصت فيها القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيح للسخاوى وبديعية وشرحتها وغير ذلك ومن كلامها وكان مما انعم الله به على انى بحمده لم أزل أتقلب في اطوار الابداد في رفاهية لطائف البر الجواد الى أن خرجت الى هذا العالم المشحون بمظاهر تجلياته الطافح بعجائب قدرته وبدائع ارادته المشوب موارده بالاقدار والاكدار الموضوع بكال القدرة والحكمة للابتلاء والاختبار دار يمر لبقاء لها الى دار القرار فرباني اللطف الرباني في مشهد النعمة والسلامة وغذاني بلبان مداد التوفيق لسلك سبيل الاستقامة وفي بلوغ درجة التمييز اهلنى الحق لقراءة كتابه العزيز ومن على بحفظه على التمام ولى من العمر حينئذ ثمانية أعوام ثم لم أزل في كنف ملاطفات اللطيف حتى بلغت درجة التكليف في كلام آخر ولما دخلت القاهرة نذبت لقضاء مأرب لها تتعلق بولد لها كان في صحبتها المقر أبو الثنا محمود بن اجا الحلبي صاحب دواوين الانشاء بالديار المصرية فاكرمها وولدها وانزلها في حريمه وكانت قد مدحته بقصيدة اولها :

روى البحر أصباب العطاء عن نداكم ونشر الصبا عن مستطاب ثناكم
فعرضها على شيخ الادباء السيد عبد الرحيم العباسى القاهرى فاعجب بها
وبعث اليها بقصيدة من بديع نظمه فاجابت عنها بقصيدة مطلعها :

وافت تترجم عن حبر هو البحر بديعة زانها مع حسنها الخضر
ومن شعرها :

نزه الطرف في دمشق ففيا كلما تشتهى وما تختار
هى في الارض جنّة فتأمل كيف تجرى من تحتها الأنهار
كم سما في ربوعها كل قصر أشرفت من وجوها الاقمار
وتناغيك بينها صارخات خرصت عند نطقها الأوتار
كلها روضة وما زلال وقصور مشيدة وديار

وذكر ابن الحنبلي انها دخلت حلب في هذه السنة والسultan الغورى بها لمصلحة لها كانت عنده فاجتمع بها من وراء حجاب البدر السورى وتلبذه الشمس السفىرى وغيرها ثم عادت الى دمشق وتوفيت بها في هذه السنة.

وفيها السلطان الملك الاشرف أبو النصر قانصوه بن عبد الله الجرسى المشهور بالغورى وسماه ابن طولون جنذب وجعل قانصوه لقباً له والغورى نسبة الى طبقة الغور أحد الطبقات التي كانت بمصر معدة لتعليم المؤديين قال ابن طولون كان يذكر أن مولده في حدود الخمسين وثمانمائة وترقى في المناصب حتى صار نائب طرسوس فاتزعا منه جماعة السلطان أبي يزيد بن عثمان فهرب منها وعاد الى حلب فلما انتصر عسكر مصر على الاروام عاد الى طرسوس مرة ثانية ثم أخذها الاروام مع ماوالاها فهرب منها أيضاً الى حلب ثم نصر عسكر مصر ثانياً فعاد اليها مرة ثالثة ثم أعطى نيابة ملطية فلها مات الملك الاشرف قايتباى رجع الى مصر ووقعت له أمور في دولة الملك الناصر بن قايتباى ثم أعطاه مقدمة ألف ثم في دولة جان بلاط أعطاه رأس نوبة النوب ثم تنقلت به الاحوال الى أن صار سلطانا قال الشيخ مرعى الحنبلي في كتابه نزهة الناظرين تولى الملك يوم الاثنين عيد الفطر مستهل شوال سنة ست وتسعمائة بعد أن هاب أمر الجلوس على تخت الملك وجعل بعضهم يحيل على بعض في الجلوس عليه فاتفقوا على الغورى لأنهم يروه لين العريكة سهل الازالة أى وقت ارادوا وليس الأمر كما ظنوا فقال لهم أقبل ذلك بشرط ان لا تقتلونى بل اذا أردتم خلعى وافقتكم فاستوثق منهم وبويع بقلعة الجبل بحضرة الخليفة المستنصر بالله والقضاة الاربع واصحاب الحل والعقد فاقام سلطانا خمس عشرة سنة وتسعة اشهر وخمسة وعشرين يوماً وكان ذارأى وفطنة كثير الدهاء والعسف قمع الأمراء واذل المعاندين حتى اشتد ملكه وهيبته فهادته الملوك وارسلت شذرات الذهب

الجزء الثامن (م- ٨)

قصادها اليه كملك الهند واليمن والمغرب والروم والمشرق والعبد والزنج وفك الأسرى منهم وكان له المواقب الهائلة ومهد طريق الحج بحيث كان يسافر فيه النفر اليسير وكانت فيه خصال حسنة وكان يصرف لمطبخ الجامع الأزهر في رمضان ستمائة وسبعين ديناراً ومائة قنطار عسل وخمسمائة اردب قمح للخبز المفرق فيه وفي أيامه بنى دائرة الحجر الشريف وبعض أروقة المسجد الحرام وباب إبراهيم وجعل علوه قصراً شاهقاً وتحت ميسرة وبني عدة خانات وآبار في طريق الحج المصرى منها خان في العقبة والازم وأنشأ مدرسة بسوق الجميلون بالقاهرة والتربة المقابلة لها والمأذنة المعتبرة بالجامع الأزهر والبستان تحت القلعة والمنتزه العجيب بالملقة وأنشأ مجرى الماء من مصر الى القلعة وعمر بعض أبراج الاسكندرية وغير ذلك من جوامع وقصور ومنتزهات الا أنه كان شديد الطمع كثير الظلم والعسف مصادراً للناس في أخذ أموالهم وبطل الميراث في أيامه بحيث كان اذا مات أحد أخذ ماله جميعاً كذا قال القطبي فجمع أموالاً عظيمة وخزائن وأمتعة وافتتح اليمن واتخذ بماليك لنفسه فصاروا يظلمون الناس واظهروا الفساد واضروا العباد ودو يغضى عنهم ويحكى أن بعض مماليكه اشترى متاعاً ولم يرض صاحبه بقيمته فقال له شرع الله فضر به بالدبوس فشجر رأسه وقال هذا شرع الله فسقط مغشياً عليه وذهب بالمتاع ولم يقدر أحد يتكلم فرفع بعض الصالحين يديه ودعا على الجندى وعلى سلطانه بالزوال ثم قالت له نفسه كيف يزول ملك هذا السلطان العظيم الذى ملأت جنوده وسطوته الأرض فلم يمض الا قليل ثم وقعت بينه وبين السلطان سليم ملك الروم بسبب اسمعيل شاه فقصد كل منهما الآخر في عسكرين عظيمين فالتقيا بموضع يسمى مرج دابق شمالى حلب بمرحلة خامس عشرى رجب فانهمز عسكر الغورى بمكيدة خير بك والغزالي من جماعته ووقد الغورى تحت سنايك

الخليل في مرج دابق وأقام السلطان سليم بعد الواقعة في بلاد الشام أشهراً وأمر بعمارة قبر الشيخ محيي الدين بن عربي بصالحية دمشق .

ثم تولى في تلك المدة بمصر الملك الأشرف طومان باى الجركسى ابن أخى الغورى ووقع بينه وبين السلطان سليم حروب يطول ذكرها ثم سلم نفسه طائعا فقتل بباب زويلة وأمر السلطان سليم بدفنه بجانب مدفن الغورى المشهور . وبه انقضت دولة الجراكسة .

وفي آخر أيام الغورى في حدود العشرين ظهرت الفرنج البرتقال على بنادر الهند استطرقوا إليها من بحر الظلمات من وراء جبال القمر منابع النيل فعاثوا في أرض الهند ووصل اذاهم وفسادهم الى جزيرة العرب وبنادر اليمن وجدة فلما بلغ السلطان الغورى ذلك جهز اليهم خمسين غرابا مع الأمير حسين الكردى وأرسل معه عسكريا عظيما من الترك والمغاربة واللوند وجعل له جدة أقطاعا وأمره بتحصينها فلما وصل حسين الكردى شرع في بناء سورها واحكام ابراجها وهدم كثيرا من بيوت الناس مع عسف وشدة ظلم بحيث بنى السور جميعه في دون عام ثم توجه بعساكره الى الهند في حدود سنة احدى وعشرين فاجتمع بسلاطان كجرات خليل شاه فآكرمه وعظمه وهرب الفرنج عن البنادر لما سمعوا بوصوله ثم عاد حسين الكردى على اليمن فافتتحها من بنى طاهر ملوكها وقتل سلاطينها في هذه السنة وترك بها نائبا في زييد اسمه برسباى الجركسى وتم الأمر الذى لامزيد عليه له وللسلطان الغورى واذا تم أمر بدا نقصه ثم عاد حسين الى جدة وقدم مكة فبلغه زوال دولة الغورى .

وورد أمر السلطان سليم بقتل حسين الكردى فاخذه شريف مكة بغتة وقيده وشمته به وأرسله لبحر جدة فغرقه فيه . فائدة : تولى مصر اثنان وعشرون سلطانا مسهم الرق من الجراكسة وغيرهم أيلىك التركمانى وتطن المعزى والظاهر بيبرس وقلاوون وكتبغا ولاجين وبيبرس الجاشنكير وبرقوق

والمؤيد شيخ وططر وبرزباى وجقمق واينال وخشقدم وبلباى وتمرنا
وقايتباى وقانصوه وطومان باى وجنبلاط والغورى وطومان باى ابن أخيه
آخر الدولة المصرية الجركسية وما قيل فيه :

وكان شخصاً حسن المجالسه وهو انتهى مدة الجراكسه

وعدد سلاطين الجراكسة اثنان وعشرون أيضاً ومدتهم مائة وثمان واربعون
سنة والله اعلم . وفيها القاضى بدر الدين محمد بن ابى العباس احمد
البهوتى المصرى العالم الشافعى كان من اعيان المباشرين بمصر وكان ذا ثروة
ووجاهة زائدة حتى هابه بنو الجيعان وغيرهم من أرباب الديوان وكان قد
عرض بعض الكتب فى حياة والده على الشرف المناوى والجلال البكرى
والمحب بن الشحنة والسراج العبادى وغيرهم وكان ملازماً للشيخ محمد البكرى
النازل بالحسينية وله فيه اعتقاد زائد ولما دخل السلطان سليم مصر وتطلب
الجراكسة ببيوت مصر وجهاتها خشى القاضى بدر الدين على نفسه وعياله
فحسن عنده أن يتوجه بهم الى مصر القديمة عند صهره نور الدين البكرى فانزلهم
فى الشختر فاختلت به فسقط فى النيل فغرق فاضطربوا لغرقه فأنحدر
الشختر الى الوطاق العثمانى فظنوا أنهم من الجراكسة المتشبهين بالنساء
فاحاطوا بهم وسلبوهم ما معهم بعد التفطيش فبينما هم كذلك اذ أتى زوجة
القاضى بدر الدين المخاض فرحمها شخص بقرب قنطرة قيذار فوضعت ولدأ
ذكرأ فى منزله وكان القاضى بدر الدين يتمنى ذلك وينذر عليه النذور فلم
يحصل الا على هذا الوجه واحيط بهما وجمعه فاعتبروا ياأولى الأبصار
وكان ذلك فى آخر هذه السنة . وفيها محمد بن حسن الشهير بابن

عنان الشيخ العالم الصالح الناسك العارف بالله تعالى الشافعى الجامع بين علمى
الشريعة والحقيقة قال المناوى فى طبقاته امام تقدم فى جامع الايمان وعارف
أشرفت بضوء شمسه الأكوان كثير التعبد غزير التهجد وافر الجلالة عليه

القبول أى دلالة على الرتبة لا يقاس به غيره ولا يشبهه عظيما فى الديانة
مدوداً من الله بالإعانة سلك طريق الهداية واعتنى بالتصوف اتم عناية أخذ
عنه الشعراوى وقال مارأيت مثله وكان مشايخ عصره بين يديه كالاطفال
وله كرامات منها انه اشبع خمسمائة فقير من عجيز أمه وآن وصف وية
ومنها أنه كان بالاسكندرية رجل اذا غضب على رجل قال يا قمل رح اليه
فيمتلى قملا فلا ينام ويعجز عن تنقيته فذهب اليه وقال ماتعمل يا شيخ
القمل وأخذه بيده ورماه فى الهواء فلم يعرف له خبر ومنها انه سافر هو
والشيخ أبو العباس الغمرى فاشتد الحر وعطش الغمرى وليس هناك ماء
فاخذ ابن عنان طاسة وغرف بها من الارض اليابسة وقال اشرب فقال
الغمرى الظهور يقطع الظهور فقال لولا خوف الظهور جعلتها بركة يشرب
منها الى يوم القيامة ومنها انه اتى برجل اكل محار تين فسينخاً وحملين تمرأ فى
فى ليلة واحدة فوضع له رغيفاً صغيراً فى فمه فلم تزل تلك أكلته كل يوم
حتى مات وكانت أوقاته مضبوطة لا يصغى لكلام احد ويقول كل نفس
مقوم على صاحبه بسنة وغضب من أهل بلاده لعدم قبولهم الأمر بالمعروف
فقدم مصر وسكن بسطح جامع الغمرى وكان كل مسجد أقام به لا يقيم الا
على سطحه شتاء وصيفا وكان يقول لصحبه احرصوا على ايمانكم فى هذا
الزمان فانه لم يبق مع غالب الناس عمل يعتمد عليه وأما الاعمال الصالحة
فقد تودع منها لكثرة العلل فيها وقال من أراد أن يسمع كلام الموتى فى
قبورهم فليعمل على كتم الاسرار فان المانع من سماعه عدم القدرة على
الكتيان ولما احتضر بسطح جامع باب البحر مات نصفه الاسفل فصلى وهو قاعد
فاضجعوه لما فرغ فما زال يهيمهم بشفتيه والسبحة فى يده حتى صعدت روحه وذلك
فى شهر ربيع الاول عن نحو مائة وعشر بن سنة ودفن خلف محراب جامع المقسم
وبنى عليه والده الشيخ أبو الصفا قبة وزاوية . وفيها شمس الدين

محمد بن رمضان الشيخ الامام العالم العلامة دمشقى مفتى الحنفية بها قال
 المحصى كان قد انعزل عن الناس وتنصل من حرقه الفقهاء ولازم العزلة
 الى أن مات قال النجم الغزى وكان سبب عزله انقطاعه الى الله تعالى على
 يد سيدى على بن ميمون وكانت وفاة صاحب الترجمة فى تاسع ربيع
 الآخر بدمشق . وفيها أبو الفتح محمد بن عبد الرحيم بن صدقة
 الشيخ الواعظ المصرى قال فى الكواكب كان يعظ بالأزهر وغيره إلا أنه
 تزوج بامرأة زويلية فافتتن بها فيما ذكره العلائى حتى باع فتح البارى
 والقاموس وغيرهما من النفائس وركبته ديون كثيرة ثم خالها وندم وأراد
 المراجعة فأبت عليه إلا أن يدفع اليها خمسين ديناراً فلم يقدر الا على
 ثلاثين منها فلم تقبل فبعث بها اليها وبعث معها سمّاً قاتلاً وقال ان لم تقبلى
 الثلاثين والا اتحسى هذا السم فردتها عليه فتحسى السم فمات من ليلته فى ربيع
 الأول انتهى . وفيها جمال الدين محمد بن الفقيه موسى الضجاعي
 احد المدرسين بمدينة زيد قال فى النور كان فقيهاً عالماً فاضلاً توفى بزويد
 يوم الخميس الثانى من صفر انتهى .

(سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة)

فيها توفى برهان الدين أبو اسحق ابراهيم بن الامير ناصر الدين محمد بن
 أبى بكر بن على بن أيوب المعروف بابن ابى شريف المقدسى المصرى الشافعى
 الشيخ الامام والحبر الهام العلامة المحقق والفهامة المدقق شيخ مشايخ
 الاسلام ومرجع الخاص والعام ولد بالقدس الشريف سنة ثلاث وثلاثين
 وثمانمائة ونشأ بها واشتغل بفنون العلم على اخيه الكمال بن أبى شريف ورحل
 الى القاهرة فاخذ الفقه عن العلم البلقينى والشمس القاياتى والاصول عن
 الجلال المحلى وسمع عليه فى الفقه أيضاً واخذ الحديث عن شيخ الاسلام

ابن حجر وغيره وتزوج بابنة قاضى القضاة شرف الدين يحيى المناوى وناب عنه فى القضاة ودرس وأفتى ونظم ونثر وصنف وترجمه صاحب أنس الجليل فيه فى حياته وقال ولى المناصب السنوية وغيرها من الا نظار بالقاهرة المحروسة واشتهر أمره وبعد صيته وصار الآن المعول عليه فى الفتوى بالديار المصرية قال وهو رجل عظيم الشأن كثير التواضع حسن اللقاء فصيح العبارة ذو ذكاء مفرد وحسن نظم ونثر وفقه نفس وكتابة على الفتوى نهاية فى الحسن ومحاسنه كثيرة وترجمته وذكر مشايخه يهتم الافراد بالتأليف ولو ذكرت حقه فى الترجمة لطال الفصل ثم قال قدم من القاهرة الى بيت المقدس سنة ثمان وتسعين وثمانمائة بعد غيبة طويلة ثم عاد الى وطنه بالقاهرة انتهى وقال ابن طولون قدم دمشق يوم الجمعة ثانى الحججة سنة ثمان وتسعين وثمانمائة ونزل بالسويساطية وقرأنا عليه فيها وقال النعمى فوض اليه قضاء مصر فى تاسع عشر ذى الحججة سنة ست وتسعمائة عوض يحيى الدين بن النقيب اى وبقي فى القضاء الى سنة عشر وتسعمائة فعزاه بالشهاب بن الفر فور كما ذكره الحصى ثم انعم عليه الغورى بمشيخة قبته الكائنة قبالة مدرسته الغورية بمصر واستمر فى المشيخة الى سنة تسع عشرة فو قعت حادثة بمصر وهى ان رجلا اتهم انه زنى بامرأة فرفع أمرهما الى حاجب الحجاب بالديار المصرية الامير انسباى فضر بهما فاعترفوا بالزنا ثم بعد ذلك رفع أمرهما الى السلطان الغورى فاحضرا بين يديه فذكرا أنهما رجعا عما أقرابه من الزنا قبل فعقد السلطان لذلك مجلساً جمع فيه العلماء والقضاة الاربع فافتى صاحب الترجمة بصحة الرجوع فغضب السلطان لذلك وكان المستفتى القاضى شمس الدين الزنكلونى الحنفى وولده فامر السلطان بهما فضر باى المجلس حتى ماتا تحت الضرب وأمر بشنق المنهين بالزنا على باب صاحب الترجمة فشنقا وعزل صاحب الترجمة من مشيخة القبة الغورية والقضاة الأربعة

الكامل الطويل الشافعي والسري بن الشحنة الحنفي والشرف الدميري المالكي والشهاب الشيشني الحنبلي واستمر صاحب الترجمة ملازما لبيته والناس يقصدونه للاخذ عنه والاشتغال عليه في العلوم العقلية والنقلية قال الشعراوي وكان من المقبلين على الله عز وجل ليلا ونهارا لا يكاد يسمع منه كلمة يكتبها عليه كاتب الشمال وكان لا يتردد لاحد من الولاة أبداً وكان يتقوت من مصبنة له بالقدس ولا ياكل من معالم مشيخة الاسلام شيئا وكان قوالا بالحق أمراً بالمعروف لا يخاف في الله لومة لائم وكان الناس يقولون جميع ما وقع للغوري بسر الشيخ انتهى ومن فوائده ما ذكره الزين بن الشماع في عيون الأخبار قال وقد حضرت دروسه بالقاهرة سنة احدى عشرة فاتي بفوائد كثيرة وختم المجلس بنكته فيها بشارة جليلة فقال ما حاصله اختم المجلس ببشارة عظيمة ظهرت في قوله تعالى (نبي عبادي اني انا الغفور الرحيم) قال قوله تعالى نبي امي يا محمد عبادي شرفهم بياض الاضافة الى قدس ذاته فاوقع ذكرهم بينه وبين نبيه فعباد وقع ذكرهم بين ذكر نبيهم وذكر ربهم لا ينالهم ان شاء الله تعالى ما يضرهم بل المرجو من كرم الله تعالى ان يحصل لهم ما يسرهم انتهى ومن مؤلفاته شرح المنهاج في أربع مجلدات كبار وشرح الحساوي وكتاب في الآيات التي فيها الناسخ والمنسوخ وغير ذلك ومن شعره من قصيدة ختم بها صحيح البخاري :

دموعي قد نمت بسر غرامي وباح بوجدى للوشاة سقامي
 فاضحي حديثي بالصباية مسندا ومرسل دمعي من جفوني هامى
 وتوفى في فجر يوم الجمعة ليومين بقيا من المحرم ودفن بالقرب من
 ضريح الامام الشافعي رضي الله عنه . وفيها شمس الدين أحمد بن
 أحمد بن محمد بن عبد الله بن زهير بن خليل الرملي ثم الدمشقي

الشافعي الامام العلامة ولد بالرملة في ربيع الاول سنة أربع وخمسين وثمانمائة ونشأ بها وكان يعرف قديماً بابن الخلاوي وبابن الشقيع ثم تحول الى دمشق وحفظ المنهاج وألفية النحو والحديث والشاطبيتين والدرة في القراءات الثلاث وعرض على جماعة وأخذ عن ابن نيهان وابن عراق وأبي زرعة المقدسي وابن عمران وعمر الطيبي والزين الهيثمي والمحب بن الشحنة وابن الهائم وجعفر السنهوري وآخرين وسمع على الجلال عبد الله بن جماعة خطيب المسجد الأقصى المسلسل بالاولية وغيره وناب في الحكم بدمشق فحسنت سيرته وولى مشيخة الاقراء بجامع بني أمية ودار الحديث الاشرفية وبتربة الاشرفية وبتربة أم الصالح بعد البقاعي وكان لازمه حين اقامته بدمشق وأخذ عنه كثيراً وعادى أهل بلده أو الكثير منهم بسببه قال السنخاوى وقصدني في بعض قدماته الى القاهرة وأخذ عني وأنشدني قصيدة من نظمته امتدح فيها الخيضرى وكان نائبه في إمامة مقصورة جامع بني أمية قال وبالجملة فهو خفيف مع فضيلة انتهى وقال في الكواكب ناب في إمامة الجامع الاموى عن العلامة غرس الدين اللدى ثم لمهمات استقل بها فباشرها سنين حتى مات وانتهت اليه مشيخة الاقراء بدمشق وكان له مشاركة جيدة في عدة من العلوم وله نظم حسن وتوفي يوم السبت عشرى ذى الحجة ودفن بمقبرة باب الصغير . وفيها الحافظ شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك بن أحمد بن محمد بن حسين بن علي القسطلانى المصري الشافعي الامام العلامة الحجة الرحلة الفقيه المقرئ المسند قال السنخاوى مولده ثانى عشر ذى القعدة سنة احدى وخمسين وثمانمائة بمصر ونشأ بها وحفظ القرآن وتلا للسبع وحفظ الشاطبية والجزرية والوردية وغير ذلك وذكر له عدة مشايخ منهم الشيخ خالد الازهرى النحوى والفخر المقسمي والجلال البكرى وغيرهم وأنه قرأ صحيح البخارى في خمسة مجالس

على الشاوى وتلذذ له أيضاً وأنه قرأ عليه أئمة السنخارى بعض مؤلفاته وأنه حج غير مرة وجاور سنة أربع وثمانين وسنة أربع وتسعين وأنه أخذ بمكة عن جماعة منهم النجم بن فهد وولى مشيخة مقام سيدى الشيخ أحمد الحرار بالقراة الصغرى وعمل تأليفاً فى مناقب الشيخ المذكور سماه نزهة الابرار فى مناقب الشيخ أبى العباس الحرار وكان يعظ بالجامع الغمرى وغيره ويجتمع عنده الجم الغفير ولم يكن له نظير فى الوعظ وكتب بخطه شيئاً كثيراً لنفسه ولغيره وأقرأ الطلبة وتعاطى الشهادة ثم انجمع وأقبل على التأليف وذكر من تصانيفه العقود السنية فى شرح المقدمة الجزرية والكنز فى وقف حمزة وهشام على الهمز وشرحاً على الشاطبية زاد فيه زيادات ابن الجزرى مع فوائد غربية وشرحاً على البردة سماه الأنوان المضية وكتاب نفائس الانفاس فى الصلحة واللباس والروض الزاهر فى مناقب الشيخ عبد القادر وتحفة السامع والقارى بحتم صحيح البخارى ورسائل فى العمل بالرابع المجيب انتهى ما ذكره السنخارى ملخصاً وقال فى النور ارتفع شأنه بعد ذلك فأعطى السعادة فى قلبه وكلمه وصنف التصانيف المقبولة التى سارت بها الركبان فى حياته ومن أجلها شرحه على صحيح البخارى مزجاً فى عشرة أسفار كبار لعله أجمع شروحه وأحسنها وأخصها ومنها المواهب اللدنية بالمنح المحمدية وهو كتاب جليل المقدار عظيم الوقع كثير النفع ليس له نظير فى بابه ويحكى أن الحافظ السيوطى كان يغض منه ويزعم أنه يأخذ من كتبه ويستمد منها ولا ينسب النقل إليها وأنه ادعى عليه بذلك بين يدى شيخ الاسلام زكريا فألزمه ببيان مدعاه فعدد مواضع قال انه نقل فيها عن البيهقى وقال انه للبيهقى عدة مؤلفات فليذكر لنا ذكره فى أى مؤلفاته لنعلم أنه نقل عن البيهقى ولكنه رأى فى مؤلفات ذلك النقل عن البيهقى فنقله برمته وكان الواجب عليه أن يقول نقل السيوطى عن البيهقى وحكى الشيخ جار الله بن فهد أن الشيخ رحمه الله قصد إزالة ما فى

خاطر الجلال السيوطي فمضى من القاهرة الى الروضة الى باب السيوطي ودق الباب فقال له من أنت فقال أنا القسطلاني جئت اليك حافيا مكشوف الرأس ليطيب خاطر ك علي فقال له قد طاب خاطرى عليك ولم يفتح له الباب ولم يقابله قال في النور وبالجملة فانه كان اماماً حافظاً متقناً جليل القدر حسن التقرير والتحرير لطيف الاشارة بليغ العبارة حسن الجمع والتأليف لطيف الترتيب والترصيف زينة أهل عصره ونقاوة ذوى دهره ولا يقدح فيه تحامل معاصريه عليه فلا زالت الاكابر على هذا في كل عصر توفى ليلة الجمعة سابع المحرم بالقاهرة ودفن بالمدرسة العينية جوار منزله انتهى ، وقال في السكواكب كان موته بعروض فالج نشأ له من تأثره ببلوغه قطع رأس ابراهيم بن عطاء الله المسكي بحيث سقط عن دابته وأغمى عليه فحمل الى منزله ثم مات بعد أيام انتهى .

وفيها شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي الرملي ثم الدمشقي الشافعي الشهير بابن الملاح ولد سنة تسع وخمسين وثمانمائة وكان على جانب كبير من العلم والديانة وصفاء القلب اماماً في القراءات تولى مشيخة الاقراء بالمدرسة السيديائية والامامة بها وناب في امامة الاموى مرات وتوفى يوم الاثنين تاسع عشر شهر رمضان . وفيها المولى شجاع الدين الياس العالم الفاضل الرومي كان من نواحي قسطنطيني واشتغل بالعلم وتقدم في الفضل حتى صار معيداً للمولى خواجه زاده ثم اشتغل بالتدريس حتى صار مدرساً باحدى الثمانية ثم أعطي تقاعداً وكان كريم النفس متخشعاً مشتغلاً بنفسه منقطعاً عن الخلق يقال انه تجاوز التسعين وتوفى في هذه السنة .

وفيها نور الدين أبو الفتح جعفر بن الشيخ صارم الدين أبو اسحاق ابراهيم السنهورى المصرى الشافعى المقرئ البصير الامام العلامة أخذ القراءات عن الشيخ شهاب الدين أبي جعفر الكيلاني المعروف بالحافظ وغيره . وفيها أوفى التي بعدها المولى خضر بك بن المولى أحمد باشا الرومى الحنفى

الشيخ العارف تربي في حجر والده وحصل فضيلة وافرة من العلم وصار مدرساً بمدرسة السلطان مراد الغازي بيروسا وانتفع به الطلبة وفضلوا عنده ثم مال الى التصوف وتهذيب الاخلاق وصار خاشعاً وقوراً ساكناً مهيباً متأدباً متواضعاً مراعياً لجانب الشريعة حافظاً لآداب الطريقة مقبولاً عند الخاص والعام الى أن توفي . قاله في الكواكب .

وفيها السلطان الملك الظاهر عامر بن عبد الوهاب سلطان اليمن قال في النور كان علي جانب عظيم من الدين والتقوى والمشي في طاعة الله تعالى لا تعلم له صبوة وكان ملازماً للطهارة والتلاوة والاوراد لا يفتر عن ذلك آناً الليل وأطراف النهار كثير الصدقات وفعل المبرات وما أثره بأرض اليمن من بناء المساجد والمدارس وغير ذلك مخلدة لذكره على الدوام وموجبة لحلولة دار السلام في جوار الملك العلام استمر ملكاً تسعا وعشرين سنة وفيه وفي أخيه صلاح الدين يقول العلامة الديبع :

تحطم من ركن الصلاح مشيده وقوض من بنيانه كل عامر

فما من صلاح فيه بعد صلاحه ولا عامر والله من بعد عامر

وتوفي يوم الجمعة الثالث والعشرين من ربيع الآخر شهيداً رحمه الله تعالى انتهى . وفيها المولى حلیمی عبد الحلیم بن علی القسطنطونی المولد الرومی الخنفي العالم الفاضل اشتغل بالعلم وخدم المولى علاء الدين العربي ثم ارتحل الى بلاد العرب وقرأ على علمائها وحج ثم سافر الى بلاد العجم وقرأ على علمائها وصحب الصوفية وتربي عند شيخ يقال له المخدومي ثم عاد الى بلاد الروم واستقر بها ثم طلبه السلطان سليم الفاتح قبل جلوسه على سرير السلطنة وجعله إماماً له وصاحباً فرآه متفتناً في العلوم متحلياً بالمعارف فلما جلس على سرير السلطنة نصبه معلماً لنفسه وعين له كل يوم مائة عثمانى وأعطاه قرى كثيرة ودخل معه بلاد الشام ومصر وتوفي بدمشق بعد عوده

في صحبة سلطانه اليها من مصر يوم الجمعة عشرى شوال ودفن بتربة الشيخ محي الدين بن عربي الى جانب الشيخ محمد البلخشي من القبلة .

وفيها العارف بالله تعالى عبدالرحمن بن الشيخ علي بن أبي بكر العيدروس الشافعي ولد سنة خمسين وثمانمائة وقرأ على والده وغيره من الاعلام فن جملة ما قرأ على والده الاحياء أربعين مرة وكان يغتسل لكل فرض ومن مجاهداته وهو صغير انه كان يخرج هو وابن عمه الى شعب من شعاب تريم يقال له النعير بعد مضي نصف الليل فينفرد كل منهما يقرأ عشرة أجزاء في صلاة ثم يرجعان الى منازلهما وكان يحفظ الحاوي في الفقه والوردية في النحو وكان يغطي احدى يديه فلا يكشفها فألح عليه بعضهم أن يخبره بالسبب فقال كنت شاعراً وامتدحت النبي صلى الله عليه وسلم بجملة قصائد ثم اتفق أن قلت قصيدة في مدح بعض أهل الدنيا فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وهو يعاتبني على ذلك ثم أمر بقطع يدي فقطعتم فشفع في الصديق فعاتت والتحمت فاتتهت والعلامة ظاهرة في يدي ثم كشف له عن يده فاذا محل القطع نور يتلأأً وعن أخذ عنه من أكابر العلماء الفقيه عبد الله باقشير والفقيه عمر باشيان وتوفي في المحرم بتريم ودفن بها قاله في النور .

وفيها زين الدين عبدالرحمن الصالح الشافعي الامام العالم الصالح المحدث توفي بالقاهرة في صفر . وفيها عبد الفتاح بن أحمد بن عادل باشا الحنفي العجمي الاصل ثم أحد موالى الروم كان عالماً محققاً وله خط حسن قرأ على جماعة منهم المولى محي الدين الاسكيبى والمولى عبد الرحمن بن المؤيد ثم صار مدرساً بمدرسة المولى يكان ببوسا ثم بمدرسة أحمد باشا بن ولي الدين بها بمدرسة ابراهيم باشا بالقسطنطينية ومات وهو مدرس بها .

وفيها كريم الدين عبدالكريم بن الاكرم الدمشقي الحنفي القاضى الشيخ العلامة توفي بمنزله بالعنابة خارج دمشق يوم الخميس سادس عشر صفر ودفن

بمقبرة الشيخ أرسلان قاله في الكواكب . وفيها الشيخ عبد النبي المغربي المالكي الشيخ الامام العلامة الحجة القدوة الفهامة مفتي السادة المالكية بدمشق أحد اخوان سيدي علي بن ميمون توفي بدمشق يوم الجمعة ثالث عشرى شهر رمضان ووافق حضور جنازته بالجامع الاموى حضور السلطان سليم فصلي عليه مع الجماعة . وفيها ولي الله عبد الهادى الصفورى ثم الدمشقى الشافعى الشيخ الصالح الصوفى المسلك المربى توفى بمنزله بمحلة قبر عاتكة يوم الاحد سادس عشر شوال ودفن بتربة بالقرب من مسجد الطالع بالحلة المذكورة وتعرف الآن بالدقايق وقبره الآن ظاهر يزار .

وفيها محب الدين المقدسى امام المسجد الاقصى الشيخ العلامة قاله في الكواكب . وفيها شمس الدين محمد بن حسين الداينضى ثم الحلبي الشافعى المقرئ؛ المجود كان ديناً خيراً له أخلاق حسنة أخذ القراءات عن مغربي كان بداديج وبرع فيها وفي غيرها وأخذ عن البازلى بحجة وعن البدر السيوفى بحلب وهما أجل شيوخه وكان يشغل الطلبة فى قبة بجامع عيسى ويؤدب الاطفال . وفيها كمال الدين محمد بن العلامة شمس الدين محمد ابن داود البازلى الكردى الاصل الحموى الشافعى الامام العالم العلامة قال الحمصى باشر نيابة القضاء بدمشق ومشیخة المدرسة الشامية وكان عالماً مفهناً توفى بدمشق يوم السبت تاسع عشرى شوال وكان والده اذ ذاك حياً انتهى .

وفيها شمس الدين محمد بن نصير الدمشقى الميدانى الضرير المقرئ المجود العلامة النحوى كان من أهل العلم بالقراآت وله فى النحو مؤلفات منها كتاب مطول سماه ذخر الطلاب فى علم الاعراب وكتاب مختصر سماه تنقيح اللباب فيما لا بد أن يعتنى به فى فن الاعراب وكان فقيراً من الدنيا وكان ابن طولون يتردد اليه كثيراً وانتفع به جماعة وتوفى يوم الخميس قبل المغرب سابع عشرى صفرو دفن بمقبرة الجوزة بمحلة الميدان . قال فى

الكواكب وفيها سادات كالشيخ ابراهيم القدسي كاتب المصاحف وكانت وفاته قبل المغرب العاشر في ثاني رمضان سنة أربع وتسعين وثمانمائة انتهى .
 وفيها محي الدين محمد بن يعقوب الرومي الحنفي الشهير باجه زاده الامام العالم قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى خطيب زاده ثم ولى الولايات وتنقل فيها حتى صار قاضى بروسا ثم عزل ومات معزولا قال فى الشقائق كان عالماً فاضلاً ذكياً سليم الطبع مبارك النفس مقبلاً على الخير متواضعاً متخشعاً صاحب كرم وأخلاق انتهى .

وفيها مفتى زييد وعالمها كمال الدين موسى بن زين العابدين بن أحمد بن أبي بكر الرداد البكرى الصديق الشافعى الجيهذ المصقع المدقق قال فى النور كان شافعى زمانه ورئيس أقرانه علماء وعملوا بحراً من بحار العلم وجبالاً من جبال الدين له القدم الراسخة (١) فى المذهب والباع الطويل فى كل مشرب رحل (٢) اليه الطالبون ورغب فى الاخذ عنه الراغبون وتفقه بالقاضى الطيب الناشرى ونجم الدين المقرئ الجبائى وغيرهما وروى فقه الامام الشافعى من طريق العراقيين والمرآزة عن الامام على بن عطيف نزيل مكة وأهل طبقة وأفتى ودرس وانتشر صيته فى جميع الافاق واعترف له الاكابر بالامامة وقصد للفتوى من كل نجد وتهامة وتفقه به الجلة منهم ابنه المحقق فخر الدين أبوبكر وأبو العباس الطنبى داوى (٣) وغيرهما وله الأجابة الرائقة والبحوث الفائقة والمصنفات المقبولة والشروح المتداولة المنقولة منها الكوكب الوقاد شرح الارشاد فى أربع وعشرين مجلداً وله شرح صغير على الارشاد وفتاوى جمعها ولد مورثها

(١) فى الاصل « الراسخ » ولها وجه ، ولا فائدة فى الاكثار من التنيه على مثل ذلك فى غير كتب اللسان .

(٢) فى الاصل « زهد » مكان « رحل » ولعلها تصحيف ناسخ .

(٣) فى الاصل « الصبداوى » .

ترتيباً حسناً وزاد عليها زيادات لاغناء عنها قال تليذه الناشرى اتفق له مالم يتفق لأحد قبله وذلك أنه زرع البر في أرضه واستغله وحرث غيره وكان غالب قوته في غالب الأحوال اللوز والعسل ومن نعم الله عليه أنه مكث أربعين سنة مارزىء بأحد من بيته ولم تخرج من بيته جنازة وتوفى عصر يوم الجمعة التاسع والعشرين من المحرم انتهى . وفيها نصح الطوسي العارف بالله تعالى قال في الكواكب كان عالماً صالحاً يحفظ القرآن العظيم ويكتب الخط الحسن ثم انتسب إلى الطريقة الزينية وخدم الشيخ تاج الدين القرماني وبلغ عنده رتبة الإرشاد وقعد على سجادة الترية بعد وفاة الشيخ صفى الدين في زاوية شيخه المذكور ومات في وطنه انتهى .

وفيها شرف الدين يونس بن ادريس بن يوسف الحلبي ثم الدمشقي الشافعي الصوفي الهمداني الخزقة الصالح المسلك ولد بمدينة حلب سنة سبع وستين وثمانمائة واشتغل على جماعة في عدة فنون وتوجه إلى مكة ثلاث مرات وجاور في حدود الثمانين وسمع بها الحديث على السخاوي والمحجب الطبري وولده أبي السعادات وقرأ عليه في النحو ولبس الخزقة الهمدانية وتلقن الذكر من السيد عبيدالله التستري الهمداني وصار له أتباع كثيرون يتداولون الأوراد الصحيحة بالمدرسة الرواحية بحلب وهاجر إلى دمشق وأقام بدار الحديث بقرب قلعة دمشق وتوفى بدمشق يوم الاثنين عشري (١)

﴿ سنة أربع وعشرين وتسعمائة ﴾

فيها توفي برهان الدين ابراهيم بن قاسم بن محمد الشهير بابن الكيال الدمشقي الشافعي الفاضل المحدث توفي يوم الثلاثاء حادي عشر صفر ودفن بمقبرة باب الصغير قاله في الكواكب . وفيها شهاب الدين أحمد بن

(١) في الأصل يفاض كلمة بعد «عشري» وفي الكواكب «عشرين» ولم يبين اسم الشهر . وفي تاريخ حلب « اثنين وعشرين من شهر شعبان » .

على بن ابراهيم الباعونى الاصل من قرية باعونة بالموصل الحلبي المولد والدار
والوفاة الشاعر المعروف بابن الصواف والمعروف أبوه بالصغير - بالتصغير -
كان أديباً شاعراً ذكره جار الله بن فهد في رحلته الى حلب سنة اثنتين وعشرين
وتسعمائة وذكره في معجم الشعراء الذين سمع منهم الشعر وأنشد له :

روحي الفداء لذي لحاظ قدغدت بسوادها البيض الصحاح مراضا
كالغصن قدأ والنسيم لطافة والياسمين براقه وياضا
وله قصيدة التزم فيها واوين أول كل بيت وآخره مطلعها :

وواد به الغيد الحسان قد استتوا وورد ظباء الحى في ظله ثورا
توفي بالحريق في داره بحلب . وفيها شهاب الدين أبو العباس أحمد بن
محمد بن محمد بن أبي بكر الشهير بابن برى الخالدي البابي الحلبي ثم الدمشقي
الحنفي الصوفي ولد في ثالث صفر سنة أربعين وثمانمائة وكان من أعيان الناس
الصلحاء وتوفي بدمشق يوم الاحد سادس عشر رجب ودفن بمقبرة الحمزية .
وفيها زين الدين عبد الرحمن بن جماعة المقدسي الشافعي العلامة شيخ
الصلاحية بالقدس الشريف توفي بالقدس في هذه السنة وصلي عليه وعلى
الشيخ عبد القادر الدشوطي غائبة بجامع بنى أمية بدمشق يوم الجمعة ثاني
عشر رمضان قاله في الكواكب . وفيها الشيخ زين الدين عبد القادر بن
محمد الشيخ الصالح المعمر المعتقد المجرد العفيف العارف بالله تعالى الدشوطي
كذا ضبطه العلائي وضبطه السخاوي في الضوء الطشوطي بطاءات مهملات
بينهما شين معجمة وواو نسبة الى دشطوط من قرى الصعيد قال الشيخ عبد الرؤف
المنأوي في طبقاته هو المعروف بالكرامات المشهورة بخوارق الآيات
البيئات والكشف العام والقبول التام عند الملوك فمن سواهم من الأعلام
ذوو الصفات التي اشتهرت والعجائب التي بهرت عندما ظهرت كان ضريراً
وعمر جوامع بمصر وقرأها ووقف الناس عليه أوقافاً كثيرة ومن كلامه

أوصيك بعدم الالتفات لغير الله تعالى في شيء من أمر الدارين فان جميع الأمور لا تبرز الا بأمره فارجع فيها لمن قدرها وقال اذا استحكمت هبة الله في قلب عبد أخذ عن ادراك التكليف وقامت به حالة حالت بينه وبين الحركة والصلاة وصار عليه كل بلاء أهون من صلاة ركعتين وقال في بعض الكتب المنزلة يقول الله يا عبدي لو سقت لك ذخائر الكونين فنظرت بقلبك اليها طرفة عين فأنت مشغول عنا لا بنا ، وكان صاحباً لكن حافياً مكشوف الرأس عليه جبة حمراء وكان لقبه بين الأولياء صاحب مصر توقف النيل ثم هبط أيام الوفاء ثلاثة أذرع فخاض في البحر وقال اطلع باذن الله فطلع فوراً فاقتتل الناس عليه يتبركون به وحج ماشياً حافياً طوايفاً وصل باب السلام وضع خده على العتبة فما أفاق الا بعد ثلاث وكان يرى مع الدليل تارة ومع الساقية أخرى ويخفى ويظهر وكان قايتباي اذا زاره يمرغ وجهه على أقدامه وقال طلبت من الله مقام الحضور بين يديه فتجلى لي من حضرته أمر ذابت منه مفاصلي وصرت أطلب طلوع روعي فما أجاب فتوسلت بالمصطفى ﷺ فرحمني وأسدل على الحجاب ولما عمر القبة التي دفن بها زوايته صار يقول للشيخ جلال الدين البكري أسرع فالوقت قرب وقال له لا تجعل لأحد من الشهود والقضاة وظيفة في زاويتي انما جعلتها وقفاً لمكشفي الركب من كل مقيم ووارد انتهى وبالجملة فنناقبه كثيرة وترجمه الحافظ السيوطي بالولاية وألف بسببه تأليفاً في تطور الولي ذكر في أوله أن سبب تأليفه أن رجلين من أصحاب الشيخ المذكور حلف كل واحد منهما أن الشيخ عبد القادر بات عنده ليلة كذا فرغ اليه سؤال في حكم المسئلة قال فأرسلت الى الشيخ عبد القادر وذكرت له القصة فقال لو قال أربعة اني بت عندهم لصدقوا قال السيوطي فأجبت بأنه لا يحنث واحد منهما ثم حمل ذلك على تطور الولي وهو جزء لطيف حافل نقل فيه كلام فحول العلماء كابن السبكي والقونوي وابن أبي المنصور وعبد الغفار

القوصى واليافعى رضى الله تعالى عنهم وعنه . وفيها قوام الدين أبو يزيد محمد بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن نصر (١) بن عمر بن هلال الحبشى الاصل الحلبي الشافعى العلامة قال فى الكواكب كان عالماً فاضلاً مناظراً له حدة فى المناظرة وذكاء مفرد وحفظ عجيب حفظ الشاطبية وعرضها بحلب ستة ثلاث وثمانين وثمانمائة وسافر مع أبيه الى بيت المقدس فعرض أماكن منها ومن الرائية على امام الاقصى عبدالكريم بن أنى الوفا ثم جاور بمكة سنين واشتغل بها وسمع مع أبيه على الحافظ السخاوى ثم عاد من مكة الى حلب واشتغل على عالمها البدر السيوفى فقرأ عليه الارشاد لابن المقرئ وسمع بقراءته الشيخ زين الدين بن الشماع ودرس بجامع حلب ووعظ به وكان يأتي فى وعظه بنوادر الفوائد وسردمة النسب النبوى طرداً وعكساً ، ثم أعرض عن ذلك وصار صوفياً بسطامياً كأبيه يلف المتزر ويرخى له عذبة رعاية للسنة وكانت وفاته فى حياة أبيه فى شوال بحلب انتهى .

﴿ سنة خمس وعشرين وتسعمائة ﴾

فيها توفى شهاب الدين أحمد بن القاضى محي الدين عبد القادر النبراوى المصرى الحنبلى الشاب الفاضل توفى يوم الخميس خامس عشر ربيع الاول . وفيها شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الملك بن علي بن عبد الله الموصلى الشيبانى المقدسى ثم الدمشقى الشافعى الصوفى الصالح الورع الزاهد العابد المحقق المسلك أحد مشايخ الصوفية بدمشق والقدس وشيخ زاويتي جده بهما ولد بالقدس فى ربيع الاول سنة أربع وأربعين وثمانمائة وأخذ عن القطب الخيضرى وغيره ولبس الخرقة من ابن عمه الشيخ زين الدين عبد القادر بلباسه لها من والده الشيخ ابراهيم بلباسه لها من يد والده الشيخ العارف بالله تعالى سيدى أبى بكر الموصلى وهو جد المترجم أيضاً قال ابن طولون

(١) فى الأصل «مضر» .

جالسته كثيراً بالجامع الاموى وانتفعت به وأجاز لى شفاها غير مرة
وكتبت عنه أشياء انتهى وتوفى يوم الاثنين حادى عشرى ذى القعدة ودفن
جوار قبر الشيخ ابراهيم الناجى بباب الصغير . وفيها شهاب الدين
أحمد الحسامى القاهرى الشافعى النحوى الامام العلامة المحقق المجد الصوفى
كان باراً بأمه قائماً بمصالحها صابراً متواضعاً يخدم نفسه ويشترى حوائجه
من السوق ويحملها بنفسه ولا يمكن أحداً يحملها عنه وكان يتعمم بالقطن من
غير قصارة وثيابه قصيرة اقتداءً بالسلف وكان ملازماً للطهارة لا يكاد يدخل
عليه وقت وهو محدث وكان كثير الصمت قليل الكلام تجلس معه اليوم
واليومين فلا تسمع منه كلمة لغو كثير الصيام والقيام يقوم النصف الثانى
من الليل كل ليلة وكان يتورع عن صدقات الناس ولا يقبل هدية من
أحد وأخذ التصوف عن الشيخ على المرصفي وكان يذهب إلى مجلسه كل
يوم جمعة وكان العلماء مع ذلك يرجعون اليه فى المعقولات ويعدلونه فى
العربية بابن مالك وابن هشام وتوفى بالقاهرة يوم الثلاثاء خامس عشر ربيع
الثانى . وفيها تقريباً المولى ادريس بن حسام الدين العجمى ثم
الرومى الخفي العالم الفاضل قال فى الشقائق كان موقفاً لديوان امراء العجم
ولما حدثت فتنة ابن اردويل ارتحل الى الروم فأكرمه السلطان أبو يزيد غاية
الاکرام وعين له مشاهرة ومسانهة وعاش فى كنف حمايته عيشة راضية وأمره
أن ينشئ توارىخ آل عثمان بالفارسية فصنفها وكان عديم النظير فاقد
القرين بحيث أنسى الاقدمين ولم يبلغ انشاء أحد من المتأخرين وله قصائد
بالعربية والفارسية تفوت الحصر وله رسائل عجيبة فى مطالب متفرقة وبالجملة
كان من نوادى الدهر ومفردات العصر انتهى .

وفىها بدر الدين حسن بن ابراهيم بن أحمد بن خليل بن أحمد
ابن عيسى بن عثمان بن عمر بن علي بن سلامة العجمى الاصل المقدسى

ثم الصالحى الحنبلى حفظ المحرر للمجد بن تيمية وحله على شارحه الشيخ علاء الدين البغدادى ولازم شيخ الحنابلة الشهاب العسكرى فى الفقه وقرأ توضيح ابن هشام على الشهاب بن شكم ولازمه مدة طويلة وتسبب بالشهادة فى مركز العشر وتوفى يوم الخميس حادى عشر المحرم بالصالحية ودفن بتربة القاضى علاء الدين الزواوى .

وفىها بدر الدين حسن بن على بن يوسف بن المختار الاربلى الاصل الحصكفى الحلبي الشافعى الشهير بابن السيوفى العلامة شيخ الاسلام ولد تقريبا كما ذكره السخاوى فى الضوء اللامع فى سنة خمسين وثمانمائة بمصر كيفاً ونشأ به وحفظ القرآن العظيم والمنهاج للنووى والارشاد لابن المقرئ وألفيتى العراقى فى الحديث وفى السيرة ومنهاج اليبضاوى الاصلى والطوابع له أيضاً والشاطبية والكافية لابن الحاجب والألفية لابن مالك وتصريف العزى والشمسية وقرأ الشاطبية والقرآن العظيم بمضمونها على ابن مبارك شاه الهروى وهو على الجلال الهروى وهو على ابن الجزرى وقرأ على الهروى المذكور فى العروض وأنهى عليه كتاب القسطاس للزمخشري قرأه بحلب وقرأ أيضاً بعض السبع على أبى الحسن الجبترقى نزىل سطح الجامع الازهر فى دخلته الى القاهرة وقرأ ثمن حزب أو دونه للاربعة عشر على الزين جعفر السنهورى وأخذ الفقه وغيره بها عن الشمس الجوجرى وسمع عليه وأخذ بالقدس عن الكمال بن أبى شريف وأجازته وأخذ الفقه والحديث أيضاً عن الشمس السلامى الحلبي بها والاصول والمنطق والمعانى والبيان عن على قرا درويش والحديث. أيضاً عن البرهان الحلبي وقرأ عليه الصحيحين والشفاه وعن الشيخ نصر الله كافية ابن الحاجب وعن منلا زادة تفسير اليبضاوى والنحو عن المنلا عبد الرحمن الجامى وحج سنة ست وستين وثمانمائة فأخذ بمكة عن التقي بن فهد وسمع بدمشق على الشيخ عبد الرحمن بن خليل

الاذرعى وأخذ عن البرهان البقاعى وأجازه بالافتاء والتدريس جماعة وصار
 أعجوبة زمانه وواسطة عقد أقرانه ثم تصدر بيلده للإفادة وانتفع الناس به
 وصار شيخ ببلده ومفتيها ومحققها ومدققها مع الديانة والصيانة قال في الكواكب
 غير أنه كان يكثر الدعوى والتبجح والمشاحة لطلبة العلم فى الألفاظ وغيرها
 وكان طويل القامة نير الشيبة مهبيا يخضب لحيته بالسواد فى أول شبينه ثم
 ترك آخرأ ومن مؤلفاته حاشية على شرح المنهاج للمحلى وحاشية على شرح
 الكافية المتوسط ومن شعره :

إذا ما نالت السفهاء عرضى ولم يخشوا من العقلاء لوما

كسوت من السكوت فى لثاما وقلت نذرت للرحمن صوما

وتوفى بحلب فى ربيع الاول بعد أن أملت به كاتبة بغير حق من قبل قاضى
 حلب زين العابدين محمد بن الفنارى وفى تاريخ ابن طولون أنه مات قهراً
 بسبب تلك الكاتبة ولم تطل مدة القاضى بعده . وفيها شيخ الاسلام
 قاضى القضاة زين الدين الحافظ زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الانصارى
 السنيكى ثم القاهرى الازهرى الشافعى قال فى النور ولد سنة ست وعشرين
 وثمانمئة بسنيكة من الشرقية ونشأ بها وحفظ القرآن وعمدة الاحكام
 وبعض مختصر التبريزى ثم تحول الى القاهرة سنة احدى وأربعين فقطن
 فى جامع الازهر وكمل حفظ المختصر ثم حفظ المنهاج الفرعى والألفية
 النحوية والشاطبية والرائية وبعض المنهاج الاصلى ونحو النصف من ألفية
 الحديث ومن التسهيل الى كاد وأقام بالقاهرة يسيراً ثم رجع الى بلده وداوم
 الاشتغال وجد فيه وكان ممن أخذ عنه القاياتي والعلم البلقيني والشرف السبكي
 والشموس الوفاثي والحجازي والبدرشى والشهاب بن المجدى والبدر النسابة
 والزين البوشنجى والحافظ ابن حجر والزين رضوان فى آخرين وحضر دروس
 الشرف المناوى وأخذ عن الكافيحي وابن الهمام ومن لا يحصى كثرة ورجع

الى القاهرة فلم ينفك عن الاشتغال والاشغال مع الطريقة الجميلة والتواضع وحسن العشرة والادب والعفة والانجماع عن أبناء الدنيا مع التقلل وشرف النفس ومزيد العقل وسعة الباطن والاحتمال والمداراة وأذن له غير واحد من شيوخه في الافشاء والاقراء منهم شيخ الاسلام ابن حجر وتصدى للتدريس في حياة شيوخه وانتفع به الفضلاء طبقة بعد طبقة وشرح عدة كتب وألف ما لا يحصى كثرة فلا نطيل بذكرها اذ هي أشهر من الشمس وقصد بالفتاوى وزاحم كثيراً من شيوخه فيها ورويته أحسن من بديته وكتابته أمين من عبارته وعدم مسارعتة الى الفتاوى يعد من حسناته وله الباع الطويل في كل فن خصوصاً التصوف وولى تدريس عدة مدارس الى أن رقى إلى منصب قضاء القضاة بعد امتناع كثير وذلك في رجب سنة ست وثمانين واستمر قاضياً مدة ولاية الاشرف قايتباى ثم بعد ذلك الى أن كف بصره فعزل بالعمى ولم يزل ملازم التدريس والافتاء والتصنيف وانتفع به خلائق لا يحصون منهم ابن حجر الهيثمى وقال فى معجم مشايخه وقدمت شيخنا زكريا لأنه أجل من وقع عليه بصرى من العلماء العاملين والأئمة الوارثين وأعلى من عنه رويت ودريت من الفقهاء الحكماء المهندسين فهو عمدة العلماء الاعلام وحجة الله على الانام حامل لواء المذهب الشافعى على كاهله ومحرم مشكلاته وكاشف عويصاته فى بكره وأصائله ملحق الاحفاد بالاجداد المتفرد فى زمنه بعلو الاسناد كيف ولم يوجد فى عصره الامن أخذ عنه مشافهة أو بواسطة أو بوسائط متعددة بل وقع لبعضهم أنه أخذ عنه مشافهة تارة وعن غيره ممن بينه وبينه نحو سبع وسائط تارة أخرى وهذا لانظيره فى أحد من أهل عصره فنعلم هذا التمييز الذى هو عند الأئمة أولى به وأحرى لانه حاز به سعة التلامذة والاتباع وكثرة الآخذين عنه ودوام الانتفاع انتهى وتوفى رحمه الله تعالى يوم الجمعة رابع ذى الحجة بالقاهرة ودفن بالقراءة

بالقرب من الامام الشافعي رضى الله عنه وجزم في الكواكب بوفاته في السنة التي بعدها وقال عاش مائة وثلاث سنين انتهى .

وفيهما عبد الله بن أحمد با كثير - بفتح الكاف وكسر المثناة - الحضرمي ثم المسكي الشافعي قال في النور ولد في سنة ست أو سبع وأربعين وثمانمائة بحضرموت ونشأ بها سبع سنين ونقله والده الى غيل باوزير فحفظ القرآن في سنة وعمره ثمان سنين وحفظ المنهاج والبهجة لابن الوردى وخلاصة ابن ظفر وألفية ابن مالك وغيرها ثم سأل والده الاجتماع بشيخ من الصوفية فأشار عليه بالشيخ عبد الله العيدروس فتوجه الى تريم وأخذ عنه وتربى على يديه وكان يقول لو اجتمع شيوخ الرسالة في جانب الحرم وأنا في جانبه الاخر ما كنت أهتز الى عندهم لما ملأني به الشريف يعنى الشيخ عبد الله ورحل الى مكة وأقام بها الى أن مات ولقي جماعة من العلماء وأجيز بالاعتقاد والتدريس فتصدى لذلك وانتفع الناس به ونثر ونظم من ذلك الدرر اللوامع في نظم جمع الجوامع وتمة التمام وسفك المدام في عقائد الاسلام ومن شعره :

من كان يعلم أن كل مشاهد فعل الآله فماله أن يغضبا
بل واجب أن يرتضى ماشاهدت عيناه من ذاك الفعال ويطربا

وكان كثير الفوائد عالماً عاملاً عين المدرسين بمكة مع الزهد والصلاح والعفة والاحتمال والسكون والانجماع عن أبناء الدنيا وتوفى بمكة ليلة السبت الثالث عشر ربيع الثانى ودفن بالمعلاة وخلف نحو عشرة أولاد ذكوراً واناثا انتهى .
وفيهما السيد تاج الدين عبد الوهاب بن أحمد السيد الشريف ابن نقيب الاشراف وأمه الفاضلة البارعة زينب بنت الباعوني أخذ الفقه عن الشيخ برهان الدين الطرابلسى الحنفى المصرى بها وقرأ عليه مصنفه فى الفقه على طريقة المجمع وتردد الى سيدي محمد بن عراق الى أن توفى ليلة

السبت في ربيع الاول بصالحية دمشق عن نحو ثلاثين سنة وصلى عليه بمدرسة أبي عمر ودفن بالروضة . وفيها علاء الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن علي بن ابراهيم بن مسعود بن محمد الحصكفي الموصل الشافعي العلامة المفن المتقن قطن دمشق أولاً مع أبيه وقرأ بها على الشيخ عماد الدين المعروف بخطيب السقيفة والبرهان بن المعتمد وغيرها وحج ماشياً ثم قطن حلب وقرأ بها على الفخر عثمان الكردي والبدر السيوفي والشمس البازلي وغيرهم ودرس بها وأفاد وأقضى وجلس بمكتب الشهادة بحلب تحت قلعها وتردد الطلبة اليه وتلقى منه جمع جم من الافاضل حتى ترقى بعضهم الى الافادة ثم لما أبطلت الدولة العثمانية مكاتب الشهود ترك ذلك وأقبل على الاشتغال والاشغال وكان له يد طولى في النحو والصرف والمنطق والعروض والقوافى وله تقرير حسن في الفقه ومشاركة كلية في الأدب وشعره لطيف منه :

تمر الليالى والحوادث تنقضى كأضغاث أحلام ونحن رقاد
وأعجب من ذا أنها كل ساعة تجد بنا سيراً ونحن قعود
وله ملغزاً :

يا اماماً في النحو شرقاً وغرباً من له باب سره المكنون
أيما اسم قد جاء بمنوع صرف وأتى الجر فيه والتونين
وأجاب هو عنه بقوله :

علم كان للثونث جمعاً سالماً جمع ذين فيه يكون
وأجاب عن قول بعض فضلاء النحو :

سلم على شيخ النحاة وقل له عندى سؤال من يجبه يعظم
أنا ان شككت وجدتموني جازماً واذا جزمت فاني لم أجزم
بقوله :

قل في الجواب بأن ان في شرطها جزمت ومعناها التردد فاعلم
 واذا يجزم الحكم ان شرطية وقعت ولكن شرطها لم يجزم
 وتوفي يوم الثلاثاء سابع شوال . وفيها فاطمة بنت يوسف التادفي
 الحنبلي الحلبي قال ابن الحنبلي وهو ابن أخيها كانت من الصالحات الخيرات
 وكان لها سماع من الشيخ المحدث برهان الدين وكانت قد حجت مرتين ثم
 عادت الى حلب وأقلعت عن ملابس نساء الدنيا بالكلية ولبست
 العباة وزارت بيت المقدس ثم حجت ثالثة وتوفيت بمكة المشرفة انتهى .
 وفيها شمس الدين أبو عبد الله محمد بن داود البازلي الكردي ثم الحوى
 الشافعي شيخ الاسلام مفتي المسلمين العلامة ولد في ضحوة يوم الجمعة سنة
 خمس وأربعين وثمانمائة في جزيرة ابن عمر ونشأ بها وانتقل الى اذربيجان
 فحفظ بها كثيراً من الكتب منها الحاوي الصغير وعقائد النسفي وعروض
 الاندلسي والشمسية وكافية ابن الحاجب وتصريف العزى وأخذ المعقولات
 عن منلا ظهير ومنلا محمد القتجفاني ومولانا عثمان الباوي والمنقولات عن
 والده وغيره وقدم الشام سنة تسعين وثمانمائة وحج سنة خمس وتسعين وعاد
 من الحجاز الى حماة فقطنها وكان زاهداً متقشفاً كثير العبادة يصوم الدهر
 ويلتزم التدريس وألف عدة مؤلفات منها حاشية شرح جمع الجوامع للمحلى
 وكتاب سماه غاية المرام في رجال البخارى الى سيد الانام وكتاب مقدمة
 العاجل لذخيرة الآجل وأجوبة شافية عن اشكالات كانت ترد عليه وأسئلة
 ترفع اليه وتوفي بحماة رحمه الله تعالى . وفيها شمس الدين محمد بن
 علي بن الدهن الحلبي الشافعي المعمر شيخ القراء والاقراء بحلب وامام الحجازية
 بجامعها الكبير قرأ علي جماعة منهم منلا سليمان بن أبي بكر المقرئ الهروي
 وغيره وكان من العلماء المنورين . وفيها قاضي القضاة جلال الدين
 محمد بن قاسم المصري المالكي العلامة قال الشعراوي كان كثير المراقبة لله

في أحواله وكانت أوقاته كلها معمورة بذكر الله تعالى ، وشرح المختصر والرسالة واتفع به خلائق لا يحصون وولاه الغورى القضاء مكرها وكان حسن الاعتقاد في طائفة القوم قال وكان أكثر أيامه صائما لا يفطر في السنة الا العيدين وأيام التشريق وكان حافظاً للسانه في حق أقرانه لا يسمع أحداً يذكرهم الا ويجلهم توفى بمصر في هذه السنة . وفيها محب الدين أبو الشاه محمود بن محمد بن محمود بن خليل بن أجا التدمرى الاصل الحلبي ثم القاهرى الحنفى كاتب الأسرار الشريفة بالممالك الاسلامية المعروف بابن أجا قال السخاوي ولد سنة أربع وخمسين وثمانمائة بحلب واشتغل بالعلم في القاهرة الى سنة ثمان وثمانين ثم زار بيت المقدس ورجع الى حلب وتميز بالذكاء ولطف العشرة وولى قضاء حلب في شهر رمضان سنة تسعين وحج سنة تسعمائة ثم رجع الى حلب وطلبه السلطان الغورى وولاه كتابة السر بالقاهرة عوضاً عن ابن الجيعان في أول ولايته سنة ست وتسعمائة واستمر فيها الى آخر الدولة المجرسية وهو آخر من ولى كتابة السر ثم حج في دولته سنة عشرين فقرأ عليه المسند جار الله بن فهد عشرين حديثاً عن عشرين شيخاً وخرجها له في جزء سماه تحقيق الرجا لعلو المقر بن أجا ثم عاد الى القاهرة فشكا مدة فركب اليه السلطان وزاره لمحبه له ثم سافر صحبة الغورى الى حلب سنة اثنتين وعشرين وأقام بها حتى قتل الغورى فرجع الى القاهرة فولاه السلطان طومان باى كتابة السر بها ثم لما دخل السلطان سليم اليها أكرمه وعرض عليه وظيفته فاستغفى منها واعتذر بكبر سنه وضعف يديه ثم سأل السلطان سليم الإقامة بحلب فأجابه وعاد معه الى حلب واستقر في منزله الى أن توفى بها وكان ذا هية وشكالة حسنة وشيبة نيرة ظريفاً كيساً يحب التواريخ ويرغب في خلطة الأكابر ومدحه الناس كثيراً بالمدايح الحسنة منهم عائشة الباعونية حين قدمت عليه القاهرة بقصيدتها الرائية التي أولها :

حنيني لسفح الصالحية والجسر أهاج الهوى بين الجوانح والصدر
وتوفى بحلب في العشر الاول من شهر رمضان .

وفيهما أوفى التي بعدها نهالي بن عبد الله الرومي الحنفي المولى الفاضل
المشتهر بهذا اللقب قال في الشقائق ولم نعرف اسمه وكان عتيقا لبعض الاكابر
وقرأ في صغره مبادئ العلوم ثم خدم العلماء وفاق على أقرانه ومهر في
العربية والاصول والتفسير وكان له نظم بالعربية والتركية والفارسية ووصل
الى خدمة المولى محمد بن الحاج حسن ودرس بالمدرسة التي بناها المولى المذكور
بالقسطنطينية ثم بمدرسة مصطفى باشا بالقسطنطينية أيضا ثم فرغ عن التدريس
وسافر الى الحج فلما أتم الحج مرض فعاهد الله تعالى ان صح من مرضه لم
يعاود التدريس وندم على ماضى من عمره في الاشتغال بغير الله تعالى
فأدرسته المنية في مرضه ذلك بمكة المشرفة ودفن بها .

﴿ سنة ست وعشرين وتسعمائة ﴾

فيها توفى أبو النور التونسي المالكي نزيل المدرسة المقدمة بحلب كان
حافظاً لكتاب الله تعالى مقرئاً يؤدب الاطفال بالمدرسة المذكورة وكان
من عادته انه يقرأ ثلث القرآن بعد المغرب وثلثه بعد العشاء ومن غريب
ما اتفق له أنه لما ركب البحر من تونس الى اسكندرية حصل لملاح السفينة
وكان فرنجياً حى غب أشغلته عن مصلحة السفينة وعجز ركبها عن علاج
ينفعه وطلب من الشيخ أبي النور ما يكتب للحمي فكتب له في ورقة (خذوه
فغلوه ثم الجحيم صلوه ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعاً فاسلكوه) ولف
الورقة ودفنها له فوضعها في رأسه فما مضت تلك الليلة حتى ذهبت عنه الحمي
وتوفى الشيخ بحلب ودفن بمقبرة الرحي . وفيها الشيخ أحمد بن
بترس الصفدى الشيخ العارف بالله تعالى المكاشف بأسرار غيب الله كان

ظاهر الاحوال بصفد مسموع الكلمة عند حكامها وكان الناس يترددون اليه فيشفع لهم ويقضى حوائجهم ويقربهم ويضيفهم وكان ذا شوية نيرة وكان اذا أراد أن يتكلم بكشف يطرق رأسه الى الارض ثم يرفعه وعينه كالجرتين يلهث كصاحب الحمل الثقيل ثم يتكلم بالمغيبات وكان في بدايته ذا رياضة ومجاهدة وتوفي بصفد قال ابن طولون صلى عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة ثامن عشرى ذى القعدة سنة ست وعشرين وتسعمائة انتهى .
وفيها شهاب الدين أحمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن عيسى بن محمد ابن أحمد بن مسلم الشهاب بن البدر المكي ويعرف كأبيه بابن العليف - بضم العين المهملة تصغير علف - الشافعى قال فى النور ولد بمكة سنة احدى وخمسين ومائمائة ونشأ بها وحفظ القرآن والألفية النحوية والاربعين النووية والكثير من المنهاج وسمع بمكة على التقي بن فهسد وولده النجم والزين عبدالرحمن الاسيوطى وأبى الفضل المرجانى ولازم النور الفاكهى فى دروسه الفقهية والنحوية وبالقاهرة من الجوجرى وغيره ودخل القاهرة مرارا قال السخاوى وكنت ممن أخذ عنه بها وبالحرمين وتكسب بالنساخة مع عقل وتودد وحسن عشرة وتميز ومع ذلك فلم يسلم ممن يعاديه بل كاد أن يفارق المدينة لذلك قال وأغلب اقامته الآن بطيبة على خير وانجماع وتقل ونعم الرجل انتهى وألف لسultan الروم بايزيد بن عثمان الدر المنظوم فى مناقب سلطان الروم ومدحه وغيره من أمرائه فرتب له خمسين ديناراً فى كل سنة ومدح السيد بركات الحسنى صاحب مكة واقتصر على مدحه وحظى عنده لبلاغته حتى صار متنبى زمانه ثم أصيب بكثرة الامراض فى آخره ومن نظمه الفائق القصيدة العجيبة التى منها :

خذ جانب العليا ودع ما يترك فرضا البرية غاية لاتدرك
واجعل سبيل الذل عنك بمعزل فالعز أحسن مابه تتمسك

وامنح مؤدتك الكرام فربما عز الكريم وفات ما يستدرك
 وإذا بدت لك في عدو فرصة فافتك فان أبا العلامن يفتك
 ودع الاماني للغبي فانما عقي المنى للحر داء مهلك
 من يتنغي سيباً بدون عزيمة ضلت مذاهبه وعز المدرك
 تعست مداراة العدو فانها داء تحول به الجسوم وتوعك
 وهي طويلة وتوفي بمكة المشرفة يوم الثلاثاء من ذى الحجة ودفن بالمعلاة .
 وفيها تقي الدين باكير الرومي الشيخ الفاضل ناظر التكية السليمية وولى
 نظارة الجامع الاموى قال فى الكواكب نزل عند شيخ الاسلام الجدى وكان
 من أصحابه وتلاميذه وترجمه بالولاية والفضل ثم عزل من الجامع الاموى
 وأعطى تولية التكية السليمية ثم عزل عنها بالشيخ أبى الفتح بن مظفر الدين
 المكى ثم سافر الى الروم وعاد بتولية الجامع والتكية معاً ودخل دمشق
 عاشر رجب هذه السنة فصرفه نائب الشام فى تولية التكية دون الجامع
 وتوفى ليلة الجمعة خامس ذى الحجة الحرام ودفن بالقرب من الشيخ محيى الدين
 ابن عربى تحت السماء .

وفىها المولى التوقاى الحنفى العالم المدرس ببلدة اماسية قال النجم الغزى
 كان فاضلاً منقطعاً عن الناس بالكلية مشغلاً بالدرس والعبادة وكان لا يقدر
 على الحضور بين الناس وحشة منهم وحياء أو كان صالحاً مباركاً مات بأماسية
 فى أوائل سلطنة السلطان سليمان خان انتهى . وفىها حمزة بن عبد الله
 ابن محمد بن على بن أبى بكر بن على بن محمد الناشرى البينى الشافعى قال فى النور
 ولد ثالث عشر شوال سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة وأخذ الفقه والحديث
 عن العلامة قاضى القضاة الطيب بن أحمد الناشرى مصنف الايضاح على
 الحاوى وعن والده قاضى القضاة عبد الله وغيرهما وروى عن القاضى مجد الدين
 الفيروزابادى صاحب القاموس وغيره وأجازه شيخ الاسلام ابن حجر

العسقلاني وكتب له بالاجازة هو وعلماء مصر كالشيخ زكريا الانصارى
والعوجرى والسيوطي وابن أبي شريف وغيرهم ومن الحجاز أبو الخير
السخاوى واشتهر باللطافة والعلم وكان كثير الزواج قارب المائة وهو يفتض
الابكار ورزق كثيرا من الاولاد مات غالبيهم وتفقه به خلائق كثيرون
كالخافظ ابن الديبع وأبي البركات الناشرى وله مصنفات حسنة غريبة منها
الاربعون التهليلية ومسالك التحجير من مسائل التكبير ومختصره التحجير فى
التكبير وابتهاز الفرص فى الصيد والقنص وكتاب النبات العظيم الشأن
المسمى حدائق الرياض وغوصة الفياض وعجائب الغرائب وغرائب العجائب
وسالفة العذار فى الشعر المذموم والمختار وغير ذلك وله شعر لطيف منه :
إذا نظرت الى العيناء تحسبها جاماً من التبر فيه فص يا قوت
أو خذ غانية يحمر من خجل أو قرص عاشقة ادماه كالتوت
وتوفى يوم الخميس تاسع عشر ذى الحجة بمدينة زيد ودفن بمقبرة سلفه
الصالح يباب سهام قريبا من قبر الشيخ اسماعيل الجبرتي انتهى .

وفىها السلطان سليم بن أبى يزيد بن محمد السلطان المفخم والحقان
المعظم سليم خان بن عثمان تاسع ملوك بنى عثمان هو من بيت رفع الله على
قواعده فسطاط السلطنة الاسلامية ومن قوم أبرز الله تعالى لهم ما ادخره
من الاستيلاء على المدائن الايمانية رفعوا عمادا الاسلام وأعلوا مناره وتواصوا
باتباع السنة المطهرة وعرفوا للشرع الشريف مقداره وصاحب الترجمة منهم
هو الذى ملك بلاد العرب واستخلصها من أيدي الجراكسة بعد ما شنت
جمعهم فانفلوا عن مليكهم وجدوا فى الهرب ولد باماسية فى سنة اثنتين
وسبعين وثمانمائة وجلس على تخت السلطنة وعمره ست وأربعون سنة بعد
أن خلع والده نفسه عن السلطنة وسلبها اليه وكان السلطان سليم ملكا قهاراً
وسلطاناً جباراً قوي البطش كثير السفك شديد التوجه الى أهل النجدة والباس

عظيم التجسس عن أخبار الناس وربما غير لباسه ونجسس ليلاً ونهاراً
وكان شديد اليقظة والتحفظ يجب مطالعة التواريخ وأخبار الملوك وله نظم
بالفارسية والرومية والعربية منه ما ذكره القطب الهندى المكي أنه رآه بخطه
فى الكوشك الذى بنى له بروضة المقياس بمصر ونصه :

الملك لله من يظفر بنيل غنى يردده قسراً ويضمن عنده الدركا

لو كان لى أو لغيرى قدر أملة فوق التراب لكان الأمر مشتركاً

قال الشيخ مرعى الحنبلى فى كتابه نزهة الناظرين وفى أيامه تزايد ظهور شأن
اسماعيل شاه واستولى على سائر ملوك العجم وقهر ملوكهم وقتل عساكرهم بحيث قتل ما يزيد
على ألف ألف وكان عسكره يسجدون له ويأتمرون بأمره وكاد يدعى الربوبية
وقتل العلماء وأحرق كتبهم ومصاحفهم ونبش قبور المشايخ من أهل السنة
وأخرج أعظامهم وأحرقها وكان اذا قتل أميراً أباح زوجته وأمواله لشخص
آخر فلما بلغ السلطان سليم ذلك تحركت همته لقتاله وعد ذلك من أفضل الجهاد
فالتقى معه بقرب تبريز بعسكر جرار وكانت وقعة عظيمة فانهمز جيش
اسماعيل شاه واستولى سليم على خيامه وسائر ما فيها وأعطى الرعية الأمان ثم
أراد الإقامة بالعجم للتمكن من الاستيلاء عليها فامكنه ذلك لشدة القحط
بحيث بيعت العليقة بمائتى درهم والرغيف بمائة درهم وسببه تخلف قوافل الميرة
التي كان أعدها السلطان سليم وما وجد فى تبريز شيئاً لان اسمعيل شاه عند
انهزامه أمر باحراق أجران الحب والشعير فاضطر سليم للعود الى بلاد الروم .
وفى أيامه كانت وقعة الغورى وذلك أن سليم لما رجع من غزو اسمعيل
شاه تفحص عن سبب انقطاع قوافل الميرة عنه فأخبر أن سببه سلطان مصر
قانسوه الغورى فإنه كان بينه وبين اسمعيل شاه حبة ومراسلات وهدايا فلما
تحقق سليم ذلك صمم على قتال الغورى أولاً ثم بعده يتوجه لقتال اسمعيل

شاه ثانياً فتوجه بعسكره الى جهة حلب سنة اثنتين وعشرين كما تقدم فخرج الغورى بعساكر عظيمة لقتاله ووقع المصاف بمرج دابق شمالى حلب ورمى عسكر سليم عسكر الغورى بالبندق ولم يكن فى عسكر الغورى شيء منه فوقعت الهزيمة على عسكر الغورى بعد أن كانت النصر له أولاً ثم فقد تحت سنابك الخيل كما مر عند ذكره وكان ذلك بمنخامة خير بك والغزالي بعد أن عهد اليهما السلطان سليم بتوليتهما مصر والشام ثم بعد الواقعة أخليا له حلب لانهما معه فى الباطن فأقبل سليم الى حلب فخرجوا الى لقائه يطلبون الأمان ومعهم المصاحف يتلون جهاراً (ومارميت اذ رميت ولكن الله رمي) فقابلهم بالاجلال والاكرام ثم حضرت صلاة الجمعة فلما سمع الخطيب خطب باسمه وقال خادم الحرمين الشريفين سجد لله شكراً على أن أهله لذلك ثم ارتحل للشام بعد ان أخلاها له خير بك والغزالي فخرجوا للقائه ودعوا له فأكرمهم وأقام بها لتمهيد أمر المملكة وأمر بعبارة قبة على الشيخ محي الدين بن عربى بصالحية دمشق ورتب عليها أوقافاً كثيرة ثم توجه الى مصر فلما وصل الى خان يونس بقرب غزة قتل فيه وزيره حسام باشا ثم لما دخل مصر وقع بينه وبين طومان باى سلطان الجراكسة حروب يطول ذكرها وقتل بها وزير سليم يوسف باشا سنان باشا وكان مقداماً ذا رأى وتديير فأسف سليم عليه بحيث قال أى فائدة فى مصر بلا يوسف وقاتل طومان باى ومن معه من الامراء قتالاً شديداً وظهر لطومان باى شجاعة قوية عرف بها وشهد له بها الفريقان وأوقع الفتك بعسكر السلطان سليم ولولا شدة عضده بخير بك والغزالي ومكيدتهما ماظفر بطومان باى ثم لما ظفر به أراد أن يكرمه ويجعله نائباً عنه بمصر فعارضه خير بك وخاف عاقبة فعله وقال لسليم انك ان فعلت ذلك استولى على السلطنة ثانياً وحسن له قتله فقتله وصلبه بياب زويلة ودفنه كما أسلفنا ونزل السلطان سليم بالمقياس مدة.

أقامته بمصر بعداً عن روائح القتلى وحذراً من المكيدة الى ان مهدا ثم
 ولى خيربك أمير الامراء على مصر وولى الغزالي على الشام وولى بمصر
 القضاة الأربعة وهم قاضى القضاة كمال الدين الشافعى وقاضى القضاة نور الدين
 على بن آيس الطرابلسى الحنفى وقاضى القضاة الدميرى المالكى وقاضى القضاة
 شهاب الدين أحمد بن النجار الحنبلى واستولى على الارض الحجازية وغيرها ورتب
 الرواتب وأبقى الاوقاف على حالها ورتب لأهل الحرمين فى كل سنة سبعة آلاف
 أردب حب ثم عاد للقسطنطينية وقد أصر ف غالب خزائنه فأخر السفر عن بلاد
 العجم ليجمع ما يستعين به على القتال فظهر له فى ظهره جمرة منعتة الراحة
 وحرمتة الاستراحة وعجزت فى علاجه حذاق الاطباء وتحيرت فى أمره عقول
 الألباء ولا زالت به حتى حالت بينه وبين الامنية وخلت بينه وبين المنية
 فتوفى رحمه الله تعالى فى رمضان أو شوال بعد علة نحو أربعين يوماً وذكر
 العلامى فى تاريخه أنه خرج من القسطنطينية الى جهة أدرنة وقد خرجت له
 تلك الجمة تحت ابطه وأضلاعه فلم يفطن بها حتى وصل الى المكان الذى
 بارز فيه أباه السلطان أبانيدحين نازعه فى السلطنة فطلب له الجرايحية والاطباء
 فلم يدركوه الا وقد تأكلت ووصلت الى الامعاء فلم يستطيعوا دفناً عنه
 ولا نفعا ومات بها ودفن بأدرنة عند قبر أبيه انتهى . وفيها تقريباً
 عبد الله بن ابراهيم الفاضل العلامة الشهير بابن الشيشرى الحنفى قال فى
 الكواكب قرأ على علماء العجم وبرع هناك فى العربية والمعقولات ثم دخل
 بلاد الروم وعين له السلطان سليم كل يوم ثلاثين عثمانياً وعمل قصيدة
 بالفارسية نحو ثلاثين بيتاً أحد مصراعى كل بيت تاريخ لسلطنة السلطان
 سليمان والمصراع الثانى من كل بيت تاريخ فتح رودس وله حواش على
 حاشية شرح المطالع للسيد الشريف وشرح على الكافية ورسالة فى
 المعنى فارسية انتهى . وفيها تقريباً أيضاً جمال الدين عبد الله بن أحمد

الشنشوري المصري الشافعي الامام العلامة له شرح التدريب للسراج البلقيني
 رحمهما الله تعالى . وفيها جمال الدين عبد الله بن عبد الله بن رسلان
 البويضي - من قرية البويضة من أعمال دمشق - ثم الدمشقي الشافعي الشيخ
 الامام العلامة ولد سنة احدى وخمسين وثمانمائة وكان رفيقا للشيخ تقي الدين
 البلاطنسى على مشايخه وأخذ عنه الشيخ موسى الكناوى صحيح البخارى
 وغيره توفى بالبيمارستان النورى يوم الخميس سادس أو سابع ذى القعدة
 وصلى عليه اماما رفيقه البلاطنسى ودفن بمقبرة باب الصغير جوار الشيخ
 نصر المقدسى بصفة الشهداء . وفيها قاضى القضاة بدر الدين أبو البقاء
 محمد بن محمد بن عبد الله بن الفرфор الدمشقي الحنفى قال فى الكواكب
 اشتغل يسيراً فى الفقه على البرهان بن عون ثم ولى كتابة السر عوضاً عن
 أمين الدين الحسابى ثم استنزل له عمه قاضى القضاة شهاب الدين بن الفرфор
 قاضى القضاة محب الدين القصيفى عن نظر القضاة وتدريسها وأسمعه
 الحديث على جماعة من الدمشقيين ثم ولى قضاء قضاة الحنفية بالشام مراراً
 عزل عن آخرها فى شوال سنة ثلاث عشرة وتسعمائة انتهى .

وفىها المولى زين الدين وقيل زين العابدين محمد بن محمد الفنارى الرومى
 الحنفى العالم الفاضل أول قضاة القضاة بدمشق من الدولة العثمانية
 قرأ على علماء عصره منهم المولى الفاضل علاء الدين الفنارى ثم وصل
 الى خدمة المولى ابن المعرف معلم السلطان أبى يزيد ثم تنقلت به
 الاحوال الى أن صار قاضياً بدمشق ثم بحلب قال فى الشقائق كان عالماً
 فاضلاً ذكياً صاحب طبع وقاد وذهن نقاد قوى الجنان طلق اللسان صاحب
 مروءة وفتوة محباً للفقراء والمساكين يبرهم ويرعى جانبهم وكان فى قضائه
 مرضى السيرة محمود الطريقة انتهى وذكر ابن طولون أن سيرته بدمشق كانت
 أحسن منها بحلب وتوفى وهو قاض بحلب فى أول ربيع الاول .

وفيها قاضى القضاة صلاح الدين محمد بن أبي السعود بن ابراهيم الشيخ الامام قاضى قضاة مكة المشرفة ابن ظهيرة المسكى الشافعي جرت له محنة في أيام الجرا كسة وهى أن السلطان الغورى حبسه بمصر من غير جرم ولا ذنب بل للطمع فى مال يأخذه منه على عادته ولما خرج بعسا كره من مصر لقتال السلطان سليم بن عثمان أطلق كل من فى حبسه من أرباب الجرائم وغيرهم ولم يطلق صاحب الترجمة فلما قتل الغورى أطلقه طومان باى ثم لما وصل السلطان سليم الى مصر جاء اليه القاضى صلاح الدين فأكرمه وعظمه وخلع عليه وجهزه الى مكة معزوزاً مكرماً مع الاحسان اليه وجعله نائبه فى تفرقة الصدقات السليمية فى تلك السنة وخطب عامئذ فى الموقف الشريف خطبة عرفة وبقي بمكة الى أن توفى بها فى أواخر هذه السنة .

وفيها نبهان بن عبد الهادى الصفورى الشافعى العالم الفاضل العارف بالله تعالى قال فى الكواكب ذكره شيخ الاسلام الوالد فى معجم تلامذته قال وكان من عباد الله الصالحين سريع الدمعة خاشع القلب ساكن الحواس قرأ على الوالد ألفيته فى التصوف كاملة وحضر دروسى كثيراً واستجازنى فأجزته انتهى .

﴿ سنة سبع وعشرين وتسعمائة ﴾

فيها توفى برهان الدين ابراهيم بن أبي الوفاء بن أبى بكر بن أبى الوفاء الارمنازى ثم الحلبي الشافعي الشيخ الصالح المعمر كان من حفاظ كتاب الله تعالى وكان إماماً للسلطان الغورى حين كان حاجب الحجاب بحلب فلما تسلطن توجه الشيخ ابراهيم اليه الى القاهرة وحج منها فى سنة ست وتسعمائة ثم عاد اليها واجتمع به فأحسن اليه وأمره بالاقامة لاقراء ولده فاعتذر اليه فقبل عذره ورتب له ولأولاده من الخزينة فى كل سنة ثلاثين ديناراً ثم عاد

الى حلب قال ابن الحنبلي واتفق له أنه قرأ في طريق الحاج ذهاباً واياباً وفي اقامته بمصر قدر شهرين ما يزيد على ثلاثمائة وخمسين ختمة قيل وكان راتبه في الاقامة مع قضاء مصالحه في اليوم والليلة ختمة وبدونه ختمة ونصفاً وكان يمشى في الاسواق فلا يفتر عن التلاوة وتوفي بحلب رحمه الله تعالى .

وفيها تقى الدين أبو بكر الظاهري المصرى نزيل دمشق الشيخ الفاضل العالم توفي بدمشق في مستهل رمضان .

وفيها المولى أحمد باشا بن خضربك بن جلال الدين الرومى الحنفى قال في الكواكب كان عالماً متواضعاً للفقراء ولما نبى السلطان محمد خان المدارس الثمانية أعطاه واحدة منها وسنه يومئذ دون العشرين ثم تنقل في المناصب حتى صار مفتياً بمدينة بروسا في سلطنة السلطان بايزيد وأقام بهامدة متطاوله وله مدرسة هناك بقرب الجامع الكبير منسوبة اليه وله كتب موقوفة على المدرسة وتوفي في هذه السنة قال في الشقائق وقد جاوز التسعين .

وفيها شهاب الدين أحمد بن القاضى علاء الدين على بن البهاء بن عبد الحميد بن ابراهيم البغدادي ثم الدمشقى الصالحى الحنبلى الامام العلامة ولد ليلة الاثنين عاشر ربيع الأول سنة سبعين وثمانمائة وأخذ العلم عن أبيه وغيره وانتهت اليه رياسة مذهبه وقصد بالفتاوى وانتفع الناس به فيها وفي الاشغال وتعاطى الشهادة على وجه اتقان لم يسبق اليه وفوض اليه نيابة القضاء في الدولة العثمانية زين العابدين الفنارى ثم ترك ذلك وأقبل على العلم والعبادة ومن تلاميذه البدر الغزى وللبدر عليه مشيخة أيضاً وهو الذى أشار عليه بالكتابة على الفتوى بمحضر من والده الشيخ رضى الدين وكان يمنعه أولاً من الكتابة في حياة شيوخه فاستأذنه له فيها وتوفي صاحب الترجمة بدمشق بكرة نهار الجمعة حادى عشرى رجب ودفن بترية باب الفرديس .

وفيها شهاب الدين أحمد المعروف بابن نابتة المصرى الحنفى حضر في

الفقه على العلامة الشمس قاسم بن قطلوبغا والجلال الطرابلسي والقراءات عن الشمس الحصاني وكان متزهداً متقللاً وأقبلت عليه الطلبة واشتغل الناس عليه وأصيب بالفالج أشهراً ثم توفي ليلة الأربعاء حادى عشر ربيع الثانى وهو فى أواخر الثمانين ودفن بتربة الجلال السيوطى .

وفى شهاب الدين أحمد المنوفى الشيخ الفاضل المحصل المعتقد الشافعى متولى الظاهرية القديمة بمصر ولى قضاء بلده منوف العليا فباشر القضاء بعفة ونزاهة وطرده البغايا من تلك الناحية وأزال المنكرات واستخلص الحقوق بحيث كانت تأتبه الخصوم من بلاد بعيدة أفواجاً وتستخلص بهمته وعدله حقوقاً كانت قد ماتت قال العلائى وقد أوقفنى على عدة مختصرات له فى الفقه والفرائض والحساب والعربية حوت مع الاختصار فوائد وفرائد خلت منها كثير من المختصرات والمطولات وتوفى فى مستهل شوال .

وفى صدر الدين ادريس الماردىنى القاهرى الامام العالم المؤرخ المشهور توفى بالقاهرة فى هذه السنة . وفى جان بردى بن عبدالله الجركسى الشهير بالغزالى السخيف الرأى كان فى الدولة الجركسية كافل حماة ثم دمشق ثم خامر على الغورى كما تقدم ووعدده السلطان سليم بنيابة دمشق ومع هذا فإنه لما فر من ميسرة الغورى بهرج دابق مخامرة رجع إلى مصر ولحق بطومان باى وأعانده على السلطان سليم ولما افتتح السلطان سليم مصر ثبت على ميثاقه ووعدده وولاه نيابة الشام وخرج فى ركابه من مصر إلى دمشق ثم خرج فى وداعه ثم عاد إلى دمشق وقدولى السلطان سليم قاضى القضاة ابن الفرور بعد أن تخلف وكان شافعيًا وأبطل القضاة الأربعة الا بن فرفور فكان قاضيا وكان الغزالى نائباً فأعاد الشهود إلى مراكزهم على عادتهم فى الدولة الجركسية ووقع بينه وبين ابن فرفور بهذا السبب غير أن الغزالى نشر العدل فى دمشق وأعمالها وأبطل ما كان حدث بهامن اليسق ومنع البوابين أن يأخذوا شيئاً من الداخلين

الى المدينة وجرّد السيف على كل من تعرض من الاروام لامرأة أو صبي
وكتب بذلك الى السلطان سليم وأخبره بأن دمشق غير معتادة لشيء من
هذه المناكير فأجيب بانا قلدناك أمر الرعية فافعل ما هو الشرع وعرض
بالقضاء لقاضي القضاة شرف الدين بن مفلح بدلا عن ابن فرفور فاجيب الى
ذلك فباشر الغزالي النيابة وابن مفلح القضاء بسيرة حسنة الى سنة ست
وعشرين فكان الغزالي يبيروت وجاءه الخبر بموت السلطان سليم فركب
من ساعته الى دمشق وحاصر قلعتها ثم سلها اليه أهلها ونفي نائبها الى بيت
المقدس وجعل نيابتها للامير اسمعيل بن الاكرم وأمر الخطباء أن ينوهوا
بسلطنته ويدعوا له على المنابر وفرح بذلك جهلة العوام دون عقلاء الناس ثم
توجه الى طرابلس وحمص وحمّة وحلب وحاصر قلاعها ولم يظفر بطائل
لكنه قبض على كافل حمص وقتله ثم دخل حمّة وقد فر كافلها وقاضيا الى
حلب فأخذ من كان معه في النهب وقتل من كان له غرض في قتله وكان فر
ابن فرفور أيضاً الى حلب خوفاً من معرفته ولما بلغ السلطان سليمان خبره
جهز اليه جيشاً فصار الغزالي يحصن قلعة دمشق وما حولها ونصب بهامنجنيقاً
ليرمى به المحاصرين وصار يركب من دار السعادة الى القلعة ومن القلعة الى
دار السعادة وضافت عليه الارض وهم بالهرب فثبت جأشه جهلة عساكره
الذين جمعهم من القرى وقالوا نحن فينا كفاية قال الحمصي وفي يوم الجمعة الثالث
والعشرين من شهر صفر أمر جان بردى الغزالي أن يخطبوا له بالسلطنة
ويلقبوه بالاشرف وصلّى بالجامع الأموي في المقصورة وخطب له بالأشرف
ووقف على المقصورة بساط في اليوم المذكور قال وفي يوم السبت جمع مشايخ
الحارات بالجامع الأموي وحلفهم أن لا يخونوه وأن يكونوا معه على كلمة
واحدة ثم خرج يوم الثلاثاء سابع عشره هو والعساكر وأهل الحارات الى
مسطبة السلطان بالقابون ووصل العسكر العثماني الى القصير وعدته اثنان وستون

ألفاً باشهم الوزير الثالث فرحات وصحبه نائب حلب قراجا باشا والامير شاه سوار وقاضى القضاة ولى الدين بن فرفور وقد أعيد الى القضاء على عادته وكان صحبة الغزالي الامير يونس بن القواس بعشيرته والامير عمر بن العزقي بعشيرته فالتقى العسكران بين دوما وعيون فاسريار القصير ففر ابن القواس بعشيرته وثبت الغزالي وقليل ممن معه فقتلوا وقتل معه عمر بن العزقي واستأصل جميع عسكره الاسافل وذكروا أن عدة القتلى كانت سبعة آلاف ثم دخل العسكر العثماني دمشق فأوا الأَبواب مفتحة وسلمهم ابن الاكرم مفاتيح القلعة ولو قصدوا قتل العوام لفعلوا وكان ذلك يوم الثلاثاء سابع عشرى صفر . وفيها بدر الدين حسن بن عيسى بن محمد الفلوجي

البغدادي الأصل العالم الحنفي قال في الكواكب اشتغل قليلا على الزيني ابن العيني واعتنى بالشهادة ثم تركها وحصل دنيا واسعة وحج سنة عشرين وجاور وولى نظر الماردانية والمرشدية ونزل له أخوه شمس الدين عن تدريسها وعدة مدارس ولم يكن فيه أهلية فنفرقها الناس مع انه كان كثير الشر كما قال ابن طولون ومات يوم الثلاثاء تاسع عشر صفر ودفن يوم الاربعاء بالسفح . وفيها سيدي ابن محمود المولى العالم الصالح الرومي الحنفي

الشهير بابن المجلد كان أصله من ولاية قوجه ايلي واشتغل بالعلم وحصل وصار مدرسا بمدرسة عيسى يسك بروسا ثم رغب في التصوف وعين له كل يوم خمسة عشر درهما بالتقاعد ثم صحب الشيخ العارف بالله تعالى السيد البخارى وكان فاضلا مدققا حسن الخط صالحا دينا يخدم بيته بنفسه ويشترى حوائجه ويحملها من السوق بنفسه ملازما للمسجد منعزلا عن الناس وتوفى في حدود هذه السنة تقريبا . وفيها القاضي محب الدين عبد الرحمن بن ابراهيم الشيخ العابد الدين الصالح الدسوقي ولد في ذى الحجة سنة ثمان وستين وثمانمائة وكان ناظرا الأيتام بدمشق وفوض اليه نيابة القضاء

في سنة ست عشرة وتسعمائة وتوفي ليلة السبت سابع ربيع الآخر فجأة
 ودفن بمقبرة باب الصغير عند والده . وفيها يحيى الدين أبو المفاخر
 عبدالقادر بن محمد بن عمر بن محمد بن يوسف بن عبدالله بن نعيم - بضم النون -
 النعيمي الدمشقي الشافعي الشيخ العلامة الرحلة مؤرخ دمشق وأحد محدثيها
 ولد يوم الجمعة ثاني عشر شوال سنة خمس وأربعين وثمانمائة ولازم الشيخ
 ابراهيم الناجي والعلامة زين الدين عبد الرحمن بن خليل وزين الدين خطاب
 الغزاوي وزين الدين مفلح بن عبدالله الحبشي المصري ثم الدمشقي ولبس منه
 خرقة التصوف وأخذ عن البدر بن قاضي شبيهة والشهاب بن قرا وقرأ على
 البرهان البقاعي مصنفه المسمى بالايذان وأجاز له به وبما تجوز له وعنه
 روايته وشيوخه كثيرة ذكرهم في تواريخه وألف كتباً كثيرة منها الدارس
 في تواريخ المدارس ومنها تذكرة الاخوان في حوادث الزمان والتبيين
 في تراجم العلماء والصالحين والعنوان في ضبط مواليد ووفيات أهل
 الزمان والقول المبين المحكم في اهداء القرب للنبي صلى الله عليه وسلم
 وتحفة البررة في الأحاديث المعتمدة وأفادة النقل في الكلام على العقل
 وغير ذلك وتوفي كما قال ولده المحيوي يحيى وقت الغداء يوم الخميس رابع
 جمادى الاولى ودفن بالحرية رحمه الله تعالى . وفيها - وقيل في سنة
 عشر وتسعمائة وقيل سبع عشرة ولعله الصحيح - علي النبتي الشافعي الشيخ
 الامام العلامة ولي الله تعالى العارف به البصير بقلبه المقيم ببلده نبتت من
 أعمال مصر كان رفيقاً للقاضي زكريا في الطلب والاشتغال وبينهما أخوة
 أكيدة وأخذ العلم عن جماعة منهم الكمال امام الكاملية وكان النبتي من
 جبال العلم متضلعا من العلوم الظاهرة والباطنة وله أخلاق شريفة وأحوال
 منيفة ومكاشفات لطيفة وكان يغلب عليه الخوف والخشية حتى كأن النار
 لم تخلق إلا له وحده وكان الناس يقصدونه للعلم والافتاء والافادة والتبرك

والزيارة من سائر الآفاق وكانت ترفع اليه المسائل المشككة من مصر والشام
والحجاز فيجيب عنها نظماً ونثراً وكانت نصوص الشافعي وأصحابه كأنها
نصب عينيه وكان مخصوصاً في عصره بكثرة الاجتماع بالخضر قال الشعراوي
كان وقته كله معموراً بالعلم والعبادة ليلاً ونهاراً وكان يقول لا يكمل الرجل
في العقل الا ان كاتب الشمال لا يجد شيئاً من أعماله يكتبه وله مناقب كثيرة
ومن شعره رضى الله تعالى عنه :

ومالى لا أنوح على خطائى وقد بارزت جبار السماء
قرأت كتابه وعصيت سرا لعظم بليتى ولشؤم رأى
بلائى لا يقاس به بلاء وأعمالى تدل على شقائى
فياذلى اذا ما قال ربي الى النيران سوقوا ذا المرائى
فهذا كان يعصينى جهارا ويزعم أنه من أوليائى
تصنع للعباد ولم يردنى وكان يريد بالمعنى سوائى

فى آيات آخر توفى يوم عرفة ببلده ودفن بها وقبره بها يزار .

وفىها المولى غياث الدين الشهير بياشا جلبي الرومى الحنفى العالم الفاضل
ابن أخى آق شمس الدين الرومى قرأ على المولى الخيالى والمولى خواجه زاده
وغيرهما وصحب الصوفية ثم أعطى مدرسة المولى الكورانى بالقسطنطينية
ثم احدى الثمانية ثم ترك ذلك واختار مدرسة أبى أيوب الانصارى ثم
أعطى سلطانية اماسية مع منصب الفتوى ثم تركها وأعطى تقاعداً بسبعين
عثمانياً كل يوم ثم طلب مدرسة القدس الشريف فمات قبل السفر اليها وله
رسائل كثيرة لكنه لم يدون كتاباً رحمه الله تعالى .

وفىها شرف الدين قاسم بن عمر الزواوى المغربى القيروانى المسالكى
الشيخ الفاضل الصالح المعتقد كان أولاً مقيماً فى صحبة رفيقه الشيخ
العابد الزاهد محمد الزواوى بمقام الشيخ تاج الدين بن عطاء الله الاسكندري

ثم أقام بمقام الامام الشافعي رضى الله عنه خادماً لضريحه وصحب الشيخ جلال الدين السيوطي وارتبط به وقلده في ملازمة لبس الطيلسان صيفاً وشتاء وكان يتردد الى التقى الاوجاقي وغيره وأخذ عنه البدر الغزى وتوفى يوم الثلاثاء رابع عشرى شعبان .

وفيها كمال الدين محمد بن الشيخ غياث الدين أحمد بن الشيخ كمال الدين الشماخي الاصل والمولد - وشماخي أم المدائن بولاية شروان - أخذ عن السيد يحيى بن السيد بهاء الدين الشرواني الشماخي ثم الباكوى - وباكو بلدة من ولاية شروان أيضا وبها توفى السيد يحيى سنة ثمان أو تسع وستين وثمانمئة وكان السيد يحيى هذا جليل المقدر انتشرت خلفاؤه الى أطراف الممالك - وأما صاحب الترجمة فذكر العلأى أنه دخل القاهرة بعد فتنه الطاغية اسمعيل شاه فلم يظهر مشيخة ولا سلوكا ولا تقرب من أرباب الدنيا بل جلس في حانوت بقرب خان الخليلي يشتغل فيه الاتجاع والكوافي على أسلوب العجم بحسن صناعة وجميل دربة واتقان صنع وكان حافظاً لعبارات كثير من المشايخ وآدابهم وأخلاقهم وحسن سيرتهم بما خلا منه كثير من المتصدرين مع عدم التكثر والتبجح وتوفى ليلة الاثنين ثالث ربيع الأول قال العلأى عن مائة وثلاث عشرة سنة . وفيها شمس الدين محمد بن عبيد الضير الشيخ الامام العلامة المقرئ المجود ولد سنة خمس وأربعين وثمانمئة وكان قفاياً بميدان الحصى بدمشق ثم اشتغل بالعلم وأم وأقرأ بمسجد الباشورة بالباب الصغير وكان عالماً صالحاً يقرئ الشاطبية وغيرها من كتب القراءات والتجويد وانتفع به خلق كثير وتوفى يوم الاربعاء تاسع عشرى القعدة ودفن بمقبرة باب الصغير بالقرب من ضريح الشيخ حماد رحمهما الله تعالى . وفيها شمس الدين محمد بن ليل الزعفراني التونسي القاطن بالقاهرة قال في الكواكب كان يحفظ أنواع الفضائل وكان يتألق

في ايراد أنواع التعميدات والتسيجات والصلوات ويعرف اللسان العربية المتنوعة والخواص العجيبة وكان يذكر أنه عارف بالصنعة مات بالقاهرة يوم الاربعاء تاسع عشرى جمادى الآخرة ودفن بتربة المجاورين .

وفيها يحيى الدين محمد بن محمد بن محمد البردعى الحنفى أحد موالى الروم العالم الفاضل كان من أولاد العلماء واشتغل على والده وغيره ثم دخل شيراز وهراة وقرأ على علمائها وحصل علماً كثيراً ثم ارتحل الى بلاد الروم وصار مدرسا بمدرسة أحمد باشا بمدينة بروسا ثم باحدى المدرستين المتلاصقتين بادرنة وتوفى وهو مدرس بها وله حواش على تفسير البيضاوى وحواش على شرح التجريد للسيد الشريف وحواش على التلويح وشرح على آداب البحث للعضد وكان له حظ وافر من العلوم ومعرفة تامة بالعربية والتفسير والاصول والفروع وكان حسن الاخلاق لطيف الذات متواضعا متخشعا له وجاهة ولطف ويكتب الخط الحسن مع سرعة الكتابة وتوفى بأدرنة في هذه السنة رحمه الله تعالى .

وفيها الامير مرجان بن عبد الله الظافري الذى عمر قبة العيروس بعدن وهو مدفون معه فيها قال فى حقه العلامة بحرق : الامير المؤيد بتوفيق الله وعنايته المسدد بحفظ الله ورعايته الذى فتح الله بنور الايمان عين بصيرته وطهر عن سوء العقيدة باطن سريرته وصار معدوداً من الاولياء لموالاته لهم باطناً وظاهراً وحاز من بين الولاة والحكام من التواضع لله والرفق بالفقراء والمساكين حظاً وافراً مرجان بن عبد الله الظافري لازال على الاعداء ظافراً والى مرضاة مولاه مبادراً انتهى .
وفيها نسيم الدين قاضى مكة الحنفى قال العلائى كان فاضلاً ذكياً مستحضراً لكثير من المسائل حافظاً لمتن المجمع ديناً فصيحاً لطيفاً عفيفاً لا يتناول على القضاء شيئاً البتة وأخذ الفقه عن الشمس بن الضياء وعن جماعة من المصريين وغيرهم وتوفى

بمكة سنة سبع وعشرين وتسعمائة انتهى .

﴿ سنة ثمان وعشرين وتسعمائة ﴾

فيها توفي تقي الدين أبو الصدق أبو بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن شرف بن منصور بن محمود بن توفيق بن عبد الله المعروف بابن قاضي عجلون الزرعي ثم الدمشقي الشافعي الامام العلامة القدوة الرحلة الامة العمدة ولد بدمشق في شعبان سنة إحدى وأربعين وثمانمائة واشتغل على والده وأخيه شيخ الاسلام نجم الدين وعلى شيخ الاسلام زين الدين خطاب وسمع الحديث على المسند أبي الحسن بن بردس البعلبي والحافظ شمس الدين بن ناصر الدين وغيرهما وأخذ عن ابن حجر مكاتبة والعلم صالح البلقيني والشمس المناوي والجلال المحلي وكان اماما بارعا في العلوم وكان ألقه أهل زمانه وأجل معاصريه وأقرانه ودرس بالجامع الاموي والشامية البرانية والعمرية والقاهرة دروسا حافلة وألف منسكا لطيفا وكتابا حافلا سماه اعلام النبيه مما زاد على المنهاج من الحاوي والبهجة والتنبيه وانتهت اليه مشيخة الاسلام ورياسة الشافعية ببلاد الشام بل وبغيرها من بلاد الاسلام وحصل له من السعد في العلم والرياسة وكثرة التلامذة وقررة العين بهم في دمشق ما حصل لشيخ الاسلام زكريا بالقاهرة الا أن القاضي زكريا زاد عليه في السعادة بكثرة التصانيف مع تحريرها وتحقيقها رحمها الله تعالى وبرع أكثر تلاميذ صاحب الترجمة في حياته كالشيخ شمس الدين الكفرسوسي والشيخ تقي الدين البلاطنسي والسيد كمال الدين بن حمزة والقاضي رضى الدين الغزي والبدر الغزي والشيخ بهاء الدين الفصبي البعلبي والشيخ تقي الدين القاري والشيخ علاء الدين القيمري والشرف العياوي وغيرهم ولما قدم العلامة برهان الدين البقاعي دمشق في سنة ثمانين

وثمانمائة تلقاه الشيخ تقي الدين هو وجماعة من أهل العلم إلى القنيطرة ثم لما ألف كتابه في الرد على حجة الاسلام (١) الغزالي في مسألة ليس في الامكان أبدع مما كان وبالغ في الإنكار على ابن العربي وأمثاله حتى أ كفر بعضهم كان الشيخ تقي الدين ممن أنكر على البقاعي ذلك وهجره بهذا السبب خصوصاً بسبب حجة الاسلام مع أنه كان ينهى عن مطالعة كتب ابن العربي قال المحصى في تاريخه وامتنحن شيخ الاسلام مراراً منها مرة في أيام الغوري بسبب فتياه في واقعة ابن محب الدين الاسلى المعارضة لفتيا تليذه وابن أخيه السيد كمال الدين بن حمزة وطلب هو والسيد وجماعة إلى القاهرة وغرم بسبب ذلك أموالاً كثيرة حتى باع أكثر كتبه وانتهى الأمر آخرأ على العمل بفتياه واعادة تربة ابن محب الدين المهذومة بفتوى السيد كما كانت عملاً بفتوى الشيخ تقي الدين وأعاد الشيخ تقي الدين هو وولده الشيخ نجم الدين إلى دمشق وقد ولى ولده قضاء قضاء الشافعية بها . وقال في الكواكب أخبرنا شيخ الاسلام الوالد قال أخبرنا شيخنا شيخ الاسلام تقي الدين بن قاضي عجولون عن أخيه شيخ الاسلام نجم الدين أن جميع أسماء الذين أفتوا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله :

لقد كان يفتى في زمان نبينا مع الخلفاء الراشدين أئمة
 معاذ وعمار وزيد بن ثابت أبي ابن مسعود وعوف حذيفة
 ومنهم أبو موسى وسلمان حبرهم كذاك أبو الدرداء وهو تنمة
 وأفتى بمراه أبو بكر الرضى وصدقه فيها وتلك مزية

وتوفى صاحب الترجمة ضحوة يوم الاثنين حادى عشر رمضان ودفن بمقبرة باب الصغير . وفيها شهاب الدين أبو السعود أحمد بن عبدالعزيز السنباطى المصرى الشافعى العلامة المحدث ولد سنة سبع وثلاثين

(١) « الاسلام » ساقطة من الاصل .

وثانائة وكان أحد العدول بالقاهرة وسمع صحيح البخارى على المشايخ
المجتمعين بالمدرسة الظاهرية القديمة بين القصرين بالقاهرة وكانوا نحو أربعين
شيخاً منهم العلامة علاء الدين القلقشندي وابن أبي المجد والتوخى ومن
مشايخه أبو السعادات البلقينى والشهاب الابدى صاحب الحدود فى النحو
والعلامة ناصر الدين بن قرقماس الحنفى صاحب زهر الربيع فى شواهد
البديع أخذه عنه ومن أخذ عن صاحب الترجمة الشيخ نجم الدين الغيطى قرأ
عليه جميع صحيح البخارى وتوفى فى هذه السنة رحمه الله تعالى .

وفى شهاب الدين أحمد قال فى الكواكب : الشيخ الفاضل العريق ابن
الشيخ العالم المعروف بالراعى شارح الجرومية قال العلائى وهو ممن سمع
على شيخ الاسلام ابن حجر وتقدم فى صناعة التوريق والتسجيل واعتبر
وله فيه مصنفات وتوفى تاسع جمادى الاولى . وفى القاضى غرس
الدين خليل بن محمد بن أبى بكر بن خلفان - بفتح المعجمة والفاء واسكان
اللام بينهما وبالنون آخره - الدمشقى الحنبلى المعروف بالسروجى ولد فى
ربيع الأول سنة ستين وثانائة بميدان الحصار واشتهر بالشهادة ثم
فوض اليه نيابة الحكم مدة يسيرة وتوفى يوم الخميس سابع شهر رمضان
ودفن بتربة الجورة بالميدان .

وفى القاضى محيى الدين عبد القادر النبراوى الحنبلى كان أقدم الحنابلة
بمصر وأعرفهم بصناعة التوريق والقضاء والفقاهة مع سماعه ورواية وكان
أسود اللون وله مع ذلك تمتع بحسان النساء للطف عشرته ودماثة أخلاقه
وكان يصبغ بالسواد مع كبر سنه مات ليلة الاربعاء خامس عشر جمادى
الآخرة عن نيف وتسعين سنة . وفى زين الدين عبد القادر المسكى
الشيبانى الحنفى دخل مصر متوجها الى بلاد الروم لطلب قضاء الحنفية بمكة
ثم رحل من القاهرة فى قافلة صحبة الامير جانم الخزاوى ليلة الاثنين سادس

جمادى الآخرة فتوفى في أم الحسن . وفيها عبد الكريم بن محمد بن يوسف المباهي الاموي الدمشقي الشافعي المقرئ كان فاضلا صالحا قرأ علي البدر الغزى كثيرا قاله في الكواكب . وفيها جلال الدين محمد بن أسعد الدواني - بفتح المهملة وتخفيف النون نسبة لقريه من كازرون - الكازروني الشافعي الصديقي القاضي باقليم فارس قال في النور السافر هو المذكور بالعلم الكثير والعلامة في المعقول والمنقول ومن أخذ عنه المحيوى اللارى وحسن بن البقال وتقدم في العلوم سيما العقليات وأخذ عنه أهل تلك النواحي وارتحلوا اليه من الروم وخراسان وما وراء النهر ذكره السخاوى في ضوئه فقال وسمعت الثناء عليه من جماعة ممن أخذعني واستقره السلطان يعقوب في القضاء وصنف الكثير من ذلك شرح على شرح التجريد للطوسى عم الاتفاع به وكذا كتب على العضدى مع فصاحة وبلاغة وصلاح وتواضع وهو الآن حى في سنة تسع وتسعين ابن بضع وسبعين انتهى كلام الضوء . وفيها المولى محمد بن خليل قال في الكواكب : العالم الفاضل المولى محمد الرومى الحنفى قاضى أدنة توجه الى الحج الشريف فتوفى بالمدينة قبل وصوله الى مكة فى ذى القعدة انتهى .

وفيها خير الدين أبو الخير محمد بن عبد القادر بن جبريل الغزى ثم الدمشقي المالكي قاضى القضاة العلامة ولد بغزة في ثاني عشر شوال سنة اثنتين وستين وثمانمائة واشتغل وبرع ثم قدم دمشق وحضر دروس الشيخ عبد النبي المالكي وظهرت فضيلته خصوصا في علم الفرائض والحساب ثم ولي قضاء المالكية بالشام فى سنة احدى عشرة وتسعمائة وسار فى القضاء سيرة حسنة بعفة وزهد وقيام فى نصرة الحق واستمر حتى عزل فى رمضان سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة فتوجه الى بلده ثم مكة المشرفة وبها توفى فى صفر ودفن بالمعلاة .

وفيه شمس الدين محمد بن الشيخ العلامة علاء الدين علي المحلى المصرى الشافعى المفتى المعروف بابن قرينة تلقى عن أبيه تدريس التفسير بالبرقوقية وتدریس الفقه بالمؤيدية والاشرفية وكان ذا علم وعقل وتؤدة توفى فى ثامن ربيع الثانى وخلف ولدأ صغيراً أسند الوصاية عليه الى جماعة منهم السيد كمال الدين بن حمزة الشامى . وفيها زين الدين محمد بن عمر البحرى العلامة فقيه السلطان الغورى توفى بمرض الاستسقاء سادس عشر شعبان بعد ان نزل عن وظائفه ووقف كتبه . وفيها شمس الدين محمد بن محمد بن علي بن أبي اللطف الحصكى ثم المقدسى سبط العلامة تقى الدين القلقشندى توفى والده شيخ الاسلام أبو اللطف وهو حمل فى عاشر جمادى الآخرة سنة تسع وخمسين وثمانمئة فنشأ بعده واشتغل بالعلم على علماء بيت المقدس منهم الكمال بن أبي شريف ورحل الى القاهرة فأخذ عن علماءها منهم الشمس الجوجرى وسمع الحديث وقرأه على جماعة وأذن له بالافتاء والتدريس وصار اماما علامة من أعيان العلماء الاخيار الموصوفين بالعلم والدين والتواضع وكان عنده تودد ولين جانب وسخاء بنفس واکرام لمن یرد عليه وأجمع الناس على محبته وتوفى ليلة السبت ثالث عشر القعدة ببیت المقدس . وفيها ولى الدين محمد بن القاضى شمس الدين محمد بن عمر الدورسى الصالحى الحنبلى الامام العالم توفى بصالحية دمشق يوم السبت تاسع عشر ذى الحجة ودفن بها . وفيها قاضى القضاة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن يحيى بن عبد الله الطولقى المالکى سمع على العلامة جمال الدين الطمطامى قال ابن طولون قدم علينا دمشق واتجر بحانوت بسوق الذراع ثم ولى قضاء دمشق عوضاً عن قاضى القضاة شمس الدين المرينى وعزل عن القضاء ثم وليه مرارا ثم استمر معزولا مخمولا الى أن توفى يوم الاربعاء ثانى عشرى شعبان فجأة وكان له مدة قد أضر وصار يستعطي

ويتردد الى الجامع الاموى وكان يكتب عنه على الفتوى بالاجرة له ودفن بمقبرة باب الصغير انتهى . وفيها أوفى التي بعدها المولى يعقوب الحميدى العلامة الشهير باجه خليفة أحدالموالى الرومية خدم المولى علاءالدين الفنارى ودرس فى عدة مدارس آخرها مدرسة مغنيسا وهو أول مدرس بها ومات عنها وكان فاضلا صالحا متصوفا له مهارة فى الفقه ومشاركة فى غيره ذو سمع حسن صحيح العقيدة رحمه الله تعالى .

(سنة تسع وعشرين وتسعمائة)

فيها توفى شهاب الدين أحمد بن اسكندر بن يوسف وقيل ابن يوسف ابن اسكندر المعروف بابن الشيخ اسكندر الحلبي نزيل دمشق الشافعى قال النجم الغزى هو جد أخى لوالدى لأمه الشيخ العلامة العارف بالله تعالى شهاب الدين أحمد الغزى أخذ عن جماعة منهم جدى ووالدى وكان علامة قال والدى وكان له يد فى علم الهيئة والمنطق والحكمة وغير ذلك وكان مدرس السبائية بتقرير من واقفها سيباى نائب دمشق وناظر أعلى وقف سيدى ابراهيم ابن أدهم رضى الله عنه قتله اللصوص بدرب الروم انتهى .

وفيها شهاب الدين أحمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بالحاج الشافعى بافضل قال فى النور ولد يوم الجمعة خامس شوال سنة سبع وسبعين وثمانمائة وتفقه بوالده وبالفقيه محمد بن أحمد فضل وأخذ عن قاضى القضاة يوسف ابن يونس المقرئ وغيره وبرع وتميز وتصدر للافتاء والتدريس فى زمن والده وكان اماما عالما علامة فقيها حسن الاستنباط قوى الذهن شريف النفس وكان والده يعظمه ويثنى عليه وحج مرارا واجتمع فى حجته الأخيرة بسيدى محمد بن عراق فصحبه ولازمه وتسلك على يديه وكان سخيا كثير الصدقة وفعل المعروف محبا للصالحين والفقراء حسن العقيدة ولم يزل على

ذلك حتى استشهد في معركة الكفار لما دخل الافرنج الشحر وقتلوا وأسروا ونهبوا وذلك بعد فجر يوم الجمعة عاشر ربيع الثاني ودفن عند والده وله من التصانيف نكت على روض ابن المقرئ في مجلدين ونكت على الارشاد ومشكاة الانوار قال مؤلفه عليك بالأوراد التي علقها في كراريس سميتها مشكاة الانوار فاني ضمنتها والله الاسم الاعظم الذي هو اكسير الاولياء وله وصية مختصرة ومن كلامه من كان همه المعالف فاتته المعارف انتهى . وفيها شهاب الدين أحمد البحيري المصري المالكي العلامة المفنن السالك الشاعر المعمر حفظ القرآن العظيم وسلك في شبوبيته على الشيخ العالم أبي العباس الشريبي وأخذ عن الشيخ مدين واشتغل في العلم وأمعن في العربية ولاسيما التصريف وألف فيه شرحا جيداً على المراح وأخذ الفقه عن الشيخ يحيى العلي وكتب بخطه كثيراً وله نظم جيد وألغاز وكان قانعاً متقللاً وتزوج وهو شاب ثم تجرد وتوفي في خامس شوال .

وفيها ادريس بن عبد الله قال في الكواكب : الشيخ الفاضل البيني الشافعي نزيل دمشق كان من أصحاب شيخ الاسلام الوالد حضر دروسه وشملته اجازته وكان قد عزم على قراءة المنهاج عليه وعلى غيره فعاجلته المنية .

وفيها المولى الفاضل بالي الايديني الرومي الحنفي أخذ العلم عن علماء عصره واتصل بخدمة المولى خطيب زادة ثم بخدمة المولى سنان جلبي ثم تنقل في التداريس حتى صار مدرساً باحدى الثمانية ثم تقاعد عنها بثمانين عثمانياً ثم أعطى قضاء بروسا ثم أعيد الى احدى الثمانية ثم ولي قضاء بروسا ثانياً ثم أعيد الى احدى الثمانية واستمر بها الى أن مات وكانت له مشاركة جيدة في سائر العلوم قادرا على حل غوامضها قوى الحفظ مكباً على الاشتغال حتى سقط مرة عن فرسه فانكسرت رجله فاستمر ملقى على ظهره أكثر من شهرين ولم يترك الدرس وألف رسالة أجاب فيها عن اشكالات سيدي

الحميدى وتوفى في هذه السنة ودفن عند مسجده بالقسطنطينية .
 وفيها زين الدين بركات بن أحمد بن محمد بن يوسف الشهير بابن الكيال
 الشافعى الصالح الواعظ كان في ابتداء أمره تاجراً ثم ترك التجارة بعد أن
 ترنبت عليه ديون كثيرة ولازم الشيخ برهان الدين الناجى زمانا طويلا
 وانتفع به قال الحمصى قرأ عليه صحيح البخارى كاملا وكتباً من مصنفاته
 ودرس بالجامع الأموى في علم الحديث وكان متقناً محرراً وخرج أحاديث
 مسند الفردوس وانتفع الناس به وبوعظه وحديثه قال ابن طولون رأس بعد
 موت شيخه ولازم الجامع الأموى تجاه محراب الخابلة ووعظ بمسجد
 الاقصاب وجامع الجوزة وغيرهما وخطب بالصابونية سنين وحصل دنيا
 كثيرة وصنف عدة كتب أى منها كتاب حياة القلوب ونيل المطلوب فى
 الوعظ ومنها الكواكب الزاهرات فى معرفة من اختلط من الرواة الثقات
 ومنها أسنى المقاصد فى معرفة حقوق الولد على الوالد والجواهر الزواهى
 فى ذم الملاعب والملاهي والانجم الزواهر فى تحريم القراءة بلحون أهل
 الفسقى والكبائر وتوفى يوم الاحد ثامن ربيع الاول بسبب أنه خرج من
 بيته لصلاة الصبح بالجامع الاموى فلقبه اثنان فأخذا عماتمه عن رأسه وضربه
 أجدهما على صدره فانقطع مدة ثم أراد الخروج الى الجامع فما استطاع فتوضأ
 وصلى الصبح والضحى وتوفى بعد صلاة الضحى ودفن بمقبرة باب الصغير .
 وفيها منلا بدر الدين حسن بن محمد الرومى الحنفى قدم دمشق مع
 الدفتردار الزينى عمر الفيقى وكان يقرىء ولده فأخذ له تدريس الحنفية
 بالقصاعية فدرس بها وكان أولاد العرب منهم القطب بن سلطان مدرس
 الظاهرية الجوانية وحج فى السنة التى قبلها وتوفى يوم الاربعاء ثامن عشرى
 جمادى الآخرة قادما من الحج . وفيها زين الدين عبد الرحمن شيخ
 الصوافية بصالحية دمشق كان صالحاً مسلماً توفى بها يوم الخميس ثامن عشرى

رجب . وفيها علاء الدين على بن أبي القسم الانخيمي القاهري قاضي
قضاة الشافعية العدل العفيف السخي قال العلائي كان له انقطاع عن الناس
وانجماع بالكلية وكان له معرفة في الصناعة وتصميم في المهمات وان كان
قليل العلم توفي سادس عشر القعدة وصلى عليه بالازهر .

وفيها علاء الدين على بن حسن السرميني ثم الحلبي الشافعي الفرضي
الحيسوب كان يعرف بالنعش الخلع وهذا على عادة الحلبيين في الالقاب
أخذ الفرائض والحساب عن الجمال الاسعردى ومهر فيهما واشتهر بهما
وكان له في الدولة الجركسية مكتب على باب العدل بحلب يطلب منه لكتابة
الوثائق ثم لما أبطلت الدولة العثمانية مكاتب الشهود أخذ في كتابة المصاحف
والانتفاع بشمنها وتأديب الاطفال بمكتب داخل باب انطاكية بحلب وبه
قرأ عليه ابن الحنبلي القرآن العظيم ستة سبع وعشرين وتسعمائة وتوفي
صاحب الترجمة في رمضان هذه السنة بحلب .

وفيها تقريباً نورالدين أبو الحسن على الاشموني الشافعي الفقيه الامام
العالم العامل الصدر الكامل المقرئ الاصول أخذ القراءات عن ابن الجزري
قال الشعراوي ونظم المنهاج في الفقه وشرحه ونظم جمع الجوامع في الاصول
وشرحه وشرح ألفية ابن مالك شرحاً عظيماً وكان متقشفاً في ما كلفه وملبسه
وفرشه قاله في الكواكب . وفيها أمين الدين أبو الجود محمد بن أحمد
ابن عيسى بن النجار الشافعي الدمياطي ثم المصري الامام الأ واحد العلامة
الحجة ولد سنة خمس وأربعين وثمانمائة وأخذ العلم عن صالح البلقيني والتقي
الشمي وزينب بنت عبد الرحيم العراقي وغيرهم وأخذ عنه النجم الغيطي
والبدر الغزي وغيرهما وكان ممن جمع بين العلم والعمل اماماً في علوم الشرع
وقدوة في علوم الحقيقة متواضعاً يخدم العميان والمساكين ليلاً ونهاراً ويقضي
حوائبهم وحوائج الارامل ويجمع لهم أموال الزكاة ويفرقه عليهم ولا

يأخذ لنفسه منه شيئاً ويلبس الثياب الزرق والجلبب السود ويتعمم بالقطن غير المقصور ولا يترك قيام الليل صيفاً ولا شتاءً وكان ينام بعد الوتر لحظة ثم يقوم وينزل الى الجامع الغمرى فيتوضأ ويصلي والباقي للفجر نحو سبعين درجة ثم يصعد الكرسي ويتلو نحو القرآن سراً فاذا أذن الصبح قرأ جهراً قراءة تأخذ بجوامع القلوب ومرنصراني (١) من مباشرة القلعة يوماً في السحر فسمع قراءته فرق قلبه وأسلم على يديه وكان يأتيه الناس للصلاة خلفه من الاماكن البعيدة لحسن صوته وخشوعه وكثرة بكائه حتى يبكي غالب الناس خلفه وكان الشيخ أبو العباس الغمرى يقول الجامع جثة والشيخ أمين الدين روحها وكان يقرى ويضيف كل وارد ويخدم بنفسه ومع هذا فله هبة عظيمة يكاد من لا يعرفه يرعد من هيبتته وانتهت اليه الرياسة بمصر في علوم السنة في الكتب الستة وغيرها ويقرأ للاربعة عشر ومناقبه كثيرة وتوفى ليلة السابع والعشرين من ذي القعدة .

وفيه أبو السعود محمد بن دغيم الجارحي القاهري الفقيه الصوفي المتعبد المتنسك المعتقد عند الملوك فمن دونهم وكان والده من أعيان كوم الجارح والمتسبين به في أنواع المتاجر فنشأ الشيخ أبو السعود على خير وحفظ القرآن العظيم واشتغل في الفقه والنحو ثم أقبل على العبادة والمجاهدة ومكث عشرين سنة صائماً لا يدرى بذلك أهله وكان يصلي مع ذلك بالقرآن في ركعة أو ركعتين في تلك المدة وأخذ في التقليل من الأكل فأنتهى أكله الى لوزة وربما تركها قال الشيخ عبد الرؤوف المناوى في طبقاته هو عارف علوم جملة وصوفي ذو أحوال وكرامات بين الأئمة قدوة في علمه ودينه فريد في عصره وحينه اجتهد وترقى في المقامات وأخذ عن الشيخ أحمد المرحومى عن الشيخ مدين عن الزاهد وار تفعت روحه وسمعت عن مقعر فلك القمر وار ترفع

(١) في الاصل « نصرانياً » .

الى الحضرة التي لاليل فيها ولا نهار وضوءها وضاح كحال أهل الجنة في الجنة
ولما دخلها صار يكتب الكراريس العديدة حال ظلمة الليل كما يكتب نهاراً
بغير فرق وكان له قبول تلم عند الأ كابر تقف الأ مرء بين يديه فلا يأذن
لهم بالقعود وحملوا في عمارة زاويته الحجر والتراب وشق السلطان طومان
باى وعليه جبة من جيب الشيخ وكان يقول لا يفلح الفقير القانع بالزى
أبدأ لقصورهمته وكان يقول ينبغى للعارف أن يجعل فى بيته دائماً شيئاً من
الدنيا ولو كيميا خوفاً أن يقع فى رائحة الاتهام لله فى أمر الرزق وكثيراً
ما كان ينظر للريد بحال فيتمزق لوقته ومحاسنه وكراماته أكثر من أن
تحصر وتوفى ليلة الاربعاء مستهل جمادى الاولى وصلى عليه بجامع عمرو بن
العاص ودفن بزايوته بكوم الجارح بالقرب من جامع عمرو فى السرداب
الذى كان يتعبد فيه وقبره مشهور يزار .

وفىها المولى محيى الدين محمد بن على بن يوسف بالى الفنارى الاسلامبولى
الحنفى العالم الكامل قاضى قضاة العساكر بالولاية الاناضولية ثم بالولاية
الروميلة المشهور بمحمد باشا قال فى الشقائق كان رحمه الله تعالى ذا أخلاق
حميدة وطبع زكى ووجه بهي وكرم وفى وعشرة حسنة ووقار عظيم وله
حواش على شرح المواقف وشرح الفرائض كلاهما للسيد الشريف وحواش
على أوائل شرح الوقاية لصدر الشريعة توفى وهو قاضى العسكر الروم ايلي
ودفن عند قبر جده المولى شمس الدين بمدينة بروسا .

وفىها جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن محمد أو ابن أحمد الشهير بابن
المبيض الحمصى الاصل ثم المقدسى ثم الدمشقى الشافعى أحد الوعاظ بدمشق
العلامة المحدث ومن شعره ما كتبه عنه ابن طولون من املائه عاقداً
للحديث المسلسل بالأولية :

جاءنا فيما رويننا اننا يرحم الرحمن منا الرحما

فارحموا جملة من في الارض من خلقه يرحمكم من في السما
توفي بدمشق يوم الاثنين ثانى عشر شوال ودفن بباب الصغير .
وفيه قاضى القضاة جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن اسكندر بن محمد
ابن محمد الحلبي الحنفي المشهور والده بالخواججا ابن الجتي وهو ابن أخت
المحب بن أجا كاتب السر اشتغل بالفقه وغيره على الزيني عبد الرحمن بن
فخر النساء وغيره وسمع على الجمال ابراهيم القلقشندى وعلى المحب أبي القسم
محمد بن جرباش سيرة ابن هشام وأجاز له كل منهما ما يجوز له وعنه
روايته وتولى القضاء بحلب بعناية خاله ثم ولى فى الدولة الرومية
تدريس الحلاوية ووظائف أخرى ثم رحل الى القاهرة وتولى مدرسة
المؤيدية بها وسار فيها السيرة المرضية وكان له شكل حسن وشهامة ورياسة
وفخامة وألف رسالة فى تقوية مذهب الامام الأَعْظَم فى عدم رفع اليدين
قبل الركوع وبعده وحج من القاهرة ثم قدمها موعكا فتوفى بها ليلة الاربعاء
ثامن عشر صفر . وفيها شرف الدين يونس بن محمد المعروف
بابن سلطان الحرافيش بدمشق قال ابن طولون كان علامة من المتعقلين فى
المجالس ولكن حصل به النفع فى آخر عمره بملازمته المشهد الشرقى
بالجامع الاموى لاقراء الطلبة وكان فى ابتداء أمره شاهداً تجاه باب المؤيدية
وتوفى يوم الاربعاء حادي عشرى جمادى الآخرة ودفن بباب الصغير
رحمه الله تعالى .

﴿ سنة ثلاثين وتسعمائة ﴾

ففيها توفي برهان الدين ابراهيم بن عمر بن ابراهيم اليمنى الحرازى القحطاني
الحاتمي الشافعي نزيل دمشق المقرئ الوقور أخذ عن شيخ الاقراء بدمشق
الشيخ شهاب الدين الطيبي وغيره قال فى الكواكب وتلمذ لشيخ الاسلام

الوالد قرأت بخط والدى رضى الله تعالى عنه بعد أن ترجم الشيخ برهان الدين المذكور مانصه قرأ على البخارى كاملاً قراءة اتقان وكتب له به اجازة مطولة وكان أحد المقتسمين للنهاج فى مرتين وللتنبيه وأجزته بهما وقرأ بعض الالفية وقرأ على شيئاً من القرآن العظيم وصلى بي وبجماعة التراويح ثلاث سنين بالكاملية ختم فيها نحو خمس وحضر دروساً كثيرة ولزمنى الى أن مات شهيداً بالطاعون ثانى عشر جمادى الثانية ودفن بباب الفراديس انتهى . وفيها تقى الدين أبو بكر بن محمد بن أبى بكر الحبشى ينتهى نسبه الى زيد الخيل الصحابى الحبشى الاصل الحلبى الشافعى البسطامى ذكره السخاوى فى الضوء اللامع فقال ولد سنة ثمان وأربعين وثمانمائة فى مستهل جمادى الاولى بحلب ولازم والده فى النسك وقرأ وسمع على أبى ذر بن البرهان الحافظ وتدرّب فى كثير من المهمات والغريب والرجال بل وتفقه به وبالشمس البابى وأبى عبد الله بن القيم وابن الضعيف فى آخرين بل أجاز له ابن حجر والعلم البلقينى وغيرهما وزار بيت المقدس وحج فى سنة ست وثمانين وجاور ولازم الشمس السخاوى وحمل عنه مؤلفاته وتوفى فى رجب . وفيها شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب بن عبد القادر الدمشقى الحنفى سبط زين الدين العيى حفظ القرآن العظيم والمختار والأجرومية وغيرها وقرأ على الشمس بن طولون بدمشق وعلى عمه الجمال ابن طولون بمكة وقرأ على القطب بن سلطان بدمشق وسمع على علماء عصره وحضر بالجامع الاموى وتوفى مطعوناً يوم الثلاثاء ثالث عشر رجب وتقدم للصلاة عليه السيد كمال الدين بن حمزة . وفيها صفى الدين وشهاب الدين أبو السرور أحمد بن عمر بن محمد بن عبد الرحمن القاضى ابن القاضى ينتسب الى سيف بن ذى يزن المذحجى السيفى المرادى الشهير بالمزجد - بميم مضمومة ثم زاي مفتوحة ودال مهمله - الشافعى الزبيدى

العلامة ذو التصانيف المجمع على جلالته وتحريه قال في النور ولد سنة سبع وأربعين وثمانمائة بجهة قرية الزيدية ونشأ بها وحفظ جامع المختصرات ثم اشتغل فيها على أبي القاسم أبي محمد ريغد ثم انتقل الى بيت الفقيه ابن عجيل فأخذ فيها على شيخ الاسلام ابراهيم بن أبي القسم جعان وغيره ثم ارتحل الى زيد واشتغل فيها بالفقه على العلامة أبي حفص الفتي ونجم الدين المقرئ بن يونس الجبائي وبهما تخرج وانتفع وأخذ الاصول عن الشيفكي والجبائي والحديث عن الحافظ يحيى العامري وغيره والفرائض عن الموفق الناشري وغيره وبرع في علوم كثيرة وتميز في الفقه حتى كان فيه أوحد وقته ومن مصنفاته العباب في الفقه وهو كاسمه اشتهر في الآفاق وكثر الاعتناء به وشرحه غير واحد من الاعلام منهم ابن حجر الهيثمي ومنها تجريد الزوايد وتقريب الفوائد وكتاب تحفة الطلاب ومنظومة الارشاد في خمسة آلاف وثمانمائة وأربعين بيتاً وزاد على الارشاد شيئاً كثيراً وله غير ذلك وتفقه به خلأئق كثيرون منهم أبو العباس الطنبذاوى والحافظ الديبع (١) والعلامة بحرق وله شعر حسن منه :

لاتصحب المرء الا فى استكاته تلقاه سهلا أديبا لين العود
واحذره ان كانت الايام دولته لعل يوليك خلقاً غير محمود
فانه فى مهاو من تغطرسه لا يرعوى لك ان عادى وان عودى
وقل لا يامه اللاتي قد انصرت بالله عودى علينا مرة عودى

ومنه :

قلت للفقر أين أنت مقيم قال لى فى محابر العلماء
ان بينى وبينهم لاءاء وعزيز على قطع الاءاء

وتوفى فجر يوم الاحد سلخ ربيع الآخر بمدينة زيد .

وفىها الشهاب أحمد بن سليمان بن محمد بن عبد الله الكنانى الحورانى

(١) فى الاصل فى مواضع «الذبيع» بالذال المعجمة، وفى ترجمته بالمهملة وهو الصواب

المقرئ الخفي الغزي نزيل مكة ولد في حدود الستين وثمانمائة بغزة ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم ومجمع البحرين وطيبة النشر وغيرها واشتغل بالقراءات وتميز فيها وفهم العربية وقطن بمكة ثلاث عشرة سنة وتردد الى المدينة واليمن وزيلع وأخذ عن جماعة فيها وفي القاهرة قال السخاوي قد لازمني في الدراية والرواية وكتبت له اجازة وسمعته ينشدهم من نظمه :

سلام على دار الغرور لأنها مكدره لذاتها بالفجائع
فان جمعت بين المحبين ساعة فعما قليل أردفت بالموانع

قال ثم قدم القاهرة من البحر في رمضان سنة تسع وثمانين وأنشدني في الحريق والسيل الواقع بالمدينة وبمكة قصيدتين من نظمه وكتبهما لي بخطه وسافر لغزة لزيارة أمه وأقبل عليه جماعة من أهلها انتهى أي وتوفي بها .

وفيها أبو العباس أحمد بن محمد المغربي التونسي المشهور بالتباسي - بفتح المثناة الفوقية وتشديد الموحدة ويقال الدباسي بالبدال المهملة - المالكي العارف بالله تعالى شيخ سيدي علي بن ميمون كان والده من أهل الثروة والنعمة فلم يلتفت الى ذلك بل خرج عن ماله وبلاده وتوجه الى سيدي أبي العباس أحمد بن مخلوف الشابي - بالمعجمة والموحدة - الهدلي القيرواني والسيدي عرفة فخدمه وأخذ عنه الطريق ثم أقبل على العبادة والاشتغال والاشغال حتى صار شيخ ذلك القطر وتوفي بنفزاوة - بالنون والفاء والزاي - من معاملة الجناح الاخضر من المغرب في ذى القعدة وقد جاوز المائة .

وفيها الأمير عماد الدين أبو الفداء اسمعيل بن الامير ناصر الدين بن الاكرم العنابي الدمشقي سمع شيئاً من البخاري على البدر بن نبهان والجمال بن المبرد وولى امرة التركان في الدولتين الجركسية والعثمانية ونيابة القلعة في أيام خروج الغزالي علي ابن عثمان وكان في مبدأ أمره من أفقر بني الاكرم فحصل دنيا عريضة وجهات كثيرة وفي آخر عمره انتقل من

العناية وعمر له بيتا غربي المدرسة القديمة داخل دمشق وكان عنده تودد لطلبة العلم ومحبة لهم واعتقاد في الصالحين وبعض احسان اليهم وخرج مع نائب دمشق الى قتال الدروز فتضعف بالبقاع ورجع منه في شقدوف الى أن وصل الى قرية دمر فمات بها وحمل الى دمشق وهو ميت فغسل بمنزله الجديد وصلى عليه بالأموى ودفن بالعناية صبيحة يوم الخميس حادى عشر المحرم عن نحو سبعين سنة . وفيها الشريف بركات بن محمد سلطان

الحجاز والد الشريف أبي ندى . وفيها أمين الدين جبريل بن أحمد بن اسمعيل الكردى ثم الحلبي الشافعى الامام العلامة أحد معتبرى حلب ومدرسيها كان له القدم الراسخ فى الفقه والكتابة الحسنة المعربة على رقايع الفتاوى أخذ الحديث عن السيد علاء الدين الايجى وأجاز له جميع ما يجوز له وعنه روايته وأخذ الصحيحين عن السكّال بن الناسخ وصحيح مسلم قراءة على نظام الدين بن التادفي الحنبلى وكان ديناً خيراً متواضعاً مشغولاً باقراء الطلبة فى الفقه والعربية وغيرهما وتوفى فى هذه السنة بحلب .

وفىها خديجة بنت محمد بن حسن البانى الحلبي المعروف بابن السيلونى الشافعى الشيخة الصالحة المتفقهة الحنفية أجاز لها السكّال بن الناسخ الطرابلسى وغيره رواية صحيح البخارى واختارت مذهب أبى حنيفة رضى الله تعالى عنه مع أن أباه وأخوتها شافعيون حفظاً لطهارتها عن الالتقاض بما عساه يقع من مس الزوج لها وحفظت فيه كتاباً وكانت دينة صينة متعبدة مقبلة على التلاوة الى أن توفيت فى شهر رمضان .

وفىها السلطان صالح بن السلطان سيف متملك بلاد بنى جبر كان من بيت السلطنة هو وأبوه وجده وهو خال السلطان مقرن وقد وقع بينهما وقعة عظيمة تشهد لصالح بالشجاعة التى لا توصف فانه كر على مقرن وعسكره وكانوا جما غفيرا بنفسه و كان خارجا لصلاة الجمعة لأهبة معه

ولاسلح فكسرم ثم كان الحرب بينهما سجالا وقدم دمشق في سنة سبع وعشرين وتسعمائة فأخذ عن علمائها وأجازه منهم الرضى الغزى وولده البدر وكان في قدمته متسترأ محتفياً غير منتسب الى سلطنة وسمى نفسه اذ ذاك عبد الرحيم ثم حج وعاد الى بلاده وكان مالكي المذهب فقيهاً متبحراً في الفقه والحديث وله مشاركة جيدة في الاصول والنحو وكان محباً للعلماء والصلحاء شجاعاً مقداماً عادلاً في ملكه صالحاً كاسمه توفي ببلاده قاله في الكواكب .

وفيهامولى ظهير الدين الارديلى الحنفى الشهير بقاضى زاده قرأ في بلاد العجم على علمائها ولما دخل السلطان سليم الى مدينة تبريز لقتال شاه اسمعيل الصوفى أخذه معه الى بلاد الروم وعين له كل يوم ثمانين درهما قال فى الشقائق كان عالماً كاملاً صاحب محاوره ووقار وهيبة وفصاحة وكانت له معرفة بالعلوم خصوصاً الانشاء والشعر وكان يكتب الخط الحسن وذكر العلائى أنه استمال أحمد باشا الى اعتقاد اسمعيل شاه الصوفى طلباً لاستمداده واستظهاره معه بمكاتبات وغيرها وعزم على اظهار شعار الرضى واعتقاد الامامية على المنبر حتى قال ان مدح الصحابة على المنبر ليس بفرض ولا يخل بالخطبة فقبض عليه مع أحمد باشا الوزير يوم الخميس عشرين ربيع الثانى وقطع (١) رأس صاحب الترجمة وعلق (٢) على باب زويلة بالقاهرة .

وفيهامولى زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن يوسف بن عبد الله السكيبسى الاصل الحلبي المولد والدار والوفاة الحنفى العلامة ولد بعد الستين وثمانمائة واشتغل فى النحو والصرف ثم حج ولازم السخاوى بمكة وسمع من لفظه الحديث المسلسل بالأولية وغيره وسمع عليه البخارى ومعظم مسلم وكثيراً من مؤلفاته وأجاز له فى ذى القعدة سنة ست وثمانين وفى هذه

(١) فى الاصل «قطعت» (٢) فى الاصل «وعلقت» .

السنة أجازته أيضاً المسندة زينب الشويكية ماسمعه عليها بمكة من سنن ابن ماجه من باب صفة الجنة والنار الى آخر الكتاب وأذنت له في رواية سائر مروياتها وأذن له الشمس البازلي بحجة بالافتاء والتدريس وأجاز له بعد أن وصفه بالامام العالم العلامة الجامع بين المعقول والمنقول المتبحر في الفروع والاصول وأجاز له الكمال بن أبي شريف سنة خمس وتسعمائة ان يروى عنه سائر مؤلفاته ومروياته ثم أجاز له الحافظ عثمان الديلمي في سنة سبع وكان قصير القامة نحيف البدن لطيف الجثة حسن المفاكة كثير الملاطفة له المام بالفارسية والتركية واعتناه بالتنزهات مع الديانة والصيانة وتوفي بحلب في ذى القعدة .

وفيها محي الدين أبو المفاخر عبد القادر بن أحمد بن عمر بن محمد بن ابراهيم الدمشقي الحنفي المعروف بابن يونس قاضي قضاة الحنفية بدمشق سنين الى أن عزل عنه في سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة وتوفي بدمشق يوم الخميس ثالث عشر ذى القعدة ودفن بباب الصغير عند ضريح سيدنا بلال .

وفيها زين الدين عرفة بن محمد الارموي الدمشقي الشافعي العلامة المحقق الفرضي الحيسوب كان خبيراً بعلم الفرائض والحساب ويعرف ذلك معرفة تامة وله فيه شهرة كلية وهو الذي رتب مجموع الكلائي وأخذ الفرائض عن الشيخ شمس الدين الشيرازي بن الفقيرة عن العلامة شهاب الدين بن أرسلان الرملي عن العلامة شهاب الدين بن الهائم وأخذ عنه الفرائض شهاب الدين الكنجي وغيره وتوفي يوم الاحد حادي عشرى شوال .

وفيها نور الدين علي بن خليل المرصفي العارف بالله تعالى الصوفي قال المناوي في طبقات الاولياء كان أبوه اسكافياً يخطط النعال ونشأ هو تحت كنفه كذلك فوفق للاجتماع بالشيخ مدين وهو ابن ثمان سنين فلقنه الذكر ثم أخذ عن ولد أخته محمد وأذن له في التصدر للشيخة وأخذ

العهد على المريد في جملة من أجاز وكانوا بضعة عشر رجلاً فلم يثبت ويشتهر منهم الا هو وأخذ عنه خلق وأذنت له مشايخ عصره واختصر رسالة القشيري قال الشعراوي لقننى الذكر ثلاث مرات بين الاولى والثانية سبع عشرة سنة وذلك أني جئت وأنا أمرد وكنت أظن أن الطريق نقل كلام كغيرها ثم قعدت بين يديه وقلت ياسيدى لقننى بحال فقال اجلس متربعا وغمض عينيك واسمع منى لا إله إلا الله ثلاثاً ثم اذكر أنت ثلاثاً ففعلت فما سمعت منه الا المرة الاولى وغبت من العصر الى المغرب ، وعاش حتى انقرض جميع أقرانه ولم يبق بمصر من يشار اليه في الطريق غيره ومن كلامه أجمع أهل الطريق على أن الملتفت لغير شيخه لا يفلح وقال إذا ذكر المريد ربه بشدة طويت له مقامات الطريق بسرعة وربما قطع في ساعة مالا يقطعه غيره في شهر وقال السالك من طريق الذكر كالطائر المجد الى حضرات القرب والسالك من غير طريقه كالصلاة والصوم كمن يزحف تارة ويسكن أخرى مع بعد المقصد فربما قطع عمره ولم يصل وكان الجنيد إذ ادعى لفقيه قال أسأل الله أن يدللك عليه من أقرب الطرق وقال إياك والا كل من طعام الفلاحين فانه مجرب لظلمة القلب وقال الشعراوي دخل سيدى أبو العباس الحرثي يوماً فجلس عندي بعد المغرب الى أن دخل وقت العشاء فقرأ خمس ختمات وأنا أسمع فذكرت ذلك لسيدى على المرصفى فقال يا ولدى أنا قرأت مرة حال سلوكي ثلاثمائة وستين ختمة في اليوم والليلة كل درجة ختمة وتوفى يوم الاحد حادى عشر جمادى الاولى بمصر ودفن بزوايته بقنطرة أمير حسين ولم يخلف بعده مثله .

وفيهما نور الدين على بن سلطان المصرى الحنفى الشيخ الفاضل الناسك السالك كان متجرداً منقطعاً وله أخلاق حسنة دمثة توعدك مدة وتوفى يوم الثلاثاء حادى عشر القعدة بمصر عن غير وارث . وفيها محمد بن عز

الشيخ الصالح المجذوب قال في الكواكب كان ساكناً في الزاوية الحمراء خارج مصر وكان يلبس ثياب الجند ويمشى بالسلاح والسيف وكان أكابر مصر يحترمونه وللناس فيه مزيد اعتقاد وكان لا ينام من الليل ويستمر من العشاء الى الفجر تارة يضحك وتارة يبكي حتى يرق له من يراه وكان لا يخبر بولاية أحد أو عزله فيخطيء أبداً وكان مجاب الدعوة زحمة انسان بين القصرين فرماه علي ظهره فدعا عليه بالتوسيط فوسطه الباشا آخر النهار وكانت وفاته غريباً في الخليج بالقرب من الزاوية الحمراء انتهى .

وفيها جمال الدين محمد بن عمر بن مبارك بن عبد الله الحميري الحضرمي الشافعي الشهير ببقرق - بجاء مهملة بعد الموحدة ثم راء مفتوحة بعدها قاف - قال في النور ولد بمحضرموت ليلة النصف من شعبان ليلة تسع وستين وثمانمائة ونشأ بها فحفظ القرآن ومعظم الحاوي ومنظومة البرماوي في الفقه والاصول والنحو وأخذ عن جماعة من فقهاء ثم ارتحل الى عدن ولازم الامام عبد الله بن أحمد مخزومة وكان غالب انتفاعه به ثم ارتحل الى زبيد وأخذ عن علمائها كالامام جمال الدين الصايغ والشريف الحسين الاهدل والبسه خرقة التصوف وعادت عليه بركته وحج فسمع من السخاري وسلك السلوك في التصوف وحكى عنه أنه قال دخلت الاربعينية بزبيد فما أتممتها الا وأنا أسمع أعضائي كلها تذكر الله تعالى ولزم الجهد والاجتهاد في العلم والعمل وأقبل على نفع الناس اقراءً وافتاماً وتصنيفاً وكان رحمه الله تعالى من محاسن الدهر من العلماء الراسخين والأئمة المتبحرين له اليد الطولى في جميع العلوم وصنف في أكثر الفنون وبالجملة فانه كان آية من آيات الله تعالى وكتبه تدل على غزارة علمه وكثرة اطلاعه وكان له بعدن قبول وجاه من أميرها مرجان ثم لما مات مرجان توجه الى الهند ووفد على السلطان مظفر فقربه وعظمه وأنزله المنزلة التي تليق به ومن تصانيفه الاسرار النبوية في اختصار

الاذكار النووية ومختصر الترغيب والترهيب للبندري والحديقة الايقية في شرح العروة الوثقية وعقد الدرر في الايمان بالقضاء والقدر والقول الثمين في ابطال القول بالتقييح والتحسين والحسام المسلول على منتقى أصحاب الرسول ومختصر المقاصد الحسنة ومتعة الاسماع بأحكام السماع مختصر من كتاب الامتاع وشرح الملح في النحو وشرح لامية ابن مالك في الصرف شرحاً مفيداً جيداً وله غير ذلك في الحساب والطب والادب والفلك بما لا يحصى ومن شعره :

أنا في سلوة على كل حال ان أتانى الحبيب أو ان أبانى
اغتم الوصل ان دنا في أمان واذا ما نأى اعش بالامانى
قال السخاوى وصاهر صاحبنا حمزة الناشرى وأولدها وتولع بالنظم انتهى
ملخصاً وله هذا اللغز اللطيف وشرحه نثر :

يامتقناً كلمات النحو أجمعها حدأً ونوعاً وأفراداً ومنتظمه
ما أربع كلمات وهى أحرفها أيضاً وقد جمعتها كلها كلمه
ثم قال هذا فى تمثيل الوقف على هاء السكت أى قولك له فالكاف فى قولك كلمه للتمثيل واللام للجر والميم أصلها ما الاستفهامية حذف ألفها والهاء للسكت وله كرامات كثيرة وكان فى غاية الكرم كثير الايثار ومما قيل فيه :

لاي المعانى زيدت القاف فى اسمكم وما غيرت شيئاً اذا هي تذكر
لانك بحر العلم والبحر شأنه اذا زيد فيه الشئ لا يتغير
وتوفى رحمه الله تعالى بالهند شهيداً قيل ان الوزراء حسدوه لحظوته عند السلطان فسموه وذلك فى ليلة العشرين من شعبان .

وفىها موسى بن الحسن الشيخ الزاهد العالم المعروف بالمنلاموسى الكردى اللالائى - بالنون - الشافعى نزىل حلب اشتغل ببلاده على جماعة منهم المنلامحمد

الخيصى وأخذ عن الشمس البازلى نزيل حماة وعن المنلا اسمعيل الشرواني أحد مريدى خواجه عبيد النقشبندى أخذ عنه بمكة تفسير البيضاوي وأخذ عن الشهاب أحمد بن كلف بأنطاكية شرح التجريد مع حاشيته و متن لجفميينى فى الهيئة ثم قدم حلب وأكب على المطالعة ونسخ الكتب العلمية لنفسه ولازم التدريس بزاوية الشيخ عبد الكريم الحافى بها مع كثرة الصيام والقيام والزهد والسخاء والصبر على الطلبة ومن أخذ عنه علم البلاغة ابن الحنبلى وتوفى مطعوناً بحلب فى شعبان ودفن بتربة أولاد ملوك .

(سنة احدى وثلاثين وتسعمائة)

فيها توفى الشاب الفاضل شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن بن عمر الشويكى الاصل النابلسى ثم الصالحى الحنبلى حفظ القرآن العظيم ثم المقنع ثم شرع فى حله على ابن عمه العلامة شهاب الدين الشويكى الاآتى ذكره وقرأ الشفا للقاضى عياض على الشهاب الحصى وقرأ فى العربية على ابن طولون وكان له سكون وحشمة وميل الى فعل الخيرات وتوفى يوم الأربعاء تاسع شعبان ودفن بالسفح ونأسف الناس عليه وصبر والده واحتسب ومات وهو دون العشرين سنة . وفيها المولى الفاضل بخشى خليفة الاماسى الرومى الحنفى اشتغل فى العلم باماسية على علمائها ثم رحل الى ديار العرب فأخذ عن علمائهم وصارت له يد طولى فى الفقه والتفسير وكان يحفظ منه كثيراً وكان له مشاركة فى سائر العلوم وكان كثيراً ما يجلس للوعظ والتذكير وغلب عليه التصوف فنال منه منالا جليلا وفتح عليه بأمر خارقة حتى كان ربما يقول رأيت فى اللوح المحفوظ مسطوراً كذا وكذا فلا يخطيء أصلا وله رسالة كبيرة جمع فيها ما اتفق له من رؤية النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام وكان خاضعاً خاشعاً متورعاً متشرعاً

يلبس الثياب الخشنه ويرضى بالعيش القليل قاله فى الكواكب .
وفى العلامة عبد الحق بن محمد بن عبد الحق السنباطى القاهرى الشافعى
ويعرف كايه بابن عبد الحق قال فى النور ولد فى احدى الجمادين سنة اثنتين وأربعين
وثمانمائة بسنباط ونشأ بها وحفظ القرآن والمنهاج الفرعى ثم أقدمه أبوه القاهرة
فى ذى القعدة سنة خمس وخمسين فحفظ بها العمدة والالفيتين والشاطبيتين
والمنهاج الاصلى وتلخيص المفتاح والجعبرية فى الفرائض والخزرجية
وعرض على خلق منهم الجلال البلقينى وابن الهمام وابن الديرى والولى
السنباطى وجد فى الاشتغال وأخذ عن الاجلاء وانتفع بالتقى الحصنى ثم
بالسمنى وأجازله ابن حجر العسقلانى والبدر العينى وآخرون بالتدريس
والافتاء وولى المناصب الجليلة فى أما كن متعددة وتصدى للاقراء بالجامع
الازهر وغيره وكثرا لاآخذون عنه وحج مع أبيه وسمع هناك ثم حج أيضاً
وجاور بمكة ثم بالمدينة ثم بمكة وأقرأ الطلبة بالمسجدين متوناً كثيرة ثم رجع
الى القاهرة فاستمر على الاقراء والافتاء ، هذا ملخص ما ذكره السخاوى ثم قال
فى النور وكان شيخ الاسلام وصفوة العلماء الاعلام على أجمل طريق
من العقل والتواضع وأقام بمكة بأولاده وعائلته وأقاربه واحفاده ليموت بأحد
الحرمين فاتعشت به البلاد واغتبط به العباد وأخذ الناس عنه طبقة بعد
أخرى وألحق الاحفاد بالاجداد واجتمع فيه كثير من الخصال الحميدة
كالعلم والعمل والتواضع والحلم وصفاء الباطن والتقشف وطرح التكلف
بحيث علم ذلك من طبعه ولازال على ذلك الى أن توفى بمكة المشرفة
عند طلوع فجر يوم الجمعة مستهل شهر رمضان ودفن بالمعلاة وكثر التأسف
عليه رحمه الله تعالى انتهى .
وفى تقريباً عبد الحلیم بن مصلح
المنزلاوى الصوفى قال فى الكواكب المتخلق بالاخلاق المحمدية كان
متواضعاً كثير الازراء بنفسه والحط عليها وجاءه مرة رجل فقال له ياسيدى

خذ على العهد بالتوبة فقال والله يا أخي أنا الى الآن ماتبت والنجاسة لا تطهر غيرها وكان اذا رأى من فقير دعوى فارغة بالأدب قرأ عليه شيئاً من آداب القوم بحيث يعرف ذلك المدعى أنه عار منها ثم يسأله عن معاني ذلك بحيث يظن المدعى أنه شيخ وان الشيخ عبد الحلیم هو المرید أو التلميذ وجاءه مرة شخص من اليمن فقال له أنا أذن لى شيخى فى تربية الفقراء فقال الحمد لله الناس يسافرون فى طلب الشيخ ونحن جاء الشيخ لنا الى مكاننا وأخذ عن اليماني ولم يكن بذاك وكان الشيخ يريه فى صورة التليذ الى أن كمله ثم كساه الشيخ عبد الحلیم عند السفر وزوده وصار يقبل رجل اليماني وعمر عدة جوامع فى المنزلة ووقف عليها الاوقاف وله جامع مشهور فى المنزلة له فيه سماط لكل وارد ونى بهارستان للضعفاء قريبا منه وكان يجذب قاب من يراه أبلغ من جذب المغناطيس للحديد وكان لا يسأله فقير قط شيئاً من ملبوسه الا نزع له فى الحال ودفعه اليه وربما خرج الى صلاة الجمعة فيدفع كل شىء عليه ويصلى الجمعة بقوطة فى وسطه ومناقبه كثيرة مشهورة بدمياط والمنزلة وتوفى ببلده ودفن بمقبرتها الخربة وقبره بها ظاهر يزار رحمه الله تعالى .

وفىها تقريبا أيضا عبد الخالق الميقاتى الحنفى المصرى الشيخ الامام العالم الصالح كان له الباع الطويل فى علم المعقولات وعلم الهيئة وعلم التصوف وكان كريم النفس لا ينقطع عنه الواردون فى ليل ولانهار وكان للفقراء عنده فى الجمعة ليلة يتذاكرون فيها أحوال الطريق الى الصباح وكان له سماط من أول رمضان الى آخره وكان دائم الصمت لا يتكلم الى ضرورة ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر .

وفىها تقريبا أيضا عبد العال المجذوب المصرى قال فى الكواكب كان مكشوف الرأس لا يلبس القميص وانها يلبس الازار صيفاً وشتاءً وسواكه مربوط فى إزاره وكان محافظاً على الطهارة خاشعاً فى صلاته مطمئناً فيها متألهاً وكان يحمل ابريقاً عظيماً يسقى به الناس

في شوارع مصر وكان يطوف البلاد والقرى ثم يرجع الى مصر وكان يمدح النبي صلى الله عليه وسلم فيحصل للناس من انشاده عبرة ويكون قال الشعر اوى ولما دنت وفاته دخل لنا الزاوية وقال الفقراء يدفنوني في أى بلد فقلت الله أعلم فقال في قليبوب قال فكان الأمر كما قال بعد ثلاثة أيام ودفن قريبا من القنطرة التي في شط قليبوب وبنوا عليه قبة . وفيها المولى السيد الشريف عبد العزيز بن يوسف بن حسين الرومى الحنفى الشهير بعائيد جلبي خال صاحب الشقائق قرأ على المولى محي الدين السامونى ثم على المولى قطب الدين حفيد قاضى زاده الرومى ثم المولى أخى جايى ثم المولى على بن يوسف الفنارى ثم صار مدرسا بمدرسة كليبولى ثم قاضيا ببعض النواحي ومات بمدينة كفه قاضيا بها .

وفيها جمال الدين أبو عبد الله عبد القادر أو عبيد بن حسن الصانى - بصاد مهملة ونون نسبة الى صانية قرية داخل الشرقية من أعمال مصر - القاهرى الشافعى الامام العلامة قال العلائى سمع على الملتونى وابن حصن وغيرهما وأخذ عن القاضى زكريا وكان رجلا معتبرا وجيها وثابا فى المهمات حتى أن قيام دولة القاضى زكريا وصمدته كانت منه وكان قوى البدن ملازما للتدريس والاقراء والافتاء انتهى وقال الشعراوى كان قوالا بالمعروف ناهيا عن المنكر يواجه بذلك الملوكة فمن درنهم حتى أداه ذلك الى الحبس الضيق وهو مصمم على الحق انتهى وأخذ عنه الشيخ نجم الدين الغيطى وغيره وتوفى ليلة الاحد تاسع شوال .

وفيها محي الدين عبد القادر بن عبد العزيز بن جماعة المقدسى الشافعى القادرى خطيب الاقصى الامام العارف بالله تعالى أخذ عن والده وعن العماد ابن أبى شريف وعن العارف بالله سيدى أبى العون الغزى وأخذ عنه الشيخ نجم الدين الغيطى حين ورد القاهرة فى السنة التى قبلها وهو والد الشيخ عبد النبي بن جماعة . وفيها علاء الدين على بن خير الحلبي

نزيل القاهرة الحنفى الفقيه شيخ الشيخونية بمصر قال العلائي كان لين العريكة أخذ عن ابن أمير حاج وتوفى ليلة الثلاثاء رابع عشر ربيع الاول . وفيها نور الدين علي الجارحي المصرى شيخ مدرسة الغورى كان مبعجلا عند الجراكسة وكان من قدماء فقهاء طباقهم يكتب الخط المنسوب وظفر منهم بعض وافر قال الشعراوى كان قد انفرد بمصر بعلم القراءات هو والشيخ نور الدين السمنودى وكان يقرى الاطفال تجاه جامع الغمري وكان مذهب الامام الشافعي نصب عينيه وما دخل عليه وقت وهو على غير طهارة وقال انه كان ليله ونهاره فى طاعة ربه وكان يتهدد كل ليلة بثلث القرآن انتهى وتوفى فى شعبان . وفيها المولى محيى الدين محمد بن محمد القوجوى الرومى الحنفى كان عالما بالتفسير والاصول وسائر العلوم الشرعية والعقلية وأخذ العلم عن والده وكان والده من مشاهير العلماء ببلاد الروم ثم قرأ على المولى عبدى المدرس باماسية ثم على المولى حسن جلبي بن محمد شاه الفنارى وولى التدريس والولايات حتى صار قاضى العسكر بولاية أناضولى (١) ثم استغنى منه فاعفى وأعطى احدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمصر فأقام بها سنة ثم حج وعاد الى القسطنطينية وبها مات فى هذه السنة قاله فى الكواكب .

﴿ سنة اثنتين وثلاثين وتسعمائة ﴾

فيها توفى زين الدين أبو بكر بن عبد المنعم البكرى الشافعى أحد أعيان قضاة مصر القديمة وأصلاتها كان فقيها فاضلا ذا نباهة وعقل وحياء توفى فى منتصف الحجة عن نحو خمسين سنة من غير وارث الا شقيقه عمر محتسب القاهرة يومئذ وصلى عليه بجامع عمرو ودفن بالقرافة عند والده بقرب مقام الشافعى رضى الله عنه . وفيها شهاب الدين أحمد بن الشيخ برهان الدين ابراهيم بن أحمد الاقباعى الدمشقى الشافعى الصوفى العارف بالله

(١) فى الاصل فى مواضع «أناطولى» بالنظاء

تعالى قال في الكواكب : القطب الغوث ولد في سنة سبعين تقريبا واشتغل في العلم على والده وابن عمته الشيخ رضى الدين وأخذ الطريق عن أبيه وقرأ على شيخ الاسلام الوالد جانبا من عيون الاسئلة للقشيري وحضر بعض دروسه وتولى مشيخة زاوية جده بعد أبيه وكان على طريقة حسنة وتوفي صبيحة يوم الاربعاء سادس عشر ربيع الأول قال الشيخ الوالد ووقفت على غسله وحملت تابوته وتقدمت في الصلاة عليه قال النعمي ودفن على والده بمقبرة سيدى الشيخ رسلان انتهى كلام الكواكب .

وفيها شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد الباني المصرى الشافعى الاصبم كآيه صنف تفسيراً من سورة آيس الى آخر القرآن وباعه مع بقية كتبه لفقره وفاقته ووالده الشيخ شمس الدين الباني أحد شيوخ الشيخ جلال الدين السيوطى وخرج له السيوطى مشيخة وقرأها عليه وكانت وفاة ولده صاحب الترجمة يوم الجمعة سادس عشر المحرم . وفيها السلطان العظيم مظفر شاه أحمد بن محمود شاه صاحب كجرات قال في النور كان عادلا فاضلا محباً لاهل العلم حسن الخط وكتب بيده جملة مصاحف أرسل منها مصحفاً الى المدينة الشريفة وخرجت روحه وهو ساجد والظاهر أنه هو الذى وفد عليه العلامة بحرق وصنف بسببه السيرة النبوية وان كان اسم الكتاب يشعر بغير ذلك فانه ما كان في ذلك الزمان أحد ممن ولى السلطنة غيره ولم يزل عنده مبعجلاً مكرماً الى أن مات . وفيها بدر الدين حسين بن سليمان بن أحمد الاسطوانى الصالحى الحنبلى قال ابن طولون حفظ القرآن بمدرسة أبى عمر وقرأ على شيخنا ابن أبى عمر الكتب الستة وقرأ وسمع ما لا يحصى من الاجزاء الحديثية عليه قال وسمعت بقراءته عدة أشياء وولى امامة محراب الحنابلة بالجامع الاموي في الدولة العثمانية انتهى وقال البدر الغزى حضر بعض دروسى وشملته اجازتي وسألنى وقرأ على فى الفقه وذاكرني فيه وقرر فى

سبع الكاملية الى أن توفي في صفر ودفن بباب الفراديس .
 وفيها زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن ادريس الكتبي الدمشقي الحنفي
 قال في الكواكب كان عنده فضيلة وله قراءة في الحديث وكان لطيفاً يميل الى
 المجون والمزاح رحمه الله تعالى انتهى .

وفيها تاج الدين عبد الوهاب الدنجيبي المصري الشافعي الكاتب النحوي
 السالك الصالح المجرد القانع حفظ القرآن العظيم وصحب الشيخ العارف
 بالله تعالى سيدي ابراهيم المتبولي وجود حتى حسن خطه وكتب كتباً نفيسة
 واشتغل في الصرف والنحو والمعاني والبيان والمنطق والاصلين والفقهاء على
 العلامة علاء الدين بن القاضى حسين الحصن كفي وسمع عليه المطول وشرح
 العقائد وشرح الطوالع وغاية القصد والمتوسط وشرح الشمسية وحضر
 غالب دروس شيخ الاسلام زكريا الانصارى وتصانيفه وقرأ شرح قاضى
 زاده في علم الهيئة على العلامة عبد الله الشروانى وقرأ على غير هؤلاء وتمرض
 في البيمارستان شهراً وتوفي به يوم الجمعة حادى عشرى جمادى الاولى .

وفيها العلامة علاء الدين على بن أحمد الرومى الحنفى الجمالى قال فى الكواكب
 قرأ على المولى علاء الدين بن حمزة القرمانى وحفظ عنده القدرى ومنظومة
 النسفى ثم دخل الى القسطنطينية وقرأ على المولى خسرو ثم بعثه المذكور
 الى مصلح الدين بن حسام وتعلل بأنه مشغول بالفتوى وبأن المولى مصلح
 الدين يهتم بتعليمه أكثر منه فذهب اليه وهو مدرس سلطانية بروسا
 فأخذ عنه العلوم العقلية والشرعية وأعاد له بالمدرسة المذكورة وزوجه
 ابنته وولدت له ثم أعطى مدرسة بثلاثين وتنقلت به الاحوال على وجه
 يطول شرحه فتترك التدريس واتصل بخدمة العارف بالله تعالى مصلح
 الدين بن أبى الوفا ثم لما تولى أبو يزيد السلطنة رآه فى المنام فأرسل اليه
 الوزراء ودعاه اليه فامتنع فاعطاه تدريساً بثلاثين جبراً ثم رقاها حتى أعطاه

أحدى الثمانية فدرس بها مدة طويلة ثم توجه بنية الحج الى مصر فأقام بمصر سنة ثم حج وعاد الى الروم وكان توفي المولى أفضل الدين المفتى فولاه السلطان أبو يزيد منصب الفتوى وعين له مائة درهم ثم لما بنى مدرسته بالقسطنطينية ضمها له الى الفتوى وعين له خمسين درهما زائدة على المائة وكان يصرف جميع أوقاته في التلاوة والعبادة والتدريس والفتوى ويصلى الخمس في الجماعة وكان كريم الاخلاق لا يذكر أحداً بسوء وكان يغلق باب داره ويقعد في غرفة له فتلقى اليه رقايع الفتاوى فيكتب عليها ثم يديها يفعل ذلك لثلا يرى الناس فيميز بينهم في الفتوى وكان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويصدع بالحق ويواجه بذلك السلطان فن دونه حتى ان السلطان سليم أمر بقتل مائة وخمسين رجلا من حفاظ الخزينة فذهب صاحب الترجمة الى الديوان ولم يكن من عادتهم أن يذهب المفتى الى الديوان الا الامر عظيم فلما دخل تميموا وقالوا أى شيء دعا المولى الى الجيء فقال أريد ألاق السلطان فلى معه كلام فعرضوا أمره على السلطان فأمر بدخوله وحده فدخل وسلم وجلس وقال وظيفة أرباب الفتوى أن يحافظوا على آخرة السلطان وقد سمعت بأنك أمرت بقتل مائة وخمسين رجلا من أرباب الديوان لا يجوز قتلهم شرعا فنضب السلطان سليم وكان صاحب حدة وقال له لا تتعرض لأمر السلطنة وليس ذلك من وظيفتك فقال بل أتعرض لأمر آخرتك وهو من وظيفتي فان عفوت فلك النجاة والا فعليك عقاب عظيم فانكسرت سورة غضبه وعفا عن الكل ثم تحدث معه ساعة ثم سأله في إعادة مناصبهم فأعادها لهم وحكى أن السلطان سليم أرسل اليه مرة أمراً بأن يكون قاضى العسكر وقال له جمعت لك بين الطرفين لاني تحققت أنك تتكلم بالحق فكتب اليه وصل الى كتابك سلمك الله تعالى وأبقاك وأمرتني بالقضاء وانى أمثل أمرك الا أن لى مع الله تعالى عهداً أن لا تصدر عنى لفظة حكمت فأجبه السلطان بحجة

عظيمة ثم زاد في وظيفته خمسين عثمانياً فصارت مائتي عثمانى وتوفى رحمه الله تعالى في هذه السنة .

وفيه علاء الدين علي بن عبد الله العشارى - نسبة الى عشارة بضم المهملة بلدة قريبة من الدير - الحلبي الشافعي القاضى المعروف بابن القطان قرأ على الجلال النصيبى وحرص على اقتناء الكتب النفيسة وولى قضاء اعزاز وسمرين وتوفى في العشر الاخر من رجب .
 وفيها بدر الدين محمد بن أبى بكر المشهدى المصرى الشافعي العلامة المسند ولد سنة اثنتين وستين وثمانمائة وسمع على المسند أبى الخير الملقب وابن الجزرى والخيضرى وأخذ عن الشهاب الحجازى الشاعر والرضى الاوجاق وغيرهما وأجاز له ابن بلال المؤذن فى آخرين من حلب وسمع على جماعة من أصحاب شيخ الاسلام ابن حجر وابن عمه شعبان وغيرهما ودرس وأسمع قليلا وناب فى مشيخة سعيد السعداء الصلاحية عن ابن نسيه وكان علامة عاقلا ديناً دمث الاخلاق غير أنه كان ممسكا حتى عن نفسه وفى مرض موته كما قال العلانى وقال الشعراوى كان عالماً صالحاً كثير العبادة محباً للخمول ان رأى أحداً يقرأ عليه والا أغلق باب داره قال فقلت له يوماً ما أصبرك ياسيدى على الوحدة فقال من كان مجالساً لله فاثم وحدة قال وكان يقول مدح الناس للبعد قبل مجاوزته للصراط كله غرور انتهى وتوفى يوم الاثنين سابع القعدة ودفن فى تربة الصلاحية بباب النصر وهو آخر ذرية ابن خلكان فيما يعلم ولم يعقب .
 وفيها شمس الدين محمد السروى المشهور بابن أبى الحمايل قال المناوى فى طبقاته : العارف الكبير الكامل الغيث الهامع الشامل زاهد قطف كروم الكرامات وعارف وصل الى أعلى المقامات كان طوداً عظيماً فى الولاية وملجأ وملذاً لطالب الهداية أخذ عنه خلق كالثناوى والحديدى والعدل واضرابهم وكان على الهمة كثير الطيران من بلد لاخر

وكان يغلب عليه الحال ليلا فيتكلم بالسنة غير عربية من عجم وهند ونوبة وغيرها وربما قال قاق قاق طول الليل ويزعق ويخاطب قوماً لا يرون واذقال شيئاً في غلبة الحال نفذ وكان مبتلى بالأذى من زوجته مع قدرته على اهلاكا وربما أدخل فقيراً الخلوة فتخرجه قبل تمام المدة وتقول له قال لك فلان أنا ما عمل شيخاً فلا يتكلم وقدم مصر فسكن الزاوية الحمراء ثم زاوية ابراهيم المواهي وبهامات وكان يكره للبريد قراءة أحزاب الشاذلية ويقول مائم جلاء للقلوب مثل لا إله إلا الله وقارىء أحزاب الشاذلية كزبال خطب بنت سلطان وصار يقول للسلطان أعطني بنتك واجعلني جليسك وهو لا يعرف شيئاً من آداب حضرته ومن كراماته أنه شكاه أهل بلد كبير الفأر في مقفات البطيخ فقال لرجل ناد في الغيط رسم لكم محمد بن أبي الحائل أن ترحلوا فلم يبق فيها فأر فسأله أهل بلد آخر في ذلك فقال الاصل الاذن ولم يفعل وكان اذا اشتد به الحال في مجلس الذكر يحمل الرجلين وأكثر ويحمل التيغار الذي يسع ثلاثه قناطر ويجرى بذلك قال الشعراوى لقننى الذكر وأنا صغير سنة اثنتي عشرة وتسعمائة ومات بمصر في هذه السنة ودفن بزوايته بين السورين . وفيها شمس الدين بن الشيخ الصالح شهاب الدين أحمد بن محمد الكنجى الدمشقى الشافعى ولد في ربيع الاول سنة ست وخمسين وثمانمائة وقرأ العربية على الشيخ محمد التونسى المغربى ثم قدم دمشق وصار من أصحاب البدر الغزى ووالده وقرأ عليهما وكانت له يد طولى فى النحو والحساب والميقات وكان حافظاً لكتاب الله تعالى مجوداً وولى مشيخة الكلاسة وتوفى يوم الجمعة خامس عشرى ذى القعدة ودفن بباب الصغير وكان ينشد كثيراً فى معنى الحديث :

والناس أكيس من أن يمدحوارجلا حتى يروا عنده آثار احسان
وفيها كمال الدين محمد بن الزينى سلطان الدمشقى الصالحى الحنفى القاضى

ولد في شعبان سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة واشتغل وحصل وبرع وناب في الحكم وجمع منسكا في مجلد سماه تشويق الساجد الى زيارة أشرف المساجد وتوفي ليلة الاربعاء ثامن عشر ربيع الآخر ودفن بالصالحية بترتهم تحت المعظمية .

وفيها شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الكفرسوسى الشافعى الفقيه المفتى العلامة تفته بالنجم بن قاضى عجلون وأخيه التقى وغيرهما من الدمشقيين وأخذ عن القاضى زكريا وأخذ عنه جماعة منهم العلامة الشهاب الطيبي وأشار الى ذلك فى اجازته للشيخ أحمد القابوني بعد أن ذكر جماعة من شيوخه بقوله :

ومنهم ولي الله شيخى محمد هو الكفرسوسى الامام المحبر
 بعلم واخلاص يزين ولم يزل معيناً لخلق الله للحق ينصر
 وعن زكرياء المقدم قد روى وعن غيره ممن له الفضل يغزر
 وأثنى عليه ابن طولون فى مواضع من تاريخه وألف شرحاً على فرائض المنهاج
 ومجالس وعظية وتوفى ليلة السبت الثامن والعشرين من ربيع الأول ودفن
 بمقبرة باب الفراديس . وفيها شمس الدين أبو عبد الله محمد بن علي
 ابن محمد بن ابراهيم بن محمد السورى - نسبة الى قرية تسمى سودة شغب على
 ثلاث مراحل من صنعاء اليمن - الشهير بعبد الهادى اليمنى الشافعى قطب
 العارفين وسلطان العاشقين قال فى النور كان من العلماء الراسخين والأئمة
 المتبحرين درس وأفتى ثم طرأ عليه الجذب وذلك انه كان يقرأ فى الفقه
 على بعض العلماء فلما وصل الى هذه المسألة والعبء لا يملك شيئاً مع
 سيده كرر هذا السؤال على شيخه كالمستفهم واعتزته عند ذلك هيبة
 عظيمة وبهت وحصل له الجذب وبالجملة فانه كان آية من آيات الله تعالى
 وأقواله تدل على تفننه فى العلوم الظاهرة واطلاعه على الاخبار السالفة

والامثال السائرة حتى كأن جميع العلوم ممثلة بين عينيه يختار منها الذي يريد ولا يعدل عن شيء إلا الى ما هو خير منه وكان مولعاً بشرب القهوة ليلاً ونهاراً وكان يطبخها بيده ولا يزال قدرها بين يديه وقد يجعل رجله تحتها في النار مكان الحطب وكان كلما أتى اليه من النذور ان كان من الماء كولات طرحه فيها وان كان من غيرها قذفه تحتها من ثوب نفيس أعود أو غير ذلك وقيل ان عامر بن عبد الوهاب السلطان بعث اليه بخلعة نفيسة فألقاها تحتها فاحترقت فبلغ ذلك السلطان فغضب وأرسل يطلبها منه فأدخل يده في النار وأخرجها كما كانت ودفعها اليهم وقد أشار الى هذا الشيخ عبد المعطى ابن حسن با كثير في موشحته التي عارض فيها شيخ الاسلام أبا الفتح المالكي وكلاهما قد مدح القهوة فقال :

قهوة ابن جل مقصودى فى الخفا والعلن
 هام فيها امامنا السورى قطب أهل اليمن
 وطبخها بالنسد والعود وبغالى الثمن
 من ثياب حرير مع قطن فاخر الملبس
 وبذاكم خوارق تثنى عليه لم تدرس

ولما طرأ عليه الجذب صدرت عنه أمور وكرامات تدل على أنه من العارفين بالله تعالى وأخذ ينظم حينئذ فانه ما وقع له نظم الا بعد الجذب حتى حكى أنه ما كان يقوله الا فى حال الوارد مثل ابن الفارض فكان يكتب بالفحم على الجدران فاذا أفاق حكى ما كان كتبه من ذلك فكان فقراؤه بعد أن علموا منه ذلك يسادرون بكتب ما وجدوه من نظمه على الجدران فيجمعونه وحكى أن بعض المنشدين أنشد بين يديه قصيدة من نظمه فطرب لها وتمایل عليها ثم سأل عن قائلها فقيل انها من نظمك فأنكر ذلك وقال حاشا ماقلت شيئاً حاشا ماقلت شيئاً ومن شعره الرائق :

يراحة الروح يامن هواه أشرف مذهب
 واصل فديتك صباحاً أنسيته كل مذهب
 وبين الكل إلا من بالهوى قد تمذهب
 مشارب القوم شتى من كلها صار يشرب
 قد شرق الناس طرا وللغرايب غرب
 فهو الغريب ولكن محبوبه منه أغرب
 تعجب الخلق منه وباطن الامر أعجب
 ياه وجبين لصحوى السكر والله أوجب
 وليس يوجب صحوى الابلد معذب
 بين الغوير ونجد طول الزمان مذذب
 وطالعوا ان شككتم تهذيكم والمهذب
 ياما أذ استماعي قول الندامى لى اشرب
 فى حضرة ليس فيها إلا مراد مقرب
 ومطرب الحى يشدو لاعاش من ليس يطرب

ومنه:

بالله ككر أيها المطرب تذكار قوم ذكرهم يعجب
 ما زمزم الحادى بذكراهم فى الشرق الارقص المغرب

ومنه:

ومهفهف قبلت أشنب ثغره وبلوغ ذاك الثغر ما لا يحسب
 قال احسب القبل التى قبلتى فأجبت انا أمة لانحسب

وبالجمله فشعره كثير جداً وفيه تأثير غريب فانه السهل الممتنع يفهمه كل
 أحد مع متانة عبارته وتناثر به النفوس غالباً ويكثر عليه وجد المتواجدين
 وتوفى رحمه الله تعالى يوم الاربعاء سابع صفر بتعز وقبره بها مشهور يزار

وعليه قبة عظيمة . وكان للشيخ ولدان أحدهما عبد القادر والآخر محمد مات عبد القادر في حياة أبيه وخلف بنياً ولم يبق للشيخ عبد الهادي نسل الا منها وأما محمد فعاش بعد والده وصار قاضياً بتعز ولما استولت الأروام علي تعز لزموه وبعثوه الى مصر فمات هناك في حدود الستين وتسعمائة . وفيها القاضى أفضل الدين محمد بن محمد الرومى المصرى الحنفى الامام العلامة قرأ الفقه على ابن قاسم وأجازه جماعة في استدعاء سبط شيخ الاسلام ابن حجر وكان ديناً عاقلاً وحج صحبته الشيخ أمين الدين الاقصرانى وتوفى بمصر في المحرم . وفيها محب الدين محمد بن محمد الزيتونى العوفى - نسبة الى سيدنا عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه - المصرى الشافعى الفاضل البارع دخل الى دمشق وأخذ عن البدر الغزوى وأجازه بصحيح البخارى وبالتنبيه والمنهاج بعد أن قرأ عليه أكثرها .

وفيها شمس الدين محمد بن محمد الشهير بابن الغرس - بالمعجمة - المصرى الحنفى العلامة ابن العلامة كان ذا يد في النحو والاعاريب وله شعر وافتقر في آخر عمره وسقم سنين بعد عز وترف ووجاهة فكان صابراً شاكراً وتوفى في ذي القعدة . وفيها القاضى شمس الدين محمد السمديسى الحنفى أخذ عن رضوان العقبى وعبد الدايم الازهرى والشمس محمد بن أسد والقراءات عن جعفر السمنودى وأخذ عنه الشيخ بهاء الدين القليعى والشيخ علاء الدين المقدسى نزيل القاهرة الفقه والقراءات وسمعا منه كثيراً وهو صاحب فيض الغفار شرح المختار وتوفى في هذه السنة .

وفيها نور الدين محمود بن أبى بكر بن محمود قاضى القضاة المصرى الأصل الحموى ثم الحلبي الشافعى سبط الشيخ أبى ذر بن الحافظ برهان الدين الحلبي ولى قضاء حماة الى آخر دولة الجراكسة فلما مر السلطان سليم على حماة ولاء قضاها أيضاً ثم لما رجع السلطان سليم بدا لصاحب الترجمة أن يترك

القضاء في هذه الدولة تورعاً عما أحدثوه من المحصول والرسم فتركه وترك غيره من المناصب الحوية فأخرجت له براءة واحدة بنحو ثلاثين منصبا ما بين تدريس وتولية ثم أنه قطن حلب هو وولده وأخوه المقر أحمد وسكن بالمدرسة الشمسية بمحلة سوق حاتم فلم يلبثوا الا قليلا حتى ماتوا وكانت وفاة القاضي نور الدين في هذه السنة قاله في الكواكب .

﴿ سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة ﴾

فيها توفي برهان الدين ابراهيم بن أحمد بن يعقوب الكردي القصير الحلبي الشافعي العلامة المعروف بفقيه اليشبكية بحلب لتأديبه الاطفال به قال في الكواكب ولد بقرية عاده - بمهملتين - من القصير من أعمال حلب وانتقل مع والده الى حلب صغيراً فقطن بها وحفظ القرآن العظيم ثم الحوى ودخل الى دمشق فعرضه على البدر بن قاضي شهبه والنجمي والتقوى ابني (١) قاضو عجلون وسمع الحديث بها وبالقاهرة على جماعة وبحلب على الموفق أبي ذ وغيره وأجازه الشيخ خطاب وغيره قال ابن الشماع ولم يهتم بالحديث كما ظهر لي من كلامه وانما اشتغل في القاهرة بالعلوم العقلية والنقلية وقال ابن الخليل كان ديناً خيراً كثيراً للتلاوة للقرآن معتقداً عند كل انسان طارحاً للتكلف سارحاً في طريق التقشف مكشوف اللسان عن الاغتياب مثابراً على افاد الطلاب الي أن قال وقد انتفع به كثيرون في فنون كثيرة منها العربية والمنطق والحساب والفرائض والفقهاء والقراءات والتفسير قال وكنت ممن انتفع به في العربية والمنطق والتجويد قال ولما كف بصره رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فوضع يده الشريفة على احدى عينيه قال فكانت لها بعد ذلك رؤية ما كما نقل لنا عنه صاحبنا الشيخ الصالح برهان الدين ابراهيم الصبيوني قال ثم كانت وفاته ليلة الثلاثاء رابع عشر جمادى الآخرة انتهى .

(١) في الاصل هنا « ابن » مكان « ابني » الآتية وهي الصواب

وفيها تقريباً تقي الدين أبو بكر بن عبد المحسن البغدادي الاصل الدمشقي الموقت بالجامع الاموى كان من أهل العلم وأخذ عن البدر الغزوى وغيره .
وفيها بدر الدين أحمد بن قاضي القضاة تقي الدين أبى بكر بن محمود الحموى ثم الحلبي الشافعى الاصيل العريق ناظر أوقاف الحرمين الشريفين بحلب كان له حشمة ورياسة وذكاء عجيب واستحضر جيد لفرائد أصلية وفرعية غير أنه انضم الى قرا قاضى مفتش أوقاف حلب وأملاكها وداخل أمور السلطنة وصار له عنده اليد النافذة وهرع الناس اليه فلما قتل قراقاضى فى هذه السنة فى جامع حلب قتل معه وأراد العامة حرقه فاستخلصه منهم أهلها وجماعته فغسلوه وكفنوه ودفنوه بمقبرة أقربائه . وفيها عبد الرحمن ابن موسى المغربي التادلى المالكي نزيل دمشق قال فى الكواكب كان رجلاً فاضلاً صالحاً اختص بصحبة شيخ الاسلام الوالد وجعل نفسه كالنقيب لدرسه وقرأ عليه مختصر الشيخ خليل على مذهب الامام مالك وقرأ عليه غير ذلك ثم سافر الى الحجاز فسات فى الطريق . وفيها يحيى الدين عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن يحيى بن نصر بن عبد الرزاق بن سيدى الشيخ عبد القادر الكيلاني السيد الشريف الحموى القادري الشافعى نقل ابن الحنبل عن ابن عمه القاضى جلال الدين التادلى أنه ترجمه فى كتابه فلائد الجواهر فقال كان صالحاً مهيباً وقوراً حسن الخلق كريم النفس جميل الهيئة مع كيس وتواضع وبشر وحلم وحسن ملتقى لطيف الطبع حسن المحاضرة مزاحاً لا يزال متبسماً معظماً عند الخاص والعام له حرمة وافرة وكلمة نافذة وهيبة عند الحكام وغيرهم انتهى وتوفى فى إحدى الجمادين بحماة . وفيها تقريباً كريم الدين عبد الكريم بن عبد القادر بن عمر بن محمد بن ابراهيم الجعبرى صاحب الشرح والمصنفات المشهورة قدم دمشق سنة اثنتين وثلاثين وتسعمائة قاله فى الكواكب .

وفيهما علاء الدين علي بن سلطان الحوراني الشافعي نزيل صالحية دمشق
 الشيخ الصالح الزاهد كان من أصحاب الشيخ محمد العمري - بالمهملة - والشيخ
 أبي الصفا الميداني صاحب الزاوية المشهورة به بميدان الحصا وكان قد قطن
 بالصالحية مدة يتعبد بها وكان لشيخ الاسلام كمال الدين بن حمزة فيه اعتقاد
 زائد وأوصى له بشيء عند موته وتوفي صاحب الترجمة في يوم الخميس مستهل
 ذي الحجة . وفيها السيد كمال الدين محمد بن حمزة بن أحمد بن علي
 ابن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني الدمشقي الشافعي الشهير بأبيه
 ولد في جمادى الاولى سنة خمسين وثمانمائة واستجاز له والده من ابن حجر
 واشتغل في العلم على والده وخاليه النجمي والتقوي ابني قاضي عجلون وعلى
 غيرهم وبرع وفضل وتردد الى مصر في الاشتغال ثم صار أحد شيوخ الاسلام
 المعول عليهم بدمشق فقهياً وأصولاً وعربية وغير ذلك وولى افتاء دار العدل
 بدمشق وقصده الطلبة وكان اماماً علامة جامعاً لاشتات العلوم مع جلالة
 ومهابة وهيئة حسنة وكان يقرر دروسه بسكينة ووقار وتؤدة واحتشام مع
 حل المشكلات وانتفع به الطلبة مصرآ وشامآ وما والاها وكان يدرس
 ويفتي وترك الافتاء آخرآ بسبب محنة حصلت له من الغوري بسبب سؤال
 رفع اليه فيمن بنى بناياناً في مقبرة مسبلة هل يهدم أو لا فكتب أنه يهدم فهدم
 علي الفور وكان الحق في جوابه وأجاب خاله التقوي بن قاضي عجلون بعدم
 الهدم وهو غير المنقول وكانه أدخل عليه في السؤال مادعاه الى الافتاء بذلك وشرح
 القصة يطول وولى المترجم مع تدريس البقعة بالجامع الأموي تدريس
 الشاميتين بدمشق والعزيزية والتقوية والاتبكية وكان يجلس درسه
 بالجامع الأموي شرقي مقصورته وممن حمل عنه الفقه وغيره من العلماء
 العلامة تقي الدين بن القاري والعلامة بهاء الدين بن سالم والعلامة
 كمال الدين الكردي امام الشامية البرانية وخطيبها والعلامة شمس الدين

ابن الكيال والعلامة برهان الدين الاخنأى والعلامة جلال الدين
 البصروي والعلامة زين الدين بن قاضى عجلون والعلامة جمال الدين
 ابن حمدان والعلامة برهان الدين بن حمزة والعلامة يعقوب الواعظ
 والعلامة شمس الدين الوفاي الواعظ والعلامة يونس العيشاوى والعلامة
 شهاب الدين الطيبي وغيرهم قال الشيخ يونس العيشاوى و كان السيد كمال
 الدين سبب ظهور شرح المنهاج للجلال المحلى بدمشق قال وأول اجتماعي
 بالسيد المذكور سألتني عن محل اقامتي فقلت بميدان الحصافقال لي هذه المحلة
 خصها الله تعالى بثلاثة اباريه كل منهم انفرد بفن لا يشاركه فيه غيره الشيخ
 ابراهيم الناجي بعلم الحديث والشيخ ابراهيم القدسي بفن القراءات والشيخ
 ابراهيم بن قرا في التصوف انتهى ومدح المترجم أفاضل عصره منهم العلامة
 علاء الدين بن صدقة بقصيدة طنانة مطلعها :

لي في المحبة شاهد بفنائى عند الاحبة وهو عين بقائى

وهى طويلة وتوفى رحمه الله تعالى نهار الاثنين ثالث عشر رجب الفرد وصلى
 عليه بالجامع الاموى وصلى عليه أيضاً الشيخ أبو الفضل بن أبي اللطف عند
 باب جامع جراح فى جماعة ممن لم يكن صلى ودفن الى جانب خاله شيخ
 الاسلام تقى الدين بن قاضى عجلون بمقبرة باب الصغير وقال تلميذه تقى
 الدين القارى يرثيه :

توفى قرة العين السكالى وصرنا بعده فى سوء حال

ولكنا صبرنا واحتسبنا وليس القلب بعد الصبرسال

ومهما كان فى الدنيا جميعاً فان مصير ذاك الى الزوال

وفيهابهاه الدين محمد بن عبد الله بن على بن خليل العاتكى الدمشقى الشافعى
 الامام العالم البارع ولد سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة وأخذ عن التقى بن
 قاضى عجلون والسكالى بن حمزة وغيرهما وتوفى بالقاهرة فى رجب .

وفيه شمس الدين أبو علي محمد بن علي بن عبد الرحمن الشهير بابن عراق دمشقي نزيل المدينة المنورة الامام العلامة العارف بالله تعالى المجمع علي ولايته وجلالته القطب الرباني أحد أصحاب سيدى علي بن ميمون قال في الشقائق كان رحمه الله تعالى من أولاد أمراء الجرا كسة وكان من طائفة الجند علي زى الامراء وكان صاحب مال عظيم وحشمة وافرة ثم ترك الكل واتصل بخدمة الشيخ العارف بالله تعالى السيد علي بن ميمون المغربي واشتغل بالرياضة عنده حتى حكى أنه لم يشرب الماء مدة عشرين يوماً في الايام الحارة حتى خر يوماً مغشياً عليه من شدة العطش وقرب من الموت فقالوا للشيخ ان ابن عراق قرب من الموت من شدة العطش فقال الشيخ الى رحمة الله تعالى فكررروا عليه القول فلم يأذن في سقيه وقال حسبوا على راحتيه الماء ففعلوا فقام علي ضعفاً ودهشة فلم يمض على ذلك أيام الاوقد انفتح عليه الطريق ونال ما يتمناه انتهى وذكر هو عن نفسه في كتابه المسمى بالسفينة العراقية في لباس خرقة الصوفية انه ولد في سنة ثمان وسبعين وثمانمائة وقرأ القرآن بالتجويد على الشيخ عمر الداراني قرأ عليه ختمات وعلى الشيخ ابراهيم القدسي قرأ عليه يوميات ثم اشتغل في الحساب على الشيخ زين الدين عرفة ثم جود ختمه لابن كثير وأفرد لراويه على الشيخ عمر الصيوني وجود عليه الخطأ أيضاً وأخذ عنه علم الرماية ولزمه فيه ثلاث سنوات كاملات وفي أثناءها مات والده في سنة خمس وتسعين وثمانمائة وتزوج في تلك السنة ثم توجه الى بيروت بنية استيفاء اقطاع والده فسمع وهو ببيروت برجل من الاولياء فيها يسمى سيدى محمد الرائق فزاره ودعا له وقال له لا خيب الله سعيك ثم رجع الى دمشق واشتغل بالفروسية والرمى والصيد ولعب الشطرنج والنرد والنقاف والتتعم بالمأ كولات والملبوسات وانشاء الاقطاع والفدادين ولم يزل مع هذه الامور مواظباً على الصلوات وزيارة الصالحين وحب الفقراء

والمساكين حتى تم له خمسة أعوام ولم يتيسر له من يوقظه من هذا المنام حتى كان يوم جمعة صادف فيه الشيخ ابراهيم الناجي في جبانة الباب الصغير وهو راجع من مياعده فنزل سيدي محمد عن فرسه اجلالا للشيخ وسلم عليه فقال الشيخ من يكون هذا الانسان فقيل له فلان ابن فلان فأهل به ورحب وترحم على والده فسأله سيدي محمد أن يدعو له أن ينقذه الله مما هو فيه فقال له لو حضرت الميعاد ولازمنا لحصل الخير فكان بعد ذلك يحضر مواعيد الشيخ وحصلت له بركته واستمر في صحبته حتى مات ولبس منه خرقة التصوف وأخذ عنه وعن الشيخ أبي الفضل بن الامام وعن الشهاب بن مكية النابلسي علم التفسير والحديث والفقه وأخذ الاصول والنحو والمعاني والبيان عن جماعة منهم الشيخ أبو الفتح المزني والشيخ محمد بن نصير والشيخ على المصري وكان مع ذلك يصحب الصالحين والفقراء الصادقين مثل الشيخ محمد بن البزة والشيخ محمد يعقوب وأضراهما الى أن لاحت له ناصية الفلاح وجاءه المرشد سيدي على بن ميمون الي باب داره عند الصباح وذلك مستهل سنة أربع وتسعمائة فكان كماله على يديه ودخل مصر سنة خمس فاجتمع بجماعة من الاعلام من أعلمهم وأفضلهم القاضي زكريا والجلال السيوطي والدمياطي واجتمع بجماعة من الاولياء منهم الشيخ عبد القادر الدشوطي وأبو المكارم الهيتي وابن حبيب الصفدي واضراهم وحصلت له بركتهم ثم عاد في بحر النيل الى دمياط واجتمع فيها بعلماء أختيار منهم الشيخ أحمد البيجوري وحضر دروسه وألف له منسكا جامعاً وحصل من العلم في البلدتين المذكورتين ما لم يحصله غيره في مدة طويلة ثم رجع الى الشام وأقام بها حتى قدم سيدي على بن ميمون من الروم الى حماة سنة احدى عشرة وتسعمائة فبعث اليه كتابا يدعوه فسار اليه مسرعاً وأقام عنده بحماة أربعة أشهر وعشرة أيام كل يوم يزداد علماً من الله وهدى ثم أذن له بالمسير الى بيروت فسار اليها وقعد لثرية

المريدين وألف في مدة اقامته بها أربعة وعشرين كتاباً في طريق القوم فلما بلغ شيخه ذلك تطور عليه وكتب اليه أن يلقاه بالكتب الى دمشق وقدم على شيخه وهو عند والدته بدمشق في سابع عشرى رجب سنة ثلاث عشرة وتسعمائة ونزل بالصالحية فسار اليه سيدي محمد وتلقاه بالسلام والالرام غير أنه استدعاه في ذلك المجلس وقال له يا خائن يا كذاب عن أخذت هذا القيل والقال فقال له سيدي محمد ياسيدي قد أتيناك بالموبقات فافعل فيها ما نشاء فغسلها سيدي على ولم يبق منها سوى القواعد والتأديب ثم لزمه سيدي محمد هو ووالدته وأهله وسكن بهم عنده بالصالحية وقدمه شيخه على بقية جماعته في الامامة وافتتاح الورد والذكر بالجماعة وبقى عنده هو وأهله على قدم التجريد حتى انتقل سيدي علي الى مجدل مغوش فسافر معه وبقى عنده حتى توفي وفي سنة ثلاث وعشرين عاد الى ساحل بيروت وبنى بها داراً لعياله ورباطاً لفقرائه ثم انتقل الى غوطة دهشق ونزل بقرية سقبا وانقطع بها عنده جماعة ثم ذهب سيدي محمد بعياله الى الحج ماشياً سنة أربع وعشرين وقطن بالمدينة وتردد بين الحرمين مراراً وحج مرات وقصد بالمدينة للارشاد والترية واشتهر بالولاية بل بالقضية وبالجملة فقد كان في عصره مفرداً علماً واماماً في علمي الحقيقة والشريعة مقدماً وليثاً على النفس قادراً وغنياً لبقاع الارض ما طراً قال بعضهم مكث أربع عشرة سنة ما أكل اللحم ومن آثاره بدمشق لما كان قاطناً بصالحيتها عمارته الرصفان بدرب الصالحية وكان يعمل في ذلك هو وأصحابه رضى الله عنهم وممن أخذ عنه أولاده الثلاثة سيدي والشيخ عبد النافع والنعمان والشيخ قطب الدين عيسى الايجي الصفوى وصاحبه الشيخ محمد الايجي ثم الصالحى والعارف بالله تعالى الشيخ أحمد الداجاني المقدسى والشيخ موسى الكناوى ثم الدمشقى والشيخ محمد البزورى وغيرهم قال الشيخ موسى الكناوي ولما حججت سنة ثلاثين وتسعمائة

اجتمعت به بالحرم النبوي الشريف ودعالي وأعطاني شيئاً من التمر وكان ذلك آخر العهد به الى أن قال وكان في صفته الظاهرة حسن الصورة أبيض الوجه لحيته الى شقرة مربع القامة وقال أبو البركات البزوري رضي الله عنه اجتمعت بمكة المشرفة بالشيخ القطب الغوث العارف بالله تعالى شمس الدين محمد بن عراق فسألني ما اسمك قلت بركات فقال بل أنت محمد أبو البركات ثم صافحني ولقني الذكّر ودعالي وحررضني على قراءة قصيدته اللامية الجامعة لاسماء الله الحسنى التي أولها :

بدأت بيسم الله والحمد أولاً على نعم لم تحصى فيما تنزلا
قال في كل ليلة أحسبه قال بين المغرب والعشاء قال النجم الغزى قلت لشيخنا
أبي البركات هذه القصيدة اللامية هي من نظم سيدي محمد بن عراق قال
نعم هي من نظمها وأنا أخذتها عنه فلازم علي قراءتها فانها نافعة قلت له
يا سيدي فحنز نرويها عنكم عن سيدي محمد بن عراق قال نعم ومن مؤلفات
سيدي محمد بن عراق كتاب المنح الغنائية والنفحات المكية وكتاب هداية
الثقلين في فضل الحرمين وكتاب مواهب الرحمن في كشف عورات الشيطان
ورسالة كتبها الى من انتسب الى الطريقة المحمدية في سائر الآفاق خصوصاً
بمكة العلية والمدينة المرضية وكتاب السفينة العراقية وكتاب سفينة النجاة
لمن الى الله التجاه ورسالة في صفات أولياء الله تعالى وما ينسب تأليفه اليه
حزب الاشراق ومن شعره :

كلام قديم لا يمل سماعه تنزه عن قولي وفعلني ونيتي
به أشتفى من كل داء وانه دليل لعلمي عند جهلي وحيرتي
فيارب متعني بحفظ حروفه ونور به قلبي وسمعي ومقلتي

وتوفي على المعتمد بمكة المشرفة يوم الثلاثاء رابع عشرى صفر ودفن من الغد
بباب المعلي عن أربع وخمسين سنة تقريباً . وفيها بهاء الدين محمد

ابن الشيخ العالم علاء الدين علي بن خليل بن أحمد بن سالم بن مهنا بن محمد بن سالم العاتكي الدمشقي الشافعي المعروف بابن سالم الامام العلامة ولد سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة وأخذ العلم عن أبيه وعن التقوى بن قاضي عجلون والسيد كمال الدين بن حمزة وغيرهم وكان عالماً عاملاً خيراً أحج وجاور وتوفي بالقاهرة في رجب . وفيها شمس الدين محمد بن علي المعروف بابن هلال الشافعي النحوي العرضي الاصل ثم الحلبي اشتغل بحلب على الشيخ محمد الدايني والعلامة الموصلى فلم يبلغ مطلوبه فارتحل الى القاهرة ولزم الشيخ خالد مدة طويلة الى أن مات الشيخ خالد فقدم حلب ودرس بجامعة وألف عدة كتب منها حاشية على تفسير البيضاوي وشرح على المراح وشرح على تصنيف الزنجاني سماه بالتظريف على التصريف ورسالة أثبت فيها أن فرعون موسى آمن ايماناً مقبولاً ورض عنه ابن الحنبلي كثيراً وقال كان له شعر يابس وفيه هجو فاحش وتوفي يوم الاربعاء سادس عشر القعدة .

﴿ سنة أربع وثلاثين وتسعمائة ﴾

فيها كما قال في النور أخذ الامام الجراد أحمد مدينة هرمز من بلاد الحبشة وضعف عن مقاومته سلطانها ولم يزل أمره يعظم حتى صار الى ما صار اليه واستفتح كثيراً من بلاد الحبشة وقهر الكفار وواظب على الجهاد والغزو في سبيل الله تعالى ونقل عنه في ذلك ما يبهر العقول حتى قيل ما تشبه فتوحاته الا بفتوحات الصحابة وناهيك بمن يكون بهذه المثابة وحكى من أمر شجاعته او جراه أموره على قوانين الشريعة المطهرة شيء كثير انتهى .

وفيها توفي شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عبد العزيز الدمشقي المالكي ابن أخى القاضى شعيب الشافعي قال في الكواكب كان من رؤساء المؤذنين بالجامع الاموى وكان عنده تواضع قال ابن طولون وأوقفنى على منظومة

في علم المعاني والبيان حجج في آخر عمره ورجع من الحج متضعفاً واستمر مدة الى أن توفي ليلة الجمعة خامس عشر المحرم ودفن بباب الصغير .

وفيها القاضى شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر بن أبي بكر بن أبي بكر ابن عثمان الانصارى الحمصى الدمشقى الشافعى الامام العلامة الخطيب البليغ المحدث المؤرخ يتصل نسبه بعبد الله بن زيد الانصارى ولد سنة احدى او ثلاث وخمسين وثمانمائة واعتنى بالحديث والعلم وأخذ عن جماعة من الشاهيين والمصريين وفوض اليه القضاء قاضى القضاة شهاب الدين بن الفرفور ثم سافر الى مصر وفوض اليه القضاء أيضاً قاضى القضاة زكريا الانصارى وكان يخطب مكانه بقلعة الجبل وكان الغورى يميل الي خطبته ويختار تقديمه لفصاحته ونداوة صوته ثم رجع الى دمشق في شعبان سنة أربع عشرة وتسعمائة وخطب بجامعها عن قاضى قضاة الشافعية اللولوى بن الفرفور وتوفي يوم الثلاثاء تاسع عشر جمادى الآخرة ودفن بباب الفراديس .

وفيها تقريباً شهاب الدين أحمد بن محمد بن محمد بن عمران المقدسى الحنفى سمع بقراءة الشهابى أحمد بن عبد الحق السنباطى على البرهان القلقشندى وحصل وبرع . وفيها تقريباً شهاب الدين أحمد بن الصايغ المصرى الحنفى أخذ عن الشيخ أمين الدين الاقصرائى والشيخ تقى الدين الشمنى والكافيجى والامشاطى وغيرهم وأجازوه بالفتيا والتدريس وكان اماماً بارعاً علامة في العلوم الشرعية والعقلية وله باع في الطب ولم يتعلق بشيء من الوظائف وعرضت عليه عدة وظائف فلم يقبلها وكان يؤثر الخول ويقول أحب شيء الى أن ينسانى الناس فلا يأتونى وكان حسن الاخلاق حلو اللسان متواضعاً قليل التردد الى الناس يدرس فى البيضاوى وغيره رحمه الله تعالى .

وفيها تقريباً أيضاً شهاب الدين أحمد المسرى المصرى الشافعى الامام العلامة كان بارعاً فى العلوم الشرعية والعقلية رث الهيئة مع الهيبة والوقار صغير

العمامة يقصده الناس في الشفاعات وقضاء الحوائج عند الامراء والا كابر
 وكان مسموع الكلمة عندهم يتقادون اليه ولا يردون له شفاعة لزهده فيما في
 أيديهم وكان كثيراً ما يأتيه الفقير يسأله الشفاعة وهو يدرس فيترك الدرس
 ويقوم معه ويقول هذه ضرورة ناجزة وضرورة الحاجة الى العلم متراخية رحمه
 الله تعالى . وفيها عماد الدين اسماعيل بن مقبل بن محمد الغزاوي
 الحنفي الشيخ المفيد العالم المصري قال ابن طولون : صاحبنا حفظ القرآن
 ببلده غزة وتلا للسبع ثم مجمع البحرين وقدم دمشق في سن الطفولة فحله
 على الشمسي بن رمضان شيخ القجماسية وكان نازلاً بها وسمع عليه أشياء
 وعلى غيره ثم عاد الى غزة الى أن توفي والده فعاد الى دمشق وأم بالجامع
 التتكري الى أن مات يوم الخميس تاسع عشرى صفر ودفن بتربة باب
 الصغير انتهى .

وفيها عبد الله بن محمد بن أحمد المدرني الحنفي الفاضل المرشد أحد مشايخ
 الروم ومواليها مات والده الشيخ محمد شاه وهو شاب في تحصيل العلم وقرأ
 على المولى عبد الرحيم بن علاء الدين العربي والمولى محمد القرمانى وكان في
 بدايته تابعاً لهوى نفسه فرأى ليلة أباه في منامه قد ضربه ضرباً شديداً ووبخه
 على فعله فلما أصبح ذهب الى الشيخ رمضان المتوطن بأدرنة وتاب على يديه
 ودخل الخلوة وارتاض وجاهد ونال منالاً عظيماً حتى أجازته بالارشاد فرجع
 الى وطنه وأقام هناك يرشد ويدرس ويعظ وكان له مشاركة في سائر العلوم
 وله خط حسن وكان من محاسن الايام رحمه الله تعالى .

وفيها محيي الدين عبد القادر بن أبي بكر بن سعيد الحلبي الشافعي المشهور
 بابن سعيد كان جده سعيد هذا يهودياً فاسلم واشتغل صاحب الترجمة بالعلم
 في حلب على العلاء الموصلي ومنلا حبيب الله العجمي وأخذ عن الكمال بن
 أبي شريف بيت المقدس وكان ذا هممة عالية في النسخ ورحل الى دمشق

والقاهرة قال ابن طولون قدم دمشق اماماً لقصروه نائب حلب فقرأ عليه صاحبنا العلامة نجم الدين الزهيري المتوفى قبله وكانت له شهرة ولديه رياسة ثم عاد الى حلب وصار مفتي دارالعدل بها في الدولة الجركسية وولى المناصب في الدولة العثمانية مشيخة التخرمشية ومشيخة الزينية ونظرها ونظر جامع الاطروش وتوفى بحلب في رجب . وفيها تاج الدين عبد الوهاب ابن أحمد بن محمد الكنجي الدمشقي الشيخ الفاضل أخو الشيخ الامام شمس الدين الكنجي المتقدم ذكره عنى بالفرائض والحساب قال في الكواكب ولزم شيخ الاسلام الوالد كثيراً وقرأ عليه في شرح المنهاج للحلي وغالب ترتيب المجموع في الفرائض مع أنه قرأه على مؤلفه الشيخ بدر الدين المارديني قال شيخ الاسلام الوالد وذكره في فهرست تلاميذه وهو وأخوه عمای من الرضاع قال وهو بمن أذهب عمره في الحساب مع جمود فيه وغالب عليه الحمق وقلة العقل وعدم حساب العواقب ثم قال توفى يوم الاثنين تاسع عشر شوال انتهى . وفيها أبو الفضل علي بن محمد بن علي بن أبي اللطف المقدسي الشافعي نزيل دمشق الامام العالم العلامة ولد في جمادى الاولى سنة ست وخمسين وثمانمائة ببیت المقدس وأخذ الفقه عن الشهاب الحجازي والسيد علاء الدين الايجي والشيخ ماهر المصري وهو أعلى شيوخه في الفقه وتفقه أيضا بالكمال ابن أبي شريف ورحل الى مصر فأخذ عن علماء الفقه والحديث منهم شيخ الاسلام زكريا والتاج العبادي ورحل الى دمشق واستوطنها وحضر دروس شيخ مشايخ الاسلام زين الدين خطاب والنجم بن قاضي عجلون وغيرهما ورافق الشيخ تقي الدين البلاطسي والبهاء الفصي البعلبي وغيرهما من الأجلة وجاور بمكة مع الشيخ تقي الدين بن قاضي عجلون وتزوج بمكة وحضر دروس قاضي القضاة ابن ظهيرة الشافعي وعاد الى دمشق مستوطناً بعياله يفتي ويدرس بالجامع الأموي ويض التحرير للنجم بن قاضي عجلون

وزاد فيه فوائد مهمة وله كتاب مر النسيم في فوائد التقسيم وكان حافظاً
 لكتاب الله تعالى له همة مع الطلبة ومهابة ومودة للخاص والعام ونفس غنية
 وكان متقللاً من الوظائف وتمنى الموت لفتنة حصلت له لما دخلت الدولة
 العثمانية ومن شعره يشير الى ذلك :

ليت شعرى من على الشام دعا بدعاء خالص قد سمعا
 فكساها ظلمة مع وحشة فهي تبكيها وبكيتها معا
 قد دعا من مسه الضر من الظلم والجور اللذين اجتمعا
 فعلا الحجب الدعا فانبعثت غارة الله بها قد وقعا
 فأصاب الشام ما حل بها سنة الله الذي قد أبدعا
 وتوفي نهار الاحد خامس عشر صفر ودفن بباب الصغير .

وفيها السيد علاء الدين علي بن محمد الحسيني العجلوني ثم البروسوى
 المعروف بالحديدي خليفة الشيخ العارف بالله تعالى أبي السعود الجارحي
 توطن بروسا من بلاد الروم نحو ثلاثين سنة ثم حج وعاد الى القاهرة وكان
 له عبث بعلم الوفق والاسماء وصناعة الكيمياء وكان له أسانيد عالية رحمه
 الله تعالى . وفيها محيي الدين محمد بن سعيد الشيخ الامام العلامة
 المعروف بابن سعيد قدم دمشق فصار اماماً لثانيتها قصره وقرأ عليه عدة من
 الافاضل وصارت له كلمة مسموعة وتوفي بحلب في هذه السنة .

وفيها شمس الدين محمد بن علي الحريري الحلبي الحنفى المعروف بابن
 السيوفى تعلم القراءة والكتابة على كبر وتفقه بالزين بن فخر النساء وأخذ
 عن الزين بن الشماع قال ابن الحنبلى وكان يترجى أن يعمل كتابا في فقه
 الحنفية يرتب فيه ذكر المسائل على ترتيب منهاج النووى قال وكان عبداً صالحاً
 ملك كتباً كثيرة انتهى .

وفيها القاضى نجم الدين محمد الزهيري الحنفى الشيخ الفاضل كان نائب

الباب بدمشق وكان بيده تدريس الريحانية والمرشدية والمقدسية البرانية والعزية البرانية وقد كان عمرها وجدد قاعة المدرس بها وأقام فيها الجمعة وكان لها سنون بطالمة نحو ثلاثين سنة مع احسانه الى مستحقها ولما مات بطل ذلك وتوفى في سلخ ربيع الاول . وفيها محي الدين محمد

الرومي المولى الفاضل الشهير بابن المعمار الحنفي خدم المولى محمد بن الحاج حسن ثم درس باسكوب ثم بمدرسة الوزير محمود باشا ثم باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنة ثم باحدى الثمانية ثم ولى قضاء حلب ثم أعيد الى احدى الثمانية وعين له كل يوم ثمانون عثمانيا ثم أعيد الى قضاء حلب ومات بها .

وفيها مجير الدين الرملى الشيخ الفاضل أحد العدول بدمشق قال ابن طولون كان صالحاً وعنده فضيلة ويبصره بعض تكسر مات رحمه الله يوم الثلاثاء ثامن عشرى ربيع الأول . وفيها نور الدين محمود بن أحمد

ابن محمد بن أبى بكر القرشى البكرى الحلبي الشافعى الاصيل المعمر الجليل خطيب المقام بقلعة حلب وابن خطيبه أخذ عن الحافظ أبى ذر بن الحافظ برهان الدين الحلبي وأخذ عنه ابن الحنبلى ووالده الحديث المسلسل بالاولية واستجازاه فأجاز لها وتوفى نهار الاحد حادى عشرى ربيع الآخر بحلب ودفن بمقابر الصالحين . وفيها المولى مصلح الدين مصطفى المشهور

بحاكي الحنفي أحد الموالى الرومية كان رحمه الله تعالى حائكا ولما بلغ سن الاربعين رغب فى العلم وبرع فيه وصار مدرساً يبلده تيره وصحب العارف بالله تعالى محمد الجمالى والعارف بالله أمير البخارى ثم انقطع عن التدريس وتقاعد بثلاثين عثمانياً وكان يكتب على الفتوى ويأخذ عليها أجرأ وكان يحى أكثر الليل وربما غلب عليه الحال فى الصلاة .

﴿ سنة خمس وثلاثين وتسعمائة ﴾

فيها توفى برهان الدين ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن أبى بكر البقاعى

الحنبلى ثم الشافعى العارف بالله تعالى ولد فى ربيع الاول سنة خمس وثمانين
وثمانمائة وقرأ على البدر الغزى فى الاصول والعريية وغير ذلك وقرأ عليه
البخارى كاملا فى ستة أيام أولها يوم السبت حادى عشرى شهر رمضان
سنة ثلاثين وتسعمائة وصحيح مسلم كاملا فى شهر رمضان سنة احدى وثلاثين
فى خمسة أيام متفرقة فى عشرين يوما وقرأ عليه نصف الشفا الاول وغير
ذلك وترجمه البدر بأنه كان من الاولياء الذين لا يعلمون بأنفسهم وتوفى
شبيداً بالبطن يوم الثلاثاء حادى عشر شعبان .

وفىها المولى برهان الدين ابراهيم الحسيب النسيب أحد موالى الروم
الحنفى كان والده من سادات العجم رحل الى الروم وتوطن قرية من
قرى أماسية يقال لها قريكجه وكان من أكابر أولياء الله تعالى وله كرامات
وخوارق منها انه كف بصره فى آخر عمره فكشف ولده السيد ابراهيم
المذكور رأسه بين يديه يوماً فقال له يا ولدى لا تكشف رأسك ربما يضرك
الهواء البارد فقال له ولده كيف رأيتنى وأنت بهذه الحالة قال سألت الله أن
يرينى وجهك فكنتنى من ذلك فصادف نظرى انكشاف رأسك ونشأ ولده
المذكور فى حجره بعفة وصيانة ورحل فى طلب العلم الى مدينة بروسا فقرأ
على الشيخ سنان الدين ثم اتصل بخدمة المولى حسن السامونى ثم رغب فى
خدمة المولى خواجه زاده ثم ولى التدريس حتى صار مدرسا بمدرسة السلطان
بايزيد كل يوم بمائة عثمانى على وجه التقاعد ولما جلس السلطان سليم على
سرير الملك اشترى له دارا فى جوار أبى أيوب الانصارى والآن هى وقف
وقفها السيد ابراهيم على من يكون مدرسا بمدرسة أبى أيوب وكان مجردا لم
يتزوج فى عمره بعد أن أبرم عليه والده فى التزوج وكان منقطعا عن الناس
للعلم والعبادة زاهدا ورعا يستوى عنده الذهب والمدر ذا عفة ونزاهة
وحسن سمت وأدب واجتهاد مارؤى الا جاثيا على ركبته ولم يضطجع

أبداً مع كبر سنه وكان طويل القامة كبير اللحية حسن الشيبة يتلألاً وجهه نورا متواضعا خاشعاً يرحم الصغير ويجل الكبير ويكثر الصدقة وكف في آخر عمره ثم عولج فأبصر ببعض بصره وتوفي في هذه السنة ودفن عند جامع أبي أيوب الانصارى رحمه الله تعالى .

وفيهما المولى جلال الدين الرومى الحنفى الفاضل خدم المولى محمد بن الحاج حسن ثم صار مدرساً بمدرسة المولى المذكور بالقسطنطينية ثم صار قاضياً بعدة من البلاد ثم تقاعد بخمسة وثلاثين عثمانياً وصرف جميع أوقاته في العلم والعبادة وكان محققاً مدققاً ذا شيبة نيرة بقية من الصالحين .

وفيهما داود بن سليمان القصيرى الشافعى الفقيه البارع أخو الشيخ عبد وأخذ الفقه عن جماعة وبرع فيه . وفيها عبد الرزاق الترابى المصرى الشيخ الصالح الورع الزاهد أخذ الطريق عن سيدي علي النبتى وسيدي أحمد الترابى والشيخ نجا النبتى وكان علي قدم عظيم من الزهد والورع وأقبل الناس عليه بالاعتقاد بعدموت شيخه الشيخ نجاوله رسالة في الطريق ونظم لطيف انتقل من الريف الى مصر وأقام بها مدة ثم انتقل الى الجزيرة فأقام بها الى أن مات ومن كراماته أنه طلع مرة الى الامير خير بك والى مصر فى شفاعته فلم يقبلها واغلظ على الشيخ فخرجت له تلك الليلة جمرة ومات منها بعد سبعة أيام .

وفيهما الشيخ عبيد الدين نجاولى ثم البلقينى المصرى العارف بالله تعالى أحد اصحاب الشيخ محمد الكوكبى الحلبي دخل مصر من قبل الشام فى زمن السلطان قايتباى وكان يعتقد أشد الاعتقاد وكانت وظيفته خدمة شيخه المذكور حتى كان فى كاهله أثر من حمل الماء وغيره على ظهره وكان مشغولاً بالخدمة لا يحضر مع أصحاب شيخه أو رادهم قط فلما حضرت شيخه الوفاة تناول ذو الهيئات للاذن فلم يلتفت الى أحد منهم وقال هاتوا عبيد فاذن له بحضرتهم فسدود وكادوا يقتلونه فسافر الى مصر ودخلها مجذوبا عريان

ليس عليه سوى سراويل وطرطور وكلاهما من جلد ثم ذهب الى الصعيد وأقام بها مدة ثم سكن بلقين وعمر بها زاوية وأقبل الناس عليه من سائر الآفاق ونزل السلطان الى زيارته ثم سكن في مصر في الزاوية الحلاوية عمرها له الغورى وكان ينزل هو وولده الى زيارته ثم ترك لباس الجلد وصار يلبس الملابس الفاخرة كملابس الملوك وكان له سبعة نقباء لقضاء حوائج الناس عند السلطان فمن دونه وكان لا ترد له كلمة ولا شفاعاة وكان لا يرد سائلا قط ومن سأله درهما أعطاه مايساوى خمسين ديناراً أو مايقرب منها وتوفي في جمادى الاولى .

وفيها قاضى القضاة نجم الدين محمد بن شيخ مشايخ الاسلام تقي الدين أبي بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن شرف بن قاضى عجلاون الشافعى الامام العلامة ولد بدمشق سابع عشر شوال سنة أربع وسبعين وثمانمائة واشتغل على والده ودرس عنه نيابة بمدرسة شيخ الاسلام أبي عمرو وولى خطابة جامع بلبغا وفوض اليه قاضى القضاة شهاب الدين بن الفرفورى نيابة الحكم يوم الخميس حادى عشر جمادى الاولى سنة أربع وتسعمائة ولما رجع مع أبيه الى القاهرة فى حادثة محب الدين ناظر الجيوش وولاه الغورى قضاء القضاة بالشام استقلالاً وذلك فى سنة أربع عشرة واعتقل بقلعة دمشق فى جامعها عشية الخميس تاسع عشرى جمادى الآخرة سنة خمس عشرة ثم عزل فى ثانى القعدة منها وأعيد القاضى ولى الدين بن الفرفور وتوفى القاضى نجم الدين ليلة الثلاثاء عاشر ربيع الثانى ودفن عند والده بتربة باب الصغير .

وفيها شمس الدين محمد بن على بن أحمد بن سالم الجناجى - بجيمين الاولى مضمومة بينهما نون خفيفة نسبة لجناح قرية بين البحرارية وسنهور من الغربية - ثم القاهرى الازهرى المكى المالكى وربما عرف بمكة بابن وحشى ولد سنة ستين وثمانمائة تقريباً وحفظ القرآن العظيم ونحو النصف الأول

من مختصر الشيخ خليل ومن ألفية النحو واشتغل في الفقه والعربية على السهورى وغيره وقرأ علي الديمي البخارى وسمع على الكمال بن أبى شريف في مسلم وعلي الشاوى في البخاري بحضرة الخيضرى كذا ذكره السخاوى قال وحج غير مرة ولقينى في سنة سبع وتسعين بمكة فقرأ علي الموطأ ونحو النصف من الشفا بسماع باقيه ولازمنى في غير ذلك سماعاً وتفهما انتهى باختصار وتوفى بمكة المشرفة في ربيع الثاني ودفن بالمعلاة .

وفيه القاضى رضى الدين ابو الفضل محمد بن رضى الدين محمد بن أحمد ابن عبد الله بن بدر بن بدرى بن عثمان بن جابر بن ثعلب بن ضوى بن شداد ابن عاد بن مفرج بن لقيط بن جابر بن وهب بن ضباب بن جحيش بن معيص بن عامر بن لوى بن غالب كذا ساق نسبه حفيده النجم في الكواكب وقال : الشيخ الامام شيخ الاسلام المحقق المدقق العمدة العلامة الحجة الفهامة الغزوى الاصل الدمشقى المولد والمنشأ والوفاة العامرى القرشى الشافعى جدى لآبى ولدنى صديحة اليوم العاشر من ذى القعدة سنة اثنتين وستين وثمانمائة وتوفى والده شيخ الاسلام زين الدين خطاب بن عمر بن مهنا الغزاوى الشافعى شيخ الشافعية بدمشق فرباه أحسن تربية الى أن ترعرع وطلب العلم بنفسه مشمراً عن ساق الاجتهاد مؤثراً لطريقة التصوف ومنعزلاً عن الناس في زاوية جده لأمه سيدى الشيخ أحمد الاقباعى بعين اللؤلؤة خارج دمشق الى أن برع في علمى الشريعة والحقيقة ولازم الشيخ خطاب مدة حياته وتفقه عليه وانتفع به ثم تزوج ابنته بالتماس منه ولزم أيضا الشيخ محب الدين محمد البصرى فأخذ عنه الفقه والحديث والاصول والعروض ثم لزم الشيخ برهان الدين الزرعى وأخذ عنه الحديث وغيره وولده الشيخ شهاب الدين أحمد وأخذ عنه المعقولات والمعانى والبيان والعربية وتفقه أيضا بالبدر بن قاضى شعبة والشيخ شمس الدين محمد بن حامد الصفدى وغيرهم وكان رحمه الله تعالى

ممن قطع عمره في العلم طلباً وافادة وجمعاً وتصنيفاً أفتى ودرس وولى القضاء نيابة عن قريبه القطب الخيصرى (١) وسنه إذ ذاك دون العشرين سنة ثم عن الشهاب بن الفرور ثم عن ولده القاضى ولى الدين بعد أن تنزه عن الحكم ثم ألزم به من قبل السلطان سليم خان وباشر مدة ولايته القضاء بعفة ونزاهة وطهارة يد ولسان وقيام في الحق لا يجابى أحداً ولا تأخذه في الله لومة لائم وهو آخر قضاة العدل وممن أخذ عنه ولده شيخ الاسلام بدر الدين وأبو الحسن البكرى وأمين الدين بن النجار المصرى والسيد عبد الرحيم العباسى والبدر العلاتى وغيرهم ومن مؤلفاته الدرر اللوامع نظم جمع الجوامع في الاصول وألفية في التصوف سماها الجوهر الفريد في أدب الصوفى والمريد وألفية في اللغة نظم فيها فصيح ثعلب وألفية في علم الهيئة وألفية في علم الطب ومنظومة في علم الحظ ونظم رسالة السيد الشريف في علمى المنطق والجدل ووضع على نظمه شرحاً نفيساً وألف مختصراً فى علمى المعانى والبيان سماه بالافصاح عن لب الفوائد والتلخيص والمفتاح ووضع عليه شرحاً حافلاً وشرح أرجوزة البارزى فى المعانى والبيان وشرح عقيدة جمع الجوامع ونظم عقائد الغزالى وعقائد لبعض الحنفية ونجبة الفكر لابن حجر فى علم الحديث وقلائد العقيان فى مورثات الفقر والنسيان للشيخ ابراهيم الناجي وألف كتاب الملاحه فى علم الفلاحة وغير ذلك ومن شعره :

ما كان بكر علمى قط يخطبها الا ذوو جده بالفضل أكفاء
وغض منه ذوو جهل معازرة والجاهلون لأهل العلم أعداء
وتوفى فى شوال عن ثلاث وسبعين سنة ودفن بمقبرة الشيخ رسلان انتهى باختصار .

وفىها شمس الدين أبو البركات محمد بن العلامة شمس الدين محمد بن حسن

(١) فى الاصل « الخيصرى » بالصاد المهملة وهو خطأ ظاهر .

البابى الاصل الحلبي الشهير كآبيه بابن البيلوني وبامام السفاحية سمع بقراءة
 آيه على السكّال بن الناسخ من أول صحيح البخارى الى تفسير سورة مريم
 وسمع على الزين بن الشماع الشمالي للترمذى وأجازا له وقرأ على العلامة الموصلى
 فى شرح الألفية لابن عقيل ودرس بالحجازية وكان له حظوة عند قاضى
 حلب عبيد الله سبط ابن الفنارى وكان له حركة وسعى فى تحصيل الدنيا
 فعرض له شيخه ابن الشماع فى ذلك فذكر أنه إنما يطلب الدنيا للاكتفاء عن
 الحاجة الى الناس والاستعانة على الاشتغال بالعلم والتوسعة على المحتاجين
 فى وجوه البر وتوفى بمنبج وهو دون الاربعين ودفن وراء ضريح سيدى
 عقيل المنبجى . وفيها شهاب الدين محمد الحلبي المصرى الامام العالم
 توفى فى أوائل هذه السنة . وفيها محيى الدين محمد الشهير بابن قوطاس
 المولى الفاضل الرومى الحنفى كان أبوه من بلاد العجم ودخل الروم وصار
 قاضياً ببعض بلادها واشتغل ابنه هذا على جماعة منهم المولى ابن المؤيد والمولى
 محمد بن الحاج حسن ثم ولى التداريس حتى درس باسحاقية اسكوب ثم
 بمدرسة محمود باشا بالقسطنطينية وتوفى وهو مدرس بها وكان فاضلاً محققاً
 مجتهداً فى العبادة ملازماً تلاوة القرآن طارحاً للتكلف رحمه الله تعالى .
 وفيها شمس الدين محمد الحصنى السيد الحسينى النسيب قريب شيخ
 الاسلام تقي الدين الحصنى رحل الى القاهرة وأقام بهامدة وتوفى بها وكان
 إماماً علامة صالحاً رحمه الله تعالى . وفيها محمود بن مصطفى بن
 موسى بن طليان (١) القصيرى الاصل الحلبي المولد الحنفى المشهور بابن طليان (١)
 ولى خطابة الجامع الكبير بحلب فى أوائل الدولة العثمانية وكان فقيهاً جيداً
 يصدع بالحق ولا يخاف فى الله لومة لائم لكن كان عنده حدة وحجج فى آخر عمره
 وتوفى فى شهر رمضان . وفيها المولى مصلح الدين مصطفى بن

خليل والد صاحب الشقائق النعمانية ولد ببلدة طاش كبرى ستة خمس وخمسين وثمانمائة وهى السنة التى فتحت فيها قسطنطينية وقرأ على والده ثم على خاله المولى التكشارى ثم على المولى درويش بن المولى خضر شاه المدرس بسلطانية بروسا ثم على المولى بهاء الدين المدرس باحدى الثمانية ثم على المولى ابن مغيسا ثم على المولى قاضى زاده ثم على المولى علاء الدين العربى ثم على المولى خواجه زاده ثم درس بالاسدية ببروسا ثم بالمدرسة البيضاء بأنقرة ثم بالسيفية بها ثم باسحاقية اسكوب ثم بحلبيه أدرنة ثم صار معلماً للسلطان سليم خان ثم أعطى تدريس السلطانية ببروسا ثم احدى الثمانية ثم صار قاضياً بحلب ثم استعفى من القضاء وعرض وصية والده له فى ذلك على السلطان وكان عالماً زاهداً عابداً متأدباً مشغولاً بنفسه معرضاً عن الدنيا وله رسائل وحواش على نبد من شرح المفتاح ورسالة فى الفرائض وغير ذلك رحمه الله تعالى .

﴿ سنة ست وثلاثين وتسعمائة ﴾

فيا توفى برهان الدين ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن يوسف بن خليل البنى الزيدى ثم الحسوى المالكى الامام العلامة قال فى الكواكب لازم شيخ الاسلام الوالد سنين وقرأ عليه فى الفقه على مذهب الشافعى وفى ألفية ابن مالك وقرأ عليه شرحه المنظوم على الألفية انتهى .

وفيا برهان الدين ابراهيم بن الشيخ شهاب الدين أحمد بن حمزة الدمشقى الشافعى الامام العلامة قال الشيخ يونس العيشاوى كان رفيقنا فى الاشتغال ووالده من أهل العلم الكبار وكان هو شاباً مهيباً له يد طولى فى المعقولات دأب وحصل وجمع بين طرفى المنهاج على شيخنا البلاطسى ورافقنا على السيد كمال الدين بن حمزة مع الاجلة الاكابر وله اجاث عالية وهمة سامية طارح للتكلف سكن المدرسة التقوية ومات بهاليلة الثلاثاء سابع ربيع الاول

ودفن بباب الفراديس انتهى . وفيها تقي الدين أبو بكر بن محمد
ابن محمد بن عبد الله بن أبي بكر بن أبي بكر البلاطنسي الشافعي الحافظ شيخ
مشايخ الاسلام العلامة المحقق الناقد المجتهد ولد يوم الجمعة عاشر رجب سنة
احدى وخمسين وثمانمائة وأخذ العلم عن والده وعن الزين خطاب والبدر
ابن قاضي شبهة وشيخي الاسلام النجمي والتقوى ابني قاضي عجلون والجمال
ابن الباعوني والعلاء الايجي والبرهان الناجي والشهاب الازدعي وغيرهم قال
الشيخ يونس العيثاوي وهو تلميذه هو من بيت صلاح وعلم سمعت مدحه
بذلك من السيد كمال الدين بن حمزة ودخل دمشق في طلب العلم وأخذ عن
علمائها المشار اليهم ثم استوطنها ولم يتناول من أوقافها شيئاً وكان يجلس في
البادرائية وأرسل اليه بأموال ووظائف فلم يقبل وكان عالماً عاملاً ورعاً كاملاً
له مهابة في قلوب الفقهاء والحكام يرجع اليه في المشكلات لا يتردد الى أحد
لغناه وله همة مع الطابة ونصيحة واعتناء بالعلم أماراً بالمعروف نهياً عن المنكر
لا تأخذه في الله لومة لأثم لا يدهن في الحق له حالة مع الله تعالى يستغاث
بدعائه ويترك بلحظه قائماً بنصرة الشريعة حاملاً لواء الاسلام مجدداً في
العبادة مجاناً للرياء لا يحب أن يمدحه أحد يختم القرآن في كل يوم جمعة ويختم
في شهر رمضان كل ليلة ختمتين وأكب في آخره على التلاوة وله شعر متوسط
منه قصيدة نونية مدح فيها السلطان سليمان وتعرض فيها لما حصل في زمنه
من الفتوحات كرووس وغيرها وتوفي ليلة الاثنين ثاني المحرم ودفن بباب
الصغير جوار بلديه شيخ الاسلام شمس الدين البلاطنسي وقبرهما في آخر التربة
من جهة الشمال . وفيها أحمد بن منلا شيخ المعروف بنحجا كمال العجمي
اللالائي - نسبة الى لالا قرية من أعمال تبريز - الشافعي قال في الكواكب كان
له فضيلة ومشاركة وهو أول من ولي نظارة النظار بدمشق وتولى الجامع الاموي
والتكية السليمية والبيمارستان الى جانبها أخذ عن شيخي الاسلام الجدد والوالد

وعن غيرهما وربما انتقد عليه بعض الناس اموراً ولكن لو لم يكن له من
المكرمة الا مصاهرة شيخ الاسلام الجند له كما صاهر القاضي برهان الدين
الاخنأى والقاضي أمين الدين بن عبادة لكفاه توثيقاً وتعديلاً قال ثم أن
والد شيخنا أثنى على صاحب الترجمة لما أن حرق سوق باب البريد واحترق
أبواب الجامع معه قال وكان المتكلم عليه الخجا العجمي من قبل حزم
باشا وأحسن النظر فيه وعمر ما احترق من مال الوقف الذي كان مرصداً عنده
والحال أنه سرق له مال من منزله وتحدث الناس أنه يدعى سرقة المال المرصد
ولو ادعاه لصدقه لكنه قال مال الجامع محفوظ لم يسرق فازداد الناس
في مدحه وذكر عفته قال وكان كذلك فإنه لم يقطع على المستحقين شيئاً بل
هو الذي رتب القراء تحت القبة واستمر وتوفى ليلة الخميس تاسع عشر
ربيع الآخر ودفن بباب الصغير انتهى ملخصاً . وفيها شهاب الدين
أحمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن عمر بن عبد الله بن أبي بكر الفاكهي
الأصل المصري المسكي الشافعي ابن اخت السراج البلقيني قال في النور ولد
في شعبان سنة ثمان وستين وثمانمائة بمكة ونشأ بها حفظ القرآن وأربعين
النواوي وارشاد ابن المقرئ وألفية ابن مالك وعرض على البرهان بن ظهيرة
والمحب الطبري والعلبي وعمر بن فهد في آخرين قال السخاوي سمع مني بمكة
والمدينة أشياء بل قرأ علي بالقاهرة في سنن أبي داود وتكرر قدومه لها
وهو حاذق فطن منور وقال جار الله بن فهد واستمر على حاله في التردد
والحذق وكثرة دخول القاهرة ومخالطة الاكابر مع الحرص على تحصيل
الوظائف وتزوج واحدة بعد واحدة ورزق جملة أولاد أنجبهم عبد الله بن
حيشة وله غيره من مكية ومدنية وحصل الاملاك وعمرها ثم ضعف في
آخر عمره وطلع له فتق في بدنه وانقطع في بيته نحو جمعة بالاسهال ثم مات
بمكة يوم الجمعة تاسع عشر المحرم بعد وصية وحصل له بالاسهال الشهادة

ووقى فتنة القبر بموته يوم الجمعة ودفن على قبر أبيه وجده جوار الفضيل ابن عياض . وفيها المولى شمس الدين أحمد بن يوسف القسطنطيني المولد الحنفي المعروف بابن الجصاص اشتغل ثم خدم المولى ابن المؤيد ثم درس وترقى في المدارس حتى أعطى سلطانية بروسا ثم ولى قضاء الشام ثم عزل منها بعد اقامته بها شهرين وأربعة أيام ثم أتاه أمر باستمراره في دمشق مفتشاً على الاوقاف وكان محافظاً على الصلاة بالجماعة في الجامع الاموي لا يحب أحداً يمشی امامه على هيئة الا كابر وصار بعد عودته الى الروم مدرساً باحدى الثمانية بثمانين درهماً وكان عالماً عاملاً مدققاً ماهراً في العلوم العقلية بعيداً عن التكلف صحيح العقيدة رحمه الله تعالى .

وفيهما ظناً جان التبريزي الشافعي المعروف بميرجان الكبائي القاطن بحلب قال في الكواكب كان عالماً كبيراً سنياً صوفياً قصد قتله شاه اسمعيل صاحب تبريز لتسننه فخلع العذار وطاف في الازقة كالمجنون ثم صار على أسلوب الدرايش وقال ابن الحنبلي زرتة بحلب في العشر الرابع من القرن وهو بحجرة ليس فيها الا الحصر ومن لطيف ما سمعته منه السوقية كلاب سلوكية ، وفي تاريخ ابن طولون المسمى مفاكهة الاخوان وفي يوم الثلاثاء سادس عشر شعبان يعني سنة أربع وثلاثين قدم دمشق عالم الشرق مرجان القبالي التبريزي الشافعي وقيل انه كان اذا طلع محل درسه نادى مناد في الشوارع من له غرض في حل اشكال فليحضر عند المنلا فلان قال ووقفت له على تفسير عدة آيات على طريقة نجم الدين الكبرى في تفسيره قال وعنده اطلاق انتهى ثم ذكر أنه سافر راجعاً الى بلاده من دمشق حادي عشر محرم سنة خمس وثلاثين قال وكان شاع عنه أنه يمسح على الرجلين من غير خف وانه يقدم علياً رضى الله عنه وأنه استخرج ذلك من آية من القرآن العظيم انتهى .

وفيهما عفيف الدين عبدالله بن عبداللطيف بن أبي بدرون السيد الشريف

الحسيني الفاسي المكي قريب مؤرخ مكة القاضي تقي الدين ولد في شوال سنة سبع وأربعين وثمانمائة وأجازه الحافظ بن حجر ومن في طبقته باستدعاء المحدث نجم الدين عمر بن فهد في سنة خمسين وله سماع على الشيخ أبي الفتح المراغي العثماني وغيره وتوفي في شوال عن ثمان وثمانين سنة .

وفيها تقريباً عبد الرحمن الشامي المدرس بخانقاة سعيد السعدا بالقاهرة قال في الكواكب : الشيخ الامام الفقيه النحوي الصوفي كان يتعمم بالصوف وله تحقيق في العلوم الشرعية والعقلية أقبلت عليه الاكابر والامراء واعتقدوه وكانوا يجلسون بين يديه متأدين وهو يخاطبهم بأسمائهم من غير تعظيم ولا تلقيب مات في حدود هذه الطبقة ودفن قريباً من تربة السلطان اينال ورؤيت الوحوش تنزل من الجبل فتقف على باب تربته في الليل فيخرج اليها ويكلمها فترجع ذكره الشعراوى انتهى . وفيها زين الدين عبد القادر بن أحمد الحصى المعروف بابن الدعاس الشيخ الفاضل العالم قال في الكواكب دخل دمشق وحضر دروس شيخ الاسلام الوالد وكتب نسختين من مؤلفه المسمى بالدر النضيد في أدب المفيد والمستفيد واجتمع به في ذهابه الى الروم سنة ست وثلاثين ثم رجع الوالد سنة سبع وثلاثين فوجده قد مات بحمص انتهى .

وفيها المولى عبيد الله بن يعقوب المولى الفاضل الحنفى أحد الموالى الرومية سبط الوزير أحمد باشا بن الفنارى قال في الشقائق قرأ على علماء عصره واشتغل بالعلم غاية الاشتغال ثم وصل الى خدمة الفاضل مصلح الدين البارحصارى ثم انتقل الى خدمة الشيخ محمود قاضى العسكر المنصور ثم صار قاضياً بجلب وكان فاضلاً ذكياً له مشاركة في العلوم ومعرفة تامة بعلم القراءات قوى الحفظ حفظ القرآن العظيم في ستة أشهر صاحب أخلاق حميدة جداً من الكرم في غاية لا يمكن المزيد عليها ملك كتباً كثيرة وهى على

ما يروى عشرة آلاف مجلد قال ورأيت له شرحاً للقصيدة المسماة بالبردة وقال ابن الحنبلي وكان له مدة اقامته بجلب شغف بجمع الكتب سمينها وغناها جديدها ورثها حتى جمع منها ما يناهز تسعة آلاف مجلد وجعل فهرستها مجلداً مستقلاً ذكر فيه الكتاب ومن ألفه وكان مع اصالته فاضلاً سيما في القراءات عارفاً باللسان العربي سخياً معتقداً في الصوفية كثير التردد الى مجلس الشيخ على الكيزواني (١) لتقبيل يده من غير حائل ولا يتغالى في ملبسه ولا يبالي به وكان يقول من تعاطى الاوقاف فقد تحمل أحداً أوقاف انتهى ملخصاً . وفيها الشيخ علوان على بن عطية بن الحسن بن محمد ابن الحداد الهيتي الحموي الشافعي الصوفي الشاذلي الامام العلامة الفهامة شيخ الفقهاء والاصوليين وأستاذ الاولياء العارفين سمع على الشمس البازلي كثيراً من البخاري ومسلم وعلى نور الدين بن زهرة الحنبلي الحمصي وأخذ عن القطب الخيضرى والبرهان الناجي والبدر حسن بن شهاب الدمشقيين وغيرهم من أهلها وعن ابن السلامي الحلبي وابن الناسخ الطرابلسي والفخر عثمان الديمي المصري وقرأ على محمود بن حسن البزوري الحموي ثم الدمشقي الشافعي وأخذ طريقة التصوف عن سيدي على بن ميمون المغربي قال المترجم اجتمعت به بحجة وكنت أعظ من الكراريس بأحاديث الرقائق ونوادير الحكم فقال يا علوان عظ من الراس ولا تعظ من الكراس فلم أعبا به فأعاد القول ثانياً وثالثاً فتنبهت عند ذلك وعلمت أنه من أولياء الله تعالى فأتيت في اليوم القابل فاذا بالسيد في قبالي قال فابتدأت غيباً وفتح الله علي واستمر الفتح الى الآن قال وأمرني بمطالعة الاحياء وأخذت عنه طريق الصوفية وبالجملة فقد كان سيدي علوان بمن أجمع الناس على جلالته وتقدمه وجمعه بين

(١) هو أبو الحسن على بن محمد الكيزواني نسبة الى كازوا وقياس النسبة «الكازواني» ولكن اشتهر بذلك الكواكب السائرة .

والعلم والعمل وانتفع الناس به وبتأليفه في الفقه والاصول والتصوف وتأليفه مشهورة منها المنظومة الميمية المسماة بالجواهر المحبوك في علم السلوك وكتاب مصباح الهداية ومفتاح الدراية في الفقه وكتاب النصائح المهمة للملوك والأئمة وبيان المعاني في شرح عقيدة الشيباني وعقيدة مختصرة وشرحها ورسالة سماها فتح اللطيف بأسرار التصريف على نهج رسالة شيخه التي في اشارات الجرومية وشرح يائية ابن الفارض وتائية ابن حبيب وهو أشهر كتبه وكتاب مجلي الحزن في مناقب شيخه السيد الشريف أبي الحسن والنفحات القدسية في شرح الأبيات الششترية وهي التي نقلها سيدي أحمد زروق في شرح الحكم العطائية ومن نظمه في النفحات المذكورة :

القتل في الحب أسنى منية الرجل	طوبى لمن مات بين السيف والاسل
سيف اللحاظ ورمح القدر كم قتلا	من مستهام فقاده الى الاجل
لو تعلم الروح فيمن أهدرت تلقا	أضحت ومقدارها في نيل ذلك على
ان الغرام وان أشقى السقيم به	على الهلاك لدر ياق من العلل
يا حبذا سقمى فيهم وسفك دمي	به ارتفعت بلا شك على زحل
أحباب قلبي بعيش قد مضى بكم	جودوا بوصل فاتم غاية الامل
أشكو انقطاعي وهجرى والصدود لكم	ان تقطعوا بانصرام الود ما حيلي
وحق معنى جمال يجتلي أبدأ	من حسن طلعتكم قدماً من الازل
ما حلت عنكم ولا أبغي بكم بدلا	فليس من شيمتى ميل الى البدل
هيهات ان أشئى يوماً الى أحد	وليس غيركم في الكون يصلح لى

وتوفي رضى الله عنه بحماة في جمادى الاولى قال ولده سيدي محمد في تحفة الحبيب ولقد أخبرني بموته قبل حلول مرضه وعرف بأمره تصدر في بلدته وغيرها بعد موته من أصحابه وغيرهم فجاءت مواعيده التي أشار بها كفلق الصبح وفيها زين الدين أبو حفص عمر بن أحمد بن علي بن محمود بن الشماع

الجلبي الشافعي الامام العلامة المسند المحدث ولد سنة ثمانين وثمانمئة تقريباً واشتغل على محيي الدين بن الأبار والجلال النصيبي وغيرهما من علماء حلب وأخذ الحديث عن التقى الحبيشى الحلبي وغيره بحلب وعن الجلال السيوطي والقاضي زكريا والبرهان بن أبي شريف بالقاهرة وقدزادت شيوخه بالسمع على مائتين وبالإجازة العامة دون السماع والإجازة الخاصة على مائة وحج وجاور بمكة مرات وسافر في طلب الحديث الى حماة وحمص ودمشق وبيت المقدس وصفد والقاهرة وبليس والحرمين الشريفين وغيرها وصحب بمكة سيدي محمد بن عراق ولبس منه الخرقة وتلقن منه الذكرو وأخذ الطريق أيضاً عن الشيخ علوان الحموي وصحبه وأخذ عنه الشيخ علوان أيضاً وكان اماماً عالماً أماراً بالمعروف نهياً عن المنكر لا يقبل هدايا أهل الدنيا ولا يتولى شيئاً من الوظائف والمناصب بل يقنع (١) بما يحصل له من ربح مال كان يضارب به رجلاً من أصحابه وله مؤلفات كثيرة منها مورد الظمان في شعب الإيمان ومختصره تنبيه الوسنان الى شعب الإيمان ومختصر شرح الروض سماه مغنى الراغب في روض الطالب وكتاب بلغة المقتنع في آداب المستمع والدر الملتقط من الرياض النضرة في فضائل العشرة والعذب الزلال في فضائل الآل والآلء الامعة في ترجمة الأئمة الاربعة والمنتخب من النظم الفائق في الزهد والرقائق وعرف الند في المنتخب من مؤلفات ابن فهد والفوائد الزاهرة في السلالة الطاهرة والمنتخب المرضي من مسند الشافعي ولقط المرجان من مسند النعمان واتحاف العابد الناسك بالمتقى من موطأ مالك والدر المنضد من مسند أحمد واليواقيت المكلة في الاحاديث المسلسلة والقبس الحاوي لغرر ضوء السخاوي والمواهب الملكية وتحفة الامجاد والتذكرة المسماة سفينة نوح والسيرة الموسومة بالجواهر والدرر وكتاب محرك هم القاصرين لذكر الأئمة المجتهدين المتعبدين

(١) في الاصل « يتقنع » .

والنبذة الزاكية فيما يتعلق بذكر انطاكية وعيون الاخبار فيما وقع له في الإقامة
والاسفار ومن شعره في معنى الحديث المسلسل بالاولية :

كن راحماً لجميع الخلق منبسطاً لهم وعاملهم بالبشر والبشر
من يرحم الناس يرحمه الآله كذا جاء الحديث به عن سيد البشر

وتوفي بحلب صباح يوم الجمعة قبيل أذانه ثاني عشر صفر ودفن تحت جبل
الجوشن عند الجادة التي يرد عليها من يرد من انطاكية .

وفيهما كمال الدين محمد بن علي القاهري الشافعي قاضي قضاة الشافعية
بالديار المصرية الشهير بالطويل الامام العلامة شيخ الاسلام ولد سنة ست
وأربعين وثمانمائة قال الشعراوي كان من أولاد الترك وبلغنا أنه كان في
صباه يلعب بالحمام في الريدانية فر عليه سيدي ابراهيم المتبول وهو ذاهب
الى بركة الحاج فقال له مرحباً بالشيخ كمال الدين شيخ الاسلام فاعتقد الفقراء
أنه يمزح معه اذ لم يكن عليه أمانة الفقهاء ففي ذلك اليوم ترك لعب الحمام
واشتغل بالقراءة والعلم وعاش جماعة الشيخ ابراهيم حتى رأوه تولى مشيخة
الاسلام وهي عبارة عن قضاة القضاة ، أخذ الشيخ كمال الدين العلم والحديث
عن الشرف المناوي والشهاب الحجازي وغيرهما وسمع صحيح مسلم وغيره
على القطب الخيضرى وألفية العراقي وغيرها على الشرف المناوي قال
الشعراوي وكان اماماً في العلوم والمعارف متواضعاً عفيفاً ظريفاً لا يكاد
جلسه يمل من مجالسته انتهت اليه الرياسة في العلم ووقف الناس عند فتاويه
وكانت كتب مذهب الشافعي كأنها نصب عينيه لاسيما كتب الاذرعى والزرکشي
وقدم دمشق وحلب وخطب بدمشق لما كان صحبة الغوري وأخذ بحلب
عنه الشمس السفيري والمحيوي بن سعيد وعاد الى القاهرة فتوفي بها ورؤى
في ليلة وفاته أن أعمدة مقام الشافعي سقطت ودفن بترتبه خارج باب النصر .
وفيهما شمس الدين محمد بن علاء الدين علي بن شهاب الدين أحمد الحريري

الدمشقي الشهير بابن فستق الشافعي المحافظ لكتاب الله تعالى مع الاتقان قال في الكواكب كان فاضلاً صالحاً مقرئاً مجوداً في خدمة الجد شيخ الاسلام رضی الدين الغزى ومن أخصائه ثم لازم شيخ الاسلام الوالد وحضر دروسه كثيراً انتهى .

وفيهما أبو الفتح محمد القدسي الشافعي الامام العلامة كان شيخ الخانقاة السميساطية جوارجامع بني أمية بدمشق وولى نظر العذراوية وكان له سكون وله شرح علي البردة توفي يوم الجمعة عشرى جمادى الآخرة .

وفيهما شمس الدين محمد البانقوسى الحلبي عرف بابن طاش بفضله (١) تفقه على ابن فخر النساء ودرس بالانابكية البرانية بحلب وكان صالحاً مباركاً قليل الكلام حسن الخط كبير السن كثير التهجد رحمه الله تعالى .

﴿ سنة سبع وثلاثين وتسعمائة ﴾

ففيهما توفي المولى سليمان الرومي أحد مواليم ترقى في التدريس حتى درس باحدى المدرستين المتجاورتين بأدرنة ومات وهو مدرس بها وكانت وفاته في مجلس غاص بالعلماء في ولية الختان لاولاد السلطان سليمان سقط مغشياً عليه فحمل الى خيمته فمات بها وكان فاضلاً مشغلاً بنفسه .

وفيهما عبد الله المجذوب المصري كان يصحح الحشيش في خرائب الازبكية بالقاهرة وكان من كرامته أن من أخذ من حشيشه وأكل منه يتوب لوقته ولا يعود اليها أبداً قال الشعراوى وكان من الراسخين قال وكان كثير الكشف سمعته مرة يقول وعزة ربي ما أخذها أحدمن هذه اليدوعاد اليها بعنى الحشيشة مات في هذه السنة ودفن في خرائب الازبكية مع الغرباء .

وفيهما تقريباً فخر الدين عثمان السنباطي الشافعي الامام العلامة أخذ عن القاضى زكريا البرهان بن أبى شريف والكمال الطويل وصحب محمد الشناوى

(١) في تاريخ حلب « طاش بصتى » .

وكان من العلماء العاملين قليل الكلام حسن السمات ولما ضرب القانون على القضاة عزل نفسه وكان يقضى في بلده احتساباً رحمه الله تعالى .

وفيهما ظناً عز الدين المازندراني العجمي جاور بمكة ثم قدم حلب سنة احدى وثلاثين وظهر له فضل في علوم شتى لاسيما القراآت فانه كان فيها أمة وألف فيها كتاباً في وقف حمزة وهشام وله شرح على الجرومية أجاد فيها وأتى بعبارات محكمة لكنها مغلقة على المبتدئ ثم رحل الى بلاده فمات بها . وفيها أوما يقرب منها علاء الدين علي بن محمد بن أحمد الكنجي الشافعي الدمشقي الامام العلامة ولد بالقدس الشريف سنة تسعين وثمانمئة وكان فاضلاً صالحاً مباركاً بارعاً في علوم كثيرة خيراً كما يه رحمه الله تعالى .

وفيهما علاء الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن موسى بن محمد الديرى ثم الجوبرى الدمشقي الشافعي الأديب ولد بقرية الشوبك ببلاد نابلس في جمادى الآخرة سنة سبع وخمسين وثمانمئة وكان مؤذناً بالجامع الأموى متسبباً باباب البريد فاضلاً بارعاً شاعراً له ديوان شعر ولم يشتهر ومن شعره تخميس أبيات ابن حجر : (١)

أمر يطول ومدة متقاصره وبصائر عميت وعين باصره
فالى متى يانفس ويحك صابره قرب الرحيل إلى ديار الآخرة

فاجعل الهى خير عمرى آخره

فالعيش فى الدنيا كلذة حالم وسواك يامولاي ليس بدائم
واليك مرجعنا بأمر جازم فلتن رحمت فأنت أكرم راحم

وبحار جودك يا الهى زاخره

يارب ان الدهر أبلى جدتى وعصيت فى جهل الشباب وجدتى

(١) تقدمت أبيات الاصل باختلاف يسير منسوبة لعبد المنعم البغدادي الحنبلي فى سنة سبع وثمانمئة - أى فى الجزء السابع ص ٦٩

فاذا تصرم مابقى من مدتي آنس ميبتي في القبور ووحدي
وارحم عظامي حين تبقي ناخره
ان كنت ترحم من مضت أعوامه في لهوه حتى نمت آثامه
والعفو منك رجاءه ومراه فأنا المسيكين الذي أيامه
ولت بأوزار غدت متواتره
فبوجهك الباقي وعز جلاله ومحمد سر الوجود وآله
رفقاً بمن أنت العليم بحاله وتوله باللفظ عند مآله
يامالك الدنيا ورب الآخرة

توفي يوم الاربعاء سابع عشر صفر . وفيها أفضى القضاة علاء
الدين علي بن أحمد بن محمد بن عز الدين الصغير بن عز الدين بن محمد الكبير
ابن خليل الحاضري الاصل الحنفي أخذ عن الشمس الدلجي وغيره وجلس
بمكتب العدول على باب جامع حلب الشرقي وناب بمحكمة الجمالي يوسف
ابن اسكندر الحنفي وكتب بخطه كثيراً من الكتب العلمية ووعظ بجامع
حلب وكان صالحاً عفيفاً سليم الصدر وتوفي في شوال . وفيها تقريباً
قاضي القضاة فضيل بن مفتي المملكة الرومية علاء الدين علي بن أحمد بن محمد
الاقصري الحنفي كان ينسب الى الشيخ جمال الدين محمد الاقصري صاحب
موجز الطب والايضاح البياني وغيرهما وكان الشيخ جمال الدين هذا ينسب
الى الفخر الرازي الذي هو من ذرية أبي بكر الصديق رضي الله عنه كذا
قال ابن الحنبلي وذكر أنه قدم حلب في ذي القعدة سنة ستين متولياً قضاء
بغداد فاجتمع به واستجازه ثم ولي قضاء حلب ثم في سنة احدى وستين دخلها
متولياً ووهبه رسالة له سهاها اعانة الفارض في تصحيح واقعات الفرائض
ولم يؤرخ وفاته وفيها قصير الحنفي مفتي بخارى قال ابن طولون
دخل دمشق في أثناء جمادى الاولى سنة سبع وثلاثين وتسعمائة ومعه جماعة

وزار بيت المقدس ثم عاد الى دمشق وحج منها وكان عالماً بالعربية نزل بالشامية البرانية وتردد اليه الشيخ عبد الصمد الحنفي والشيخ تقي الدين القارى وقرأ عليه الثاني في المصايح انتهى . وفيها شمس الدين محمد بن ابراهيم بن محمد بن مقبل البليسي ثم المقدسى ثم الدمشقى الوفاى الشافعى الامام العلامة واعظ دمشق أخذ عن الشيخ أبى الفتح المزى وغيره وكان أسن من البدر الغزى ومع ذلك أخذ عنه قال فى فهرست تلاميذه أجزته ببعض مؤلفاتى واشعارى وحضر دروسا من دروسى انتهى وكان مجاوراً فى خلوة بالسويساطية وانقطع بها خمس سنوات وقد تعطل شقه الايسروفى يوم السبت عاشر رجب سنة خمس وثلاثين وتسعمائة دخل عليه اثنان من المناحيس وهو على هذه الحال فأخذه منديل النفقة بما فيه وعدة من كتب وذها كان عنده وكان ذلك قبل صلاة الصبح فأقام الصوت عليهما فلم يدركا وكان ذلك سببا فى زيادة ابتلائه وكان من عباد الله الصالحين وتوفى فى رجب هذه السنة .

وفىها تقريبا شمس الدين محمد بن ابراهيم الثنائى المالكى العلامة قاضى القضاة بالديار المصرية كان ممن جمع بين العلم والعمل صواما قواما له شرح عظيم على الرسالة وعدة تصانيف مشهورة واجمع الناس على جلالته وتحريره لنقول مذهبه وممن أخذ عنه السيد عبد الرحيم العباسى رحمه الله تعالى .

وفىها ظنا شمس الدين محمد بن ابراهيم بن بلبان البعلى المعروف بجده الشيخ الصالح ولد تاسع عشر المحرم سنة احدى وسبعين وثمانمائة وأخذ ورد ابن داود عن الشيخ عبد القادر بن أبى الحسن البعلى الحنبلى بحق روايته عن ولد المصنف سيدى عبد الرحمن بن أبى بكر بن داود عن أبيه .

وفىها قاضى القضاة ولى الدين محمد بن قاضى القضاة شهاب الدين أحمد بن محمود بن عبد الله بن محمود بن الفرفور الدمشقى الشافعى قال فى الكواكب

ولد في ثامن عشر جمادى الاولى سنة خمس وتسعين - بتقديم التاء - وثمانمائة
 وحفظ القرآن العظيم والمنهج في الفقه لشيخه شيخ الاسلام القاضي زكريا
 وجمع الجوامع لابن السبكي وألفية ابن مالك وأخذ الفقه بدمشق عن شيخ
 الاسلام تقي الدين بن قاضي عجلون وبالقاهرة عن القاضي زكريا والبرهان
 ابن أبي شريف وأخذ الحديث بدمشق عن الحافظ برهان الدين الناجي والشيخ
 أبي الفتح المزى والشيخ أبي الفضل بن الامام والجمال بن عبد الهادي وبمصر
 عن المحدث التقي الاوجاقي وغيره وأجاز له جماعات في استدعاءات وولى
 قضاء قضاة الشافعية بدمشق بعد وفاة أبيه وعزل عنه وأعيد اليه مرارا آخرها
 سنة ثلاثين وتسعمائة وولى قضاء حلب سنة ست وعشرين وكان آخر قاض
 تولى حلب من أولاد العرب ومع توليته بدمشق وحلب في الدولة العثمانية
 لم ينتقل عن مذهبه وصار لنائب دمشق عيسى باشا عليه حقد آخراً فسافر
 من دمشق في رمضان سنة ست وثلاثين ودخل حلب وعيد بها وفي ثالث
 شوال حضر أولاقان من جهة عيسى باشا نائب الشام ومعهما مكاتبات
 يخبر فيها بحضور مرسوم سلطاني بعود القاضي ابن الفرفور محتفظاً للتفتيش
 عليه وتحرير ما نسب اليه من المظالم وان المتولى لذلك عيسى باشا وقاضي
 الشام ابن اسرافيل المتولى مكانه فرجع ابن الفرفور الى دمشق فوصلها تاسع
 عشر شوال ووضع فيه قلعتها ونودي من الغد بالتفتيش عليه أياماً في نحو
 خمسة عشر مجلساً وخرج عليه من كان داخل فيه وراكنا اليه وشدد عليه في
 الحساب من كان يعده من الاحباب فأتاه الخوف من جانب الاومن حيث
 أمل الريح جاءه الغبن وبقي مسجوناً بالقلعة الى أن توفي بها يوم الثلاثاء
 سلخ جمادى الآخرة ودفن بترتبه التي أنشأها شمالي ضريح الشيخ ارسلان
 وورثاه جماعة انتهى ملخصاً .

وفيها تقريباً شمس الدين محمد بن خليل بن الحاج علي بن أحمد بن ناصر

الدين محمد بن قنبر العجمي - وبه اشتهر - الحلبي الامام العالم العلامة العامل الاً وُحد البارع الكامل ولد سنة احدى وتسعمائة قال في الكواكب قال شيخ الاسلام الوالد حضر بعض مجالس في قراءة الحاوي ومغنى اللبيب في سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة بدمشق ثم رحل الى بلده حلب قلت ثم اجتمع به في حلب في رحلته الى الروم سنة ست وثلاثين انتهى .

وفيهما شمس الدين محمد بن عبد الرحيم بن المنير البعلبي الشافعي الامام العالم الفاضل الزاهد ولى الله تعالى كان رفيقا وصاحباً لشيخ الاسلام بهاء الدين الفصي وكان يحضر درسه كثيراً وكان يحترف بعمل الاسفيداج والسيرقون والزنجار ويبيع ذلك وسائر أنواع العطر في حانوت بيبلك وفي كل يوم يضع من كسبه من الدنانير والدرهم والفوس في أوراق ملفوفة واذا وقف عليه فقير أعطاه من تلك الاوراق ما يخرج في يده لا ينظر في الورقة المدفوعة ولا في الفقير المدفوع اليه وكان كثير الصدقة معاونا على البر والتقوى يعمر المساجد الخراب ويكفن الفقراء وكان له مهابة عند الحكام يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ناصحاً للطلبة في الافادة له أوراد ومجاهدات وكرامات توفي يوم الاحد ثاني صفر ودفن بيبلك .

وفيهما جلال الدين محمد بن قاسم المالكي شيخ الاسلام قال الشعراوي كان كثير المراقبة لله تعالى وكانت أوقاته كلها معمورة بذكر الله تعالى شرح المختصر والرسالة وانتفع به خلائق لا يحصون وولاه السلطان الغوري القضاء مكرهاً وكان أكثر أيامه صائماً وكان حافظاً للسانه في حق أقرانه لا يسمع أحداً يذكركم الا ويجلهم وكان حسن الاعتقاد في الصوفية رحمه الله تعالى وفيها تقريباً محي الدين محمد مفتي كرمان الشافعي الامام انتهى .

العلامة حجب سنة خمس وثلاثين وتسعمائة وقدم مع الحاج الشامي الى دمشق حادى عشر صفر سنة ست وثلاثين وزار الشيخ محي الدين بن عربي وصحب

بها الشيخ تقي القارى وأكرمه قاضى دمشق وجماعة من أهلها وأحسنوا اليه وأخبر عن نفسه أن له تفسيراً على القرآن العظيم وحاشية على كتاب الانوار للاردبيلي وغير ذلك وكان صحب ذلك معه فخاف عليه من العرب فرده الى بلاده كرمان . وفيها المولى بدر الدين محمود بن عبيد الله أحد موالى الروم كان من عتقاء الوزير على باشا وقرأ على جماعة منهم ابن المؤيد ودرس بعدة مدارس ثم صار قاضياً بأدرنة ومات وهو قاضياً في هذه السنة . وفيها تقريباً بدر الدين محمود بن الشيخ جلال الدين الرومى الحنفى أحد موالى الرومية قرأ وحصل ودرس وترقى في التدريس حتى درس باحدى الثمانية ومات مدرساً بها قال فى الشقائق كان عالماً فاضلاً ذا كرم ومروءة اختلت عيناه فى آخر عمره انتهى . وفيها أبو زكريا يحيى بن على وقيل ابن حسين المعروف بابن الخازندار الحنفى الحلبي العالم العامل امام الحنفية بالجامع الكبير بحلب ذكره البدر الغزى فى المطالع البدرية وأحسن الثناء عليه وقال ابن الحنبلى كان ديناً خيراً قليل الكلام كثير السكينة أخذ الحديث رواية عن الزين بن الشماع والتقى أبى بكر الحينشى قال وكان جده قجافياً سمعت من مسلى التار الاحرار الذين لم يمسهم الرق وتوفى فى هذه السنة انتهى . وفيها القاضى جمال الدين يوسف بن محمد بن على بن طولون الزرعى الدمشقى الحنفى ترجمه ابن أخيه الشيخ شمس الدين بالفضل والعلم وذكر عن مفتي الروم عبد الكريم أنه لم ير فى هذه المملكة أمثل منه فى مذهب الامام أبى حنيفة وتوفى ليلة الاحد رابع المحرم بعلة الاسهال ودفن بترتبه بالصالحية .

﴿ سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة ﴾

فيها توفى شهاب الدين أحمد بن بدر بن ابراهيم الطبي الشافعى المقرئ .
والد الامام بالجامع الاموى وواعظه شيخ الاسلام الطبي المشهور تلا

بالسبع على العلامة ابراهيم بن محمود القدسي كاتب المصاحف وعلى
غرس الدين خليل وانتهى اليه علم التجويد في زمانه وكان يتسبب بحانوت
بياب البريد ويقريء الناس وتوفى ليلة الخميس سادس جمادى الاولى ودفن
بياب الفرايس . وفيها شهاب الدين أحمد البخارى المكي السيد
الشريف الامام العلامة امام الحنفية بالمسجد الحرام توفى ببندر جدة وهو
قاض بها عن مستنبيه فحمل الى مكة على أعناق الرجال فوصلها حادى عشر
ربيع الثانى ودفن على أبيه بالمعل . وفيها شهاب الدين أحمد النشيلي
المصرى الشافعى الامام العالم العلامة توفى بمكة فى هذه السنة .
وفيها شهاب الدين أحمد الزبيدى المكي قال ابن طولون كان مترجما
بالعلم ودخل دمشق متوجها الى الروم فمات بحلب أى فى هذه السنة .
وفيها تاج الدين عبد الوهاب بن عبد القادر العنابى الدمشقى القاضى
الاسلى أبوه كان ديوانيا بقلعة دمشق هو ووالده من قبله ثم تولى عدة
وظائف منها امرة التركمان واستمر على ذلك فى الدولة الجركسية ثم أخذه
السلطان سليم الى اسلامبول ثم أطلقه فخرج وجاور ثم عاد الى دمشق وبقي
بها الى الممات قال ابن طولون وسمع فى صغره على جماعة عدة أجزاء ولذلك
استجزته لجماعة ومدحه الشعراء الافاضل منهم شيخنا علاء الدين بن مليك
وأكثر منه الشيخ شهاب الدين الباعونى وتوفى ليلة الجمعة ثانى ربيع الاول
ودفن بتربتهم لصيق الصابونية من جهة القبلة ولم يحتفل الناس بمجنازته انتهى .
وفيها علاء الدين على القدسي الشافعى نزيل دمشق العالم الورع قال الشيخ
يونس العشاوى كان رفيقنا على الشيخ أبى الفضل بن أبى اللطف ثم من بعده
رافقنا على الامام تقى الدين البلاطنى الى أن مات قال وكان يتعاطى البيع
والشراء برأس مال يسير بورك له فيه مع التعفف عن الوظائف على طريقة
السلف وتوفى نهار الخميس ثانى القعدة ودفن بياب الصغير .

وفيهما زين الدين عمر بن أحمد بن أبي بكر المرعشي العالم كان في أول أمره يتكسب بالشهادة بحلب على فقر كان له وقناعة ثم انقادت إليه الدنيا فرأس وصار عيناً من أعيان حلب ولم تستهجن رياسته لانه كان حفيداً للشيخ الامام العلامة المفضن شهاب المرعشي المتوفى سنة اثنتين وتسعين وثمانمائة وكان الشيخ زين الدين يتجمل بمصاحبة شيخ الاسلام البدر بن السيوفى وأحبه قاضى قضاة حلب زين العابدين بن الفنارى وكان يكتب على الفتاوى وامتحان فى واقعة قرا قاضى وسبق فيمن سبق هو وأولاده الى رودس ثم أعيد الى حلب باقياً على رياسته وشهامته ومناصبه الى أن مات فى هذه السنة وهو يحث من حضره على الذكر وتلاوة القرآن .

وفيهما زين الدين عمر الصعترى الحنفى الامام العلامة امام الصخرة المعظمة بالقدس الشريف قال ابن طولون كان من أهل العلم والعمل وقرأ بمصر على جماعة منهم البرهان الطرابلسى وتوفى فى جمادى الاولى .

وفيهما المولى شاه قاسم بن الشيخ شهاب الدين أحمد الحنفى الشهير بمنلا زاده أصله من هراة وكان هو وأبوه واعظين وتوطن المترجم تبريز ولما دخلها السلطان سليم أخذه معه الى بلاد الروم وعين له كل يوم خمسين درهما وكان عالماً فاضلاً أديباً بليغاً له حظ من علم التصوف وخط حسن ومهارة فى الانشاء أنشأ نوارىخ آل عثمان فمات قبل اكتمالها فى هذه السنة أوفى التى بعدها . وفيها شمس الدين محمد بن زين الدين بركات بن السكيال الشيخ الواعظ ابن الواعظ الشافعى أسمعته والده على جماعة منهم البرهان الناجى وزوجه ابنته واشتغل ووعظ بالجامع الاموى وغيره وكان خطيب الصابونية وكان عنده تودد للناس وتوفى يوم السبت عشرى شوال .

وفيهما محمد بن سحلول - بلامين - الجديشى البقاعى الشافعى قال ابن طولون كان صالحاً يحفظ القرآن حفظاً جيداً ويقرؤه فى كل ثلاثة أيام قال وكان أفادنى

عن بعض المصريين الصلحاء في دفع الفواق أن يقبض الانسان باهاميه على ظهر أصلي بنصريه بقوة توفي فجأة يوم الاحد ثاني عشر جمادى الاولى .
وفيها شمس الدين محمد بن محمد بن أحمد الشهير بابن العجيمي المقدسي الشافعي الصوفي العلامة المحدث الواعظ أخذ عن مشايخ الاسلام البرهان ابن أبي شريف والجلال السيوطي والقاضي زكريا والشمس السخاوي وناصر الدين بن زريق وتوجه الى الروم وحصل له به الاقبال وعاد وتردد الى دمشق مراراً ووعظ بالجامع الاموي ودرس بالفصوص فيه أيضاً وكان يعتم بعامة سوداء قال ابن الحنبلي دخل الى حلب مرتين ووعظ بها واجتمع في سنة تسع وعشرين بمحدثها الشيخ زين الدين بن الشماع وقرئت عليهما ثلاثيات البخاري ثم أجاز كل منهما للآخر وقال فيه ابن الشماع هو خادم التفسير والسنن المنتصب لنصح المسلمين والمرغب لأهدى سنن بل هو العلم الفرد الذي رفع خبر الاولياء والعلماء ونصب حالهم ليقتدى بهم وخفض شأن أهل البطالة من الصوفية الجهلة وحذر من بدعهم واتباع طريقهم انتهى وتوفي ببيت المقدس في رمضان .
وفيها أبو زكريا يحيى بن علي بن أحمد بن شرف الدين الرحبي الاصل المكي المالكي ويعرف كأبيه بالمغربي ولد ليلة الاربعاء رابع عشر ربيع الاول سنة خمس وستين بمكة ونشأ بها وحفظ القرآن والاربعين النووية والشاطبية والرسالة وألفية النحو وعرض في سنة تسع وسبعين على قضاة مكة الاربعة وعمر بن فهد وحضر عند الفخر بن ظهيرة وأخيه البرهان مع ذكاه وفهم ثم تعانى التجارة بعد أن أثبت البرهان رشده وسلبه ماله وسافر في التجارة لدمشق وتلقن في القاهرة المذكور من ابن عبد الرحيم الابناسي قال السخاوي وله تردد الى وسماح على ولى اليه زائد الميل ونعم هو تواضعاً وأدباً وفهماً وذكاه وحسن عشرة بحيث صار بيته بمكة وغيرها مألفاً لأحبابه مع عدم اتساع دائرته وقال ابن فهد

طال مرضه حتى توفي بمكة ليلة السبت سادس عشرى شوال ودفن بالمعلاة ولم يخلف غير بنت واحدة ملكها جميع مخلفه وأثبت ذلك فى حياته .

(سنة تسع وثلاثين وتسعمائة)

ففىها توفي برهان الدين ابراهيم الصفورى الامام العالم توفي بصفوريا فى هذه السنة . وفىها أبو الهدى بن محمود النقشوانى الحنفى المنلا العالم المتبحر أخذ عن جماعة منهم منلاطالشى الدرعى ومنلا مزيد القرمانى وابن الشاعر وكان يميزه على شيخيه الاولين قال ابن الحنبلى دخل حلب وسكن فىها بالكناوية وبها صحبته ثم بالاتبكية البرانية وكان عالما عاملا محققاً مدققاً منقطعاً عن الناس قليل الاكل خاشعاً اذا توجه الى الصلاة لم يلتفت يمناً ولا شمالاً ينظم الشعر بالعربية والفارسية وتوفى بعين تاب فى هذه السنة . وفىها شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد الشويكى النابلسى ثم الدمشقى الصالحى الحنبلى مفتى الحنابلة بدمشق العلامة الزاهد ولد سنة خمس أو ست وسبعين وثمانمائة بقرية الشويكة من بلاد نابلس ثم قدم دمشق وسكن صالحيتها وحفظ القرآن العظيم بمدرسة أبى عمر والحرقى والملحة وغير ذلك ثم سمع الحديث على ناصر الدين بن زريق وحج وجاور بمكة سنتين وصنف فى مجاورته كتاب التوضيح جمع فيه بين المقنع والتنقيح وزاد عليهما أشياء مهمة قال ابن طولون وسبقه الى ذلك شيخه الشهاب العسكرى لكنه مات قبل اتمامه فانه وصل فيه الى الوصايا وعصريه أبو الفضل بن النجار ولكنه عقد عبارته انتهى وتوفى بالمدينة المنورة فى ثامن عشرى صفر ودفن بالبقيع ورؤى فى المنام يقول أكتبوا على قبرى هذه الآية (ومن يخرج من بيته مهاجراً الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله) . وفىها تقريباً المولى بيراحمد أحد الموالى الرومية

الحنفي خدم المولى أحمد باشا المفتي بن المولى خضر بك وترقى في التداريس الى مدرسة مراد خان ببروسا ثم أعطى قضاء حلب ثم عزل وأعطى تقاعداً بثمانين عثمانياً وكان له مشاركة في العلوم وعلق تعليقات على بعض المباحث . وفيها باشا جلبي البكالى الحنفي الفاضل أحد موالى الروم خدم المولى مؤيد زاده وترقى في التداريس الى دار الحديث بالمدينة المنورة وكان حليماً كريماً ينظم الاشعار التركية لكن كان في مزاجه اختلال وتوفى بالمدينة المنورة . وفيها المولى الشهير بأمر حسن أحد موالى الروم الحنفي برع وفضل ودرس وترقى في التداريس حتى أعطى دار الحديث بأدرنة ومات عنها وكان مشغلاً بالعلم وله حواش على شرح الرسالة في آداب البحث لمسعود الرومي وحواش على شرح الفرائض للسيد وغير ذلك .

وفيها زين العابدين بن العجمي الرومي الشافعي نزيل دمشق قال ابن طولون أصله من بغداد واشتغل بتبريز وولى تدريساً بمدينة طوقات ورتب له أربعون عثمانياً ثم تركه وتصوف على طريقة النقشبندية ثم ورد دمشق وأقرأ فيها الإفاضل ومات شهيداً بالطاعون يوم الخميس خامس عشر شوال . وفيها تقريباً محي الدين عبد القادر بن عبد العزيز بن جماعة المقدسي الشافعي الصوفي القادري الامام العارف بالله تعالى أخذ عنه العلامة نجم الدين الغيطي حين ورد عليهم القاهرة سنة ثلاثين أخذ عنه علم الكلام وتلقن منه الذكر قاله في الكواكب . وفيها تقريباً كريم الدين عبد الكريم بن عبد القادر بن عمر بن محمد بن علي بن محمد بن ابراهيم الجعبري المقرئ الامام العلامة صاحب الشرح على الشاطبية والمصنفات المشهورة قدم دمشق سنة اثنتين وثلاثين وأخذ عنه الشيخ شهاب الدين الطيبي الحديث ومصنفات ابن الجزري رحمه الله تعالى قاله في الكواكب أيضاً . وأقول الجعبري المشهور شارح الشاطبية هو برهان الدين توفى سنة اثنتين وثلاثين وتسعمائة وتقدمت ترجمته هناك .

وفيهما المولى عبد اللطيف الرومى الفاضل أحد موالى الرومى اشتغل بالعلم ووصل لخدمة المولى مصلح الدين البارحصارى وترقى حتى صار مدرساً باحدى الثمانية ثم بمدرسة أبي يزيد خان بأدرنة ثم صار قاضياً بها ثم ترك القضاء وعين له كل يوم ثمانون درهما وكان عالماً عاملاً عابداً زاهداً صالحاً تقياً نقيماً مقبلاً على المطالعة والاوراد والاذكار ملازماً للساجد فى الصلوات الخمس معتكفاً فى أكثر أوقاته بحجاب الدعوة صحيح العقيدة لا يذكر أحداً الا بخير اهتمامه بالآخرة رحمه الله تعالى . وفيها سيدى على الخواص البرلسلى أحد العارفين بالله تعالى وأستاذ الشيخ عبدالوهاب الشعراوى الذى أكثر اعتماده فى مؤلفاته على كلامه وطريقه قال المناوى فى طبقاته : الامى المشهور بين الخواص بالخواص كان من أكابر أهل الاختصاص ومن ذوى الكشف الذى لا يخطئ والاطلاع على الخواطر على البديهة فلا يبطله وكان عليه للولاية أمانة وعلامة متبحراً فى الحقائق أشبه البحر اطلاءه والدركلامه وكان فى ابتداء أمره يبيع الجميز عند الشيخ ابراهيم المتبولى بالبركة ثم أذن له أن يفتح دكان زيات فكث أربعين سنة ثم ترك وصار يضفر الخوص حتى مات وكان يسمى بين الاولياء النسابة لكونه أمياً ويعرف نسب بنى آدم وجميع الحيوان وكان معه تصرف ثلاثة أرباع مصر والربع مع محيسن المجدوب وكان إذا شاوره أحد لسفريقول قل بقلبك عند الخروج من السور أو العمران دستور يا أصحاب النوبة اجعلونى تحت نظرهم حتى أرجع فانهم يحبون الادب معهم ولهم اطلاع على من يمر فى دركهم وكان اذا نزل بالناس بلاء لا يتكلم ولا يأكل ولا يشرب ولا ينام حتى ينكشف وله كلام فى الطريق كالبحر الزاخر ومن كلامه الكمل لا تصريف لهم بحال بخلاف أرباب الاحوال وقال كل فقير لا يدرك سعادة البقاع وشقاوتها فهو والبهائم سواء وقال إياك أن تصنى لقول منكر على أحد الفقراء فتسقط

من عين رعاية الله وتستوجب المقت توفى في جمادى الآخرة ودفن بزاوية
الشيخ بركات خارج باب الفتوح من القاهرة انتهى ملخصاً .

وفيهما أبو الحسن محمد بن العارف بالله تعالى أبي العباس أحمد الغمري
المصرى الشافعي الصوفي الصالح الورع قال الشعراوى جاورت عنده
ثلاثين سنة ما رأيت أحداً من أهل العصر على طريقته في التواضع
والزهّد وخفض الجناح وكان يقول اذا سمعت أحداً يعد ذهباً يضيق
صدرى وكان لا يبيت وعنده دينار ولا درهم ويعطى السائل ما وجد
حتى قيصه وكان يخدم في بيته مادام فيه ويساعد الخدام بقطع العجين
وغسل الأواني ويقعد تحت القدر ويغرف للفقراء بنفسه وكان شديد
الحياء لا ينام بحضرة أحد أبداً وكان جميل المعاشرة خصوصاً في السفر
لا يتخصص بشيء عن الفقراء وكان كثير التحمل للبلاء لا يشكو من شيء
أصلاً وكان حلساً من أحلاس بيته لا يخرج منه إلا للصلاة أو حاجة
ضرورية واذا خرج الى موضع ترك الاكل والشرب لئلا يحتاج الى قضاء
الحاجة في غير منزله توفى في هذه السنة ودفن عند والده في المقصورة عند
أخريات الجامع انشاءً أبيه انتهى ملخصاً . وفيها المولى محمد شاه

ابن المولى الحاج حسن الرومى الحنفى الفاضل قال في الكواكب قرأ على
والده وغيره ثم درس بمدرسة داود باشا بالقسطنطينية ثم باحدى الثمان وله
شرح على القدورى وشرح على ثلاثيات البخارى وكان مكباً على الاشتغال
بالعلم في كل أوقاته وله مهارة في النظم والنثر انتهى .

وفيهما القاضى عز الدين محمد بن حمدان الصالحى ثم الدمشقى الحنفى أحد
رؤساء المؤذنين بالجامع الاموى ناب فى الحكم لعدة من القضاة منهم ابن يونس
وكان ناظراً على كهف جبريل بقاسيون وله حشمة وتأدب مع الناس
توفى فى أوائل ربيع الاول ودفن بتربة باب الفراديس .

وفيه سعد الدين محمد بن محمد بن علي الذهبي المعري الشافعي الامام العلامة ولد سنة خمسين وثمانمائة وكان من العلماء المشهورين بدمشق أخذ عنه جماعة منهم الفلوجيان قال الشعراوى كان ورده كل يوم ختما صيفاً وشتاء وكان خلقه واسعاً اذا تجادل عنده الطلبة يشتغل بتلاوة القرآن حتى ينقضى جدالهم وكان يحمل حوائجه بنفسه ويتلو القرآن في ذهابه وإيابه كثير الصدقة حتى أوصى بمال كثير للفقراء والمساكين لا يقبل من أحد صدقة انتهى ملخصاً . وفيها شمس الدين محمد الدواخلى - نسبة الى الدواخل قرية من المحلة الكبرى - المصرى الشافعي الامام العلامة المحقق المحدث كان مخصوصاً بالفصاحة في قراءة الحديث وكتب الرقائق والسير كريم النفس حلو اللسان كثير العبادة يقوم الليل ويحيى ليلى رمضان كلها مؤثراً للخمول وهو مع ذلك من خزائن العلم أخذ عن البرهان بن أبى شريف والكمال الطويل والشمس بن قاسم والشمس الجوجرى والشمس بن المؤيد والفخر القسى والزين الابناسى وغيرهم ودرس بجامع الغمري وغيره وانتفع به خلائق توفى بالقاهرة ودفن بتربة دجاجة خارج باب النصر .

وفيه المولى محمود بن عثمان بن علي المشهور باللامعي الحنفي أحد موالى الروم كان جده من بروسا ولما دخلها تيمورلنك أخذه معه وهو صغير الى ماوراء النهر وتعلم صنعة النقش وهو أول من أحدث السروج المنقوشة في بلاد الروم وابنه عثمان كان سالكا مسلك الامراء وصار حافظاً للدفتى السلطاني بالديوان العالى وأما ولده صاحب الترجمة فقرأ العلم على جماعة منهم المولى أخوين والمولى محمد بن الحجاج حسن ثم تصوف وخدم السيد أحمد البخارى ونال عنده المعارف والاحوال ثم تقاعد بخمسة وثلاثين عثمانياً وسكن بروسا واشتغل بالعلم والعبادة ونظم بالتركية أشياء كثيرة مقبولة مشهورة وتوفى ببروسا . وفيها المنلا مسعود بن عبد الله العجمى

الشيرازى الواعظ نزيل حلب كان له مطالعات فى الحديث والتفسير وكان يتكلم فىهما باللسان العربى لكن انتقد عليه ابن الحنبلى انه كان يلحن فيه ووعظ بجامع حلب الكبير فنال من الناس قبولا وصارت له فيه يوم الجمعة المجالس الحافلة توفى مطعوناً فى هذه السنة .
وفىها موسى بن الحسين الملقب بعوض بن مسافر بن الحسن بن محمود الكردى طائفة الملائكى ناحية السرسوى قرية الشافعى نزيل حلب أخذ العلم عن جماعة منهم منلا محمد المعروف ببرقلعى وعمرت فى زمانه مدرسة بالهبارية فجعل مدرستها ثم تركها وأقبل على التصوف فرحل الى حماة وأخذ عن الشيخ عاوان مع الانتفاع بغيره ثم قدم حلب لمداواة مرض عرض له ونزل بالمدرسة الشرفية فقرأ عليه غير واحد قال ابن الحنبلى وكنت بمن فاز بالقرارة عليه بها فى علم البلاغة ثم ذهب الى حماة فلما توفى الشيخ علوان عاد الى حلب واستقر فى مشيخة الزينية وأخذ يربى فيها المريدين ويتكلم فيها على الخواطر مع طيب الكلام واطعام الطعام واکرام الواردين اليه من الخواص والعوام وحسن السمى ولين الكلمة وفصاحة العبارة والتكلم فى التفسير والحديث وكلام الصوفية وتوفى بها مطعوناً ودفن فى مقابر الصالحين بوصية منه .

(سنة أربعين وتسعمائة)

فىها توفى ابراهيم العجمى الصوفى المسلك العالم نزيل مصر كان رفيقاً للشيخ دمرداش والشيخ شاهين فى الطريق على سيدى عمر روشنى بتبر بز العجم ثم دخل مصر فى دولة ابن عثمان وأقام بمدرسة بباب زويلة فحصل له القبول التام وأخذ عنه خاق كثير من الاعجام والاروام وكان يفسر القرآن العظيم ويقرىء فى رسائل القوم مدة طويلة حتى وشى به الى السلطان لكثرة مريديه وأتباعه وقيل له نخشى أن يملك مصر فطلبه السلطان الى الروم بسبب ذلك

ثم رجع الى مصر وطرده من كان عنده من المريدين والاتباع امثالاً لامر السلطان ثم بنى له تكية مقابل المؤيدية وجعل له فيها مدفناً وبني حوله خلاوى للفقراء وكان له يد طولى فى المعقولات وعلم الكلام ونظم تائمة جمع فيها معالم الطريق وكان ينهى جماعته أن يحج الواحد منهم حتى يعرف الله المعرفة الخاصة عند القوم وتوفى بمصر .

وفى ابراهيم المجذوب المصرى الشهير بأبى لحاف قال فى الكواكب كان فى أول جذبه هقيماً فى البرج الاحمر من قلعة الجبل نحو عشرين سنة فلما قرب زوال دولة الجراكسة أرسل الى الغورى يقول له تحول من القلعة واعط المفاتيح لاصحابها فلم يلق الغورى الى كلامه بالا وقال هذا مجذوب فنزل الشيخ ابراهيم الى مصر فزالت دولة الجراكسة بعد سنة وكان حافيا مكشوف الرأس وأكثر اقامته فى بيوت الاكابر وكان يكشف له عما ينزل بالانسان من البلاء فى المستقبل فيأتى اليه فيخبره أنه نازل به فى وقت كذا وكذا ويطلب منه مالا فاذا دفعه اليه تحول البلاء عنه والا وقع كما أخبر وكان يمكث الشهر وأكثر لا ينام بل يجلس يهتم بالذكر الى الفجر صيفا وشتاء توفى فى هذه السنة ودفن بقنطرة السد فى طريق مصر العتيقة انتهى .

وفىها تقى الدين أبو بكر الشريطى الصالحى الشيخ الصالح تليذ الشيخ أبى الفتح المزى أخذ عنه ولبس منه الخرقه وتوفى بغتة يوم الاربعاء خامس جمادى الآخرة ودفن بسفح قاسيون . وفىها تقريبا أبو الفتح الخطيب بن القاضى ناصر الدين خطيب الحرم بها دخل دمشق قاصداً بلاد الروم وخطب بجامع دمشق يوم الجمعة سلخ صفر من هذه السنة قاله فى الكواكب . وفىها شهاب الدين أحمد بن أحمد الباجى - بالمرحمة الانطاكية الحلبي المشهور بابن كلف العلامة ولى قضاء العسكر بماردين فى زمن السلطان قاسم بك ثم ترك ذلك وعاد الى نشر العلم بانطاكية ثم درس بحلب ثم ارتحل الى

بيت المقدس فأعطى تدريس الفنارية وكان عالماً عاملاً مفنناً طارحاً للتكلف
يلبس الصوف ويلف على رأسه المئزر توفي في هذه السنة ببيت المقدس .
وفيها شمس الدين أحمد بن سليمان الحنفى الشهير بابن كمال باشا العالم
العلامة الأُوحد المحقق الفهامة صاحب التفسير أحد الموالى الرومية كان
جده من أمراء الدولة العثمانية واشتغل هو بالعلم وهو شاب ثم ألحقه بالعسكر
فحكى هو عن نفسه أنه كان مع السلطان بايزيد خان في سفر وكان وزيره
حينئذ ابراهيم باشا بن خليل باشا وكان في ذلك الزمان أمير ليس في الامراء
أعظم منه يقال له أحمد بك بن أورنوس قال فكنت واقفاً على قدمي قدام
الوزير وعنده هذا الامير المذكور جالساً اذ جاء رجل من العلماء رث الهيئة
دنيء اللباس جلس فوق الامير المذكور ولم يمنعه أحد من ذلك فتحيرت
في هذا الامر وقلت لبعض رفقائي من هذا الذي تصدر على مثل هذا الامير
قال هو عالم مدرس يقال له المولى لطفى قلت كم وظيفته قال ثلاثون درهماً
قلت وكيف تصدر على هذا الامير ووظيفته هذا المقدار فقال رفيقي العلماء
معظمون لعلمهم فانه لو تأخر لم يرض بذلك الامير ولا الوزير قال
فتفكرت في نفسي فوجدت أنى لا أبلغ رتبة الامير المذكور في الامارة وانى
لو اشتغلت بالعلم يمكن أن أبلغ رتبة ذلك العالم فنويت أن اشتغل بالعلم
الشريف فلما رجعنا من السفر وصلت الى خدمة المولى المذكور وقد أعطى
عند ذلك مدرسة دار الحديث بأدرنة وعين له كل يوم أربعون درهماً فقرأت
عليه حواشى شرح المطالع وكان قد اشتغل في أول شبابه في مبادئ العلوم
كما سبق ثم قرأ على المولى القسطلانى والمولى خطيب زادة والمولى معرف
زادة ثم صار مدرساً بمدرسة على بك بمدينة أدرنة ثم بمدرسة أسكوب ثم
ترقى حتى درس باحدى الثمانية ثم بمدرسة السلطان بايزيد بأدرنة ثم صار
قاضياً بها ثم أعطى قضاء العسكر الاناضولى ثم عزل وأعطى دار الحديث

بادرته وأعطى تقاعداً كل يوم مائة عثمانى ثم صار مفتياً بالقسطنطينية بعد وفاة المولى على الجمالى وبقي على منصب الافتاء الى وفاته قال فى الشقائق كان من العلماء الذين صرفوا جميع أوقاتهم الى العلم وكان يشتغل ليلاً ونهاراً ويكتب جميع ماسنح بياله وقد فتر الليل والنهار ولم يفتر قلمه وصنف رسائل كثيرة فى المباحث المهمة الغامضة وعدد رسائله قريب من مائة رسالة وله من التصانيف تفسير لطيف حسن قريب من التهام اخترمته المنية ولم يكمله وله حواش على الكشاف وشرح بعض الهداية وله متن فى الفقه وشرحه وكتاب فى علم الكلام سماه تجريد التجريد وشرحه وكتاب فى المعانى والبيان كذلك وكتاب فى الفرائض كذلك وحواش على شرح المفتاح للسيد الشريف وحواش على التلويح وحواش على التهافت للمولى خواجه زادة وتوفى فى هذه السنة .

وفىها المولى محيى الدين أحمد بن المولى علاء الدين على الفشارى الحنفى أحد الموالى الرومية الامام العلامة قرأ على علماء عصره ثم رحل الى العجم وقرأ على علماء سمرقند وبخارى ثم عاد الى الروم فأعطاه السلطان سليم مدرسة الوزير قاسم باشا وكان محباً للصوفية سيما الوفاية مكباً على العلم اطلع على كتب كثيرة وحفظ أكثر لطائفها ونوادرها وكان يحفظ التواريخ وحكايات الصالحين وصنف تهذيب الكافية فى النحو وشرحه وحاشية على شرح هداية الحكمة لمولانا زادة وحواش على شرح التجريد للسيد وتفسيراً لسورة الضحى سماه تنوير الضحى وغير ذلك من الرسائل والتعليقات وتوفى فى هذه السنة .

وفىها شهاب الدين أحمد بن محمد المرداوى ثم الصالحى الحنبلى المعروف بابن الديوان الامام العالم امام جامع المظفرى بسفح قاسيون قال ابن طولون كان مولده بمردا ونشأ هناك الى أن عمل ديوانها ثم قدم دمشق فقرأ القرآن

بها على الشيخ شهاب الدين الذويب الحنبلي لبعض السبعة وأخذ الحديث عن الجمال بن المبرد وغيره وتفقه عليه وعلى الشهاب العسكري وولى امامة جامع الحنابلة بالسفح نيفا وثلاثين سنة وتوفى ليلة الجمعة سابع عشر المحرم فجأة بعد أن صلى المغرب بجامع الحنابلة ودفن بصفة الدعاء وولى الامامة بعده بالجامع المذكور الشيخ موسى الحجاوى . وفيها عز الدين أحمد ابن محمد ابن عبد القادر المعروف بابن قاضى نابلس الجعفري الحنبلي أحد العدول بدمشق ولد سنة أربع وستين وثمانمائة قال فى الكواكب وأخذ عن جماعة منهم شيخ الاسلام الوالد سمع منه كثيراً ونقل ابن طولون عنه أن من أشياخه الكمال بن أبى شريف والنهران الباني والشيخ على البغدادي وأجاز له الشيخ البارزى وكان ممن انفرد بدمشق فى جودة الكتابة واتقان صنعة الشهادة وتوفى ليلة الاثنين مستهل ربيع الآخر ودفن بالروضة .

وفيها شهاب الدين أحمد البقاعى الشافعى الضرير نزيل دمشق حفظ القرآن العظيم بمدرسة أبى عمر وحفظ الشاطبية وتلا يعضها على الشيخ على القيمرى وحل البصروية وغيرها فى النحو على ابن طولون وبرع وفضل وحج وصار يقرىء الاطفال بمكتب الحاجبية بصالحية دمشق وتوفى بغتة يوم الجمعة تاسع عشرى رجب . وفيها السيد شرف الدين الشريف الشافعى العلامة المدرس بزاوية الخطاب بمصر كان صامناً معتزلاً عن الناس وقته معمور بالعلم والعبادة وتلاوة القرآن ورده كل ليلة قبل النوم ربع القرآن ما تركه صيفاً ولاشتاماً وكان على مجلسه الهيبة والوقار وله صحة اعتقاد فى الصوفية يتواجد عند سماع كلامهم ذكره الشعراوى .

وفيها الامير زين الدين عبد القادر بن الامير أبى بكر بن ابراهيم بن منجك اليوسفى الحنفى أحد أصلاء دمشق وأمرائها حفظ القرآن العظيم وتفقه على الشيخ برهان الدين بن عوف الحنفى وغيره وحصل كتباً نفيسة

قال ابن طولون ترددت اليه كثيراً وولى النظر على أوقافهم وحصل دنيا
وكان سمحاً تمرض وطالت علته الى أن توفي يوم الاربعاء خامس ذى الحجة
ودفن بترتيم بجامع ميدان الحصا . وفيها كريم الدين عبدالكريم
ابن عبد اللطيف بن علي بن أبي اللطف المياهي الشافعي القادري الصوفي
الصالح قال في الكواكب كان من أعيان جماعة شيخ الاسلام الوالد وتلاميذه
ومعتقديه وسمع الحديث على الشيخ سراج الدين الصيرفي وكان يتسبب هو
ووالده ببيع المياه المستخرجة واليه ينسبان ، عمر صاحب الترجمة زاوية بحذاء
الجسر الأبيض وكانت قديماً مسجداً ثم أخذ يقيم الأوقات فيها سنين
وكان يكثر من شهود الجنائز ومجالس الفقراء ويزور الصلحاء والضعفاء
وله شعر منه :

ولقد شكوتك بالضمير الى الهوى ودعوت من حنقى عليك فأنا

منيت نفسى من وصالك قبلة ولقد يضر المرء بارقة المنى

توفي ليلة السبت سادس عشر ربيع الآخر ودفن تحت كهف جبريل تجاه
تربة السبكيين . وفيها علاء الدين علي بن محمد بن حسن الحموي

الشافعي نزيل دمشق الامام العلامة الشهير بابن أبي سعيد قيل انه نسب الى
المتولى من أصحاب الشافعي ولد سنة ست وستين وثمانمائة وقرأ على جماعة
من العلماء ولزم البدر الغزوي وقرأ عليه شرحه على المنهاج قراءة بحث
وتحقيق واتقان وقرأ عليه كتباً كثيرة في علوم متعددة وكان بارعاً ذا يد في
الاصول والفقه ومشاركة جيدة في البيان والنحو والمنطق وغير ذلك مع
اطراح زائد وتوفي بدمشق في هذه السنة . وفيها شمس الدين محمد

بن محمد الديري الاصل الحلبي الشافعي الامام العلامة الحجة الفهامة المعروف
بابن الحناجرى وولده بابن مجل كان له يد طولى في الفقه والفرائض والحساب
مع المشاركة في فنون أخرى قرأ في الحساب على الجمال بن النجار المقدسى

الشافعي صاحب بغية الرائض في علم الفرائض وكان لطيف المحاضرة حسن
المعاشرة كثير المفاكة والمازحة معتقداً في الصوفية قال تليذه ابن الحنبلي
كان يسمع الآلات ويقول أنا ظاهري أعمل بقول ابن حزم الظاهري
وقال في الكواكب وذكره شيخ الاسلام الوالد في رحلته فقال الشيخ الامام
والخبر الهمام شيخ المسلمين أبو عبد الله محمد شمس الدين الخناجري الشافعي
شيخ الفواضل والفضائل وامام الاكابر والافاضل وبدر الانارة المشرق
لسرى القوافل وشمس الحقائق التي مع ظهورها النجوم أوافل له المناقب
الثواب والفوائد الفرائد والمناهج المباحج وله بالعلم عناية تكشف العماية
ونباهة تكسب النزاهة ودراية تقصد الرواية ومباحثة تشوق ومناقشة تروق
مع طلاقة وجه وتمام بشر وكال خلق وحسن سمت وخير هدى وأعظم
وقار وكثرة صمت ثم أنشد :

ملح كالرياض غازلت الشمس رباها وافترعنها الربيع
فهو للعين منظر موق الحسنى وللنفس سؤدد مجموع
ومن لطائف القاضي جابر متغزلاً مورياً باسم صاحب الترجمة والبدر السيوفى
شيخى حلب :

سلن سيوفا من جفون لقتلتى وأردفنها من هدهبا بالخناجر
فقلت أيفتى فى دى قلنلى أجل أجاز السيوفى ذالك وابن الخناجرى
وتوفى فى يوم عرفة بعد وفاة الشيخ شهاب الدين الهندى بأشهر فقال ابن
الحنبلى يرثيهما :

ثوى شيخنا الهندى فى رجب رسمه ففاضت دموعى من نواحى محاجرى
ومن بعده مات الامام الخناجرى وبان فكم من غصة فى الخناجر
وفىها المولى محيى الدين محمد بن قاسم الرومى الحنفى الامام العلامة أحد
موالى الروم ولد باماسية وترقى فى التداريس حتى درس باحدى الثمان ثم

أعطى مدرسة السلطان بايزيد باماسية ثم السلجمانية بجوار أياصوفيا وهو أول مدرس بها ثم أعيد إلى إحدى الثمان ومات وهو مدرس بثمانين عثمانياً وكان عالماً صالحاً محباً للصوفية مشغلاً بنفسه قانعاً مقبلاً على العلم والعبادة وله مهارة في القراءات والتفسير واطلاع على العلوم الغربية كالإفلاق والجفر والموسيقى مع المشاركة في كثير من العلوم وكان له يد في الوعظ والتذكير وصنف كتاب روضة الأخبار في علوم المحاضرات وحواشي على شرح الفرائض للسيد وحواشي على أوائل شرح الوقاية لصدر الشريعة وتوفي في هذه السنة وصلى عليه وعلى ابن كمال باشا بجامع دمشق يوم الجمعة ثاني القعدة. وفيها شمس الدين محمد بن يحيى بن أبي بكر بن عبد الغني الزحلي الشافعي الفاضل أحد مبشري الجامع الأموي قال في الكواكب حضر دروس شيخ الإسلام الوالد وسمع عليه رسالة القشيري قال ابن طولون وكان لا بأس به وكان قد باع عقاره وخرج إلى الحج عازماً على المجاورة فمات في طريق الحج في الذهاب في الأقبرع المعروفة بمقارش الرز.

وفيها شمس الدين محمد بن يونس بن يوسف بن المنقار الأمير المولوي الحلبي الأصل ولي نيابة صفد ووطن دمشق قال ابن طولون كان عنده حشمة وتوفي بدمشق يوم الثلاثاء رابع ربيع الأول ودفن بالخوارزمية تحت كهف جبريل بوصية منه . وفيها المنلا شمس الدين محمد الانطاكي الإمام العلامة توفي بالقدس الشريف في هذه السنة .

وفيها شمس الدين محمد بن الطلحة الشافعي العجلوني الصالح العابد المحدث البسامي نسبة إلى أحد أجداده بسام دخل دمشق وأم بالجامع نيابة وكان له سند بالمصافحة والمشابكة وارسال العذبة أخذ عنه ابن طولون وغيره ثم عاد إلى عجلون ومات بها في إحدى الجمادين . وفيها قاضي القضاة محب الدين محمد بن ظهيرة الشافعي الإمام العالم العلامة قاضي مكة توفي بها في ذي القعدة .

وفيهما تخلص الشيخ الصالح العابد محيي السنة في بلاد الغربية من بلاد مصر بعدموت شيخه أبي الخير بن نصر بمحلة منوف كان مقبياً بابشيه الملق وكان سيدي محمد الشناوى يكرمه ويحمله قال الشيخ عبدالوهاب الشعراوى صحبته نحو ثلاث سنين بعدموت شيوخه الشيخ محمد الشناوى قال وحصل لى منه دعوات سالحة وجدت بركتها وأوصانى بإيثار الخول على الظهور وبعدم التعرف بأركان الدولة قال ولم يزل على المجاهدة والتشف على طريقة الفقراء الى أن توفى ودفن بابشيه الملق وقبره بها ظاهر يزار .

وفيهما نور الدين بن عين الملك الصالحى الشيخ الصالح كان محباً لطلبة العلم ملازماً لعمل الوقت بزواية جده عين الملك بسفح قاسيون توفى يوم الجمعة سادس شعبان .

﴿ سنة احدى وأربعين وتسعمائة ﴾

ففيها توفى القاضى تقى الدين ابو بكر بن شهلا الاسمر الشافعى الدمشقى المتصوف تولى نيابة القضاء مراراً وصار له صيت عند قضاة الاروام خصوصاً ابن اسرافيل ثم انحرف عليه وعزله واستمر معزولاً الى أن توفى يوم الخميس ثانى صفر ودفن بتربة الشيخ أرسلان وخلف دنيا كثيرة قيل انها سبعة عشر ألف دينار . وفيها المولى أحمد وقيل عبد الاحد بن عبد الله وقيل ابن عبد الاحد الحنفى الشهير بقراوغلى الفاضل أحد الموالى الرومية قال صاحب الشقائق كان من عتقاء السيد ابراهيم الاماسى أحد الموالى فقراً على مولاه المذكور ثم درس ببعض نواحي أماسية ثم بمدرسة أماسية ثم بأبي أيوب الانصارى ثم باحدى الثمانية ثم أعطى قضاء دمشق ودخلها فى احدى الجمادين سنة أربعين وهو شيخ كبير وكان الغالب عليه محبة الصوفية والفقراء ونادى بدمشق أن لا يخرج امرأة طفلة الى الاسواق قال وكان محباً للعلماء وقوراً

صاحب شية حسنة صحيح العقيدة محمود الطريقة أديباً لبيباً وقال ابن طولون بعد أن وصفه بالعلامة وسماه أحمد بن عبد الأحد : وكان منور الشية محباً للصالحين غير أن فوق يده أديباً فكان ذلك يمنعه من سماع كلمته ونفوذ أمره وتوفى وهو قاض بدمشق يوم الثلاثاء حادى عشرى ذى الحجة ودفن بباب الصغير عند سيدى بلال .
وفيها السيد تاج الدين عبد الوهاب الصواف الدمشقى الشافعى الشريف المقرئ قال ابن طولون سمع معى بمكة على محدثها الشيخ عز الدين بن فهد وغيره وبدمشق على مؤرخها القاضى محي الدين النعيمى وغيره وكان يقرأ للاموات خصوصاً بترية باب الصغير وكان يدعو فى المحافل أدعية لطيفة وكان صالحاً فقيراً توفى يوم الثلاثاء ثانى عشر شوال ودفن باب الصغير .
وفيها نور الدين على البحرى الشافعى أحد علماء القاهرة قال فى الكواكب بلغنى أن المولى ابن كمال باشا لما كان بمصر كان يباحثه ويشهد له بالفضل التام ويقول لا تقولوا البحرى ولكنه البحرى يشير الى تبخره فى العلم توفى بمصر فى شعبان وترجمه ابن طولون بأنه خر شيوخ المصريين .
وفيها المنلا عماد بن محمود الطارمى قال فى النور مولده بطارم قرية من خراسان ونشأ بها واشتغل بتحصيل فنون العلوم حتى برع ثم جاء الى كجرات وأقام بها الى أن مات وكان بارعاً فى كثير من العلوم سيما العقليات وكانت له يد طولى فى علم السيميا ويحكى عنه فيها حكايات مشهورة وممن أخذ عنه من الاعلام مولانا وجيه الدين ومولانا العلامة القاضى عيسى انتهى .
وفيها بهاء الدين محمد بن محمد ابن على الفصى البعلبى الشافعى مفتى بعلبك الامام العلامة المدقق الفهامة ولد بعلبك سنة سبع وخمسين وثمانمائة وعرض المنهاج على البدر بن قاضى شهبه ثم جد فى الاشتغال فى سنة احدى وسبعين على جماعة منهم الزين خطاب ونجم الدين وتقى الدين ابنا قاضى عجلون وأذن له الشيخ تقى الدين بالافتاء

والتدريس وقرأ على القاضي زكريا الانصارى وأذن له أيضاً بالافتاء والتدريس في سنة خمس وثمانين وكان عنده ذلك وشاب سريعاً وكان ألثق قاله النعيمي وقال في الكواكب كان من اخوان شيخ الاسلام الجندوشيخ الاسلام الوالد ومشاركيهما في الشيوخ وان كان الشيخ الوالد دونه في السن وتوفي بعبلك يوم الاربعاء رابع عشرى المحرم قال ابن طولون ولم يخلف بعده مثله ولا في دمشق في فقه الشافعية . وفيها محي الدين محمد بن بير محمد باشا الحنفي أحد موالى الروم الامام العلامة قرأ على والده ثم خدم المولى ابن كمال باشا ثم المولى علاء الدين الجمالى وصار معيداً لدروسه ثم درس يمدسة مصطفى باشا بالقسطنطينية ثم باحدى الثمان ثم صار قاضى أدرنة ومات قاضياً بها وكان على الهمة رفيع القدر ذا أدب ووقار وحظ وافر من العلوم المتداولة .

﴿ سنة اثنتين وأربعين وتسعمائة ﴾

فيها توفي ابراهيم المصرى المجذوب الصالح المعروف بعصيفير قال في الكواكب كان من أهل الكشف الكامل وأصله من نواحي الصعيد وكان ينام مع الذئب في القفار ويمشى على الماء جهاراً قال الشعراوى وأخبرني بحريق يقع في مكان فوق فيه تلك الليلة ومر عليه شخص باناء فيه لبن فرماه منه فانكسر فاذا فيه حية ميتة وأحواله عجيبة توفي بمصر ودفن تجاه زاوية أبي الحمايل . وفيها أبو الفضل الأحمدي صاحب الكشوفات الربانية والمواهب الصمدانية أخذ الطريق عن سيدى على الخواص والشيخ بركات الخواص وغيرهما قال في الكواكب وكان من أهل المجاهدات وقيام الليل والتخشن في المأكل والملبس وكان يخدم إخوانه ويقدم لهم نعالهم ويهيء الماء لطهارتهم وكان له كشف عجيب بحيث يرى بواطن

الخلق وما فيها كما يرى ما في داخل البلور وقال سألت الله تعالى أن يحجب ذلك عني فأبى علي وكان يقول أعطاني الله تعالى أن لا يقع بصري على حب فيسوس وجرب ذلك فيه وقال الشعراوي وقع بيني وبينه اتحاد عظيم لم يقع لي قط مع أحد من الاشيخ وكنت اذا جالسته وسرى ذهني الى مكان أو كلام يقول ارجع بقلبك من الشيء الفلاني فيعرف ما سر قلبه اليه وكنت اذا ورد على شيء من الحقائق وأردت أقوله له يقول لي قف لا تخبرني حتى أسمعك ماورد عليك فيقوله حرفاً بحرف وقال في الطبقات الكبرى حجج مرات علي التجريد فلما كان آخر حجة كان ضعيفاً فقلت له في هذه الحال تسافر فقال لترابي فان طيبتى مرغوها في تربة الشهداء بيدر فكان كما قال وتوفي بيدر . وفيها اسمعيل الشرواني الحنفي الامام العلامة المحقق المدقق الصالح الزاهد العارف بالله تعالى قرأ على علماء عصره منهم الجلال الدواني ثم خدم العارف بالله خواجه عبيد الله السمرقندي وصار من كمل أصحابه ولما مات خواجه عبيد الله ارتحل المترجم الى مكة المشرفة وتوطنها ودخل الروم في ولاية السلطان أبي يزيد ثم عاد الى مكة وأقام بها الى أن مات قال في الشقائق كان رجلاً معمرًا وقوراً مهيباً منقطعاً عن الناس مشتغلاً بنفسه طارحاً للتكلف حسن المعاشرة له فضل عظيم في العلوم الظاهرة وألف حاشية على تفسير البيضاوي وكان يدرس بمكة فيه وفي البخاري وتوفي بها في عشر ذي الحجة عن نحو أربع وثمانين سنة . وفيها بديع بن الضيا قاضي مكة المشرفة وشيخ الحرم بها قال ابن طولون كان من أهل الفضل والرياسة قدم دمشق ثم سافر الى مصر فبلغه تولية قضاء مكة للشيخ زين الدين عبد اللطيف بن أبي كثير فرجع الى دمشق وأقام بها مدة ثم سافر الى الروم سنة إحدى وأربعين بعد أن حضر عند الشيخ على الكيزواني تجاه مسجد العفيف بالصالحية وسمع المولد وشرب

هو والشيخ علي وجماعته القهوة المتخذة من البن ولا أعلم أنها شربت في بلدنا هذه يعني دمشق قبل ذلك فلما وصل القاضي بديع الي الروم أعيد اليه قضاء جدة ثم رجع فتوفي بمدينة بدليس من أطراف ديار بكر انتهى ملخصا . وفيها جابر بن ابراهيم بن علي التنوخي القضاعي الشافعي القاطن ببجل الاعلى من معاملة حلب ولي نيابة القضاء به وكان شاعراً عارفاً بالعروض والقوافي وطرفاً من النحو مستحضراً لكثير من اللغة ونوادير الشعراء حافظاً لكثير من مقامات الحريري حضر دروس العلاء الموصلي بحلب وذاكره ومن نظمه :

طاب الزمان وراقت الصبهاء وشدت علي أوراقها الورقاء

وهي طويلة وتوفى في جمادى الآخرة .

وفيها عبد الله بن محمد بن أحمد بافضل العدني الشافعي قال في النور تفقه بوالده وانتصب بعده للتدريس بعدن وكان فقيها محدثا فاضلا حسن الاخلاق شريف النفس مخالقا للناس حسن السعي في حوائج المسلمين محببا اليهم سليم الصدر عمي في آخر عمره وتطبب فرد الله عليه بصره ولم يزل على الحال المرضى الي أن توفى ضحى يوم الخميس حادى عشر شعبان بعدن .

وفيها زين الدين أبو هريرة عبد الرحمن بن حسن الشهير بابن القصاب الكردى الحلبي الشافعي الامام العالم العامل الكامل أحد المدرسين بحلب أخذ عن البدر بن السيوفى وغيره وتوفى بحلب . وفيها زين الدين عبد الرحمن بن جلال الدين محمد البصروى الحنفي الشافعي والده وهو أى المترجم سبط العلامة زين الدين عبد الرحمن بن العيني الحنفي قال ابن طولون رأيته يدرس في المختار وتوفى بالحسا أحد منازل الحاج .

وفيها زين الدين عبد القادر بن اللحام البيروتي الشافعي العلامة توفى ببيروت قاله في الكواكب . وفيها نورالدين علي بن يس الطرابلسي

الحنفي الشيخ الامام شيخ الاسلام شيخ الحنفية بمصر وقاضي قضاتها اشتغل على الشمس الغزى والصلاح الطرابلسي وكان ديناً متقشفاً مفتناً في العلوم ولى قضاء القضاة في الدولة السلمانية الى أن جاء قاض لمصر رومي من قبل السلطان سليمان فاستمر معزولا يفتي ويدرس الى أن مات وهو ملازم على النسك والعبادة قال الشعراوى كان كثير الصدقة سرأ وجهرأ وأنكر عليه قضاة الاروام بسبب افتائه بمذهبه الراجح عنده وكاتبوا فيه السلطان وجرحوه بما هو يرى منه فأرسل السلطان يأمر بنفيه أو قتله فوصل المرسوم يوم موته بعد أن دفناه وكانت هذه كرامة له انتهى . وفيها قاسم بن

زلزل بن أبي بكر القادري أحد أرباب الاحوال المشهورين بحلب قال ابن الحنبلي كان في أول أمره ذا شجاعة حمى بها أهل محلته المشاركة بحلب من اللصوص وكان يعارضهم ليلا في الطرقات ويقول لهم ضعوا ما سرقتم وفوزوا بأنفسكم أنا فلان فلا يسعهم الا وضعه ثم صار مریداً للشيخ حسين بن أحمد الاطعاني كما كان أبوه مریداً لأبيه ثم صار مریداً لابن أرسلان الرملي وعلى يده حصلت له حال وهو الذي حمه على سقاية الماء فكان يسقي الماء في الطرقات وهو يذكر الله تعالى وتحصل له الحال الصادقة فيرفع رجله ويبطش بها على الارض وذكر له كرامات كثيرة قال وتوفي في أواخر السنة .

وفيها القاضي شمس الدين محمد بن يوسف الدمشقي الحنفي ناب في القضاء عن قاضي القضاة ابن الشحنة وعن قاضي القضاة بن يونس بدمشق ثم ثبت عليه وعلى رجل (١) يقال له حسين البقساطي عند قاضي دمشق انهما راضيان فحرقا تحت قلعة دمشق بعد أن ربطت رقابهما وأيديهما وأرجلهما في أوتاد وألقى عليهما القتب والبوارى والحطب ثم أطلقت النار عليهما حتى صار رماداً ثم ألقى رمادهما في بردى وكان ذلك يوم الثلاثاء تاسع رجب قال ابن

(١) « رجل » غير موجودة في الأصل .

طولون وسئل الشيخ قطب الدين بن سلطان مفتى الحنفية عن قتلها فقال لا يجوز في الشرع بل يستتابان (١) .

وفيها بدر الدين محمد العلأئى الحنفى المصرى العلامة المسند المؤرخ قال فى السكواكب أخذ عن شيخ الاسلام الجد وغيره وأثنى عليه العلامة جار الله ابن فهد وغيره انتهى . وفيها الشيخ شمس الدين محمد الشامى قال العلامة الشعرانى فى ذيله على طبقاته مانصه ومنهم الأخ الصالح العالم الزاهد الشيخ شمس الدين محمد الشامى المتمسك بالسنة المحمدية نزيل التربة البرقوقية وكان عالماً صالحاً مفتناً فى العلوم وألف السيرة النبوية المشهورة التى جمعها من ألف كتاب وأقبل الناس على كتابتها ومشى فيها على أنموذج لم يسبق إليه أحد كان عزباً لم يتزوج قط واذا قدم عليه المضيف يعلق القدر ويطبخ له ، كان حلوا المنطق مهيب النظر كثير الصيام والقيام بت عنده الليالى فما كنت أراه ينام فى الليل الا قليلا كان اذا مات أحد من طلبة العلم وخلف أولاداً قاصرين وله وظائف يذهب الى القاضى ويتقرر فيها ويباشرها ويعطى معلومها للأيتام حتى يصلحوا للباشرة كان لا يقبل من مال الولاية وأعوانهم شيئاً ولا يأكل من طعامهم وذكر لى شخص من الذين يحضرون قراءة سيرته فى جامع الغمري أن أسأله فى اختصار السيرة وترك ألفاظ غريبها وأن يحكى السير على وجهها كما فعل ابن سيد الناس فرأيت بين القصرين وأخبرته الخبر فقال قد شرعت فى اختصارها من مدة كذا فرأيت ذلك هو الوقت الذى سألتى فيه ذلك الرجل وكانت عمامته نحو سبعة أذرع على عرقية لم يزل غاضباً طرفه سواء كان ماشياً أو جالساً رحمه الله وأخلاقه الحسنة كثيرة مشهورة بين أصحابه ورفقائه انتهى كلام الشعراوى وقال سيدى أحمد العجمي المتولى سنة ست وثمانين وألف أنه توفى يوم الاثنين رابع عشر شعبان أى

(١) فى الأصل «يستتابان» وهو خطأ جلى .

من هذه السنة وله من المؤلفات عقود الجمان في مناقب أبي حنيفة النعمان ،
الجامع الوجيز الخادم للغات القرآن العزيز ، مرشد السالك الى ألفية ابن مالك ،
النكت عليها اقتضبه من نكت شيخه السيوطي عليها وعلى الشذور والكافية
والشافية والتحفة وزاد عليه يسيراً والآيات العظيمة الباهرة في معراج سيد
أهل الدنيا والآخرة ومختصره المسمى بالآيات البينات في معراج سيد أهل
الارض والسموات ، رفع القدر ومجمع الفتوة في شرح الصدر وخاتم النبوة
كشف اللبس في رد الشمس ، شرح الجرومية ، الفتح الرحمانى شرح آيات
المرجاني الموضوع في الكلام ، وجوب فتح ان وكسرها وجواز الامرين ،
اتحاف الراغب الواعى في ترجمة أبي عمرو الاوزاعى ، النكت المهمات في
الكلام على الابداء والبنين والبنات ، تفصيل الاستفادة (١) في بيان كلمتى
الشهادة ، اتحاف الاريب بملخص الاعاريب ، الجواهر النفائس في تحبير
كتاب العرائس ، الفوائد المجموعة في الاحاديث الموضوعه ، عين الاصابة
في معرفة الصحابة انتهى .

وفيه المولى محي الدين محمد القرمانى الحنفى أحد الموالى الرومية قرأ
على علماء العجم ثم دخل الروم فقرأ على المولى يعقوب بن سيدى على شارح
الشريعة وصار معيداً لدرسه ثم درس ببعض المدارس ثم أعطى مدرسة
أزنيق ومات عنها وكان مشغلاً بالعلم ليلاً ونهاراً علامة في التفسير والاصول
والعربية له تعليقات على الكشاف والقاضى والتلويح والهداية وشرح رسالة
اثبات الواجب الوجود للدوانى وله حواش على شرح الوقاية لصدر الشريعة
وكتاب في المحاضرات سماه جالب السرور . وفيها جمال الدين
يوسف بن محمد بن أحمد بن عبد الواحد الانصارى السعدى العبادى
الحلبى الحنفى كان فرضياً حيسوباً فقيهاً ولى نيابة القضاء في الدولتين

ومات فقيراً بانطاكية .

(سنة ثلاث وأربعين وتسعمائة)

في ثالث رمضانها قتل السلطان بهادر بن السلطان مظفر صاحب كجرات من بلاد الهند قتل في بندر الديو وجاء تاريخ قتله قتل سلطاننا بهادر .
وفيهما توفي شهاب الدين أبو النجيب أحمد بن أبي بكر الحبيشي الحلبي قال ابن الخنيلي وبموته انقرض الذكور من بيت الحبيشي .
وفيهما السيد الحاضري المغربي المالكي نزيل دمشق بالترتبة الاشرفية شمالي السكلاسة جوار الجامع الاموي تزوج بابنة القاضي كمال الدين البقاعي الشافعي ثم سافر من دمشق الى الروم وحصل له اقبال زائد من السلطان والوزير اياس باشا وأعطى دنيا ووظائف منها امامة المالكية بالجامع ثم عاد فمات بحلب .
وفيهما عفيف الدين عبد الله بن أحمد سروي الشحري البني الفقيه الشافعي ولد بالشحر ونشأ بها وقرأ القرآن ثم ارتحل الى زيد لطلب العلم فأخذ عن امامها الفقيه كمال الدين موسى بن الزين والعلامة جمال الدين القهاط وغيرهما ثم رجع الى بلده الشحر فأخذ عن عالمها عفيف الدين المعروف بالحاج ولازمه ثم سعى له في وظيفة القضاء بها فاستمر قاضياً بها الى أن عزم على الحج وكان رحمه الله يحب الطلبة ويؤهلهم ويحب الافادة والاستفادة لطيفاً قريب الجناب سليم الباطن قوى الصبر على الطاعة والاوراد النبوية كثير التعظيم للاكابر من العلماء والصالحين واعتنى بحاشية على الروضة لكن عدت وذلك أن أحد أولاده دخل بها الهند فعدمت هناك وتوفي بمكة المشرفة في ذي القعدة قبل أن يحج بالمعلاة .

وفيهما عبد الغني العجلوني الاربدي الجمحي - بضم الجيم واسكان الميم وبالحاء المهملة نسبة الى قرية جمحي كقربي من قرى اربد - قال في الكواكب

كان من أولياء الله تعالى حسن الطريقة صحيح العقيدة ضابطاً للشريعة كأفألسانه
تردد الى دمشق مراراً وكان سيدي محمد بن عراق يحمله ويعظمه وكان قانعاً
زاهداً متواضعاً ملاحظاً للاخلاص ليس له دعوى حافظاً لجوارحه ولسانه
مقبلاً على شأنه مات ببلده جمحي انتهى ملخصاً . وفيها شمس الدين
محمد بن ولي الدين الحنفي الحلبي المقرئ المجود الشهير بابه كان من تلاميذ
العلامة شمس الدين بن أمير حاج الحلبي الحنفي وهن مريدى الشيخ عبد
الكريم الحافى وكان له خط حسن وهيشة مقبولة وسكينة وصلاح وكان
يؤدب الأطفال داخل باب قنشرين وله فى كل سنة وصية وفى سنة موته
أوصى مرتين ومات مسموماً رحمه الله تعالى . وفيها صدر الدين محمد
ابن الناسخ الامام العلامة شيخ مدينة طرابلس الشام توفى بها رحمه الله
تعالى . وفيها شمس الدين محمد الاويسى البعلى الحنفي خليفة الشيخ
اويس وكان أجل خلفائه يعرف التصوف معرفة جيدة وله مشاركة فى
غيره توفى ببلبك رحمه الله . وفيها القاضى جمال الدين يوسف بن
يونس بن يوسف بن المنقار الحلبي الاصل دمشقى الصالحى قطن بصالحية
دمشق وولى قضاء صفد ثم خرت برت ولم يذهب اليها وولى نظر الماردانية
والمعزية بالشرف الاعلى واثبت أنه من ذرية واقفيها ثم لما توفى نازع ولديه
فى العزية يحيى بن كريم الدين وأثبت أنه من ذرية واقفيها وقد ذكر الطرسوسى
فى أنفع الوسائل أن ذرية محمد الواقفت قد انقرضت وولى المذكور نظر
البيارستان القيمرى وغيره ثم أنه أثبت أنه منسوب الى الخلفاء العباسيين
قاله فى الكواكب .

﴿ سنة اربع وأربعين وتسعمائة ﴾

فيها توفى المولى أبو الليث الرومى الحنفي أحد موالى الروم خدم المولى

الشهير بضميرى وبه اشتهر وصار معيداً لدرسه ثم صار مدرساً بمدرسة الوزير محمود باشا بالقسطنطينية ثم بأبي أيوب ثم باحدى الثمان ثم صار قاضياً بحلب قال ابن الحنبلى انه كان علائق الاصل نسبة الى العلائية قصبة قريب أدنة قال وكان له الى احسان برقم بعض العروض فى بعض المناصب الحلبية حتى نظمت له ما نظمت وأنا بمجلسه وقد دفع الى عرضاً وكان على وفق المراد فقلت :
 أتحمل أرض أو يشيب بناتها وأنت لارض بأخا الغيث كالغيث
 محال وما من همة قسورية تفوت أخا عدم وأنت أبو الليث
 ثم ولى قضاء دمشق ودخلها يوم الخميس تاسع شعبان سنة أربع وأربعين وتسعمائة ثم توفى بها يوم الأربعاء حادى عشر رمضان من السنة المذكورة ودفن بباب الصغير .

وفىها المولى اسحق بن ابراهيم الاسكوبى وقيل البروصاوى أحد موالى الروم طلب العلم وأخذ عن جماعة وخدم المولى بالى الاسود ثم صار مدرساً بمدرسة ابراهيم باشا بأدرته ثم بمدرسة اسكوب الى أن درس باحدى الثمان ثم أعطى قضاء دهشق فدخلها فى ثامن ربيع الاول سنة ثلاث وأربعين ولما دخلها قال لا يدخل على أحد الى ثلاثة أيام لاستريح فانى شيخ كبير مسفور سم برز للناس واجتمعوا به وحكم بينهم فشكر فى أحكامه واشتهرت عفته واستقامته وتوفى ليلة الاثنين خامس عشر ربيع الثانى بدمشق ودفن بباب الصغير .
 وفيها كما قال فى النور توفى جدى الشريف عبد الله بن

شيخ بن عبد الله العيدروس ولد سنة سبع وثمانين وثمانمائة وكان من كبار الاولياء صحب عمه الشيخ الكبير فخر الدين أبا بكر بن عبد الله العيدروس صاحب عدن واختص به وكذا صحب عمه الشيخ حسين وأباه الشيخ شيخ وغيرهما من الاكابر وأخذ عنهم وتخرج بهم الى أن بلغ المرتبة التى تعقد عليها الخناصر وكان له جاه عظيم فى قطر اليمن وقبول كثير عند الخاص والعام

خصوصاً في ثغر عدن ولبس منه الخرقة جماعة منهم ابن حجر المكي وكان حسن الاخلاق كثير الانفاق شريف النفس والاصاف نقيب السادة الاشراف وافر العقل ظاهر الفضل غني النفس قائماً بالكفاف وضيء الوجه أخضر اللون طويل القامة كثير المناقب عظيم المواهب ليس له في زمانه نظير ذاكرامات ظاهرة كثيرة توفي ليلة الاربعاء رابع عشر شعبان بتريم ودفن بها انتهى . وفيها الحافظ وجيه الدين أبو محمد عبد الرحمن ابن علي الديبع الشيباني البدرى الزبيدي الشافعي قال رحمه الله في آخر كتابه بغية المستفيد باخبار زيد كان مولدى بمدينة زبيد المحروسة في يوم الخميس الرابع من المحرم الحرام سنة ست وستين وثمانمائة في منزل والدى منها وغاب والدى عن مدينة زيد في آخر السنة التي ولدت فيها ولم تره عيني قط ونشأت في حجر جدي لامى العلامة الصالح العارف بالله تعالى شرف الدين أبي المعروف اسماعيل بن محمد بن مبارز الشافعي وانتفعت بدعائه لى وهو الذى ربانى جزاه الله عنى بالاحسان وقابله بالرحمة والرضوان وقال فى النور هو الامام الحافظ الحجة المتقن شيخ الاسلام علامة الانام الجيهنذ الامام مسند الدنيا امير المؤمنين فى حديث سيد المرسلين خاتمة المحققين ملحق الاواخر بالاوائل أخذ عن ابي يحيى وأخذ عنه الاكابر كالعلامة ابن زياد والسيد الحافظ الطاهر بن حسين الاهدل والشيخ أحمد بن على المزجاجى وغيرهم وأجاز لمن أدرك حياته أن يروى عنه فقال :

أجزت المدركى وقتى وعصرى رواية ما تجوز روايتى له
من المقروء والمسموع طراً وما ألفت من كتب قليله
ومالى من مجاز من شيوخى من الكتب القصيرة والطويله
وأرجو الله يختم لى بخير ويرحمى برحمته الجزيلة
وكان ثقة صالحاً حافظاً للاخبار والآثار متواضعاً انتهت اليه رياسة الرحلة

في علم الحديث وقصده الطلبة من نواحي الارض ومن مصنفاته تيسير الوصول الى جامع الاصول في مجلدين ومصباح المشكاة وشرح دعاء ابن أبي حربة وغاية المطلوب وأعظم المنة فيما يغفر الله به الذنوب ويوجب به الجنة وبغية المستفيد في أخبار مدينة زيدوكتاب قرّة العيون في أخبار اليمن الميمون وله مولد شريف نبوى وكتاب المعراج الى غير ذلك ومن شعره قوله في صحيح البخارى ومسلم :

تنازع قوم في البخارى ومسلم لدى وقالوا أى ذين يقدم
فقلت لقد فاق البخارى صنعة كما فاق في حسن الصياغة مسلم

ومنه فيهما :

قالوا لمسلم سبق قلت البخارى جلى
قالوا تكرر فيه قلت المكرر أحلى

ولم يزل على الافادة وملازمة بيته ومسجده لتدريس الحديث والعبادة واشتغاله بخويصته عما لا يعنيه الى أن توفي ضحى يوم الجمعة السادس والعشرين من رجب . وفيها المولى عبد الرحيم بن على بن المؤيد المشهور بجاجى جلبي الرومى القسطنطينى الحنفى عرف بابن المؤيد الفاضل العلامة أحد الموالى الاصلاح قال فى الشقائق كان أولا من طلبة العلم الشريف وقرأ على المولى الفاضل سنان باشا وعلى المولى خواجه زادة وكان مقبولا عندهما ثم سلك مسلك التصوف واتصل بالشيخ العارف بالله محيى الدين الاسكلىبى ونال عنده غاية متمناه وحصل له شأن عظيم وجلس للارشاد فى زاوية شيخه الشيخ مصلح الدين السرورى وربى كثيراً من المريدين قال وبالجملة فقد كان جامعاً بين الفضيلتين العلم والعمل وكان فضله وذكاؤه فى الغاية لاسيما فى العلوم العقلية وأقسام العلوم الحكمية وقد ظهرت له كرامات وقال فى الكواكب ذكره والده فقال استفتت منه واستفاد منى وأخذت عنه وأخذ

عنى واستجزته لولدى أحمد ولمن سيحدث لى من الاولاد ويوجد على مذهب من يرى ذلك ومما أخذ عنى كثير من مؤلفاتى وان كتابة «خلاق عليم» ينفع لدفع الطاعون فانه مجرب كما رواه لنا الأئمة الواعون ومما أفادنى أن الانسان اذا قال «ربنا» خمس مرات ودعا استجيب له واحتج بقوله تعالى حكاية عن ابراهيم عليه السلام (ربنا انى أسكنت من ذرىتى بواد غير ذى زرع) الى قوله (ربنا وتقبل دعاء ربنا اغفر لى ولوالدى وللؤمنين يوم يقوم الحساب) قال فاستحضرت فى الحال دليلا آخر ببركته وهو قوله تعالى (ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه) الى قوله (ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك) الآية وهى تمام الخمس ثم عقبها بقوله (فاستجاب لهم ربهم) فسر بذلك انتهى ويؤيد هذا ما روى عن جعفر الصادق من حزه أمر فقال خمس مرات ربنا أنجاه الله تعالى مما يخاف وأعطاه ما أراد وقرأ (ربنا ما خلقت هذا باطلا) الآيات انتهى ملخصا.

وفىها عبد الواحد المغربى المالكى نزيل دمشق الشيخ الصالح قرأ على ابن طولون عدة مقدمات فى النحو ثم الألفية وشرحها لابن المصنف وسمع عليه فى الحديث كثيرا وبرع فى فقه المالكية تخرج فيه على أبى الفتح المالكى ودرس بالجامع الاموى حسبة وكان يقرى الاطفال بالكلاسة ثم بالامينية وتوفى فى البيمارستان النورى يوم الاثنين ثمانى عشرى صفر .

وفىها عبد الواسع المولى الفاضل العلامة الحنفى الديرتموقى المولد أحد موالى الروم كان والده من الامراء واشتغل هو بالعلم وقرأ على المولى شجاع الدين الرومى ثم على المولى لطفى التوقاى وغيرهما ثم ارتحل الى بلاد العجم ووصل الى هراة من بلاد خراسان وقرأ هناك على العلامة حفيد السعد التفتازانى حواشى شرح العضد للسيد الشريف ثم عاد الى الروم فى أواخر دولة السلطان سليم فأنعم عليه بمدرسة على بك بأدرنة الى أن وصل الى احدى الثمان ثم ولاء قضاء بروسا ثم ولاء السلطان سليمان قضاء القسطنطينية وبعد

يؤمن جعله قاضياً بالعسكر الا ناضولى ثم عين له كل يوم مائة عثمانى بطريق
التقاعد ثم صرف جميع مافي يده في وجوه الخيرات وبنى مكتبتين ومدرسة
ووقف جميع كتبه على العلماء بأدرنة وكان عنده جارية فاعتقها وزوجها من
رجل صالح ثم ارتحل الى مكة المشرفة وانفرد بها عن الاهل والمال والولد
واشتغل بالعبادة الى أن توفي . وفيها نحر الدين أبو النور عثمان بن
شمس الآمدى ثم الدمشقى الحنفى الامام العلامة المفنن الخطيب ولى خطابة
السلمية بصالحية دمشق ومشيخة الحقمقية بالقرب من جامع الاموى ودرس
بالجامع المذكور وكان ساكناً يجيد تدريس المعقولات وله يد طولى فى علم
النغمة وله كتابة حسنة وحوى كتباً نفيسة وتوفى يوم الاثنين ثاني عشرى
ربيع الاول وهو فى حدود السبعين ودفن فى طرف تربة باب الفراديس
الشمالى . وفيها نور الدين على الشونى الشافعى الصالح المجمع على
جلالته وصلاحه اول من عمل طريقة المحيا بالصلاة على النبى صلى الله عليه
وسلم بمصر ولد بشونى قرية بناحية طنطان من غربية مصر ونشأ فى الصلاة على
النبى صلى الله عليه وسلم وهو صغير ببلده ثم انتقل الى مقام سيدى أحمد البدوى
فأقام فيه مجلس الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ليلة الجمعة ويومها فكان
يجلس فى جماعة من العشاء الى الصبح ثم من صلاة الصبح الى أن يخرج الى
صلاة الجمعة ثم من صلاة الجمعة الى العصر ثم من صلاة العصر الى المغرب
فأقام على ذلك عشرين سنة ثم خرج يودع رجلا من أصحابه فى المركب أيام النيل
كان مسافراً الى مصرفات المركب بهم ومارضى الرئيس يرجع بالشيخ فدخل
مصر فأقام بالتربة البرقوية بالصحراء وكان يتردد الى الازهر للصلاة على النبى
صلى الله عليه وسلم فاجتمع عليه خلق كثير منهم الشيخ عبدالوهاب الشعراوى
لازمه نحو خمس سنين ثم أذن له أن يقيم الصلاة فى جامع الغمرى ففعل
وكان الشيخ عبد القادر بن سوار يتردد الى مصر فى التجارة والطلب فلازم

الشوني ورجع الى دمشق بهذه الطريقة ثم اصطلح على تسمية هذه الطريقة بالمحيا وانتشرت طريقة الشوني ببركته في الآفاق وتوفى بالقاهرة ودفن بزواية مريده الشيخ عبد الوهاب الشعراوي .

وفيها مبارك بن عبد الله الحبشى الدمشقى القابونى الشيخ الصالح المرنبى قال ابن المبرد فى رياضه الشيخ مبارك ظهر فى سنة سبع وتسعين وثمانمائة وصار له مريدون وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر من اراقة الخمر وغيرها بعد ما بطل ذلك وقام على الاتراك وقاموا عليه وقال ابن طولون قرأ الشيخ مبارك فى غاية الاختصار على التتقى بن قاضى عجلون وبنى له زاوية بالقرب من القابون التحتانى وأقام هو وجماعته بها وكان يتردد اليه شيخ الاسلام المذكور وكان هو وجماعته يترصدون الطريق على نقلة الخمر فيقطعون ظروفها ويريقونها فبلغ الحكام ذلك فقبض النائب على بعض جماعة الشيخ وحبسهم فى سجن باب البريد فنزل الشيخ مبارك ليشفع فيهم فحبس معهم فأرسل ابن قاضى عجلون يشفع فيه فأطلق ثم هجم بقية جماعة الشيخ مبارك على السجن وكسروا بابه وأخرجوا من فيه من رفاقهم فبلغ النائب فأرسل جماعة من ممالئكه فقتلوا منهم نحو سبعين نفساً عند باب البريد وقرب الجامع الاموى ثم ترك الشيخ مبارك ذلك ولازم حضور الزوايا كزاوية الشيخ أبى بكر بن داود بالسفح ووقت سيدى سعد بن عبادة بالمنيحة وكان شديد السواد عظيم الحلقة له همة عظيمة وقوة بأس وشدة وله معرفة تامة بالنخمة والصيد والسباحة يغوص فى تيار الماء ويخرج وبين أصابع يديه ورجليه السمك وحج ومعه جماعة من أصحابه فلما دخلوا مكة فرغت نفقتهم فقال لبعض أصحابه خذ يدي الى السوق واقبض ثمنى واصرفه على بقية الجماعة ففعل ذلك واشتراه بعض تجار العجم ثم أعتقه قال ابن طولون: والشيخ مبارك هو الذى أحدث اللهجة فى الذكر قال وحقيقتها أنهم يذكرون الى أن يقتصروا من الجلالة على

الهمزة والهاء لكنهم يبدلون الهاء حاء مهملة فيقولون اح اح وتوفي يوم
الخميس مستهل ربيع الاول ودفن بتربة القابون التحتاني .
وفيها شمس الدين محمد بن عبد القادر بن أبي بكر بن الشحام العمري الحلبي
الموقت الفقيه سمع الحديث المسلسل بالاولية على المحدث عبدالعزيز بن فهد
المسكي وكان ديناً خيراً رئيساً بجامع حلب قال ابن الحنبلي قرأت عليه في الميقات
سافر الى دمشق فمرض بها وتوفي ببهارستانها . وفيها شمس الدين
محمد الظني الشافعي العالم المعتقد كان يؤدب الاطفال وفي آخر عمره استمر
مؤدباً لهم بالقيمية الجوانية وأعطى مشيخة القراء بالشامية البرانية وباشرها
أشهر ثم مات عنها يوم الخميس رابع المحرم . وفي حدودها الشيخ
تقي الدين أبو بكر الاياري المصري الصوفي كان فقيهاً زاهداً عابداً يعرف
الفقه والاصول والحديث والقراءات والنحو والهيئة وكان يقرئ الاطفال
احتساباً ولم يتناول على التعليم شيئاً وما قرأ عليه أحد الا انتفع وكان مورداً
للفقراء ببلده ايار لا ينقطع عنه الضيف ومع ذلك لاراتب له ولا معلوم
بل ينفق من حيث لا يحتسب وأخذ الطريق عن الشيخ محمد الشناوي وأذن
له في تربية المريدين فلم يفعل احتقاراً لنفسه رحمه الله تعالى .

﴿ سنة خمس وأربعين وتسعمائة ﴾

فيها توفي الشيخ تقي الدين أبو بكر بن محمد بن يوسف القاري ثم الدمشقي
الشافعي الشيخ الامام العالم العلامة المحقق المدقق الفهامة شيخ الاسلام أخذ عن
البرهان بن أبي شريف والقاضي زكريا وغيرهما من علماء مصر وبالشام عن
الحافظ برهان الدين الناجي وغيره وتفقه بالتقي بن قاضي عجلون وابن أخته
السيد كمال الدين بن حمزة والتقي البلاطسي وولى امامة المقصورة بالاموي
شريكاً للقاضي شهاب الدين الرملي وولى نظراً الحرميين وغيره وتدريس الشامية

البرانية آخرأ مدة يسيرة واخترمته المنية ولزم المشهد الشرقى بالجامع الاموى بعد شيخه ابن قاضى عجلون ووردت المشكلات اليه وعكف الطلبة عليه ومن أخذ عنه الشهاب الطيبي والعلاء بن عماد الدين وتزوج بنت مفقى الحنفية قطب الدين بن سلطان ورزق منها ابناً مات بعده بمدة يسيرة وكان محققاً مدققاً واقفاً مع المنقول عالماً بالنحو والقراآت والفقه والاصول نظم أرجوزة لطيفة فى عقيدة أهل السنة وله شعر حسن وتوفى ليلة الاربعاء ثالث عشر ربيع الاول ودفن بمقبرة باب الصغير .

وفىها تقريباً المنلا أبو بكر العلوى الحنفى - نسبة الى محمد بن الحنفية رضى الله عنه - الحنفى المذهب المعروف بشيخ زاده كان من كبار الفضلاء الاذكياء مع ماله من المال والرزق والكتب النفيسة وكان صالحاً متواضعاً لا يجب التصنع من نفسه ولا من غيره وكان جليل القدر بسمرقند بواسطة ان خالته كانت زوجاً لملكها ودخل حلب سنة ثلاث وثلاثين ورافق ابن الحنبلى فى صدر الشريعة على الشهاب الانطاكى ثم سافر الى مكة وجاور بها سنين ثم عاد الى حلب ثم سافر منها الى بلده وهى فى الهند وقطن بها الى أن مات .

وفىها أبو العباس الحرثى المصرى نشأ فى العبادة والاشتغال بالعلم وقرأ القرآن بالسبع ثم خدم سيدى محمد بن عنان وأخذ عنه الطريق وزوجه بابنته وقربه أكثر من جميع أصحابه ثم صحب بعده سيدى على المرصفى وأذنه ان يتصدى للارشاد ولم يرشد حتى سمع الهواتف تأمره بذلك فدعا الى طريق الله تعالى ولقن نحو عشرة آلاف مرید ولما حضرته الوفاة قال خرجنا من الدنيا ولم يصح معنا صاحب فى الطريق وبنى له زاوية بمصر وعدة مساجد بدمياط والمحلة وغيرهما قال الشعراوى ووقع له كرامات كثيرة منها أنه جلس عندى بعد المغرب فى رمضان فقرأ قبل أذان العشاء خمس ختمات وطوى أربعين يوماً وكان كثير التحمل لهموم الخلق حتى صار كأنه شن بال وكان

مع ذلك لا يعد نفسه من أهل الطريق وتوفى بثمر دمياط ودفن بزواية الشيخ شمس الدين الدمياطى وقبره بها ظاهر يزار . وفيها المولى نور الدين حمزة الشهير باوج باشا الحنفى أحد موالى الروم اشتغل وخدم المولى معرف زاده ثم درس بمدرسة مغنيسا ثم بمدرسة أزينق ثم بمدرسة أبى أيوب ثم باحدى المدرستين المتجاورتين بأدرنة ثم باحدى الثمان ثم بمدرسة السلطان بايزيد باماسية ونصب مفتياً بها وعين له كل يوم سبعون عثمانياً بالتقاعد ومات بها وكان حريصاً على جمع المال يتقلل في معاشه ويلبس الثياب الدنية ولا يركب دابة حتى جمع أموالاً عظيمة وبنى في آخر عمره مسجداً بالقسطنطينية قريباً من داره وبنى بها حجراً لطلبة العلم ووقف عليها أوقافاً كثيرة قال له الوزير ابراهيم باشا يوماً انى سمعت بألك تحب المال فكيف صرفته فى الأوقاف قال هو أيضاً من غاية محبتي فى المال حيث لم أرض أن أخلفه فى الدنيا فأريد أن يذهب معى الى الآخرة قاله فى الكواكب .

وفىها سليمان الصواف الشيخ الصالح العارف بالله تعالى والد الشيخ أحمد ابن سليمان قال فى الكواكب كان قادرياً لحق سيدى على بن ميمون وأخذ عن شيخ الاسلام الجد وعده شيخ الاسلام الوالد بمن تليذ لوالده من أولياء الله تعالى وأخبرني ولده الشيخ أحمد أن ابن طولون كان يتردد الى والده ويعتقده وأنه توفى فى هذه السنة انتهى ملخصاً .

وفىها تقريباً محى الدين عبد القادر بن أحمد بن الجبرتى دمشقى الشافعى الفاضل أخذ عن جماعة منهم البدر الغزى قرأ عليه شرح جمع الجوامع قراءة تحقيق وتدقيق وشهد له أنه كان من أهل الفضل والذكاء والصلاح .

وفىها علاء الدين على التميمى الشافعى الشيخ العلامة عالم بلاد الخليل أخو القاضى محمود التميمى نزيل دمشق توفى المترجم ببلد الخليل قاله فى الكواكب .

وفىها المولى سعد الدين عيسى بن أمير خان الحنفى المعروف بسعدى جلبي الامام العامل العلامة أحد

موالى الروم المشهورين بالعلم والدين والرياسة كان أصله من ولاية قسطنطيني
ثم دخل القسطنطينية مع والده ونشأ في طلب العلم وقرأ على علماء ذلك
العصر ووصل الى خدمة الساموني ثم صار مدرساً بمدرسة محمود باشا
بالقسطنطينية ثم سلطانية بروسا ثم صار قاضياً بالقسطنطينية ثم عزل وأعيد
الى إحدى الثمان ثم صار مفتياً مدة طويلة قال في الشقائق كان فائقا على
أقرانه في تدريسه وفي قضائه مرضى السيرة محمود الطريقة وكان في افتائه
مقبول الجواب مهتديا الى الصواب طاهر اللسان لا يذكر أحداً إلا بخير
صحيح العقيدة مراعياً للشريعة محافظاً على الادب من جملة الذين صرفوا جميع
أوقاتهم في الاشتغال بالعلم الشريف وقد ملك كتباً كثيرة واطلع على
عجائب منها وكان ينظر فيها ويحفظ فوائدها وكان قوى الحفظ جداً وله
رسائل وتعليقات وكتب حواشي مفيدة على تفسير البيضاوي وهي متداولة
بين العلماء وله شرح مختصر مفيد للهداية وبنى داراً للقراء بقرب داره بمدينة
قسطنطينية انتهى وكان السيد عبد الرحيم العباسي خليلاً لسعدى جلبي ولكل
منهما بالآخر مزيد اختصاص وللسيد عبد الرحيم فيه مدائح نفيسة وقال
ابن طولون توفي عند صلاة الجمعة ثاني عيد الفطر بعلة النقرس وأقيم
مفتياً عوضه جوى زاده . وفيها المولى آشق قاسم الحنفي أحد
الموالى الرومية كان من أزينق واشتغل بالعلم وخدم المولى عبد الكريم ثم
درس بالحجرية بمدينة أدرنة وتقاعد بثلاثين عثمانياً قال في الشقائق كان
ذكياً مقبول القول صاحب لطائف ونوادير متجرداً عن الاهل والولد كثير
الفكر مشتغلاً بذكر الله تعالى خاشعاً في صلاته بلغ قريبا من المائة
توفي بأدنة انتهى .

وفيها جلال الدين محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الفتح بن مولانا جلال
الدين الخالدي البكشي ثم السمرقندي الحنفي المشهور بمنلا محمد شاه العجمي

كان شيخاً معمرأ نحيف البدن محققاً متفقهاً متواضعاً سخياً قرأ على أكابر علماء العجم كالمثلا عبد الغفور اللارى أحد تلامذة منلا عبد الرحيم الجامى وقدم حلب فى هذه السنة وولده منلا عبد الرحيم قال ابن الحنبلى اجتمعت به مراراً وانتفعت به واستفدت منه وتوفى بحلب ودفن بمقبرة الصالحين .

وفى شمس الدين محمد بن حسان الدمشقى الشافعى أحد الفضلاء البارعين قال ابن طولون كان الغالب عليه التنزه توفى يوم الاثنين ثالث القعدة ودفن بباب الفرديس . وفى شمس الدين محمد الداودى

المصرى الشافعى وقيل المالكى الشيخ الامام العلامة المحدث الحافظ كان شيخ أهل الحديث فى عصره أثنى عليه المسند جار الله بن فهد والبدر الغزى وغيرهما قال ابن طولون وضع ذيلاً على طبقات الشافعية للناج السبكى وقال النجم الغزى جمع ترجمة شيخه الحافظ السيوطى فى مجلد ضخمة ورأيت على ظهر الترجمة المذكورة بخط بعض فضلاء مصر أن مؤلفها توفى قبل الزوال بيسير من يوم الاربعاء ثامن عشرى شوال ودفن بتربة فيروز خارج باب النصر . وفى شمس الدين محمد بن مكية النابلسى الشافعى الامام

العلامة توفى بنابلس فى هذه السنة كما قاله فى الكواكب .

وفى المولى سنان الدين يوسف بن المولى علاء الدين على البكالى الرومى الحنفى أحد موالى الروم قرأ على والده وعلى غيره وترقى فى التدريس حتى درس باحدى الثمان وتقاعد عنه بثمانين عثمانياً وبقي على ذلك الى أن مات وكان مشغلاً بالعلم يحب الصوفية وله لطف وكرم وكان يعتكف العشر الاواخر من رمضان وله حواش على شرح المواقف للسيد ورسائل كثيرة رحمه الله تعالى .

﴿ سنة ست وأربعين وتسعمائة ﴾

ففى توفى برهان الدين ابراهيم بن محمد (١) بن أبى بكر الاريجائى الاصل

(١) فى الاصل « ابراهيم بن ابراهيم » والتصحيح من الكواكب .

الحلي الدار الصيرفي (١) الشافعي قال في الكواكب كان يجب خدمة العلماء بالمال واليد وكان يجمع نفائس الكتب الحديثة والطبية وغيرها ويسمح باعارتها وقرأ على البرهان العمادي وابن مسلم وغيرها وولى وظيفة تلقين القرآن العظيم بجامع حلب وغيرها قال ابن الحنبلي وأعرض في آخره عن حرفته وقنع بالقليل وأكب على خدمة العلم ورافقنا في أخذ العلم عن الزيني عبد الرحمن بن فخر النساء وغيره رحمه الله . وفيها تقريباً تقي الدين أبو بكر بن فهد الحنفى المكي الامام العلامة قال في الكواكب قدم دمشق من مكة صحبة الوزير الطواشى ثم عاد اليها مع الحاج مبشراً للسلطان أبي نبي برضا السلطان سليمان عنه انتهى .

وفيها ظناً المولى أبو السعود الشهير بابن بدر الدين زادة الحنفى أحد موالى الروم ولد بروسا وتزوجت أمه بعد أبيه بالمولى سيدى الحميدى فقرأ عليه مبادئ العلوم وقرأ على غيره وخدم المولى ركن الدين ثم أعطى قضاء بعض البلاد وله كتاب بالتركية سماه سليم نامه وهو مقبول عند أربابه وله ديوان بالتركية أيضاً وكان فاضلاً صاحب ذكاء وفطنة رحمه الله تعالى .

وفيها شهاب الدين أحمد بن بركات بن الكيال الدمشقى الشافعى الفاضل خطيب الصابونية بعد أخيه وناظر أوقاف سيدى سعد بن عبادة رضى الله عنه توفى يوم الاربعاء خامس رمضان . وفيها خليل المصرى المالكي الامام العلامة مفتى المالكية بالديار المصرية توفى بالقاهرة وتأسف الناس عليه . وفيها عبد الحميد بن الشرف القسطنطونى

الرومى الحنفى العالم العامل الواعظ طلب العلم ثم رغب فى التصوف فصحب الشيخ مصلح الدين الطويل النقشبندى ثم اختار بعد وفاته طريقة الوعظ فكان يعظ الناس بالقسطنطينية وعين له فى كل يوم ثلاثون

(١) فى الاصل «الشافى» مكان «الصيرفي» الموجودة فى الكواكب .

عثمانياً وكانت له يد طويلة في التفسير وكان يدرس في بيته ويفسر القرآن بتقريرات واضحة بليغه وعبارات راثقة فصيحة واستفاد منه كثير من الناس وكان فارغ الهم من أشغال الدنيا مقبلاً على صلاح حاله طويل الصمت كثير الفكر وقوراً مهيباً رحمه الله تعالى .
 وفيها تقريباً عبد الوهاب ابن ابراهيم العرضي الحلبي الشافعي مفتي الشافعية بحلب قال في الكواكب ذكره الوالد في رحلته ووصفه بالشيخ الفاضل والعالم الكامل البارع في فنون العلم وأنواع الادب انتهى .

وفيها زين الدين عمر بن معروف الجبرتي المعروف بأبيه معروف ثم الدمشقي امام الصابونية كان فاضلاً عالماً علامة من نوادر الزمان في الحفظ فانه كان يقرأ القرآن من أوله الى آخره كلما ختم آية افتتح الآية التي قبلها قال ابن طولون تردد الى مرات وفي كل مرة نستفيد منه في علم التفسير غرائب وتوفى في أواخر شعبان رحمه الله تعالى .

وفيها القاضي جلال الدين محمد بن القاضي علاء الدين بن يوسف ابن علي البصري الدمشقي الامام العلامة شيخ التبريزية بمحلة قبر عاتكة وخطيب الجامع الأموي ولد عاشر رجب سنة تسع وستين وثمانمائة واشتغل على والده وغيره وولى خطابة الثابتية وتدريس الغزالية ثم العادلية وفوض اليه نيابة الحكم الولوي بن الفرفور وخطب في الاموي نيابة ثم استقلالا الى أن مات وكان لخطبته وقع في القلوب وتذرف منه العيون وكان يقرأ سيرة ابن هشام في الجامع الاموي في كل عام بعد صلاة الصبح شرقي المقصورة وكان من العلم والصلاح له محفوظات في الفقه وغيره وقيام في الليل حافظاً لكتاب الله تعالى مواظباً على تلاوته راكباً وماشياً وفي آخر خطبة خطبها بالاموي وكانت في ثامن ربيع الآخر من هذه السنة وكان مريضاً سقط عن المنبر مغشياً عليه قال ابن طولون واولا ان المرقى احتضنه

لسقط الى أسفل المنبر قال ولم يكمل الخطبة الثانية فصلى الجمعة امام الجامع يومئذ الشيخ عبد الوهاب الحنفى وتوفى المترجم ليلة الثلاثاء رابع عشر جمادى الاولى ودفن بمقبرة باب الصغير تجاه الشيخ نصر المقدسى .
 وفيها تقريباً محي الدين محمد الاشتيبي الرومى الصالح كان عابداً صالحاً متورعاً يربى المريدين بزوايته بأشتيت فى ولاية روم ايلي رحمه الله .
 وفيها المولى بدر الدين محمود أحد الموالى الرومية الحنفى الشهير بيدر الدين الاصفر قرأ على المولى الفنارى والمولى لطفى وغيرهما ثم درس بمدرسة بالى كبرى وترقى الى احدى الثمان ثم درس باياصوفيا ثم تقاعد بمائة عثمانى ومات على ذلك وكان الغالب عليه العلوم العقلية وله مشاركة فى سائر العلوم وله تعليقات لم يدونها وكان يحب الصوفية قاله فى الكواكب .
 وفيها شرف الدين موسى البيت لبدى الصالحى الحنبلى قال ابن طولون كان يسمع معنا على الشيخ أبى الفتح المزى والمحدث جمال الدين بن المبرد ولبس خرقة التصوف من شيخنا أبى عراقية وقرأ على محنة الامام أحمد جمع ابن الجوزى وأشياء أخرى وتوفى يوم الجمعة سلخ ربيع الثانى .

﴿ سنة سبع وأربعين وتسعمائة ﴾

فيها توفى شهاب الدين أحمد بن محمد بن أبى بكر الشهير بابن المؤيد أحد العدول بدمشق بل عين الموقعين بالشام قال فى الكواكب كان من أخصاء شيخ الاسلام الوالد وأعيان طلبته مولده سنة ثمان وستين وثمانمائة وتوفى مستهل القعدة انتهى .
 وفيها شهاب الدين أحمد بن يونس المصرى الحنفى المعروف بابن الشلبى الامام العالم العلامة الاوحد المحقق المدقق الفهامة كان عالماً كريم النفس كثير الصدقة له اعتقاد فى الصالحين والمجازيب ذاهياً وحلم وعفو وكان رقيقاً لمفتى دمشق القطب بن سلطان فى الطلب على قاضى

القضاة شرف الدين ابن الشحنة والبرهان الطرابلسي ثم المصري في الفقه وعلى الشيخ خالد الازهرى في النحو وتوفي بالقاهرة ودفن خارج باب النصر وله من العمر بضع وستون سنة .

وفيها الطيب بن عفيف الدين عبد الله بن أحمد مخرمه اليمنى العدنى الشافعي الامام العلامة المحدث قال في النور ولد بعدن ليلة الأحد ثاني عشر ربيع الثاني سنة سبعين وثمانمائة وأخذ عن والده وعن الفقيه محمد بن أحمد فضل وانتفع به كثيراً ولازمه وكذلك أخذ عن محمد بن حسين القباط وأحمد بن عمر المزجد وغيرهم وتفنن في العلوم وبرع وتصدر للفتوى والاشغال وكان من أصح الناس ذهناً وأذكاهم قريحة وأقربهم فهماً وأحسنهم تدريسا حتى يذكر أنه لم ير مثله في حسن التدريس وحل المشكلات في الفقه وصار في آخره عمدة الفتوى بعدن وكان يقول انى أقرىء أربعة عشر علما وولى القضاء بعدن ومن مؤلفاته شرح صحيح مسلم وأسماء رجال مسلم وتاريخ مطول مرتب على الطبقات والسنن ابتداء به من أول الهجرة وكتاب في النسبة الى البلدان مفيد جداً وتوفي بعدن في سادس المحرم ودفن في قبر جده لاهمه القاضي العلامة محمد بن مسعود أبى شكيل بوصية ودفن في قبة الشيخ جوهر .

وفيها زين الدين عبد القادر بن الشيخ شمس الدين محمد القويضى الدمشقى الصالحى الحنفى الطيب الحاذق أخذ الطب عن الرئيس خشمش الصالحى وكان أستاذاً في الطب يذهب الى الفقراء في منازلهم ويعالجهم ويفاقهم وربما لم يأخذ شيئاً وقد يعطى الدواء من عنده أو يركبه من كيسه وكان في آخره يتلو القرآن في ذهابه وإيابه من الصالحية الى دمشق وكان ساكناً بالصالحية بالقرب من الجامع الجديد وكان حسن المحاضرة جميل المذاكرة وله شعر وسط وتوفي ثامن عشر جمادى الاولى بالصالحية ودفن تجاه تربة السبكيين وتأسف الناس عليه . وفيها الشيخ على المعروف بالذويب

الصالح المكاشف أقام بمصر نحو عشرين سنة ثم نزل الى الريف وظهرت له كرامات وخوارق أخذ عن الشيخ محمد العدل الطناخي وغيره وكان ملائياً يلبس تارة لباس الحمالين وتارة لباس التراسين ولما مات وجدوا في داره نحو ثمانين ألف دينار مع أنه كان متجرداً من الدنيا قال الشعراوي اجتمعت به مرة واحدة عقب منام رأيتُه وذلك أني سمعت قائلاً يقول لي في المنام الشيخ علي الذويب قطب الشريعة ولم أكن أسمع به أبداً فسألت الناس عنه فقالوا لي هذا رجل من أولياء الله تعالى قال وكان يمشي كثيراً على الماء فاذا أبصره أحداً خفتى وكان يرى كل سنة بعرفة ويختفى من الناس اذا عرفوه انتهى .

وفيها زين الدين عمر التتائي المالكي الشيخ العلامة المصري توفي بها في هذه السنة قاله في الكواكب . وفيها تقريباً سراج الدين عمر العبادي المصري الشافعي الامام العلامة المعلم بالبرقوقية من الصحراء خارج القاهرة كان علي قدم عظيم في العبادة والزهد والورع والعلم وضبط النفس وكانت نقول مذهب الشافعي نصب عينيه وشرح قواعد الزركشي في مجلدين أخذ عن سميّه وبلديه السراج العبادي الكبير وعن الشمس الجوجري، ويحيى المناوي وغيرهم وأجازوه وكان مجاب الدعوة ولما حج وزار رسول الله صلى الله عليه وسلم فتحت له الحجرة الشريفة والناس نيام من غير فاتح فدخلها وزار ثم خرج فعادت الاقفال كما كانت رحمه الله تعالى .

وفيها شمس الدين محمد بن أحمد بن الشويكي الصالح الحنبلي العلامة كان اماماً فقيهاً أفتى مدة ثم امتنع من الافتاء في الدولة الرومية وكان اماماً بالحاجية وكان أستاذاً في الفرائض والحساب وله يد في غير ذلك توفي يوم الاثنين عاشر المحرم ودفن بالروضة الى جانب قبر العلامة علاء الدين المرداوي .

وفيها المولى يحيى الدين محمد بن ادريس الحنفي الشهير بمعلول أفندي أحد موالى الروم تنقل في المدارس والمناصب الى أن ولي قضاء مصر وكان

سيداً شريفاً فاضلاً وفيها نجم الدين محمد بن علي بن النعيل الغزي الشافعي الامام العالم العامل توفي بالقدس رحمه الله تعالى .

وفيها شمس الدين محمد بن محمد بن أحمد الدلجى العثماني الشافعي الامام العلامة ولد سنة ستين وثمانمائة بدلجة وحفظ القرآن العظيم بها ثم دخل القاهرة فقرأ التنبيه وغيره على علمائها ثم رحل الى دمشق وأقام بها نحو ثلاثين سنة وأخذ عن البرهان البقاعي والحافظ برهان الدين الناجي والقطب الخيضرى والقاضى ناصر الدين بن زريق الحنبلى والامام المحدث شمس الدين السخاوى وسافر الى بلاد الروم واجتمع بسطانها ابى يزيد وحج من بلاد الشام ثم عاد الى القاهرة وكتب شرحا على الخزرجية وشرحا على الاربعين النووية وشرحا على الشفا للقاضى عياض وشرحا على المنفرجة واختصر المنهاج والمقاصد وسماه مقاصد المقاصد وشرحه وأخذ عنه جماعة منهم النجم الغيطى قال سمعت عليه كثيراً وأجاز لنا وتوفي بالقاهرة رحمه الله تعالى . وفيها شمس الدين محمد بن محمد التونسى المالكي الملقب بمغوش

- بمعجمتين - الامام المحقق المدقق العلامة اشتغل على علماء المغرب وسمع الصحيحين والموطأ والترمذى والشفا وقرأ البعض على الامام العلامة أبى العباس أحمد الاندلسى المعروف بالمشاوسمع على غيره وفضل فى بلاده وبرع وتميز وولى قضاء عسكر تونس ثم قدم من طريق البحر الى القسطنطينية فى دولة السلطان سليمان فعظمه وأكرم مشواه ورتب له علوفة حسنة وشاع فضله بين أكابرها وأخذ عنه جماعة من أعيانها حتى قاضيا العسكر اذ ذاك ولم يزل بها معظماً مبجلًا ينشر الفوائد وينثر الفرائد وأملى بها امالى على شرح الشاطبية للجعبرى ثم استأذن من السلطان فى الرحلة الى مصر واعتذر بعدم صبره على شتاء الروم وشدة بردها فأذن له وأمر له أن يستوفى ماعين له من خزينتها فتوجه اليها من طريق البر سنة أربع وأربعين فدخل حلب فاتتدب

للقرأة عليه والأخذ عنه جماعة من أهلها منهم ابن الحنبلي ثم دخل طرابلس ثم دمشق وانتفع به أهلها وشهدوا له بالعلم خصوصاً في التفسير والعربية والمنطق والكلام والعروض والقراآت والمعاني والبيان وقرأ عليه العلاء بن عماد الدين الشافعي في أوائل تفسير البيضاوي فأفاد وأجاد حتى أذهل العقول وقرأ عليه القاضي معروف رسالة الوجود للسيد الشريف وبعض شرح آداب البحث للسعودي وقرأ عليه الشهاب الطيبي في القراآت وأجازه لإجازة حافلة ثم سافر من دمشق في يوم الاثنين سادس عشر جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين ، وألف تليذه الشيخ شهاب الدين الطيبي مؤلفاً في تاريخ سفره بالكسور العددية سماه بالسكر المرشوش في تاريخ سفر الشيخ مغوش وقال ابن الحنبلي في ترجمته كان عالماً علامة متقناً متفتناً ذا ادراك عجيب واستحضار غريب حتى أنه كان في قوته أنه يقرئ مثل العضد المرة بعد المرة من غير مطالعة قال وكان دأبه الاستلقاء على القفاء ولو حالة التدريس وعدم النهوض لمن ورد عليه من الاكابر كل ذلك لما كان عنده من حب الرفاهية والراحة والانبساط والشهامة انتهى وكان يطالع من حفظه كلها أراد من العلوم ولم يكن عنده كتاب ولا ورقة أصلاً وكان يحفظ شرح التلخيص مع حواشيه وشرح الطوابع وشرح المواقف وشرح المطالع كما قاله في الشقائق وبالجملة فانه كان من أعاجيب الدنيا وتوفي في العشر الاواخر من شعبان بالقاهرة ودفن بجوار الامام الشافعي رضى الله عنه وكتب على قبره :

ألا يامالك العلماء يامن به في الارض أثمر كل مغرس

لئن أوحشت تونس بعد بعد فأنت بمصر ملك الحسن تونس

وفيها شمس الدين محمد الدمهورى المصرى المالكى الشيخ العلامة ترفى بمصر

في أواخر ربيع الثاني . وفيها محي الدين يحيى بن ابراهيم بن قاسم

ابن الكيال الامام المحدث سمع على والده في مسند الامام أحمد وبأشرف

الجامع الاموى وكان له فيه قراءة حديث وكان عنده حشمة وأجازة البدر الغزى وتوفى يوم الاثنين سلخ القعدة .

﴿ سنة ثمان واربعين وتسعمائة ﴾

فيها توفى برهان الدين ابراهيم بن نجم الدين محمد بن برهان الدين ابراهيم ابن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن جماعة الامام العلامة المحدث المقدسى الشافعى ولد يوم الاثنين خامس عشر المحرم سنة سبعين وثمانمائة وسمع على والده الكتب الستة وغيرها وأجاز له البرهان بن قاضى عجلون والتقى الشمنى والقاضى أبو العباس بن نصر الله والتقى بن فهد والشمس بن عمران وأمين الدين الأقرائى والشرف المناوى والبدر بن قاضى شهبه والجمال الباعونى وأخوه البرهان وولى تدريس الصلاحية ببيت المقدس سنين ثم قطن دمشق وحدث بها كثيراً عن والده وغيره وولى تدريس الشامية البرانية سنين ثم تدريس التقوية ونظرها وسافر من دمشق فمات بقرية سعسع فى آخر ليلة الثلاثاء خامس عشرى شوال بعد أن بقى سنين مشتقياً على ظهره من زلقة حصلت له بسبب رش الماء بداخل دمشق فانفك فخذة ولم يمكنه الصبر على علاجه لنحافة بدنه ولطف مزاجه ثم حمل من سعسع وأعيد الى دمشق وغسل بمنزله ودفن بباب الصغير .

وفيها تقرىباً برهان الدين ابراهيم بن المبلط شاعر القاهرة من شعره فى القهوة :

يا عائباً لسواد قهوتنا التى فيها شفاء النفس من أمراضها

أوما يراها وهى فى فنجانها يحكى سواد العين وسط بياضها

وفيها شهاب الدين أحمد الطيب بن شمس الدين الطنبزاوى البكرى

الصدىقى الشافعى قال فى النور هو شيخ الاسلام الحبر الامام العارف بالله

القانت الأواه ولد بعد السبعين وثمانمائة تقرىباً وتفقه بالنور السمهودى

والقاضي أحمد المزجد وغيرهما وكان في أهل عصره بمنزلة الشمس من
النجوم وتميز في معرفة المنطق والمفهوم وكان شديد التصلب في الدين والصدع
بالحق لا يخاف في الله لومة لائم وكان يقول لتلميذه ابن زياد أنتم نفعكم أحمد
المزجد ونحن بلحظه ولفظه وأخذ عنه خلق منهم شيخ الاسلام ابن زياد
والحافظ شهاب الدين أحمد الخزرجي والغريب الأكسع وعبد الملك بن
النجيب وعبد الرحمن البجلي وصالح النماری وغيرهم واتتهت اليه رياسة الفتوى
والتدريس وانتفع به الخاص والعام ومن مصنفاته فتاوى مشهورة عليها الاعتماد
بزييد وشرح التنبيه في أربع مجلدات وله حاشية مفيدة على الباب قال الشيخ
صالح النماری ومن عجيب ما سمعته منه أنه قال طالعت جميع الايضاح شرح
الحاوی للناسري في ليلة واحدة وهو مجلدان ضخمان وعلقت من كل باب
فائدة وهذا خرق عادة وقال الخولاني سمعته يقول كانت الفوائد التي كتبتها
تلك الليلة ثلاثة كراريس وكان مفرط الذكاء يحفظ الارشاد ومن نظمه :
ومذ كنت مأهديت للحب خاتماً ومسكا وكافورا ولا بست عينه
ولا القلم المبرى أخشى عداوة تكون مدى الايام بيني وبينه
ولا أعلم لهذه الخصال أصلا من كتاب ولا سنة انتهى .

وفيا شهاب الدين أحمد بن الشمس محمد بن القطب محمد بن السراج
البخارى الاصل المكي الحنفي ولد بمكة في صفر سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة
واشتغل بالعلم فقرأ على السنخاوى في سنن أبي داود والشافا ودخل القاهرة
مراراً وسمع الحديث فيها على جماعة منهم الحافظ الديمي والجلال السيوطي
ولبس خرقة التصوف من بعض المشايخ وولى المناصب الجليلة كالقضاء والامامة
والمشيخة وأجازه بعضهم وقرأ الكتب الستة وغيرها وسمع كثيراً من الفقه
والحديث مع قوة حافظه وحسن كتابته وناطقه وتوفي بمجدة ظهر يوم السبت
عاشر ربيع الثاني وحمل الى مكة فدفن بالمعلاة .

وفيه شهاب الدين أحمد بن قطب الدين محمد الصفوري الصالحى الشافعى
 الشيخ الفاضل كان ذكياً ينظم الشعر الحسن وسمع على ابن طولون فى الحديث
 وأضر قبل بلوغه وكان يقرأ فى البخارى فى المواعيد عن ظهر قلب بعد أن
 أضر وتوفى يوم الاثنين سادس عشر رجب ودفن عند جدّه بتربة السبكيين .
 وفيها عماد الدين اسمعيل بن زين الدين عبد الرحمن بن ابراهيم الذنابى الصالحى
 الحنبلى خطيب الجامع المظفرى سمع على أبي بكر بن أبي عمرو وأبي عمر بن
 عبد الهادي وأبي الفتح المزي وقرأ على ابن طولون فى العربية وتوفى يوم
 السبت تاسع عشرى شعبان ودفن بوصية منه شمالى صفة الدعاء أسفل الروضة .
 وفيها القاضي زين الدين عبد الرحمن بن عبد الملك بن الموصلى الدمشقى
 الميدانى الشافعى درس بالجامع الاموى والظاهرية الجوانية والقيمرية الكبرى
 وولى نيابة القضاء بالصالحية وغيرها ثم ترك ذلك وتوفى يوم السبت مستهل
 ربيع لاول ودفن بزوايتهم بميدان الحصا .

وفيه عز الدين عبد العزيز المقدسى الحنفى الضرير الامام العلاء مفى
 بلاد القدس وأحد الأصلاء بها كان يكتب عنه الفتوى ويتناول الكاتب
 خاتمه ليختم على السؤال خوفاً من التدليس وتوفى بالقدس فى أواسط
 شوال . وفيها علاء الدين على بن محمد بن عثمان بن اسماعيل البانى
 الحلبي الحنبلى المعروف بابن الدغيم قال ابن الحنبلى ولى تدريس الحنابلة
 بجامع حلب وكان هيناً لنا صبوراً على الأذى مزوحاً وتوفى يوم الجمعة ثانى
 عشر رمضان ودفن بجوار مقابر الصالحين بوصية منه .

وفيه شرف الدين أبو الوفا وأبو السعادات قاسم بن خليفة بن أحمد
 ابن محمد الحلبي الشافعى المعروف بابن خليفة ولد بحلب ليلة عيد الاضحى
 سنة سبع وسبعين وثمانمائة ونشأ بها وحمله والده على طلب العلم واشترى له
 نفائس الكتب فلزم كثيراً من العلماء منهم البدر السيوفى وملاعبب والمظفر

ابن علي الشيرازي والبرهان العمادي وغيرهم وباشر في أول أمره صنعة الشهادة وجلس بمكتب العدل خارج باب النصر وولى إعادة العصور ونية للبرهان العمادي ووظائف أخرى واستنيب في الدولة العثمانية كثيراً في فسوخ الانكحة وجلس لتعاطي الاحكام الشرعية برهة من الزمان وكان يخدم العلماء ويذل المال في خدمتهم وكان له تواضع طارحا للتكلف وتوفي بحلب في ذى الحجة ودفن بمقبرة السيد علي بالهرازة وما زال يقول في نزعه الله الله حتى مات .

وفيها شمس الدين محمد بن خليل بن علي بن عيسى بن أحمد بن صالح بن حميس ابن محمد بن عيسى بن داود بن مسلم الصمادي ثم الدمشقي القادري الشيخ الصالح المعتقد المسلك المرابي ولى الله تعالى العارف به شيخ الطائفة الصمادية بالشام كان من أولياء الله تعالى تظهر منه في حال الذكر أمور خارقة للعادة وكانت عمامته وشده من صوف أحمر وله مجالسة حسنة وللناس فيه اعتقاد خصوصاً أعيان الاروام وسافر الى الروم واجتمع بالسلطان سليم فاعتقده اعتقاداً زائداً وأعطاه قرية كتيبة رأس الماء ثم استقر الامر على أن عين له قرية كناكر تابع وادى العجم وغلالها الى الآن تستوفيه الصمادية بعضه لزواية الشيخ محمد المذكور بمحلة الشاغور وبعضه لذريته واشتهر أمره وأمر آبائه من قبل بدق الطبول عند هيمان الناكرين واشتداد الذكر واستفتى فيه ابن قاضي مجلون والشمس بن حامد والبدر الغزي فأفتوا باباحته قياساً على طبل الحجيج وطبل الحرب قال في الكواكب وبالجملة ان مجالسهم مهية عليها الوقار والانس تخشع القلوب لسماع طبولهم وانشادهم خالون عن التصنع واشتهرت عن بعض آباء صاحب الترجمة قصة عجيبة هي أن جماعة الصمادية كانوا يضربون الطبول قديماً بين يدي الشيخ في حلقهم يوم الجمعة بعد الصلاة فأمر بعض الحكام بمنعهم من ذلك فأخرج الطبل الى خارج الجامع فدخل الطبل محمولا يضرب عليه ولا يرون له حاملا ولا عليه ضاربا واستمر في

هواء الجامع من باب البريد حتى انصدم ببعض عواميد الجامع مما يلي باب جيرون وتوفي المترجم يوم الجمعة خامس عشرى جمادى الاولى ودفن بايوان زاويته وخلف ثمانية عشر ولداً ذكوراً واناثاً ودنيا عريضة انتهى ملخصاً .
 وفيها القاضى شمس الدين محمد بن رجب البهنسى الحنفى والد الشيخ نجم الدين البهنسى مفتى الحنفية بدمشق قال ابن طولون كان نقيب الحكم ثم فوض اليه قاضى قضاة الحنفية زين الدين بن يونس نيابة القضاء وتوفى يوم الاربعاء عشرى رجب .
 وفيها القاضى كمال الدين محمد بن قاضى القضاة قطب الدين محمد بن محمد الخيضرى الدمشقى الشافعى ولى القضاء بميدان الحصا وغيره فى أيام قاضى دمشق ابن اسرافيل وكان عنده حشمة وفضيلة وكان أحد المدرسين بالجامع الاموى الا أنه كان يستعمل الافيون وكان فى الغالب مستغرقاً وربما حدث له ذلك وهو ماش فى الطريق فدخل يوم السبت مستهل ربيع الثانى الى ميساة العنبرانية بالقرب من الجامع الاموى لقضاء الحاجة وأغلق عليه الباب فكأنه سرد على عادته فسقط على رأسه فى الخلا فلها أحسوا به أخرجوه فخرجت روحه فى الحال فحمل الى بيته فغسل وكفن وصلى عليه بالاموى ودفن بمقبرة باب الصغير قاله فى الكواكب .

(سنة تسع وأربعين وتسعمائة)

فيها توفى قاضى القضاة شهاب الدين أحمد بن عبد العزيز بن على الفتوحى الحنبلى المعروف بابن النجار الامام العلامة شيخ الاسلام ولد سنة اثنتين وستين وثمانمائة ومشايخه تزيد على مائة وثلاثين شيخاً وشيخة وكان عالماً عاملاً متواضعاً طارحاً للتكلف سمع منه ابن الحنبلى حين قدم حلب مع السلطان سليم سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة المسلسل بالاولية وقرأ عليه فى الصرف وأجاز له ثم أجاز له بالقاهرة اجازة ثانية بجميع ما تجوز له وعنه

روايته بشرطه كما ذكره في تاريخه وقال في الكواكب ذكر والشيخنا أنه لما دخل دمشق صحبة الغورى هو وقاضى القضاة كمال الدين الطويل الشافعى وقاضى القضاة عبدالبر بن الشحنة الحنفى وقاضى القضاة المالكى هرع اليهم جماعة للاخذ عنهم لعلو أسانيدهم وكان ذلك فى أوائل جمادى الاولى سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة وذكر الشعراوى أن صاحب الترجمة لم يل القضاة الا بعد اكرام الغورى له المرة بعد الاخرى ثم ترك القضاة فى الدولة العثمانية وأقبل على العبادة وأكب على الاشتغال فى العلم حتى كأنه لم يشتغل بعلم قط مع أنه انتهت اليه الرياسة فى تحقيق نقول مذهبه وفى علوم السنة فى الحديث والطب والمعقولات وكان فى أول عمره ينكر على الصوفية ثم لما اجتمع بسيدى على الخواص وغيره أذعن لهم واعتقدهم وصار بعد ذلك يتأسف على عدم اجتماعه بالقوم فى أول عمره ثم فتح عليه فى الطريق وصار له كشف عظيم قبيل موته وتوفى بمصر انتهى .

وفىها بدرالدين حسن بن على الطبرانى - من بلدة عند بركة طبرية - الشافعى المقرئ نزيل دمشق حفظ القرآن العظيم بمدرسة شيخ الاسلام أبى عمر ثم تلاه بعدة روايات على الشيخ علاء الدين القيمرى واشتغل بالنحو على ابن طولون وتسبب بقراءة الاطفال فى مكتب عزالدين غربى المدرسة المذكورة وصلى عدة بمن أقرأه بالقرآن وكان أحد شقيه بطالا لايمشى الا بعاكاز وتوفى ليلة الاحد ليلة عيد الفطر . وفىها عرفة القيروانى المغربى المالكى العارف بالله تعالى شيخ سيدى على بن ميمون وسيدى أحمد بن البيطار من كراماته ما حكاه سيدى محمد بن الشيخ علوان فى كتابه تحفة الحبيب أن سلطان المغرب كان قد حبسه بنقل واش كاذب فوضعه فى السجن وقيده بالحديد فكان الشيخ عرفة اذا حضر وقت من أوقات الصلوات أشار الى القيود فتساقط فيقوم ويصلى فقال له بعض من كان معه فى السجن اذا كان

مثل هذا المقام لك عند الله فلائى شىء ترضى بيقائك فى السجن فقال لا يكون خروجى الا فى وقت معلوم لم يحضر الى الآن واستمر على حاله حتى رأى سلطان المغرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له عجل باطلاق عرفة من السجن مكرماً وإياك من التقصير تكن مغضوباً عليك فانه من أولياء الله تعالى فلما أصبح أطلقه مكرماً مبجلاً رحمه الله تعالى .

وفىها علاء الدين على بن حسن بن أبى مشعل الجراعى ثم الدمشقى الشافعى المشهور بالقيمرى لكونه كان يسكن بمحلة القيصرية تجاه القيصرية الكبرى كان إماماً مقرئاً علامة قرأ فى علم القراءات على الشمس بن الملاح وفىه وفى العربية على الجمال البويضى وتفقه بالتقى القارى وأجازه بالتدريس والافتاء وأم للشافعية بالاموي توفى شهيداً بعلة البطن يوم السبت حادى عشرى جمادى الاولى ودفن بوصية منه فى باب الصغير الى جانب أخ له فى الله صالح . وفىها قاضى على بن عبد اللطيف بن قطب بن عبد الله ابن محمد بن محمد بن أحمد الحسينى القزوينى الشافعى المعروف بقاضى على كان من بيت علم وقضاء وولى قضاء قزوين ثم تركه وكتب على الفتوى ثم دخل بلاد الشام وحج وأخذ الحديث عن التقى القارى وغيره ثم عاد الى بلاده فدخل حلب فاستجازه ابن الحنبلى فأجاز له وتوفى ببلاده فى هذه السنة .

وفىها شمس الدين محمد بن شعبان بن أبى بكر بن خلف بن موسى الضيروطى المصرى الشافعى المشهور بابن عروس الامام العلامة ولد سنة سبعين وثمانمائة بسندبون تجاه ضيروط وأخذ العلم عن الشهاب بن شقير المغربى التونسى وعن النور المحلى وأجاز له تدريس العلوم المتعارفة لتضلعه منها وصحب سيدى الشيخ أبالعون المغربى ودعا له وقرأ ثلاثيات البخارى على أمة الخالق بنت العقبى بحق جازتها من عائشة بنت عبد الهادى عن الحجار وكان ذكياً متواضعاً طارحاً للتكلف يصل الى المدارك الدقيقة بفهم ثاقب وكان يحفظ كتباً كثيرة

يسردها عن ظهر قلب حتى كأنها لم تغب عنه وجمع الله له بين الحفظ والفهم وكان مدرساً بمقام الامام الشافعي بمصر فأخذه عنه رجل أعجمي فرحل الى الروم واسترده مضموماً اليه تدريس الحشائية بمصر المشروطة لأعلم علماء الشافعية ودخل في رحلته الى الروم دمشق وحلب وأخذ عنه بهما جماعة من أهلها منهم ابن الحنبلي وأجازه بسائر مروياته ثم دخل دمشق ثانياً في العود واجتمع بأعيان علماءها وأضافوه وأكرموه وشهدوا له بالفضل الباهر وتوفي بالقاهرة ليلة الجمعة سابع عشرى شوال . وفيها شمس الدين محمد

ابن عبد الرحمن الصهيونى الشافعى الامام العلامة خطيب جامع الاطروش بطرابلس توفي بها في ذى القعدة . وفيها هداية الله بن بارعلى

التبريزى الاصل القسطنطينى الحنفى أحد موالى الروم كان فصيحاً مقتدراً على التعبير بالعربية يغلب عليه علم الكلام ويميل الى اقتناء الكتب النفيسة وكان عارفاً بالاصلين والفقهاء مشاركا في غيرهما قرأ على المولى بيرأحمد والمولى محيى الدين الفنارى وابن كمال باشا وغيرهم ثم تنقل في المدارس الى أن أعطى قضاء مكة فقدم حلب ودمشق ذاهباً اليها ستة ست وأربعين ثم رحل من مكة الى مصر وترك القضاء لعله ألت به بعينه وأخذ في علاجها بمصر فلم يبرأ فبقى بها الى أن مات . وفيها تقريباً شرف الدين

يحيى الرهاوى المصرى الحنفى الامام العلامة كان نازلاً بدمشق وسافر مع الشيخ الضيروطى الى مصر سنة اثنتين وأربعين وتوفي بها .

وفيها جمال الدين يوسف بن يحيى الجركسى الحنفى ابن الامير محيى الدين ابن الامير أذربك الفاضل قرأ شرحى الشيخ خالد على الجرومية والقواعد على ابن طولون ثم أخذ في حل الألفية عليه وكتب له اجازة وحل الكنز على القطب بن سلطان ثم عرض له السفر الى مصر لاجل استحقاقه في وقف جده فتوفي بها غريقاً ودفن بتربة جده المنسوب اليه الازبكية .

﴿ سنة خمسين وتسعمائة ﴾

فيها توفي المولى أحمد بن المولى حمزة الرومى الحنفى المعروف بعرب جلبي العالم الفاضل اشتغل وحصل وخدم ابن أفضل زادة ثم رحل الى مصر في دولة السلطان بايزيد وقرأ على علمائها في الكتب الستة والتفسير والفقه والاصول والهندسة والهيئة وقرأ المطول بتمامه وأجازوه ودرس بمصر وأقرأ المطول والمفصل ثم عاد الى بلاد الروم فبنى له الوزير قاسم باشا مدرسة بالقرب من مدرسة أبي أيوب الانصارى ودرس بهامدة عمره وكان أ كثر اشغاله بالفقه وتفسير البيضاوى وكان عالماً عابداً صحيح العقيدة حسن السمات انتفع به كثير من الناس رحمه الله تعالى .

وفيها شهاب الدين أحمد بن حمزة القلعي الحلبي الحنفى ثم الشافعى المشهور بابن قيم اعتنى بالقراآت وتزوج بابنة الشيخ نور الدين البكرى الشافعى خطيب المقام فانتقل الى مذهبه فصار شافعيًا بعد أن كان حنفيًا هو وأبوه وقرأ عليه بحلب وأخذ أيضاً بالقاهرة عن النشار المقرئ صاحب التآليف المشهورة وتوفى بحلب فى أوائل ذى الحجة .

وفيها شهاب الدين أحمد بن عبد الحق بن محمد السنباطي المصرى الشافعى الواعظ بالجامع الازهر الامام العالم العلامة أخذ عن والده وغيره وكان معه بمكة فى مجاورته بها سنة احدى وثلاثين وتسعمائة ووعظ بالمسجد الحرام فى حياة أبيه وفتح عليه فى الوعظ حيثئذ وهو الذى تقدم للصلاة على والده حين توفى بمكة قال الشعراوى لم نر أحداً من الوعاظ أقبل عليه الخلائق مثله وكان اذا نزل عن الكرسي يقتل الناس عليه قال وكان مفتناً فى العلوم الشرعية وله الباع الطويل فى الخلاف ومذاهب المجتهدين وكان من رؤس أهل السنة والجماعة واشتهر فى أقطار الارض كالشام والحجاز واليمن والروم وصاروا يضربون به المثل وأذعن له علماء مصر الخاص منهم

والعام وولى تدريس الخشائية بمصر بعد الضيروطى وهى مشروطة لآعلم علماء الشافعية كالشامية البرانية بدمشق وكان يقول بتحريم قهوة البن ثم انعقد الاآن الاجماع على حلها فى ذاتها وتوفى فى أواخر صفر قال الشعراوى ولما مات أظلمت مصر لموته وانهدم ركن عظيم من الدين وما رأيت فى عمرى كله أكثر خلقاً من جنازته الاجازة الشهاب الرملى .

وفى شهاب الدين أحمد بن عبد الله بن عبد القادر البغدادى الاصل الصالحى الحنفى الشهير بابن الحصرى قال ابن طولون هو أخونا وابن شيخنا العلامة جمال الدين حفظ القرآن والمختار وغيرهما وسمع الحديث على شيخنا ابن عبد الهادى وأخيه الشهاب أحمد وولده واشتغل وحصل وألف ثم سلك طريق السلف الصالح وحضر كثيراً عندى وتوفى ليلة الاحد خامس عشر رجب عن نحو خمس وستين سنة ودفن عند والده أى بسفح قاسيون لصيق تربة العم من جهة الشرق انتهى . وفى المولى اسحق الرومى أحد موالى الروم الطبيب كان نصرانياً طبيباً وكان يعرف علم الحكمة معرفة تامة وقرأ على المولى لطفى التوقاتى المنطق والعلوم الحكمية وباحث معه فيها ثم انجر كلامهم الى العلوم الاسلامية وقرر عنده حقيقة الاسلام فاعتزف وأسلم ثم ترك الطب واشتغل بتصانيف الامام حجة الاسلام الغزالى والامام فخر الدين الرازى وداوم على العمل بالكتاب والسنة وصنف شرحاً على الفقه الاكبر لابى حنيفة رضى الله عنه .

وفى الشيخ شيخ بن اسمعيل بن ابراهيم بن الشيخ عبد الرحمن السقاف اليمنى السيد الجليل صاحب الكرامات الخارقة والآيات الصادقة كان من كبار مشايخ اليمن حكى عنه أنه قيل له ههنا رجل تحصل له حالة عظيمة عند السماع فقال ليس الرجل الذى يحتاج الى محرك يحركه انما الرجل الذى لا يغيب عنه الشهود حتى فى حالة الجماع فضلا عن غيره توفى بالشعر ودفن بها .

وفيهما عبد الرحمن المناوي المصرى الشيخ الصالح العالم العابد الورع أحد تلامذة سيدى محمد الشناوى كان رضى الله عنه جميل الاخلاق كريم النفس حاملاً للأذى صباراً على البلاء كثير الحياء لا يكاد يرفع بصره الى السماء ولا الى جليسه أقام فى طنتدا ثم انتقل الى الجامع الازهر فأقام به مدة وانتفع به خلائق ثم رجع الى بلده المنارات ومات بها . وفيها زين الدين عبد اللطيف بن علم الدين سليمان بن أبى كثير المسكى الامام العلامة قدم دمشق وأقام بها مدة وقرأ الشفا على الشمس بن طولون الصالحى فى مجلسين فى رجب سنة ثمان وثلاثين ثم سافر الى السلطان سليمان حين كان ببغداد فولاه قضاء مكة عن البرهان بن ظهيرة وأضيف اليه قضاء جده ونظر الحرم الشريف ثم رجع الى دمشق وتوجه الى مكة مع الحاج هو والشيخ أبو الفتح المالكى وتوفى بها وكان له شعر حسن منه الموشح المشهور فى القهوة الذى مطلعته :

قهوة البن مرهم الحزن وشفاء الانفس
فهى تكسو شقائق الحسن من لها يحتمى

وقد عارضه الشيخ أبو الفتح المالكى المغربى بموشح على وزنه وقافيته .
وفيهما عبد اللطيف بن عبد المؤمن بن أبى الحسن الخراسانى الجامى الاحمدى الهمدانى الطريقة العارف بالله تعالى خرج من بلاده يريد الحج فى جم غفير من مرديه فدخل القسطنطينية فى دولة السلطان سليمان فأكرم مشواه هو وأركان دولته وتلقن السلطان منه الذكر ثم دخل حلب وقرأ بها الاوراد الفتحية على وجه خشعت له القلوب وذرفت منه العيون قال ابن الحنبلى وسألته عن وجه قوله فى نسبه الاحمدى فقال هي نسبة الى جدى مير أحمد أحد شيوخ جام فى وقته قال ونسبى متصل بجابر بن عبد الله البجلي قال واستخبرته عن شيخه فى الطريق فقال هو حاجى محمد الجوشانى قال

وسأله تلقين الذكر فلقني اياه وكتب لي دستور العمل ولكن بالفارسية ثم حج وتوجه الى بلاده وتوفي بينخارى قال ابن الحنبلي وكان محدثا مفسراً مستحضراً للاخبار معدودا من أرباب الاحوال ، والصواب أنه توفي سنة ثلاث وستين .

وفيها عبد اللطيف الخراساني الحنفي العالم العلامة دخل دمشق سنة تسع وثلاثين حاجاً فنزل بالصالحية وظهر علمه وعمله خصوصاً في التفسير .

وفيها عيسى باشا بن ابراهيم الرومي الحنفي أمير أمراء دمشق كان له أولاً اشتغال بالعلم وصار مدرساً بعدة مدارس حتى اتصل الى احدى الثمان ثم صار موقعاً بالديوان السلطاني ثم ولي الامارة في بعض البلاد ثم اماره حلب فأحسن فيها السيرة ثم اماره دمشق وعزل منها ثم أعيد اليها ورسخ فيها وكان عالماً بعدة من العلوم ولم يترك المطالعة أيام الامارة وكان له حسن أدب ولطف معاشرة إلا أنه كان اذا اشتد غضبه خمش يديه فيدميها وهو لا يدري وأبطل كثيراً من الظلامات وعاش أهل القرى أيام ولايته عيشة طيبة وكان مكرماً لاهل العلم ومشايخ الصوفية ولبس الخزقة القادرية من الشيخ حسن الكيلاني لما قدم دمشق في يوم الأحد تاسع صفر وأوصى أن يلحقه الشيخ أبو الفتح المالكي وأوصى أن يسحب على الأرض قبل الدفن الى قبره تعزيراً لنفسه فحمل سريره الى الصالحية فلما قرب من قبره سحب على الأرض قليلاً تنفيذاً لوصيته ودفن في حوش الشيخ محي الدين العربي عند شباهة الشرقى بوصية منه .

عبد الله محمد بن محمد بن عمر بن سلطان الدمشقي الصالح الحنفي شيخ الاسلام مفتي بلاد الشام الامام العلامة ولد ليلة ثاني عشر ربيع الاول سنة سبعين وثمانمائة وأخذ عن القاضي عبد البر بن الشحنة وغيره وكان يده تدريس القضاة المختصة بالحنفية وتدريس الظاهرية التي هي مسكنه والنظر

عليها وكان له تدريس في الجامع الاموى وغير ذلك من المناصب العلية وولى القضاء بمصر في زمن الغورى نيابة عن شيخه ابن الشحنة وكف بصره من بعد مع بقاء جمال عينيه بحيث يظن أنهما بصيرتان وكان حسن الوجه والذات جليل المقدار مهيباً معظماً نافذ الكلمة عند الدولة يردون الامراء اليه في الفتوى ماسك زمام الفقهاء وكان يملئ من يكتب الجواب على الاسئلة التي ترفع اليه واتخذ ختماً منقوشاً يختم به على الفتوى خوفاً من التلبيس عليه وكان يقول بتحريم القهوة وصنف مؤلفاً في الفقه ورسالة في تحريم الافيون والبرق اللامع في المنع من البركة في الجامع وغير ذلك وتوفي ليلة الثلاثاء سابع عشرى ذى القعدة ودفن داخل تربة القلندرية من باب الصنير في بيت مسقف معد للعلماء والصلحاء من الموتى .

وفيها نجم الدين محمد بن أحمد بن عمر الباني الحلبي الشافعى المعروف في مدينة الباب ببن صليحة وفي حلب بالنجم الامام لانه كان اماماً خيراً بك الاشرى كافل حلب الامام الفقيه الاصولى الخطيب ابن الخطيب كانت له قراءة حسنة وصوت جهورى وتوفى في أواخر الحجة .

وفيها المولى محيى الدين محمد بن عبد الله أحد موالى الروم الحنفى الشهير بمحمد بيك كان من مماليك السلطان أبى يزيد ورغب في العلم وترك طريق الامارة وقرأ على جماعة منهم المولى مظفر الدين العجمى والمولى محيى الدين الفنارى وغيرهما ثم خدم ابن كمال باشا وصار معيداً لدرسه ثم تنقل في المدارس ثم اختل دماغه ثم برىء فسافر الى مصر في البحر فأسرتة النصرارى فاشتراه بعض أصدقائه منهم ثم عاد الى قسطنطينية فأعطاه السلطان سليمان سلطانية بروسا ثم مدرسة أبى يزيد خان بأدرنة ثم قضاء دمشق فدخلها حادى عشر صفر سنة ست وأربعين وعزل عنها فى صفر سنة تسع وأربعين فعاد الى الروم واختل مزاجه غاية الاختلال وأعطى فى أثناء المرض قضاء مصر

فسافر إليها في أيام الشتاء فأدركته المنية في الطريق وكان محباً للعلم وأهله وللصوفية وله مهارة في العلوم العقلية ومعرفة بالعلوم الرياضية وله تعليقات على بعض الكتب وتوفي في بلدة كوتاهية .

وفيها أبو عبدالله محمد بن عبدالرحمن بن حسن بن محمد الرعيني الاندلسي الاصل الطرابلسي المولد المالكي نزيل مكة ويعرف هناك كسلفه بالخطاب ويتميز عن شقيق له أكبر منه اسمه محمد أيضاً بالرعيني وذلك بالخطاب ويعرف في مكة بالطرابلسي ولد في صفر سنة احدى وستين وثمانمائة بطرابلس ونشأ بها فحفظ القرآن والرائية والجزرية وتفقه فيها يسيراً على محمد القاسبي وعلى أخيه ثم تحول مع أبويه وأخيه وجماعتهم الى مكة سنة سبع وسبعين فخرجوا ورجعوا وقد توفي بعضهم فأقاموا بها سنين ومات كل من أبويه في أسبوع واحد في ذي الحجة سنة احدى وثمانين بالطاعون واستمر هو وأخوه بهالي أن عادا لمكة في موسم سنة أربع وثمانين فحجا ثم جاورا بالمدينة النبوية التي تليها وعاد الاخ بعد حجه منها الى بلاده وهو الى المدينة وقرأ على الشمس العوفي في العربية وعلى السراج معمر في الفقه وغيره وعاد لمكة فلزم الشيخ موسى الحاجبي وقرأ فيها القراآت على موسى المراكشي وصاهرا بن حزم على ابنته وسمع من الحافظ السخاوي كل ذلك مع الفاقة والعفة ونعم الرجل كان قال جارا لله ابن فهد وقد فتح الله عليه في آخر عمره وصار من المعتقدين في العلم والدين وظهر له ثلاثة من الاولاد هم الجمال محمد وزيني بركات والشهاب أحمد وزوجهم في حياته ورأى اولادهم مع نجابتهم وصار أكثرهم من المفتين والمدرسين بحرم الله الامين وانقطع بمنزله عدة سنين وهو يدرس فيه ورتب له مرتب في الجوالي واعتقده الناس في الآفاق وقصد بالفتوحات والودائع وناله الضرر من الدولة بسببها وهو متقنع متعفف مجتهد في عمارة الاوقاف التي تحت نظره وكذلك ولده الاكبر وتحمل لذلك كثيراً من الديون وقاسى

شدة في مرضه حتى توفي ليلة السبت ثاني عشر صفر عن تسعين سنة .
 وفيها شمس الدين محمد بن عبدو الشيخ الصالح الزاهد المعمر الخاقوني
 الأردبيلي الحرقة الحنفي ولد بسرة الفرات في جمادى الآخرة سنة خمس
 وستين وثمانمائة وحملته أمه الى الشيخ محمد الكواكبي الحلبي فأمر خليفته الشيخ
 سليمان العيني أن يريه ولم يزل يتعاطى الذكر والفكر حتى فتح عليه وكان يتردد
 اليه الزوار فلا يرى نفسه الا ذليلاً ولا يطلب أحد منه الدعاء الا سبقه الى طلبه
 منه وكان زاهداً متعافياً عما في أيدي الناس وعن أموال عظيمة كانت تدفعها اليه
 الحكام وكان يؤثر العزلة وشاع عنه أنه كان ينفق من الغيب وكانت مكاشفاته
 ظاهرة وكان كثيراً يقول لست بشيخ ولا خليفة وتوفي بحلب في أواخر شوال .
 وفيها المولى محي الدين محمد بن مصطفى القوجوي الحنفي الامام العلامة
 اشتغل وحصل ثم خدم المولى ابن فضل الدين ثم درس بمدرسة خواجه
 خير الدين بالقسطنطينية ثم آثر العزلة فترك التدريس وتقاعد بخمسة عشر
 عثمانياً وكان يستكثرها على نفسه ويقول يكفيني منها عشرة ولازم بيته
 وأقبل على العلم والعبادة وكان متواضعاً يحب أهل الصلاح وكان يروى
 التفسير في مسجده فيجتمع اليه أهل البلد يسمعون كلامه ويتبركون بأفاسه
 وانتفع به كثيرون وكان يقول اذا شككت في آية من القرآن أتوجه الى الله
 تعالى فيتسع صدري حتى يصير قدر الدنيا ويطلع فيه قمران لأدرى هما أي
 شيء ثم يظهر نور فيكون دليلاً الى اللوح المحفوظ فاستخرج منه معنى الآية
 ومن أخذ عنه صاحب الشقائق قال وهو من جملة من افتخرت به وما اخترت
 منصب القضاء الا بوصية منه وله حواش على البيضاوي جامعة لما تفرق من
 الفوائد في كتب التفسير سهلة قريبة وشرح على الوقاية في الفقه وشرح
 الفرائض السراجية وشرح المفتاح للسكاكي وشرح البردة .
 وفيها تقرير شمس الدين محمد بن يوسف الحريري الانطاكي ثم الحلبي

الحنفى عرف بابن الحمصانى ولد بانطاكية سنة تسعين وثمانائة وجود القرآن على الشيخ محمد الداينى وغيره وقرأ الجزرية على البدر السيوفى وغيره والسراجية على الزين بن فخر النساء وسمع عليه صدر الشريعة وقرأ على الشيخ عبد الحق السنباطى كتاب الحكم لابن عطاء الله وأجاز له اسماعيل الشروانى وابن فخر النساء وحج أربع مرات منها ثنتان فى المجاورة وزار بيت المقدس ودخل القاهرة وغيرها وطاف البلاد واجتمع بمشاهير العلماء والصوفية ثم قطن بعد أسفاره العديدة المدينة بحلب وصحب بها ابن الحنبلى ثم توفى بالرملة. وفيها المولى محمد المعروف بشيخى جلبي (١) أحد موالى الروم كان فاضلاً ذكياً متواضعاً محباً لاهل الخير خدم المولى محي الدين الفنارى ثم المولى بالى الأسود ثم درس بمدرسة مولانا خسرو ثم بمدرسة ابن ولى الدين ثم بمدرسة بيرى باشا ثم بأبى أيوب ثم باحدى الثمان ومات على ذلك . وفى حدودها المولى محمد وقيل مصطفى الشهير بمرحبا أحد الموالى الرومية كان يعرف بابن بيرى محمد جلبي وكان محققاً مدققاً محباً للفقراء قرأ على المولى ركن الدين بن زيرك والمولى أمير جلبي ثم خدم المولى خير الدين معلم السلطان سليمان ثم تنقل فى المدارس حتى درس باحدى الثمان ثم صار قاضياً بدمشق فدخلها فى رابع عشرى محرم سنة خمس وأربعين وعزل عنها فى عشرى ذى القعدة من السنة المذكورة وأعطى قضاء بروسا ومات وهو قاض بها . وفيها السيد الشريف محمود العجمى الشافعى العلامة مدرس الاتابكية بصاحية دمشق وكان مقياً بالبادرائية داخل دمشق وكان مقصداً للطلبة ينتفعون به وكانت له يد طولى فى المعقولات وتوفى يوم السبت ثالث عشر ربيع الآخر ودفن بباب الصغير .

(١) تتكرر فى الكتاب كلمة «جلبي» وهى بالجم الفارسية المنقوطة بثلاث ولكن حرف المطبعة لا يوجد فيه ذلك ، ولم نر تغييره بشين وان كان سائناً .

﴿ سنة احدى وخمسين وتسعمائة ﴾

فيها توفي الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد بن داود المنزلاوى الشافعى
 الشيخ الصالح الزاهد الورع كان محدثاً فقيهاً صوفياً كريماً يخدم الفقراء بنفسه
 كما كان والده ويقرى الضيوف وتظهر عليه خوارق في ذلك فربما يجعل الماء
 والارز في القدر فيجعل الله فيه الدسم من لبن وغيره حتى يقول الضيف
 ماذقت أذ منه وربما ملاً الأبريق من البئر شيرجا أو عسلا وكانت له هية
 عند الحكام وكان قائماً بشعار السنة في بلاد المنزلة ودمياط بحيث لا يقدر
 أحد أن يتظاهر فيهما بمعصية أو ترك صلاة توفي بالمنزلة عن نيف وثمانين
 سنة ودفن عند والده . وفيها تقريباً شهاب الدين أحمد بن العلامة
 سراج الدين عمر البارزى الحموى الشافعى المعمر الامام الفاضل .

وفيها أمير شريف العجمى المكي العلامة فى الطب قدم دمشق سنة تسع
 وأربعين وتسعمائة متوجها الى الروم قال ابن طولون وبلغنى أنه شرح رسالة
 الوجود للسيد الشريف وشرح الفصوص للحيوى بن العربى انتهى .

وفيها بدر الدين حسن بن اسكندر بن حسن بن يوسف بن حسن
 النصيبى الحلبي ثم المصرى الضرير الشافعى المعروف بالشيخ حسن ولد سنة
 اثنتين وسبعين وثمانمائة وكان عالماً بارعاً فى الفقه والقراآت والنحو والتجويد
 قال الشعراوى : شيخى وقدوتى الى الله تعالى العلامة الورع الزاهد كان عالماً
 عاملاً حافظاً لمتون الكتب الشرعية وآلاتها على ظهر قلب حافظاً للسانه
 ملازماً لشأنه مواظباً على الطهارة الظاهرة والباطنة غزير الدمعة لا يسمع آية
 أو حديثاً أو شيئاً من أحوال الساعة وأهوال يوم القيامة الا بكى حتى أرحمه
 من شدة البكاء قال وكان كريم النفس جميل المعاشرة أماراً بالمعروف لا يدهان
 أحداً فى دين الله تعالى وهو أكثر أشياخه نفعا لى قرأت عليه القرآن والمنهاج
 والالفية والشاطبية والتوضيح وجمع الجوامع وتلخيص المفتاح وقواعد

الاعراب وتوفي بمصر ودفن خارج باب النصر انتهى ملخصاً .
 وفيها المولى عبد العزيز بن زين العابدين الحنفي أحد موالى الروم
 الشهير بابن أم ولد شهرة جده لأمه اشتغل بالعلم وحصل واتصل بخدمة المولى
 ابن المؤيد ودرس بمدرسة داود باشا بالقسطنطينية ثم بدار الحديث بادرنة
 ثم ولى قضاء حلب ثم صار مفتياً ومدرسا باماسية ثم ترك المناصب وتقاعد
 فعين له كل يوم سبعون عثمانياً وكان عالماً كاملاً شاعراً لطيفاً ومن شعره ما كتبه
 على وثيقة وهو قاض بمغنيسا:

هذه حجة مبانيها أسست بالوثاق تأسيساً
 صح عندي جميع فحواها لن ترى في السطور تلبسها
 ثم عبد العزيز وقعها قاضياً في ديار مغنيسا

قال ابن الحنبلي كان فاضلاً فصيحاً حسن الخط لطيف الشعر باللسان العربي
 بديع المحاضرة جميل المذاكرة انتهى وتوفي بالقسطنطينية .

وفيها الشيخ زين الدين عمر العقبي العارف بالله تعالى المربي المسلك
 الحموي الاصل ثم العقبي الدمشقي المعروف بالاسكاف كان في بدايته اسكافاً
 يصنع النعال الحمر ثم صحب الشيخ علوان الحموي وبقي على حرفته غير انه كان
 ملازماً للذكر أو الصمت ثم غلبت عليه الاحوال فترك الحرفة وأقبل على
 المجاهدات ولزم خدمة أستاذه الشيخ علوان حتى أمره أن يذهب الى دمشق
 ويرشد الناس وكان كثير المجاهدات شديد التقشف ورعاً وكان أمياً لكن ببركة
 صدقه فتح الله عليه في الكلام في طريق القوم والتكلم على الخواطر التي يشكوها
 اليه الفقراء وكان مدة اقامته بدمشق يسافر لزيارة شيخه في كل سنة مرة
 يقيم بحجة ثلاثة أيام ويرجع قال الشيخ ابراهيم بن الاحدب وأخذت عنه
 الطريق وانتفعت به وانتفع به كثير من الناس انتهى وكان يعامل أصحابه
 ومريديه بالمجاهدات الشاقة على النفوس وكان ربما أمر بعضهم بالركوب على

بعير ويعلق في عنقه بعض الامتعة ويأمر آخر أن يقود به البعير وهما يجهران
 بذكر الله تعالى كما هو المشهور من طريقته وله أحوال خارقة ومن جملة
 مريديه وملازميه الشيخ محمد الزغبى المجذوب المعتقد وكان للشيخ عمر ولدان
 وكان عيسى باشا كافل دمشق من جملة معتقديه وأخذ عنه الطريق وتوفى
 الشيخ عمر في هذه السنة ودفن بزوايته بمحلة العقبية وظهر في الشمس تغير
 وظلمة شبه الكسوف يوم موته . وفيها أفضى القضاة محب الدين
 محمد بن قاضى القضاة سرى الدين عبد البر بن محمد بن الشحنة المصرى المولد
 والمنشأ الحنفى كان أسمر من سرية أبيه المسماة غزال واشتغل بالعلم على أبيه
 وغيره وولى نيابة الحكم عنده ثم نيابة الحكم عنه ثم قدم حلب عند انقضاء
 الدولة الجركسية بعد أن حج وجاور وكان مقداما محتشما حسن الملبس
 لطيف العمامة حسن المطارحة لطيف الممازحة رقيق الطبع سريع الشعر مع
 حسنه ورقته فى الجملة ومن شعره فى ملىح اسمه ابراهيم :

ياحبيبي صل معنى ذاب وجدأ وغراما
 وارحن صبأ كساه غزل عينيك سقاما
 ورماه عن قسى السحاجب اللحظ سهاما
 انحلته رقة الخصر نحولا حيث هاما
 لا يرى الا خيالا ان تقل فيه نظاما
 لم يذق من يوم غبتم عنه لا أكلا ولا ما
 أطلقت عيناه نهراً طلقت منه المناما
 أوقدت حشى حشاه نار خديك ضراما
 عجباً للنار فيه وبه حزت المقساما
 ان بعد الوصل عادت بك برداً وسلاما

وتوفى بحلب ليلة الاحد تاسع شعبان قبيل الفجر ودفن بتربة موسى الحاجب

خارج باب المقام . وفيها قاضى القضاة عفيف الدين محمد بن علي ابن عمر بن علي بن جنغل - بضم الجيم والغين المعجمة بينهما نون ساكنة - الحلبي المالكي آخر قضاة المالكية بحلب وابن قضاها ولد يوم الاربعاء تاسع عشرى شوال سنة أربع وسبعين وثمانمائة وتفقه بالشيخ علي الكناسي المغربي المالكي وولى القضاء من قبل السلطان الاشرف قايتباي تاسع عشرى شوال سنة سبع وتسعين وهو ابن نيف وعشرين سنة ثم انكف عن المناصب فى الدولة العثمانية ولزم بيته آخرآ فى رفاهية وطيب عيش والمسلمون سالمون من يده ولسانه ولم يكن يخرج من بيته الا لصلاة الجمعة والعيدىن وربما شهد بعض الجنائز وتوفى فى نهار الاربعاء ثانى شوال .

وفى حدودها عصام الدين ابراهيم بن محمد بن عرب شاه من ذرية أبى اسحق الاسفراينى - قرية من قرى خراسان كان أبوه قاضياً بها وجده فى أيام أولاد تيمور - وهو من بيت علم ونشأ هو طالباً العلم فحصل وبرع وفاق أقرانه وصار مشاراً اليه بالبنان وكان بمرآ فى العلوم له التصانيف الحسنة النافعة فى كل فن خرج فى أواخر عمره من بخارى الى سمرقند لزيارة الشيخ العارف وخواجه عبيد الله النقشبندى فرض بها مدة اثنى عشرىن يوماً ثم قضى نحبه عن اثنى عشرىن وسبعين سنة وكان آخر ما تلفظ به الله وازدحم الناس للصلاة عليه ودفن بسمرقند قرب الشيخ المذكور .

وفىها جمال الدين أبو مخرمه محمد بن عمر باقضمام الفروعى الشافعى يجتمع مع الفقيه عبيد الله بن أحمد مخرمه فى الأب السادس ولد ببلدة الهجرىن من اليمن ونشأ بها ثم ارتحل الى عدن لطلب العلم فأخذ عن اماميها الفقيه عبد الله بن أحمد مخرمه والفقيه محمد بن أحمد فضل ثم ارتحل الى زبيد وأخذ عن علمائها ثم رجع الى عدن ولازم الامام عبيد الله بن أحمد مخرمه وولده العلامة شهاب الدين أحمد واتنفع بهما وتخرج عليهما ولما وصل العلامة

محمد بن الحسين القمط قاضياً على عدن ثم بعده العلامة أحمد بن عمر المزجد قاضياً أيضاً لازم كلا منهما ولم يزل مجتهداً حتى فاق أقرانه في الفقه وصار في عدن هو المشار اليه والعلم المعول عليه واحتاج الناس الى علمه وقصدوه بالفتوى من النواحي البعيدة لكنه كان قد يتساهل في الفتاوى ويترك المراجعة لاسيما في أواخر عمره فاختلقت أجوبته وتناقضت فتاويه وكان ذلك مما عيب عليه ثم كان السلطان عامر بن داود وهو آخر ملوك بني طاهر بعدن استماله في آخر عمره وأحسن اليه لأغراض فاسدة عزم عليها فكان اذا عزم على أمر فاسد يتعلق بالشرع أرسل اليه من يشاوره في كتب سؤال في القضية فيجيبه الى ذلك ويكتب على سؤالاتهم أجوبة توافق أغراضهم فيتوصلون بها الى مفسد لا تحصى فلا حول ولا قوة الا بالله وتوفى ببلدة الهجرين سماحه الله تعالى .

﴿ سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة ﴾

فيها توفي المولى بير أحمد بن حمزة الشهير بابن بليس الخنفي الفاضل اشتغل بالعلم وحصل ودرس ببعض المدارس ثم بمدرسة أسكوب ثم وصل الى احدى الثمان ثم صار قاضياً بمصر ثم أعطي تقاعداً عنها بمائة عثمانى ومات على ذلك وخلف دنيا طائلة وكتبا نفيسة . وفيها علاء الدين أبو الحسن علي بن جلال الدين محمد البكرى الصديقي الشافعي الشيخ الامام المحدث نادرة الزمان وأعجوبة الدهر الصوفي الاستاذ أخذ الفقه والعلوم عن القاضي زكريا والبرهان بن أبي شريف وغيرهما وأخذ التصوف عن الشيخ رضى الدين الغزى العامرى والشيخ عبد القادر الدشطوطى قال الشعر اوى أخذ العلم عن جماعة من مشايخ الاسلام والتصوف عن الشيخ رضى الدين الغزى وتبحر في علوم الشريعة من فقه وتفسير وحديث وغير ذلك وكان

إذا تكلم في علم منها كانه بحر زاخر لا يكاد السامع يحصل من كلامه على شيء .
 ينقله منه لوسعه الا أن يكتبه قال وأخبرني من لفظه ونحن بالمطاف أنه بلغ
 درجة الاجتهاد المطلق وقال انما أكنتم ذلك عن الاقران خوفاً من
 الفتنة بسبب ذلك كما وقع للجلال السيوطي قال وكانت مدة اشتغاله على
 الاشياخ نحو سنتين ثم جاء الفتح من الله فاشتغل بالتأليف انتهى ومن
 مؤلفاته شرح المنهاج وشرح الروض وشرح العباب للزجد وحاشية على
 شرح المحلى قال الشعراوى وهو أول من حجج من علماء مصر فى محفة ثم تبعه
 الناس قال وحججت معه مرة فما رأيت أوسع خلقاً ولا أكثر صدقة فى
 السر والعلانية منه وكان لا يعطى أحداً شيئاً نهراً الا نادراً وأكثر صدقته
 ليلية وكان له الاقبال العظيم من الخاص والعام وشاع ذكره فى أقطار الارض
 مع صغر سنه وكان له كرامات كثيرة وخوارق وكشوفات وترجمه الناس
 بالقبطية العظمى ويدل على ذلك ما أخبرنا به الشيخ خليل الكشكاوى قال
 رأيت الشيخ أبا الحسن البكرى وقد تطور فكان كعبة مكان الكعبة ولبس
 سترها كما يلبس الانسان القميص قال وكان له النظم السائغ فى علوم التوحيد
 وأطلعنى مرة على تائية عملها نحو خمسة آلاف بيت أوائل دخوله فى طريق
 القوم ثم انه غسلها وقال ان أهل زماننا لا يهتمون سماعها لقلة صدقهم فى
 طلب الطريق انتهى ومن شعره التائية المشهورة التى أولها :

بوجودكم تتجمل الاوقات وبوجودكم تنزل الاقوات

وهى طويلة مشهورة وتوفى رحمه الله تعالى بالقاهرة ودفن بجوار الامام
 الشافعى رضى الله عنهما . وفيها تقريباً المولى محيى الدين محمد بن بهاء
 الدين بن لطف الله الصوفى الحنفى الامام العلامة المحقق المعمر المنور أحد
 الموالى الرومية الشهير ببهاء الدين زادة قرأ على المولى مصلح الدين القسطلاني
 ثم على المعرف معلم السلطان أبى بريد ثم مال الى التصوف فخدم العارف

عبي الدين الاسكبي وأجازه بالارشاد وجلس مدة في وطنه بالي كسرى ثم عاد الى القسطنطينية وجلس في زاوية شيخه المذكور بعد موت المولى عبدالرحيم ابن المؤيد وكان عالماً بالعلوم الشرعية والفرعية ماهراً في العلوم العقلية عارفاً بالتفسير والحديث والعربية زاهداً ورعاً ملازماً لحدود الشريعة مراعيلاً آداب الطريقة جامعاً بين علوم الشرع ومعارف الحقيقة أماراً بالمعروف لا تأخذه في الله لومة لأثم ومن تصانيفه شرح الاسماء الحسنی وتفسير القرآن العظيم وشرح الفقه الأكبر للإمام الاعظم جمع فيه بين طريق الكلام وطريق التصوف وله في التصوف رسائل كثيرة وحج في سنة احدى وخمسين فدخل بلاد الشام وتوفي ببلدة قيصرية ودفن بها عند قبر الشيخ ابراهيم القيصري وهو شيخ شيخه . وفيها شمس الدين محمد بن علي بن الفلوجي الدمشقي الشافعي الواعظ المقرئ أخو الشيخ أحمد الفلوجي الآتي وأسن منه الا أنه توفي شاباً أخذ عن البدر الغزي والتقى القاري والسعد الذهبي وغيرهم ومكث في القاهرة سنين في الاشتغال ثم قدم دمشق يوم السبت ثاني عشر رمضان سنة تسع وثلاثين وتسعمائة ثم شرع يعظ تحت قبة النسر بالاموى عقب صلاة الجمعة وابتدأ يوم عيد الفطر وتكلم على أول الاعراف وكان شاباً ذكياً واعظاً يفتي ويدرس في الشامية البرانية وأم بمقصورة الاموى شريكاً للشهاب الطيبي وكان عارفاً بالقراءات وتوفي بدمشق ليلة السبت سادس عشر رمضان ودفن بباب الصغير وتأسف الناس عليه .

﴿ سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة ﴾

فيها توفي الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد بن ابراهيم بن محمد الانطاكي الحلبي الحنفي المعروف بابن حمارة الامام العلامة الورع ولد بأنطاكية سنة احدى وسبعين وثمانمائة ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم وتخرج في صنعة

التوقيع بجده وأخذ النحو والصرف عن الشيخ علاء الدين العداسي الانطاكي والمنطق والكلام والاصول عن منلاحي الدين بن عرب الانطاكي الحنفى ثم قدم حلب ولازم فيها البدر السيوفى واشتغل فى القراآت على الشيخ محمد الداينجى وتعاطى صنعة الشهادة ثم صار مدرساً فى توسعة جامع الضرورى بحلب وحيج وأجاز له بمكة المحدث عبد العزيز بن الحافظ نجم الدين بن فهد وبالقااهرة القاضى زكريا والشيخ شهاب الدين القسطلانى ولم يزل مكباً على التدريس والتحديث والتكلم على الاحاديث النبوية بالعربى والتركى بالجامع المذكور وعرض عليه تدريس السلطانية بحلب فأعرض عنه وولى خطابة الجامع المذكور والحلاوية والافتاء بحلب ثم حج ثانياً فتحرك عليه وجع القرس وهو بدمشق وكان يعتريه أحياناً واستمر به حتى دخل المدينة فخفف عنه قال ابن الحنبلى وكان له الخط الحسن والتحشية اللطيفة على حواشى الكتب ولم تكن له خبرة بأساليب أهل الدنيا مع الصلاح الزائد وله من التأليف منسك لطيف وتوفى يوم عرفة طلوع الفجر وهو يتلو القرآن .

وفىها بدر الدين حسن الشهير بابن الينايعى الحلبي الشافعى المقرئ قال ابن الحنبلى كان عالماً فاضلاً تليذاً للبدر السيوفى وغيره وأدرك الشيخ جاكير صاحب الزاوية المشهورة بسرمين وأخذ عنه القراآت وكان من العارفين بها وتوفى فى هذه السنة وقد قارب المائة وقوته محفوظة .

وفىها تقريباً السيد عفيف الدين حسين بن عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن يحيى بن أحمد بن محمد بن نصر بن عبد الرزاق بن القطب الكبير سيدى عبد القادر الكيلانى الحلبي ثم الحموى الشافعى سبط النظام التادى الحنبلى ولد بحلب سنة ست وعشرين وتسعمائة ثم قطن حماة وقرأ فى الفقه وسمع الحديث على الشهاب البازلى وسافر الى دمشق فتلقاه الفقراء والمشايخ وبعض الاعيان ولبس منه الخرقة جماعة وحصل له القبول من عيسى باشا نائب دمشق

وصار له حلقة في الجامع الاموى بعد صلاة الجمعة ثم عاد الى حماة فودعه الناس في يوم مشهود ثم سافر الى الروم فطلبه السلطان سليمان فدخل عليه فأمره بالجلوس وأمر له بعشرين عثمانياً في زوائد عمارة والده بدمشق فأبى ثم قبل بعد التصميم عليه ثم عاد فدخل حلب سنة اثنتين وخمسين وتوفي بحماة . وفيها سعد الدين سعد بن علي بن الدبل - بالدال المهملة ثم الموحدة من تحت - الانصارى الحلبي ثم الدمشقي الحنفي قال ابن طولون هو مدرس الماردانية بالجسر الابيض بسفح قاسيون اشتغل وحصل وبرع وتفقه وولى القضاء بحلب نيابة ثم قدم دمشق ونزل بالخانقاة السمساطية ونظم الشعر بالعربي والتركي والفارسي ونظم قصيدة في قاضي دمشق السيد عريسة ملعبة باللسانين وشكره عليها وتوفي يوم السبت سلخ صفر سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة وجد مرمياً على باب الخانقاة المذكورة تحت روشن خلوته بها وابهاماه مربوطان وهو مخنوق ولم يعلم له غريم ودفن بتربة باب الفراديس ولعله في عشر السبعين انتهى . وفيها ظناً المولى سنان جلبي أحد الموالى الرومية الحنفي الامام العلامة ترقى في التداريس ثم أعطى قضاء دمشق فدخلها في صفر سنة تسع وأربعين وتسعمائة وحكم فيها نحو ثلاث سنين وحمدت سيرته في قضائها . وفيها عبد الوهاب بن أبي بكر الليموني الغزي الاصل الحلبي المولد الشافعي الصوفي الهمداني الخزقة أحد أ كابر حفاظ القرآن العظيم بحلب لبس الخزقة وتلقن الذكر من الشيخ يونس بن ادريس وألم بالشاطبية وأقرأ فيها وأم بجامع حلب وتوفي في رمضان . وفيها الشيخ علي البحيري قال المناوى في طبقاته هو ذو العلم الكثير والزهد الجم الغفير والخوف الذي ليس له في عصره نظير لا يكاد يغيب شيء من أحوال القيامة عنه وكثيراً ما يقول نسأل الله السلامة ومنذ نشأ لم يضع له زمان ولا وضع جنبه على الارض مدى الازمان ولا

ظفر الفراغ منه بأمان وقال الشعراوى صحبته نحو عشرين سنة وكان جامعاً بين الشريعة والحقيقة أخذ علم الظاهر عن جمع منهم ابن الاقطع وكان أكثر اقامته بالريف يدور البلاد فيعلم الناس دينهم ويرشدهم وكان يفتي في الوقائع التي لانقل فيها بأجوبة حسنة فيعجب منها علماء مصر وكان يهضم نفسه واذا زاره عالم أو فقير يبكى ويقول يزورك مثل فلان يافضحتك بين يدي الله واذا سئل الدعاء يقول كلنا نستغفر الله ثم يدعو وكان يلام على كثرة الدعاء فيقول وهل خلقت النار الا للمثلى وحكي عنه مناقب كثيرة وتوفى في شوال ودفن بزاوية سيدي محمد المنير خارج الخانقاة السرياقوسية .

وفيها زين الدين عمر بن نصر الله الشيخ العالم الزاهد العارف بالله تعالى الصالحى الدهشقى الحنفى وكان من أهل العلم والصلاح طارحاً للتكلف يلبس العبادة قانعاً باليسير يرجع اليه في مذهبه وكان القطب بن سلطان يستعين به في تأليف ألفه في فقه الحنفية وتوفى مقهوراً لما رآه من ظهور المنكرات وحدوث المحرمات وضرب اليسق على الاحكام وكانت وفاته في سادس رجب ودفن بسفح قاسيون بالصالحية .

وفيها السيد قطب الدين أبو الخير عيسى بن محمد بن عبيد الله بن محمد الشريف العلامة المحقق المدقق الحسنى الحسينى الايجى الشافعى الصوفى المعروف بالصفوى نسبة الى جده لأمه السيد صفى الدين والد الشيخ معين الدين الايجى الشافعى صاحب التفسير ولد سنة تسعمائة واشتغل في النحو والصرف على أبيه وتفقه به وأخذ عنه الرسالة الصغرى والكبرى للسيد الشريف فى المنطق ثم لازم الشيخ أباالفضل الكازوانى صاحب الحاشية على تفسير البيضاوى والشرح على ارشاد القاضى شهاب الدين الهندى بكجرات من بلاد الهند فقرأ عليه المختصر والمطول وغيرها وأجاز له ثم فارقه وسمع بالهند أيضاً على أبى الفضل الاسترابادى أشياء بقرائة غيره ورحل الى دلى

وحضر مجالس علمائها وبحث معهم فظهر فضله وأكرمه السلطان ابراهيم بن سكندر شاه وأدرك الجلال الدواني وأجاز له ثم حج وجاور بمكة سنين وزار قبر النبي صلى الله عليه وسلم وصحب بالمدينة الشيخ الزاهد أحمد بن موسى الشيشني المجاور بها وأرخص له العذبة وأذن له في ذلك ثم دخل بلاد الشام في حدود سنة تسع وثلاثين وأخذ عنه جماعة من أهل دمشق وحلب ودرس بدمشق في شرح الكافية للرضي وكان يعتمد على كلام الشيخ جمال الدين بن مالك مالا يعتمد على كلام ابن هشام وزار بدمشق قبور الصالحين وزار بيت المقدس وسافر الى الروم مرتين وأنعم عليه السلطان سليمان بخمسين عثمانياً في خزينة مصر ثم رجع الى حلب فقدمها الشيخ محمد الايجي للقاءه وعاداً جميعاً الى دمشق وأخذ عنه بحلب ابن الحنبلي ولبس منه الخرقة وتلقن الذكر ثم دخل مصر واستوطنها وله مؤلفات منها شرح مختصر على الكافية وشرح الغرة في المنطق للسيد الشريف وشرح الفوائد الضيائية في المعاني والبيان قال ابن الحنبلي وهو مما لم يكمله ومختصر النهاية لابن الأثير في نحو نصف حجمها وتفسير من سورة عم الى آخر القرآن وكان من أعاجيب الزمان رحمه الله تعالى .

وفيها شمس الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد الشهير بابن طولون الدمشقي الصالح الحنفي الامام العلامة المسند المؤرخ ولد بصالحية دمشق بالسهم الاعلى قرب مدرسة الحاجية سنة ثمانين وثمانمائة تقريباً وسمع وقرأ على جماعة منهم القماضي ناصر الدين بن زريق والسراج بن الصيرفي والجمال ابن المبرد والشيخ أبو الفتح المزني وابن النعمي في آخرين وتفقه بعمه الجمال ابن طولون وغيره وأخذ عن السيوطي اجازة مكاتبة في جماعة من المصريين وآخرين من أهل الحجاز وكان ماهراً في النحو علامة في الفقه مشهوراً بالحديث وولى تدريس الحنفية بمدرسة شيخ الاسلام أبي عمر وامامة السليمية بالصالحية وقصده الطلبة في النحو ورغب الناس في السماع منه وكانت

أوقاته معمورة بالتدريس والافادة والتأليف وكتب بخطه كثيراً من الكتب وعلق ستين جزءاً سماها بالتعليقات كل جزء منها يشتمل على مؤلفات كثيرة أكثرها من جمعه ومنها كثير من تأليفات شيخه السيوطي وكان واسع الباع في غالب العلوم المشهورة حتى في التعبير والطب وأخذ عنه جماعة من الاعيان وبرعوا في حياته كالشهاب الطيبي شيخ الوعاظ والمحدثين والعلاء ابن عماد الدين والنجم البهنسي خطيب دمشق ومن آخرهم الشيخ اسمعيل النابلسي مفتي الشافعية والزين بن سلطان مفتي الحنفية والشهاب العيشاوي مفتي الشافعية والشهاب بن أبي الوفا مفتي الحنابلة والقاضي أكمل بن مفلح وغيرهم ومن شعره :

ارحم محبك يارشا ترحم من الله العلي
فحديث دمعي من جفا ك مسلسل بالأول
ومنه : ميأوا عن الدنيا ولذاتها فانها ليست بمحمودة
واتبعوا الحق كما ينبغي فانها الانفاس معدودة
فأطيب المأ كول من نحلة وأفخر الملبوس من دودة

وتوفي يوم الاحد حادى عشر جمادى الاولى ودفن بترابهم عند عمه القاضي جمال الدين بالسفح قبلى الكهف والخوانزمية ولم يعقب أحدا .

وفيها يحيى الدين محمد الحنفى الرومى المعروف بامام خاتة لكونه امام قلندر خاتة كان بارعاً فى العلم أصولاً وفروعاً وعربية وتفسيراً ثم تصوف فصحب الشيخ حبيب القرمانى والشيخ ابن أبى الوفاء والسيد أحمد البخارى ثم صار امام وخطيب جامع قلندر خان وانقطع الى الله تعالى ولازم بيته وكان مباركاً صحيح العقيدة محافظاً على حدود الشريعة قال فى الشقائق وكان شيخاً هرماً سأله عن سنه فقال مائة أو أقل سنين وعاش بعد ذلك مقدار ثمان سنين رحمه الله تعالى .

وفي حدودها شمس الدين محمد القهستاني الحنفي المفتي بيخارا وهو من شركاء المولى عصام الدين وكان اماماً عالماً زاهداً فقيهاً متبحراً جامعاً يقال انه مانسى قط ما طرق بسمعه وله شرح لطيف على الوقاية ألفه برسم الملك البطل الشجاع العالم العامل المستنصر السلطان ابن السلطان أبي المغازى عبيد الله خان السيدي ، وقهستان قصبه من قصبات خراسان .

﴿ سنة أربع وخمسين وتسعمائة ﴾

فيها توفي القاضي برهان الدين ابراهيم بن أحمد الاخنأى الشافعي الدمشقي الامام العلامة كان من العلماء والرؤساء ماسكا زمام الفقهاء أحد قضاة العدل. يلبس أحمد الثياب وأفخرها ويركب حسان الخيل اشتغل أولاً على القاضي برهان الدين بن المعتمد ورافق تقي الدين القاري عليه وعلى غيره في الاشتغال وأخذ عن السجال بن حمزة وكانت له ديانة ومهابة ووقار وتوفي ليلة الاربعاء سابع رجب ودفن بترابته المعمورة قرب جامع جراح.

وفيها برهان الدين ابراهيم بن العلامة زين الدين حسن بن عبد الرحمن ابن محمد الحلبي الشافعي الشهير بابن العمادى الشيخ الامام ولد بحلب بعد الثمانين وثمانمائة ونشأ بها وأخذ العلوم عن جماعة من أهلها ومن ورد اليها منهم والده والشمس البازلي والشيخ أبو بكر الحبيشى ومظفر الدين الشيرازى نزيل حلب وقرأ المطول وبعض العضد على البدر بن السيوفى والفقهاء وغيره عن المحيوى عبد القادر الآبار وغيرهم وجد واجتهد حتى فضل في فنون ودرس وأقنى ووعظ مع الديانة والسكون ولين الجانب وحسن الخلق وحج من طريق القاهرة وأخذ عن جماعة من أهلها كالقاضي زكريا والبرهان بن أبي شريف والنور المحلي والشهاب القسطلاني قرأ عليه شرحه على البخارى والمواهب اللدنية وغيرهما وأخذ بمكة عن العز بن فهد وابن عمه الخطيب وغيرهما ولقي

بها من مشايخ القاهرة عبدالحق السنباطى وعبد الرحيم بن صدقة وأخذ عنهما وأخذ بغزة عن شيخها الشهاب بن شعبان ثم أكب على افادة الوافدين اليه فى العربية والقراآت والفقه وأصوله والحديث وعلومه والتفسير وغير ذلك وكان لا يرد أحداً من الطلبة وان كان بليداً وأقى وكان لا يأخذ على الفتوى شيئاً وانتهت اليه رياسة الشافعية بحلب وتوفى يوم الجمعة فى رجب ودفن وراء المقام الابراهيمى خارج باب المقام .

وفىها جار الله بن عبد العزيز بن عمر بن محمد بن محمد بن فهد الهاشمى المكي الشافعى الامام العلامة المسند المؤرخ ولد ليلة السبت العشرين من رجب سنة احدى وتسعين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فى كنف أبويه فحفظ القرآن العظيم وكتباً منها الاربعين النووية والمنهاج الفقهى وسمع من السنخاوى والمحب الطبرى وأجاز له جماعة كعبد الغنى البساطى وغيره ولازم والده فى القراءة والسماع وتوجه معه للمدينة وجاورا بها سنة تسع وتسعمائة وسمع بها من لفظ والده تجاه الحجرة الشريفة الكتب الستة والشفاء لعياض وغيرها وعلى السيد السموودى بعضها وتاريخه الوفا وفتاواه وألبسه خرقة التصوف ولما عاد الى مكة أكثر على والده من قراءة الكتب الكبار والاجزاء الصغار وانتفع بارشاده وخرج الاسانيد والمشيخات لجماعة من مشايخه وغيرهم واستوفى ما عند مشايخ بلده من السماع ورحل الى مصر والشام وبيت المقدس وحلب واليمن وأخذ بها وبغيرها من البلدان عن نحو السبعين من المسندين وأجاز له خلق كثير من جمعهم فى مجمع حافظ ولازم الشيخ عبد الحق السنباطى وخرج له مشيخة اغتبط بها وكذا المحب النويرى وغيرهما من الاكابر وبرع فى العلوم العقلية والشرعية ودخل بلاد الروم ورزق الاولاد وحدث بالحرمين وغيرهما وتوفى ليلة الثلاثاء خامس عشر جمادى الآخرة .

وفيهما ظناً المولى داود بن كمال أحد موالى الروم قال فى الشقائق كان عالماً فاضلاً ذكياً مدققاً له يد طولى فى العلوم كريم الطبع مراعيًا للحقوق قوالاً بالحق لا يخاف فى الله لومة لائم اشتغل فى طلب العلم حتى توصل الى خدمة المولى الفاضل ابن الحاج حسن ثم انتقل الى خدمة المولى ابن المؤيد ثم ولى التداريس ثم صار قاضياً بمدينة بروسا مرتين ثم اختار التقاعد فعين له كل يوم مائة درهم عثمانى ولم يشتغل بالتصنيف ومات على ذلك .

وفيهما شاهين بن عبد الله الجركسى العابد الزاهد بل الشيخ العارف بالله تعالى الدال عليه والمرشد اليه كان من مهالك السلطان قايتباى وكان مقرباً عنده فسأل السلطان أن يعتقه ويخليه لعبادة ربه ففعل وساح الى بلاد العجم وغيرها وأخذ الطريق عن سيدى أحمد بن عقبة الينى المدفون بحوش السلطان برقوق فلما مات صحب نحو ستين شيخاً ولما دخل العجم أخذ عن سيدى عمر روشنى بتبريز ثم رجع الى مصر وأقام بالمحل الذى دفن فيه من جبل المقطم وبنى له فيه معبداً وكان لا ينزل الى مصر الا لضرورة شديدة ثم انقطع لا ينزل من الجبل سبعاً وأربعين سنة واشتهر بالصلاح فى الدولتين وكان أمراء مصر وقضاتها وأكابرها يزورونها ويتبركون به وكان يغتسل لكل صلاة ومن كراماته أنه قام للوضوء بالليل فلم يجد ماءً فبينما هو واقف واذا بشخص طائر فى الهواء وفى عنقه قربة ماء فأفرغها فى الخائبة ثم رجع طائراً نحو النيل وتوفى فى شوال ودفن بزوايته فى الجبل وبنى السلطان عليه قبة ووقف على مكانه أوقافاً .

وفيهما السيد عبد الرحمن بن حسين الرومى الحسينى الحنفى أحد الموالى الرومية ولد سنة أربع وستين وثمانمائة وقرأ فى شبابه على المولى محيى السامونى والمولى على الفنارى وغيرهما ثم صار مدرساً بمدرسة جندبك بمدينة بروسا وكان بارعاً فى العلوم العقلية مشاركاً فى غيرها من العلوم محققاً مدققاً زاهداً ورعاً راضياً من العيش بالقليل ثم غلب عليه الانقطاع الى الله والتوجه الى

الحق وترك التدريس فعين له كل يوم خمسة عشر عثمانياً فقتنع بها ولم يقبل الزيادة عليها وانقطع بمدينة بروسا وحكى عن نفسه أنه مرض في مدينة أدرنة وهو ساكن في بيت وحده وليس عنده أحد فكان في كل ليلة ينشق له الجدار ويخرج منه رجل يمرضه ثم يذهب فلما برىء من المرض قال له الرجل لأجىء اليك بعد هذا وتوفى بمدينة بروسا .

وفيها محي الدين محمد الياس الحنفى أحد الموالى الرومية الشهير بجوى زاده المولى العالم العلامة قرأ على علماء عصره ووصل الى خدمة سعدى جلبي وبالى الاسود وصار معيداً لدرسه ثم تنقل في المدارس حتى أعطى إحدى الثمان ثم صار قاضياً بمصر وعاد منها وقد أعطى قضاء العساكر الاناضولية ثم صار مفتياً بالقسطنطينية ثم تقاعد من الفتيا وعين له كل يوم مائتا عثمانى وكان سبب عزله عن الفتوي انحراف الملك عليه بسبب انكاره على الشيخ محي الدين العربى ثم صار بعد التقاعد مدرساً باحدى الثمان ثم قاضياً بالعساكر الروم ايلية وكان مرضى السيرة محمود الطريقة طارحاً للتكلف متواضعاً مقبلاً على الاشتغال بالعلم مواظباً على الطاعات مثابراً على العبادات قوياً بالحق لا يخاف في الله لومة لائم حافظاً للقرآن العظيم له يد طولى في الفقه والتفسير والاصول ومشاركة في سائر العلوم سيفاً من سيوف الحق قاطعاً فاصلاً بين الحق والباطل حسنة من حسنات الايام وله تعليقات ولكنها لم تشتهر مرض رحمه الله تعالى بعد صلاة العشاء فلم يمض نصف الليل حتى مات .

وفيها المولى محمد بن عبد الأول التبريزى أحد موالى الروم الحنفى رأى الجلال الدواني وهو صغير وقرأ على والده قاضى حنفية مدينة تبريز ودخل في حياة والده الروم فعرضه المولى ابن المؤيد على السلطان أن يز يدلسابقة بينه وبين والده فأعطاه مدرسة ثم تدرىس احدى المدرستين المتجاورتين بأدرنة ثم باحدى الثمان وعزل ثم أعطى احداهن ثانياً ثم أضرت عيناه فأعطي تقاعد اثمانين

درهما وكان فاضلا زاهداً صحيح العقيدة له حاشية على شرح هداية الحكمة لمولانا زادة . وفيها شمس الدين محمد بن علي بن عطية الحموي الشافعي الامام العلامة الاوحد المحقق الفهامة شيخ الاسلام ابن شيخ الاسلام العارف بالله ابن العارف بالله أخذ العلوم الظاهرة والباطنة عن أبيه وعن كثير من الواردين اليه ولقنه والده الذكر وألبسه الخرقة وكان قد ابتلى في صغره بسوء الفهم والحفظ حتى ناهز الاحتلام وفهمه في ادبار فبينما هو ليلة من الليالي عند السحر اذا هو بوالده قد أخذته حالة فأخذ في انشاد شيء من كلام القوم فلما سرى عنه خرج من بيته وأخذ في الوضوء في اثناء واسع من نحاس فلما فرغ والده من وضوئه أخذ الشيخ شمس الدين ماء وضوء والده وشربه فوجد بركنه وتيسر عليه الفهم والحفظ من يومئذ ولم يتوقف عليه بعد ذلك شيء من المطالب القلبية كما ذكر ذلك صاحب الترجمة في رسالته التي ألفها في علم الحقيقة وأكملها في سنة ثلاث وأربعين وسماها تحفة الحبيب وكان يعظ بحجة بعد والده ويدرس في العلوم الشرعية والعقلية وتشكى اليه الخواطر فيجيب عنها وكان في وعظه ونصاحته وبلاغته آية وحجج هو وأخوه أبو الوفا سنة ثمان وثلاثين وعمل مجلسه بعد عودته في مجلس القصب خارج دمشق وهرعت أهل دمشق اليه قال ابن الحنبلي ومما من الله به على صاحب الترجمة سرعة الانشاء بحيث لو أخذ في وضوء صلاة الجمعة وطلب منه أن يخطب لعمل على البديهة في سره خطبة عجيبة وخطب بها حالاً ولم يتوقف على رسمها ورقمها مآلاً قال وكان دمث الاخلاق جمالي المشرب عنده طرف جذب وبالجملة فقد كان من أخيار الأخيار وآثاره من بديع الآثار والله دره فيما أنشدنيه من شعره :

تنفس قلب الصب في كل ساعة لا كؤوس هم ذا الزمان أدارها
الى الله أشكو أن كل قبيلة من الناس قد أفي الحمام خيارها

وتوفى بمدينة حماة في أوائل رمضان رحمه الله تعالى .

وفيه المولى شمس الدين محمد بن العلامة علي الفنارى الحنفى أحد الموالى الرومية قرأ على والده في شبابه وبعد وفاته على المولى خطيب زادة والمولى أفضل الدين وترقى في المدارس حتى صار مفتياً أعظم واشتغل باقراء التفسير والتصنيف وألف عدة رسائل وحواش على شرح المفتاح للسيد وغير ذلك وكان آية في الفتوى باهراً فيها وله احتياط في المعاملة مع الناس متحرزاً عن حقوق العباد محباً للفقراء والصلحاء لا تأخذه في الله لومة لأثم توفى بالقسطنطينية ودفن بجوار أبي أيوب الانصارى رضى الله عنه .

وفيه شمس الدين محمد بن يعقوب الصفدى الشافعى الشيخ الامام شيخ الاسلام عالم صنف ومفتياً سبط ابن حامد قرأ وحصل في بلده وغيرها ورحل الى دمشق للطلب فقرأ على الكمال بن حمزة والكمال العياوى وغيرهما ورحل الى مصر فأخذ عن أكابر علمائها وكان كثير الرحلة الى دمشق شديد المحبة لاهلها عالماً عاملاً ذا مهابة وجلالة وكلمة نافذة توفى في أواخر الحجّة بصفد .
وفيه شرف الدين يحيى بن أبي بكر بن ابراهيم بن محمد العقيلي الحلبي الحنفى المعروف بابن أبي جرادة - نسبة الى أبي جرادة حامل لواء أمير المؤمنين على رضى الله عنه يوم النهروان وكان اسم أبي جرادة عامراً - كان صاحب الترجمة حسن الشكل نير الشبية كثير الرفاهية ولى عدة مناصب بحلب مولده سنة إحدى وسبعين وثمانمائة ووفاته في هذه السنة .

(سنة خمس وخمسين وتسعمائة)

فيها توفى بدر الدين حسن بن قاضى القضاة جلال الدين عمر بن محمد الحلبي الشافعى المعروف بابن النصيبى ولد سنة سبع وتسعمائة واشتغل بالعلم مدة على العلاء الموصلى والبرهان الشيبكى وغيرهما ثم رحل لأجل المعيشة

الى الروم فصار يكتب القصص التي ترفع للسلطان بالتركية على أحسن وجه ثم تقرب الى نيشانجي الباب العالي فقربه وأحبه وتولى هيبته نظر الاوقاف بحلب ونظر الحرمين والبيمارستان الارغونى ثم وشى به الى عيسى باشا لما دخل حلب مفتشاً على ما بها من المظالم وقيل له ان عليه ماينوف على عشر كرات فاخفى منه مدة وشدد عيسى باشا فى طلبه فتمثل بين يديه ملقياً سلاحه ثم عاد من عنده سليماً وتولى نظر الامور السلطانية بحلب بعد وفاة عيسى باشا فهاه الامراء والكتاب حتى تولى اسكندر بيك دفتردارية حلب فأظهر عليه أموالاً كثيرة بمعونة أهل الديوان وأخذها منه حتى لم يبق معه ولا الدرهم الفرد وتوفى مسموماً ودفن بمقبرة سيدى على الهروى خارج باب المقام بحلب . وفيها تقريباً المولى شعثل أمير الخنفي أحد الموالى الرومية العلامة كان مدرساً باحدى الثمان ثم ولى قضاء دمشق فدخلها فى ربيع الثانى سنة اثنتين وخمسين واستمر قاضياً بها نحو سنتين وحمدت سيرته وكانت له صلاحية فى أحكامه وحرمة وافرة رحمه الله تعالى .

وفى المولى صالح جلبي بن جلال الدين الاماسى الجلىدى - بفتحتين نسبة الى جلد من أعمال اماسية - الخنفي أحد الموالى الرومية العلامة ترقى فى التدريس الى احدى الثمان ثم أعطى قضاء حلب فدخلها يوم الخميس ثالث شوال سنة احدى وخمسين ثم عزل منها فى ثاني عشرى ذى القعدة منها ثم ولى قضاء دمشق فدخلها فى رجب سنة أربع وخمسين وياشر الأحكام بها نحو سنة وكان محمود السيرة ذا تواضع وأخلاق حسنة قال ابن الخنبلى وكان ممن منع شرب القهوة بحلب على الوجه المحرم من الدور المراعى فى شرب الخمر وغيره وكنت عنده يوم منع ذلك فسأل أيشربونها بالدور فقلت نعم والدور كما شاع باطل وأنشدته من نظمى :

قهوة ابن أضحى بها الحمى غير عاطل

لكنهم شربوها بالدور والدور باطل

وفيهما أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الكيزواني الحموي الصوفي المسلك
المرتب العارف بالله تعالى منسوب الى كاز واقياس النسبة الكازواني لكن
اشتهر بالكيزواني وكان يقول أنا الكي زواني ولد تقريبا في عاشر رجب
سنة ثمان وثمانين وثمانمئة وتوجه صحبة الشيخ علوان الحموي الى بروسا من
بلاد الروم وأقام في صحبته عند سيدي علي بن ميمون وانتفع به وتهذب
بأخلاقه ودخل حلب وجلس في مجلس التسليك فاجتمع عليه خلق كثير
ودخل دمشق ونزل بالصالحية وكان له اطلاع على الخواطر ابدأ قائلاً قال ابن
الحنبلي وتوفي بين مكة والطائف أي في هذه السنة وحمل الى مكة فدفن بها
وأورد له الشعراوى في الطبقات الكبرى :

القصد رمز فكن ذكيا والرسم ستر على الاشارير

فلاتقف مع حروف رسم كل المظاهر لها ستاير

وفيهما شمس الدين محمد بن اسماعيل بن محمد بن علي بن ادريس العجلوني
الديمرنى الشافعى قاضى عجلون قال فى الكواكب كان من أخص جماعة شيخ
الاسلام الوالد وتلاميذه قسم عليه المنهاج والتنبيه والمنهج وغير ذلك وسمع
عليه جانباً من صحيح البخارى بقراءة الشيخ برهان الدين البقاعى وقرأ عليه
شيئا كثيرا وقال عنه أنه من الفضلاء المتمكنين ذو يد طولى فى القراآت والفقاه
ومشاركة حسنة فى الحديث والاصول والنحو وغير ذلك وكتب له اجازة
مطولة أذن له فيها بالافتاء والتدريس انتهى .

وفيهما أفضى القضاة أبو الين محمد بن القاضى محب الدين محمد بن عبدالله
ابن عبد الرحمن بن قاضى عجلون الشافعى الامام العالم قال فى الكواكب
كان من العلماء الكمل والصلحاء الكبار له فى اليوم والليلة ختمات لكتاب
الله تعالى لا يفتر عن القراءة فى بمشاه وعوده نير الوجه حسن الشكل ولى

القضاء مدة يسيرة نيابة عن ابن عمه قاضي القضاة نجم الدين بن قاضي عجلون وكان يباشر عنه الخطابة بالجامع الاموى وكان يلبس الثياب الحسنة وفي آخر عمره طرح التكلف ولبس الثياب الخشنة واستوى عنده كلاهما وتوفي بعد عشاء ليلة الخميس سابع عشر جمادى الآخرة ودفن بباب الصغير بمقبرة أهله قريبا من عمه شيخ الاسلام تقي الدين .

وفيها مروان المجذوب كان في أول أمره قاطع الطريق ببلاد الشرقية من مصر وكان مشهوراً بالفروسية ثم لما جذب كان يدور في أسواق دمشق وتظهر عليه للناس كرامات وخوارق وكان اذا خطر لاحد من يصادفه معصية أو عمل بمعصية يصكه حتى يدع خاطره وربما منعه بعضهم فشلت يده وتوفي بمصر ودفن بجانب البهاوى خارج باب الفتوح .

وفيها السيد الشريف ولي بن الحسين العجمي الشرواني الشافعي المعروف بوالده حج من بلاده وعاد فدخل دمشق وحلب سنة تسع وعشرين وتسعمائة وقرأ بحلب صحيح البخارى على البرهان العمادى تماماً وقرأ عليه بها جماعة منهم ابن الحنبلى قال قرأت عليه فى متن الجعمنى فى الهيئة وانتفعت به وهو أول اشغالى بهذا الفن ثم رحل الى بلاده وحدث بها واشتهر بالمحدث وكان يعرف البيان معرفة حسنة وتوفى ببلاد .

(سنة ست وخمسين وتسعمائة)

فيها توفى المولى ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الحلبي الحنفي الامام العلامة قال فى الشقائق كان من مدينة حلب وقرأ هناك على علماء عصره ثم ارتحل الى مصر وقرأ على علماءها فى الحديث والتفسير والاصول والفروع ثم الى بلاد الروم وقطن بقسطنطينية وصار اماماً ببعض الجوامع ثم صار اماماً وخطيباً بجامع السلطان محمد ومدرساً بدار القراء التى بناها سعدى جلبي المفتى قال وكان اماماً عالماً بالعلوم العربية والتفسير والحديث وعلوم القراءات وله

يدطولى فى الفقه والاصول وكانت مسائل الفروع نصب عينيه وكان ملازماً لبيته مشتغلاً بالعلم لا يرى الا فى بيته أو المسجد ولم يسمع أحد منه أنه ذكر أحداً بسوء ولم يلتذ بشيء من الدنيا الا بالعلم والعبادة والتصنيف والكتابة وقال ابن الحنبلى كان سعدى جلى مفتى الديار الرومية يعول عليه فى مشكلات الفتاوى الا أنه كان متقدماً على ابن العربى كثير الخط عليه ومن مؤلفاته شرح منية المصلى وملئقى الابحر ونعم التأليف هو ومات فى هذه السنة .

وفىها اسمعيل الكردى الشافعى نزيل دمشق الامام العلامة قال فى الكواكب قال والد شيخنا كان من أهل العلم والعمل والصلاح والورع والمجاهدة والتوكل صحبى ثم حج وجازر بمكة وتزوج بامرأة من العبادية وعاد وهى معه ورزق منها ولداً صالحاً (١) سماه سليمان ثم رجع الى بلاده وتزوج امرأة أخرى من الأكراد وعاد الى دمشق بزوجه ورزق من الأخرى أولاداً وسكن بهما فى بيت من بيوت الشامية الجوانية وصار يتردد الى الطلبة يشتغلون عليه فى المعقولات مع ترده الى قال وقرأ على بعض المنهاج قراءة تحقيق وتدقيق وتوفى ليلة السبت خامس جمادى الاولى بالطاعون بعد أن صلى المغرب والعشاء جماعة ودفن بمقبرة باب الصغير ومن علامة صلاحه أنه استخرج من قبره المحفور له حجر عليه (يبشرهم رحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم)

وفىها جها نكير بن السلطان سليمان بن سليم كان بحلب مع والده فى هذه السنة فتوفى بها وصلى عليه أبوه فى مشهد عظيم وحمل الى الفردوس ثم شق بطنه وصبر وحمل الى الروم . وفىها معجى الدين عبد القادر ابن لطف الله بن الحسن بن محمد بن سليمان بن أحمد الحموى ثم الحلبي السعدى العبادى الشافعى المقرئ ابن المقرئ ويعرف بابن المحوجب أحد

(١) فى الاصل « ولد صالح » .

أكابر حفاظ القرآن العظيم ورئيس قراءته بالجماعة بحلب ولد سنة تسع وستين وثمانمائة وقرأ القرآن العظيم بحماسة برواية أبي عمرو سبع مرات على عالمها ومحدثها ومقرئها عبد الرحمن البروانى قاضى الحنابلة بها ثم قطن حلب فأقرأ بها مهاليك نائب قلعها ثم انحصرت فيه رياضة القراء بها وكان البدر النسيوفى يحب قراءته ويميل اليه ويعظمه حتى تلا عليه الفاتحة برواية أبي عمرو واستجازه مع جلالته لما علم له من السند العالى (١) قال ابن الحنبلى وكان مبتلي بعلم جابر مشغوفاً بالتزوج حتى تزوج أكثر من ثلاثين امرأة .

وفيهما المولى عبد الكريم الملقب بمفتى شيخ الرومى الحنفى مفتى التخت السلطانى الامام العلامة العارف بالله تعالى ولد بمدينة كرماسى وحفظ القرآن العظيم واشتغل على علماء عصره ووصل الى خدمة المولى بالى الاسود ثم سلك طريقة التصوف وصحب العارف امام زادة ثم جلس باياصوفيا بقسطنطينية مشتغلاً بالارشاد والفقہ حتى أتقن مسائله وعين له السلطان سليمان كل يوم مائة عثمانى ونصبه مفتياً فأفتى وظهرت مهارته فى الفقہ وملك كتباً كثيرة وكان يطالع فيها غالب أوقاته وكان يعظ الناس ولكلامه تأثير فى القلوب وله فى كل سنة خلوة أربعين يوماً يحفر له سرباً كالقبر ويصلى فيه ولا يخرج للناس وتحكى عنه كرامات كثيرة وكان معطل الحواس جملة من شدة الرياضة وكان مع ذلك حلو المحاضرة حافظاً لنوادى الاخبار وعجائب المسائل كريم الأخلاق متواضعاً حج فى سنة ثلاثين وتسعمائة ورجع على الطريق المصرى ودخل دمشق فنزل بيت الكاتب بمأذنة الشحم وتردد اليه الافاضل ورفعت اليه أسئلة فكتب عليها كتابة عجيبة وتوفى مفتياً بالقسطنطينية .

وفيهما على العياشى قال المناوى فى طبقاته هو المعروف بالتعبد المشهور بالترهد أجل أصحاب الشيخ أبى العباس الغمرى

(١) أى الى ابن عائشة ، كما فى الكواكب . وفى الاصل قبل «السند» «شى» ولعلها مقحمة .

والشيخ ابراهيم المتبولى مكث نحو سبعين سنة لا يضع جنبه الى الارض الا عن غلبة ويصوم يوماً ويفطر يوماً ولم يمس بيده ديناراً ولا درهما ولا يغسل عمامته الا من العيد الى العيد وكان اذا ذكر ينطق قلبه مع لسانه فلا يقول السامع الا أنهما اثنان يذكران قال الشعراوى أول اجتماعى به رأيت يذ كر ليلاً فاعتقدت أنهما اثنان فقربت منه فوجدته واحداً وكان كثيراً ما يرى ابليس فيضربه فيقول له لست أخاف من العصا إنما أخاف من النور الذى فى القلب مات بالمنزلة انتهى . وفيها تقريباً على

الاثميدى المصرى المالكي الامام العالم الصالح المحدث أخذ الطريق عن سيدى محمد بن عنان واختصر كثيراً من مؤلفات الشيخ جلال الدين السيوطى ومؤلفاته حسنة وكان يعظ الناس فى المساجد مقبلاً على الله تعالى حتى توفى ويده تتحرك بالسبحة ولسانه مشغول بذكر الله تعالى .

وفيها ظناً المولى محيى الدين محمد بن حسام أحد الموالى الرومية الحنفى المعروف بقرا جلبي ترقى فى التداريس ثم صار قاضياً بدمشق فدخلها فى ربيع الاول سنة خمس وخمسين وتسعمائة ولم تطل مدة ولايته بها .

وفيها المولى محيى الدين محمد بن المولى علاء الدين على الجمالى الحنفى أحد موالى الروم قرأ على جده لأمه حسام الدين زادة ثم على والده ثم على سويد زادة ثم درس بمدرسة الوزير مراد باشا بالقسطنطينية ثم باحدى الثمان ثم تقاعد وعين له كل يوم مائة درهم وكان مشغلاً بنفسه حسن السمعة والسيرة محباً للمشايع والصلحاء له معرفة تامة بالفقه والاصول .

وفيها شمس الدين محمد بن الشيخ زين الدين عمر بن ولى الله الشيخ شهاب الدين السفيرى الحلبي الشافعى الامام العلامة ولد بحلب سنة سبع وسبعين وثمانمائة ولازم العلاء الموصلى والبدر السيوفى فى فنون شتى وقرأ على السجّال ابن أبى شريف فى حاشيته على شرح العقائد النسفية ورسالة العذبة له وقدم

مع أخيه الشيخ ابراهيم بن أبي شريف الى دمشق فأجاز له ولبعض الدمشقيين ثم الى حلب فقرأ عليه بها مختصر الرسالة القشيرية وقرأ علي البازلي وأبي الفضل الدمشقي والشيخ محمد الدايني وغيرهم أنواع العلوم ودرس بالجامع الكبير بحلب والعصرونية والسفاحية وسافر الى القاهرة واجتمع بها بالقاضي زكريا وصلى عليه للمامات واجتمع بآخرين كالنور البحيري والشهاب الانطاكي وتوفي بحلب في هذه السنة . وفيها عفيف الدين أبو الين محمد ابن محمد بن محمد بن ابراهيم بن فضل بن عميرة الغزى الاصل الحلبي المولد والدار والوفاة الحنفي العالم أخذ بحلب عن الشمسيين ابن هلال وابن بلال وله شيوخ آخرون بها وبغيرها واجتمع بالشيخ أبي العون الغزى وكان يدرس ويفتي بحلب وكف بصره فكان يأمر بالكتابة على الفتوى وأمر آخر أن يكتب في نسبه الانصارى لما بلغه أنه من ذرية خباب بن المنذر بن الجوح الخزرجي وكان من العلماء العاملين .

وفيها حميد الدين محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد بن خليل الحاضري الاصل الحلبي ثم القاهري الحنفي جاور بمكة المشرفة وقرأ بها الفقه ثم أخذ بحلب عن الشهاب الانطاكي ثم دخل القاهرة فاستنابه بالمنزلة القاضي جلال الدين التادفي فأحبه أهلها واستوطن بها وتزوج من نساءها وولد له بنون وكان فقيهاً فاضلاً حسن الشكل والهيئة ساكناً محتشماً وتوفي بالمنزلة .

وفيها قاضي القضاة كمال الدين أبو اللف محمد بن يوسف بن عبد الرحمن الربيعي الحلبي التادفي الشافعي قال في الكواكب ذكره شيخ الاسلام الوالد في الرحلة فقال في وصفه : الشيخ الاوحد والاصيل الامجد ذو النسب الذي طارت مناقب نزاهته كل مطار وانتظمت أسلاك اصالته في أجياد الاسطار وسرت سمات فضيلته مسمار نسيات باسمات الازهار الى أن قال تصطفيه الرتب العلية السنية وتستأنس به الخطط الشرعية السنية فطوراً مقدماً في أندية الامراء والاعيان

وتارة صدرأ في قضاة العدل والاحسان القضائي الكمالى التادفى قاضى حلب ثم مكة كان صحبى من حلب الى البلاد الرومية فاسفر عن أعذب أخلاق وأكرم اعراق وأحسن طوية وولد كما قال ابن أخيه ابن الحنبلى سنة أربع وسبعين وثمانمئة وتفقه على الفخرى عثمان الكردى والجلال النصيبى وغيرهما وأجاز له باستدعاء والده المحب بن الشحنة وولده الاثير محمد والسرى عبد البر بن الشحنة الحنفيون والقاضى زكريا والجمال القلقشندى والقطب الخيضرى والفخر الديمى فى آخرين ولبس الخرقة القادرية من الشيخ عبد الرزاق الحموى الشافعى الكيلانى ثم ترك مخالطة الناس ولف المتزر وأقدم على خشونة اللباس وأخذ فى مخالطة الفقراء والصوفية فلما بلغ السلطان الغورى ذلك أرسل له توقيماً بأن يكون شيخ الشيوخ بحلب ثم لى قضاء الشافعية بطرابلس وبحلب وفوض اليه الجمال القلقشندى قضاء القضاة بالممالك الاسلامية ونيابة الحكم بالديار المصرية ومضافاتها مضافاً الى قضاء حلب بسؤاله ثم ولى فى الدولة العثمانية تدريس العصرية والحاجية ونظر أوقاف الشافعية بحلب وولاه خيربك كافل الديار المصرية قضاء الشافعية بمكة وجدة وسائر أعمالهما ونظر الحرمين وكان أول قاض ولى ذلك من غير أهل مكة فى الدولة العثمانية وبقي فى دولة القضاء حتى مات خيربك خرج بعد مدة من مكة معزولا سنة احدى وثلاثين وكان اماماً عالماً كاملاً شاعراً ومن شعره :

لولا رجائى أن الشمل يجتمع	ما كان لى فى حياتى بعدكم طمع
ياجيرة قطعوا رسلى وما رحموا	قلباً تقطع وجدأ عند ما قطعوا
أواه واطول شوقى للاولى سكنوا	فى الصرح ياليت شعرى ما الذى صنعوا
لاعشت ان كنت يوماً بعد بعدكم	أملت انى بطيب العيش أتتفع
هم أطلقوا أدمعى والنار فى كبدى	كذلك نومي وصبرى فى الهوى منعوا

دع يفعلوا ما أرادوا في عبيدهم لاواخذ الله أحبائي بما صنعوا
وتوفى رحمه الله تعالى في أواسط الحجّة . وفيها كمال الدين محمد البقاعي
ثمّ الدمشقي الشافعي الامام الفاضل كان يحبّ الاصلاح بين الاخصام والتودد
الى الناس ويتردد الى المتصوفة توفى فجأة بعد خروجه من الحمام في نهار
الاربعاء ثاني ربيع الآخر ودفن بمقبرة باب الفراديس .

وفيها محب الدين أبو السعود محمود بن رضى الدين محمد بن عبد العزيز
ابن عمر بن أحمد الحلبي الشافعي الموقع والده بديوان الانشاء في الدولة الجركسية
ولد بالقاهرة سنة اثنتين وتسعمائة وحفظ بها كتباً وجود الخط بها وعرض بها
في سنة خمس عشرة مواضع من ألفية ابن مالك والشاطبية والمنهاج الفقهي
على الشهاب الشيشيني الحنبلي والبرهان بن أبي شريف وغيرهما وأجازوا له
وأجازة القاضي زكريا وكان شهماً أحسن الملابس والعمامة توفى بحلب في ذى الحجّة .

﴿ سنة سبع وخمسين وتسعمائة ﴾

فيها توفى برهان الدين ابراهيم بن محمد بن علي المعروف بابن البيكار
المقدسي (١) الاصل ثمّ الدمشقي نزيل حلب العلامة البصير المقرئ المجود ولد
بقرية القابون من غوطة دمشق سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة وقرأ القرآن
بدمشق بالروايات على جماعات ثمّ رحل الى مصر سنة ثلاث وعشرين
وتسعمائة فقرأ على الشمس السمديسي وأبى النجا النحاس والنور السهمودي
قال ابن الحنبلي ومما يحكى عنه أنه كان كثيراً ما يمرض فيرى رسول الله صلى
الله عليه وسلم في المنام فيشفى من مرضه وكان مجتهداً في أن لا ينام الا
على طهارة وتوفى بحلب . وفيها القاضي باعلوى أحمد شريف بن
علي بن علوى خرد الشافعي النيني الشريف العلامة قال في النور ولد يوم الجمعة
تاسع ذى الحجّة سنة أربع أو خمس وتسعمائة واشتغل بالفقه على جماعة

(١) في الاصل « المقرئ » مكان « المقدسي » الموجودة في تاريخ حلب .

منهم العلامة عبد الله بن عبد الرحمن بافضل صاحب المختصر المشهور والعلامة محمد الاصفع وغيرهما وجد واجتهد حتى برع وأشير اليه بالرياسة والفتوى وذكره أخوه المعلم في طبقات فقهاء آل باعلوى قال وولى قضاء وادى ابن راشد وهو مشتمل على مدن متعددة من أرض حضرموت أشهرها تريم لم يعارضه معارض ولم ينقض عليه ناقض ولم يل أحد من آل باعلوى القضاء غيره رحمه الله وبلغنى أنه لم يكن من القضاة الوريثين سماحه الله وايانا وفى تاريخ سنبل أنه وأخاه عبد الله شريف ولدا توأمين فى بطن وعزل من القضاء فقال أنا لا أعزل وان عزلنى السلطان بسبب أنه ليس فى الجهة من هو أعلم منى ، وهذا الذى ذكره أحمد شريف لا أدرى أهر وجه ضعيف له فى المسألة أو أراد به التنكيت والمطايبة وان سيادته ثابتة قاضياً كان أو غير ذلك كقول بعضهم :

ابن الامير هو الذى يضحى أميراً يوم عزله
ان زال سلطان الولاية لم يزل سلطان فضله

وما أحسن قوله ان أردت أن لاتعزل فلا تتول (١) انتهى .
وفىها أحمد الشيبينى المصرى كان مجذوباً غارقاً لا يصحو الا وقت الوضوء والصلاة واذا صلى أذن للصلاة ورفع صوته وكان إذا رأى مجذوباً لم يصل يقول هذا قليل الدين ووقع من المنارة العالية التى فى مدنة منوف الى الارض فلم ينكسر من أعضائه شيء ونزل واقفاً ومشى مسرعاً على الارض .
وفىها تقريباً المولى شمس الدين أحمد المشهور بورق جلبي أحد الموالى الرومية ترقى فى التداريس الى مدرسة أبي أيوب الانصارى وكان فاضلاً

(١) قوله «وما أحسن قوله» يوم أنه قول المترجم والحال انه من قول ابن عطاء فى الحكم ولو تم عبارة الحكم لكان أحسن وهى «إذا أحببت أن لاتعزل فلا تتول ولاية لاتدوم» لمحرره داود . من هامش الاصل . وعذر المؤلف شهرة المقولة .

مفيداً صالحاً طيب الأخلاق وانتفع به كثير من الناس .
 وفيها ظنا الشيخ الامام أحمد الانقروى الرومى ثم الحلبي اشتغل
 فى شبابه بالعلم ثم رغب فى التصوف وانتسب الى الخلوتية وكان فى أول أمره
 يدور البلاد ويعظ الناس ثم توطن فى بلده فى شيخوخته وأقبل على الوعظ
 الى أن توفى . وفيها شهاب الدين أحمد البرلسى المصرى الشافعى
 الملقب بعميرة الامام العلامة المحقق أخذ العلم عن الشيخ عبد الحق السنباطى
 والبرهان بن أبى شريف والنور المحلى وكان عالماً زاهداً ورعاً حسن الاخلاق
 يدرس ويفى وانتهت اليه الرياسة فى تحقيق المذهب .

وفيها شهاب الدين أحمد الرملى المنوفى المصرى الانصارى الشافعى الامام
 العلامة الناقد الجهادى شيخ الاسلام والمسلمين أخذ عن القاضى زكريا ولازمه
 وانتفع به وكان يجله وأذن له بالافتاء والتدريس وأن يصلح فى كتبه فى حياته
 وبعد مهاته ولم يأذن لاحد سواه فى ذلك وأصلح عدة مواضع فى شرح البهجة
 وشرح الروض فى حياة شيخ الاسلام وكتب شرحاً عظيماً على صفوة الزبد
 فى الفقه وله مؤلفات أخرى وجمع الشيخ شمس الدين الخطيب الشربيني
 فتاويه فصارت مجلداً وأخذ عنه ولده سيدى محمد والخطيب الشربيني والشهاب
 الغزى وغيرهم وانتهت اليه الرياسة فى العلوم الشرعية بمصر حتى صارت
 علماء الشافعية كلهم تلامذته الا النادر وجاءت اليه الاسئلة من سائر الاقطار
 ووقف الناس عند قوله وكان جميع علماء مصر وصالحهم حتى المجاذيب
 يعظمونه وكان يخدم نفسه ولا يمكن أحداً أن يشتري له حاجة الى أن كبر
 سنه وعجز وتوفى يوم الجمعة مستهل جمادى الآخرة وصلوا عليه فى الازهر
 قال الشعراوى ومارأيت فى عمرى جنازة أعظم من جنازته ودفن بترتبه قريباً
 من جامع الميدان وأظلمت مصر وقراها بعد موته .

وفيها اسمعيل الشيخ الصالح العابد الورع امام جامع الجوزة خارج باب

الفراديس بدمشق قال في الكواكب قال والد شيخنا كان له مكاشفات وحالات مع الله تعالى وكان لانظير له في الملازمة للخيرات توفي في أوائل الحجّة ودفن بمقبرة باب الفراديس . وفيها حسام الدين جلبي الفراسوى أحد موالى الروم قرأ على العلماء وخدم المولى عبدالكريم بن المولى علاء الدين العربى وتنقل في المدارس حتى درس باحدى الثمان ثم صار قاضياً بادرته ثم بالقسطنطينية ثم أعطى احدى الثمان أيضاً وعين له كل يوم مائة عثمانى الى أن توفي وكان سخى النفس حليماً صبوراً على الشدائد طارحاً للتكليف منصفاً من نفسه رحمه الله تعالى . وفيها شمس بن عمر بن اق شمس الدين البرسوى الحنفى خواجه السلطان سليم المشهور شمس جلبي دخل حلب واجتمع به ابن الحنبلى وأثنى عليه بالفضل والعلم ثم دخل دمشق قاصداً للحج الشريف فمات في طريق الحج قبله عند المعظم .

وفيها عبد الله بن منلا صدر الدين بن منلا كالى الهندى الحنفى اشتغل بحلب في كبره بالعلم واعتنى بالقراءات فجمع للسبعة وللعشرة وأخذ بها عن ابراهيم اليشبكي و ابراهيم الصيرفى وابن قيما ثم رجع الى القاهرة فأخذ عن الناصر الطبلاوى وغيره ثم رجع الى حلب ولزم الطلبة في القراءات وحج في هذه السنة فتوفى وهو راجع في الطريق .

وفيها أفضى القضاة محيى الدين عبد القادر بن أحمد بن عبد الله بن محمد ابن أحمد بن عمر بن على بن عبيد الفريابى المدنى المالكى ناب عن أبيه في قضاء المدينة وكان فقيهاً فاضلاً لطيفاً ماجناً توفي بالمدينة المنورة .

وفيها القاضى محيى الدين عبد القادر بن عمر بن ابراهيم بن مفلح الرامبى الاصل الدمشقى الحنبلى أخو القاضى برهان الدين بن مفلح ناب في القضاء بـير الشام ثم بالمؤيدية وقناة العونى والميدان والصالحية وطالت اقامته بها نحو خمس وثلاثين سنة وكانت له معرفة تامة بأحوال القضاء وتوفى

بدمشق ودفن بمقبرة الفراديس . وفيها كمال الدين التبريزي
العجمي الشيخ العالم الصالح المحقق العارف بالله تعالى الصوفي نزيل دمشق
كان يأكل الطيب ويلبس الحسن ولا يخالط الا من يخدمه وله باع في
العلوم وغلب عليه التصوف وتوفى بسكته العزيزية شمالي الكلاسة في
سادس عشر ربيع الآخر ودفن بباب الفراديس .

وفيها حافظ الدين محمد بن أحمد بن عادل باشا الخنفي أحد الموالى الرومية
الشهير بالمولى حافظ أصله من ولاية بردعة في حدود العجم قرأ في صباه على مولانا
مزيد تبريزي وحصل عنده وبرع عليه واشتهرت فضائله وبعده صيته ولما وقعت في
العجم فتنة اسمعيل بن أردبيل ارتحل الى الروم وخدم عبد الرحمن بن المؤيد
وبحث معه وعظم اعتقاده فيه ورباه عند السلطان أبي يزيد فأعطاه تدريساً
بأنقرة فأكب على الاشتغال هناك وكان حسن الخط سريع الكتابة
كتب الكثير ودرس هناك شرح المفتاح للسيد وكتب عليه حواشي ثم
رحل الى القسطنطينية وعرض ما حشاه على ابن المؤيد فابتهج به ثم صار
مدرساً بمدرسة على باشا بالقسطنطينية وكتب بها حواشي علي مواضع من
شرح المواقف للسيد ثم صار مدرساً بمدينة أزيق وكتب هناك رسالة في
الهبولى عظيمة الشأن ثم أعطى احدى الثمان وكتب بها شرحاً على التجريد
ثم درس بأياصوفيا وألف كتاباً سماه مدينة العلم ثم تقاعد وعين له كل يوم
سبعون عثمانياً وأكب على الاشتغال والاشغال ليلاً ونهاراً لا يفتقر وأتقن
العلوم العقلية ومهر في الادبية ورسخ في التفسير وألف رسائل كثيرة منها
نقطة العلم ومنها السبعة السيارة وكان له أدب ووقار رحمه الله تعالى .

وفيها شمس الدين أبو اللطف محمد بن خليل القلعي الدمشقي الشافعي
امام جامع الجوزة بالقرب من قناة العوني كان فاضلاً صالحاً زاهداً ورعاً
كوالده متعقفاً يعتزل الناس ويخدم نفسه سالكا طريق السلف مؤثراً

لخشونة العيش يلبس العباة له زاوية يقيم بها الوقت يذكر الله على طريقة حسنة وكانت له خطبة بليغة نافعة وموعظة من القلوب واقعة وتوفى يوم الاثنين ثالث جمادى الاولى . وفيها شمس الدين محمد بن عمر

البقاعي الشافعي المذوخي - بمعجمتين نسبة لقرية مذوखा بالضم من عمل البقاع - حفظ القرآن العظيم واشتغل بالعلم وحصل وفضل وكره الأكل من الاوقاف فرجع الى بلده المذكورة وتعاطى الزراعة فأثرى وتمول ورحل الى مصر فاشتغل بها قليلاً ثم رجع الى بلده فأم بها وخطب وصار يدعو أهلها الى طاعة الله تعالى الى أن توفى بها ليلة الجمعة خامس المحرم .

وفيها شمس الدين أبو عبدالله محمد بن محمد العيني الاصل الحلبي الحنفي عرف بابن بلال الامام العلامة ولد بحلب سنة خمس أوست وسبعين وثمانمائة وقرأ على العلاقل درويش أربع سنوات في علوم شتى وقرأ أيضاً على منلا مظفر الدين الشيرازي والبرهان العرضي والبدر السيوفي وغيرهم ثم لازم الاقناء والتدريس والتأليف بجامع حلب حتى أسن فانقطع بمنزله وأكب على التصنيف في علوم متنوعة الا أنه كان لايسمح بتأليفه ولم تظهر بعده وكان كثير الصيام والقيام لايمسك يده درهما ولا ديناراً وكان وقوراً مهيباً نير الشبية كثير التواضع له قوة ذكاء ومزيد حفظ ورسوخ قدم في العربية والمعقولات وحج وجاور ودخل القاهرة وأصابه فالج وعوفي منه وتوفى بحلب ودفن بمقابر الحجاج وأوصى أن يغسله شافعي وان يلحق في قبره .

وفيها نظام الدين محمد بن محمد بن ابراهيم بن علي بن كزجك الحموي المولد الحنفي ثم الجنبلي عرف بالكوكاجي رديف الكوجكي ولد في ربيع الاول سنة سبعين وثمانمائة وقرأ الكنز على ابن رمضان الدمشقي وغيره ثم قلد الامام أحمد وولى قضاء الحنابلة بمدينة طرابلس الشام وناب عن

النظام التادفي الحنبلي بحلب . وفيها محيي الدين محمد بن محمد الحنفى
 أحد موالى الروم المعروف بابن قطب الدين قرأ على الشيخ مظفر الدين
 العجمى ثم على سيدى جلبي القوجوى وغيرهما وترقى في التداريس الى أن
 ولى قضاء حلب ثم بروسا ثم اسلام بول ثم قضاء العساكر الاناضولية ثم
 ذهب الى الحج بعد العزل ثم رجع الى القسطنطينية وتقاعد بمائة وخمسين
 عثمانيا كل يوم قال فى الشقائق وكان عالما فاضلا صالحا ورعا محبا للصوفية
 سالكا طريقهم واعتزل الناس واشتغل بخويصة نفسه له معاملة مع الله تعالى
 رحمه الله تعالى . وفيها المولى حسام الدين يوسف القراصوى الحنفى
 أحد موالى الروم قرأ على علماء عصره وخدم المولى عبد الكريم ثم درس
 بعدة مدارس حتى أعطى احدى الثمان ثم صار قاضياً بأدرنة ثم بالقسطنطينية
 ثم أعيد الى احدى الثمان وعين له كل يوم مائة عثمانى الى أن مات
 وكان سخي النفس حليماً طارحاً للتكلف منصفاً من نفسه .

﴿ سنة ثمان وخمسين وتسعمائة ﴾

فيها كانت وقعة الجرب - بحميم وموحدة بينهما راء ساكنة - وقعة مشهورة
 باليمن حتى صارت تاريخاً عند أهل حضر موت يقولون سنة وقعة الجرب .
 وفيها توفى تقى الدين أبو بكر بن عبد الكريم الخليصى الأصل الحلبي
 الشافعى المشهور بالزاهد وهو سبط العالم المفتى أبى بكر الخليصى كان شيخا
 صالحا منورا زاهداً ورعا ذاتهد وبكاء لا يراه أهل محلته الا أوقات الصلوات
 وفي غيرها يتردد الى المقابر والمزارات وكان كثيراً ما يقصده الزوار يسمعون
 ما يقرؤه عليهم من رياض الصالحين وغيره وتوفى بحلب .

وفيها حسين بن أحمد بن ابراهيم الخوارزمي العابد الصوفى كان شيخاً
 معمرأ مهيباً ذكر أن له من الاتباع نحو مائة ألف مابين خليفة ومريد وكان

من أحواله اذا ذكر في المسجد الذي هو فيه مع مرديه يطول حتى يراه من كان خارج المسجد من غير منفذ من منافذه ودخل بلاد الشام حاجاً فحج ورجع الى دمشق فأعجبته فعمرها خانقاة للفقراء من ماله وكان متمولاً جداً حتى عمر عدة خوانات في بلاد عديدة ثم عاد الى حلب وأراد أن يعمرها عمارة فرض بها وتوفي في عشر شعبان ودفن بها في تابوت ثم نقل بعد أربعة أشهر الى دمشق ولم يتغير أصلاً ودفن بها قاله في الكواكب .

وفيها بأقشير عبد الله بن محمد الشافعي البني الحضرمي الفقيه ابن الفقيه قال في النور أخذ العلم عن جماعة منهم الشيخ أبو بكر العيدروس والشيخ عبد الرحمن بن علي باعلوى والشيخ عبدالله بن الحاج وكان من الأئمة المحققين والعلماء العاملين والفقهاء البارعين له تصانيف مفيدة وحيد زمانه علماً وعملاً وزهداً وورعاً جمع بين معالم الشريعة وسلوك الطريقة وعلوم الحقيقة ومن تصانيفه كتاب قلائد الخرائد وفرائد الفوائد في الفقه مجلد ضخيم نافع جداً والقول الموجز المبين وكتاب السعادة والخير في مناقب السادة بنى قشير ورسالة في الفرج وله كرامات وأحوال وتوفي في شعبان ببلده قسم من أرض حضر موت وقبره بهامعروف يزار . وفيها تاج الدين عبدالوهاب بن شرف الدين يونس بن عبدالوهاب العيثاوى الشافعي الامام العلامة أخو الشيخ شهاب الدين لابيه ولد ليلة الاربعاء ثالث عشر رمضان سنة احدى وعشرين وتسعمائة وقرأ على والده وحصل له بركة أشياخه منهم الشيخ تقي الدين البلاطسى وابن أبي اللطف المقدسى وأجازاه وأجازته بالمكاتب مفتى ببلبك البهاء بن الفصى واجتمع بالجمال الديروطى وأجازاه وقرأ على آخرين وسافر الى حلب فحضر دروس التاج العرضى واجتمع بقاضى قضاة العساكر المولى سنان بن حسام الدين فعظمه وأثنى عليه ونشأ من صغره في طاعة الله تعالى متأدباً متواضعاً سليم الفطرة منور الطلعة أقرأ ودرس في الفقه والنحو والتفسير والحديث

واتتفع به الطلبة وولي تدريسا بالاموى وبمدرسة أبي عمر وبالظاهرية وأم
وخطب نيابة عن أبيه بالجامع الجديد خارج باب الفراديس وكان يود أن
يموت قبل أبيه فبلغه الله أمنيته وتوفى نهار الاربعاء خامس عشرى رجب عن
سبع وثلاثين سنة وشهر وثمانية عشر يوما وخرجت روحه قائلا الله الله
لا إله إلا الله . وفيها المولى محب الدين ويقال محب الله

التبريزي الشافعى الصوفى المشهور نزيل دمشق رحل من بلاده الى بلاد
الشام وحج منها وجاور ثم عاد اليها ومكث بالتكية السلمية بسفح قاسيون
لمزيد شغفه بالشيخ محيى الدين بن عربى واعتقاده وكثرة تعلقه بكلامه وحله
وتشديد النكير على من ينكر عليه وصار يقرأ عليه بها جماعة فى التفسير
وغيره وكان يجمع الى تفسير الآية تأويلها على طريقة القوم ويورد على
تأويلها ما يحضره من كلام المسنوى وتوفى بدمشق قاله فى الكواكب .

وفىها أبو الفتح محمد بن صالح الكيلانى الشافعى الامام العلامة خطيب
المدينة المنورة واماها قدم دمشق وحلب واجتمع بعلمائها وشهدوا له بالفضل
والتقدم وتوفى بالمدينة المنورة . وفىها قطب الدين محمد بن عبد الرحمن
الصفورى ثم الصالحى الشافعى الامام الفاضل قال الشيخ يونس العيشاوى أخذ عن
والده والجلال السيوطى وغيرهما وكان له وعظ حسن وخطبة بليغة وهو
من بيت علم وصلاح ودين توفى تاسع عشر ربيع الآخر ودفن بسفح قاسيون
وفىها السيد جمال الدين يوسف بن عبد الله الحسنى الارمىونى الشافعى
الامام العلامة تلميذ الجلال السيوطى وغيره وأخذ عنه العلامة منلا على
الشهرزورى نزيل دمشق وغيره .

(سنة تسع وخمسين وتسعمائة)

ففىها كان ترميم عمارة البيت الشريف زاده الله تعظيما وأرخ ذلك الشيخ
عبد العزيز الزمزمى فقال :

وقد أتى تاريخ ترميمه رمم بينت الله سلطاننا

وفيها توفي برهان الدين ابراهيم بن قاضى القضاة أبى المحاسن يوسف بن قاضى القضاة زين الدين عبد الرحمن الحلبي الحنفي الشهير بابن الحنبلي وهو والد الشيخ شمس الدين بن الحنبلي المؤرخ المشهور وسبط قاضى القضاة أثير الدين بن الشحنة قال ولده فى در الحبيب ولد بحلب سنة سبع وسبعين وثمانمائة واشتغل بها فى الصرف والنحو والعروض والمنطق على العلاء بن الدمشقى المجاور بجامع المهمندار وعلى الفخر عثمان الكردى والزين بن فخر النساء وغيرهم وجود الخط على الشيخ أحمد أخى الفخر المذكور وألم بوضع الاوافق العديدة وتعلق بأذيال القواعد الرملية والفوائد الجفرية وأجازه البرهان الرهاوى رواية الحديث المسلسل بالإئولية بعد أن سمعه منه بشرطه وجميع ما تجوز له وعنه روايته ثم ذكر أنه أستجيز له باستدعاء والده جماعة كثيرون من المصريين كالحبب بن الشحنة والقاضى زكريا وغيرهما وأنه سمع على البرهان بن أبى شريف ما اختصره من رسالة القشبرى وأنه لبس الخرقة القادرية من الشيخ عبد الرزاق الكيلانى الحوى قال ثم لبستها أنا من يده وذكر عنه أنه رأى فى المنام شخصاً بادياً نصفه الأعلى من ضريح وهو يقول له اذا وقعت فى شدة فقل ياخضير ياخضير وأنه كان اذا حزبه أمر قال ذلك ففرج عنه وذكر من تأليفه كتابه المسمى ثمرات البستان وزهرات الاغصان والسلسل الرائق المنتخب من الفائق وكتابا انتخبه من آداب الرياسة سماه مصابيح أرباب الرياسة ومفاتيح أبواب الكياسة وغير ذلك وأنه توفي ليلة الاحد حادى عشر ذى القعدة .

وفيها زين الدين زكريا المصرى العلامة الشافعى حفيد شيخ الاسلام القاضى زكريا الانصارى أخذ العلم عن جده المذكور والبرهان بن أبى شريف والشيخ عبد الحق والسكhal الطويل ولبس خرقة التصوف من جده ومن سيدى على المرصفى وغيرهما وكان جده يحبه محبة عظيمة وكان ذكيا فظناً

خاشعاً أفتى ودرس قال الشعر اوى سافرت معه الى مكة سنة سبع وأربعين وهو قاضى المحمل فكان يقضى بالنهار ولا يمل من الطواف بالليل كثير الصدقة والافتقار لفقراء الركب وتوفى في شوال بالقاهرة ودفن خارج باب النصر تجاه مقام السيدة زينب .

وفيها عثمان بن عمر الشيخ المعمر الحلبي الشافعي المعروف بابن شيء. لله حفظ القرآن العظيم وتفقه على الفخر عثمان الكردي والبرهاني فقيه اليشبكية وحج وانتفع به الطلبة . وفيها شمس الدين محمد بن محمد بن حمدن دمشقى المعروف بابن الشيخ حسن كان من أهل الفضل والعلم والصلاح وكان خطيباً بجامع الافرم وأخذ عن جماعة منهم البدر الغزى حضر دروسه بالشامية وغيرها كثيراً . وفيها نجم الدين محمد بن محمد بن عبيد الشيخ الفاضل الصالح الواعظ ابن الشيخ الصالح المقرئ المجيد الضرير امام مسجد الباشورة توفي يوم الجمعة بعد العصر سادس عشرى القعدة .

وفيها قاضى القضاة نظام الدين أبو المكارم يحيى بن يوسف بن عبدالرحمن الحلبي التادفي الحنبلى القادري سبط الاثير بن الشحنة وهو عم ابن الحنبلى شقيق والده ولد سنة احدى وسبعين وثمانائة وتفقه على أبيه وبعض المصريين وأجاز له باستدعاء من أبيه وأخيه جماعة من المصريين منهم المحب بن الشحنة والقاضى زكريا والبرهان القلقشندى والديمي والخيزرى وغيرهم وقرأ بمصر على المحب بن الشحنة والجمال بن شاهين سبط بن حجر جميع مجالس البطاقة سنة سبع وثمانين ثم لما عاد والده الى حلب متولياً قضاء الحنابلة ناب عنه فيه وسنه دون العشرين فلما توفي والده أوائل سنة تسعمائة استقل بالقضاء بعده وبقي الى أن انصرمت دولة الجراكسة وكان آخر قاض حنبلى بها بحلب ثم ذهب بعد ذلك الى دمشق وبقي بها مدة ثم استوطن مصر وولى بها نيابة قضاء الحنابلة بالصالحية النجمية وغيرها وحج منها وجاور ثم عاد الى حكمه وكان

لطيف المعاشرة حسن الملتقى حلوا العبارة جميل المذاكرة يتلو القرآن العظيم بصوت حسن ونعمة طيبة وتوفى بالقاهرة رحمه الله تعالى .

﴿ سنة ستين وتسعمائة ﴾

فيها وقع عمارة ميزاب الرحمة من البيت الشريف وقال في ذلك أبو بكر اليتيم المكي مؤرخا :

يا أيها المولى الجليل ومن له السمجد الأثيل الفائق المريخا

ميزاب بيت الله جدد فاقتبسنا رحمة من ربك التاريخا

وفيها توفى الامير برهان الدين ابراهيم بن والى بن نصر خجا بن حسين الذكري المقدسى الفقيه الحنفى قال ابن الحنبلى قدم حلب سنة ست وأربعين وارداً من بغداد لتيهار كان له بها وكان لطيف المذاكرة حسن المحاضرة اشتغل بالعريية وغيرها وتعاطى الأدب وله منظومة فى النحو سماها البرهانية وقرض عليها سيدى محمد بن الشيخ علوان وغيره ووضع رسالة فى الصيد وما يتعلق بالخيل برسم وزير السلطنة السليمانية وقدمها اليه بالروم ومن شعره :

قال الفؤاد مقالات يوبخنى لما رأنى على طول من الامل

أن ليس تنفع أقوال تقررهما مالم تكن عاملاً بالفعل يا ابن ولى

عاد الى وطنه من غير الطريق المعتاد ففقد فى الطريق فى هذه السنة .

وفيها ابراهيم بن يوسف بن سوار الكردي البيانى الخاتونى ثم الحلبي الشافعى قال ابن الحنبلى فقيه صوفى سايم الصدر معمر اجتمع بالسيد على بن ميمون بعد أن رآه فى المنام فألبسه ثوباً أبيض قال وكان مغرماً بالكيمياء توفى بحلب ودفن خارج باب قنسرين . وفيها تقى الدين أبو بكر بن شيخ الاسلام شمس الدين محمد بن أبي اللطف المقدسى الشافعى الامام العلامة

أخذ عن والده وغيره وحضر هو وأخوه الشيخ عمر الى دمشق فقراً على البدر الغزى جميع شرح جمع الجوامع للمحلى ثم برع صاحب الترجمة فى فنون من العلم خصوصاً الاصول حتى كان يعرف بالشيخ أبى بكر الاصولى وسكن دمشق آخرأ وتزوج بها وتوفي بها فى هذه السنة تقريباً .

وفىها زين الدين رجب بن على بن الحاج أحمد بن محمود اليعفورى الحموى الشافعى الشهير بالعزيزى الامام العلامة قال فى الكواكب وهو جد صاحبنا العلامة تاج الدين القطان النحوى الشافعى لأبيه أخذ عن البازلى الكردى الحموى وبمصر عن العلامة عبد الحق السنباطى وتفقه به وبالشمس النشيلى والشهاب الرملى وغيرهم ثم دخل دمشق فقراً على شيخ الاسلام الوالدواعنى بجمع المهم من فتاواه فجمع منها ثلاث مجلدات ثم عاد الى بلده حماة مستقراً مفتياً مدرساً وكان مخلصاً فى محبة الوالد ومصافاته ووصفه شيخ الاسلام الوالد بالفضل والصلاح وفى تاريخ ابن الخنبلى أنه مر بحلب سنة احدى وخمسين متوجهاً الى اسلام بول لعزله عن عسرونية حماة وأنه أنشد للبهاء الفصى البعلى الشافعى :

ان صارعبدك حيث شئت تواضعاً لجلال قدرك ماتعدى الواجبا
فلئن تأخر كان خلفك خادما ولئن تقدم كان دونك حاجبا
ثم توجه اليه مرة أخرى فتوفى بالقسطنطينية فى الحرم ودفن بالقرب من ضريح
أبى أيوب الانصارى رضى الله عنه . وفىها عبدالقادر السبكي المصرى
المجنوب قال فى الكواكب كان مجذوبا ثم أفاق فى آخر عمره وصار يصلي
ويقرأ كل يوم ختمة مع بقاء أحواله من الكشف ورؤى وهو راكب
حمارته يسوقها على الماء أيام وفاء النيل وكان يخدم الأرامل ويشترى لهم
الحوائج ويضع كل مايشتره فى اناء واحد من زيت وشيرج وعسل ورب
وغير ذلك ثم يعطى كل واحدة حاجتها من غير اختلاط وكان تارة يلبس

زى الجند وتارة زى الرياقة وتارة زى الفقراء وكان يعطب من ينكر عليه مات فى جمادى الآخرة انتهى . وفيها الشريف الفاضل جمال الدين

محمد بن على بن علوى خرد باعلوى صاحب كتاب غرر البهاء قاله فى النور .

وفى الامير نجم الدين محمد بن محمد القرشى دمشقى كان فاضلاً يقرأ

القرآن ويكى عند التلاوة وكان بينه وبين الشيخ علاء الدين بن عماد الدين

الشافعى مودة ومحبة مات فى هذه السنة أو التى بعدها .

ومات بعده ولده الامير شمس الدين محمد بتسعة أشهر وهو والد محمد

جلبى القرمشى رحمهم الله تعالى . وفيها تقريباً نجم الدين محمد

الماتانى الحنبلى الامام العالم الفقيه المحدث الصالحى أخذ الحديث عن الشيخ

أبى الفتح المزى وغيره وتفقه بفقهاء الشاميين وكان ينسخ بخطه كثيراً وكتب

نسخاً كثيرة من الاقناع . وفيها شرف الدين أبو النجا موسى بن

أحمد بن موسى بن سالم بن عيسى بن سالم الحجواوى المقدسى ثم الصالحى

الحنبلى الامام العلامة مفتى الحنابلة بدمشق وشيخ الاسلام بها كان اماماً

بارعاً أصولياً فقيهاً محدثاً ورعاً من تأليفه كتاب الاقناع جرد فيه الصحيح

من مذهب الامام أحمد لم يؤلف أحد مؤلفاً مثله فى تحرير النقول وكثرة

المسائل ومنها شرح المفردات وشرح منظومة الآداب لابن مفلح وزاد

المستتبع فى اختصار المقنع وحاشية على الفروع وغير ذلك وتوفى يوم الخميس

الثانى والعشرين من ربيع الاول ودفن بأسفل الروضة تجاه قبر المنقح من

جهة الغرب يفصل بينهما الطريق . وفيها محيى الدين يحيى الذاكر

الشيخ الصالح قال فى الكواكب هو أحد أصحاب الشيخ تاج الدين الذاكر

الدين أذن لهم فى افتتاح الذكر كان معتزلاً عن الناس ذاكراً خاشعاً عابداً

صامئاً أقبل عليه أمراء الدولة اقبالا عظيماً ثم تظاهر بمحبة الدنيا والتجارة فيها

طلباً للستر حتى اعتقد فيه غالب أهل الدنيا أنه يجب الدنيا مثلهم قال الشعراوى

قال لى مرات مابقى الاّن لظهور الفقر فائدة بأحوال القوم قال وقد عوضنى الله تعالى بدل ذلك مجالسته سبحانه فى حال تلاوتى كلامه ومجالسة نبيه صلى الله عليه وسلم فى حال قراءتى لحديثه فلا تكاد تراه الا وهو يقرأ القرآن والحديث قال وأخبرنى أن النبى صلى الله عليه وسلم أذن له يعنى فى المنام أن يربى المريدين ويلقن الذكر انتهى .

﴿ سنة احدى وستين وتسعمائة ﴾

قال فى النور فى ليلة ثلاثة عشر من ربيعها الاول قتل السلطان محمود شاه بن لطيف شاه صاحب كجرات شهيداً وسببه أن بعض خدمه سولت له نفسه قتله فدبر الحيلة وواطأ بعض الوزراء والحرس فقيل دس له سما فى شرابه وفى حلواه فشكا السلطان عقب تناوله حرارة عظيمة اشتعلت بباطنه فاستغاث فقيل بل له سكرآ نباتاً ودس له سما ليعجل موته قبل أن يشعر به وقيل بل طلب السلطان الطيب فبادر ذلك الشقى وذبح السلطان والطيب ولم يشعر أحد ثم أرسل رسل السلطان المعتادين الى وزرائه وطلبوهم على لسان السلطان فقدم كل على انفراده من غير شعور له بشيء فكل من دخل من الوزراء قتلوه فلما كثر القتل وقع الاحساس ببعض ماجرى انتهى .

وفىها توفى شهاب الدين أبو العباس أحمد بن ابراهيم بن أحمد الشماع الحلبي الشافعى الشهير بابن الطويل العالم الزاهد قرأ فى ستة سبع عشرة وتسعمائة على المحافظ عبد العزيز بن فهد المكي شيئاً من كتب الحديث وسمع عليه غالب البخارى وأجاز له وألبسه خرقة التصوف وكان شيخاً صالحاً حسن السميت يميل الى كلام القوم وكتب الوعظ وكان يأكل الخبز اليابس منقوعاً بالماء واذا حصل له مأكل نفيس آثر به الفقراء وترك أكل قوت حلب قدر ست عشرة سنة لما بلغه من بيع ثمرها قبل بدو صلاحه .

وفىها السيد أحمد بن أبى نمى صاحب مكة قال فى النور : وهو الذى داس

بساط سلطان الروم سليمان ولم يدس غيره من سلاطين مكة وشوكته استقوت في حياة أبيه وحكاياته مشهورة انتهى . وفيها السلطان بايزيد بن سليمان العثماني قتله شاه طهمان بأمر أبيه السلطان سليمان . وفيها برهان نظام شاه سلطان الدكن . وفيها سليم شاه بن شير شاه قال في النور فهو لاء خمسة سلاطين أي محمود شاه وابن أبي نبي وهؤلاء الثلاثة اتفق موتهم في هذه السنة فقال بعضهم مؤرخاً لذلك زوال خسروان انتهى . وفيها بشر المصرى الحنفى الامام العلامة الصالح أخذ العلم عن البرهان والنور الطرابلسيين وعن شيخ الاسلام عبد البر بن الشحنة وأجازه بالافتاء والتدريس فدرس وأفتى وانتفع به خلائق وغلب عليه في آخره محبة الخفاء والخول وعدم التردد الى الناس وناب في القضاء مدة ثم ترك ذلك وأقبل على العبادة وكان يديم الصيام والقيام رحمه الله تعالى . وفيها حسن الدين جاورى ذكره الشعراوى وأشار الى أنه كان من أصحاب النوبة والتصرف بمصر وتوفى في جادى الاولى . وفيها تقريباً سليمان الحضيرى المصرى الشافعى الشيخ الصالح الفاضل العارف بالله تعالى أخذ العلم عن الجلال السيوطى والقطب الاوجاقى وأخذ الطريق عن الشهاب المرحومى وأذن له أن يربى المريدين ويلقنهم الذكر فتلمذ له خلائق لا يحصون وكان زاهداً دينياً لا ينتقص أحداً من أقرانه ويقول لا يتعرض لنقائص الناس الا كل ناقص قال الشعراوى أدركت الاشياخ وهم يضربون به وبجماعته المثل في الاجتهاد في العبادات وصحب بعد موت شيخه مشايخ لا يحصون كسيدي محمد بن عنان وسيدي على المرصنى وسيدي محمد المنزلاوى وغيرهم وكانوا يحبونه وغلب عليه في آخر عمره الخفاء لعلو مقامه وكان له مكاشفات وكرامات قال الشعراوى أخبرنى في سنة تسع وخمسين وتسعمائة أن عمره مائة سنة وثمان سنين انتهى . وفيها زين الدين عبد الرحمن الاجهورى المالكى الشيخ الامام العلامة

الزاهد الخاشع مفتى المسلمين تلا على الشهاب القسطلاني للأربعة عشر
وحضر عليه قراءة كتابه المواهب اللدنية وأخذ الفقه وغيره عن شمس الدين
اللقاني وعن أخيه ناصر الدين وغيرهما وأجازوه بالافتاء والتدريس فأقني
ودرس وصنف كتباً نافعة منها شرح مختصر الشيخ خليل وسارت الركبان
بمصنفاته حتى إلى المغرب والتكرور وكان الشيخ ناصر الدين اللقاني إذا جاءته
الفتيا يرسلها إليه من شدة اتقانه وحفظه للنقول وكان كريم النفس قليل
الكلام واللغو حافظاً لجوارحه كثير التلاوة والتهدج قال الشعر اوى للمرض
دخلت إليه فوجدته لا يقدر بيلع الماء من غصة الموت فدخل عليه شخص
بسؤال فقال اجلسوني قال فأجلسناه وأسندناه فكتب على السؤال ولم يغبله
ذهن مع شدة المرض وقال لعل ذلك آخر سؤال نكتب عليه فمات تلك الليلة
ودفن بالقرافة وكان كلما مر على موضع قبره يقول أنا أحب هذه البقعة فدفن
بها وقبره ظاهر يزار . وفيها علي البرلسي المجذوب المصري قال في
الكواكب كان نحيف البدن يكاد يحملها الطفل وكان يتردد بين مدينة قليوب
ومصر لا بد له كل يوم من الدخول إلى قليوب ورجوعه إلى مصر وكان
من أصحاب الخطوة وكثيراً ما يمر عليه صاحب البغلة الناهضة وهو نائم تحت
الجميزة (١) بقليوب فيدخل مصر فيجده ماشياً أمامه وكان كثيراً ما يغلقون عليه
الباب فيجدونه خارج الدار قال وما روى قط في معديّة انما يرونه في ذلك
البر وهذا البر وربما رآه في البرلس وفي دسوق وفي طنطا وفي مصر في
ساعة واحدة وهذه صفة الابدال وأما رؤيته بعرفة كل سنة فكثير توفي
في ربيع الاول ودفن في زاويته المرتفعة داخل باب الشعرية .

وفيها شمس الدين محمد بن يوسف الحلبي ثم القسطنطيني الشافعي الامام
العلامة امام عمارة محمود باشا أخذ عن البدر السيوفي وغيره من علماء حلب

ثم توطن القسطنطينية حتى مات وكان حسن السمات والملبس وكان يعظ
المواعظ الحسنة وله حظوة تامة عند أكابر الدولة وذكر ابن الخنيلي أن أباه
كان جمالا .

﴿ سنة اثنتين وستين وتسعمائة ﴾

فيها توفي قاضى قضاة الشافعية بمكة المشرفة برهان الدين ابراهيم
ابن ظهيرة ميلاده سنة خمس عشرة وتسعمائة وتوفى فى هذه السنة كذا بخط
ابن صاحب العنوان . وفيها أبو الفتح السبستري ثم التبريزى
الشافعى نزيل دمشق الامام العلامة المحقق المدقق الفهامة انتفع به
الطلبة وهرعوا إليه ورغبوا فيما عنده وكان ذا علم جزل وأخلاق
حسنة وآداب جميلة أخذ عنه النجم البهنسى والشيخ اسمعيل النابلسى والشيخ
عماد الدين والشمس المنقارى والمثلا أسد والقاضى عبد الرحمن بن الفرفور
وغيرهم وكان له خلوة فى السميساطية يدرس العلوم فيها وتوفى بالصالحية
شهيداً بالطاعون فى هذه السنة ودفن بسفح قاسيون .

وفيها حامد بن محمود نزيل مكة المشرفة الامام الهمام العلامة قال فى النور
كان اليه النهاية فى العلم والعبادة ورثاه الشيخ عبد العزيز الزمزمى بقصيدة
طنانة مطلعها :

أيها الغافل الغبي تنبه ان بالنوم يقظة الناس أشبه
ومنها : قد مضى حامد حميداً فالى بعده فى الحياة والعيش رغبة
صاحبي من قريب خمسين عاماً ما تراءيت فى محياه غضبه
ومنها : من جميع العلوم حاز فنوناً فتسامى بها لارفع رتبته

وهى طويلة جيدة انتهى . وفيها عبد الله بن عبد الرحمن بن اصفهان
الكردى الشافعى المنسوب الى بزين - بالموحدة والتصغير قبيلة من الأكراد -
قرأ فى الصرف وغيره على أبيه الفقيه المحرر عبد الرحمن والنحو على مولانا

حسين العمادى المقيم بسمرقند والمنطق على منلا نصير الاستراباذى والكلام على منلا على الكردى الحوزى - بحامهمله وواو ساكنة وزاى - ومن سنة تسع وأربعين لزم ابن الحنبلى فى علم البلاغة قال ابن الحنبلى وكان فاضلا ذكياً كتب بخطه تفسير منلا عبد الرحمن الجامى وطالعه وتوفى ببلد القصير مطعوناً فى هذه السنة .
وفىها عبد الرؤوف اليعمرى المصرى الازهرى أحد شعراء مصر قال فى الكواكب قدم حلب هو وصاحبه الشيخ نور الدين العسبلى ونزل بالمدرسة الشرفية وكان حسن الشعر لطيف الطباع مات بالقاهرة انتهى .

وفىها شرف الدين عبد القادر بن محمد بن محمد بن محمد بن قاضى سراسيق الصبيونى ثم الطرابلسى ثم الدمشقى الشافعى الامام العلامة قال فى الكواكب أخذ عن شيخ الاسلام الوالد قرأ عليه فى البهجة جانباً صالحاً وفى صحيح مسلم وفى الاذكار وغير ذلك وولى اعادة الشامية البرانية بدمشق وقدم حلب فى حياة الشباب الهندى فقرأ عليه فى شرح الشمسية للقطب وسمع عليه فى غيره ثم عاد الى طرابلس فدرس بجامع العطار وانتفع به الطلبة وكان الشناء عليه جميلاً فى الديانة وحسن الخلق الا أنه كان ينكر على ابن العربى وتوفى بطرابلس انتهى ملخصاً .

وفىها شرف الدين أبو حمزة عبد النافع بن محمد بن على بن عبد الرحمن بن عراق الدهشقى الاصل الحجازى الحنبلى ثم الحنفى القاضى الفاضل المفضل أحد اولاد القطب الكبير سيدى محمد بن عراق ولد بمجدل مغوش سنة عشرين وتسعمائة وكان فاضلاً لبيباً أديباً حسن المحاضرة مأنوس المعاشرة دخل بلاد الشام مرات وتولى قضاء زبيد باليمن وله مؤلف سماه بيان ما تحصل فى جواب أى المسجدين أفضل أهوالقائم بالعبادة المعمورأم الدائر العمادى المهجور وله شعر حسن منه :

ان الغرام حديثه لى سنة
ياحائزاً لمنافعى ومملكا
ومنه : ورشيق مليح قد وصوره
رام كشفاً لما حوته ضلوعى
ومنه : يارب أثقلنى ذنب أقارفه
وأنت تعلمه فاغفره لى كرماً
توفى بمكة المشرفة رحمه الله تعالى .
وفىها شمس الدين أبو اليسر
محمد بن محمد بن حسن بن البيهونى الحلبي المقرئ الخير سمع على ابن الناسخ
كأخيه بقراءة أبيه ولا أجاز له ولازم شيخ القراء المحيوى عبد القادر الحموى
ثم الشيخ تقى الدين الارمنازى وكانت له معرفة جيدة بالطب وكان صالحاً
متواضعاً أثوابه الى أنصاف ساقيه كأبيه وربما حمل طبق العجين على عاتقه
مع جلالته توفى مطعوناً ودفن عند والده .
وفىها شمس الدين
أبو الطيب محمد بن محمد بن علي الحسانى النعمانى الاصل المذنى المولد والمنشأ
والوفاة المالكى عرف بابن الازهرى كان كثير الفضائل حسن المحاضرة صوفى
المشرب له ميل الى كتب ابن العربى من غير غلو وله نثر ونظم منه أرجوزة
سماها لوامع تنوير المقام فى جوامع تفسير المنام دخل بلاد الشام قاصداً الروم
فدخل دمشق وحلب واجتمع فيها بابن الحنبلى فأخذ كل منهما عن الآخر
وأجاز كل منهما الآخر وتوفى بالمدينة المنورة .
وفىها نصر الله بن
محمد العجمى الخليلى الشافعى الفقيه ابن الفقيه درس بالعصرونية بحلب
وكان ذكياً فاضلاً صالحاً متواضعاً ساكناً ملازماً على الصلوات فى الجماعة
حسن العبارة باللسان العربى توفى مطعوناً فى هذه السنة رحمه الله .
وفىها السلطان همايون بن بابور وكان سبب موته سقوطه من سقف
فقال مؤرخ وفاته بالفارسي همايون بادشاه از بام اقتاد قاله فى النور .

﴿ سنة ثلاث وستين وتسعمائة ﴾

فيها توفي أحمد بن حسين بن حسن بن محمد المعروف بابن سعد الدين الشامي القبيباتي الجبائي الصالح القدوة العارف بالله تعالى شيخ بنى سعد الدين بدمشق قال في الكواكب كان له أوقات يقيم فيها الذكر والسماع ويكتب النشر والحجب على طريقة أهله المعروفة وكان له الكشف التام والكرامات الكثيرة وكان له سخاء وفري للواردين على عادتهم وتوفي يوم الجمعة من شهر شعبان ودفن بتربة الشيخ تقي الحصني خارج باب الله وخلفه في المشيخة أخوه الشيخ سعد الدين . وفيها تقر يباشهاب الدين أحمد بن حسين بن حسن بن عمر البيري الاصل الحلبي الشافعي العلامة الصوفي ولد سنة سبع وتسعين وثمانمائة ولقنه الذكر وهو صغير الشيخ علاء الدين الانطاكي الحلوتي سنة ست وتسعمائة وألبسه الخرقة والتاج الادهميين الشيخ عبد الله الادهمي وكان عنده وسوسة زائدة في الطهارة ولا يلبس الملبس الحسن قال في الكواكب ذكره شيخ الاسلام الوالد في فهرست تلاميذه وأثنى عليه كثيراً وذكر أنه اجتمع به في رحلته من حلب الى دمشق وقرأ عليه مدة في الفقه والنحو والاصول والحديث شيئاً كثيراً وكتب له اجازة حافلة بما قرأه وبالاذن بالافتاء والتدريس انتهى ملخصاً . وفيها شهاب الدين أحمد بن الشيخ مركز الامام العالم العامل قرأ في العربية والتفسير والحديث على والده واشتغل بالوعظ والتذكير فانتفع الناس به وله رسائل في بعض المسائل قاله في الكواكب . وفيها صدر الدين اسمعيل بن ابراهيم بن محمد بن سيف الدين بن عربشاه الشافعي ولد من ملا عصام البخاري المشهور بالحواشي على شرح الكافية للجامي قدم حلب سنة ثمان وأربعين وقرأ شيئاً من البخاري على شيخ الشيوخ الموفق ابن أبي بكر وأجاز له وظهر له فضل حسن وتوفي بين الحرمين الشريفين وهو ذاهب من المدينة الى مكة . وفيها أفضى القضاة سعد الدين

الانصارى ابن القاضى علاء الدين على بن محمد بن أحمد بن عبد الواحد الانطاكى الحلبي الدمشقى قال ابن طولون لازم شيخنا العلاء المرحل فى قراءة قطر الندى والوافية وعروض الاندلسى وغير ذلك واشتغل على الجلال النصبى وغيره وعنى بالادب وتولع بمقامات الحريرى فحفظ غالبها وخط الخط الحسن وأخذ فى صنعة الشهادة وناب فى القضاء بانطاكية فلم يشك منه أحد وتزوج ثم ترك التزوج مع الديانة والصيانة ومن شعره :

نظرى الى الاعيان قد أعيانى وتطلبى الادوان قد أدرانى
من كل انسان اذا عاينته لم تلق الاصورة الانسان

اتهى وكان فاضلا ناظماً ناثراً يعرف باللسان التركى والفارسى وكان ساكناً فى خلوة بالسويساطية فأصبح مخنوقاً ملقى على باب الخانقاة المذكورة يوم السبت ختام صفر ودفن بباب الفراديس .
وفىها بدر الدين أبو الفتح عبد الرحيم بن احمد السيد شريف العباسى الشافعى القاهرى ثم الاسلامبولى ولد فى سحر يوم السبت رابع عشرى شهر رمضان سنة سبع وستين وثمانمائة بالقاهرة واخذ العلم بها عن علمائها فأول مشايخه الشمس النشائى واخذ عن محي الدين الكافيجى وامين الدين الاقصرائى والمحب بن الشحنة والشريف بن عيدو البرهان اللقانى والسراج العبادى والشمس الجوجرى والجلال البكرى والشمس بن قاسم والفخر الديمى والبرهان بن ظهيرة والمحب بن الفرس البصرى وسمع صحيح البخارى على المسندين العز الصحراوى وعبد الحميد الحرستانى بالازهر وقرأه على البدر بن نيهان ثم لازم آخرأ الرضى الغزى قال فى الشقائق كانت له يد طولى وسند عال فى علم الحديث ومعرفة تامة بالتواريخ والمحاضرات والقصائد الفرائد وكان له انشاء بليغ ونظم حسن وخط مليح وبالجملة كان من مفردات العالم صاحب خلق عظيم وبشاشة ووجه بسام لطيف المحاورة عجيب النادرة متواضعاً متخشعاً أديباً لبيباً يبجل الصغير ويوقر الكبير كريم الطبع سخى

النفس مباركا مقبولا انتهى باختصار وأتى الى القسطنطينية في زمن السلطان بايزيد ومعه شرح له على البخارى أهداه الى السلطان فأعطاه بايزيد جائزة سنية ومدرسته التي بناها بالقسطنطينية ليقرئ فيها الحديث فلم يرض ورغب في الذهاب الى الوطن ثم لما انقرضت دولة الغورى أتى القسطنطينية وأقام بها وعين له كل يوم خمسون عثمانياً على وجه التقاعد ومن مؤلفاته شرح البخارى شرحه في القاهرة وآخر مبسوط ألفه بالروم والظاهر أنه لم يتم وشرح على مقامات الحريري حافل جداً وقطعة على الارشاد في فقه الشافعي وشرح على الحزرجية في علم العروض وشرح على شواهد التلخيص واختصره في مختصر لطيف جداً ومن شعره :

ان رمت أن تسبر طبع امرئ فاعتبر الاقوال ثم الفعال
فان تجدها حسنت مخبراً من حسن الوجه فذاك الكمال
ومنه : حال المقل ناطق عما خفى من عيبه
فان رأيت عارياً فلا تسل عن ثوبه
ومنه : يامن بنى داره لدنيا عاد بها الريح منه خسراً
لسان أقوالها ينادى عمرت داراً لهدم أخرى
ومنه : دع الهوى واعزم على فعل التقى ولا تبلى
فآفة الرأى الهوى وآفة العجز الكسل
ومنه : أرعشنى الدهر أى رعش والدهر ذو قوة وبطش
قد كنت أمشى ولست أعيأ والآن أعيأ ولست أمشى

وتوفى رحمه الله تعالى في هذه السنة .

وفيها تقريباً عز الدين عبد العزيز بن على بن عبدالعزيز المكي الزمزمي الشافعي الامام العالم المفسن ولد سنة تسعمائة ودخل بلاد الشام ماراً بها الى الروم سنة اثنتين وخمسين وله مؤلفان سمي أحدهما بالفتح المبين والثاني

بفيض الجود على حديث شيبتي هود ومن شعره وفيه تورية من ثلاثة أوجه :
 وقال الغواني ما بقى فيه فضلة لشيء وفي ساقه لم يبق من مخ
 وفي ظل دوح المرخ مرخي غصونه فحيث انثى أعرض عن ذلك المرخي
 قال في الكواكب هو والد شيخنا شيخ الاسلام شمس الدين محمد الرزمي
 أخذت عنه واستجزت منه لنفسى ولولدي البدرى والسعودى فى سنة سبع
 وألف وتوفى سنة تسع وألف أخذ عن والده المذكور وعن العلامة شهاب
 الدين بن حجر المكي انتهى .

وفيهما محيي الدين عبد القادر بن أحمد القيصرى البكر اوى شهرة
 الشافعى تفقه بالسيد كمال الدين بن حمزة والبرهان العهادى الحلبي وأخذ عن
 غيرهما أيضا وكان علامة عارفاً بالفقه والفرائض والاصول ولى مشيخة
 خانقاة أم الملك الصالح بحلب ودرس بالفردوس وولى تدريس الجامع
 الكبير بها وتوفى وهو يذكر اسم الله تعالى ذكراً متوالياً ودفن بمقابر
 الصالحين بحلب . وفيها سعد الدين على بن محمد بن على بن عبد الرحمن
 ابن عراق ولد سيدى محمد الفقيه المقرئ الشامى الحجازى الشافعى ولد كما
 ذكره والده فى السفينة العراقية سنة سبع وتسعائة بساحل بيروت وحفظ
 القرآن العظيم وهو ابن خمس سنين فى سنتين ولازم والده فى قراءة ختمه
 كل جمعة ست سنين فعادت بركة الله عليه وحفظ كتباً عديدة فى فنون شتى
 وأخذ القراآت عن تلميذ أبيه الشيخ أحمد بن عبد الوهاب خطيب قرية مجدل
 مغوش وعن غيره وكان ذا قدم راسخة فى الفقه والحديث والقراآت
 ومشاركة جيدة فى غيرها وله اشتغال فى الفرائض والحساب والميقات وقوة
 فى نظم الاشعار الفائقة واقتدار على نقد الشعر وكان ذا سكينه ووقار لكنه
 أصم صمماً فاحشاً وولى خطابة المسجد النبوى ودخل دمشق وحلب فى رحلته
 الى الروم قال ابن طولون وعرض له الصمم فى البلاد الرومية قال وذكر لى
 شذرات الذهب

أنه عمل شرحاً على صحيح مسلم كصنيع القسطلاني على صحيح البخاري وشرع في شرح على العباب في فقه الشافعية قال وسافر من دمشق في عوده من الروم لزيارة بيت المقدس يوم الخميس ثالث جمادى الآخرة سنة تسع وأربعين ثم انصرف الى مصر وذكر أنه في مدة اقامته بدمشق كان يزور قبر ابن العربي وبيت عنده وأنه أشهر شرب القهوة بدمشق فكثرت من يومئذ حوانيتها قال ومن العجيب أن والده كان ينكرها وخرّب بيتها بمكة وتوفي المترجم بالمدينة المنورة وهو خطيبها وإمامها . وفيها قاضى القضاة شمس الدين محمد بن عبد الاول السيد الشريف الحسيني الجعفرى التبريزى الشافعى ثم الحنفى صدر تبريز وأحد الموالى الرومية المعروف بشصلى أمير اشتغل على والده وعلى منلا محمد البرلسى الشافعى وغيرهما ودرس في حياة أبيه الدرس العام سنة ست عشرة ثم دخل الروم وترقى في مدارسها الى أن وصل الى إحدى الثمان ثم ولى قضاء حلب في أواخر سنة تسع وأربعين ثم قضاء دمشق فدخلها في ربيع الثاني سنة اثنتين وخمسين ووافق القطب بن سلطان والشيخ يونس العيثاوى في القول بتحريم القهوة ونادى بإبطالها ثم عرض بإبطالها الى السلطان سليمان فورد أمره بإبطالها في شوال سنة ثلاث وخمسين وأشهر النداء بذلك وكان عالماً فصيحاً حسن الخط قال ابن الحنبلى وكان له ذؤابتان يخضبهما ولحيته بالسواد وذكر ابن طولون أنه كان محمود السيرة له حرمة زائدة وتوفى بالقسطنطينية .

وفيها تقريباً شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن على بن أبي بكر العلقمى الشافعى الامام العلامة ولد خامس عشر صفر سنة سبع وتسعين وثمانمائة وأخذ عن جماعة منهم بدر الغزى والشهاب الرملى وغيرهما وأجيز بالتدريس والافتاء وكان أحد المدرسين بجامع الازهر وله حاشية حافلة على الجامع الصغير للحافظ السيوطى وكتاب سماه ملتقى البحرين وكان متضلعا من .

العلوم العقلية والنقلية قوالا بالحق ناهياً عن المنكر له توجه عظيم في قضاء حوائج اخوانه وعمر عدة جوامع في بلاد الريف رحمه الله تعالى .

وفيها محمد بن عبد القادر أحد الموالى الرومية أخذ عن جماعة منهم المولى محي الدين الفنارى وابن كمال باشا والمولى حسام جلبي والمولى نور الدين ثم خدم خير الدين معلم السلطان سليمان ثم تنقل في المدارس حتى أعطى احدى الثمان ثم ولى قضاء مصر ثم قضاء العساكر الاناضولية ثم تقاعد بمائة عثمانى لاختلال عرض له برجله منعه من مباشرة المناصب ثم ضم له في تقاعده خمسون درهما وكان عارفاً بالعلوم العقلية والنقلية وله ثروة بنى داراً للقراء بالقسطنطينية وداراً للتعليم في قرية قرملة رحمه الله تعالى .

وفيها شمس الدين محمد بن محمود الطنخي المصرى الشافعى الامام العلامة المجمع على جلالته امام جامع الغمري أخذ عن الشيخ ناصر الدين اللقانى والشهاب الرملى والشمس الدواخلى وأجازوه بالافتاء والتدريس وكان كريم النفس حافظاً للسانه مقبلاً على شأنه زاهداً خاشعاً سريع الدمعة لم يزاحم قط على شىء من وظائف الدنيا رحمه الله تعالى .

وفيها المولى محمد بن محمود المغلوى الوفائى الحنفى أحد الموالى الرومية المعروف بابن الشيخ محمود خدم المولى سيدى القرمانى وصار معيداً لدرسه وتنقل في المدارس ثم اختار القضاء فولى عدة من البلاد ثم عاد الى التدريس حتى صار مدرساً باحدى الثمان ثم أعطى قضاء القسطنطينية ثم تقاعد بمائة عثمانى الى أن مات وكان عارفاً بالعلوم الشرعية والعربية له انشاء بالتركية والعربية والفارسية يكتب أنواع الخط وله تعليقات على بعض الكتب وكان له أدب ووقار ولا يذكر أحداً الا بخير رحمه الله تعالى .

وفيها قاضى القضاة جلال الدين أبو البركات محمد بن يحيى بن يوسف الربيعى التادفى الحلبي الحنبلى ثم الحنفى ولد في عاشر ربيع الاول سنة تسع

وتسعين وثمانمائة وأخذ عن أحمد بن عمر البارزى وأجازله وعن الشمس
السفيرى والشمس بن الدهن المقرئ بحلب والشهابى بن النجار الحنبلى
بالقاهرة وغيرهم وبرع ونظم ونثر وولى نيابة قضاء الحنابلة بحلب عن أبيه
وعمره ست عشرة سنة الى آخر الدولة الجركسية ثم لم يزل يتولى المناصب السنية
فى الدولتين بحلب وحماة ودمشق فانه تولى بها نظر الجامع الاموى عن والده
ثم ضم اليه نظر الحرمين الشريفين ثم سافر الى القاهرة فتاب للحنابلة بمحكمة
الصالحية النجمية ثم بياب الشعرية ثم ولى نظر وقف الاشراف بالقاهرة
ثم استقل بقضاء رشيد ثم تولى قضاء المنزلة مرتين ثم ولى قضاء حوران
من أعمال دمشق ثم عزل عنه سنة تسع وأربعين فذهب الى حماة وألف
بها قلائد الجواهر فى مناقب الشيخ عبد القادر وضمنه أخبار رجال أثنوا عليه
وجماعة ممن لهم انتساب اليه من القاطنين بحماة وغيرهم ومن شعره :

يارب قد حال حالى والدين أثقل ظهرى
وقد تزايد ما بي والهـم شئت فكـرى
ولم أجـد لى ملاذاً سواك يكشفـ ضرى
فلا تكـلنى لنفـسى واشـرح آلـهى صـدرى
وعافى واعف عـنى واهـن بتيسير أمرى
بياب عفوك ربى أنـخت أنيق فقـرى
فلا ترد سـؤالى واجـبر بحقك كـسرى

وتوفى بحلب قال ابن عمه ابن الحنبلى فى تاريخه ولم يعقب ذكراً .

وفىها تقريباً يحيى بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن جلال الدين الخنجدى
المدنى الحنفى قاضى الحنفية بالمدينة الشريفة وامامهم بها بالمحراب الشريف
النبوى كان عالماً عاملاً فاضلاً على الاسناد معمرأ ولى القضاء بغير سعي ثم
عزل عنه فلم يطلبه ثم عزل عن الامامة وكان معه ربعها فصبر على لاأواء

المدينة مع كثرة أولاده وعياله ثم توجه الى القاهرة فعظمه كافلها وعلماؤها وأخرج له من حوالها شيئاً ثم عرض له بحيث يستغنى عن القضاء ثم قدم حلب في حدود سنة ثلاث وخمسين والسلطان سليمان بها واجتمع به ابن الحنبلي وغيره من الاعيان قال ابن الحنبلي وكنت قد اجتمعت به في المدينة عائداً من الحج وتبركت به انتهى .

﴿ سنة أربع وستين وتسعمائة ﴾

فيها توفي شهاب الدين أبو العباس أحمد بن علي المزجاجي الحنفى الامام العلامة قال فى النور ولد سنة سبع وتسعين وثمانمائة وحفظ القرآن وسمع الحديث على جماعة منهم الشيخ عبدالرحمن الديبع وكتب له الاجازة والاسانيد بخطه وتفقه بجماعة من الحنفية وكتب فى كتب الرقائق وسمع على الشيخين الوليين الكاملين المحققين يحيى بن الصديق النور وبه تخرج وانتفع والشيخ أبى الضياء وجيه الدين العلوى ولبس الخرقة من والده ثم ألبسه مرة أخرى أخوه لامة الشيخ اسماعيل المزجاجى وأذن له فى إلباسها وكان إماماً علامة محققاً عارفاً مدققاً بجرأ من بحار الحقيقة والشريعة مرشداً مسلماً بلغ من كل فضل الأمل له اليد الطولى فى كتب القوم وتخرج به جماعة منهم ولده العلامة المجتهد الحافظ شيخنا ومولانا أبو الحسن شمس الدين على والشريف حاتم بن أحمد الأهدل وخلاتق لأتحدى وبالجملة فقد كان فريد دهره ونادرة عصره ونسيج وحده ولازم بده علماً وعملاً وافادة وسيادة وله كلام فى الحقائق يشهد له بذلك وكان عباءً وقته يجلونه غاية الاجلال ويشهدون له بالتقدم على الامثال وتوفى فى جمادى الاولى بقرية الظاهر التى أنشأها جده الشيخ الصديق بن عبد الله المزجاجى الصوفى انتهى .

وفى القاضى شهاب الدين أحمد بن محمد بن على البصروى الحنفى - خلاف أبيه وجده فاهما شافعيان - العالم ابن العالم ابن العالم قرأ على والده والبدر الغزى

وغيرها وولى قضاء فارا ثم الصلت وعجلون وتوفى في هذه السنة وتاريخ وفاته « قاضى أحمد » .
 وفيها عبد الرحمن بن رمضان القصار والده اشتغل في العلم على ابن الحنبلى والجمال بن حسن له وكان صالحاً ديناً عفيفاً طارح التكلف قانعاً بأجرة أزرار كان يصنعها وكان له ذوق صوفى ومشرب صفى حج وجاور ومرض ثم شفى وعاد الى حلب ومات بها في شعبان قاله في الكواكب .
 وفيها عبد العزيز بن عبد الواحد بن محمد بن موسى المغربى المكناسى المالكى الامام العالم الاديب شيخ القراء بالمدينة المنورة كان فاضلاً علامة مفنناً شاعراً صالحاً دمث الاخلاق كثير التواضع له عدة منظومات في علوم شتى منها منهج الوصول ومهيع السالك للأصول في أصول الدين ونظم جواهر السيوطى في علم التفسير ودرر الاصول في أصول الفقه ونتائج الانظار ونجدة الافكار فى الجدل ونظم العقود فى المعانى والبيان وتحفة الاحباب فى الصرف وغنية الاعراب فى النحو ونزهة الالباب فى الحساب والدر فى المنطق وقدم دمشق بعد أن زار بيت المقدس من جهة المدينة فى سنة احدى وخمسين وأنشد :

قالوا دمشق جنة زخرت من كل ماتهوى نفوس البشر
 أما ترى الانهار من تحتها تجرى فقلت مجاوبا بل سقر
 لانها حفت بما تشتهى فهي اذا نار كما فى الخبر
 ودخل حلب واستجاز بها الشمس السفيرى والموفق بن أبى ذر ومن شعره أيضاً :

ذوو المناصب اما أن يكون لهم
 فلا تعرج عليها ما بقيت وكن
 لاسيا منصب القاضى فانك ان
 فان قضى الله يوماً بالقضاء أخى
 نصب وإلا فهم فيها ذوو نصب
 بالله محتسباً فى تركها تصب
 ترغ عن الحق فيه كنت ذاعطب
 عليك فاعدل ولكن لا الى الذهب

وتوفى بالمدينة المنورة رحمه الله تعالى . وفيها يحيى الدين عبدالقادر ابن حسن العجاوى الشافعى العالم الفاضل أخذ عن علماء عصره وبرع ومهر وأخذ عنه جماعات منهم شيخ الاسلام بدر الدين محمد بن حسن البيهونى وأجازه فى خامس عشر جمادى الاولى سنة اثنتين وستين وتوفى فى هذه السنة ظناً . وفيها محب الدين محمد بن عبد الجليل بن أبي الخير محمد المعروف بأبن الزرخونى المصرى الاصل الدمشقى الشافعى الامام العلامة الاستاذ ابن الاستاذ القواس قال فى الكواكب ولد سنة خمس وتسعين وثمانمائة وطلب العلم على كبر وحصل عدة فنون وكان من أخصاء الشيخ الوالد وحبيه وكان ينوب عنه فى امامة الجامع الاموى قال الوالد ولزمنى كثيراً وقرأ على ما لا يحصى كثرة انتهى . وفيها محمد بن عمر بن سوار الدمشقى العاتكى الشافعى العبدالصالح الورع والد الشيخ عبد القادر بن سوار شيخ الحيا بدمشق أخذ الطريق عن الشيخ عبد الهادى الصفورى وكان صواماً قواماً ينسج القطن ويأكل من كسب يمينه وما فضل من كسبه تصدق به وتعاهد الارامل واليتامي قال فى الكواكب وأخبرنى بعض جماعته قال كان ربما سقى الشاش العشرة أذرع بكرة النهار ونسجه فيفرع من نسجه وقت الغداء من ذلك اليوم فيمد له فى الزمان انتهى .

﴿ سنة خمس وستين وتسعمائة ﴾

فيها توفي شهاب الدين أحمد بن عثمان بن محمد بن عثمان بن أحمد بن محمد ابن عثمان بن عمر بن محمد العمودى البينى الشافعى الامام العلامة الفقيه ابن الفقيه قال فى النور ولد بزبيد سنة خمس عشرة وتسعمائة تقريباً واشتغل فى العلوم وبرع وكان من كبار أهل العلم والفتيا والتدريس مع الورع التام والزهد العظيم والاقبال على الطاعة وكثرة العبادة والسلوك على نهج السلف الصالح ولزوم الخمول وترك ما لا يعنى والاحسان الدائم الى الفقراء والمحتاجين

والطلبة وكان يعرف اسم الله الاعظم وينفق من الغيب وتعظمه الاكابر ومن محفوظاته الارشاد في الفقه وكانت تأتبه الفتاوى من البلاد البعيدة فيجيب عنها وتوفى يوم السبت حادى عشر المحرم بتعز وبنيت على قبره قبة عظيمة انتهى . وفيها شهاب الدين أحمد بن ناصر الاعزازى الاصل الشافعى امام الثانية بجامع المهمندار تفقه على البرهان العادى كأبيه وأشغل بعض الطلبة قاله فى الكواكب . وفيها القاضى شهاب الدين أحمد ابن العلاوى قال فى الكواكب كان يعرف الفرائض والحساب وكان يتولى القضاء فى بر الشام فقتل فى بعض القرى وهو والد يوسف الشاعر انتهى . وفيها المولى نور الدين حمزة السكرمانى الرومى الحنفى الصوفى طلب العلم ثم رغب فى التصوف وخدم العارف بالله تعالى سنبل سنان ثم العارف بالله تعالى محمد بن بهاء الدين وصار له عنده القبول التام وكان خيراً ديناً قوالاً بالحق مواظباً على آداب الشريعة مراعيّاً لحقوق الاخوان توفى بالقسطنطينية رحمه الله تعالى . وفيها عبد الصمد بن الصالح المرشد محيى الدين محمد العكارى الحنفى نزيل دمشق الامام العلامة قال الشيخ يونس العشاوى كان رجلاً صالحاً وانتهت اليه الفتيا فى مذهب الامام ابي حنيفة رضى الله عنه وحصل له محنة من نائب دمشق سنان الطواشى والقاضى السيد المعروف بشصلى أمير قال وحصل الانكار عليه بسكنه فى المدرسة العادلية المقابلة للظاهرية وكان له تدريس مدرسة القصاعية وحصل له ثروة وكان يعتكف العشر الاواخر من رمضان فى الجامع الاموى وكان والده يربى الفقراء على طريقة حسنة وتوفى عبد الصمد يوم الاثنين ثامن رجب . وفيها كريم الدين عبد الكريم ابن ابراهيم بن مفلح الحنبلى الشيخ الفاضل كان كاتباً فى المحكمة الكبرى بدمشق ومات فجأة فانه بيض أربعة أوراق مساطير ثم خرج فينما هو فى الطريق سقط لوجهه وحمل الى منزله فلما وضع مات ودفن بالقلندرية بباب

الصغير وصبر والده واحقرب . وفيها عبد الملك بن عبد الرحمن
ابن رمضان بن حسن الحلبي الشافعي المعروف بابن القصاب قال ابن
الحنبلي تفقه على والده وحبس بعده لشكاية الخواطر على حسب حاله وحدث
على كرسي جامع دمرداش انتهى . وفيها محمد بن سويدان الحلبي
الصوفي قال في الكواكب كان شيخاً صالحاً منوراً همداني الحرقة أدرك
السيد عبد الله التستري الهمداني وتلقن منه الذكر وذكر في حلقة كوالده
الشيخ سويدان وتوفي عن نحو مائة سنة رحمه الله تعالى انتهى .

وفيها أبو الفتح محمد بن فتيان المقدسي الشافعي الامام العلامة كان امام
الصخرة بالمسجد الاقصى أربعين سنة وتوفي في ربيع الاخر رحمه الله
تعالى . وفيها أبو البقاء محمد البقاعي الحنفي خطيب الجامع
الاموي بدمشق وكان خادم سيدي الشيخ أرسلان ميلاده يوم الاثنين رابع
عشر جمادى الآخرة سنة تسعين وثمانمائة وتوفي فجأة ليلة الخميس عاشر
ذي القعدة كذا مخط ابن صاحب العنوان .

(سنة ست وستين وتسعمائة)

فيها توفي تقريبا برهان الدين ابراهيم بن بحشى - بالوحدة - بن ابراهيم
الحنفي المشهور بدادة خيلفة مفتي حلب قيل كان في الاصل دباغافن الله
تعالى عليه بطلب العلم حتى صار من موالى الروم وهو أول من درس بمدرسة
خضر باشا بحلب وأول من أفتى بها من الاروام قال ابن الحنبلي صحبناه فاذا
هو مفنن ذو حفظ مفرط ترجمه عبد الباقي العربي وهو قاضيا لأنه انفرد في
المملكة الرومية بذلك مع غلبة الرطوبة على أهلها واستيلاء النسيان عليهم
بواسطتها قال وذكر هو عن نفسه أنه كان بحيث لو توجه الى حفظ التلويح في شهر
لحفظه إلا أنه كان واظب على صوم داود عليه السلام ثمان سنوات فاختلف دماغه

فقل حفظه ولم يزل في حلب على جدي المطالعة وديانة في الفتوى حتى ولى منصب الافتاء بأزنيق من بلاد الروم وكان يقول لو أعطيت بقدر هذا البيت يا قوتاً ما حلت عن الشرع شبراً وألف رسالة في تحريم اللواط وأخرى في أقسام أموال بيت المال وأحكامها ومصارفها وثالثة في تحريم الحشيش والبنج انتهى .
 وفيها شهاب الدين أحمد بن القاضي برهان الدين ابراهيم الاخنائي الشافعي أحد أصلاء دمشق كان قليل المخالطة ملازماً للاموى توفى يوم الاثنين ثانی عشر ربيع الاول ودفن عند والده بالقرب من جامع جراح .

وفيها شهاب الدين أحمد بن عبد الأول القزويني المشهور في دياره بالسعيدى الامام العلامة المفنن المحقق سئل عن مولده فأخبر أنه ولد ستة اثنيتين وتسعين وثمانمائة وأن له نسباً الى سعيد بن زيد الانصارى أحد العشرة وذكر أنه ختم القرآن وهو ابن ست سنين وأربعة أشهر وأربعة أيام وأنه أخذ الفرائض عن أبيه وأفتى فيها صغيراً سنة احدى وتسعمائة وله مؤلفات منها شرح ايساغوجي ألفه ببلاده ثم دخل بلاد العرب واستوطن دمشق وحج منها ثم سافر الى حلب فأكرم مشواه دفتر دارها اسكندريك ثم سافر معه وجمعه بالسultan سليمان وأعطى بالقسطنطينية تدریساً جليلاً وسافر مع السلطان الى قتال الأعاجم وعاد معه وألف هناك كتباً منها حاشية على شرح فرائض السراجى للسيد ناقش فيها ابن كمال باشا ثم عاد الى دمشق سنة أربع وستين واشترى بيت ابن الفرفور وعمره عمارة عظيمة وجعل فيه حماماً ويوتأ كثيرة بالسقوف الحسنة والأرائك العظيمة وغرس أشجاراً ومات وأرباب الصنائع يشتغلون عنده في أنواع العماير وتوفى ليلة الاحد رابع عشر شعبان ودفن بباب الصغير بالقلندرية قاله في الكواكب .

وفيها بدر الدين حسن بن يحيى بن المزلق الدمشقي الشافعي العالم الواعظ قال الشيخ يونس العيشاوى كان من أهل العلم والديانة ولى تدریس الاتابكية

بالصالحية وتفقه على الشيخ تقي الدين القارى أى وعلى الشيخ يونس العيثاوى
وأخذ عن القاضى زكريا والتقوي بن قاضى عجلون والبدر الغزى وتوفى يوم
الاربعاء سادس عشرى صفر ودفن بتربة أهله خارج باب الجابية بدمشق
في المحلة المحروقة تجاه تربة باب الصغير وخلف كتباً كثيرة اشترها جده الشيخ
اسماعيل النابلسى . وفيها حسين جلي متولى تكية السلطان سليم
خان بالصالحية بدمشق قال فى الكواكب شق هو وسانان القرمانى يوم
الخميس رابع عشر شوال صلبا معاً بدار السعادة وشاشاهما وعمامتهما على
رؤسهما وهما ذوا شيبتين نيرتين رحمهما الله تعالى انتهى .

وفى سنان القرمانى نزيل دمشق قال فى الكواكب هو والد أحمد جلي
ناظر أوقاف الحرمين الآن بدمشق ولي نظارة البيمارستان ثم نظارة الجامع
الاموى وانتقد عليه أنه باع بسط الجامع وحصره وأنه خرب مدرسة المالكية
التي بقرب البيمارستان النورى وتعرف بالصمصامية وحصل به الضرر بمدرسة
النورية فشق بسبب هذه الامور هو وحسين جلي انتهى ملخصاً .

وفى كريم الدين عبدالكريم بن الشيخ الامام قطب الدين محمد بن عبادة
الصالحى الحنبلى الاصيل العريق الفاضل قال فى الكواكب توفى فى أواخر
ذى القعدة عن بنتين ولم يعقب ذكراً وانقرضت به ذكور بنى عبادة ولهم
جهات وأوقاف كثيرة انتهى . وفى فاطمة بنت عبدالقادر بن محمد
ابن عثمان الشهيرة بينت قريمان الشيخة الفاضلة الصالحة الحنفية الحلبيه
شيخة الخانقين العادلية والدجاجية معاً كان لها خط جيد ونسخت كتباً كثيرة
وكان لها عبارة فصيحة وتعفف وتشف وملازمة للصلاة حتى فى حال
المرض ولدت فى رابع محرم سنة ثمان وسبعين وثمانمائة ثم تزوجها الشيخ
كمال الدين محمد بن مير جمال الدين بن قلى درويش الاردبيلى الشافعى نزيل
المدرسة الرواحية بحلب الذى قيل ان جده أول من شرح المصباح قالت

وعن زوجي هذا أخذت العلم وكان يقول ملكني الله تعالى ستة وثلاثين
علما وتوفيت في هذه السنة وأوصت أن تدفن معها سجادتها قال ابن الحنبلي
وقد ظفرت بشهود جنازتها وحملها فيمن حمل رحمها الله تعالى .

وفيها ناصر الدين محمد بن سالم الطبلاوي الشافعي الامام العلامة أحد
العلماء الافراد بمصر أجاز العلامة محمد البيهقي كتابة في مستهل جمادى
الاولى سنة اثنتين وتسعين وتسمائة قال فيها تلقيت العلم عن أجلة من المشايخ
منهم قاضي القضاة زكريا وحافظو عصرهم الفخر بن عثمان الديمي والسيوطي
والبرهان القلقشندي بسندهم المعروف وبالإجازة العالية مشافهة عن الشيخ
شهاب الدين البيهقي شارح جامع المختصرات نزيل الثغر المحروس بدمياط
بالإجازة العالية عن شيخ القراء والمحدثين محمد بن الجزري وقال الشعراوي
صحبتة نحو خمسين سنة فما رأيت في أقرانه أكثر عبادة لله تعالى منه لا تكاد
تراه الا في عبادة وانتهت اليه الرياسة في سائر العلوم بعد موت أقرانه
وكان مشهوراً في مصر بكثرة رؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقبل
عليه الخلائق اقبالا كثيراً بسبب ذلك فأشار عليه بعض الأولياء باخفاء
ذلك فأخفاه قال وليس في مصر الآن أحد يقرئ في سائر العلوم الشرعية
وآلاتها الا هو حفظاً وقد عدوا ذلك من جملة امامته فانه من المتبحرين في
التفسير والقراءات والفقهاء والنحو والحديث والاصول والمعاني والبيان
والحساب والمنطق والكلام والتصوف وما رأيت أحداً في مصر أحفظ
لمنقولات هذه العلوم منه وجمع على البهجة شرحين جمع فيهما ما في شرح
البهجة لشيخ الاسلام وزاد عليها ما في شرح الروض وغيره وولى تدريس
الحشائية وهي من أجل تدريس في مصر وشهد له الخلائق بأنه أعلم من جميع
أقرانه وأكثرهم تواضعاً وأحسنهم خلقاً وأكرمهم نفساً لا يكاد أحد يغضبه
وتوفي بمصر عاشر جمادى الآخرة ودفن في حوش الامام الشافعي رضي

الله عنه وعمر نحو مائة سنة .

وفيها شمس الدين محمد الجعدي الدمشقي الشافعي رئيس دمشق في عمل
الموالد كان من محاسن دمشق التي انفردت بها قاله في الكواكب .

وفيها يونس بن يوسف الطبيب رئيس الاطباء بدمشق الشيخ الفاضل
وهو والد الشيخ شرف الدين الخطيب قال الشيخ يونس العياوى كان ذكياً
فطناً انتهت اليه رياسة الطب بدمشق وأقبلت عليه الدنيا انتهى وأخذ عنه الطب
ولده الشيخ شرف الدين والشيخ محمد الحجازى وتوفى يوم الاثنين رابع عشر
شعبان أو خامس عشره .

﴿ سنة سبع وستين وتسعمائة ﴾

فيها تقريباً توفى أحمد بن محمود بن عبد الله الحنفى أحد موالى الروم
المعروف بابن حامد الامام العلامة تنقل في المدارس الى أن ولى قضاء حلب
وأثنى على فضله ابن الحنبلى وله مؤلفات منها شرح المفتاح للسيد الجرجاني
وحاشية على كتاب الهداية فى الفقه . وفيها وجيه الدين عبد
الرحمن بن الشيخ عمر بن الشيخ أحمد بن عثمان بن محمد العمودى الشافعي أخذ
عن الحافظ شهاب الدين بن حجر الهيتمى والشيخ أبى الحسن البكرى وغيرهما
وتفقه وبرع وكان اماماً ولياً أقدوة حجة من الاولياء الصالحين والمشايخ العارفين
كثير العبادة والاجتهاد عظيم الورع والزهد والمثابرة على الاعمال الصالحة
مع الاشتغال بالعلوم النافعة والتواضع الزائد والاستقامة العظيمة قال الشيخ
عبد القادر الفاكهى فيه حين ذكر أنه أخذ عن ابن حجر: أخذ عنه أخذ رواية
أخذ شيخ عن شيخ كما قيل فى أخذ أحمد عن الشافعي وان جل الشيخ يعنى
ابن حجر ومن تصانيفه حاشية على الارشاد وكان أراد محوها فنعه ابن حجر
من ذلك ومنها النور المذرور ولم يتزوج مدة عمره قال الفاكهى ومناقبه
أفردتها برسالة وجاور بمكة المشرفة سنين ومات بها يوم الجمعة تاسع عشرى

رجب . وفيها تقريرا مصلح الدين محمد بن صلاح بن جلال الملتوي
الانصارى السعدى العبادى الشافعي المشهور بمنلا مصلح الدين اللارى
تلميذ ميرغياث الدين بن أمير صدر الدين محمد الشيرازى قال ابن الحنبلى قدم
حلب سنة أربع وستين فى تجارة فأسفر عن علوم شتى وتأليفات متنوعة منها
شرح الشمايل وشرح الاربعين النووية وشرح الارشاد فى الفقه وشرح
السراجية وحاشية على بعض البيضاوى وحاشية على مواضع من المطول وأخرى
على مواضع من المواقف وأخرى على شرح الكافية للجامى اتصرفه لمحشيه عبد
الغفور اللارى على محشيه منلا عصام البخارى وهى كثيرة الفوائد والزوائد
وغير ذلك قال ولما دخل حلب دخلها فى ملبس دنى وهو يستفسر عن أحوال
علمائها ثم لبس المعتاد وطاف بها ومعه بعض العبيد والخدم فى أموال التجارة
ولكن من غير تعاضم فى نفسه ولا تكثر فى حد ذاته لما كان عنده من
مشرب الصوفية واشتغل عليه بعض الطلبة واستفتاه بعض الناس هل اجتماع
الدف والشبابة فى السماع مباح أم لا فأجاب أن كلا منهما مباح فاجتماعهما
مباح أيضا واستند الى قول الغزالى فى الاحياء ان افراد المباحات ومجموعها
على السواء الا اذا تضمن المجموع محذورا لا يتضمنه الا حاد قال وقد وقع
المنع من قبل أهل زماننا وأفتى جدى بالجواز وصح فتواه أكابر العلماء من
معاصريه ببلاد فارس ، ثم نقل فتوى جده بطولها ونقل قول البلقيني فى تحريم
النوى الشبابة لا يثبت تحريمها الا بدليل معتبر ولم يقم النوى دليلا على
ذلك ، ثم نقل تصحيح الجلال الدوانى لفتوى جده ثم كلام الدوانى فى شرح
الهيكل حيث قال الانسان يستعد بالحركات العبادية الوضعية الشرعية
للسوارق القدسية بل المحققون من أهل التجريد قد يشاهدون فى أنفسهم طرباً
قدسياً مزعجاً فيتحركون بالرقص والتصفيق والدوران ويستعدون بتلك
الحركة لشروق أنوار أخرالى أن ينقص ذلك الحال عليهم بسبب من الاسباب

كما يدل عليه تجارب السالكين وذلك سر السماع وأصل الباعث للتألهين على وضعه حتى قال بعض أعيان هذه الطائفة انه قد يفتح لهم في الاربعينيات قال ابن الحنبلي وكان مصلح الدين قد حكم قبل هذا النقل باباحة الرقص أيضاً بشرط عدم التثني والتكسر في كلام مطول قال ثم أن مصلح الدين رحل في تلك السنة الى مكة فحج وجاور ثم رجع من مكة الى حلب فقطن بها واستفتى ثم توجه الى الباب الشريف ومعه عرض من قاضي مكة عتيق الوزير الاعظم فخلع عليه خلعة ذات وجهين وأهدى اليه مالا وأعطاه من جوالي مصر أربعين درهما في كل يوم فظفر لها مستحقون فلم يتصرف بها ثم عاد الى حلب ثم رحل منها الى آمد انتهى . وفيها ظناً زين الدين منصور بن عبد الرحمن الحريري الدمشقي الشافعي الشهير بخطيب السقيفة الامام العلامة كان خطيباً بجامع السقيفة خارج باب توما سنين كثيرة وكان خادماً ضريح الشيخ أرسلان مدة طويلة وكانت له يد طولى في علوم كالتفسير والعربية وكان صوفي المشرب رسلاني الطريقة أخذ عن جماعة منهم البدر الغزى وله أرجوزة في حفظ الصحة ورسالة سماها برسالة النصيحة في الطريقة الصحيحة قال ابن الحنبلي تعاني الادب ونظم ونثر وألف مقامة حسنة غزلة سماها الوعة الشاكي ودمعة الباكي وشاع ذكره بحل الزايرجة للسبتى واتصل بسبب ذلك بالسلطان أبي يزيد خان فأكرم مثواه وبلغه مناه ثم عاد الى وطنه ومأواه ثم دخل الى حلب سنة خمس وستين ثم ذكر كلاماً يقتضى الطعن فيه ومن شعره :

يا صاحبي اهجرا جنح الدجى الوسنا لتخبرا في الورى عن بهجة وسنى
هذا من الشرع ميزان لفعلكما ولا تميلوا الى مستقبح وزنا
ومنه مقتبساً : عاذلى ظن قبيحاً مذ رأى عشقى ينم
ظن بي ماهو فيه ان بعض الظن لأمم

وله : ظن بالناس جميلاً واتبع الخيرات تسمو
 واجتنب ظناً قبيحاً ان بعض الظن اثم
 وله : ان عزت الصهباء ياسيدى وكان في الحضرة عذب اللبى
 جعلت سكرى ماء ريق له لاواخذ الله السكارى بما

(سنة ثمان وستين وتسعمائة)

فيها كما قال في النور جاء جنكزخان الى سرت وأحرق دورها وخربها
 وسبي أهلها واستأثر وقتل صاحبها خداوندخان قتل يوم الثلاثاء آخر ذى القعدة
 بجلنجان وكان خداوند هذا أميراً كبيراً جليلاً رفيع المنزلة حسن الاخلاق
 جميل الصورة طيب السيرة جواداً سخياً محبباً الى الناس محباً لاهل الخير مجماً
 لاهل العلم حسن العقيدة في الاولياء عريق الرياسة وكانت سرت في زمنه
 مأوى للافاضل ورثاه أبو السعادات الفاكمى بقصيدة طنانة مطلعها :

الدهر في يقظة والسهو للبشر والموت يبدو يبطش البدو والحضر
 والسام أصعب كاس أنت ذائقه قبل التدثر للأجساد بالحفر

انتهى . وفيها توفي القطب العارف بالله تعالى أحمد بن الشيخ حسين بن الشيخ
 عبدالله العيدروس قال في النور كان من سادات مشايخ الطريقة المكاشفين
 بأنوار الحقيقة جمع له بين كمال الخاق والخلق وبسط المعرفة وصحة النية
 وصدق المعاملة ومناقبه كثيرة وأحواله شهيرة وتوفي في سابع جمادى الاولى
 بترميم ورثاه والدى بمرثية عظيمة مطلعها :

تقضى فتمضى حكمها الاقدار والصفوت تحدث بعده الاكدار

انتهى . وفيها المولى عصام الدين أبو الخير أحمد بن مصلح الدين
 المشتهر بطاش كبرى زادة صاحب الشقائق النعمانية قال في ذيل الشقائق
 المذكورة المسمى بالعقد المنظوم في ذكر أفاضل الروم كان من العلماء

الاعيان توفي وهو مدرس باحدى المدارس الثمان بعد ما كان قاضياً بحلب وأخذ عن أبيه الحديث والفسير ثم قرأ على المولى سيدى محمد القوجوى وصار ملازماً منه ثم على المولى محمد الشبير بميرم جلبي وكل عنده العلوم الرياضية وقرأ على غير هؤلاء ودرس بعدة مدارس ثم قلد قضاء قسطنطينية فأجرى الاحكام الدينية الى أن رمد رمداً شديداً انتهى الى أن عميت كريمةته فكان مصداق ماجاء فى الاثر اذا جاء القضاء عمى البصر فاستعفى عن المنصب واشتغل بتبييض بعض تأليفه وكان بحر آخر أنصفاً مصنفاً راضياً بالحق عارياً عن المكابرة والعناد واذا أحس من أحد مكابرة أمسك عن التكلم وحكى عنه أنه مسك لسان نفسه وقال ان هذا فعل ما فعل من التقصير والزلل وصدر عنه ما صدر من الحق والغلط غير أنه ماتكلم فى طلب المناصب الدنيوية قط ومن مصنفاته المعالم فى الكلام وحاشية على حاشية التجريد للشريف الجرجاني من أول الكتاب الى مباحث الماهية جمع فيه مقالات المولى القوشى والجلال الدوانى ومير صدر الدين وخطيب زادة وشرح القسم الثالث من المفتاح وكتاب الشقائق النعمانية فى علماء الدولة العثمانية وقد جمعه بعد عمائه وهو أول من تصدى له وكتاب ذكر فيه أنواع العلوم وضروبها وموضوعاتها وما اشتهر من المصنفات فى كل فن مع نبذ من تواريخ مصنفها وهو كتاب نفيس غزير الفوائد وجمع كتاباً فى التاريخ كبيراً واختصره وله غير ذلك وابتلى بمرض الباسور وبه توفي سنة ثمان وستين وتسعمائة انتهى ما ذكره صاحب ذيل الشقائق باختصار .

وفىها تقريباً شمس الدين محمد بن حسين بن علي بن أبى بكر بن علي الاسدى الحلبي الحنفى المشهور بابن درهم ونصف الامام العلامة ولد فى محرم سنة ست وثلاثين وتسعمائة وحفظ القرآن العظيم وتخرج بعلمه أخى أبىه لامة الشيخ عبد الله الاطعاني فى معرفة الخط والقراءة ثم لاكم ابن الحنبلى أكثر من عشرين سنة فى عدة فنون كالعربية والمنطق وآداب

البحث والحكمة والكلام والاصول والفرائض والحديث والتفسير وأجازه
اجازة حافلة في سنة سبع وستين وحب وجاور سنة فأخذ فيها عن السيد
قطب الدين الصفوى المطول وعاد الى حلب فلزم منلا أحمد القزوينى في
الكلام والتفسير وتولى مدرسة الشهاية تجاه جامع الناصرى بحلب وطالع
كتب القوم وتوارىخ الناس ونظم الشعر ومن شعره مقتبساً :

ياغزالا قد دهاني لم يكن لى منه علم
لا تظن ظن سوء إن بعض الظن اثم

وفى القاضى أبو الجود محمد بن محمد بن محمد الاعزازى قال فى
الكواكب كتب بخطه لنفسه ولغيره من الكتب المبسوطة ما يكاد يخرج
عن طوق البشر من ذلك خمس نسخ من القاموس وعدة نسخ من
الانوار وعدة نسخ من شرح البهجة وشرح الروض وكتب البخارى
وشرحه لابن حجر فى كتب أخرى لا تحصى كثيرة وكتب نحو خمسين
مصحفا كل ذلك مع اشتغاله بالقضاء ووقف نسخة من البخارى على طلبة
اعزاز قبل وفاته انتهى . وفى المولى محمود الايدنى المعروف بخواجة
قبنى قال فى العقد المنظوم كان أبوه من كبار قضاة القصبات ثم طلب ابنه
هذا العلم وأكب حتى صار ملازماً وتزوج المولى خير الدين معلم السلطان
باخته فعلت به كلمته وارتفعت مرتبته فقلد مدارس عدة ثم قلد قضاء حلب ثم
قضاء مكة مرتين وكان حسن الخلق بشوشاً حلماً لا يتأذى منه أحد أدركته
منيته بقصبة اسكدار انتهى .

وفى المولى يحيى بن نور الدين الشهير بكوسج الامين الحنفى كان أبوه
من الامناء العثمانية متولياً على الخراجات الخاصة فاختر صاحب الترجمة
طريق العلم على طريق آباءه فاشتغل على أفاضل زمانه حتى صار معيداً لدرس
علاء الدين الجمالى وتميز فى خدمته حتى زوجه بابنته ودرس بعدة مدارس ثم

قلد قضاء بغداد وكان من أفاضل الروم صاحب يد طولى في الحديث والتفسير والوعظ بحيث لما بنى السلطان سليمان مدرسته بقسطنطينية وجعلها دار حديث أعطاها له لاشتهاره بعلم الحديث وعين له كل يوم مائة درهم ثم اتفق أنه اتهم ببيع الاعادة والملازمة وأخذ الرشى على اعطاء الحجرات فغضب عليه السلطان وعزله فاغتم لذلك غما شديدا فلم يمض الا القليل حتى توفي وكان لذيذ الصحبة حلو المحاورة خالياً عن الكبر والخيلاء مختلطا بالمساكين والفقراء الا أن فيه خصلة سميه يحيى بن أكرم قاله في ذيل الشقائق .

(سنة تسع وستين وتسعمائة)

فيها توفي القاضى برهان الدين ابراهيم بن عمر بن ابراهيم بن مفلح الراميني الحنبلى الامام العلامة ولد في رابع عشر ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعمائة وقرأ على والده وغيره ودأب وحصل وباشر القضاء وتوفي ليلة الاثنين ثالث أو رابع عشرى شعبان . وفيها شهاب الدين أحمد بن على بن آيس الدجاني الشافعى الامام العالم العامل العارف بالله تعالى أحد أصحاب سيدى على بن ميمون وصاحب سيدى محمد بن عراق كان يحفظ القرآن العظيم ومنهاج النووى قال تلميذه يوسف الدجاني الاربدي كان الشيخ أحمد الدجاني لا يعرف النحو فبينما هو في خلوته بالاقصى اذكوشف بروحانية النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا أحمد تعلم النحو قال فقلت له يا رسول الله علمنى فألقى على شيئاً من أصول العربية ثم انصرف قال فلما ولى لحقته الى باب الخلوة فقلت الصلاة والسلام عليك يا رسول الله وضممت اللام من رسول فعاد الى وقال لى أما علمتكم النحو أن لا تلحن قل يا رسول الله بفتح اللام قال فاشتغلت بالنحو ففتح على فيه ، دخل دمشق في أوائل سنة إحدى وخمسين وتسعمائة بسبب قضاء حوائج للناس عند نائب الشام

وكاتب الولايات وخطب بجامع دمشق يوم الجمعة منتصف رجب وشكره الناس على خطبته وزار الشيخ محي الدين بن عربي وأقام الذكر عنده وكان صالحا قاتنا عابداً خاشعاً وتوفي في بيت المقدس في جمادى الأولى .

وفيها شاه على جلبي ابن المرحوم قاسم بك قال في العقد المنظوم كان أبوه من الغلمان الذين يخدمون في دار السعادة العامرة في عهد السلطان محمد خان ولما خرج منها صار متولياً لبعض العماير ونشأ ابنه صاحب الترجمة في حجر أبيه وسار نحو تحصيل العلوم الظاهرة وأسباب الفوز في الآخرة فقرأ على عبد الرحمن بن علي بن المؤيد حتى حصل طرفاً صالحاً ثم تفرغ للعبادة وصحب رجال الطريقة منهم الشيخ محمود النقشبندي والشيخ جمال الدين الخلوقي ثم وزع أوقاته بين العلم والعبادة والافادة وكان عالماً عاملاً مثابراً على الطاعة إلى أن توفي عن خمس وستين سنة انتهى .

وفيها مصلح الدين بن شعبان المعروف بسروري الحنفى الامام العلامة ولد بقصبة كليولى وكان أبوه تاجراً صاحب يسار فبذل له مالا عظيماً لطلب العلم ودار به على الاعلام فأخذ عن المولى القادري وطاش كبرى زادة وغيرهما وبرع وأحرز فضائل جمّة وقال الشعر اللطيف فلقب بسرورى وكان فارساً فى لغة فارس وله مؤلفات عربية ورومية وفارسية وتنقل فى المدارس وأكب على الاشتغال والتصنيف وكان بهى المنظر حلواً المخبر تلوح عليه آثار الفوز والفلاح جواداً سمحاً ومن مصنفاته الحواشى الكبرى على تفسير البيضاوى وأولها الحمد لله الذى جعلنى كشاف القرآن وصيرنى قاضياً بين الحق والبطلان والحواشى الصغرى عليه أيضاً وشرح قريباً من نصف البخارى وحاشية على التلويح وحاشية على أوائل الهداية وشرح لبعض المتون المختصرة وغير ذلك وتوفى بمرض الهيضة عن اثنتين وسبعين سنة ودفن عند مسجده يقصبة قاسم باشا .

وفيه أبو محمد معروف بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد النيني الشيخ الكبير القدوة الشهير العارف بالله تعالى قال في النور ولد بشبام في ليلة الجمعة حادى عشر شهر رمضان سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة وكان كبير الشأن ذا لرامات ظاهرة وآيات باهرة أفرد مناقبه بعض الفضلاء بالتصنيف وكان ذا جاه عظيم وقبول عند الخاص والعام وكان سبب خروجه من بلده الى دوعان أنه وشى به الى السلطان بدر الكثيرى بأشياء منها فرط اعتقاد الناس فيه وامتثالهم أوامره ونواهيه فأمر بنفيه من البلاد بعد الاشهار باهاتته فتودى عليه هذا معبودكم يا أهل شبام وجعل في عنقه حبلا وطيف به ومن غريب الاتفاق أن السلطان أمر بعض أمرائه أن يتولى فعل ذلك وكان ذلك الأمير من معتقدى الشيخ المذكور فتوقف لذلك فأرسل اليه الشيخ أن افعل ما أمرت به وأنا ضميناك على الله بالجنة فرضى الله عنه وتوفى ليلة السبت خامس عشر صفر بدوعان انتهى .

﴿ سنة سبعين وتسعمائة ﴾

فيها كمال قال في النور كان في ثانى يوم من شوال السيل العظيم الهائل بحضرموت الذى لم يسمع بمثله أخرب كثيرا من تلك الجهة وأتلف كثيرا من النخيل وهم يذرونه ويؤرخون به وهو المسمى عندهم سيل الاكليل وقد ضمن تاريخه صاحبنا الفاضل الفقيه عبد الله بن أحمد بن فلاح الحضرمى فقال :

سيل بوادى حضرموت أذاه عم في نوء اكليل النجوم لقد نسم
 وضعوا له تاريخ ناسب جوره يلقاه من يطلبه في أحرف ظلم
 وفيها توفي المولى أحمد أفندى بن المفتى أبى السعود قال في ذيل الشقائق
 كان من الافاضل الامائل ظهرت عليه النجابة من صغره ودأب في الطلب
 فاشتغل على أبيه حتى صار معيدا درسه واشتغل أيضا على طاش كبرى زادة
 وبرع في عدة فنون وتنقل في المدارس الى أن صار مدرسا باحدى الثمان ثم

صحب بعض الاراذل فرغبه في أكل بعض المعاجين فلما أدام أكله تغير
مواجه وآل به الامر الى أن توفي في جمادى الاولى وما بلغ ثلاثين سنة.
وفيها خليل بن أحمد بن خليل بن أحمد بن شجاع الحمصي الحلبي المولد
والمنشأ الشافعي المشهور بابن النقيب الامام العالم توفي في هذه السنة أو التي
قبلها كما قاله في الكواكب . وفيها الشيخ زين الدين بن ابراهيم
ابن محمد بن محمد الشهير بابن نجم الحنفي الامام العلامة قال ولده الشيخ أحمد
هو الامام العالم العلامة البحر الفهامة وحيد دهره وفريد عصره كان عمدة
العلماء العاملين وقدوة الفضلاء الماهرين وختام المحققين والمفتين أخذ عن
العلامة قاسم بن قطلوبغا والبرهان الكركي والامين بن عبد العال وغيرهم
وألف رسائل وحوادث ووقائع في فقه الحنفية من ابتداء أمره يحتاج اليها
في زماننا وشرح الكنز وسماء البحر الرائق شرح كنز الدقائق وصل الى
آخر كتاب الاجارة، وكتاب الاشباه والنظائر وكتاب شرح المنار في الاصول
وكتاب لب الاصول مختصر تحرير الاصول لابن المهام وكتاب الفوائد
الزينية في فقه الحنفية وصل فيها الى ألف قاعدة وأكثر وتعليق علي
الهداية وحاشية على جامع الفصولين وغير ذلك وتوفي صبيحة يوم الاربعاء
من رجب انتهى ملخصاً أبى وتأخرت وفاة أخيه الشيخ عمر الى بعد الألف .
وفيها شمس الدين أبو عبدالله عبد البر بن قاضي القضاة الحنابلة بدمشق
زين الدين عمر بن مفلح الحنبلي ميلاده يوم الاثنين ثالث ربيع الآخر
سنة ثمان وتسعين وثمانمائة كذا في العنوان وتوفي ثالث عشرى جمادى الاولى
كذا بخط ابن صاحب العنوان .

(سنة احدى وسبعين وتسعمائة)

فيها كان سيل عظيم بمكة المشرفة بل سيول فدخل السيل الحرم الشريف
وعلا على الركن اليماني ذراعاً فقال مؤرخاً لذلك الاديب صلاح الدين القرشي :

ياسائلي تاريخ سيل طمي علا على الركن اليماني ذراع
 وفيها توفي تقريباً ان لم يكن تحديداً برهان الدين ابراهيم بن محمد بن ابراهيم
 التسيلي - بفتح المثناة الفوقية وبالمهملة وبعد المثناة التحتيّة لام - الصالحى الشافعى
 الامام العالم المحدث المسند العارف بالله تعالى أخذ عن الامام محمد بن على
 الحنفى الصالحى الامام وسمع منهم ومن غيرهم من الاعلام مالا يحصى ودأب
 وحصل وشاع ذكره وبعد صيته بعلو الاسناد وأخذ عنه الاعيان منهم
 شيخ شيوخوا الشيخ ابراهيم بن الاحدب وأثنى عليه بالعلم ووصفه
 بالتصوف والولاية وبالجملة فقد كان آية من آيات الله تعالى علماً وعملاً
 وزهداً وورعاً وعلو سند رحمه الله تعالى .

وفيها تقريباً شهاب الدين أحمد بن أحمد بن حمزة الرملى الانصارى الشافعى
 الامام العالم العلامة شيخ الاسلام تلميذ القاضى زكريا أخذ الفقه عنه وعن
 طبقتة وكان من رفقاء البدر الغزى وأخذ عنه النور الزيادى والنور الحلبي
 وأضربهما وأقرأ وأقبي وخرج وصنف ومن مصنفاته شرح الزيدلابن
 أرسلان وشرح منظومة البيضاوى فى النكاح ورسالة فى شروط الامامة
 وشرح شروط الوضوء وغير ذلك قاله ولده وقال توفى فى بضع وسبعين
 وتسعمائة . وفيها حسين بن على الحصكى الشافعى الامام العالم قال
 فى الكواكب مولده سنة اثنتين وثلاثين وتسعمائة ونظم تصريف الغزى
 وهو ابن أربع عشرة سنة وقرظ له عليه شيخ الاسلام الوالد انتهى .

وفيها المولى عبد الباقي بن المولى علاء الدين العربى الحلبي الحنفى اشتغل
 بطلب العلوم حتى وصل الى مجلس المفتى علاء الدين الجمالى وصار ملازمانه ثم
 تنقلت به الاحوال الى أن ولى قضاء حلب ثم قضاء مكة ثم قضاء بروسة ثم قضاء
 القاهرة ثم قضاء مكة ثانياً وكان من اعلام العلماء صاحب يد فى العلوم وربى
 أكابر من أعيان الروم وكان كثير العناية بالدرس وجمع الامائل صاحب اشتهار

كثير حتى قيل لم يبلغ أحد مبلغه في الاشتهار والظهور وكان يلقي مدة اقامته سبعة دروس أو ثمانية لكنه كان في غاية الحرص على حب الرياسة والجاه وقد بذل في تحصيل قضاء العسكر أموالاً عظيمة منها أنه كان يبنى قضاة بئرسا حماماً عالياً على ماء جار من غرائب الدنيا يحصل منه مال عظيم في كل سنة فوهبه للوزير رستم باشا فلم يثمر له بثمرة وتوفى بحلب في الطاعون ولم يعقب قاله في ذيل الشقائق . وفيها المولى عبد الرحمن بن جمال الدين الحنفي الشهير بشيخ زادة الامام العلامة قال في العقد المنظوم ولد بقصبة من زيقون وطلب العلم وخدم العلماء كالمولى حافظ العجمي والمولى محمد القراماني وحصل طرفاً من العلم ثم اتصل بخدمة عرب جلبي فأخذ عنه وأقام على قدم الاقدام واهتم في تحصيل المعارف فهر في العلوم العربية والفنون الادبية وتميز في الحديث والتفسير والوعظ ثم ولى مدرسة دار الحديث بقصبة أبي أيوب الانصاري وخطابة جامع قاسم باشا وكان حسن النغم طيب الألحان ومن جملة من يتغنى بالقرآن ثم عين له وظائف الوعظ والتذكير في عدة جوامع وتميز على أقرانه وكان من جلة العلماء وأكابر الفضلاء ويكفيه من الفخر ما كتب له به أبو السعود أفندي المفتي في صورة اجازته وهو هذا اللهم رب الأرباب مالك الرقاب منزل الكتاب محق الحق وملهم الصواب صل وسلم على أفضل من أوتي الحكمة وفصل الخطاب وعلى آله الأوتاد وصحبه الاقطاب وهب لنا من لدنك رحمة انك أنت الوهاب وبعد فلما توسمت في رافع هاتيك الارقام زين العلماء الاعلام الالمى الفطن اللبيب واللودعي اللحن الأريب ذى الطبع الوقاد والذهن القوى النقاد العاطف لأعنة عزائمهم الى ابتغاء مرضاة الله تعالى من غير عاطف يثنيه والصارف لازمة مراده نحو تحصيل زلفاه بلا صارف يلوويه الساعى في تكميل النفس بالكلمات العلية بحسب قوته النظرية والعملية سليل المشايخ الاخيار نجل العلماء

الابرار مولانا الشيخ عبد الرحمن بن قدوة العارفين الشيخ جمال الدين وفقه الله تعالى لما يجبه ويرضاه وأتاح له في أولاه وأخراه ماهو أولاه وأخراه دلائل نبل ظاهر في الفنون ومخاتل فضل باهر في معرفة الكتاب المكنون أجزت له في مطالعة الكتب الفاخرة واحتياض المعالم الزاخرة التي ألفها أساطين أئمة التفسير من كل وجيز وبسيط وصنفها سلاطين أسرة التقرير من كل شامل ومحيط واستخراج مافي بطونها من الفوائد البارعة واستنباط مافي تضاعيفها من الفوائد الرائعة وسوغت له افادتها للمقتبس من أنوارها تفسيراً وتقريراً ولفاضتها على المغتصمين من مغنم آثارها عظة وتذكيراً على ما نظمه بنان البيان في سمط السطور ورقمه يراعة البراعة في طي رقها المنشور حينما أجازلى شيخى ووالدى المرحوم بحر المعارف ولجة العلوم صاحب النفس المطمئنة القدسية محرز الملكات الأنسية المنسلخ من النعوت الناسوتية الفانى في أحكام الشؤون اللاهوتية العارف لاطوار خطرات النفس الواقف على أسرار الحضرات الخمس مالك زمام الهداية والارشاد حجة الخلق على كافة العباد محيى الحقيقة والشريعة والدين محمد بن مصطفى العهادى المجازله من قبل مشايخه الكبار لاسيما أستاذه الجليل المقدار الجليل الآثار الخبر السامى والبحر الطامى الصنديد الفريد والنحرير المجيد عم والدى علاء الملة والدين المولى الشهير بعلى القوشجى صاحب الشرح الجديد للتجريد وأستاذى العلامة العظيم الشان والفهامة الجلى العنوان الامام الهمام السميع القمقام نسيج وحده ووحد عهد عبقرى لا يوجد له مثال أوحدى تضرب بما آثره الأمثال المولد للبارع الامجد أبو المعالى عبد الرحمن بن على بن المؤيد المجازله من قبل أستاذه المشهور جلاله قدره فيما بين الجمهور المعروف فضائله لدى القاصى والدانى جلال الملة والدين محمد بن أسعد الدوانى المجازله من قبل أساتذته العظام الذين من زهرتهم والده العلى القدر سعد الملة والدين أسعد

الصدىقى المآز له من قبل مشايخه الفهم لاسىما أستاذة علامة العالم مسلم الفضل بين جماهير الأمم الغنى عن التعريف على الاطلاق المشتهر بلقبه الشريف فى أكناف الاتفاق زين الملة والدين على المحقق الجرجانى وأستاذى المآجد الخطير النقاب المحدث النحرير ذو القدر الاتم والفخر الاشم أبو الفضائل سيدى محمد بن محمد المآز له من قبل أستاذة الفاضل وشيخه الكامل ذو النسب السامى والفضل العصامى المولى الشهير بحسن جلبي محشى شرح المواقف والتلويح والمطول المآز له من جهة شيخه الأجل وأستاذة الشامخ المحل وحيد عصره وأوانه وفريد دهره وزمانه علاء المجد والدين المشهور بالمولى على الطوسى صاحب كتاب الذخر وغيره والله سبحانه أسأل مكباً على وجه الذل والمهانة ساجداً على جبهة الضراعة والاستكانة أن يفيض عليهم سججال عفوه وغفرانه وشآيب رحمة ورضوانه ويهدينا سبل الهدى ومناهج الرشاد ويقينا مصارع السوء يوم التناد انه رؤف بالعباد كتبه العبد الفقير الى الله سبحانه الراجى من جنابه عفوه وغفرانه أبو السعود الفقير عفى عنه وتوفى شيخ زادة فى هذه السنة انتهى . وفيها بدر الدين حسين بن السيد كمال الدين محمد بن السيد عز الدين حمزة بن السيد شهاب الدين أحمد بن على بن محمد السيد الشريف الحسينى الشافعى الدمشقى ولد سنة ست وعشرين وتسعمائة وأخذ عن والده وغيره وكان مدرساً فى الشامية الجوانية والجامع الاموى وفيه انحصر نسب هذا البيت من الذكور وكانت وفاته بعد صلاة الجمعة سابع عشرى ذى القعدة ودفن بترية والده بالقرب من سيدى بلال الحبشى . وفيها السيد وجيه الدين عبد الرحمن بن حسين بن الصديق الاهدل اليمنى الشافعى قال فى النور ولد سنة احدى وتسعين وثمانمائة بمدينة زبيد ونشأ بها وقرأ القرآن وصحب جماعة من المشايخ ولصبه الشيخ المعروف بابن اسمعيل الجبرتي شيخاً وهو ابن ثلاث عشرة سنة

وظهرت عليه آثار بركة المشايخ الصالحين وفتح عليه فتوح العارفين حتى
لحق من قبله وساد أهله وتضاءلت المشايخ الأكابر وشهدت له بالتقدم على
الأوائل والأواخر فأصبح فريده ووحيد عصره منقطع النظير متصلاً
بجده بالأثر كثر أتباعه وأصحابه من المشايخ والعلماء والقضاة والأمراء
والوزراء والأغنياء والفقراء وكان كثير الانفاق ميسرة عليه الارزاق ما قصده
سائل فخاب ولا أمه وافد الا ورجع بزلفى وحسن ما آب وهو مع ذلك
على قدم التوكل والفتح الرباني وكان مشاركاً في كثير من العلوم وجمع كتباً
كثيرة في فنون شتى وكان اذا خرج من بيته تزدهم عليه الناس تلمس برأيته
ومن كراماته أنه جاءه مريض قد عظم من الاستسقاء فقرب اليه طعاماً وأمره
أن يأكله جميعه ففعل ما أمره فزال عنه ذلك المرض في الحال وكراماته
لا تنحصر وتوفي بزيب في جمادى الأولى وقبره بها مشهور مزور عليه
قبة حسنة انتهى .

وفيها علاء الدين علي بن اسماعيل بن موسى بن علي بن حسن بن محمد
الدمشقي الشافعي الشبير بابن عماد الدين وبابن الوس - بكسر الواو وتشديد
السين المهملة - الامام العلامة كان أبوه سمساراً في القماش بسوق جقمق وولد
صاحب الترجمة ليلة السبت خامس عشرى رجب سنة سبع عشرة وتسعمائة
ولازم في الفقه الشيخ تقي الدين القارى وغيره وأخذ الحديث عن جماعات
منهم الشهاب الحمصي ثم الدمشقي والبرهان البقاعي وأخذ العربية عن الشمس
ابن طولون والسكالم بن شقير والاصول عن المولى أميرجان التبريزى حين
قدم دمشق والكلام والحكمة عن منلا حبيب الله الاصفهاني والعربية
أيضاً والتفسير عن الشيخ مغوش المغربي وأخذ عن خلائق وحب وقرأ على
قاضى مكة ابن أبي كثير وولى نيابة القضاء بمحكمة الميدان ثم نيابة الباب مدة
طويلة وأقامه بعض قضاة القضاة مقامه وسافر الى الروم فعجب علماء الروم

من فطانتة ونضيلته مع قصر قامته وصغر جثته وسموه جك علاء الدين وكانوا يضربون المثل به وأعطى ثم تدريس دار الحديث الاشرافية بثلاثين عثمانياً قال ابن طولون وهو درس متجدد لم يكن بالدار المذكورة سوى مشيخة الحديث ثم أعرض عن نيابة القضاء وأقبل على التدريس وغلبت عليه المعقولات وعمل حواشي على شرح الألفية لابن المصنف وكان يقرىء ويدرس ويفتي وكان يحفظ القرآن العظيم ويكثر تلاوته وانفع به كثيرون منهم الشيخ اسماعيل النابلسي والشيخ عماد الدين والشمس بن المنقار والمنلا أسد وغيرهم ومن شعره :

لولا ثلاث هن لي بغية ما كنت أرضى أني أذكر
عز رفيع وتقى زائد والعلم عني في الملا ينشر
ومنه : قل لابي الفتح إذا جثته قول عجول غير مستأن
أدرك بني البرش على برشهم قد منعوا من قهوة البن

وتوفى بدمشق بعد ظهر يوم الثلاثاء ثالث عشر ربيع الآخر وحضر جنازته قتالي زادة . وفيها غرس الدين جلبي بن ابراهيم بن أحمد الحنفي الامام العلامة نشأ بمدينة حلب وطلب العلم وجد واجتهد فبلغ ما قصد وقرأ بحلب على الشيخ حسن السيوفي ثم ارتحل ماشياً الى دمشق وأخذ فيها الطب عن ابن المسكي وانتقل الى القاهرة ماشياً أيضاً فاشتغل بها على ابن عبد الغفار أخذ عنه الحكميات والرياضات والعلوم العقلية وأخذ علوم الدين عن القاضي زكريا وفاق أقرانه وسار بذكره زركبان ورفع منزلته الملك الغوري ولما وقع بينه وبين سلطان الروم حضر الواقعة مع الجراكسة الى أن استولى السلطان سليم على الديار المصرية وتم الامر جيء بابن الغوري وصاحب الترجمة أسيرين فغفا عنهما وصحبهما الى قسطنطينية فاستوطنها المترجم وشرع في اشاعة معارفه حتى اشتغل عليه كثير من ساداتها وكان رأساً في جميع العلوم خصوصاً

الرياضيات صاحب فنون غريبة وكان مشهوراً بالبخل في التعليم ولم يقبل مدة عمره وظيفة وكان يلبس لباساً خشناً وعمامة صغيرة ويقنع بالزمن القوت ويكتسب بالتطبب ومن مصنفاه التذكرة في علم الحساب ومتن وشرح في الفرائض وحاشية على فلكيات شرح المواقف وحاشية على الجامي الى آخر المرفوعات وحاشية على شرح النفيسي للوجز في الطب وشرح جزءين من تفسير القاضي البيضاوي وكتاب في علم الزايرة وشرح القصيدة الميمية للمفتي أبي السعود وأتى به اليه فعانقه وأكرمه غاية الاكرام ولما نظر الى ما كتبه استحسنته وأعطاه جائزة سنوية . وفيها المولى محمد بن المفتي

أبي السعود وربى في حجر والده وأخذ عنه العلوم حتى برع فيها واستدل بطيب الاصل على طيب الثمر ثم أخذ عن المولى محي الدين الفنارى ثم تنقل في المدارس الى أن قلد قضاء دمشق فحسنت سيرته ثم قضاء حلب ثم بعدمضى سنة انتقل الى رحمة الله تعالى في حياة أبيه وما ناف عمره على أربعين سنة .

وفيها رضى الدين أوعبد الله محمد بن ابراهيم بن يوسف بن عبد الرحمن المعروف بابن الحنبلي الحنفي الحلبي الامام العلامة المؤرخ أخذ عن الخناجري والبرهان الحلبي وعن أبيه وآخرين وقد استوفى مشايخه في تاريخه وحج سنة أربع وخمسين وتسعمائة ودخل دمشق وانتفع به جماعة من الافاضل بدمشق كشيخ الاسلام محمود البيلوني والشمس بن المنقار وأخذ عنه جماعات منهم العلامة أحمد بن المنلا والقاضي محب الدين وكان اماماً بارعاً مفنناً مسنداً مصنفاً وله مؤلفات في عدة فنون منها حاشية على شرح تصريف العزى للتغزاني وشرح على النزهة في الحساب والكتز المظهر في حل المضمرة ومخايل الملاحظة في مسائل المساحة وسرح المقلنين في مساحة القلتين وكنز من حاجي وعمى في الاحاجي والمعنى ودر الحبيب في تاريخ حلب ونظم الشعر فمنه قوله مضمناً :

بالله أن نشوات شمطاء الهوى نشأت فكن للناس أعظم ناس

متغزلاً في هالك بجماله بل فاتك بقوامه المياس
 واشرب مدامة حب حب وجهه كاس ودع نشوات خمر الطاس
 واذا شربت من المدام وشربها فاجعل حديثك كله في الكاس
 وله: يامن لمضطرم الاوا م حديثه المروي رى
 أروى شمائلك العظا م لرفقة حضروا لدى
 على أنال شفاة تسدى لدى العقبى الى
 واذا شفعت لذنبه ولائت لم تنعت بلى
 حاشا شمائلك اللطيفة أن ترى عوناً على

وتوفى يوم الاربعاء ثالث عشر (١) جمادى الاولى ودفن بمقابر الصالحين
 بالقرب من قبر الشيخ الزاهد محمد الخاتوني بين قبريها نحو عشرة أذرع .
 وفيها شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن علي بن أبي اللطف الحصكفي
 الاصل المقدسي الشافعي الامام العلامة عالم بلاد القدس الشريف وابن
 عالمها وأحد الخطباء بالمسجد الاقصى كان كأييه وجده علامة فهامة جليل
 القدر رفيع المحل شامل البر للخاصة والعامّة كثير السخاء وافر الحرمة ديناً
 صالحاً ماهراً في الفقه وغيره تفقه على والده ورحل الى مصر فأخذ عن علماءها
 كالقاضي زكريا والنور المحلي ودخل دمشق بعد موت عمه الشيخ أبي الفضل
 لاستيفاء ميراثه فخطب بالجامع الاموي يوم الجمعة حادى عشرى ربيع
 الآخر سنة أربع وثلاثين وتسعمائة وتوفى ببيت المقدس في رجب .

﴿ سنة اثنتين وسبعين وتسعمائة ﴾

فيها توفى العلامة عبدالله بن أحمد الفاكهي المكي الشافعي النحوي قال
 في النور أمه أم ولد حبشية وولد سنة تسع وتسعين وثمانمائة وكان من كبار
 (١) في الاصل والكواكب يياض مكان « ثالث عشر » المستدركة من تاريخ حلب .

العلماء مشاركا في جميع العلوم وله مصنفات مفيدة منها شرح الأجرومية وشرح على متممها للحطاب أجاد فيهما كل الاجادة وشرح على قطر ابن هشام في غاية الحسن و صنفه عام ستة عشر وتسعمائة وعمره حينئذ ثمان عشرة ولما سار الى مصر وجد جماعة يقرؤونه وقد أشكل عليهم محل منه فأجاب عن الاشكال فلم يثقوا بالجواب لعدم علمهم بأنه مصنفه حتى أخبرهم أنه هو الشارح واستشهد على ذلك من كان هناك من المسكين وشرح الملحة واستنبط حدوداً للنحو في نحو كراسة ثم شرحها أيضاً في كراريس ولم يسبق الى مثل ذلك وبالجملة فإنه لم يكن له نظير في زمانه في علم النحو فإنه كان فيه آية من آيات الله تعالى انتهى ملخصاً .

وفيها عبد الله بن عمر بن عبد الله بن أحمد مخزومة النيني الشافعي أخذ عن والده وعمه العلامة الطيب والقاضي عبد الله باسرومي وكان يقول اني استفدت من هذا الولد أكثر مما استفاد مني وجد واجتهد حتى برع وانتصب للتدريس والفتوى وصار عمدة يرجع الي فتواه وانتهت اليه رئاسة العلم والفتوى في جميع جهات اليمن وقصد بالفتاوى من الجهات النازحة والاقاليم البعيدة وأخذ عنه الاعلام منهم محمد بن عبد الرحيم باجابر وأبجائه في كتبه وأجوبته تدل على قوة فطنته وغزارة مادته وكانت تغلب عليه الحرارة حتى على طلبته وكان فيه على ما قيل بأومفرط والسكال لله وكان نائراً ناظماً فصيحاً مفوهاً ومن تصانيفه كتاب ينكت فيه على شرح المنهاج للهيتمي في مجلدين وفتاوى في مجلد ضخيم والمصباح لشرح العدة والسلاح وشرح الرحية وذيل على طبقات الشافعية للاسنوي ورسالتان (١) في الفلك والميقات ورسالة في الربع المجيب وغير ذلك ومن شعره :

قلت سلام الله من مغرم ما ان سلا عنكم فقالوا سلا

فقلت هل ترضون لى وقفة قالوا فما تطلب قلت الكلا

ومنه :

الواو من صدغه فى العطف يطمعنى والسيف من لحظه يومى الى العطب
فحين ما حرت قام الهجر ينشدنى السيف أصدق أنباء من الكتب

ومنه :

قالت أراك من الذكا فى غاية جلت عن الاسهاب والاطناب

فعلام تبدى فى الامور تغايباً فأجبت سيد قومه المتغابى

وتوفى بعد ليلة الاثنين لعشر مضت من رجب عن خمس وستين سنة .

وفى السيد الشريف عبد الرحمن بن عبد الله بن عثمان العباسى البيروتى
ثم الدمشقى الصوفى قال فى الكواكب جاور بمكة نحو عشرين سنة وكان
يعتمر كل يوم مرة أو مرتين مع كبر سنه وربما اعتمر فى اليوم والليلة خمس
مرات قيل كان يطوف فى اليوم والليلة مائة أسبوع من الصوم والعبادة الى
أن توفى بمكة ودفن بالمعلاة . وفى شمس الدين محمد الطلبى

بضم الطاء المهمله والباء الموحدة واسكان اللام ثم نون نسبة الى طبلنة قرية
من قرى تونس - المغربى المالكى الامام العلامة تليذ الشيخ مغوش برع فى
العربية والمنطق وشرح مقامات الحريرى وحشى توضيح ابن هشام وتونى
بطرابلس خامس عشر صفر . وفى المولى مصلح الدين بن المولى

محيى الدين المشتهر بابن المعمار الحنفى الامام العلامة قال فى ذيل الشقائق
توفى أبوه قاضياً بحلب فوجه هو همته الى العلوم وقرأ على المولى محيى الدين
الشهير بالمعلول والشيخ محمد جوى زادة ثم صار ملازماً من المولى خير الدين
معلم السلطان سليمان ثم تنقل فى المدارس الى أن قلد قضاء برسا ثم قضاء أدرنة
ثم قضاء قسطنطينية ثم قضاء المدينة المنورة وكان عالماً عاملاً قليل الكبر كثير
الانشراح محباً للفاكهة والمزاح وقد علق حواشى على حاشية حسن جلبي على

التلويح على الدرر والتعري ولم تتم ولما انفصل عن المدينة المنورة وعاد فلما بلغ مصر أدركته منيته في شوال انتهى .

(سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة)

فيها توفي تاج الدين ابراهيم بن عبد الله الحميدى الحنفى قال فى العقد المنظوم اشتغل بالعلوم وأقى عنفوان شبابه فى ذلك وتلقى من الافاضل كالمولى صار لوكوز وصار منه ملازماً ثم تنقل فى المدارس وكتب حاشية على صدر الشريعة رد فيها على المولى ابن كمال باشا فى مواضع كثيرة ثم كتب رسالة وجمع فيها من مواضع رده عليه ستة عشر موضعاً وقال فى أول ديوانها اعلموا معاشر طلاب اليقين سلام عليكم لانبغى الجاهلين ان المختصر الذى سوده الحبر الفاضل والبحر الكامل الشهير بابن كمال باشا رحمه الله وسماه بالاصلاح والايضاح مع خروجه عن سنن الفلاح والصلاح باشماله على تصرفات فاسدة واعتراضات غير واردة من السهو والزلل والخبط والخلل لا تيانه بما لا ينبغى وتجرزه عما ينبغى مشتمل على كثير من المسائل المخالفة للشرع بحيث لا يخفى بعد التنبيه للاصل والفرع ولا ينبغى الانقياد لحقيقتها للبتدى ولا العمل بها للمتتهى لوجود خلافها صريحاً فى الكتب المعتربات من المطولات والمختصرات ، ثم كتب منها نسختين دفع احدهما الى الوزير محمد باشا الصوفى وكان ينتسب اليه والثانية الى الوزير الكبير رستم باشا فلما أخذها طلب قراءتها فلما وصل الى تشنيعه على المولى المزبور تغير غاية التغير بسبب أنه كان قرأ على المولى المزبور وكان ذلك سبباً لخموله ثم نبه له الدهر فولى المدارس الى أن صار مفتياً بأماسية وكان بحر المعارف ولجة العلوم بارعاً فى العلوم العقلية والنقلية خصوصاً الفقه قانماً باليسير سخياً وأخذ عنه الأجلاء وكثر الازدحام عليه وكتب حاشية على بعض المواضع من شرح المفتاح للسيد يرد فيها على المولى ابن كمال باشا فى المواضع التى يدعى التفرد فيها وله شلرات الذهب

عدة رسائل على مواضع من شرح التجريد للشريف وله شرح على متن المراح وتوفى في أول الربيعين انتهى . وفيها أحمد بن علوى بن محمد بن على ابن جحذب بن محمد بن عبدالله بن علوى بن باعلوى البيني الزاهد قال في النور كان يعد في حكم رجال الرسالة لشدة ورعه وتقشفه واستقامته وحسن طريقته وله في الزهد والتقلل من الدنيا حكايات لعلمها لا توجد في تراجم كبار الاولياء ولم يتقد موه الا بالسبق في الزمان ومن كراماته أنه لما حج رأى يشرب من ماء البحر فقبل له في ذلك فقال أليس كل أحد يشربه فأخذ بعضهم ما بقى في الاناء فشربه فاذا هو حلو وكف بصره في آخر عمره وحصل عليه قبل انتقاله بأربعة أيام جذبة من جذبات الحق دهش (١) بها عقله وتحيير لبه وانغم بها سره وأخذ عن نفسه فكان يقوم الى الصلاة بطريق العادة وهو مأخوذ عن حسه وربما صلى الى غير القبلة وتوفى ببلدة تريم يوم الثلاثاء ثامن عشر شهر رمضان . وفيها شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد ابن على بن حجر - نسبة على ما قيل الى جد من أجداده كان ملازماً للصمت فشبّه بالحجر - الهيثمي السعدي الانصارى الشافعي الامام العلامة البحر الزاخر ولد في رجب سنة تسع وتسعمائة في محلة أبي الهيثم من اقليم الغربية بمصر المنسوب اليها ومات أبوه وهو صغير فكفله الامامان الكاملان شمس الدين بن أبي الحمايل وشمس الدين الشناوى ثم ان الشمس الشناوى نقله من محلة أبي الهيثم الى مقام سيدى أحمد البدوى فقرأ هناك في مبادئ العلوم ثم نقله في ستة أربع وعشرين الى جامع الازهر فأخذ عن علماء مصر وكان قد حفظ القرآن العظيم في صغره ومن أخذ عنه شيخ الاسلام القاضى زكريا والشيخ عبد الحق السنباطى والشمس المشهدى والشمس السموودى والامين الغمرى والشهاب الرملى والطبلاوى وأبو الحسن البكرى والشمس

(١) فى الاصل «اندهش» .

اللقاني الضيروطى والشهاب بن النجار الحنبلى والشهاب بن الصائغ فى آخرين وأذن له بالافتاء والتدريس وعمره دون العشرين وبرع فى علوم كثيرة من التفسير والحديث والكلام والفقه أصولاً وفروعاً والفرائض والحساب والنحو والصرف والمعانى والبيان والمنطق والتصوف ومن محفوظاته المنهاج الفرعى ومقروآته لا يمكن حصرها وأما اجازات المشايخ له فكثيرة جداً استوعبها فى معجم مشايخه وقدم الى مكة فى آخر سنة ثلاث وثلاثين فحج وجاور بها ثم عاد الى مصر ثم حج بعياله فى آخر سنة سبع وثلاثين ثم حج سنة أربعين وجاور من ذلك الوقت بمكة وأقام بها يدرس ويفتى ويؤلف ومن مؤلفاته شرح المشكاة وشرح المنهاج وشرحان على الارشاد وشرح الهمزية البوصيرية وشرح الاربعين النووية والصواعق المحرقة وكف الرعاع عن محرمات اللهو والسماع والزواج عن اقتراف الكبائر ونصيحة الملوك وشرح ألفية عبد الله بافضل الحاج المسمى المنهج القويم فى مسائل التعليم والاحكام فى قواطع الاسلام وشرح العباب المسمى بالاياعاب وتحذير الثقات عن أهل الكففة والقات وشرح قطعة صالحة من ألفية ابن مالك وشرح مختصر أبى الحسن البكرى فى الفقه وشرح مختصر الروض ومناقب أبى حنيفة وغير ذلك وأخذ عنه من لا يحصى كثرة وازدحم الناس على الأخذ عنه وافتخروا بالانتساب اليه ومن أخذ عنه مشافهة شيخ مشايخنا البرهان بن الأحدب وبالجملة فقد كان شيخ الاسلام خاتمة العلماء الاعلام بجزأ لا تكدره الدلائل امام الحرمين كما أجمع عليه الملا كولدبا سياراً فى منهاج سماء السارى يهتدى به المهتدون تحقيقاً لقوله تعالى (وبالنجم هم يهتدون) واحداً العصر وثانى القطر وثالث الشمس والبدر أقسمت المشكلات ألا تتضح إلا لديه وأكدت المعضلات أليتها أن لا تنجلي الا عليه لاسيما فى الحجاز عليها قد حجر ولا عجب فانه المسمى بابن حجر وتوفى رحمه الله تعالى بمكة فى رجب ودفن بالمعلاة

في تربة الطبرين . وفيها المولى صالح بن جلال الحنفى قال في العقد المنظوم كان أبوه من كبار قضاة القصبات ونشأ هو مشغولاً بالعلم وأربابه واهتم بالتحصيل وقرأ على الأجلاء وصار ملازماً من المولى خير الدين معلم السلطان سليمان ثم تنقل في المدارس والمناصب الى أن ولى قضاء حلب ثم قضاء دمشق ثم قضاء مصر ثم كفتقاعد بمدرسة أبى أيوب الانصارى بمائة درهم وكان مشاركاً في أكثر العلوم له منها حظ وافر زكى النفس كثير السنخاء محسناً متفضلاً كتب حواشى على شرح المواقف وعلى شرح الوقاية لصدر الشريعة وعلى شرح المفتاح للشريف الجرجانى وجمع لطائف علماء الروم ونواديرهم وله ديوان شعر وديوان انشاء كلاهما بالتركي انتهى .

وفيها الشيخ عبد الوهاب بن أحمد الشعراوى الشافعى قال الشيخ عبيد الرؤوف المناوى فى طبقاته هو شيخنا الامام العامل العابد الزاهد الفقيه المحدث الأصولى الصوفى المربي المسلك من ذرية محمد بن الحنفية ولد ببلده ونشأ بها ومات أبوه وهو طفل ومع ذلك ظهرت فيه علامة النجابة ومخايل الرياسة والولاية فحفظ القرآن وأباشجاع والاجرومية وهو ابن نحو سبع أوثمان ثم انتقل الى مصر سنة احدى عشرة وتسعمائة وهو مراهق فقتن بجامع الغمري وجد واجتهد فحفظ عدة متون منها المنهاج والالفية والتوضيح والتلخيص والشاطبية وقواعد ابن هشام بل حفظ الروض الى القضاء وذلك من كراماته وعرض ماحفظ على علماء عصره ثم شرع فى القراءة فأخذ عن الشيخ أمين الدين امام جامع الغمري قرأ عليه مالا يحصى كثرة منها الكتب الستة وقرأ على الشمس الدواخلى والنور المحلى والنور الجارحى وملا على العجمى وعلى القسطلانى والاشمونى والقاضى زكريا والشهاب الرملى مالا يحصى أيضاً وحجب اليه الحديث فلزم الاشتغال به والأخذ عن أهله ومع ذلك لم يكن عنده جمود المحدثين ولا لدونة النقلة

بل هو فقيه النظر صوفي الخبر له دربة بأقوال السلف ومذاهب الخلف وكان ينهى عن الحط على الفلاسفة وتنقيصهم وينفر ممن يذمهم ويقول هؤلاء عقلاء ثم أقبل على الاشتغال بالطريق لجاهد نفسه مدة وقطع العلائق الدنيوية ومكث سنين لا يضطجع على الارض ليلا ولا نهاراً بل اتخذ له حجلاً بسقف خلوته يجعله في عنقه ليلا حتى لا يسقط وكان يطوى الايام المتواليمة ويديم الصوم ويفطر على أوقية من الخبز ويجمع الخروق من الكيمان فيجعلها مرقعة يستتر بها وكانت عمامته من شراميط الكيمان وقصاصة الجلود واستمر كذلك حتى قويت روحانيته فصار يطير من صحن الجامع الغمرى الى سطحه وكان يفتتح مجلس الذكر عقب العشاء فلا يختمه الا عند الفجر ثم أخذ عن مشايخ الطريق فصحب الخواص والمرصفي والشناوى فتسلق بهم ثم تصدى للتصنيف فألف كتباً منها مختصر الفتوحات وسنن البيهقي الكبرى ومختصر تذكرة القرطبي والميزان والبحر المورود في المواثيق والعهود وكشف الغمة عن جميع الامة والمنهج المبين في أدلة المجتهدين والبدر المنير في غريب أحاديث البشير النذير ومشارك الأنوار القدسية في العهود المحمدية ولواقح الأنوار واليواقيت والجواهر في عقائد الأكارب والجواهر المصون في علوم الكتاب المكنون وطبقات ثلاث ومفحم الأكباد في مواد الاجتهاد ولوائح الخذلان على من لم يعمل بالقرآن وحد الحسام على من أوجب العمل بالالهام والبراق الخاطف لبصر من عمل بالهوائف ورسالة الأنوار في آداب العبودية وكشف الران عن أسئلة الجان وفرائد القلائد في علم العقائد والجواهر والدرر والكبريت الاحمر في علوم الكشف الاكبر والاقتباس في القياس وفتاوى الخواص والعهود ثلاثة وغير ذلك وحسده طوائف فدرسوا عليه كلمات يخالف ظاهرها الشرع وعقائد زائفة ومسائل تخالف الاجماع وأقاموا عليه القيامة وشنعوا وسبوا ورموه بكل

عظيمة فخذهم الله وأظهره عليهم وكان مواظباً على السنة مبالغاً في الورع مؤثراً ذوى الفاقة على نفسه حتى بملبوسه متحملاً للاذى موزعاً أوقاته على العبادة ما بين تصنيف وتسلية وإفادة واجتمع بزايوته من العميان وغيرهم نحو مائة فكان يقوم بهم نفقة وكسوة وكان عظيم الهيبة وافر الجاه والحرمة تأتي الى بابہ الامراء وكان يسمع لزايوته دوى كدوى النحل ليلاً ونهاراً وكان يحيي ليلة الجمعة بالصلاة على المصطفى ﷺ ولم يزل مقيماً على ذلك معظماً في صدور الصدور الى أن نقله الله تعالى الى دار كرامته ومن كلامه دوروا مع الشرع كيف كان لامع الكشف فانه قد يخطيء وقال ينبغي اكثر مطالعة كتب الفقه عكس ما عليه المتصوفة الذين لاحت لهم بارقة من الطريق فتمنوا مطالعته وقالوا انه حجاب جهلا منهم وقال كل انسان لا يعذب في النار الا من الجزء النارى الذى هو أحد أركان بدنه وقال ذهب بعض أهل الكشف الى أن جميع الحيوان لهم تكليف لآلهى برسول منهم فى ذواتهم لا يشعر به الا من كشف عن بصره فان لله الحجة على خلقه فلا يعذب أحداً الا جزاءً فلا اشكال فى ايلام الدواب وقال الجبر آخر ما تنتهى اليه المعاذير وذلك سبب ما آل أهل الرحمة الى الرحمة وتوفى رحمه الله فى هذه السنة ودفن بجانب زايوته بين السورين .

وقام بالزاوية بعده ولده الشيخ عبد الرحمن لكنه أقبل على جمع المال ثم توفى فى سنة احدى عشرة بعد الالف انتهى ملخصاً .

وفى المولى كمال الدين المعروف بددة خليفة الحنفى الامام العلامة قال فى ذيل الشقائق كان من اولاد الاتراك ومن أصحاب البضائع وعالج صنعة الدباغة سنين حتى أناف عمره على العشرين مقيماً ببلدة أماسية على ذلك فاتفق أن صنع لمفت من علماء العصر وليمة يبلده فذهب متطفلاً فلما باشروا أمر الطعام طلبوا من يجمع لهم الحطب فأرأوا صاحب الترجمة

قأما بزى الدباغين فأشار المفتى الى صاحب الترجمة وقال ليذهب هذا الجاهل فعلم حينئذ وخامة الجهل وتأثر تأثيراً عظيماً من الازدراء به ثم تضرع الى الله تعالى وطلب منه الخلاص من ربة الجهل وباع حانوته واشترى مصحفاً وذهب الى باب المفتى وبدأ فى القراءة وقام فى الخدمة حتى ختم القرآن العظيم وتوجهت همته الى طلب العلم فأكب على الاشتغال حتى صار معيداً للمولى سنان الدين المشتهر باقلق ثم تولى عدة مدارس ثم عين مفتياً ببعض الجهات ثم تقاعد وكان عالماً فاضلاً آتياً فى الحفظ والاحاطة له اليد الطولى فى الفقه والتفسير وكتب حاشية على شرح تصريف العزى للتفتازانى وبسط فيه الكلام وله منظومة فى الفقه وعدة رسائل فى فنون عديدة انتهى ملخصاً . وفيها المولى محيى الدين الشهير بابن الامام نشأ طالباً للعلم مكبا عليه وقرأ على جماعات منهم المولى كمال وغيره ثم تنقل فى الوظائف الى أن قلد قضاء حلب بلا رغبة منه فى ذلك ولا طلب فباشره قدر سنتين ولم يتلفظ بلفظ حكمت ثم صار مفتياً بأماسية وكان من العلماء العاملين والفضلاء الكاملين يحقق كلام القدهام ويدقق النظر فى مقالات الفضلاء وقد علق على أكثر الكتب المتداولة حواشى الأأنه لم يتيسر له جمعها وتبويضها وتوفى فى أول الربيعين .

(سنة أربع وسبعين وتسعمائة)

ففيها توفى المولى تاج الدين ابراهيم المناوى الحنفى قال فى العقد المنظوم قرأ على علماء زمانه حتى اتصل بابن كمال باشا فتقيد به وصار ملازماً منه وحصل وبرع ودرس بعدة من المدارس الى أن وصل الى احدى الثمان وتولى مدرسة السلطان سليمان بدمشق والافتاء بها وكان عالماً ديناً فقيهاً لين الجانب صحيح العقيدة حميد الاخلاق وتوفى بدمشق انتهى .

وفىها - أوفى التى بعدها جزم بالاول فى النور السافر وبالثاني فى الاعلام - السلطان سليمان خان بن السلطان سليم خان الحادى عشر من ملوك بنى عثمان

قال في الاعلام كان سلطاناً سعيداً ملكاً أيده الله لنصر الاسلام تأييداً ولى السلطنة بعد وفاة أبيه السلطان سليم خان في سنة ست وعشرين وتسعمائة وجلس على تخت السلطنة وما دمی أنف أحد ولا أريق في ذلك محجمة من دم ومولده الشريف سنة تسعمائة واستمر في السلطنة تسعاً وأربعين سنة وهو سلطان غاز في سبيل الله مجاهد لنصرة دين الله مرغم أنوف عداه بلسان سيفه وسنان قناه كان مؤيداً في حروبه ومغازيه مسدداً في آرائه ومغازيه مسعوداً في معانيه ومغانيه مشهوداً في وقائعه ومراميه أيا نسلك ملك وأنى توجه فتح وقتك وأين سافر سفر وسفك وصلت سراياه الى أقصى الشرق والغرب وافتتح البلدان الشاسعة الواسعة بالقهر والحرب وأخذ الكفار والملاحدة بقوة الطعان والضرب وكان مجدد دين هذه الامة المحمدية في القرن العاشر مع الفضل الباهر والعلم الزاهر والأدب الغض الذي يقصر عن شأوه كل أديب وشاعر إن نظم عقود الجواهر أو نثر آثر منشور الأزهار أو نطق قلد الاعناق نفائس الدر الفاخر له ديوان فائق بالتركي وآخر عديم النظير بالفارسي تتداولها بلغاء الزمان وتعجز أن تنسج على منواله فضلاء الدوران وكان رؤفا شفوفاً صادقاً صادقاً صادقا اذا قال صدق واذا قيل له صدق لا يعرف الغل والخداع ويتحاشى عن سوء الطباع ولا يعرف المكر والنفاق ولا يأنف مساوى الاخلاق بل هو صافي الفؤاد صادق الاعتقاد منور الباطن كامل الايمان سليم القلب خالص الجنان :

وما تناهيت في بئ محاسنه الا وأكثر مما قلت ما أدع وأطال في ترجمته وترجمته أولاده وذكر غزواته فذكر له أربع عشرة غزوة انتصر وفتح في جميعها وذكر كثيراً من مآثره فمن ذلك الصدقة الرومية التي هي الآن مادة حياة أهل الحرمين الشريفين فانه أضاف إليها من خزائنه الخاصة مبلغاً كبيراً ومنها صدقات الجوالى وهي جمع

جالية ومعناه ما يؤخذ من أهل الذمة في مقابلة استمرارهم في بلاد الاسلام تحت الذمة وعدم جلائهم عنها وهي من أحل الاموال ولاجل حلها جعلت وظائف للعلماء والصلحاء والمتقاعدين من الكبراء ومنها اجراء العيون ومن أعظمها اجراء عين عرفات الى مكة المشرفة ومنها بمكة المدارس الاربعة السليمانية ومنها تكيته ومدرسته العظيمة الشأن الكائنة بمرجة دمشق الى غير ذلك مما لا يحصى كثرة فرحمه الله تعالى رحمة واسعة انتهى ملخصاً ومن أراد البسط الزائد فليراجع الاعلام .

﴿ سنة خمس وسبعين وتسعمائة ﴾

قال في النور فيها غرق مركب بالهند فكان فيه عشرة من السادة آل باعلوى فكانوا من جملة من غرق وحصلت لهم الشهادة .

وفيهما توفي أبو الضياء عبد الرحمن بن عبد الكريم بن ابراهيم بن علي ابن زياد الغيثي المقصري - نسبة الى المقاصرة بطن من بطون عك بن عدنان - الزبيدي مولداً ومنشأً ووفاة الشافعي مذهباً لاشعري معتقداً الحاكمي خرقه اليافعي تصوفاً وفي ذلك يقول رحمه الله تعالى:

أنا شافعي في الفروع ويافعي في التصوف أشعري المعتقد

وبذا أدين الله ألقاه به أرجو به الرضوان في الدنيا وعند

ولد في رجب بينة تسعمائة وحفظ القرآن والاشارد وأخذ عن محمد بن موسى الضجاعي وأحمد المزجد وتلميذه الطنبذاوي وبه تخرج وانتفع وأذن له في التدريس والافتاء فدرس وأقى في حياته وأخذ التفسير والحديث والسير عن الحافظ وجيه الدين بن الديبع وغيره والفرائض عن الغريب الحنفي والاصول عن جمال الدين يحيى قبيب والعربية عن محمد مفضل اللحاني وجد واجتهد حتى صار عيناً من أعيان الزمان يشار اليه بالبنان وقصدته الفتاوى

من شاسع البلاد وضربت اليه آباط الابل من كل ناد وعقدت عليه الخناصر وتلذت له الاكابر وحج وزار القبر الشريف فاجتمع بفضلاء الحرمين ودرس فيهما واشتغل بالافتاء من وفاة شيخه أبي العباس الطنيداوى وذلك سنة ثمان وأربعين وتسعمائة وكان من الفقر على جانب عظيم بحيث كان كما أخبر عن نفسه يصبح وليس عنده قوت يومه حتى اتفق أن زوجته وضعت وليس عنده شيء حتى عجز عن المصباح وباتوا كذلك وفي سنة أربع وستين نزل في عينيه ماء فكف بصره فاحتسب ورضى وقال مرحباً بموهبة الله وجاءه قداح فقال له أنا أصلح بصرك وقال بعض أهل الثروة وأنا أنفق عليك وعلى عيالك مدة ذلك فامتنع وقال شيء ألبسنيه الله لا أتسبب في ابطاله ومع ذلك كان على عادته من التدريس والافتاء والتصنيف ومن مصنفاته اثبات رفع اليدين عند الاحرام والركوع والاعتدال والقيام من الركعتين وكتاب فتح المبين في أحكام تبرع المدين والمقالة الناصة على صحة ما في الفتح والذيل والخلاصة وهذه الكتب الثلاثة صنفها بسبب ما وقع بينه وبين ابن حجر في عدم بطلان تبرع المدين وله كتاب النخبة في الأخوة والصحبة والأدلة الواضحة في الجهر بالبسملة وأنها من الفاتحة وهو كتاب مشتمل على مناقب الأئمة الأربعة والتقليد وأحكام رخص الشريعة وله كتاب اقامة البرهان على كمية التراويح في رمضان وكشف الغمة عن حكم المقبوض عما في الذمة وكون الملك فيه موقوفاً عند الأئمة ومزيل العناء في أحكام الغناء وسمط اللآل في كتب الاعمال وكشف النقاب عن أحكام المحراب وله غير ذلك مما لا يعد كثرة وتوفى بزيد ليلة الاحد حادى عشر رجب قاله في النور .

وفيها عز الدين أبو نصر عبد السلام بن شيخ الاسلام وجيه الدين عبد الرحمن بن عبد الكريم بن زياد اليمنى الشافعى ولد سنة ثلاث وأربعين

وتسعائة ونشأ في حجر والده وتغذى بدر علومه وفوائده وقرت به عينه وتفقه بوالده كثيراً ورأس على الأُكابر صغيراً ودرس وأقنى في حياة أبيه وصنف مصنفات لا يستغنى عنها فقيه وكتب معاصرو أبيه على فتاويه وانفرد بعد والده بالافتاء مع زحمة البلد بأئمة شتى وكان من الولاية والعلم على جانب عظيم ومن مصنفاته شرح على مولد السيد حسين بن الاهدل وشرح لوداع ابن الجوزى مات عنهما مسودتين وتشنيف الأسماع بحكم الحركة في الذكر والسماع والقول النافع القويم لمن كان ذا قلب سليم والتحرير الواضح الأكمل في حكم الماء المطلق والمستعمل والمطالع الشمسية وبالجملة فإنه كان مفتي الانام وعلامة الاعلام توفى في ثانی عشرشوال قاله في النور أيضاً .
وفيها على المتقي بن حسام الدين الهندي ثم المهكي كان من العلماء العاملين وعباد الله الصالحين على جانب عظيم من الورع والتقوى والاجتهاد في العبادة ورفض السوى وله مصنفات عديدة وكرامات كثيرة وتوفى بمكة المشرفة بعد مجاورته بها مدة طويلة .

وفيها الشيخ محمد بن خليل بن قيصر القبيباتي الحنبلي الصوفي الفاضل الصالح المعتقد توفى في هذه السنة وقد جاوز المائة رحمه الله تعالى .
وفيها المولى محمد بن عبد الوهاب بن عبد الكريم الشهير بعبد الكريم زادة الحنفى الامام العلامة قال في العقد المنظوم كان جده عبد الكريم قاضياً بالعسكر في دولة السلطان محمد خان وولى أبوه عبد الوهاب الدفتردارية في عهد السلطان سليم خان ونشأ هو غائصاً في بحار العلوم ولجج المعارف طالباً لدرر الفضائل واللطائف واشتغل على اسرافيل زادة وجوى زادة وابن كمال باشا والمولى أبى السعود وغيرهم وتبحر وتمهر وفاق أقرانه وطار صيته في الآفاق وجمع أشتات العلوم وتنقل في المدارس على عادة أمثاله الى أن صار طوداً من المعارف نحواً وعربية وأدباً وفقهاً وغير ذلك حلو المفارقة

طيب المعاشرة وكان من عادته أن لا يكتب بالقلم الذي يكتب به اسم الله تعالى ولا ينام ولا يضطجع في بيت كتبه تعظيماً للعلم ومن تصانيفه عدة مقامات على منوال الحريري وحاشية على تفسير البيضاوي من أوله إلى سورة طه وحواش على حاشية المولى جلال الدين الدواني للتجريد وكتب أشياء أخر إلا أنها لم تظهر بعد موته وكان ينظم بعدة لغات نظماً جيداً منه :

كفاني كفاف النفس ما أنا قاصد إلى دولة فيها الانام خصام
فهل هي إلا نحو طيف لناعس وهل هي إلا ما يراه نيام
فيا عجباً للبرء يعقد قلبه على شهوات صرمن لزام
ولله صلوك قنوع بحظه وما معه عند اللثام لوام
قناعته أغنته عن كل حاجة فذاك أمير والزمان غلام
وتوفى في سابع عشرى رمضان .

وفيه القاضى أبو الفتح محمد بن محمد بن عبد السلام بن أحمد الربعى التونسى الخروبى لأقامته بأقليم الخروب بدمشق نزيل دمشق المالكى الامام العلامة المفنن قال فى الكواكب ولد ليلة الاثنين غرة شهر ربيع الاول سنة احدى وتسعمائة ودخل دمشق قديماً وهو شاب فكان يتردد الى ضريح الشيخ محيى الدين بن عربى وأخذ عن شيخ الاسلام الوالد وكان فقيهاً أصولياً يفتى الناس على مذهبه وفتاويه مقبولة وله حرمة ووجاهة وكان علامة فى النحو والصرف والمعانى والبيان والبديع والعروض والمنطق وأكثر العلوم العقلية والنقلية وكان له الباع الطويل فى الادب ونقد الشعر وشعره فى غاية الحسن الا أنه كان متكيفاً يأكل البرش والافيون لا يكاد يصحو منه وربما قرأ الناس عليه فى علوم شتى وهو يسرد فاذا فرغ القارىء من قراءته المقالة فتح عينيه وقرر العبارة أحسن تقرير وكان على مذهب الشعراء من النظار بمحبة الاشكال والصور الحسنة حتى رمى واتهم وكان هجاءاً يتفق

له النكات في هجائه وفي شعره ولو على نفسه وكان يقع في حق العلماء والاكابر
واذا وصله من أحدهم نوال مدحه وأثنى عليه وكانوا يخافون من لسانه وولى
نيابة القضاء بالمحكمة الكبرى زماناً طويلاً مع الوظائف الدينية وحمل عنه
الناس العلم وانتفعوا به وأنبل من تخرج به في الشعر والعربية العلامة درويش
ابن طالو مفتى الحنفية بدمشق انتهى ملخصاً ومن شعره مؤرخاً عمارة الحمام
الذى بناه مصطفى باشا تحت قلعة دمشق :

لما كملت عمارة الحمام وازداد به حسن دمشق الشام
قالت طرباً وأرخت منشدة حمامك أصل راحة الاجسام
ومنه موالياً موجهاً بأسماء الكواكب السبعة :

كم صدغ عقرب على مريخ خدك دب وقوس حاجبك دايماً مشترية الصب
وكم أسد شمس حسنك يا قمر قد حب والعاذل الثور في زهرة جمالك سب
وتوفى قاضياً في غرة شوال ودفن بمقبرة باب الفراديس وكانت له جنازة
مشهودة حملها مصطفى باشا لوزير وهو اذ ذاك متولى الشام وورثه بعض
أدباء عصره مؤرخاً وفاته فقال :

مد عالم الدنيا قضى نجبه منتقلاً نحو جوار الآله
فاغلق الفضل له بابيه مؤرخاً مات أبو الفتح آه

(سنة ست وسبعين وتسعمائة)

فيها توفي عبد العزيز الزمزمي المكي الامام العلامة قال في النور
ولد سنة تسعمائة وكان من علماء مكة وفضلها وأكابرها ورؤسائها وله النظم
البيديع الرائق منه قوله في قصيدته المسماة بالفتح المبين في مدح سيد المرسلين :
فاز بالرفع مغلق لك وشي كيف ترقى وافحم الشعراء
وبخفض الجنان جوزى منشى ذكر الملتقى جزاءً وفاءً (١)

(١) هو القيراطي . مؤلف . من هامش الاصل .

جثت من بعدذا وذاك أخيراً فلهذا نظمي على الفتح جاء
وكان له جاريتان إحداهما اسمها غزال والآخرى دام السرور فانفق أنه
باعهما ثم ندم على ذلك فقال :

بجارتى كنت قرير عين وأفق مسرتي بهما منير

ففر صرف أيامي غزالي فلا دامت ولا دام السرور

وله غير ذلك مما لا يحصى وكان من أجلاء عصره رحمه الله تعالى انتهى .

وفيها مصلح الدين المشتهر بالدرزادة الحنفي والامام العلامة قال في
العقد المنظوم قرأ على أفاضل عصره منهم محيي الدين قطب الدين زادة وصار
ملازما من المولى خير الدين معلم السلطان سليمان ثم تنقل في المدارس الى
أن قلد قضاء المدينة المنورة ويحكى أنه لما دخل الحرم أعتق مماليكه واجتهد
في أداء مناسك الحج وكان صاحب يد في العلوم سهل القياد صحيح الاعتقاد
سمح جواداً الا أن فيه خصلة ابن حزم الذي قيل فيه لسان ابن حزم وسيف
الحجاج شقيقان وعلق حواشي في أثناء دروسه على بعض المواضع من شرح
المفتاح للشريف الجرجاني وتوفي بعد أن تم أعمال حجه بمكة المشرفة
ودفن بالبقيع انتهى . وفيها القاضي كمال الدين محمد بن القاضي

شهاب الدين أحمد بن يوسف بن أبي بكر الزبيرى الصفدى ثم الدمشقى
الحنفى الشهير بابن الحرراوى قال فى الكواكب قال والذى حضر كثيراً من
دروسى وذكر أن مولده سنة تسع وتسعمائة وتولى وظائف متعددة كنظر
النظار ونظر الجامع الاموى والحرمين الشريفين وكان الحرب بينه وبين
السيد تاج الدين وولده محمد قائمة وكان هو المؤيد عليها وكان من رؤساء
دمشق وأعيانها المعدودين جواداً له فى كل يوم أول النهار وآخره مائدة
توضع بألوان الاطعمة المقتخرة وكان ذا مهابة وحشمة ووجاهة لا ترد شفاعة
فى قليل ولا كثير وكان ينفع الناس بجاهه ويكرم القادمين الى دمشق من أعيان

أهل البلاد ويتردد اليه الفضلاء والاعيان وكان باب الحضرة الذي يمر منه الى الطواقية ضيقاً فوسعه من ماله وللشعراء فيه مدائح طنانة وتوفي نهار الاثنين رابع عشر ربيع الاول ودفن بباب الصغير .

(سنة سبع وسبعين وتسعمائة)

فيها كما قال في النور توفي السلطان بدر بن السلطان عبد الله بن السلطان جعفر الكثيرى سلطان حضرموت ولد سنة اثنتين وتسعمائة وولى السلطنة وهو شاب وطالت مدته وحسنت سيرته وكان جميل الاخلاق جواداً وافر العقل جميل الصورة كان كاسمه بدرأ منيراً مقداماً هزبراً محظوظاً جداً بحيث لا يقصد باباً مغلقاً الا انفتح ولا يتقدم على أمرهم الا اتضح وتوفي في آخر شعبان بعد أن قبض عليه ولده السلطان عبد الله وحجر عليه حتى مات وتولى بعده . وفيها زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد السلام بن أحمد البترونى ثم الطرابلسى ثم الحلبي الشافعى ثم الحنفى الامام العلامة الصوفى واعظ حلب ووالد مفتيها الشيخ أبى الجود قرأ على الشيخ علوان الحموى وغيره من علماء عصره وجد واجتهد فبلغ ما قصد ونظم تصريف الزنجاني فى أرجوزة وشرح الجزرية وكتب على تائفة ابن حبيب تعليقة استمد فيها من شرح شيخه الشيخ علوان .

وفيها محيى الدين يحيى بن عبد القادر بن محمد النعمى الشافعى الفقيه المحدث الامام العلامة ولد سنة اثنتين وتسعمائة وأخذ عن والده وغيره وعنى بالحديث أتم عناية وبرع فى الفقه وغيره وأخذ عنه الشيخ شمس الدين الميبدانى وغيره وكان من محاسن الدنيا رحمه الله تعالى .

وفيها شمس الدين محمد بن عبد الوهاب الأبارالدمشقى العاتكى الشافعى الخطيب التبريزى الشيخ الامام العالم الصالح كان من العلماء العاملين والورثة

الكاملين والجللة المتعبدين رحمه الله تعالى . وفيها شمس الدين محمد بن محمد الشريبي القاهري الشافعي الخطيب الامام العلامة قال في الكواكب أخذ عن الشيخ أحمد البرلسي الملقب عميرة والنور المحلى والنور الطهوانى والشمس محمد بن عبد الرحمن بن خليل النشكى الكردى والبدر المشهدى والشهاب الرملى والشيخ ناصر الدين الطبلاوى وغيرهم وأجازوه بالاقتناء والتدريس فدرس وأقنى فى حياة أسياخه وانتفع به خلائق لا يحصون وأجمع أهل مصر على صلاحه ووصفوه بالعلم والعمل والزهد والورع وكثرة النسك والعبادة وشرح كتاب المنهاج والتنبيه شرحين عظيمين جمع فيهما تخريرات أسياخه بعد القاضى زكريا وأقبل الناس على قراءتهما وكتابتهما فى حياته وله على الغاية شرح مطول حافل وكان من عادته أن يعتكف من أول رمضان فلا يخرج من الجامع الا بعد صلاة العيد وكان اذا حج لا يركب الا بعد تعب شديد واذا خرج من بركة الحاج لم يزل يعلم الناس المناسك وآداب السفر ويحثهم على الصلاة ويعلمهم كيف القصر والجمع وكان يكثّر من تلاوة القرآن فى الطريق وغيره واذا كان بمكة أكثر من الطواف ومع ذلك فكان يصوم بمكة والسفر أكثر أيامه ويؤثر على نفسه وكان يؤثر الخول ولا يكثر بأشغال الدنيا وبالجملة كان آية من آيات الله تعالى وحجة من حججه على خلقه وتوفى بعد عصر يوم الخميس ثانى شعبان سنة سبع وسبعين وتسعمائة وهى سنة ميلادى انتهى ملخصاً .

وفيها شمس الدين محمد بن مسلم - بتشديد اللام المفتوحة - المغربى التونسى الحصىنى - نسبة الى حصين مصغراً طائفة من عرب المغرب - المالكى ثم الحنفى نزيل حلب كان اماماً عالماً صالحاً توفى بحلب فى هذه السنة .

وفيها المولى مصلح الدين المشتهر بمعلم السلطان جها نكير قال فى ذيل الشقائق طلب العلوم وشمع عن ساق الاجتهاد وأخذ عن جوى زادة والمولى

عبدالواسع وصار ملازماً منه ثم تنقلت به الاحوال الى أن صار معلم السلطان جهاانكير بن سليمان خان واستمر على تعليمه الى أن توفي فلم تطل مدة المترجم أيضاً وكان عالماً عاملاً ورعاً ديناً سريع الفهم قوى الذهن حسن الاخلاق وتوفي في المحرم انتهى .

وفيها المولى مصلح الدين الشهير ببستان الحنقى قال في العقد المنظوم ولد بقصبة نيرة سنة أربع وتسعمائة وطلب العلم ورحل في الطلب وأخذ عن علماء عصره كالمولى محيى الدين الفنارى والمولى شجاع وابن كمال باشا وتخرج به وصار ملازماً من المولى خير الدين معلم السلطان سليمان ثم تنقل في المدارس وقضاء القصابات الى أن قلد قضاء برسة ثم قضاء أدرنة ثم قضاء قسطنطينية ثم قضاء عسكر أناضول ثم بعد عشرة أيام قضاء روم ايلي لموت جوى زادة فاستقر فيه خمس سنين ثم عزل وعين له مائة وخمسون درهماً كل يوم وكان من أكابر العلماء وقول الفضلاء اذا باحث أقام للاعجاز برهانا وأصمت الباباً وأذهانا وكان المشاهير من كبار التفاسير مركوزة في صحيفة خاطره وأما العلوم العقلية فاليه فيها المنتهى وكتب حاشية على تفسير اليبضاوى لسورة الانعام ثم سلك مسلك الزهد والصلاح وكان يحفظ القرآن العظيم ويحتمه في صلاته كل أسبوع وتوفي في العشر الاخير من شهر رمضان ودفن بقرب زاوية السيد البخارى خارج قسطنطينية .

﴿ سنة ثمان وسبعين وتسعمائة ﴾

فيها كان ميلاد صاحب النور السافر في أعيان القرن العاشر في عشية يوم الخميس لعشرين خلعت من شهر ربيع الاول كما قاله في نوره .
وفيها توفي المولى أحمد بن عبد الله المعروف بفورى أفندى مفتى الحنفية بدمشق الشام قال في الكواكب كان من العلماء البارعين والفضلاء المحققين ولى تدريس السلمانية بدمشق والافتاء بها وعمل درساً عاماً استدعى له العلماء

شهرات الذهب الجزء الثامن (م - ٢٥)

وكتب الى شيخ الاسلام الوالد يستدعيه اليه وكان الشيخ مريضاً طويلاً
فكتب يعتذر اليه :

حضورى عند مولاي منأى ولكن الضرورة لاتساعد
لضعف ليس يمكنى ركوب ولا مشى يقارب أوياعد
وأشهر علتي لاشك عشر تعذر ان أرى فيهن قاعد
وأحسن حالتي ذا الحين مشى يكون به المعاون والمساعد
ولولا ذاك مولانا قعدنا لسمع دروسك العليا مقاعد
بقيت مدى الزمان فريد عصر الى أعلى المراتب أنت صاعد

وكانت وفاة المقتى يوم الثلاثاء ختام شوال ودفن بترتة باب الصغير بالقلندرية
رحمه الله تعالى . وفيها رحمة الله بن قاضى عبد الله السندى الحنفى
نزىل مكة قال فى الكواكب كان عاملاً فاضلاً له رسالة سماها غاية
التحقيق ونهاية التدقيق فى مسائل ابتلى بها أهل الحرمين الشريفين انتهى .

وفىها الشيخ محمد بن محمد بن عبد الرحيم بن عبد الله المعروف بالزغبى
الشيخ الصالح المجذوب قال فى الكواكب كان سميناً طويل اللحية له شبيهة
بيضاء وكان له ذوق ونكت ولطائف على لسان القوم وإشارات الصوفية
وكان قد صحب فى طريق الله جماعة منهم الشيخ عمر العقبى وحدثنى
بعض اخواننا الصالحين قال كنت مرة مع الزغبى بقرية برزة بالمقام فسألته
بماذا أعطى ما أعطى قال فقال لى مالك بهذا السؤال فقلت لا بد أن تخبرنى
فقال يا ولدى ما نلت هذه الرتبة حتى سحت فى البرية أربع عشرة سنة وحكى
لى أنه فى بدء أمره وحال تجرده وقف على جبل الربوة المعروف بالمنشار
فوثب منه الى جبل المزة وأنا أنظر وكان الزغبى يجب أن يشرب الماء عن
الرماد ويصفه لكل من شكا اليه مرضاً أى مرض كان وكان يقول هو
الصفوة وكان منزله بمحلة القيمرية ومر يوماً على دكان جزار بمحلة القيمرية

فوجد الشيخ شهاب الدين الطيبي واقفاً على الجزار فقال الزغبى للجزار يا معلم
توص من هذا الشيخ فانه يتصرف من الألو ف من الناس ويطاوعونه ولا
يتجرأ أحد على مخالفته ان طأطأ رأسه طأطؤوا معه وان رفع رأسه رفعوا معه
قال وسأله بعض الناس عن أسفار زوجته فقال (والقواعد من النساء اللاتي
لا يرجون نكاحاً) الآية . وكانت وفاة زوجته قبله في سنة سبع وسبعين
بقرية حرستا ودفنت هناك ولما توفيت قال تقدمتنا الحجة واتسعنا لحزنها
ولو تقدمناها ماوسعت حزننا ومر قبل موته بنحو ستة بالمكان الذي هو
مدفون فيه الآن فقال لا إله الا الله ان لنا هنا حبة طويلة فلما توفى دفن
هناك قريبا من الشيخ أبي بكر بن قوام وقبره مشهور بزار وعليه قبة حسنة
وقيل ان يوم موته وافق فتح قبرس انتهى باختصار .

(سنة تسع وسبعين وتسعمائة)

فيها توفي الفقيه بافضل حسين بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر
الشافعي الحضرمي قال في النور كان من أكمل المشايخ العارفين الجامعين بين
علوم الشريعة وسلوك الطريقة وشهود الحقيقة صاحب أحوال سنية ومقامات
عالية وفراسات صادقة وكرامات خارقة وله في التصوف رسالة سماها الفصول
الفتحية والنفثات الروحية فيما يوجب الجمعية وعدم البراح من الحق والفناء
والبقاء به بالكلية والجزئية وتوفى بترميم رحمه الله ورضى عنه .

وفيها الشيخ رمضان المعروف ببهشتي كان من قصبة ديزه بخرج منها
لطلب العلم واتصل بمجالس الاعلام فقرأ على المولى محمد الشهير بمرحبا ثم
اتصل بخدمة المولى سعد الله ثم حببت اليه العزلة والقناعة ورغب عن قبول
المناصب واختار خطابة جامع أحمد باشا في قصبة جورلى وأكب على الاشتغال
والاشتغال واتفح به الطلبة وهرعوا اليه وكتب في أثناء دروسه حاشية لطيفة
على حواشي الخيالي وعلى شرح المسعود الرومي في آداب البحث وحواشي

على بعض المواضع من شرح المفتاح للشريف وكان عالماً فاضلاً مدققاً لطيف
الطبع حسن الصحبة حلوا المحاورة ينظم الشعر التركي أبلغ نظام فاتسم فيه
ببہشتی علی عادتہم وتوفی فی القصبة المزبورة . وفيها المولى خواجه

عطاء الله معلم السلطان سليم خان بن السلطان سليمان خان قال في ذيل الشقائق
نشأ بقصبة برکى من ولاية ايدين صارفا لرائج عمره في احراز العلوم
والمعارف بحيث لا يلويه عن تحصيلها عائق ولا صارف وقرأ على ابن كمال باشا
والمولى أبى السعود المفتى وسعد الله محشى تفسير البيضاوى وهو قاض
بقسطنطينية ثم صار ملازماً بطريق الاعادة من اسرافيل زادة ثم تنقل في
المدارس ثم عين لتعليم السلطان سليم خان وهو يومئذ أمير بلوا مغنيسا ولما
وصلت السلطنة الى مخدومه علت كلمته وارتفعت رتبته واستقام أمره واشتعل
جره فبالغ في اكرامه وأفرط في اعظامه وكان يدعو الى داره العامرة
فيجتمع به ثم قدم صغار طلبته على المشايخ الكبار وقلدهم المناصب الجليلة في
الازمنة القليلة فضج الناس عليه بالدعاء وكان عالماً فاضلاً ورعا ديناً قوى
الطبع صحيح الفكر الا أن فيه التعصب الزائد وكتب رسالة تشتمل على
خمسة فنون الحديث والفقہ والمعاني والكلام والحكمة وتوفى في أوائل
صفر بقسطنطينية وصلى عليه المولى أبو السعود المفتى .

وفيها المولى على قال في الكواكب «ابن اسرافيل» وقال في العقد المنظوم
«ابن محمد» الشهير بقنالى زادة ولد سنة ثمان عشرة وتسعمائة في قصبة أسيارية من
لواء حميد وكان أبوه من قضاة بعض القصبات ثم اشتغل المترجم بالعلوم فقراً
على المولى محي الدين المشتهر بالمعلول والمولى سنان الدين محشى تفسير البيضاوى
والمولى محي الدين المشتهر بمرحبا ثم صار معيداً لدرس المولى صالح الاسود
وعلى جوى زادة ولازمه وصار ملازماً من المولى محي الدين الفنارى ثم
عمل رسالة حقق فيها بحث نفس الامر وعرضها على أبى السعود افندى وهو

يومئذ قاضى روم ايلي فقلده المدرسة الحسامية بادرنه بعشرين ثم تنقل في المدارس الى أن قلد قضاء دمشق ثم القاهرة ثم بروسه ثم ادرته ثم قسطنطينية ثم قضاء عسكر أناضولى وكان رحمه الله تعالى اماما عالما بليغاً واسع المعرفة كثير الافتنان جاريأ فى مجارى المعارف بغير عنان اخترع الكثير من المعانى وولد وقلد جيد الزمان من منشوره ومنظومه ماقلده فن نظمه :

أرى من صدغك المعوج دالا ولكن نقطت من مسك خالك
فصارت داله بالنقط ذالا فها أنا هالك من أجل ذلك
ومنه : لهيب ذاك (١) الهوى من أين جاء الى أحشاك حتى رأينا القلب وهاجا
وما دروا أنه من سحر مقلته ألقى سييلا الى قلبي ومنهاجا
ومنه : أنفق فان الله كافل عبده فالرزق فى اليوم الجديد جديد
المال يكثر كلما أنفقته كالبير ينزح ماؤها فيزيد

ومن نثره قوله فى رسالة قلبية مد باعه فى العلوم وقده قيد شبر حبر باهر اذا رأيت آثاره تقول أحسن بهذا الخبر قادر على تحرير العلوم وتجييره يتكلم ويدر على الكافور عييراً فياحسن تعبيره اذا شكل رفع الاشكال واذا قيد أطلق العقول من العقال طوراً يجلس على الدست مثل الكرام الصيد وطوراً يبيت على الحجره باسطاً ذراعيه بالوصيد يتنزه فى مراتع الطرب ويتبختر فى غلايل القصب اذا شط داره نشط عنه مزاره فهو ييكي كالغمام وينوح كالحمام يذكر لذاته وأترابه ويحن الى أول أرض مس جلد ترابه على منبر الانامل خطيب مصقع ألف تراه تارة فى الدواة وطوراً على الاصبع يقوم فى خدمة الناس واذا قلت له أجر يقول على الرأس يتعيش بكسب يمينه ويقتات من عرق جبينه لفظوا باسمه فصيحاً وهو محرف أرادوا أن يصحفوه فلم يصحف ميزاب عين الحكمة عنه تابعة مقياس بمصر العلم يعتبرون أصابعه أخرس ولكن

(١) «ذاك» غير موجودة فى الاصل .

لسانه قارىء يتكلم بعد ما قطع رأسه وهو حكمة البارى مداح لكنه لا يفارقه الهجا سترطرة صبح تحت أذيال الدجى ، وله رسالة سيفية طنانة وأشعار فارسية وغيرها وكان أعجوبة من الاعاجيب وتوفى رحمه الله شهيداً فى سابع شهر رمضان بمدينة أدرنة وذلك أنه سافر مع السلطان الى أدرنة وكان مبتلى بعرق النسا فاشتد ألمه بالحركة وشدة البرد فمالجه بعض المتطبية ودهنه بدهن فيه بعض السموم ثم أعقبه بالطلاء بدهن النقط فوصل السم الى باطنه فكان سبب موته .

وفى حدودها الامام العلامة تقى الدين أحمد بن شهاب الدين الفتوحى صاحب المنتهى قال الشعراوى فى ذيله على طبقاته ومنهم سيدنا ومولانا الشيخ الامام العلامة الشيخ تقى الدين ولد شيخنا شيخ الاسلام الشيخ شهاب الدين الشهير بابن النجار صحبته أربعين سنة فما رأيت عليه ما يشينه فى دينه بل نشأ فى عفة وصيانة ودين وعلم وأدب وديانة أخذ العلم عن والده شيخ الاسلام المذكور وعن جماعة من أرباب المذاهب المخالفة وتبحر فى العلوم حتى انتهت اليه الرياسة فى مذهبه وأجمع الناس أنه اذا انتقل الى رحمة الله تعالى مات بذلك فقه الامام أحمد من مصر وسمعت القول مراراً من شيخنا الشيخ شهاب الدين الرملى وما سمعته قط يستغيب أحداً من أقرانه ولاغيرهم ولا حسد أحداً على شىء من أمور الدنيا ولا تزاحم عليها وولى القضاء بسؤال جميع أهل مصر فأشار عليه بعض العلماء بالولاية وقال يتعين عليك كذلك فأجاب مصلحة للمسلمين وما رأيت أحداً أحلى منطقاً منه ولا أكثر أدباً مع جلسيه حتى يود أنه لا يفارقه ليلاً ولا نهاراً وبالجملة فأوصافه الجميلة تجل عن تصنيفى فأسأل الله أن يزيد من فضله علماً وعملاً وورعاً الى أن يلقاه وهو عنه راض آمين اللهم آمين انتهى .

الحنفى الامام العالم الزاهد الناسك ولد ببلدة شيخلو وكان أبوه من الاجناد الثمانية ورغب هو فى العلم وأهله فيجد واجتهد وأخذ عن علماء عصره ثم

رأى صورة المحشر في المنام وشاهد فيه شدائد الساعة وأحوال القيام فلما استيقظ سلك طريق الصوفية فاختر سلوك منهج الخلوتية فأخذ ذلك عن مصلح الدين المشتهر بمركز أنف وصار خليفة من خلفائه الى أن فوض اليه مشيخة زاوية مصطفى باشا بقسطنطينية فسلك بها أحسن الطرق مع العلم والدين والوعظ والتذكير والتفسير واتفّع به الناس الى أن توفى في ذى القعدة .

﴿ سنة ثمانين وتسعمائة ﴾

فيها كما قال في النور أخذ السلطان اكبر بن همايون كجرات وهو من ذرية تيمورلنك بينه وبينه أربعة آباء وكان عظيم الشأن ورزق السعد وطالت أيامه واتسع ملكه جداً وكان عادلاً الا أنه كان يميل الى الكفرة ويستصوب أقوالهم ويستحسن أفعالهم وتوفى في جمادى الآخرة سنة أربع عشرة وألف وكانت مدة سلطنته خمسين سنة وتولى بعده ولده سليم شاه انتهى .

وفيها توفى الشيخ بالي الخلوقي المعروف بسكران قال في العقد المنظوم نشأ في طلب العلم وتحصيل الفضائل حتى صار ملازماً من المولى خير الدين معلم السلطان سليمان ودرس في عدة مدارس ثم رأى مناما كان سبباً لتركه ذلك واقباله على طريق التصوف وتلقن الذكر وسلك الطريق وفوضت اليه زاوية داخل قسطنطينية فاشتغل بالارشاد والافادة وتربية المريدين وكان عالماً فاضلاً عابداً صالحاً معرضاً عن أبناء الدنيا غير مكترث بالاعنياء لم يدخل قط الى باب أمير ولا صاحب منصب غاية في الميل الى الخيل الجياد ويرسل بعضها الى الغزو وصاحب جذبة عظيمة وله في تعبير الرقيا ما يدهش وتوفى في ذى القعدة ودفن بقسطنطينية . وفيها زينب بنت محمد بن محمد بن

أحمد الغزى الشافعية قال في الكواكب كانت من أفاضل النساء من أهل العلم والدين والصلاح مولدها في القعدة سنة عشر وتسعمائة وقرأت على والدها

وعلى أخيها شقيقها الشيخ الوالد كثيراً وكتبت له كتباً بخطها ومدحته
بقصيدة تقول فيها :

أما العالم الذي جمع العلم واكمل
قام فيه بحقه يتبع العلم بالعمل
سهر الليل كله بنشاط بلا كسل
فهو في الله دأبه أبد الدهر لم يزل
حاز علماً بخشية وبدنياه ما اشتغل
حاسديه تعجبوا ليس ذا الفضل بالحيل
ذاك مولاه خصه بكامل من الازل
من يرم مشبهاً له في الورى عقله اختبل
أو بلوغاً لفضله فله قط ما وصل
فهو شيخى وسيدى وبه النفع قد حصل

وشعرها في المواعظ وغيرها في غاية الرقة والمتانة اتصلت بمنلا كمال وبعده
بالقاضي شهاب الدين البصروي انتهى . وفيها شمس الدين
أبو عبد الله محمد بن محمد بن علي الغزى الازهرى الشافعى الامام العلامة
المعمر أخذ عن القاضي زكريا وغيره وكان اماماً محدثاً مسنداً جليل القدر
وافر العلم رحمه الله تعالى . وفيها المولى مصلح الدين المشتهر بمعلم زادة
الحنفى ينتهى نسبه الى السلطان ابراهيم بن آدم رضى الله عنه قرأ على سعد الله
ابن عيسى بن أميرخان وتنقل فى المدارس الى أن ولى قضاء حلب ثم قضاء
برسه ثم قضاء العسكر الاناضولى ثم الروم ايلي ودام فيه خمس سنين وكان
بينه وبين عطاء الله معلم السلطان مصادرة واتصال فلذا حصلت له الحظوة
وعظم الشوكة ولما مات عطاء الله اغتتم أعداؤه الفرصة وسعوا به حتى عزل
وكان عالماً فاضلاً محققاً كاملاً مجيداً للكتابات على الفتاوى لين الجانب محبوباً

على الكرم وحسن المعاشرة غير أن فيه طمعا زائداً وحرصا وافرا وتوفي في ربيع الاول وقد أناف على سبعين سنة ومات وهو متوض وصلى ركعتين وأخذ سبخته بيده واضطجع فخرجت روحه ودفن بفناء مسجده الذي بناه في مدينة برسه .

(سنة احدى وثمانين وتسعمائة)

فيها وقيل سنة تسع وسبعين وهو الصحيح توفي الشيخ شهاب الدين أحمد الطيبي الشافعي الامام العلامة أخذ عن الكمال بن حمزة وغيره من علماء عصره وأجازوه وعنى بالحديث والقراآت فصار ممن يشار اليه فيهما بالبنان وكان اماماً بجامع نبي أمية علامة محدثاً فاضلاً عديم النظير ومن شعره عاقداً لما أخرجه أبو المظفر بن السمعاني عن الجنيد رحمه الله انما تطلب الدنيا لثلاثة أشياء الغنى والعز والراحة فمن زهد فيها عز ومن قل سعيه فيها استراح ومن قنع فيها استغنى :

ثلاث يطلب الدنيا الفتى للعز أو ان يستريح

عزه في الزهد والقنع غنى وقليل السعى فيها مستريح

وبالجملة فكان أحد مشايخ دمشق وعلمائها وصدورها رحمه الله تعالى .

وفيها تقريباً شمس الدين محمد الفارضى القاهرى الحنبلى الشاعر المشهور الامام العلامة قال فى الكواكب أخذ عن جماعة من علماء مصر واجتمع بشيخ الاسلام الوالد حين كان بالقاهرة سنة اثنتين وخمسين وكان بدينا سميناً فقال الوالد يداعبه :

الفارضى الحنبلى الرضى فى النحو والشعر عديم المثل

قيل ومع ذا فهو ذو خفة فقلت كلا بل رزين ثقيل

واستشهد الشيخ شمس الدين العلقمى بكلامه فى شرح الجامع الصغير فمن ذلك قوله فى معنى مارواه الدينورى فى المجالسة والسلفى فى بعض تخاريجه

عن سفیان الثوري قال أوحى الله تعالى الى موسى عليه الصلاة والسلام
لان تدخل يدك الى المنكبين في فم التين خير من أن ترفعها الى ذى
نعمة قد عالج الفقر :

ادخالك اليد في التين تدخلها لمرق منك مستعد فيقضها
خير من المرء يرجى في الغنى وله خصاصة سبقت قد كان يسئها
ومن بدائع شعره :

اذا مارأيت الله للكل فاعلا رأيت جميع الكائنات ملاحاً
وان لا ترى الا مضاهى صنعه حجبت فصيرت المساء صباحاً
ومن محاسنه أيضاً أنه صلى شخص الى جانبه ذات يوم فخفف جداً فنهاه فقال
أنا حنفي فقال الفارضى :

معاشر الناس جمعاً حسماً رسمت أهل الهدى والحج من كل من نبها
ما حرم العلم النعمان في سند يوماً طمأنينة أصلا ولا كرها
وكونها عنده ليست بواجبة لا يوجب الترك فيما قرر الفقها
فيا مصراً على تفويتها أبداً عد وانتبه رحم الله الذى اتبها
انتهى ملخصاً وأخذ عن الفارضى كثير من الاجلاء منهم العلامة شمس الدين
محمد المقدسى العلى مدرس القضاة بدمشق وأنشد له وذكر أن القاضى
البيضاوى خطأ من أدغم الراء في اللام ونسبه الى أبي عمرو :

أنكر بعض الورى على من تدغم في اللام عنه راء
ولا نخطى أبا شعيب والله يغفر لمن يشاء
وله : ألا خذ حكمة منى وخل القينل والقالا
فساد الدين والدنيا قبول الحاكم المالا
وقال يرثى الشيخ مغوش التونسى لما مات بمصر

تقضى التونسى فقلت بيتاً يروح كل ذى شجن ويونس

أبو حشنا وتونس بطن لحد ولكن مثل ما أوحشت تونس
 وفيها تقريباً أيضاً قال في الكواكب ما لفظه : محمد بن عبد الله بن علي
 الشيخ العلامة الشنشوري المصري الشافعي مولده تقريباً سنة ثمان وثمانين
 وثمانمائة وأخذ عن الجلال السيوطي والقاضي زكريا والديمي والقلقشندي
 والسعد الذهبي والكمال الطويل والنور المحلي وله مؤلفات في الفرائض وغيرها
 وأجاز ابن كسبى في ربيع الثاني سنة ثمانين وتسعمائة وقال ولده الشيخ عبد الله
 شارح الترتيب في اجازة ذكر فيها مشايخه ومن مشايخي الشيخ العلامة
 والدى الشيخ بهاء الدين محمد بن الشيخ الصالح عبد الله بن الشيخ المسلك
 نور الدين علي الشنشوري الشافعي وتوفي والدى سبع عشر الحجة الحرام
 سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة وله من العمر تسع وتسعون سنة انتهى
 ومن خطه نقلت .

وفيها المولى علي بن عبد العزيز المشتهر بأب ولد زادة قال في العقد المنظوم
 صار ملازماً من المولى محي الدين الفناري وتنقل في المدارس وقاسى فقراً
 شديداً أيام طالبه الى أن ولي قضاء حلب فلم يكمل سنة حتى توفي وكان عالماً
 أديباً وفاضلاً لبيباً مبرزاً على أقرانه حائزاً قصبات سبق في ميادين العلوم
 وله رسائل أنيقة وألفاظ رشيقة ومن شعره القصيدة الميمية الطنانة التي أولها :
 أبالصد تحلو عشرة وتدام وفي القلب من نار الغرام ضرام
 شربت بذكر العامرية قهوة فسكروى الى يوم القيام مدام
 وهي طويلة انتهى ملخصاً .

﴿ سنة اثنتين وثمانين وتسعمائة ﴾

فيها عمر درويش باشا الوزير جامعا بدمشق المحروسة فجعل له مامية
 تاريخاً فقال :

في دولة السلطان بالعدل مراد من قام بالفرض وأحيا السنه

درويش باشا قد أقام معبداً وكم له أجر به ومنه
 بناه خير جامع تاريخه لله فاسجد واقترب بجنه
 وفيها توفي السلطان الاعظم سليم بن سليمان قال في الاعلام مولده
 الشريف سنة تسع وعشرين وتسعمائة وجلوسه على تخت ملكه الشريف
 بالقسطنطينية العظمى في يوم الاثنين لتسع مضين من ربيع الآخر سنة أربع
 وسبعين وتسعمائة ومدة سلطنته الشريفة تسع سنين وسنه حين تسلطن ست
 وأربعون سنة وعمره كله ثلاث وخمسون سنة وكان سلطانا كريماً رؤفاً
 بالرعية رحيماً عفواً عن الجرائم حليماً محباً للعلماء والصلحاء محسناً الى المشايخ
 والفقراء طالما طافت بكفيه الآمال واعتمرت وصدع بأوامره الليالي
 والايام فاتتمرت كم أظهرت لسواد الكفرة يد صارمه البيضاء آية للناظرين
 وكم جهز جيوشاً للجهاد في سبيل الله فقطع دابر القوم الكافرين فمن أكبر
 غزواته فتح جزيرة قبرس بسيف الجهاد ومنها فتح تونس المغرب وحلق الواد
 ومنها فتح ممالك اليمن واسترجاعها من العصاة البغاة أهل الاحاد ومن خيراته
 تضعيف صدقة الحب على أهل الحرمين والأمر ببناء المسجد الحرام وتوفي
 لسبع مضين من شهر رمضان ودفن بقرب أياصوفيا وتولى بعده ولده السلطان
 مراد ، ولما ميه الروم في تاريخ جلوسه :

بالبخت فوق التخت أصبح جالساً ملك به رحم الآله عباده
 وبه سرير الملك سر فارخوا حاز الزمان من السرور مراده
 وفيها الياس القرماني الطبيب الحنفي قال في العقد المنظوم ولد بولاية قرمان
 ثم خرج من بلاده لطلب العلم بعد ما بلغ الحنث وتنقل في البلدان حتى وصل
 الى خدمة الحكيم اسحق وحصل عنده بعض العلوم سيما الطب وفتح حانوتاً
 في بعض الاسواق وتكسب بالطب وبيع المعاجين والاشربة ثم فرغ عن
 الحانوت وشمر عن ساق الاجتهاد وبعد ما ظهر فيه الشيب وتقيد بأخي زاده

وحصل عليه كثيراً من العلوم هذا مع العائلة والاحتياج الى أن برع وفاق أقرانه وكان من العلماء العاملين مع كمال الورع والتصلب في الدين آية في الزهد والتقوى متبحراً في الفنون الشرعية والنقلية مشاركاً في العلوم العقلية وكان يفسر القرآن العظيم وينتفع به الناس الى أن توفي شهيداً في ذى القعدة وذلك أنه طيب فرهاد باشا الوزير من سلس البول فمات في أيام قلائل بالزحيرفاتهم بقتله فترصد له جماعته ساعة حتى خرج من داره فضربوه بالسكاكين حتى قتلوه فغضب السلطان لذلك وصلب بعضهم ونفى الباقين . وفيها الشيخ عبد القادر بن أحمد بن علي الفاكهي المكي الشافعي قال في النور ولد في ربيع الاول عام عشرين وتسعمائة وكان اماماً عالمأ وله تصانيف كثيرة لا تحصى منها شرحان على البداية للغزالي ورأيت منها جملة عديدة في فنون شتى ولعمري انه كان يشبه الجلال السيوطي في كثرتها بحيث انه يكتب على كل مسألة رسالة مع أن عبارته ماهي بذلك رحمه الله وتوفي بمكة انتهى . وفيها سراج الدين عمر بن عبد الوهاب الناشري البني الشافعي قال في النور ولد بمدينة زيد وكان اماماً علامة وكان سئل عما يعتاده أهل زيد من العيد الذي في أول خميس من رجب هل له أصل وهل هو سنة أم لا فأجاب بهذه الايات :

وسائل سال عن قوم وعادتهم	عيد الخنيس الذي في مبتدا رجب
أتى معاذ بأمر الله فيه لنا	بالاتباع الى منهاج خير نبي
فصار ذلك عيداً عندنا فلذا	نخصه لمزيد الحب بالقرب
ولا نقول بتخصيص الصيام له	ولا صلاة ولا شيء من القرب
نعم لنا فيه تخصيص المحبة اذ	كان النجاة لنا فيه من العطب
فصار اقباله فيه القبول على	قوابل القابلين الكل عن أرب
ثم الصلاة مع التسليم لابرحا	على محمد خير العجم والعرب

والآل والصحب ثم التابعين لهم ما نهل مزن على الاشجار والكشب
وفيها القاضي عيسى الهندي العلامة المفنن قال في النور كان من أعيان العلماء
المشهورين وواحد المشايخ المدرسين وله تصانيف نافعة رحمه الله تعالى وتوفى
بأحمد اباد انتهى .

وفيها ناصر الدين محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عيسى
ابن شرف المعروف بابن أبي الجود ويا بن أبي الحيل قديما ويا بن
الكشك السلاج أبوه قال في الكواكب قال الوالد قرأ على من الترمذي الى
كتاب الصلاة والبردة والمنفرجة وسمع قصيدتي القافية والخاتمة مرثيتي
شيخ الاسلام وغير ذلك وأجزته ، مولده سنة تسع عشرة وتسعمائة انتهى
وأخبرنا الشيخ أبو اليسر القواس أنه كان له ذكاء مفرط وعرض له
أكل الافيون وهو لبن الخشخاش وغلب عليه فكتبت اليه العمدة خالة أبي
اليسر المذكور السيدة زينب بنت الشيخ رضى الدين تنصحه :

يا ناصر الدين يا بن الكشك يا ذا الجود اسمع أقول لك نصيحة تطرب الجلود
بسك تعاني اللبن فهمك هو المفقود يصير بالك ومالك والذكا مفقود
وكان المذكور رئيس الكتبة بمحكمة القسمة وماميه ترجمانها وكان يصير
بينهما لطائف ووقائع وتوفى يوم السبت رابع عشر الحجة ودفن بباب
الفراديس انتهى ملخصاً . وفيها المولى أبو السعود محمد بن محمد بن
مصطفى العمادى الحنفى الامام العلامة قال فى العقد المنظوم ولد سنة ثمان
وتسعين وثمانماتة بقريه قريه من قسطنطينية وقرأ على والده كثيراً من
جملة ما قرأه عليه حاشية التجريد للشريف الجرجاني بتامها وشرح المفتاح
للشريف أيضا قرأه عليه مرتين وشرح المواقف له أيضا وصار ملازماً من
المولى سعدى جلبي وتنقل فى المدارس ثم قلد قضاء برسه ثم قضاء قسطنطينية
ثم قضاء العسكر فى ولاية روم ايلي ودام عليه مدة ثمان سنين ثم لما توفى

المولى سعد الله بن عيسى بن أمير خان تولى مكانه الفتيا فقام باعبائها أتم قيام وذلك سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة واستمر على ذلك الى أن مات وسارت أجوبته في جميع العلوم وجميع الآفاق مسير النجوم وجعلت رشحات أقلامه تيممة نحر لكونها يتبمة بحر ياله من بحر وكان من الذين قعدوا من الفضائل والمعارف على سنامها وغارها وضربت له نوبة الامتياز في مشارق الارض ومغارها تفرد في مبدان فضله فلم يجاره أحد وانقطع عن القرين والمماثل في كل بلد وحصل له من المجد والاقبال والشرف والافضال مالا يمكن شرحه بالمقال وقد عاقه الدرس والفتوى والاشتغال بما هو أهم وأقوى عن التفرغ للتصنيف سوى أنه اختلس فرصاً وصرها الى التفسير الشريف وقد أتى فيه بما لم تسمح به الاذهان ولم تفرع بمثله الاذان وسماه بارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم ولما وصل منه الى آخر سورة ص ورد التقاضى من طرف السلطان سليمان خان فييض الموجود وأرسله اليه وبعد ذلك تيسر له الاحتام وأنعم عليه السلطان بما لم يدخل تحت الحصر وله حاشية على العناية من أول كتاب البيع وبعض حواش على بعض الكشاف وجمعها حال اقراءه له وكان طويل القامة خفيف العارضين غير متكلف في الطعام واللباس غير أن فيه نوع اكتراث بمدارة الناس والميل الزائد لارباب الرياسة فكان ذا مهابة عظيمة واسع التقرير سائق التحرير يلفظ الدرر من كلمه وينثر الجواهر من حكمه بجرأ زاخراً وطوداً باذخا وله شعر كثير مطبوع منه قصيدته الميمية الطويلة التي أولها:

أبعد سليمى مطلب ومرام وغير هواها لوعة وغرام
فوق حماها ملجأ ومثابة ودون ذراها موقف ومقام
وهيمات ان تثنى الى غير بابها عنان المطايا أو يشد حزام
وهى طويلة انتهى ملخصاً وينسب اليه البيتان اللذان أجيب بهما بيتا العجم وهما:

نحن أناس قد غدا دأبنا حب علي بن أبي طالب
يعيننا الناس على حبه فلعنة الله على العائب
فأجاب المولى أبو السعود بقوله :

ما عيكم هذا ولكنه بغض الذي لقب بالصاحب
وقولكم فيه وفي بنته فلعنة الله على الكاذب

وتوفى بقسطنطينية مفتياً في أوائل جمادى الأولى وصلى عليه المولى سنان
محشى تفسير البيضاوى ودفن بجوار أبي أيوب الانصارى رضى الله عنه .

﴿ سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة ﴾

فيها توفى شمس الدين أحمد السرائى الحنفى الامام العالم ولد بمدينة
سراى ونشأ بها وطلب العلم وأكثر من الشيوخ حتى صار ملازماً من محبي
الدين عرب زادة ومعيداً له وصار معلماً للوزير محمود الشهير بزال فارتفع
قدره وعظم شأنه ثم تنقلت به الاحوال وتقلب في المدارس وكان عارفاً
عالماً حسن السمات مرضى السيرة صاحب ذهن سليم وطبع مستقيم معرضاً
عن البطالة مكباً على الاشتغال حسن النثر والنظم باللسان العربى وله رسالتان
سيفية وقلبية في غاية البلاغة وتوفى في رجب .

وفيها المولى محمد بن عبد العزيز المشتهر بمعيد زادة قال في ذيل الشقائق
مولد بمرعش سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة واشتغل على علماء بلده ثم جاء
الى قسطنطينية فقرأ على معمار زادة ثم على المولى سنان وصار ملازماً من
المولى خير الدين معلم السلطان سليمان ثم تنقل في المدارس الى أن توفى ولم
يجلس بمجلس القضاء وكان عالماً محققاً مدققاً صاحب يد طولى في العلوم
الأدبية وقدم راسخة في فنون العربية مع المشاركة التامة في سائر
العلوم المتداولة وله تعليقات على بعض المواضع من التفسير والفروع
وغيرهما ومن شعره :

لقد جار الزمان على بنيه عليهم ضاق بالرحب البقاع
 ترى الاشعار في الاسعار أغلبي وعلم الشرع أ كسد مايباع
 فقد صارت جوائزهم عقوداً وغايتها خماس أو رباع
 وكم من شاعر أمسى عزيزاً لقد أضحى له أمر مطاع
 وذى فضل ينادى في النوادي أضاعوني وأى قتي أضاعوا

توفي بيت المقدس لما توجه قاضيا لها قبل أن يياشر الحكم في ذى القعدة
 انتهى وذكر في الكواكب انه كان مفتيا بدمشق ومدرسا بالسليمانية بها .

وفيه محمود بن أحمد المشتهر بابن برزان ولد بقصبة اسكيب ونشأ على
 طلب العلم والفضائل وأخذ عن أعيان الافاضل حتى صار ملازماً من المولى
 أبي السعود وتنقل في المدارس وأذن له في الافتاء فلم تطل مدته وكان عارفاً
 كاملاً مطلعاً على دقائق العربية له باع في العلوم الادبية عالماً بالفقه والكلام
 وتوفي بقسطنطينية في شوال . وفيها المولى محمود بن حسن السامون
 الحنفي الامام العلامة قرأ علي علماء عصره ومهر وصار ملازماً من المولى
 خير الدين معلم السلطان سليمان وتنقل في المدارس الى أن ولي قضاء حلب
 ثم دمشق ثم مكة ثم تقاعد بوظيفة مثله وكان عالماً صالحاً مشغلاً بنفسه
 جيد الحفظ كثير العلوم محمود السيرة في قضائه وتوفي في ذى القعدة .

وفيه الشيخ محي الدين الاسكيب الحنفي ولد بقصبة تسمى اسكيب ونشأ
 في طلب العلم ودار البلاد العجمية والرومية والعربية في طلبه واجتمع بكثير
 من الاعيان وتلقى عن جلة من علماء الزمان الى أن برع في العلوم وتضلع
 من المنطوق والمفهوم ثم سلك طريق السادة الصوفية وتسلق بالشيخ ابراهيم
 القيصرى الى أن صار كما قال فيه محي الدين المشتهر بحكيم جلبي من الرجال
 الكاملين مملوءاً من المعارف الآلهية من فرقه الى قدمه وروحه المطهرة متصرفه
 الآن في هذه الاقطار وان أرباب السلوك وطلبة المعارف الآلهية مستفيدون

من معارفه وتوفى رحمه الله تعالى باسكليب . وفيها مصلح الدين مصطفى بن الشيخ علاء الدين المشتهر بجراح زاده الحنفى ولد بمدينة أدرنة في صفر سنة احدى وتسعمائة ونشأ بها طالباً للعلوم والمعارف وقرأ كتاب المفتاح باتقان وتحقيق على المولى لطف الله بن شجاع ثم هبت عليه نسبات الزهد فتلقى طريق القسوم من سادات زمانه وتحمل مشاق العبادات والمجاهدات حتى صار بجرأ من بحار الحقيقة وكهفاً منيفاً لارباب الطريقة متخلياً عن الاخلاق الناسوتية متخلياً بمفاخر الحلال اللاهوتية منجماً عن الناس معرضاً عن تكلفتهم راغباً عن بدعهم وعن خرافاتهم لا يطرق أبواب الامراء ولا يطرف مجالس الاغنياء وله كشوفات عجيبة واشرافات على الخواطر غريبة وتوفى بادرنة في المحرم ودفن بقرب زاوية الشيخ شجاع .

(سنة أربع وثمانين وتسعمائة)

فيها توفى المولى رمضان المعروف بناظر زادة الرومى الحنفى الامام العلامة قال في العقد المنظوم ولد بقصبة صوفية من بلاد الروم ونشأ في طلب العلم والادب وأخذ عن المولى عبد الباقي والمولى برويز وصار ملازماً من قطب الدين زادة وحفظ الكنز وقلد المدارس ثم قلد قضاء الشام ثم مصر ثم بروسه ثم أدرنة وقبل أن يصل اليها قلد قضاء قسطنطينية وكان ممن حاز قصب السبق في مضمار الفضائل وشهد بوفور علمه وغزارة فضله الافاضل علماً مستقيماً عفيفاً نزهة جميل الصورة حسن السيرة متواضعاً ومع هذا الفضل الباهر والتقدم الظاهر لم ير له تأليف لغاية احترازه عن النسبة الى الخطأ وتوفى بقسطنطينية فجأة في أواسط شعبان . وفيها زين العباد القيصرى الحنفى ولد ببلدة قيصرية واشتغل على الشيخ شمس الدين مدرس البكتوتية ببلدة مرعش ثم رحل الى القسطنطينية وقرأ على علمائها حتى وصل الى خدمة سعدى جلبي محشى البيضاوى ثم بعد موته بجوى زاده وصار

ملازما منه وتنقل في المدارس حتى وصل الى مدرسة بايزيد خان باماسية
بثمانين وأقام بها على الافتاء والدرس الى الموت وكان واسع العلم كثير المحفوظ
قليل الاعتناء بزخارف الدنيا مكبا على الاشتغال والاشغال .

وكان له أخ يسمي عبدالفتاح كان فاضلا كاملا تنقل في مدارس عديدة
الى أن نقل الى مدرسة السلطان سليمان خان بدمشق فباشرها مع الافتاء بها
واستمر فيها الى أن توفي في هذه السنة أيضا . وفيها سعيد سلطانى

الحبشى الحنفى قال فى النور كان عالما فاضلا صالحا دينا فقيها مشاركا فى كثير من
العلوم يحفظ القرآن العظيم كثير العبادة يحتم فى رمضان خمس ختمات فى
الصلاة وكان أمراء الجيوش يحترمونه ويجلونه وجعلوا له معلوما يوازى خمسة
عشر ألف دينار وكان محسنا لاهل العلم ولما حج قرأ على ابن حجر الهيتمى
وكان له رغبة فى تحصيل الكتب وابتنى باحمداباد مسجداً حسنا الا أنه كان
فيه كبر والسكال لله وتوفى باحمداباد يوم الاثنين ثالث شوال ودفن بمسجده
ثم دفن الى جنبه شيخنا الشيخ عبد المعطى باكثر انتهى .

وفىها عبد الله بن سعد الدين المدنى السندى قال فى النور أيضاً كان من
كبار العلماء البارعين وأعيان الأئمة المتبحرين وله جملة مصنفات منها حاشية
على العوارف للسهروردى وتوفى بمكة فى ذى الحجة انتهى .

وفىها شمس الدين محمد بن شمس الدين محمد بن الشيخ علوان الحموي
الشافعى أخذ عن أبيه وغيره وتفقه وكان اماما كاملا وتوفى بحجة .

وفىها بدر الدين أبو البركات محمد بن القاضى رضى الدين محمد بن محمد
ابن عبد الله بن بدر بن عثمان بن جابر الغزى العامرى القرشى الشافعى الامام
العلامة شيخ الاسلام بحر العلوم قال ولده النجم فى الكواكب ولد فى وقت
العشاء ليلة الاثنين رابع عشر ذى القعدة سنة أربع وتسعمائة وحمله والده
الى الشيخ أبى الفتح المزى الصوفى فألبسه خرقة التصوف ولقنه الذكر

وأجازله بكل ماتجوزله وعنه روايته وهو دون السنتين وأحسن والده تربيته وهو أول من فتق لسانه بذكر الله تعالى ثم قرأ القرآن العظيم على عدة مشايخ منهم البدر السنهورى بروايات العشرة ثم لزم فى الفقه والعريية والمنطق والده الشيخ رضى الدين وقرأ فى الفقه أيضا على تقى الدين بن قاضى عجلون وكان معجباً به يلقبه شيخ الاسلام وأكثر انتفاعه بعد والده عليه وسمع عليه فى الحديث ثم أخذ الحديث والتصوف عن البدر ابن الشويخ المقدسى ثم رحل مع والده الى القاهرة فأخذ عن مشايخ الاسلام بها القاضى زكريا وأكثر انتفاعه فى مصر به والبرهان بن أبى شريف والبرهان القلقشندى والقسطلانى وغيرهم وبقي فى الاشتغال بمصر مع والده نحو خمس سنوات واستجازله والده قبل ذلك من الحافظ جلال الدين السيوطى وبرع ودرس وأفتى وألف وشيوخه أحياء فقرت أعينهم به وجمعه بجماعة من أولياء مصر وغيرها والتمس له منهم الدعاء كالشيخ عبد القادر الدشطوطى وسيدى محمد المنير الخانكى ثم تصدر بعد عوده مع والده من القاهرة فى سنة احدى وعشرين للتدريس والافادة واجتمعت عليه الطلبة وهو ابن سبع عشرة سنة واستمر على ذلك الى الممات مشغلا بالعلم تدريسا وتصنيفا وافتاء ليلا ونهارا مع الاشتغال بالعبادة وقيام الليل وملازمة الايراد وتولى الوظائف الدينية كمشيخة القراء بالجامع الاموى وامامة المقصورة ودرس بالعادية ثم بالفارسية ثم الشامية البرانية ثم المقدمة ثم التقوية ثم جمع له بينهما وبين الشامية الجوانية ومات عنهما وانتفع به الناس طبقة بعد طبقة ورحلوا اليه من الآفاق ولزم العزلة عن الناس فى أواسط عمره لا يأتى قاضيا ولا حاكما ولا كبيرا بل هم يقصدون منزله الكريم للعلم والتبرك وطلب الدعاء واذا قصده قاضى قضاة البلد أو نائبها لا يجتمع به الا بعد الاستئذان عليه والمراجعة فى الاذن وقصده نائب الشام مصطفى باشا فلم

يجتمع به الا بعد مرات وكذا درويش باشا نائب الشام وقال له ياسيدى
 ماتسمع عنى قال الظلم وكان لا يأخذ على الفتوى شيئاً بل سد باب الهدية
 مطلقاً فلم يقبل الامن اخصائه وأقاربه ويكافى. أضعافاً وكان يحب الصوفية
 ويكرمهم وأخذ عنه العلم من لا يحصى كثيرة وأما تصانيفه فبلغت مائة
 وبضعة عشر مصنفاً من أشهرها التفسير الثلاثة المشهورة المشور والمنظومان
 وأشهرها المنظوم الكبير فى مائة ألف بيت وثمانين ألف بيت وحاشيتان على
 شرح المنهاج للمحلى وشرحان على المنهاج كبير وصغير وكتاب فتح المغلق
 فى تصحيح ما فى الروضة من الخلاف المطلق والتنقيب على ابن النقيب
 والبرهان الناهض فى نية استباحة الوطء للحائض وشرح خاتمة البهجة والدر
 النضيد فى أدب المفيد والمستفيد والتذكرة الفقيهية وشرحان على الرحية
 وثلاثة شروح على الالفية فى النحو منظومان ومنتور وشرح الصدور
 بشرح الشذور وشرح على التوضيح لابن هشام وشرح شواهد التلخيص
 وأسباب النجاح فى آداب النكاح وكتاب فصل الخطاب فى وصل الاحباب
 ومنظومة فى خصائص النبي صلى الله عليه وسلم ومنظومة فى خصائص يوم
 الجمعة وشرحها ومنظومة فى موافقات سيدنا عمر للقرآن العظيم وشرحها والعقد
 الجامع فى شرح الدرر اللوامع نظم جمع الجوامع وغير ذلك ومن شعره

إله العالمين رضاك عنى وتوفيقى لما ترضى منائى

فخرماني عطائى ان ترده وفقرى ان رضيت به غنائى

ومنه: بالحظ والجاه لا بفضل فى دهرنا المال يستفاد

كم من جواد بلا حمار وكم حمار له جواد

وكان ابتداء مرضه فى ثاني شوال من هذه السنة واستمر مريضاً الى يوم
 الاربعاء سادس عشرى شوال المذكور وصلى عليه الشهاب العياوى ودفن
 بتربة الشيخ أرسلان وقال ماميه الشاعر مؤرخاً لوفاته :

أبكى الجوامع والمساجد فقد من قد كان شمس عوارف التمكين
وكذا المدارس أظلمت لما أتى تاريخه بخفاء بدر الدين
وفيها نجم الدين محمد بن أحمد بن علي بن أبي بكر الغيطي السكندري ثم
المصري الشافعي الامام العلامة المحدث المسند شيخ الاسلام ولد في أثناء
العشر الاول من القرن العاشر قال في الكواكب كان رفيقا لوالدي علي
والده وعلي القاضي زكريا قرأ عليه البخاري ومسلم كاملين وسنن أبي داود
الايسيراً من آخرها وجمع عليه للسبعة ولبس منه خرقة التصوف وسمع
على الشيخ عبد الحق السنباطي سنن ابن ماجه كاملاً والموطأ وغير ذلك وقرأ
عليه في التفسير والقراءات والنحو والصرف وأذن له بالافتاء والتدريس
وقرأ وسمع على السيد كمال الدين بن حمزة لما قدم مصر وقرأ على الكمال
الطويل كثيراً وأجازه بالتدريس والافتاء وأخذ عن الامين بن النجار والبدر
المشهدي كثيراً وعن الشمس الدلجي وأبي الحسن البكري وغيرهم قال الشعر اوى
أفتى ودرس في حياة مشايخه باذنه وألقى الله محبته في قلوب الخلائق فلا
يكرهه الا مجرم أو منافق وانتهت اليه الرياسة في علم الحديث والتفسير
والتصوف ولم يزل أماراً بالمعروف ناهياً عن المنكر يواجه بذلك الامراء
والاكابر لا يخاف في الله لومة لائم قال وتولى مشيخة الصلاحية بجوار الامام
الشافعي ومشيخة الخانقاة السرياقوسية وهما من أجل وظائف مشايخ الاسلام
من غير سؤال منه وأجمع أهل مصر على جلالته وما رأيت أحداً من أولياء
مصر إلا يحبه ويجله وذكره القاضي محب الدين الحنفي في رحلته الى مصر فقال
وأما حافظ عصره ومحدث مصره ووحيد دهره الرحلة الامام والعمدة الهمام
الشيخ نجم الدين الغيطي فانه محدث هذه الديار على الاطلاق جامع للكالات
الجميلة ومحاسن الاخلاق حاز أنواع الفضائل والعلوم واحتوى على بدائع المنثور
والمنظوم اذا تكلم في الحديث بلفظه الجاري أقر كل مسلم بأنه البخاري

أجمعت على صدارته في العلم علماء البلاد واتفقت على ترجيحه بعلو الاسناد وقفت له على مؤلف سماه القول القويم في اقطاع تميم انتهى أى ومن مؤلفاته المعراج المتداول بأيدي الناس يقرؤه علماء الازهر كل سنة في رجبها .

﴿ سنة خمس وثمانين وتسعمائة ﴾

فيها كما قال في النور طلع نجم ذو ذؤابة كهيئة الذنب طويل جداً له شعاع ومكث كذلك يطلع نحو شهرين انتهى قلت قال السيوطي في كتابه حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة ما لفظه ذكر كوكب الذنب قال صاحب المرأة ان أهل النجوم يذكرون ان كوكب الذنب طلع في وقت قتل قابيل هايل وفي وقت الطوفان وفي وقت نار ابراهيم الخليل وعند هلاك قوم عاد وقوم ثمود وقوم صالح وعند ظهور قوم موسى وهلاك فرعون وفي غزوة بدر وعند قتل عثمان وعلي وعند قتل جماعة من الخلفاء منهم الراضى والمعتز والمهتدى والمقتدر وأدنى الاحداث عند ظهور هذه الكواكب الزلازل والاهوال قلت يدل لذلك ما أخرجه الحاكم في المستدرک وصححه من طريق ابن أبى مليكة قال غدوت على ابن عباس فقال ما نمت البارحة قلت لم قال طلع الكوكب ذو الذنب فخشيت أن يكون الدخان قد طرف انتهى ما أورده السيوطى بحروفه . وفيها توفي المولى حامد أفندى المفتى قال في

العقد المنظوم ولد بقونية وطلب العلم في كبره بعد أن ذهب شبابه لكنه أكب على الطلب ولازم الافاضل وحصل له منهم قبول زائد منهم المولى سعدى محشى تفسير البيضاوى وصار ملازماً من المولى القادرى ثم تنقل في المدارس من سنة أربعين وتسعمائة الى أن قلد قضاء دمشق فلم يمكث فيه سنة حتى نقل الى قضاء مصر فاقام فيها ثلاث سنين ثم قلد قضاء برسه ثم قضاء قسطنطينية ثم قضاء العسكر بولاية روم ايلي فاستمر فيه تسع سنين سالكا أحسن مسلك وكان السلطان لكثرة اعتماده عليه وجبه له أراد أن يوليه

الوزارة العظمى فوافق موت المرحوم المولى أبي السعود أفندي المفتى فاقم مقامه وسلم اليه المجد زمامه فدام في الفتوى الى أن توفي وذلك في أوائل شعبان ودفن بجوار أبي أيوب الانصارى رضى الله عنه .

وفيها ميان عبد الصمد الهندي الرجل الصالح قال في النور كان من الاخيار عالماً فاضلاً محسناً متواضعاً وحكى انه كان اذا لم يكن على طهارة و ثم أحد عن اسمه اسم نبي لم يتلفظ باسمه تعظيماً واحتراماً لذلك الاسم الشريف رحمه الله تعالى انتهى . وفيها شمس الدين أبو النعمان محمد بن كريم الدين محمد الايجي العجمي الشافعي الصالحى نزيل صالحية دمشق الامام العلامة العارف بالله تعالى قال في الكواكب قدم دمشق وهو شاب فى سنة عشرين وتسعمائة وصحب سيدي محمد بن عراق سنين كثيرة وتعانى عنده المجاهدات واشتغل بالعلم قبل أن يدخل بلاد الشام وبعده على الشيخ الصفوى الايجي وغيره وكان له يد فى المعقولات وتولى تدريس الشامية عن شيخ الاسلام الوالد بعد ما كان بينهما من المودة والصحة ما لا يوصف وانتقد على الايجي ذلك وعوض الله على الوالد بأحسن منها وكان الايجي ملازماً على الاوراد والعبادات أماراً بالمعروف نهياً عن المنكر وكان يتردد الى الحكام وغيرهم لقضاء حوائج الناس وسافر الى الروم مرتين انتهى وكان اماماً عالماً عاملاً زاهداً ولياً من أولياء الله تعالى له كرامات كثيرة شهيرة توفى بصالحية دمشق يوم الجمعة بعد الصلاة عاشر جمادى الاولى وصلى عليه بجامع الحنابلة قاضى قضاة دمشق حسين جلبي ابن قرا ونائب الشام حسن باشا ابن الوزير محمد باشا ودفن من الغد بمنزله بسفح قاسيون .

وفيها الشيخ مسعود بن عبد الله المغربى المعتقد العارف بالله تعالى قال فى الكواكب صحب بدمشق الشيخ شهاب الدين الاخ وكان يجلس عنده فى درسه عن يمينه فيقول له الاخ ياسيدى مسعود احفظ لى قلبى فان جدى الشيخ رضى

الدين كان يجلس الى جانبه سيدى علي بن ميمون في درسه فيقول له ياسيدى علي امسك لى قلبي ولما دخل سيدى مسعود دمشق كان يقات من كسب يمينه فكان يضرب الابواب المغربية جدراناً لبساتين دمشق فكان يبقى ما يحمله خمسين سنة وأكثر لا يتهدم من اتقانه لها وأخبرت أنه عرض له جندى والشيخ فى لباس الشغل فقال له خذ هذه الجرة واحملها وكان بها خمر فحملها الشيخ معه فلما وضعها له وجدها الجندى دبساً فجاء الى الشيخ واعتذر اليه وتاب على يديه وكان لاهل دمشق فيه كبير اعتقاد يتبركون به ويقبلون يديه وكان الشيخ يحيى العمادى يزوره قال النجم الغزى ولقد دعالى ومسح على رأسى وأنا أجد بركة دعائه الآن وتوفى رحمه الله يوم الخميس رابع عشرى شهر رمضان ودفن بالزاوية .

﴿ سنة ست وثمانين وتسعمائة ﴾

فيها توفى المولى أحمد بن محمد المشتهر بنشانجى زاده قال فى ذيل الشقائق ولد بمدينة قسطنطينية سنة أربع وثلاثين وتسعمائة وقرأ على علماء عصره كالمولى شيخ زاده شارح البيضاوى والمولى عبد الكريم زاده والمولى برويز وصار ملازماً من المولى سنان وتنقل فى المدارس ثم اتفق أن مات عدة من أولاده فترك تصريف الدنيا وأعرض عن المدارس واختار الانزواء ثم رجع وصار مدرساً باحدى المدارس الثمان ثم قلد قضاء مكة ثم مصر ثم المدينة المنورة وقبل توجهه اليها تغير عليه خاطر السلطان فعزله وأمره بالخروج عن البلدة فخرج متوجهاً الى الحج فلما حج وعاد توفى بقرب دمشق فحمل اليها ودفن فيها وكان رحمه الله طويل الباع فى العلوم العربية ماثلاً الى الصلاح متصلًا بأسباب الفلاح مكباً على الاشتغال والاشغال بدأ بأعراب القرآن العظيم مقتنياً أثر السفاقسى والسامين وصل به الى سورة الاعراف وشرح الحزب المنسوب الى الامام على بن أبى طالب الذى أوله اللهم يامن ولع لسان الصبح .

وعلق حواشي على مواضع من تفسير البيضاوي والهداية وشرح المواقف والمقتاح وله رسائل كثيرة بقيت في المسودات ومن شعره :

بفضل الله انا لانبألى وان كان العدو رمى بجبهله
وليس يضرنا الحساد شيئاً فسوء المكر ملتحق بأهله

وفيها جمال الدين محمد طاهر الهندي الملقب بملك المحدثين قال في النور ولد سنة ثلاث عشرة وتسعمائة وحفظ القرآن قبل أن يبلغ الحنث وجد في طلب العلم نحو خمس عشرة سنة وبرع في فنون عديدة حتى لم يعلم أن أحداً من علماء كجرات بلغ مبلغه في الحديث وورث من أبيه مالا جزيلا فأنفقه على طلبة العلم وكان يرسل الى معلمى الصبيان ويقول أيما صبي حسن ذكاؤه فأرسله الى فيرسل اليه جماعة فيقول لكل واحد كيف حالك فان كان غنياً أمره بطلب العلم وان كان فقيراً يقول له تعلم ولا تهتم من جهة معاشك ثم يتعهده بجميع ما يحتاج اليه وكان هذا دأبه حتى صار منهم جماعة كثيرة علماء في فنون كثيرة ولما حج أخذ عن أبي الحسن البكري وابن حجر الهيتمي والشيخ على المتقي الهندي وجار الله بن فهد والشيخ عبد الله العيدروس وغيرهم وكان عالماً عاملاً متضلعا متبحراً ورعا وله مصنفات منها مجمع بحار الانوار في غرائب التنزيل ولطائف الاحبار وكان يقوم على طائفتي الراضنة والمهدوية ويناظرهم ويريد ارجاعهم الى الحق وقهرهم في مجالس وأظهر فضائحهم وقال بكفرهم فسعوا عليه واحتالوا حتى قتلوه في سادس شوال .

وفيها شمس الدين وقيل نجم الدين محمد بن محمد بن رجب البهنسي الاصل الدمشقي المولد والمنشأ والوفاة الحنفى الامام العلامة شيخ الاسلام ولد في صفر سنة سبع وعشرين وتسعمائة وأخذ عن ابن فهد المكي وغيره وتفقه بالقطب بن سلطان وبه تخرج لانه كان يكتب عنه على الفتوى لان القطب كان ضريراً ثم أفتى استقلالاً من سنة خمسين واشتغل في بقية

العلوم على الشيخ أبي الفتح المالكي والشيخ محمد الايجي نزيل الصالحة وتخرج به غالب حنفية دمشق منهم الشيخ عماد الدين المتوفى قبله ورأس في دمشق وكان إماما بارعا وولى خطابة الجامع الاموى ودرس بالاموى والسيبائية ثم بالمقدمية ثم بالقصاعية ومات عنها وعلوفته في التدريس بها ثمانون عثمانيا وحج مرتين وألف شرحا على كتاب منتهى الارادات لم يكمله وكان من أفراد الدهر وأعاجيب العصر وتوفى بعد ظهر يوم الاربعاء رابع أواخر جمادى الآخرة ودفن بمقبرة باب الصغير وأرخ موته بعض الشعراء فقال :

لما لدار التقى مفتى الانام مضى فالعين تبكى دما من خشية الله
لفقد مولى خطيب الشام سيدنا من لم يزل قائما في نصرة الله
وفاته قد أتت فيما أورخه البهنسى عليه رحمة الله

وفيها عماد الدين محمد بن محمد البقاعي (١) الاصل ثم الدمشقي الحنفي الامام الأؤحد العلامة قال في الكواكب مولده في سنة سبع وثلاثين وتسعمائة وقرأ في النحو والعروض والتجويد على الشهاب الطيبي المقرئ والمعقولات على أبي الفتح المالكي والشيخ علاء الدين بن عماد الدين رفيقاً عليهما للشيخ اسمعيل النابلسي والشمس بن المنقار والاسد والشيخ محمد الصالحى وغيرهم وقرأ في الفقه على النجم البهنسى وغيره وبرع في العربية وغيرها وتصدر للتدريس بالجامع الاموى ودرس بالريحانية والجوهريّة والخاتونية والناصرية ومات عنها وقصده للقرامة عليه الفضلاء وتردد اليه النواب وغيرهم وكان حسن الاخلاق ودوداً وكان في ابتداء أمره فقيراً ثم حصل دنيا ونال وجاهة وثروة ولم يتزوج حتى بلغ نحو أربعين سنة وكان حسن الشكل لطيف الذات جميل المعاشرة خفيف الروح عنده عقل وشرف نفس وكان يدرس في التفسير وغيره

(١) في الاصل مطموسة ، ولم يذكر هذه النسبة في الكواكب .

واتفعت به الطلبة منهم ابراهيم بن محمد بن مسعود بن محب الدين والشيخ
 تاج الدين القطان والشيخ حسن البوريني وغيرهم ومن شعره معمى في عمر :
 ولم أنس اذ زارنى منيتى عشية عنا الرقيب احتبس
 فمن فرحتى رحمت اتلوا الضحى وحاسدنا مر يتلو عبس
 وله معمى في على :

قد زارني من أحب ليلا بطلعة البدر والكمال
 وبت منه بطيب عيش أوله بالهنا وفالى
 وله في القهوة

هذه القهوة الحلال أتتكم تنهادى والطيب يعبق منها
 سودوها على الحرام بحل وأماطوا غوائل الغول عنها

وتوفي ليلة الاثنين ثاني عشر شعبان ودفن بمقبرة باب توما جوار الشيخ
 ارسلان انتهى ملخصاً . وفيها المولى يوسف المشتهر بالمولى سنان
 قال في العقد المنظوم ولد بقصبة صونا وجد في الطلب ورحل فيه وتحمل
 المتاعب وأخذ عن أفاضل عصره منهم المولى محي الدين الفنارى والمولى
 علاء الدين الجمالى وصار ملازما من المولى خير الدين معلم السلطان سليمان
 ثم تنقل في المدارس ثم صار مفتشاً ببغداد ثم عزل وقبل وصوله الى
 قسطنطينية بشر بقضاء دمشق ثم نقل الى قضاء أدرنة ثم الى قضاء قسطنطينية
 وقبل الوصول اليها بشر بقضاء العساكر في ولاية أناضولى وجلس للدرس
 العام بحضرة الاعيان وكان رحمه الله تعالى جميل الصورة من جلة واعيان
 أفاضل الروم شهد بفضله الخاص والعام واعترفوا برسوخ قدمه في الفنون
 ومن تصانيفه حاشية على تفسير البيضاوى أظهر فيها اليد البيضاء والحجة
 الزهراء وشرح لكتاب الكراهية وكتاب الوصايا من الهداية وامتنحى في
 آخر أمره بان أشاع عنه بعض الحسدة ماهو برىء منه فعزل من قضاء العسكر

وأمر بالتفتيش عليه مع شريكه المولى مصلح الدين الشيربيستان فلما ظهرت براءة ذمته عينت له وظيفة أمثاله وقلد تدريس دار الحديث التي بناها السلطان سليمان ثم استعفى منها لهرمه وتوفي في صفر وقد أناف على التسعين .

(سنة سبع وثمانين وتسعمائة)

فيها كما قال في النور مات السلطان حيدرة بن حنش صاحب أحرور .
وفيها درويش باشا بن رستم باشا الرومي هو ابن أخت محمد محمد باشا الوزير تولى إيالة دمشق وعمر بها الجامع خارج باب الجالية لصيق المغيرية وعمر الحمام داخل المدينة بالقرب من الجامع الاموي ويعرف الآن بحمام القيشاني وعمر القيسارية والسوق والقهوة ووقف ذلك فيما وقفه علي جامعه وشرط تدريسه للشيخ اسماعيل النابلسي وكان خصيصاً به وعمر الجسر على نهر بردا عند عين القصارين بالمرجة ومات بيلاده قرمان وحمل تابوته الى دمشق فدفن بها .
وفيها نور الدين علي بن صبر اليافعي الشافعي قاله في النور كان فقيهاً صالحاً قاتلاً ذا كرامات انتهى .

وفيها عمر بن عبد الله بن عمر باعلوي الهندوان قال في النور اشتهر بذلك لقوة كانت في بدنه ودينه تشبهاً بالحديد الهندوان وكان ولياً صالحاً شريفاً ومن كراماته أنه أخبر أخي السيد عبد الله عن شيء يقع من شخص بعينه فكان كما قال بعد موته يسير وتوفي بترميم .
وفيها محمد بن أحمد بن عبد الله المعروف بماميه الرومي الشاعر المشهور أصله من الروم وقدم دمشق في حال صغره فلما التحى صار ينكجريا بخمسة عثمانية وحج في زمرة الينكجرية سنة ستين وتسعمائة وكان في تلك الحال يميل الى الادب ونظم الشعر ثم عزل عن الينكجرية وصحب الشيخ أبا الفتح المالكى وعليه تخرج بالادب قال في الكواكب وقرأ على الشيخ شهاب الدين الاخ في الجرومية وكان قبل قراءته في النحو جمع لنفسه ديوانا كله ملحون فلما

ألم بالنحو أصلح ما أمكن اصلاحه وأعرض عن الباقي وتولى آخر الترجمة
بمحكمة الصالحية ثم بالكبرى وعزل منها ثم أعيد إليها زمن جوى زادة ثم
عزل ثم ولى ترجمة القسمة فأثرى وكان إليه المنتهى بالزجل والموال
والموشحات وقال فيه استاذة أبو الفتح :

ظهرت لماميه الأديب فضيلة في الشعر قد رجحت بكل علوم
لا تعجبوا من حسن رونق نظمه هذا امام الشعر ابن الرومى
وجمع لنفسه ديوانا وجعل تاريخ جمعه قوله (وأثروا البيوت من أبوابها)
وذلك سنة احدى وسبعين وتسعمائة وله التواريخ التي لا نظير لها كقوله
في تاريخ عرس :

هنتم بعرسكم والسعد قد خولكم
وقد أنى تاريخه نساؤكم حرث لكم

ولقد أحسن في قوله :

قل لقوم ضلوا عن الرشد لما أظهروا منهم اعتقاداً خبيثاً
كيف تنبى عن القديم عقول لا يكادون يفقهون حديثاً
وتوفى في ذى الحجة من هذه السنة أو في محرم التي بعدها ودفن بباب الفراديس
بالقرب من قبرى ابن ملك وأبى الفتح المالكي . وفيها محمد باشا
الوزير وزير السلطان سليمان ثم السلطان سليم ثم السلطان مراد وقف
الطاحون خارج باب الفراديس وغيرها على المقرنة وتوفى شهيداً بالقسطنطينية .
(سنة ثمان وثمانين وتسعمائة)

فيها توفى المولى شمس الدين أحمد المشتهر بقاضى زادة قال في العقد المنظوم
قرأ على علماء عصره منهم جوى زادة وسعدى جلبي وصار ملازماً
من المولى القادري وتنقل في المدارس ثم قلد قضاء حلب فأقام فيه
عدة سنين ثم ولى قضاء قسطنطينية بعد تعب شديد ثم صار قاضياً

بعساكر روم ايلي فبعد سبعة أشهر اختل أمره وتراجع سعره فقر طائر عزه وطار قبل أن يقضى الاوطار بسبب وحشة كانت بينه وبين المولى عطاء الله معلم السلطان سليم خان فتقاعد بوظيفة مثله ثم لما جلس السلطان مراد خان على سرير السلطنة أعاده الى قضاء العسكر بالولاية المزبورة لما سمع عنه من الفضيلة الباهرة والصلابة الدينية الظاهرة فاستمر مدة ثم قلد الفتوى بدار السلطنة السنوية فاستمر فيها الى أن دخل في خبر كان وأبلى دياجة حياته الجديدان وكان رحمه الله تعالى من أساتذة العلوم والجهاذة القروم طالما جال في ميدان الفضائل وبرز وأحرز من قصبات السبق في مضمار المعارف ما أحرز أفحم من عارضه بشقاشقه الهادرة وأرغم من عاناه بحقايقه النادرة كثير الاعثناء بدرسه دائم الاشتغال في يومه وأمه رفع القدر شديد البأس عزيز النفس يهابه الناس ومن تصانيفه شرح الهداية من أول كتاب الوكالة الى آخر الكتاب وحاشية على شرح المفتاح للسيد الشريف من أوله الى آخر الفن الثاني وحاشية على أوائل صدر الشريعة وحاشية التجريد في بحث الماهية ورسائل أخرى وكان أيام قضاائه بالعسكر ثانياً سبياً لسنن جميلة منها تقديم قضاء العسكر على غير الوزراء وأمير الامراء وكانوا قبل ذلك يتقدم عليهم من كان أمير الامراء في الممالك وبالجملة فانه كان رحمه الله عين الاعيان وقدوة الزمان وفارس الميدان غير أن فيه من التهور المفرط والحدة مازاد على المعتاد ستره الله بفضله يوم التناد وتوفى بآخر الربيعين بقسطنطينية ودفن قريباً من جامع السلطان محمد .

(سنة تسع وثمانين وتسعمائة)

فيها توفي ظناً دارد بن عمر الانطاكي الطيب الاكبه (١) العالم العلامة قال

(١) قلت وفاته سنة ألف واحد عشره تحقيقاً، كما في هامش الاصل . وفي

الكواكب أنه مات في حدود التسعين وتسعمائة .

الطالوي في السانحات داود بن عمر الانطاكي نزيل القاهرة المعزية والمميز على من له فيها المزية المتوحد بأنواع الفضائل والمتفرد بمعرفة علوم الاوائل سيما علم الابدان المقدم على علم الاديان فانه بلغ فيه الغاية التي لا تدرك وأما معرفته لاقسام النبض فأية له باهرة وكرامة على صدق دعواه ظاهرة ولقد سألته عن مسقط رأسه ومشعل نبراسه فأخبرني أنه ولد بانطاكية بهذا العارض قال وقد بلغت سياره النجوم وأنا لا أستطيع أن أقوم لعارض ريح تحكم في الاعصاب وكان والدي رئيس قرية حبيب النجار واتخذ قرب مزار سيدي حبيب رباطاً للواردين وبني فيه حجرات للجاورين ورتب لها في كل يوم من الطعام ما يحمله اليه بعض الخدام وكنت أحمل الى الرباط فأقيم فيه سحابة يومية واذا برجل من أفاضل العجم يدعى محمد شريف نزل بالرباط فلما رأيته سألت عنى فأخبر فاصطنع لي دهناً مسدني به في حر الشمس ولفني في لفاقة من فرقي الى قدمي حتى كدت أموت وتكرر منه ذلك الفعل مراراً من غير فاصل فقامت على قدمي ثم أقرأني في المنطق والرياضي والطبيعي ثم أفادني اللغة اليونانية وقال اني لأعلم الآن على وجه الارض من يعرفها غيري فأخذتها عنه وأنا الآن فيها بحمد الله هو اذ ذاك ثم سار فسرت الى جبل عاملة ثم الى دمشق واجتمعت ببعض علماء كابي الفتح المغربي والبدر الغزي والعلاء العمادي ثم دخلت مصر وها أنا فيها الى الآن قال وكان فيه دعاية وحسن سجايا وكرم نجار وخوف من المعاد وخشية من الله كان يقوم الليل الا قليلا ويتبتل الى ربه بتبتيلا وكان اذا سئل عن شيء من العلوم الحكيمية والطبيعية والرياضية أملى ما يدهش العقل بحيث يجيب على السؤال الواحد بنحو الكراسة ومن مصنفاته التذكرة جمع فيها الطب والحكمة ثم اختصرها في مجلدة وشرح قصيدة النفس لابن سينا شرحاً حافلاً نفيساً وقرىء عليه قال وأجازني اجازة طنانة ثم أوردتها في السانحات فراجعه .

وفيه المولى أحمد المشتهر بمظلوم ملك قال في ذيل الشقائق اشتغل بالعلوم وصار من ملازمي المولى جعفر وتنقل في المدارس ثم قلد قضاء بيت المقدس ثم المدينة المنورة ثم مكة المشرفة وكان رحمه الله تعالى عالماً فصيحا حازماً جيد العقيدة صاحب أخلاق حميدة ووقار واناظ وتوفى بقسطنطينية انتهى . وفيها المولى خضر بك ابن القاضي عبد الكريم ولد بقسطنطينية المحمية ونشأ في خدمة الفضل وذويه وقرأ على علماء عصره حتى صار ملازماً من المولى أحمد المشتهر بمعلم زادة ودرس بعدة مدارس الى أن قلد المدرسة المشهورة بمناسير بمحروسة بروسيا وتوفى مدرساً بها وكان من الغائمين في لجج بحار العلوم علي درر دقائق الفهوم مكبا على الاشتغال غير أنه لا يخلو عن القيل والقال مطلق اللسان في السلف ومزدريا بشأن الخلف مع غاية الاعجاب بنفسه عفا الله عنه بلطفه في رسمه قاله في العقد المنظوم . وفيها باكثر عبد المعطى بن الشيخ حسن بن الشيخ عبد الله المكي الحضرمي الشافعي الامام العالم المحدث المعمر قال في النور ولد بمكة في رجب سنة خمس وتسعمائة ونشأ بها ولقي جماعة من العلماء منهم الشيخ زكريا الانصارى سمع عليه صحيح البخارى بقراءة والده فهو يرويه عنه سماعاً كما في اصطلاح أهل الحديث وأخذ عن جماعة وقرأ على بعض شيوخه كتاب الشفا في مجلس واحد من صلاة الصبح الى الظهر وكان عالماً مفتناً لطيف المحاوره فكها له ملح ونوادير أديبا شاعراً مصقفاً ومن شعره :

قلت اذ أقبل الربيع ووافي ورده الغض ليت ذاك نصيبي
فخود الملاح تعزى اليه وشذاه أربي على كل طيب
ومنه: الورد سلطان الزهو روما سواها الحاشية
فلونه المحمر ينسب حسن خد الغانية
واذا تضيع نشره يهدى اليك الغالية

ومنه : وميات الدواة تعد سبباً وسبباً عدهن بلا خفاء
مداد ثم محبرة مقص وممرملة ومصمغة الغراء
ومكشطة ومقلبة مقط ومصقلة ومموهة لماء
ومحراك ومسطرة مسن وممسحة لحتم وانتهاء

ومنه فى القهوة :

أهلاً بصافى قهوة كالآتمد جليت فزينة بالخمار الاسود
لما أديرت فى كووس لجينها يمين ساق كالقضيب الاملد
يحكى بياض إنائها وسوادها طرفاً كحسلاً لا بكحل المرود

ودخل الهند بآخره وأقام بها الى أن مات بأحد اباد ليلة الثلاثاء لثلاث بقين
من ذى الحجة . وفيها السيد علاء الدين على بن محمد بن حمزة الفقيه
الشافعى المسند قاضى القضاة الشافعية بدمشق ونقيب الاشراف بها ولد يوم
الخميس سادس ربيع الاول سنة ثمان وتسعمائة وأخذ عن والده وغيره وسمع
على والده المشيخة التى خرجها لنفسه بقراءة الشيخ شرف الدين موسى الحجاوى
الحنبلى فى مجلسين آخرهما يوم الثلاثاء حادى عشر شوال سنة احدى وثلاثين
وتسعمائة بمنزل والده شمالى المدرسة البادرية وأجازه أن يروىها عنه وجميع
ما يجوز له وعنه روايته وقد تسلسل له فيها من المسلسلات قبل ذلك وممن
أخذ عن صاحب الترجمة الشيخ زين الدين الشهير بابن صارم الدين الصيداوى
الشافعى وروى عنه المسلسل بالقضاة وتوفى يوم الاحد سابع عشرى القعدة
الحرام رحمه الله تعالى . وفيها قطب شاه سلطان كلكنده قال فى
النور كان عادلا كريما الا أنه كان غالباً فى التشيع .

وفيها تقريبا ولى الدين محمد بن على بن سالم الثبشيرى القاهرى الشافعى
العالم الفاضل المعمر قال فى الكواكب أخذ عن السخاوى والديمى والسيوطى
والقاضى زكريا وآخرين وتوفى فى حدود التسعين وتسعمائة رحمه الله تعالى

انتهى . وفي حدودها شمس الدين محمد الصفري القدسي الشافعي
الامام العالم الواعظ بالجامع الازهر أخذ عن علماء عصره ودأب وحصل
ووعظ وأفاد رحمه الله تعالى . وفيها المولى محمد المعروف

بصارو كرزاده نسبة الى جده من قبل أبيه الخنفي الرومي قال في العقد المنظوم
نشأ في مجالس الافاضل الاكرام ومحافل الامثال الاعاظم مغترفا من حياض
معارفهم ومتأنقا في رياض لطائفهم الى أن صار ملازما من المولى أبي السعود
وتنقل في المدارس الى أن قلد قضاء المدينة المنورة فتسبرم من ذلك فبدل
بقضاء حلب فلم يبارك له في عمره بل في مدة تقرب من سنتين توفي وكان رحمه
الله تعالى عالما عاملا فاضلا كاملا حليما سليما لطيف الطبع وقورا صبوراً
مهتما بدرسه مشتغلا بنفسه وله تعليقة على كتاب الصوم من الهداية وحواش
على المفتاح من القانون الأول الى آخر بحث الاستعارة وحواش على الهيئات
من شرح المواقف وله رسالة بليغة في وصف العلم مطلعها :

لك الحمد يامن أنطق النون والقلم فأوصافه (١) جلت عن النقص والعدم
وأضحك من طرس ثغوراً بصنعه وأبكى به عين اليراع من السقم
صلاة وتسليم على الروضة التي تعطر من أنفاسها المسك والشمم
وبقيتها سجع في غاية البلاغة انتهى .

﴿سنة تسعين وتسعمائة﴾

فيها توفي القاضي الشريف حسين المكي المالكي الملقب بالكرم
لفرط كرمه قيل كان سماطه في الأعياد ألف صحن صيني قال في النور كان
من أعيان مكة وفضلائها وأجوادها ورؤسائها لم يخلف مثله ولبعض فضلاء
مكة هذا التخميس على البيتين المشهورين جعله رثاء فيه :

لهفي على بدر الوجود وسعده ومغيبه تحت الثرى في لحده

(١) في الاصل « بأوصافه » والتصحيح من العقد المطبوع .

مات الحسين المالكي بمجده يادهر بع رتب العلامن بعده

بيع الهوان ربحت أم لم تريح

وافعل مرادك يازمان كما ترى وارفع من الغوغا وحط ذوى الذرى

لا تعتذر لذوى النهى عما جرى قدم وأخر من أردت من الورى

مات الذى قد كنت منه تستحى

يو من شعره هو وقد أهدى اليه القطب الحنفى سمكا :

يا أيها القطب الذى بوجوده دار الفلك

لوم تكن بحر الندى ماجاءنا منك السمك

وولى قضاء المدينة المنورة مدة طويلة مع حسن السيرة وتوفى فى تاسع صفر :

وفىها قطب الدين محمد بن علاء الدين أحمد بن محمد بن قاضى خان بن بهاء

الدين بن يعقوب بن حسن بن على النهروانى الهندى ثم المكى الحنفى الامام

العلامة ولد سنة سبع عشرة وتسعمائة وأخذ عن والده والشيخ عبد الحق

السنباطى وهو أجل من أخذ عنه من المحدثين والشيخ محمد التونسى والشيخ

ناصر اللقانى والشيخ أحمد بن يونس بن الشلبى وغيرهم وذكره ابن الخنبلى

فى تاريخه الا أنه سمى والده على والصحيح الاول وأثنى عليه ثناء أحسن قال

ومن مؤلفاته طبقات الحنفية احترقت فى جملة كتبه وقال النجم الغزى وقفت

له على تاريخ كتبه لمكة المشرفة وكان بارعاً مفضلاً فى الفقه والتفسير والعربية

ونظم الشعر وشعره فى غاية الرقة منه الزائفة المشهورة وهى :

أقبل كالنصن حين يهتز فى حلال دون لطفها الخبز

مهفهف القند ذو بحيا بعارض الخند قد تطرز

دار بخديه واو صدغ والصاد من لحظه تلوز

الخز والجبر من لماه وخده ظاهر وملغز

يشكوله الخصر جور ردف أثقله حملة وأعجز

طلبت منه شفاه سقمى فقال لحظى لذاك أعوز
 قد غفر الله ذنب دهر لمثل هذا المليح أبرز
 حز فؤادى بسيف لحظ أو اه لو دام ذلك الحز
 أفديه من أغيد مليح بالحسن فى عصره تميز
 كان نديمى فمذ رآنى أسيره فى الهوى تعزز
 يا قطب لا تسئل عن هواه وأثبت وكن فى الغرام مركز
 وقال فى النور ومن شعره :

الدين لى والكاس والقرقف وللقيه الكتب والمصحف
 ان كان ماتعجه قسمي فليقتسمها مثل ما يعرف
 لا تنكروا حالى ولا حاله كل بما ينفعه أعرف
 لكنه ينكر أذواقنا وماله ذوق ولا ينصف
 كم يزدرى الراح وشرابها أخشى على هذا الفتى يقصف
 دعنى وحالى يا فقيه الورى فأنت عن ادراكه تكسف
 هيات أن يدرك طعم الهوى من لم يكن فى ذوقه يلفظ
 للعشق سر لم يزل غامضاً لغير أهل الحب لا يكشف
 فيانديمى اشرب على رغمه ودعه فى انكاره يرشف
 واحبسه فى باب الطهارات من كتابه لعله ينظف
 وبى غزال طاب مرعاه فى كناس قلبى وهو لا يالف
 بدر كمال لا يرى حسنه نقصاً ولا محقاً ولا يكسف
 فى خده أنبت ماء الحيا ورداً بغير اللحظ لا يقطف
 عارضه لام وفى صدغه واو ولكن آه لو يعطف
 عزيز مصر الحسن لو كان فى

ومنه معنى فى على :

بلغ حبيبي بعض ما ألقاه ان أبصرته
أما عدولي قل له دع عنك ما أضمرت
ومنه معي في أحمد :

لنا ان دارت الكاس العقار بأطراف الرماح دم مدار
ومن افاداته أن لفظ ابن خلكان ضبط على صورة الفعلين «خل» أمر من
التخلية وكان، الناقصة قال وسيبه أنه كان يكثر قول كان والدي كذا كان جدى
كذا كان فلان كذا فقيل له خل كان فغلبت عليه انتهى وتوفي رحمه الله تعالى
بمكة المشرفة . وفيها الشريف أبو نبي محمد بن بركات صاحب
مكة قال في النور ولبعض فضلاء مكة في تاريخ وفاته :

يامن به طنبنا وطاب الوجود قد كنت بدرأ في سماء السعود
ماصرت في التراب ولكنما أسكنك الله جنان الخلود
ولد سنة عشر وتسعمائة وتوفي يوم عاشوراء انتهى .

وفيها المولى محمد بن نور الله المشتهر بأخي زادة نسبة الى جده من قبل
أمه المولى أخى يوسف الترقاى محشى صدر الشريعة قال فى العقد المنظوم
نشأ صاحب الترجمة فى طلب العلم والسيادة وأخذ عن جلة من المشايخ منهم
عرب جلبي والمولى عبد الباقي ثم صار ملازماً من المولى خير الدين معلم
السلطان سليمان ثم قلد المدارس الى أن قلد قضاء حلب ثم برسة ثم أدرنة
ثم صار قاضياً بالعساكر فى ولاية أناضولى ثم تقاعد بوظيفة مثله ثم قلد
تدريس دار الحديث السلمانية فدام على الدرس والافادة ونشر العلوم
والمعارف الى الوفاة وكان بجرأ من بحار العلوم زاخراً وطوداً من أطواد
الفهوم باذخاً يقذف للقريب من جواهر معارفه عجائب ويبعث للغريب
من طهاطم فضائله سحائب طالما فتح بمفاتيح أنظاره الدقيقة مغالق المعضلات
وحل بخاطرته اليقظان وفكره العجيب الشأن عقد المشكلات عديم النظير

في سرعة الانتقال وحسن التقرير وصاحب أدب وسكينة ومعارف رصينة
أنظر أهل زمانه وفارس ميدانه وتوفي في آخر ذى القعدة انتهى ملخصاً .

وفيها الشيخ العارف بالله تعالى شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله
العيدروس البيني الشافعي قال ولده في النور السافر في أعيان القرن العاشر
ولد سنة تسع عشرة وتسعمائة بترميم من اليمن وصار شيخ زمانه باتفاق
عارفي وقته ولقد ألهم الله أهله حيث سموه شيخاً كما ألهم الله آل النبي صلى
الله عليه وسلم حيث سموه محمداً وكان علامة وقته وشيخ الطريقة حقيقة
واسماً فان الشيخ أبا بكر باعلوى كان يقول ما أحد من آل باعلوى أولهم
وآخرهم أعطى مثله وقال غيره والله ما هو الا آية من آيات الله تعالى ومألف
مثل كتابه الفوز والبشرى وحكى من مجاهداته أنه كان يعتمر غالباً في
رمضان أربع عمرات بالليل وأربعاً بالنهار وهذا شيء من أعظم الكرامات
ومن أخذ عنه العلم ابن حجر الهيثمي والعلامة عبد الله باقشير الحضرمي وله
من كل منهما إجازة في جماعة آخرين يكثر عددهم ومن مصنفاته العقد النبوي
والسر المصطفوي والفوز والبشرى وشرحان على قصيدته المسماة تحفة
المريد ومولدان كبير وصغير ومعراج ورسالة في العدل وورد سماه الحزب
النفيس ونفحات الحكم على لامية العجم وهو على لسان التصوف ولم يكمله
وديوان شعر ومن شعره :

كفاني أن أزهو بمجد ووالد ولي حسب من فوق هام الفراقد
ولي نسب بالمصطفى وابن بنته حسين علا زينا زكي المحاتد
أباً وأباً من سيد الرسل هكذا الى العيدروس المجتبي خير ماجد
ورثة خير الخلق أحمد جدنا ونحن به نعلو العلا في المعاهد
ورثنا العلاء أكرم بنا خير سادة شذا مجدنا يشذو بطيب المحامد
وقد أفرد ترجمته ومناقبه غير واحد بالتأليف كالعلامة حميد بن عبد الله السندی

وقال فيه الفاضل عبد اللطيف الديري :

شيخ الأنام مفيد كل محقق بحر العلوم العارف الرباني
ابن العفيف أبو الشهاب المجتبي قطب الزمان العيدروس الثاني
شرف السيادة والزهادة والتقى فخر الحجة الغر من عدنان
هو كالسفينة من تولاه نجما وسواه لم يأمن من الطوفان
دخل الهند سنة ثمان وخمسين وتسعمائة فأقام بها الى أن توفي باحد اباد ليلة
السبت لخمس وعشرين خلت من شهر رمضان انتهى ما أورده ولده ملخصاً .

(سنة احدى وتسعين وتسعمائة)

فيها تقريباً توفي برهان الدين ابراهيم بن المبلط القاهري شاعر القاهرة
كان فاضلاً أديباً شاعراً ومن شعره في القهوة :

يقول عذولي قهوة البن مرة وشربة حلو الماء ليس لها مثل
فقلت على ما عبتها من مرارة قد اخترتها فاخترت لنفسك ما يحلو
وقال : أرى قهوة البن في عصرنا على شربها الناس قد أجمعوا
وصارت لشربها عادة وليست تضر ولا تنفع
وقال : يا عابثاً لسواد قهوتنا التي فيها شفاء النفس من أمراضها
أو ما تراها وهي في فنجانها تحكى سواد العين وسط بياضها

وفيها نور الدين علي بن علي السنقي المصري ثم الدمشقي الشافعي الامام
العلامة قال في الكواكب ولد بمصر سنة احدى وتسعمائة وأخذ الفقه وغيره
عن القاضي زكريا والبرهان بن أبي شريف والبرهان القلقشندي والكمال
الطويل وغيرهم وورد الشام وقطنها وانتفع به الفضلاء كالشيخ اسماعيل
النايلسي وشيخنا شيخ الاسلام أحمد العيثاوي وولى نيابة القضاء بالكبرى
وتنزه عن المحصول برهة ثم تناوله وكانت وفاته بدمشق ليلة الاحد رابع

شعبان . وفيها جمال الدين محمد بن أبي بكر الاشخر - بالشين المعجمة الساكنة والحاء المعجمة بعدها راء - اليمنى الشافعي الامام العلامة قال في النور ولد في اليوم الثاني والعشرين من ذى الحجة سنة خمس وأربعين وتسعمائة وتخرج بأبيه وقرأ على جماعة من الجلة وحصل له من الجميع الاجازة وبرع في العلوم حتى صار شيخ الاسلام ومفتى الانام الفرد الحافظ الحجة السالك بالطالبيين في أوضح المحجة امام الفنون الذي اعترف بتقدمه المقنون وله التصانيف المفيدة والتأليف العديدة منها منظومة الارشاد وشرح الشذور ومنظومة في أصول الفقه وشرحها ومختصر المحرر للسهمودي في تعليق الطلاق ومنظومة في أسماء الرجال وألفية في النحو نظمها في مرض موته وله فتاوى مجلد ضخمة وشرح بهجة المحافل واختصر التفاحة في علم المساحة وله غير ذلك ومن نظمه جامعاً غزوات النبي صلى الله عليه وسلم :

غزوة بدر أحد فالخندق بنى قريظة بنى المصطلق
وخير وطائف بالاتفاق قاتل فيها المصطفى أهل الشقاق
والخلف في بني النضير ذكرا فتح حنين غابة وادى القرى

وله فيها مرتباً على سنى الهجرة الشريفة :

فبدر فأحد بعد هاذين خندق فذات رقاع والمريسيع خير
وفتح تبوك رتبت هذه على سنى هجرة كل بذاك يخبر
ومنه مما يتعلق بالبروج والمنازل :

وزنوا عقرباً بقوس شتاءً غفروا للبلد لما أساء
شرب الجددي دلوحوت ربيعاً فله الذبح حيث حل الرشاء
حمل الثور جوزة نحو صيف شارك للذراع لما أساء
سرط الليث سنبلًا بحرّيف نائراً أنجم السماء شراء

ونظمه كثير وعلمه غزير ونظم كثيراً من المسائل العلمية والقواعد الفقهية

ليقرب ضبطها ويسهل حفظها وبالجملة فانه كان آية من آيات الله تعالى خاتمة المحققين لم يخلف بعده مثله وتخرج به جماعة من بلده وغيرها :
 منهم أخوه العلامة أحمد الأشخر وناهيك به اذ حفظ العباب للزجد وكان أخوه يعظمه ويقدمه على سائر الطلبة غير أنه بعد ذلك ظهرت فيه طبيعة السودان فترك الاجتماع بالناس الانادراً ومع ذلك لما اجتمع به الفقيه أحمد ابن الفقيه محمد باجابر حصل له عنده الحظوة التامة واختل به أياماً مدة اقامته عنده وأملى عليه شيئاً كثيراً من نظم أخيه وبحث معه في مسائل فقهية وتعجب الناس لذلك فرحمهم الله تعالى جميعاً .

﴿ سنة اثنتين وتسعين وتسعمائة ﴾

فيها توفي الولي الكبير الشيخ أبو بكر بن سالم باعلوى قال في النور كان من المشايخ الافراد المقصودين بالزيارة من أقصى البلاد وانتفع ببركته الحاضر والباد وانخرت بنفحات أنفاسه العباد واشتهرت كراماته ومناقبه في الآفاق وسارت بها الركبان والرفاق ووقع على ولايته الاجماع والاتفاق توفي رحمه الله تعالى ليلة الاحد السابع والعشرين من ذى الحجة بعينات - بكسر المهملة وسكون المثناة التحتية وقبل الالف نون وبعدها مثناة فوقية - من قرى حضر موت علي نصف مرحلة من تريم .

وفيها شهاب أحمد الشيخ بدر الدين العباسي المصري الشافعي ولد بمصر سنة ثلاث وتسعمائة وأخذ عن القاضي زكريا والبرهان بن أبي شريف والنور المحلى وكال الدين الطويل ونور الدين المليجي - بالجيم - وأبي العباس الطنيزاوى البكرى بزييد وحفظ المنهاج الفقهى والشاطبية والعمدة في الحديث للحافظ عبد الغنى المقدسى والاربعين النواوية والاجرومية ومختصر أبي شجاع وكان عالماً عاملاً علامة شديد الورع قليل الاختلاط بالناس متمسكاً بالكتاب والسنة وطريقة السلف الصالح له اليد الطولى في علم الحرف والفلك

والميقات وله الشعر الرائق فمنه :

كان البخارى حافظاً ومحدثاً جمع الصحيح مكمل التحرير
ميلاده صدق ومدة عمره فيها حميد وانقضى في نور
ولما وقف على هذه الايات التي نظم فيها بعضهم مالكل فصل من المنازل
على اصطلاح أهل اليمن وهي :

شرط البطين ثريا دبر هقعها وهنة الذرع فصل الصيف قد كمل
فناثرة الطرف جبه الزيرة انصرفت عواسمك فذا فصل الخريف خلا
غفر زبانا تكمل قلب شولتها نعامة بلدة فصل الشتاء كمل
واذبح بلا عأسعوداً واخب مزعمها في بطن حوت فذا فصل الربيع تلا
استحسنها وقال انه أجاد فيها غير أنه اعتمد في ذلك على حساب المتقدمين
في المنازل حيث بدأ بالشرطين وعلى حساب المتأخرين يبدأون بالفرغ المؤخر
وتوفى بالهند بأحمد اباد ليلة الجمعة رابع صفر ودفن بها بترية العرب بالقرب
من تليذه وصاحبه الشيخ عبدالرحيم العمودي وكانا في حياتهما روحين
في جسد . وفيها القاضي زين الدين عبدالرحمن بن محمد بن أحمد

ابن الغرفور الحنفي كان اماماً فاضلاً شاعراً بارعاً من شعره :

اترك الدنيا لناس زعموا أن فيها مرهم القلب الجريح

ذاك ظن منهم بل غلط آه منها ما عليها مستريح

وأهدى سفينة لبعض أصحابه وكتب معها :

سفينة وافتك ياسيدي مشحونة بالنظم والنثر

قد ملئت بالدر أرجاؤها من أجل ذاجات الى البحر

وفيها أبو السعادات محمد بن أحمد بن علي الفاكهي المكي الحنبلي الامام العلامة
ولد سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة وقرأ في المذاهب الاربعة فكانت له
اليد الطولى وتفنن في العلوم ومن شيوخه الشيخ أبو الحسن البكري

وابن حجر الهيتمي والشيخ محمد الخطاب في آخرين من أهل مكة وحضر موت
وزيد يكثر عددهم بحيث يزيدون على التسعين وأجازوه وحفظ الاربعين
النواوية والعقائد النسفية والمقنع في فقه الحنابلة وجمع الجوامع الاصولي
وألفية ابن مالك وتلخيص المفتاح وغير ذلك منها القرآن العظيم وقرأ للسبعة
ونظم ونثر وألف من ذلك شرح مختصر الانوار المسمى نور الابصار
في فقه الشافعي ورسالة في اللغة وغير ذلك ورزق الحظوة في زمنه وكان
جواداً سخياً لا يمسك شيئاً ولذلك كان كثير الاستقراض وكانت تغلب عليه
الحدة ودخل الهند وأقام بها مدة مديدة ثم رجع الى وطنه مكة سنة سبع
وخمسين وتسعمائة وفي ذلك العام زار النبي صلى الله عليه وسلم ثم حج في
السنة التي تليها وعاد الى الهند فمات بها ليلة الجمعة الحادى والعشرين من جمادى
الآخرة . وفي حدودها بهاء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله
المصرى النحوى الشيخ العالم الصالح قال في الكواكب ولد تقريباً سنة ثمان
وتسعمائة وتوفى في عشر التسعين انتهى . وفيها قطعاً شهاب الدين
محمود بن شمس الدين محمد السندى الطيب قال في النور كان آية في الطب
والمعالجات حكى أن بعض السلاطين أهدى الى السلطان محمود صاحب
كجرات أشياء نفيسة من جملتها جارية وصيفة فأعطاها السلطان لبعض الوزراء
فاتفق أن صاحب الترجمة جسر. نبضها قبل أن يمسه ذلك الوزير فحذره من
جماعها وقال كل من جامعها يموت فأرادوا تجربته في ذلك وجاموا بعبد
وأدخلوه عليها فمات لوقته فازدادوا تعجباً منه وسأله الوزير عن السبب
فقال انهم أطعموها أشياء أورثت ذلك وأن مهديها قصد هلاك السلطان
ويقرب من هذا بل يؤيده أن القزويني ذكر في عجائب البلدان عند
الكلام على عجائب الهند ومن عجائبها البيش وهو نبت لا يوجد الا في
الهند سم قاتل أى حيوان يأكل منه يموت ويتولد تحته حيوان يقال له فأرة

البيش تأكل منه ولا يضرها وما ذكر أن ملوك الهند إذا أرادوا الغدر بأحد عمدوا الى الجوارى اذا ولدن وفرشوا من هذا الثبت تحت مهودهن زماناً ثم تحت فرشهن زماناً ثم تحت ثيابهن زماناً ثم يطعمونهن منه فى اللبن حتى تصير الجارية اذا كبرت تناول منه ولا يضرها ثم يبعثوا بها مع الهدايا الى من أرادوا الغدر به من الملوك فاذا غشيتها مات انتهى .

﴿ سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة ﴾

فيها توفي الشيخ تقي الدين أبو بكر بن محمد الحمamy والده الصهيونى الشافعى الامام العلامة قال فى الكواكب قرأ على الشيخ شهاب الدين الطيبي فى القرات وغيرها وعلى الشيخ شهاب الدين أخى فى الحساب وغيره وكان يعتمد علم الحرف ويعمل الاوافق اعتقده الحكام بسبب ذلك وعاش فقيراً ثم أثرى فى آخر عمره فقال لبعض أصحابه حيث وسعت علينا الدنيا فالاجل قريب فمات عن قرب ومن كلامه ليس فى التردد الى من ليس فيه كبير فائدة كبير فائدة وله نظم لطيف منه :

أضنى الجوانح بالهوى وليبيه بدر تزايد فى الهوى ولهى به
وجوانحى جنحت الى ذلك الذى شغل الفؤاد بحبه ولهيه
وعلى هواه مقاتى سحت وما شحت بفيض مدامعى وصيبه
فاذا أصبت أذى بأوصاف الهوى لاتنكروا بحياتكم وصبى به
لله صب ما تذكر للهوى الا وهام بذكره وصبى به

ذكر الشيخ حسن البورينى أنه ذاكر أبا بكر الصهيونى فوجده فاضلاً فى علوم الا أنه اشتهر بعلم النجوم انتهى ملخصاً . وفيها الشيخ اسمعيل بن أحمد بن الحاج ابراهيم النابلسى الشافعى قال فى الكواكب هو شيخ الاسلام ومفتى الانام أستاذ العصر ومفرد الوقت تصدر للفتاى والتدريس وصار اليه المرجع بعد شيخ الاسلام الوالد مولده وجدته بخط المنلا أسد ستة

سبع وثلاثين وتسعمائة واشتغل على جماعة من أهل العلم في النحو والصرف وحفظ القرآن العظيم وألفية ابن مالك ثم لازم الشيخ أبا الفتح الشيشري هو وصاحبه الشيخ عماد الدين الحنفي ثم لزم العلامة الشيخ علاء الدين بن عماد الدين في المعقولات وغيرها وأخذ عن شيخ الاقراء الشيخ شهاب الدين الطيبي وقرأ المنهاج على العلامة الفقيه السنفي ودرس بالجامع الاموي ثم بدار الحديث الاشرفية وبالشامية البرانية عن الشهاب القلوجي ودرس بالدرويشية بشرط واقفها وضم اليها تدريس العادلية الكبرى وكانت دروسه حافلة لصفاء ذهنه وطلاقة لسانه وحسن تقريره وله شعر منه قوله
محاجياً في عاقر قرحا :

مولاي ياخير مولى ويا سليم القريمه
مامثل قول المحاجي يوماً عجوز قريمه

وأجاب عن قول بعضهم :

يا أيها النحوي ما اسم قد حوى من مانعات الصرف خمس موانع
وتزول من تلك الموانع علة فيصير مصروفاً بغير منازع
بقوله: يا أكمل الفضلاء يا من قد غدا في فضله فرداً بغير مدافع
في أذربيجان لقد ألغزت اذ شنت باللغز البديع مسامعي
توفي رحمه الله تعالى يوم السبت ثالث عشر المحرم ودفن بمقبرته التي أنشأها
شمالى مقبرة باب الصغير بالقرب من جامع جراح .

وفيها رحمة الله بن عبد الله السندی الحنفي نزيل المدينة المشرفة قال في
النور كان من العلماء العاملين وعباد الله الصالحين وتوفي في مكة في ثامن عشر
المحرم . وكان له أخ اسمه حميد وكان أيضاً من أهل العلم والصلاح
حسن الاخلاق كثير التواضع ظاهر الفضل جليل القدر وحصل له في آخر
الامرجاه عظيم وجاور بها تسع سنين ومات بها أيضاً انتهى وممن أخذ عنه

النجم الغيطي وممن أخذ عن الشيخ حميد الشيخ محمد علي ابن ابن الشيخ محمد
 علان المكي الشافعي الصديقي الشهير بابن علان شيخ شيخنا السيد محمد بن
 سيد حمزة الحسيني نقيب السادة الاشراف بدمشق .

وفيه شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن أبي اللطف المقدسي الشافعي
 المتقدم ذكر والده في سنة احدى وسبعين وتسعمائة ولد صاحب الترجمة
 سنة أربعين وتسعمائة وبرع وهو شاب وفضل وتقدم على من هو أسن منه
 حتى على أخويه وصار مفتي القدس الشريف على مذهب الامام الشافعي وكان
 له يد طولى في العربية والمعقولات وله شعر منه قوله مقيداً لاسماء النوم
 بالنهار وما في كل نوع منها :

النوم بعد صلاة الصبح غيلوله فقر وعند الضحى فالنوم فيلولة
 وهو الفتور وقبل الميل قيل له اذ زاد في العقل أى بالقاف قيلولة
 والنوم بعد زوال بين فاعله وبين فرض صلاة كان ميلولة
 وبعد عصر هلاك كان مورثاً وكذا ك قلة العقل بالاهمال عيلولة

وكان اماماً علامة وتوفى رحمه الله تعالى بالقدس الشريف في أواخر صفر .
 وفيها الاستاذ الاعظم شمس الدين محمد بن الشيخ أبي الحسن علي بن
 محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عوض بن
 عبد الخالق بن عبد المنعم بن يحيى بن يعقوب بن نجم الدين بن عيسى بن داود
 ابن نوح بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضى الله
 عنه البكرى الصديقي الشافعي الاشعري المصرى قال في النور أخذ عن والده
 والقاضى زكريا وغيرهما وكان من آيات الله في الدرس والاملاء يتكلم بما
 يحير العقول وينهل الافكار بحيث لا يرتاب سامعه في أن ما يتكلم به ليس
 من جنس ما ينال بالكسب وربما كان يتكلم بكلام لا يفهمه أحد من أهل
 مجلسه مع كون كثير منهم أو أكثرهم على الغاية من التمكن في سائر مراتب

العلوم وكان اليه النهاية في العلم حتى كان بعض الاجلاء ممن يحضر دروسه يقول لولا أن باب النبوة سد لاستدليننا بما نسمعه منه على نبوته وأما مجالسه في التفسير وما يقرره فيها من المعاني الدقيقة والابحاث الغامضة مع استيعاب أقوال الأئمة وذكر المناسبات بين السور والآيات وبين أسماء الذات المقدس والصفات وما قاله أئمة الطريق في كل آية من علوم الاشارة فما يحير العقول ويدهش الخواطر وجميع ما يليق به بألفاظ مسجعة معربة موضوع كل لفظ في محله الذي لا أولى به ولم يحفظ أحد له هفوة في لفظ من ألفاظه من جهة اعراب أو تصريف أو تقديم أو تأخير أو غير ذلك من هفوات اللسان وما من درس من دروسه الا وهو مفتتح بخطبة مشتملة على الاشارة الى كل ما اشتمل عليه ذلك الدرس على طريق براعة الاستهلال وهكذا كانت مجالسه في الفقه والحديث وكل علم يتصدى لتقريره وله جملة تصانيف منها شرح مختصر على أبي شجاع في الفقه وكتب أيضا على أوائل منهج القاضي زكريا وله رسائل في أنواع من العلوم والمعارف والآداب كرسالته في الاسم الاعظم ورسالته في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ورسالته في السماع وغير ذلك وله ديوان شعر كبير منه قوله :

ما أريض مفتح الازهار وبهيج مشعشع الانوار
ولآل منظمات عقوداً لغوان عرائس أبكار
وشمس تضيء في أفق السعد زها ضوءها على الاقمار
وغصون بايكها تسجع الورق فتنسى ترنم الاوتار
مثل قول الاله في حق جدى (ثانى اثنين اذ هما في الغار)

ومنه قصيدته الطويلة التي مطلعها :

ما أرسل الرحمن أو يرسل من رحمة تصعد أو تنزل
في ملكوت الله أو ملكه من كل ما يختص أو يشمل

الا وطفه المصطفى عبده نبيه مختاره المرسل
 واسطة فيها وأصل لها يفهم هذا كل من يعقل
 ومنه : اذا خطب ذنب علينا دجا أنرنا دجاه بنور الرجا
 فكم شدة من ذنوب عظام لها الله بالعفو قد فرجا
 وكم ضقت ذرعاً بجرمي فما وجدت سوى العفو لي مخرجا
 فله فالجأ ولا تيأسن فما خاب عبد اليه التجا
 ومنه : انظر الى الماء الذي ييد النسيم تجعدا
 قد شبهوه بمبرد فلا أجل ذا يبرى الصدا
 وكان رضى الله عنه يحج في كل عامين مرة وبالجملة فلم يكن له نظير في زمانه
 ولم يخلف مثله وتوفى بالقاهرة في ربيع الثانى وقيل في تاريخ وفاته :
 مات من نسل أبي بكر قى كان في مصر له قدر مكين
 قلت لما الدمع من عيني جرى أرخوه مات قطب العارفين

وفيه المولى السيد محمد بن محمد بن عبد القادر أحد موالى الروم وابن
 أحد موالى السيد الشريف الحنفى المعروف بابن معلول قال فى الكواكب
 ولى قضاء الشام وكلف الناس المبالغة فى تعظيمه وماتت له بنت فصلى عليها
 شيخ الاسلام الوالد وعزاه بالجامع الاموى ولم يذهب معه فحقت عليه ثم
 لما ولى مصر ثم قضاء العساكر فوجه التقوية عن الوالد للشيخ محمد الحجازى
 المعروف بابن سماقة ثم باشر قضاء العسكر سبعة عشر يوماً ثم جن وأخذ
 من مجلس الديوان محمولاً وولى قضاء العسكر بعده جوى زادة فأعاد التقوية
 الى الشيخ ثم ولى ابن معلول الاقتاء ثم عزل عنه سريعاً وأعطى نقابة
 الاشراف ومات وهو نقيب عن ثمان وخمسين سنة انتهى باختصار .

﴿ سنة أربع وتسعين وتسعمائة ﴾

فما توفى برهان الدين ابراهيم بن عبد الرحمن بن على بن أبي بكر العلقمى

القاهري الشافعي الامام العلامة أخو الشيخ شمس الدين العلقمي ولد سنة ثلاث وعشرون وتسعمائة وهو منسوب الى بلدة العلاقة قرية من كورة بليس ونشأ بهائم رحل الى القاهرة وتفقه بأخيه والشيخ شهاب الدين البلقبي وقرأ البخاري كاملاً وثلاث مسلم وجميع الشفا على قاضي القضاة شهاب الدين الفتوحى وسمع عليه الاكثر من بقية الكتب الستة بقراءة الشمس البرهمتوشى وقرأ جميع سيرة ابن هشام على المحيوى يحيى الوفاى قاضى الحضرة وجميع رياض الصالحين على العارف بالله تعالى أحمد بن داود النسيبى وجميع البخارى وسيرة ابن سيد الناس على السيد الشريف يوسف بن عبد الله الارميونى وأجازه بالفقه والنحو الشهاب البلقبى تلميذ القسطلانى وقرأ الكثير من حلية أبى نعيم على الامام المحدث أحمد بن عبد الحق وكان فى ابتداء أمره يلازم دروس الشهاب الرملى ويسمعه وله مشايخ غير هؤلاء وبالجملة فقد كان اماماً عالملاً عاهلاً رحمه الله تعالى .

وفى شهاب الدين أحمد بن قاسم العبادى القاهري الشافعي الامام العلامة الفهامة أخذ العلم عن الشيخ ناصر الدين اللقانى ومحقق عصره بمصر شهاب الدين البرلسي المعروف بعميرة والعلامة قطب الدين عيسى التسفونى وبرع وساد وفاق الاقران وسارات بتحريراته الركبان وتشرفت من فرائد فوائده الآذان ومن مصنفاته الحاشية على شرح جمع الجوامع المساذ بالآيات البيئات وحاشية على شرح الورقات وحاشية على المختصر فى المعانى والبيان وحاشية على شرح المنهج وأخذ عنه الشيخ محمد بن داود المقدسى وغيره وتوفى بالمدينة المنورة عائداً من الحج .
وفى تقریباً نور الدين على بن محمد العسيلي المصرى الشافعي الامام العلامة الاديب المذنب فى العلوم النقلية والعقلية ذكره الشعراوى وأثنى عليه بالحشية والبكاء عند سماع القرآن والتبهد قال وكان يغلب عليه أحوال الملاية وان غالب أعماله قلبية وكان

اماما علامة له حاشية حافلة على معنى ابن هشام ومن نظمه قوله في صدر قصيدة :

رعى الله ليلة وصل خلت خلوت بها وضجيعى القمر
صفت عن رقيب وعن عاذل فلم تك الاكلمح البصر
وقد قصرت بعد طول النوى وما قصرت مع ذاك القصر

وقوله في عبد له اسمه فرج :

لكل ضيق اذا استبطأته فرج وكل ضيق اراه فهو من فرج

وكان الشيخ نور الدين من أخص الناس بالشيخ محمد بن أبي الحسن البكرى .
وفيها شمس الدين أبو مسلم محمد بن محمد بن خليل بن علي بن عيسى بن أحمد
الصهادى الدمشقى القادرى الشافعى ولد سنة احدى عشرة وتسعمائة قال فى
الكواكب وكان من أمثل الصوفية فى زمانه وله شعر فى طريقتهم الا أنه لا يخلو
من مؤاخذه فى العربية وكان شيخ الاسلام الوالد يجله ويقدمه على أقرانه من
الصوفية ويترجمه بالولاية وأقى شيخ الاسلام الوالد تبعاً لشيخى الاسلام شمس
الدين بن حامد والتقوى بن قاضى عجلون باباحة طبولهم فى المسجد وغيره
قياساً على طول الجهاد والحجيج لانها محرمة للقلوب الى الرغبة فى سلوك
الطريق وهى بعيدة الاسلوب عن طريقة أهل الفسق والشرب وكان
الاستاذ الشيخ محمد البكرى يبجل صاحب الترجمة لانهما اجتماعاً فى بيت
المقدس وعرف كل منهما مقدار الآخر قال النجم الغزى وما رأيت فى
عمرى أنور من أربعة اذا وقعت الابصار عليهم شهدت البصائر بنظر الله
اليهم أجلبهم والدى والشيخ محمد الصمادى والشيخ محمد اليتيم ورجل رأيت
بمكة المشرفة سنة احدى وألف وكان الشيخ محمد الصماد معتقداً للخواص
والعوام خصوصاً حكام دمشق والواردين اليها من الدولة وكانوا يقصدونه
فى زاويته للتبرك وطلب الدعاء منه وبالجملة كان من أفراد الدهر توفى رضى
الله عنه ليلة الجمعة عاشر صفر ودفن بزاويتهم داخل باب الشاغور وكانت

دمشق قبل ذلك بثلاثة أيام مزينة لفتح تبريز وقيل في تاريخ وفاته :
 لهف قلبي على الصمادي يوماً الحسيب النسيب أعنى محمد
 مذ توفي أهل النهي أرخوه مات قطب من الرجال بمجد

انتهى باختصار. وفيها المولى محمد بن عبد الكريم الملقب بزلف نكار الحنفي
 الرومي القسطنطيني الامام العلامة قال في العقد المنظوم وهو آخر من ترجم
 فيه كان من ملازمي المولى جعفر وتنقل في المدارس وله حواش مقبولة على
 حواشي التجريد للشريف الجرجاني ورسالة على أول كتاب العتاق من الهداية
 ورسائل آخر في علم البيان وغيره وكان فاضلاً عالماً عاملاً أديباً وقوراً
 خيراً صبوراً انتهى .

(سنة خمس وتسعين وتسعمائة)

فيها توفي المولى محي الدين محمد بن محمد بن الياس المعروف بجوى زادة
 الحنفي الامام العلامة قال في الكواكب هو أحسن قضاة الدولة العثمانية
 وأعفهم وأصلحهم سيرة ترقى في المدارس على عادة موالى الروم وولى
 قضاء دمشق فدخلها في خامس عشر صفر سنة سبع وسبعين وتسعمائة وهي
 سنة ميلادى وانفصل في ختام السنة عن قضاء دمشق وأعطى قضاء مصر ثم
 صار قاضياً بالعساكر وفي آخر أمره صار مفتياً بالتخت السلطاني وكانت
 سيرته في قضائه في غاية الحسن بحيث يضرب بها المثل وكان عالماً فاضلاً
 بارعاً دينا خيراً عفيفاً كان رسم الحجّة في دمشق قبل ولايته أربع عشرة قطعة
 فجعله عشراً وكان رسم الصورة ثمان قطع فجعله ستاً ودام على ذلك وأخذ
 بعض نوابه في بعض الوقائع ما زاد على ذلك فردّه وقرأ على الشيخ الوالد
 في أوائل الكتب الستة وغير ذلك وحضر بعض دروسه في الفقه والتفسير
 واستجازه فأجازه وكان يفتخر بقراءته على الشيخ واجازته وكان رحمه الله
 تعالى حلماً الى الغاية الا في أمر الدين ومصالح المسلمين فانه كان صلماً

يفضب لله تعالى وبالغ في ردع السياسة ور بماضرب بعضهم ولم يقبل من أحد هدية أيام قضائه ولما انفصل عن دمشق أمر منادياً ينادى يوم الجمعة بالجامع الاموى أن قاضى القضاة عزل عن دمشق فمن أعطاه شيئاً أو أخذ منه أحد من جماعته شيئاً أو تعدى عليه أحد من جماعته فليرفع قصته اليه حتى يرد اليه ما انتزع منه فرفعت الناس أصواتهم بالبكاء والدعاء له ودام في ولاياته كلها على التعبد والورع فى طعامه وشرابه ولباسه ومات وهو مفتى التخت السلطاني ليلة الخميس سادس جمادى الآخرة انتهى ملخصاً .

وفىها مصطفى بن محمد العجبي الحلبي ثم الدمشقى الشافعى كان أبوه من تجار دمشق وأهل الخير وكان لصاحب الترجمة معرفة بالفرائض والحساب ومشاركة فى عدة فنون وله شعر لطيف قاله فى الكواكب .

﴿ سنة ست وتسعين وتسعمائة ﴾

ففىها توفى المولى برويز بن عبدالله الرومى الخنقى الامام العالم العلامة قرأ على علماء عصره وتنقل فى المدارس وولى عدة من المناصب الشريفة وكان بارعاً مفتناً له حاشية على تفسير البيضاوى وحاشية على الهداية ورسائل فى فنون عديدة .

وفىها الشريف الفاضل محمد بن الحسين الحسينى السمرقندى قال فى النور كان فاضلاً منشئاً يعرف عدة ألسن مثل العربية والفارسية والرومية والهندية والحبشية وكان أهل المدينة اذا أرادوا مكتابة أحد الاكابر لا يكتبون ذلك الا بانشائه ولما مات أحصيت كتبه فكانت ألفاً وتسعين كتاباً ووجد بخطه هذان البيتان :

روحي اتلفت بجمكم فى القدم من قبل وجودها وبعد العدم

مايحمل بي من بعد عرفانكم ان أنقل من طرق هواكم قدمى

وذكر انهما لسيدى الشيخ عبد القادر الكيلانى قدس الله روحه وانهما اذا

قرئنا في اذن المصروع أفاق البتة وتوفى بالمدينة المشرفة ليلة الخميس تاسع المحرم انتهى .
 وفيها جمال الدين محمد بن الصديق الخاص الحنفى اليمنى الزبيدى قال فى النور كان اماماً عالماً رحلة محققاً مدققاً من كبار علماء زيد وأعيان المدرسين بها والمفتين على مذهب الامام الاعظم ليس له نظير فى زمانه ولم يخلف فى ذلك القطر مثله وتوفى بزيد عصر يوم الاربعاء رابع شعبان انتهى .

﴿ سنة سبع وتسعين وتسعمائة ﴾

فيها توفى شهاب الدين أحمد بن الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الحق المصرى الشافعى الامام العلامة أخذ عن والده وغيره من أعيان علماء مصر ودأب وحصل ودرس وأقى وصار ممن يشار اليه فى الاقليم المصرى بالبنان وتتشنف بفرائد فوائده الآذان رحمه الله تعالى .

﴿ سنة ثمان وتسعين وتسعمائة ﴾

فيها توفى المنلا أسد بن معين الدين الشيرازى الشافعى نزيل دمشق الامام العلامة المحقق المدقق قال فى الكواكب أكثر انتفاعه بالشيخ علاء الدين بن عماد الدين قرأ عليه الارشاد فى الفقه لابن المقرئ وقرأ عليه فى شرح المفتاح فى المعانى والبيان وشرح الطوالع للاصبهانى والعضدوفى الكشاف والقاضى وكتب بخطه المطول وديوان أبى تمام والمتنبى وشرح ابن المصنف على الالفية وغير ذلك ودرس بالناصرية البرانية ثم بالشامية وجمع له بينهما وأقى بعد موت الشيخ اسماعيل النابلسى وعنه أخذ أكثر فضلاء الوقت كالشيخ حسن البورينى والشهابى أحمد بن محمد المنقار والشيخ محمد بن حسين الحمامى وغيرهم وله شعر رائق بليغ كأنه لم يكن أعجمياً ومن شعره :

قال لى صاحبي غداة التقينا اذ رآنى بمدمع مهراق
 لم تبكى فقلت قد أنشدونى مفرداً فائقاً لطيف المذاق

كل من كان فاضلا كان مثلي فاضلا عند قسمة الارزاق
وتوفى في جمادى الثانية ودفن بسفح قاسيون انتهى . وفيها الحافظ
جمال الدين الطاهر بن الحسين بن عبدالرحمن الاهدل اليمنى الشافعى محدث
الديار اليمنية قال فى النور ولد سنة أربع عشرة وتسعمائة بقرية المراوغة وبها
نشأ وتعلم القرآن وقرأ على امام جامعها فخر الدين بن أبى بكر المعلم علوم النحو
والفقه والحساب وغير ذلك ثم انتقل الى مدينة زيد ولازم الحافظ عبد
الرحمن بن الديبع وانتفع به انتفاعا رقى به الى درجة الكمال وساد على الامثال
وله مشايخ كثيرة فى الحديث وغيره منهم أبو العباس الطنبذاوي ووجيه الدين
ابن زياد والسيد عبدالمحسن الاهدل وبرهان الدين مطير وخلائق وأجازوا
له وارتحل الى مكة المشرفة وجاورها واجتمع فيها بجاعة من العلماء مثل
شيخ الاسلام أبى الحسن البكرى وقرأ عليه وعلى الحافظ أبى السعادات
المالكي وغيرهما ثم انه انفرد بعد شيخه ابن الديبع برياسة الحديث وارتحل
اليه الناس وكثر الآخذون عنه منهم الحافظ محيى الدين البزاز ومحمد بن أحمد
الصابونى وبرهان الدين بن جعيان وعبدالرحمن الضجاعي وأمين الدين الاعمر
وتخرج به ابن ابنة العلامة السيد الحسين بن أبى بكر بن الطاهر المترجم وعمى بآخر
عمره بعد أن حصل بخطه كتباً كثيرة وصنف أشياء حسنة وبالجملة فانه كان
أوحد عصره علما وعملا وحفظا واتقاناً وضبطا ومعرفة بأسماء الرجال وجميع
علوم الحديث بحيث كان مسند الدنيا وتوفى يوم الاربعاء سابع عشر ربيع
الاول بمدينة زيد ودفن بباب سهام بمقبرة أهله انتهى .

وفيها وجيه الدين ميان الهندى قال فى النور توفى بأحمداباد وكان
من أهل العلم والزهد وحصل له القبول التام من الناس وانتفع به الطلبة فى
كثير من الفنون واشتهر أمره جداً انتهى وتقدمت ترجمة عبد الصمد
ميان الهندى أيضا وهذا غيره .

(سنة تسع وتسعين وتسعمائة)

قال في النور في يوم الاربعاء رابع عشر رجب زالت الدولة المهدوية
 بأحمدنكر من بلاد الدكن . وقتل الوزير جمال خان وجيء
 برأسه الى أحمدنكر وطيف به فيها ثم علق أياها وتسلطن برهان شاه انتهى .
 وفيها توفي المولى عبد الغنى بن ميرشاه الحنفي أحد الموالى الرومية تنقل
 فى المدارس الى أن وصل الى السلطانية ثم أعطى منها قضاء دمشق عوضاً عن
 محمد أفندى بن بستان فى سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة وعزل عنها بتولية قضاء
 مصر سنة أربع وثمانين وتسعمائة ثم ولى دمشق بعد قضاء العسكرين فى سنة
 أربع وتسعين وتسعمائة ثم عزل عنها وعاد الى الروم فمات بها .
 وفيها الشيخ محمد بن محمد بن موسى البقاعى الحمادى الشافعى نزيل دمشق
 المعروف بالعره الزاهد الصالح العارف بالله تعالى قال فى الكواكب كان
 دسوقي الطريقة وصحب سيدى محمد الاسد الصفدى من أصحاب سيدى محمد
 ابن عراق وكان بينهما مصاهرة او قرابة وكان الشيخ محمد العره مواظباً على
 ذكر الله لا يفتقر عنه طرفه عين ووجهه مثل الورد يتهلل نوراً بحيث ان
 من رآه ذكر الله تعالى عند رؤيته وعلم أنه من أولياء الله تعالى
 الى أن قال بعد ثناء طويل حسن وهو بمن أرجو أن ألقى الله على محبته
 واعتقاده رضى الله تعالى عنه وكانت وفاته فى صبيحة يوم الثلاثاء تاسع
 عشر ربيع الاول . وفيها المولى محمد بن حسن الشريف الحسين
 المعروف بالسعودى أخذ هو وأخوه محمد المعروف بالحبابى عن المولى أبى
 السعود وتوفى أخوه قبله بعد أن ولى عدة مناصب منها قضاء حلب وكان
 صاحب الترجمة اماماً محققاً مدققاً وتوفى بآمد .

(سنة ألف)

فيها توفى شهاب الدين أحمد بن محمد بن على بن محمد بن أحمد بن يوسف

ابن حسين بن يوسف بن موسى الحصكفي الاصل الحلبي المولد والدار الشافعي المعروف بابن المنلا جده لأبيه كان قاضي قضاة تبريز شهرته منلا جامي شرح المحرر وجده لامه الشرفي يحيى أجا بن أجا قال في الكواكب مولده سنة سبع وثلاثين وتسعمائة ونشأ في كنف أبيه واشتغل بالعلم فقرأ على ابن الحنبل في معنى اللبيب فما دونه من كتب النحو وفي شرح المفتاح والمنطق والقراءات والحديث وفي مؤلفاته وصحب سيدي محمد بن الشيخ علوان وهو بحلب سنة أربع وخمسين وسمع منه نحو الثلث من البخاري وحضر مواعيده وسمع المسلسل بالاولية من البرهان العمادي وأجاز له وقرأ بالتجويد على الشيخ ابراهيم الضرير الدمشقي نزيل حلب كثيراً وأجاز له وذلك في سنة ست وخمسين ورحل الى دمشق رحلتين وأخذها عن شيخ الاسلام الوالد وحضر دروسه بالشامية وبحث فيها بحوثاً حسنة مفيدة أبان فيها عن يد في الفنون طولى وكما انتقل من مسألة الى غيرها تلا لسان حاله (وللاخرة خير لك من الاولى) كما شهد بذلك الوالد في اجازته له بالهجة وأجاز له وقرأ بها شرح منلا زادة على هداية الحكمة وعلى محب الدين التبريزي مع سماعه عليه في التفسير وقرأ قطعتين صالحتين من المطول والاصفهانى على الشيخ أبي الفتح الشبشيرى ورحل الى القسطنطينية سنة ثمان وخمسين فأخذ رسالة الاسطرلاب عن نزيلها الشيخ غرس الدين الحلبي واجتمع بالفاضل المحقق السيد عبدالرحيم العباسي واستجاز منه رواية البخاري فأجاز له فمدحه بقوله :

لك الشرف العالى على قادة الناس	ولم لا وأنت الصدر من آل عباس
حويت علوماً أنت فيها مقدم	وفى نشرها أضحيت ذا قدم راس
وفقت بنى الآداب قدراً ورتبة	وسدتهم بالجوود والفضل والباس
فيا بدر أفق الفضل يازاهر السننا	ويا عالم الدنيا ويا أوحد الناس
الى بابك العالى أتاك ميمما	كليم بعضب عدت أنت له أس

فتى عارى الآداب بادی الحجا فما سوا الكلعار عن سنى الفضل من كاس
فأقبسه من مشكاة نورك جذوة وعلاه من ورد الفضائل بالكاس
وسامحه فى تقصيره ومديحجه فمدحك بحر فيه من كل أجناس
فلا زلت محمود المآثر حاوى السمفاخر مخصوصاً بأطيب أنفاس
مدى الدهر ما احمرت حدود شقائق وما قام غصن الورد فى خدمة الآس
ودرس وأفاد وصنف وأجاد وله شرح على المغنى جمع فيه بين حاشيتى الدمامينى
والشمى وشرح شواهد للسيوطى وكتب ونظم الشعر الحسن فمن شعره فى
مليح لابس أسود :

ماس فى أسود اللباس حبيبي ورمى القلب فى ضرام بعاذه
لم يمس فى السواد يوماً ولكن حل فى الطرف فاكتسى من سواده
وتوفى سنة ألف قتله للصمصوم فى بعض قراه رحمه الله تعالى ثم تحررلى من
خط العلامة الشيخ عمر العرضى أنه مات فى سنة ثلاث وألف انتهى .

وفىها بدر الدين حسين بن عمر بن محمد النصيبى الشافعى أخذ النحو
والصرف عن العلاء الموصلى والفقه عن البرهان التسيلى والبرهان العمادى
والشمس الخناجرى والنحو وغيره عن الشهاب الهندى وعن منلا موسى بن
عوض الكردى والشيخ محمد المعرى الشهير بابن المرقى ورحل الى حماة
فدخل فى مريدى الشيخ علوان وزوجه الشيخ ابنته وكان اماماً عالماً شاعراً
مطبوغاً له مساجلات مع ابن المنلا وكان بينهما غاية الاتحاد والمحبة .

وفىها سراج الدين عمر بن عبد الله العيدروس الشريف الحسينى اليمنى
الشافعى الامام العالم قال فى النور كان من العلماء العاملين والمشايخ العارفين
وكان عيدروسياً من الأب والأم الشيخ عبد الله العيدروس جده من الطرفين
وتصدر بمكة المشرفة سنة ثمان وسبعين وتسعمائة فقام بالمقام أتم قيام ومشى على
طريق السلف الصالح وتوفى بعدن فى المحرم ودفن بها فى قبة جده لأمه الشيخ أبى

بكر العيدروس . وفيها جمال الدين محمد بن علي الحشيري الشيخ الكبير قال
 في النور كان من المشايخ المشهورين ورزق القبول في حركاته وسكناته وحصلت له
 شهرة عظيمة ورويت عنه كرامات ولا يقدر في جلالته ذم بعض العلماء له وتنقيصه
 اياه بحسب ما يظهر لهم من أموره من غير نظر الى خصوصيته فقد قيل المعاصر
 لا يناصر ولا زالت الاكابر على هذا وفيما يقع له من التخريفات والشطحات
 له أسوة بغيره من الصوفية كما أن للمنكرين أسوة بغيرهم من العلماء وحمل
 ما يصدر منه من الاحوال الغريبة على أحسن المحامل أولى فان بنى حشيري
 أهل صلاح وولاية وخرقتهم تعود الى أبي الغيث بن جميل اليميني وتوفي
 المترجم ليلة الاحد سابع عشر ربيع الثاني باحمد اباد . انتهى والله أعلم :

قال مؤلفه شيخنا أمتع الله به وأطال بقاءه ونفع به المسلمين : وهذا آخر
 ما أردنا جمعه من شذرات الذهب في أخبار من ذهب وقد بذلت في تهذيبه
 وتنقيحه وسعي وسهرت لأجله ليالي من عمري ونفحت عبارات رأيت
 ناقلها انحرفوا فيها عن نهج الصواب اما لغلط أو سبق قلم أو تحامل علي مترجم
 ونحو ذلك وتحريت (١) ما صح نقله وربما لم أعز ما أنقله الى كتاب لظهور
 ما أثبتته ولطلب الاختصار وأنا أرجو الله تعالى أن ييسر لي عمل ذيل لأهل
 القرن الحادي عشر بمنه وكرمه وكان الفراغ من تأليفه في يوم الاثنين
 تاسع عشر شهر رمضان المعظم من شهر سنة ثمانين وألف على يد جامعه
 أفقر العباد أبي الفلاح عبد الحى بن أحمد بن محمد بن العماد غفر الله له ولمن
 ستر عيباً رآه وأصلح فيه خللاً أبصرته عيناه آمين والحمد لله رب العالمين .

وكان الفراغ من نسخه يوم الخميس خامس عشر شهر رجب الفرد الذي هو من
 شهر سنة أربع وثمانين وألف على يد الفقير الحقير محمد بن أحمد المحيوى
 الصالحى عنى عنهم آمين . وهى أول نسخة نقلت من خط المصنف حفظه الله تعالى .

(١) فى الاصل زيادة «مع» بعد «تحريت» ولعلها مقحمة ، أو أن الاصل «مع ذلك»

(الفهرس العام)

للجزء الثامن من شذرات الذهب

الصفحة

- ٢ (سنة احدى وتسعمائة) دخول فتح البارى الى اليمن . أحمد بن ابراهيم
المحاملى . منلا زادة الخطاطى . أحمد الشارعى
- ٣ أحمد بن يوسف المقرى المغربى . اسماعيل الصالحى . خطيب جامع السقيفة .
ولده . ابن الدلال . حسن الحلبي .
- ٤ حسن السامونى . حسن شلبى . خليل الصالحى . عبد الرحمن المكودى .
عبد الكريم الرومى .
- ٥ عبد الوهاب بن عريشاه . على العربى .
- ٦ على النورى . قاسم البغدادى . قايتباى السلطان .
- ٩ محيى الدين النكشارى . محيى الدين بن الخطيب . محمد بن البرهان بن جماعة .
- ١٠ محمد التونسى الشاذلى . ابن أبى عامر . محمد النسيبى .
- ١١ ابن امام الكاملىة . محمد الدورسى . مصطفى القسطلانى
- ١٢ موسى الجورانى
- ١٢ (سنة اثنتين وتسعمائة) حبس سليمان بن حسن رئيس الاسماعيلية
- ١٣ ابراهيم بن محمد القرشى . أحمد باشا
- ١٤ أمة الخالق أم الخير . حبيب القماني . محمد بن البرهان الخليلي
- ١٥ الحافظ السخاوى
- ١٧ محمد بن مصطفى البرسوى
- ١٧ (سنة ثلاث وتسعمائة) ابن شكم . جمال بن خليفة القرمانى
- ١٨ عز الدين الجرباوى . عبد القادر بواب الشامية . على بن يوسف الرومى
- ١٩ محمد بن أحمد بافضل السعدى
- ٢٠ الحسين بن الاهدل اليمنى . عبد الرحمن باخرمة العدنى
- ٢١ محمد المكدش . محمد القهاط الزبيدي

- ٢٢ محمد الجبرقي . الوزيني
- ٢٢ (سنة أربع وتسعمائة) خليل الفراديسي . شعبان الصورتاتي . الناصر بن قايتباي
- ٢٣ قانصوه . المولى لطفى التوقاتي
- ٢٤ نور الدين بن منعة . محمد وأحمد ابنا الرضى الغزى
- ٢٥ كمال الدين الضجاعي . المكشكش
- ٢٥ (سنة خمس وتسعمائة) نجم ذو ذؤابة فى نجد . ابن عيبة . أبو العباس الغمرى
- ٢٦ سراج الدين اليمنى . بركات الفيحى . خالد الازهرى . خطاب الكوكبى
- ٢٧ طومان باى . علاء الدين البصروى . ابن الدغيم . ابن العصبانى
- ٢٨ (سنة ست وتسعمائة) الملك الاشرف جان بلاط . حامد العجمي . ابن الشويخ
- ٢٩ غرس الدين القلقشندى . عليق . الكمال بن أبى شريف
- ٣٠ أبو الفتح المزى العوفى
- ٣٣ مايين برزة وارزة من الانبياء . محمد الناشرى
- ٣٣ (سنة سبع وتسعمائة) فغيث اليمنى . الشهاب بن حجي . ابن مكية
- ٣٤ الشهاب الشعراوى والذ الشيخ عبد الوهاب
- ٣٥ أحمد بن جمان اليمنى . العماد الشوبكى . حسن الطحينة . ابن اقبال القرطبى . محمد بن بدير . محمد بن على الطيب اليمنى
- ٣٦ محب الدين بن هشام
- ٣٦ (سنة ثمان وتسعمائة) زلازل فى عدن . أبير السعود قاضى مكة . ابراهيم المواهبى
- ٣٧ ابن حميد الصفدى . رضى الدين البليما . اسماعيل الناصرى . ابن مشعل المالكى
- ٣٨ حميد الدين بن أفضل الدين الحسينى . ملا خليل الحلبي
- ٢٩ سراج الدين الجهمى . فخر الدين الحموى
- ٣٩ (سنة تسع وتسعمائة) أبو بكر العيدروس
- ٤١ أبو الخير الكليباتى . ابن شقير المغربى
- ٤٣ الشهاب امام الكاملة . آق شمس الدين الدمشقى . ابن المدققة . زين الدين ابن العجمى . عبد المجيد القرطبى

- ٤٣ علاء الدين البكائى . آيس شيخ البيرسية . الجمال بن عبد الهادى بن المبرد .
الشمس الدماطلى
- ٤٤ ابن القصيف . الشمس العجلوني . ولى الدين المحرقى . ولى الدين النحريرى
٤٤ (سنة عشر وتسعمائة) زلزلة فى اليمن . انقضاض كوكب فى الشام
- ٤٥ الشهاب بن المهندس . العفيف بن الشحنة . عبدالله الكثيرى . شمس الدين
السبتى . تقي الدين بن الاوجاقى
- ٤٦ تقي الدين الناشرى . محيى الدين بن الرجيحى
- ٤٧ علاء الدين بن تقيب الاشراف . الشهاب بن الفرפור . العلاء بن عربشاه .
زين الدين الابشيمى
- ٤٨ ابن تقي المالكى . بهاء الدين بن قدامة . بهاء الدين الباعونى . محمد الوشلى
٤٨ (سنة احدى عشرة وتسعمائة) ريح باليمن . أحمد بامخرمة اليمنى
- ٤٩ شهاب الدين بن الفرפור
- ٥٠ أم البناء المصرية . على السمهودى المؤرخ ، ٥١ الجلال السيوطى
- ٥٥ علاء الدين دمشقى النقيب . محمد بن سلامة الهمذانى . الشمس التيزينى
- ٥٦ محمد بن مصطفى الرومى . جمال الدين الحماهى . شيخ بستان الرومى .
٥٦ (سنة اثنتى عشرة وتسعمائة) شهاب الدين بن المحوجب .
- ٥٧ شهاب الدين العسكري . حسين بن الاطعاني .
- ٥٨ ليس شلبى . علم الدين البحيرى . الشرف بن وهيب . عبد الله الكناوى .
الشمس الشاوى . محب الدين بن عرب .
- ٥٩ محمد بن عيسى دمشقى . بدر الدين القرافى . أمين الدين الجوجرى .
محمد بن أبى عبيد . بدر الدين الرومى . شرف الدين القاهرى .
- ٦٠ (سنة ثلاث عشرة وتسعمائة) برهان الدين الحسنى . برهان الدين الدميرى .
شهاب الدين الحاضرى . الشهاب القاهرى .
- ٦١ الشهاب الاعزازى . الشهاب الحشباب . الشهاب الزهيرى . نجم الدين الجهمى .
عبد الغفار المصرى الضرير .

- ٦١ (سنة أربع عشرة وتسعمائة) حريق بعدن عظيم .
 ٦٢ ابراهيم الشاذلي المواهي . أبو بكر العيدروس .
 ٦٤ شهاب الدين بن كرك . شهاب الدين بن عبد .
 ٦٥ يحيى الدين الأبار . محمد بن جمعة الفيومي .
 ٦٧ محمد بن زرعة المصري . الشمس القيراطي . يحيى الدين الاخنائي .
 ٦٨ (سنة خمس عشرة وتسعمائة) قوس كقوس قزح . ابراهيم النبسي .
 ابن طوق . ابن أمير غفلة .
 ٦٩ ابن حشبير . زين الدين الدناي . عبد القادر بن حبيب الصفدي .
 ٧١ زين الدين المنهاجي . عبد الودود الصواف . العلاء بن ناصر .
 ٧٢ موسى الاريجحاوي . الشمس الصمودي . يحيى الدين بن سلطان . محمد الطيب اليميني
 ٧٢ (سنة ست عشرة وتسعمائة) انقضاء كوكب . زلزال زيد .
 ٧٣ البرهان بن عون . الشهاب بن شعبان . السلطان أبو الفتح صاحب كجرات .
 ٧٤ الشهاب الفرغاني . محب الدين النويري . بدر الدين بن مزهر .
 ٧٥ حسن بن علي المرداوي . الصديق القرشي . شمس الدين عجيل . الزين بن
 صدقة . جلال الدين النصيبي .
 ٧٦ بدر الدين بن الياسوفى ، ٧٧ شرف الدين موسى بن جماعة .
 ٧٧ (سنة سبع عشرة وتسعمائة) مولود يكبر الله . خسف فيل السلطان عامر .
 برهان الدين بن مفلح .
 ٧٨ تقي الدين بن زريق . أبو الخير بن نصر . صفى الدين المزجدالى . أبو القاسم
 ابن المشرع . الشهاب الفيومي . باشا شلبي . الحسين بن العيدروس .
 ٧٩ ملا خليل الحنفي . رستم خليفة البرسوى .
 ٨٠ عبد الوهاب الرومي . علاء الدين الفقاعي .
 ٨١ سيدى على بن ميمون المرشد .
 ٨٤ السراج الفيومي . شمس الدين بن الذهبي . عز الدين الكوجا كى .
 ٨٥ جمال الدين بن المشرع . محمد بن خليل الطرابلسي . محمد باعلوى . قوام
 الدين قاضى بغداد .

- ٨٦ (سنة ثمان عشرة وتسعمائة) برهان الدين القرصلى . السلطان . بايزيد .
ظهور اسماعيل شاه فى العجم .
- ٨٧ قايتباى الشريف . عامر سلطان اليمن . شهاب الدين بن منجك .
- ٨٨ الشهاب الصباحى . بافضل الحضرمى . زين الدين البلاطنسى . عفيف الدين القمطاليمنى
- ٨٩ مظفر الدين الشيرازى . علاء الدين الرملى ، ٩٠ باعلوي بن العيدروس
- ٩٠ (سنة تسع عشرة وتسعمائة) ابراهيم الدسوقى . جابى ابن عبادة . ابن قاضى زرع
- ٩١ الشهاب بن صدقة . أحمد الشيشنى . ابن سقط . شرف الصعيدى . شيخ بن العيدروس
- ٩٢ نجم الدين بن مفلح . سراج الدين بن الصيرفى . عمر البجائى
- ٩٣ مصطفى بن البركى . نجم الدين بن شكم
- ٩٤ محيى الدين السامونى . شمس الدين بن البيلونى . ابن سويد
- ٩٥ (سنة عشرين وتسعمائة) المولى ابن الخطيب . شهاب الدين بن حمزة
- ٩٦ شهاب الدين الوفاى . أحمد أبو عراقية
- ٩٧ جكن صاحب الخزانة . حسام الدين الرومى . عمر بن معوضة . أبو الوفاء
الاشعري . جمال الدين بن الصديق
- ٩٨ (سنة احدى وعشرين وتسعمائة) شهاب الدين العلينى . بدر الدين الزمزمى
سرى الدين بن الشحنة
- ١٠٠ عز الدين بن زائد . عز الدين بن فهد ، ١٠٢ جمال الدين النظارى
- ١٠٢ (سنة اثنى عشر وتسعمائة) زوال دولة الجراكسة . ابراهيم السمديسى .
ابراهيم الكركي ، ١٠٤ الحافظ برهان الدين القلقشندى
- ١٠٥ برهان الدين الطرابلسى . أحمد العيدروس
- ١٠٦ السيد احمد البخارى ، ١٠٧ أحمد الزواوى . بدر الدين بن فهد .
- ١٠٨ حسام الدين البيرى . سعدى شلبى بن ناجى بك .
- ١٠٩ ابن المؤيد الاماسى . ١١٠ محيى الدين بن النقيب . تاج الدين الذآكر .
- ١١١ عز الدين بن عبد الغنى . عائشة الباعونية .
- ١١٣ قانصوة الغورى .

- ١١٥ طومان باى . ظهور الفرنج فى الهند . فتح اليمن . حسين الكردى . الارقاء
الذين ملكوا مصر .
- ١١٦ بدر الدين البهوتى . محمد بن عنان .
- ١١٨ الشمس بن رمضان . أبو الفتح بن صدقة . الجمال الضجاعي .
- ١١٨ (سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة) برهان الدين بن أبي شريف .
- ١٢٠ شمس الدين الرملى ، ١٢١ الحافظ شهاب الدين القسطلانى .
- ١٢٣ ابن الملاح الرملى . شجاع الدين الرومى . نور الدين السنهورى . خضر بك الرومى .
- ١٢٤ الملك الظافر عامر ملك اليمن . حليمى القسطنونى .
- ١٢٥ عبد الرحمن بن العيدروس . زين الدين الصالحى . ابن عادل باشا . كريم
الدين بن الاكرم .
- ١٢٦ عبد النبي المغربي . عبد الهادى الصفورى . محب الدين المقدسى . الشمس
الباديخى . جمال الدين البازلى . الشمس بن نصير .
- ١٢٧ ابراهيم القدسى . آجه زادة الحنفى . كمال الدين الرداد .
- ١٢٨ نصح الطوسى . شرف الدين الحلبي .
- ١٢٨ (سنة أربع وعشرين وتسعمائة) البرهان بن الكيال . الشهاب بن الصواف .
- ١٢٩ ابن برى الحلبي . زين الدين بن جماعة . عبد القادر الدشطوطى .
- ١٣١ قوام الدين محمد الحيشى .
- ١٣١ (سنة خمس وعشرين وتسعمائة) الشهاب النبراوى . الشهاب الموصلى .
- ١٣٢ الشهاب الحسامى . ادريس بن حسام العجمي . البدر بن سلامة المقدسى .
- ١٣٣ بدر الدين بن السيوفى ، ١٣٤ القاضى زكريا الانصارى .
- ١٣٦ عبد الله با كثير الحضرمى . تاج الدين بن النقيب .
- ١٣٧ علاء الدين الحصكفى .
- ١٣٨ فاطمة بنت التناذق . الشمس البازلى . الشمس بن الدهن . محمد بن قاسم المصرى .
- ١٣٩ محب الدين بن أجا ، ١٤٠ نهالى الرومى .
- ١٤٠ (سنة ست وعشرين وتسعمائة) أبو النور التونسى . أحمد بن پترس الصفدى .

- ١٤٦ الشهاب أحمد بن العليف .
- ١٤٣ باكير الرومى . المولى التوقاى . حمزة الناشرى .
- ١٤٣ السلطان سليم العثمانى .
- ١٤٦ ابن الشيشري . جمال الدين الشنشوري .
- ١٤٧ الجلال البويضى . البدر بن الفرغور . زين الدين الفنارى .
- ١٤٨ صلاح الدين بن ظهيرة . نبهان الصفورى .
- ١٤٨ (سنة سبع وعشرين وتسعمائة) برهان الدين الارمنازى .
- ١٤٩ التقى الظاهرى . أحمد باشا بن خضر بك . الشهاب بن البهاء الحنبلى . ابن تابتة .
- ١٥٠ الشهاب المنوفى . صدر الدين الماردى . الغزالى كافل دمشق .
- ١٥٢ بدر الدين القلوجى . ابن المجلد . محب الدين الدسوقى .
- ١٥٣ محي الدين النعيمى . على النبتى .
- ١٥٤ المولى باشا شلبى . شرف الدين الزواوى .
- ١٥٥ كمال الدين الشهاخى . محمد بن عبيد الضرير . ابن ليل الزعفرانى .
- ١٥٦ محي الدين البردى . مرجان الظافرى . نسيم الدين الحنفى .
- ١٥٧ (سنة ثمان وعشرين وتسعمائة) تقى الدين بن قاضى عجلون .
- ١٥٨ شهاب الدين السنباطى .
- ١٥٩ أحمد بن الراعى . ابن خلفان . عبد القادر النبراوى . عبد القادر الشيبانى .
- ١٦٠ عبد الكريم المياهى . الجلال الدوانى . محمد بن خليل الرومى . خير الدين الغزى .
- ١٦١ ابن قرينة . زين الدين البحرى . محمد بن أبى اللطف . ولى الدين الدورسى .
- الشمس الطولقى ، ١٦٢ أجة خليفة الرومى .
- ١٦٢ (سنة تسع وعشرين وتسعمائة) ابن الشيخ اسكندر . أحمد بافضل
- ١٦٣ الشهاب البحرى . ادريس اليمنى . بالى الايدى .
- ١٦٤ زين الدين بن الكيال . ملا بدر الدين الرومى . شيخ الصوابية
- ١٦٥ العلاء الاخيمى . على بن حسن السرمى . النور الاشمتونى . الامين بن النجار
- ١٦٦ أبو السعود محمد بن دغيم الجارحى ، ١٦٧ محمد الفنارى . ابن المبيض

- ١٦٨ جمال الدين بن اسكندر . ابن سلطان الحرافيش
 ١٦٨ (سنة ثلاثين وتسعمائة) برهان الدين الحرازي
 ١٦٩ تقي الدين الحيشي . الشهاب سبط العيني . الصفي المزجد
 ١٧٠ الشهاب الغزي الحنفي ، ١٧١ أحمد التباسي . العماد بن الاكرم
 ١٧٢ الشريف بركات . جبريل الكردي . خديجة بنت اليلوني . صالح بن يوسف السلطان
 ١٧٣ قاضي زادة الاردبيلي . زين الدين عبد الرحمن الحلبي
 ١٧٤ ابن يونس الحنفي . عرفة الفرضي . نور الدين المرصفي
 ١٧٥ نور الدين بن سلطان الحنفي . محمد بن عز المجذوب .
 ١٧٦ العلامة بقرق اليميني ، ١٧٧ ملا موسى اللالائي .
 ١٧٨ (سنة احدى وثلاثين وتسعمائة) الشهاب الشوبكي . بنحشى خليفة .
 ١٧٩ عبد الحق السنباطي . عبد الحلیم بن مصلح المنزلاوى .
 ١٨٠ عبد الخالق الميقاتي . عبد العال المصري .
 ١٨١ عايد شلبي . الجمال الصابوني . محي الدين بن جماعة . العلاء بن خير الحلبي
 ١٨٢ نور الدين الجارحي . محي الدين القوجوي
 ١٨٣ (سنة اثنتين وثلاثين وتسعمائة) زين الدين البكري . الشهاب الاقباعي
 ١٨٣ الشهاب الباني . السلطان مظفر شاه . نور الدين بن الاسطواني
 ١٨٤ زين الدين الكتبي . تاج الدين الدنجي . علاء الدين الرومي
 ١٨٦ العلاء بن القطان . بدر الدين المشهدي . ابن أبي الحائل
 ١٨٧ شمس الدين الكنجي . كمال الدين بن سلطان الحنفي
 ١٨٨ شمس الدين الكفرسوسي . محمد السودي
 ١٩١ عبد القادر بن محمد السودي . محمد بن محمد السودي . أفضل الدين الرومي .
 محمد الزيتوني . ابن الفرس . محمد السمديسي . نور الدين محمود المصري الحموي
 ١٩٢ (سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة) برهان الدين ققيه الشيبكية
 ١٩٣ التقي البغدادي . البدر الحموي . عبد الرحمن التاذلي . عبد القادر الحموي .
 كريم الدين الجعبري

- ١٩٤ علاء الدين الحوراني . السيد كمال الدين بن حمزة
 ١٩٥ بهاء الدين العاتكي ، ١٩٦ محمد بن عراق
 ١٩٩ بهاء الدين بن سالم المتقدم ، ٢٠٠ الشمس بن هلال
 ٢٠٠ (سنة أربع وثلاثين وتسعمائة) أخذ مدينة هرمز من بلاد الحبشة . الشهاب
 ابن عبد العزيز
 ٢٠١ الشهاب الانصاري الحمصي . الشهاب بن عمران المقدسي . الشهاب بن الصائغ .
 أحمد المسري
 ٢٠٢ ابن مقبل الغزوي . عبد الله المدرني . يحيى الدين بن سعيد الحلبي
 ٢٠٣ تاج الدين الكنجي . أبو الفضل بن أبي اللطف
 ٢٠٤ العلاء الحديدي . محمد بن سعيد الحلبي . ابن السيوفي . النجم الزهيري
 ٢٠٥ محمد بن المعمار . مجير الدين الرملي . النور البكري . حاكي الخنفي
 ٢٠٥ (سنة خمس وثلاثين وتسعمائة) البرهان البقاعي
 ٢٠٦ ابراهيم المعجمي . والده
 ٢٠٧ جلال الدين الرومي . داود القصيري . عبد الرزاق الترابي . عبيد الدنجاوي .
 ٢٠٨ نجم الدين بن قاضي عجلون . محمد الجناحي
 ٢٠٩ رضی الدين الغزي ، ٢١٠ محمد بن البيلوني
 ٢١١ الشمس الحلبي . محمد بن قوطاس . محمد الحصني . محمود بن طليان .
 مصلح الدين الخنفي
 ٢١٢ (سنة ست وثلاثين وتسعمائة) برهان الدين البيني . البرهان بن حمزة الدمشقي
 ٢١٣ تقي الدين البلاطسي . خجا كمال الشافعي ، ٢١٤ شهاب الدين القاكي
 ٢١٥ شمس الدين بن الجصاص . ميرجان الكبابي . العفيف بن أبي بدرود
 ٢١٦ عبد الرحمن الشامي . زين الدين بن الدعاس . عبيد الله بن يعقوب الخنفي
 ٢١٧ علوان الحوي ، ٢١٨ عمر بن الشماع الحلبي
 ٢٢٠ كمال الدين الطويل . شمس الدين بن فستق
 ٢٢١ أبو الفتح القدسي . ابن طاش بطني

- ٢٢١ (سنة سبع وثلاثين وتسعمائة) سليمان الرومي . عبد الله المجذوب . الفخر السباطي
- ٢٢٢ عز الدين المازندراني . العلاء الكنجي . العلاء الجوبري
- ٢٢٣ علاء الدين الحاضري . فضيل الاقصرائي . قصير الحنفي
- ٢٢٤ الشمس الوفايي . الشمس التتائي . ابن بلبان البعلی . الولوی بن القرفور
- ٢٢٥ شمس الدين بن قنبر العجمي
- ٢٢٦ شمس الدين بن المنير البعلی . جلال الدين بن قاسم المالكي . محمد مفتي کرمان
- ٢٢٧ محمود الرومي . بدر الدين الرومي . ابن الخازندار . الجمال بن طولون
- ٢٢٧ (سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة) أحمد بن بدر الطيبي
- ٢٢٨ أحمد البخاري . الشهاب النشلي . الشهاب الزبيدي . التاج الغنابي .
علاء الدين القدسي
- ٢٢٩ زين الدين المرعشي . زين الدين الصعترى . ملازادة الحنفي . الشمس بن
الكيال . محمد بن سحلول البقاعي
- ٢٣٠ شمس الدين بن العجمي . يحيى بن شرف المغربي
- ٢٣١ (سنة تسع وثلاثين وتسعمائة) ابراهيم الصفوري . أبو الهدى النقشواني .
أبو الفضل الشوبكي . بير أحمد الرومي
- ٢٣٢ باشا شلبي . أمير حسن الرومي . زين العابدين بن العجمي . محيي الدين بن
جماعة . كريم الدين الجعيري
- ٢٣٣ عبد اللطيف الرومي . سيدي علي الخواص
- ٢٣٤ محمد الغمري . محمد شاه الرومي . عز الدين بن حمدان
- ٢٣٥ سعد الدين الذهبي . الشمس الدواخلي . محمود اللامعي . ملا مسعود العجمي
- ٢٣٦ عوض بن مسافر
- ٢٣٦ (سنة أربعين وتسعمائة) ابراهيم العجمي الصوفي
- ٢٣٧ أبو لحاف المصري . أبو بكر الشريطي . أبو الفتح المدني . الشهاب الباجي
- ٢٣٨ ابن كمال باشا ، ٢٣٩ محيي الدين الفناري . ابن الديوان
- ٢٤٠ أحمد بن قاضي نابلس . أحمد البقاعي . شرف الدين الشريف . عبد القادر بن منجك

- ٢٤١ كريم الدين المياهي . علي بن أبي سعيد . ابن الخناجري
- ٢٤٢ محمد بن قاسم الرومي
- ٢٤٣ شمس الدين الزحلي . شمس الدين بن المنقار . ملا محمد الانطاكى .
شمس الدين بن الطلحة العجلوني . محي الدين بن ظهيرة
- ٢٤٤ مخلص الصوفي . نور الدين بن عين الملك
- ٢٤٤ (سنة احدى وأربعين وتسعمائة) التقي بن شهلا . قرا أوغلي
- ٢٤٥ تاج الدين الصواف . النور البحيري . ملا عماد الطارمي . البهاء الفصي
- ٢٤٦ محمد بن بير محمد باشا
- ٢٤٦ (سنة اثنين وأربعين وتسعمائة) ابراهيم عصفير . أبو الفضل الاحمدى
- ٢٤٧ اسماعيل الشرواني . بديع بن الضياء قاضي مكة
- ٢٤٨ أول ظهور القهوة بدمشق . جابر التتوخي . بافضل العدنى . زين الدين بن
القصاب . زين الدين البصري . زين الدين بن اللحام . نور الدين الطرابلسي
- ٢٤٩ قاسم بن زلزل . شمس الدين بن سيف .
- ٢٥٠ بدر الدين العلائي . شمس الدين الشامي .
- ٢٥١ محي الدين القرمانى . جمال الدين الانصاري .
- ٢٥٢ (سنة ثلاث وأربعين وتسعمائة) بهادر سلطان الهند . أبو النجيب الحيشي .
السيد الحاضرى . عفيف الدين الشحرى . عبد الغنى العجلوني الجمحي
- ٢٥٣ محمد بن ولى الدين الحنفى . صدر الدين بن الناسخ . الشمس الاويسى .
يوسف بن المنقار .
- ٢٥٣ (سنة أربع وأربعين وتسعمائة) أبو الليث الرومي .
- ٢٥٤ اسحاق الاسكوبى . عبد الله بن شيخ العيدروس .
- ٢٥٥ عبد الرحمن الديع ، ٢٥٦ حاجى شلي .
- ٢٥٧ عبد الواحد المغربى المالكى . عبد الواسع الحنفى .
- ٢٥٨ فخر الدين الآمدى . نور الدين الشوينى . ٢٥٩ مبارك القابونى
- ٢٦٠ محمد بن الشحام . الشمس الظنى . تقى الدين الاييارى .

- ٢٦٠ (سنة خمس وأربعين وتسعمائة) تقي الدين القارى الشافعى
- ٢٦١ أبو بكر العلوى شيخ زادة . أبو العباس الحرثى
- ٢٦٢ أوج باشا . سليمان القادري . محيى الدين بن الجبرتى . على التميمى . ابن ميرخان
- ٢٦٣ آشق قاسم الحنفى . جلال الدين الخالدى
- ٢٦٤ ابن حسان الدمشقى . الشمس الداودى . الشمس بن مكىة النابلسى . يوسف البكالى
- ٢٦٤ (سنة ست وأربعين وتسعمائة) ابراهيم الاريحوى
- ٢٦٥ تقي الدين بن فهد . ابن بدر الدين زادة . الشهاب بن الكيال . خليل المصرى
عبد الحميد القسطنونى .
- ٢٦٦ عبد الوهاب العرضى . زين الدين بن معروف . جلال الدين البصرى
- ٢٦٧ محمد الاشيتى . بدر الدين الاصفر . شرف الدين البيت لبدى
- ٢٦٧ (سنة سبع وأربعين وتسعمائة) الشهاب بن المؤيد . شهاب الدين بن الشلبى .
- ٢٦٨ الطيب مخرمة العدنى . زين الدين البويضى . على الذؤيب
- ٢٦٩ عمر التأتى . السراج العبادى . الشمس بن الشويكى . معلول أفندى
- ٢٧٠ النجم بن النعيل . الدلجى شارح الشفا . مغوش المالكى
- ٢٧١ شمس الدين الدمنهورى . محيى الدين يحيى بن الكيال
- ٢٧٢ (سنة ثمان وأربعين وتسعمائة) البرهان بن جماعة . ابراهيم بن المبلط .
أحمد الطنبذاوى .
- ٢٧٣ أحمد بن السراج البخارى .
- ٢٧٤ الشهاب الصفورى . العماد الذناى . الزين الموصلى . العز المقدسى .
ابن الدغيم . الشرف بن خليفة .
- ٢٧٥ الشمس الصمادى ، ٢٧٦ الشمس البهنسى . الكمال الخيضرى .
- ٢٧٦ (سنة تسع وأربعين وتسعمائة) الشهاب بن النجار .
- ٢٧٧ بدر الدين الطبرانى . عرفة القيروانى المغربى .
- ٢٧٨ علي القيمرى . قاضى على القزوينى . ابن عروس .
- ٢٧٩ الشمس الصهبونى . هداية الله التبريزى . يحيى الرهاوى . يوسف الجرکسى

- ٢٨٠ (سنة خمسين وتسعمائة) عرب شلبي . ابن قيس الحلبي . أحمد بن عبد الحق السنباطي
 ٢٨١ الشهاب الحصرى . اسحاق الرومى الطيب . شيخ السقاف .
 ٢٨٢ عبد الرحمن المناوى . ابن أبى كثير المكي . عبد اللطيف الاحمدى .
 ٢٨٣ عبد اللطيف الخراسانى . عيسى باشا الرومى . القطب بن سلطان .
 ٢٨٤ النجم بن صليلا . محمد بك الحنفى ، ٢٨٥ محمد الرعينى الخطاب .
 ٢٨٦ محمد بن عبدو الصوفى . محيى الدين القوجوى . ابن الحصانى .
 ٢٨٧ شيخى شلبي . المولى مرجبا . محمود العجمى
 ٢٨٨ (سنة احدى وخمسين وتسعمائة) الشهاب المنزلاوى . الشهاب البارزى .
 أمير شريف . بدر الدين النصيبى
 ٢٨٩ عبد العزيز بن أم ولد . عمر العقبى ، ٢٩٠ محيى الدين بن الشعنة
 ٢٩١ العفيف بن جنغل . المولى عصام . أبو مخرمة القروعى اليمنى
 ٢٩٢ (سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة) ابن بليس . أبو الحسن البكرى
 ٢٩٣ محمد بن البهاء الصوفى ، ٢٩٤ الشمس بن القلوچى
 ٢٩٤ (سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة) الشهاب بن حماره
 ٢٩٥ بدر الدين بن الينايعى . عفيف الدين الكيلانى
 ٢٩٦ ابن الدبل . سنان شلبي . عبد الوهاب الليمونى . على البحرى
 ٢٩٧ عمر بن نصر الله الصالحى عيسى الصفوى ، ٢٩٨ محمد بن طولون
 ٢٩٩ امام خاتة ، ٣٠٠ محمد القهستانى
 ٣٠٠ (سنة أربع وخمسين وتسعمائة) البرهان الاخنائى . البرهان بن العمادى
 ٣٠١ جار الله بن فهد ، ٣٠٢ داود بن كمال . شاهين الجرکسى . عبد الرحمن الحسينى
 ٣٠٣ شوى زادة . ابن عبد الاول التبريزى ، ٣٠٤ محمد بن علوان الحموى .
 ٣٠٥ الشمس الفنارى . الشمس الصفدى . ابن أبى جرادة .
 ٣٠٥ (سنة خمس وخمسين وتسعمائة) بدر الدين بن النصيبى .
 ٣٠٦ شعثل أمير . صالح شلبي الجلدى .
 ٣٠٧ أبو الحسن الكيزوانى . الشمس العجلونى . أبو اليمى بن قاضى عجلون .

- ٣٠٨ مروان المجذوب . ولى بن الحسين الشرواني .
 ٣٠٨ (سنة ست وخمسين وتسعمائة) ابراهيم الحلبي صاحب ملتقى الابحر .
 ٣٠٩ اسماعيل الكردي . جهانكير بن سليمان . عبد القادر بن المحوجب .
 ٣١٠ مفتي شيخ الرومي . على العياشي .
 ٣١١ على الاثمدى . قرا شلبي . محمد الجمال . الشمس السفيري .
 ٣١٢ العفيف بن عميرة . محمد الحاضري . كمال الدين التادفي .
 ٣١٤ كمال الدين البقاعي . المحب بن الموقع الحلبي .
 ٣١٤ (سنة سبع وخمسين وتسعمائة) البرهان بن اليبكار . أحمد شريف باعلوى .
 ٣١٥ أحمد الشيني . ورق شلبي .
 ٣١٦ أحمد الانقروى . أحمد البرلسي . الشهاب الرملي . اسماعيل امام جامع الجوزة
 ٣١٧ حسام الدين شلبي . شمس شلبي . ملا كالى الهندي . عبد القادر الفرياني .
 ٣١٨ الكمال التبريزي . حافظ الدين الحنفي . شمس الدين القلعي .
 ٣١٩ الشمس المنوخى . ابن بلال الحلبي . الكوكاجي .
 ٣٢٠ ابن قطب الدين . حسام الدين القراصوي .
 ٣٢٠ (سنة ثمان وخمسين وتسعمائة) وقعة الحرب باليمن . الخليصى . حسين الخوارزمي .
 ٣٢١ باقشير الحضرمي . تاج الدين العيثاوى .
 ٣٢٢ محب الله التبريزي . محمد الكيلاني . القطب الصفوري . الجلال الارميوني .
 ٣٢٢ (سنة تسع وخمسين وتسعمائة) ترميم عمارة البيت الشريف .
 ٣٢٣ برهان الدين بن الحنبلي . زكريا ابن ابن القاضي زكريا .
 ٣٢٤ ابن شى لله . محمد بن الشيخ حسن . النجم بن الضرير . النظام التادفي .
 ٣٢٥ (سنة ستين وتسعمائة) وقوع عمارة ميزاب الرحمة من البيت المعظم . ابراهيم
 ابن والى المقدسى . ابراهيم بن سوار . تقي الدين بن أبي اللطف المقدسى
 ٣٢٦ زين الدين العزازي . عبد القادر السبكي .
 ٣٢٧ جمال الدين باعلوى . نجم الدين القرمشى . ولده . محمد الماتاني . موسى
 الحجاوى . يحيى الذاكر .

- ٣٢٨ (سنة احدى وستين وتسعمائة) محمود شاه صاحب كجرات . ابن الطويل
احمد بن أبي نمي .
- ٣٢٩ بايزيد العثماني . يرهان نظام شاه . سليم شاه . بشر المصري . حسن الدنجاوى .
سليمان الخضيرى . عبد الرحمن الاجهورى
٣٣٠ على البرلسى . محمد بن سيف الحلبي .
- ٣٣١ (سنة اثنتين وستين وتسعمائة) ابراهيم بن ظهيرة . أبو الفتح التبريزى . حامد
الجبرقى . عبد الله البزینی
- ٣٣٢ عبد الرؤف اليعمرى . شرف الدين الصهيونى . عبد النافع بن عراق .
- ٣٣٣ الشمس بن اليلونى . ابن الازهرى . نصر الله الخلخالى . همايون بن بابور
- ٣٣٤ (سنة ثلاث وستين وتسعمائة) أحمد بن سعد الدين الجبائى . الشهاب البيرى .
الشهاب بن مركز . صدر الدين بن عربشاه . سعد الدين الانطاكى .
- ٣٣٥ السيد عبد الرحيم العباسى . ٣٣٦ عز الدين الزمزمي .
- ٣٣٧ محي الدين البكراوى . سعد الدين بن عراق .
- ٣٣٨ السيد شمس الدين التبريزي . شمس الدين العلقمى .
- ٣٣٩ محمد بن عبد القادر الرومى . محمد الطينخى . محمد بن محمود الرومى . محمد التادافى
٣٤٠ يحيى الخجندى المدني
- ٣٤١ (سنة أربع وستين وتسعمائة) شهاب الدين المزجاجي . الشهاب البصروي .
٣٤٢ عبد الرحمن بن القصار . عبد العزيز المكناسى
- ٣٤٣ عبد القادر المعجماوى . ابن الزرخونى . محمد بن سوار الدمشقى
(سنة خمس وستين وتسعمائة) شهاب الدين العمودى .
- ٣٤٤ الشهاب الاعزازى . أحمد بن العلاوى . حمزة الكرمانى . عبد الصمد العكارى .
عبد الكريم بن مفلح الخنبلى
- ٣٤٥ ابن القصاب الحلبي . ابن سويدان . ابن فتیان المقدسى . محمد البقاعي
- ٣٤٥ (سنة ست وستين وتسعمائة) دادة خليفة مفتى حلب
- ٣٤٦ الشهاب الاخنائى . الشهاب السعيدى . بدر بن المزلق .

- ٣٤٧ حسين شلبي . سنان القرمانى . عبد الكريم بن عبادة . بنت قريمان .
 ٣٤٨ ناصر الدين الطبلاوى
 ٣٤٩ محمد الجعيدى . يونس الطيب
 ٣٤٨ (سنة سبع وستين وتسعمائة) المولى أحمد بن حامد . وجيه الدين العمودى
 ٣٥٠ مصلح الدين اللارى .
 ٣٥١ زين الدين خطيب السقيفة .
 ٣٥٢ (سنة ثمان وستين وتسعمائة) خداوندخان . أحمد العيدروس . طاش كبرى زاده
 ٣٥٣ محمد بن درهم ونصف الحلبي
 ٣٥٤ أبو الجود الاعزازى . خواجه قينى . كوسج الامين
 ٣٥٥ (سنة تسع وستين وتسعمائة) برهان الدين بن مفلح . أحمد الدجاني .
 ٣٥٦ شاه علي شلبي . مصلح الدين سرورى .
 ٣٥٧ معروف اليمنى
 ٣٥٧ (سنة سبعين وتسعمائة) سيل الاكليل بمحرموت . أحمد بن أبي السعود المفتى
 ٣٥٨ خليل بن النقيب . ابن نجيم الحنفى . عبد البر بن مفلح الحنبلى
 ٣٥٨ (سنة احدى وسبعين وتسعمائة) سيل عظيم بمكة
 ٣٥٩ ابراهيم التسلى . أحمد الرملى . حسين الحصكفى . عبد الباقي العربى
 ٣٦٠ شيخ زادة الحنفى ، ٣٦٢ السيد حسين بن حمزة . الوجيه بن الاهدل
 ٣٦٣ علاء الدين بن الوس .
 ٣٦٤ غرس الدين شلبي
 ٣٦٥ محمد بن المفتى أبي السعود . الرضى بن الحنبلى .
 ٣٦٦ محمد الحصكفى
 ٣٦٦ (سنة اثنتين وسبعين وتسعمائة) الفاكهى شارح القطر
 ٣٦٧ عبدالله مخرمة ، ٣٦٨ عبدالرحمن العباسى . محمد الطبلنى . مصلح الدين بن المعمار
 ٣٦٩ (سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة) تاج الدين الحميدى
 ٣٧٠ أحمد بن علوى اليمنى . ابن حجر الهيمى

- ٣٧٢ صالح بن جلال الحنفي . عبد الوهاب الشعرائي
- ٣٧٤ عبد الوهاب بن الشعرائي . ددة خليفة ، ٣٧٥ امام زادة الحنفي
- ٣٧٥ (سنة أربع وسبعين وتسعمائة) تاج الدين المناوي . السلطان سليمان خان
- ٣٧٧ (سنة خمس وسبعين وتسعمائة) أبو الضياء المقصرى الغيثي
- ٣٧٨ عز الدين بن زياد الشافعي
- ٣٧٩ علي المتقي الهندي . محمد بن قيصر الصوفي . عبد الكريم زادة
- ٣٨٠ أبو الفتح التونسي الخروبي .
- ٣٨١ (سنة ست وسبعين وتسعمائة) عبد العزيز الزمزمي
- ٣٨٢ بالدرزادة . كمال الدين بن الجراوى
- ٣٨٣ (سنة سبع وسبعين وتسعمائة) بدر سلطان حضر موت . زين الدين البتروني -
محيي الدين النعمي . شمس الدين الابار
- ٣٨٤ الخطيب الشربيني . ابن مسلم التونسي . معلم السلطان جهانكير
- ٣٨٥ بستان أفندي . الحنفي
- ٣٨٥ (سنة ثمان وسبعين وتسعمائة) فوري أفندي الحنفي
- ٣٨٦ رحمة الله السندی . محمد الرغبى
- ٣٨٧ (سنة تسع وسبعين وتسعمائة) بافضل الحضرمي . بهشتي أفندي
- ٣٨٨ خواجه عطاء الله . قتالي زادة
- ٣٩٠ الفتوحى صاحب المنتهى . يعقوب الكرمانى
- ٣٩١ (سنة ثمانين وتسعمائة) أكبر بن همايون شاه . بالي الخالوقى . زينب بنت الغزى
- ٣٩٢ محمد الغزى الازهرى . معلم زاده
- ٣٩٣ (سنة احدى وثمانين وتسعمائة) أحمد الطيبي . محمد الفارضى الحنبلى
- ٣٩٥ محمد بن عبد الله الشنشوري . أم ولد زاده
- ٣٩٥ (سنة ائتين وثمانين وتسعمائة) عمارة جامع الدرويشية بدمشق
- ٣٩٦ السلطان سليم بن سليمان العثماني . الياس القرمانى الطيبي
- ٣٩٧ عبد القادر الفاكهي . عمر بن عبد الوهاب الناشرى اليمنى

- ٣٩٨ القاضي عيسى الهندي . ناصر الدين بن أبي الجود . أبو السعود المفسر
 ٤٠٠ (سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة) أحمد السرائي . معيد زادة
 ٤٠١ ابن برزان . محمود الساموني . محي الدين الاسكليبي ، ٤٠٢ جراح زادة
 ٤٠٢ (سنة أربع وثمانين وتسعمائة) ناظر زادة . زين العباد القيصرى
 ٤٠٣ عبد الفتاح القيصرى . سعيد سلطانى الحبشى . عبد الله السندي . محمد ابن ابن
 الشيخ علوان . البدر الغزى .
 ٤٠٦ النجم الغيطي
 ٤٠٧ (سنة خمس وثمانين وتسعمائة) نجم ذو ذؤابة . حامد أفندي المقتى
 ٤٠٨ ميان الهندي . محمد الايجي . مسعود المغربي
 ٤٠٩ (سنة ست وثمانين وتسعمائة) نشانجي زادة
 ٤١٠ محمد طاهر الهندي . الشمس بهنسى
 ٤١١ عماد الدين دمشقى .
 ٤١٢ سنان شلبي محشى البيضاوي
 ٤١٣ (سنة سبع وثمانين وتسعمائة) السلطان حيدرة . درويش باشا . نور الدين
 اليافى . باعلوى الهندوان . ماميه الشاعر
 ٤١٤ محمد باشا الوزير .
 ٤١٤ (سنة ثمان وثمانين وتسعمائة) قاضى زادة
 ٤١٥ (سنة تسع وثمانين وتسعمائة) داود الانطاكى الطيب
 ٤١٧ مظلوم ملك . خضربك . با كثير الحضرمى
 ٤١٨ علاء الدين بن حمزة . قطب شاه . ولى الدين الشيشرى
 ٤١٩ شمس الدين الصفري . صارور كرزادة
 ٤١٩ (سنة تسعين وتسعمائة) حسين الكرم المكي
 ٤٢٠ القطب المكي
 ٤٢٢ أبو نعى أخى زادة
 ٤٢٣ شيخ العيدروس والدصاحب النور السافر

- ٣٢٤ (سنة احدى وتسعين وتسعمائة) ابن المبلط الشاعر . النور السنفي
- ٤٢٥ جمال الدين الاشخر
- ٤٢٦ أحمد الاشخر
- ٤٢٦ (سنة اثنتين وتسعين وتسعمائة) أبوبكر باعلوى . أحمد العباسي
- ٤٢٧ زين الدين بن القرفور . أبو السعادات الفا كهي .
- ٤٢٨ بهاء الدين المصري النحوى . شهاب الدين السندى الطيب
- ٤٢٥ (سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة) تقى الدين الصهبونى . اسماعيل النابلسي
- ٤٣٠ رحمة الله الهندي . حميد بن عبد الله الهندي
- ٤٣١ شمس الدين بن أبي اللطف المقدسى . محمد بن على البكرى .
- ٤٣٣ محمد بن معلول السيد الشريف .
- ٤٣٣ (سنة أربع وتسعين وتسعمائة) برهان الدين العلقمى
- ٤٣٤ ابن قاسم العبادي . على العسلى ، ٤٣٥ محمد الصمادى
- ٤٣٦ زلف نكار الحنفى .
- ٤٣٦ (سنة خمس وتسعين وتسعمائة) شوى زادة الحنفى .
- ٤٣٧ مصطفى بن المعجمى الحلبي
- ٤٣٧ (سنة ست وتسعين وتسعمائة) برويز الرومى . محمد بن الحسين الحسيني
- ٤٣٨ جمال الدين الخاص .
- ٤٣٨ (سنة سبع وتسعين وتسعمائة) شهاب الدين بن عبد الحق
- ٤٣٨ (سنة ثمان وتسعين وتسعمائة) الملا أسد الدين الشيرازي
- ٤٣٩ الحافظ الطاهر بن الأهدل . ميان الهندي
- ٤٤٠ (سنة تسع وتسعين وتسعمائة) زوال الدولة المهدوية . جمال خان . عبد الغنى
- ابن مير شاه . محمد العرة . محمد السعودى .
- ٤٤٠ (سنة ألف) أحمد بن المنلا الشافعى .
- ٤٤٢ حسين بن عمر النصيبى . عمر بن عبد الله العيدروس .
- ٤٤٣ محمد بن على الحشيري اليمنى . خاتمة الشذرات .
- ٤٤٤ الفهارس .

(فهرس الاعلام)

ابراهيم بن محمد البقاعي ٢٠٥
 ابراهيم المولى برهان الدين ٢٠٦
 ابراهيم بن محمد اليمنى ٢١٢
 ابراهيم بن أحمد بن حمزة ٢١٢
 ابراهيم الصفورى ٢٣١
 ابراهيم العجمى الصوفى ٢٣٦
 ابراهيم أبو لحاف المصري ٢٣٧
 ابراهيم المصرى المجذوب ٢٤٦
 ابراهيم بن ابراهيم الاريحاوى ٢٦٤
 ابراهيم بن محمد بن جماعة ٢٧٢
 ابراهيم بن المباط الشاعر ٢٧٢ ، ٤٢٤
 ابراهيم بن محمد بن عريشاه ٢٩١
 ابراهيم بن أحمد الاخنائى ٣٠٠
 ابراهيم بن حسن بن العمادى ٣٠٠
 ابراهيم بن محمد الحلبي ٣٠٨
 ابراهيم بن البيكار الحلبي ٣١٤
 ابراهيم بن يوسف بن الخنيلي ٣٢٣
 ابراهيم بن والى بن نصر خجا الذكري ٣٢٥
 ابراهيم بن يوسف بن سوار الباني ٣٢٥
 ابراهيم بن ظهيرة القاضى ٣٣١
 ابراهيم بن بخشى ددة خليفة ٣٤٥
 ابراهيم بن عمر بن مفلح الرامينى ٣٥٥
 ابراهيم بن محمد التسليلى ٣٥٩

(١)

ابراهيم بن محمد القرشى الدمشقى ١٣
 ابراهيم بن محمود المواهبى ٣٦
 ابراهيم بن محمد الحسنى النقيب ٦٠
 ابراهيم الدميرى المالكى ٦٠
 ابراهيم الشاذلى المصرى ٦٢
 ابراهيم بن حسن الشيشرى ٦٨
 ابراهيم بن محمد بن عون الدمشقى ٧٣
 ابراهيم بن عمر بن مفلح الخنيلي ٧٧
 ابراهيم بن على القرصلى ٨٦
 ابراهيم بن محمد الدسوقى ٩٠
 ابراهيم بن عثمان المرادوى ٩٠
 ابراهيم بن الخطيب الرومى ٩٥
 ابراهيم السمديسى المصرى ١٠٢
 ابراهيم بن عبدالرحمن بن الكركى ١٠٢
 ابراهيم بن على القلقشندى ١٠٤
 ابراهيم بن موسى الطرابلسى ١٠٥
 ابراهيم بن محمد بن أبي شريف ١١٨
 ابراهيم القدسى كاتب المصاحف ١٢٧
 ابراهيم بن السكيال الدمشقى ١٢٨
 ابراهيم بن أبي الوفاء الارمنازى ١٤٨
 ابراهيم بن عمر الحرازى الحاتمى ١٦٨
 ابراهيم بن أحمد القصيرى ١٩٢

- ٦٠ أحمد بن علي المقرئ
 ٦١ أحمد الاعزازي الدمشقي
 ٦١ أحمد الخشاب الدمشقي
 ٦١ أحمد بن محمد الزهيري
 ٦٤ أحمد بن كرك الصالحى
 ٦٤ أحمد بن عيد الحنفي
 ٦٨ أحمد بن طوق الدمشقي
 ٦٨ أحمد بن محمد بن أمير
 ٧٣ أحمد بن علي بن شعبان
 ٧٣ أحمد بن محمد صاحب كجرات
 ٧٤ أحمد بن محمد الفرغاني
 ٧٤ أحمد بن محمد النويري
 ٧٨ أحمد بن عمر المزجدال
 ٧٨ أحمد الفيومي الخطيب
 ٨٧ أحمد بن ابراهيم بن منجك
 ٨٨ أحمد بن حسين التعزى
 ٩١ أحمد بن صدقة العدل
 ٩١ أحمد الشيشيني المصرى
 ٩٥ أحمد بن حمزة الطرابلسى
 ٩٦ أحمد بن عمر الجعفرى
 ٩٦ أحمد أبو عراقية
 ٩٨ أحمد بن حسين المكي
 ١٠٥ أحمد بن أبي بكر العيدروس
 ١٠٦ أحمد البخارى الحسينى
 ١٠٧ أحمد الزواوى الصوفى
- ٣٦٩ ابراهيم بن عبد الله الحميدى
 ٣٧٥ ابراهيم المناوى
 ٤٣٣ ابراهيم بن عبد الرحمن العلقمى
 ٢ أحمد بن ابراهيم الانصارى المحاملى
 أحمد منلا زادة الخطاطى
 أحمد بن محمد بن أحمد الشارعى
 أحمد بن يوسف المغربي
 أحمد باشا ولى الدين الرومى
 أحمد بن شكم الدمشقى
 أحمد بن رضى الدين الغزى
 أحمد بن محمد بن عيبة المقدسى
 أحمد بن محمد الغمرى
 أحمد بن حجي الحسابانى
 أحمد بن عبد الرحمن بن مكية النابلسى
 أحمد بن علي الشعراوى والد عبد الوهاب
 أحمد بن محمد بن أحمد جمان
 أحمد بن يوسف بن حميد الصفدى
 أحمد بن شقير المغربى التحوى
 أحمد بن محمد امام الكاملية
 أحمد بن يحيى بن المهندس
 أحمد بن عبد الله الينى
 أحمد بن محمود بن الفرفور
 أحمد بن عبد الرحيم التلعفري
 أحمد بن العسكري الصالحى المقتى
 أحمد بن خليل الحاضرى

- أحمد بن محمد الباني ١٨٣
 أحمد بن محمود شاه السلطان ١٨٣
 أحمد بن تقي الدين الحلبي ١٩٣
 أحمد بن عبد العزيز الدمشقي ٢٠٠
 أحمد بن محمد الانصارى ٢٠١
 أحمد بن محمد المقدسى ٢٠١
 أحمد بن الصائغ المصرى ٢٠١
 أحمد المصرى المصرى ٢٠١
 أحمد خجا كمال العجمى ٢١٣
 أحمد بن علي الفاكهى ٢١٤
 أحمد بن يوسف القسطنطينى ٢١٥
 أحمد بن بدر الطيبي ٢٢٧
 أحمد البخاري المكي الشريف ٢٢٨
 أحمد النشيلي المصرى ٢٢٨
 أحمد الزيدى المكي ٢٢٨
 أحمد بن محمد الشوبكى ٢٣١
 بير أحمد الحنفى ٢٣١
 أحمد بن أحمد الباجي ٢٣٧
 أحمد بن كمال باشا ٢٣٨
 أحمد بن علي الفنارى ٢٣٩
 أحمد بن محمد المرادوى ٢٣٩
 أحمد بن محمد بن قاضي نابلس ٢٤٠
 أحمد البقاعي الشافعى ٢٤٠
 أحمد بن عبد الله قرا أوغلى ٢٤٤
 أحمد بن أبي بكر الحيشى ٢٥٢

- أحمد بن أحمد الرملى ١٢٠
 أحمد بن محمد القسطلانى ١٢١
 أحمد بن محمد بن الملاح الرملى ١٢٣
 أحمد بن علي بن الصواف الباعونى ١٢٨
 أحمد بن محمد بن برى الحلبي ١٢٩
 أحمد بن عبد القادر النبراوي ١٣١
 أحمد بن عبد الملك المقدسى الصوفى ١٣١
 أحمد الحسامى القاهرى ١٣٣
 أحمد بن بترس الصفدي ١٤٠
 أحمد بن الحسين بن العليف ١٤١
 أحمد باشا بن خضربك الرومى ١٤٩
 أحمد بن علي البغدادي الدمشقي ١٤٩
 أحمد بن نابتة المصري ١٤٩
 أحمد المنوفى ١٥٠
 أحمد بن عبد العزيز السنياطى ١٥٨
 أحمد بن الراعى ١٥٩
 أحمد بن الشيخ اسكندر الحلبي ١٦٢
 أحمد بن عبد الله بن بافضل ١٦٢
 أحمد البحيرى المصرى ١٦٣
 أحمد بن عبد الوهاب سبط العيني ١٦٩
 أحمد بن عمر المزجد ١٦٩
 أحمد بن سليمان الحورانى ١٧٠
 أحمد بن محمد التباسى ١٧١
 أحمد بن عبد الرحمن النابلسى ١٧٨
 أحمد بن ابراهيم الاقباعى ١٨٢

- أحمد بن الشيخ مركز ٣٣٤
 أحمد بن علي المزجاجي ٣٤١
 أحمد بن محمد البصروي ٣٤١
 أحمد بن عثمان العموري ٣٤٣
 أحمد بن ناصر الاعزازي ٣٤٤
 أحمد بن العلاوي ٣٤٤
 أحمد بن ابراهيم الاخنائي ٣٤٦
 أحمد بن عبد الاول السعيدى ٣٤٦
 أحمد بن محمود بن حامد ٣٤٩
 أحمد بن حسين العيدروس ٣٥٢
 أحمد طاش كبري زادة ٣٥٢
 أحمد بن علي الدجاني ٣٥٥
 أحمد بن أبي السعود المفتي ٣٥٧
 أحمد بن حمزة الرملي ٣٥٩
 أحمد بن علوي اليمنى ٣٧٠
 أحمد بن محمد بن حجر الهيثمي ٣٧٠
 أحمد فوري بن عبد الله المفتي ٣٨٥
 أحمد بن الشهاب الفتوحى ٣٩٠
 أحمد الطيبي الشافعي ٣٩٣
 أحمد السرائي الحنفي ٤٠٠
 أحمد نشانجي زادة ٤٠٩
 أحمد قاضي زادة ٤١٤
 أحمد مظلوم ملك ٤١٧
 أحمد الاشخر اليمنى ٤٢٦
 أحمد بن البدر العباسي ٤٢٦
 أحمد بن بركات بن الكيال ٢٦٥
 أحمد بن محمد بن المؤيد ٢٦٧
 أحمد بن يونس بن الشلبي ٢٦٧
 أحمد الطيب الطنبذاولى البكري ٢٧٢
 أحمد بن محمد بن السراج البخارى ٢٧٣
 أحمد بن محمد الصفوري ٢٧٤
 أحمد بن عبد العزيز بن النجار ٢٧٦
 أحمد بن حمزة عرب شلبي ٢٨٠
 أحمد بن حمزة القلعي الحلبي ٢٨٠
 أحمد بن عبد الحق السناطي ٢٨٠
 أحمد بن عبد الله بن الحصرى ٢٨١
 أحمد بن محمد بن داود المنزلاوى ٢٨٨
 أحمد بن عمر البارزى ٢٨٨
 أحمد بن حمزة بن بليس ٢٩٢
 أحمد بن محمد بن حمارة ٢٩٤
 أحمد شريف بن علي اليمنى ٣١٤
 أحمد الشيبينى المصرى ٣١٥
 أحمد ورق شلبي ٣١٥
 أحمد الانقروى الرومى ٣١٦
 أحمد البرلسى المصرى ٣١٦
 أحمد الرملى المنوفى ٣١٦
 أحمد بن ابراهيم بن الطويل الحلبي ٣٢٨
 أحمد بن أبي نعيم صاحب مكة ٣٢٨
 أحمد بن حسين بن سعد الدين الجبائى ٣٣٤
 أحمد بن حسين البيرى ٣٣٤

أمة الخالق أم الخير ١٤
 أم الهنا بنت محمد البدراني ٥٠
 (ب)
 باشا شلبي الرومي ٧٨
 باشا شلبي البكالي ٢٣٢
 باكير الرومي ١٤٢
 بالي الآيديني ١٦٣
 بالي الخلوقي سكران ٢٩١
 بايزيد العثماني ٣٢٩
 بخشي خليفة الاماسي ١٧٨
 بدر بن عبد الله الكثيري السلطان ٣٨٣
 بديع بن الضياء القاضي ٢٤٧
 بركات بن حسين الفيحي المقرئ ٢٦
 بركات بن ابراهيم الاذرعى ٩١
 بركات بن أحمد بن الكيال ١٦٤
 بركات بن محمد سلطان الحجاز ١٧٢
 برويز بن عبد الله الرومي ٤٣٧
 برهان نظام شاه السلطان ٣٢٩
 بشر المصري ٣٢٩
 بهادر بن مظفر السلطان ٢٥٢
 أبو بكر بن علي بن عمران اليماني ٢٦
 أبو بكر بن عبد الله فعييس اليماني ٣٣
 أبو بكر بن عمر البليما اللغوي ٣٧
 أبو بكر بن عبد الله العيدروس ٣٩
 أبو بكر بن عبد الله باعلوي ٦٣

أحمد بن قاسم العبادي ٤٣٤
 أحمد بن أحمد بن عبدالحق للصري ٤٣٨
 أحمد بن محمد الحصكفي ٤٤٠
 ادريس بن حسام الدين العجمي ١٣٢
 ادريس المارديني القاهري ١٥٠
 ادريس بن عبد الله اليماني ١٦٣
 اسحاق بن ابراهيم الاسكوبي ٢٥٤
 اسحاق الرومي الطيب ٢٨١
 أسد بن معين الدين الشيرازي ٤٣٨
 اسماعيل بن عبد الله الصالحى ٣
 اسماعيل بن محمد السيوفي ٣
 اسماعيل النحاس الشوبكي ٣٥
 اسماعيل بن ابراهيم الناصري ٣٧
 اسماعيل بن ناصر الدين العنابي ١٧١
 اسماعيل بن مقبل الغزاوي ٢٠٢
 اسماعيل الثرواني ٢٤٧
 اسماعيل بن عبد الرحمن الذنابي ٢٧٤
 اسماعيل الكردي الشافعي ٣٠٩
 اسماعيل امام جامع الجوزة ٣١٦
 اسماعيل بن ابراهيم بن عربشاه ٣٣٤
 اسماعيل بن أحمد النابلسي ٤٢٩
 أكبر بن هايون السلطان ٣٩١
 الياس شجاع الدين الرومي ١٢٣
 الياس القرمانى الطيب ٣٩٦
 أمر الله بن محمد آق شمس الدين ٤٢

جان التبريزى ٢١٥
 جبريل بن أحمد الحلبي ١٧٢
 جعفر بن ابراهيم السنهورى ١٢٣
 جكن صاحب خزانه الفتاوى ٩٧
 جلال الدين الرومى ٢٠٧
 جمال بن خليفة القرمانى ١٧
 جمال خان الوزير ٤٤٠
 جم اخوانى يزيد خان ٨٦
 جهانكير بن السلطان سليمان ٣٠٩
 (ح)
 السيد الحاضرى المغربى ٢٥٢
 حامد بن عبد الله العجمى ٢٨
 حامد بن محمود الجبترى المكي ٣٣١
 حامد أفندى المقتى ٤٠٧
 حبيب القرمانى العمرى ١٤
 حسام بن الدلال الرومى ٣
 حسام الدين شلبى القراصوى ٣١٧
 حسن بن أحمد الكيسى ٣
 حسن بن عبد الصمد السامونى ٤
 حسن شلبى بن محمد شاه الفنارى ٤
 حسن بن محمد بن الشويخ المقدسى ٢٨
 حسن الطحينة الحلبي ٣٥
 حسن بن على بن مشعل المتوفى ٣٧
 حسن بن أبى بكر بن مزهر القاضى ٧٤
 حسن بن على المرداوى ٧٥

أبو بكر بن محمد بن زريق ٧٨
 أبو بكر بن قاضى زرع ٩٠
 أبو بكر الظاهري المصرى ١٤٩
 أبو بكر بن قاضى عجلون ١٥٧
 أبو بكر بن محمد الحيشى ١٦٩
 أبو بكر بن عبد المنعم البكرى ١٨٢
 أبو بكر بن عبد المحسن البغدادي ١٩٣
 أبو بكر بن محمد البلاطسى ٢١٣
 أبو بكر الشريطى الصالحى ٢٣٧
 أبو بكر بن شهلا الاسمر ٢٤٤
 أبو بكر الايارى المصرى ٢٦٠
 أبو بكر بن محمد القارى ٢٦٠
 أبو بكر العلوي الحنفى ٢٦١
 أبو بكر بن فهد المكي ٢٦٥
 أبو بكر بن عبد الكريم الخليصى ٣٢٠
 أبو بكر بن محمد المقدسى ٣٢٥
 أبو بكر بن سالم باعلوى ٤٢٦
 أبو بكر بن محمد الصهبونى ٤٢٩

(ت)

التوقاى المولى الحنفى ١٤٢

(ج)

جابر بن ابراهيم التنوخى ٢٤٨
 جار الله بن عبد العزيز بن فهد ٣٠١
 جان بلاط الملك الاشرف ٢٨
 جان بردى الغزالى ١٥٠

- حسين بن الكمال بن حمزة الشريف ٣٦٢
 حسين بن عبدالله بافضل الحضرمي ٣٨٧
 حسين الكرم المكي ٤١٩
 حسين بن عمر النصيبي ٤٤٢
 حمد الله بن أفضل الدين الحسيني ٣٨
 حمزة ليس شلي ٥٨
 حمزة بن عبدالله الناشري ١٤٢
 حمزة أوج باشا ٢٦٢
 حمزة الكرمانى ٣٤٤
 حميد بن عبد الله السندی ٤٣٠
 حيدرة بن حنش السلطان ٤١٣

(خ)

- خالد بن عبد الله المصرى النحوى ٢٦
 خداوندخان صاحب سرت ٣٥٢
 خديجة بنت محمد بن البيلوني ١٧٢
 خضر بك بن أحمد باشا الرومى ١٢٣
 خضر بك بن عبد الكريم ٤١٧
 خطاب بن محمد الصالحى ٢٦
 خليل بن ابراهيم الصالحى ٤
 خليل بن خليل الفراديسى ٢٢
 خليل بن عبد القادر الجمبرى ٢٩
 خليل بن نور الله ٣٨
 خليل بن المدققة الرملي ٤٢
 خليل المولى الرومى ٧٩
 خليل بن محمد بن خلفان ١٥٩

- حسن بن ثابت الزمزمى ٩٨
 حسن بن عطية بن فهد ١٠٧
 حسن بن ابراهيم بن سلامة المقدسى ١٣٢
 حسن بن علي بن السيوفى الحصكفى ١٣٣
 حسن بن عيسى القلوجى ١٥٢
 حسن بن محمد الرومى ١٦٤
 أمير حسن الحنفى ٢٣٢
 حسن بن علي الطبراني ٢٧٧
 حسن بن اسكندر النصيبي الحلبي ٢٨٨
 حسن بن الينايعى ٢٩٥
 حسن بن عمر بن النصيبي ٣٠٥
 حسن الدينجاوى ٣٢٩
 حسن بن يحيى المزلق ٣٤٦
 الحسين بن الصديق الاهدل البنى ٢٠
 حسين بن محمد بن الشحنة ٤٥
 حسين بن أحمد بن الاطمانى الحلبي ٥٧
 الحسين بن عبد الله العيدروس ٧٨
 حسين بن عبد الرحمن الرومى ٩٧
 حسين بن حسن البيرى ١٠٨
 حسين الكردي ١١٥
 حسين بن سليمان الاسطوانى ١٨٣
 حسين بن عبد القادر الكيلاني ٢٩٥
 حسين بن أحمد الخوارزمى ٣٢٠
 حسين شلي ٣٤٧
 حسين بن علي الحصكفى ٣٥٩

سعدي بن ناجي الرومي ١٠٨
 سعيد سلطاني الحبشي ٤٠٣
 سليم بن أبي يزيد السلطان ١٤٣
 سليم شاه بن شيرشاه ٣٢٩
 سليم بن سليمان السلطان ٣٩٦
 سليمان البحيري المصري ٥٨
 سليمان الرومي ٢٢١
 سليمان الصواف ٢٦٢
 سليمان الخضيرى المصري ٣٢٩
 سليمان خان بن سليم خان السلطان ٣٧٥
 سنان شلي الحنفي ٢٩٦
 سنان القرماني ٣٤٧
 سيدى بن محمود بن المجلد ١٥٢
 أبو السعود قاضى مكة ٣٦
 أبو السعود بن بدر الدين زادة ٢٦٥
 (ش)
 شاهين بن عبد الله الجرکسى ٣٠٢
 الشرف بن وهيب اليمنى ٥٨
 شرف الصعدي الصوفى ٩١
 شرف الدين الشريف ٢٤٠
 أمير شريف العجمى المكي ٢٨٨
 شعبان الصورتانى ٢٢
 شعثل أمير الحنفي ٣٠٦
 شمس الدين بن خطيب السقيفة ٣
 شمس بن عمر البرسوى ٣١٧

خليل المصري المالكي ٢٦٥
 خليل بن أحمد الحلبي ٣٥٨
 أبو الخير الكلبياتي ٤١
 أبو الخير بن نصر ٧٨
 (د)
 داود بن سليمان القصيرى ٢٠٧
 داود بن كمال الرومي ٣٠٢
 داود بن عمر الانطاكي الطيب ٤١٥
 درويش باشا بن رستم الرومي ٤١٣
 (ر)
 رجب بن علي الغزالي ٣٢٦
 رحمة الله بن عبد الله السندي ٤٣٠، ٣٨٦
 رستم خليفة البرسوى ٧٩
 رمضان بهشتى ٣٨٧
 رمضان ناظر زادة ٤٠٢
 (ز)
 زكريا بن محمد الانصارى القاضى ١٣٤
 زكريا زين الدين المصري ٣٢٣
 زين الدين بن نجيم الحنفي ٣٥٨
 زين العابدين بن العجمى ٢٣٢
 زين العباد القيصري ٤٠٢
 زينب بنت محمد الغزى ٣٩١
 (س)
 سعد بن علي بن الدبل ٢٩٦
 سعد الدين بن علي الانصارى ٣٣٤

عبد الحق بن محمد السنباطي ١٧٩
 عبد الحليم بن علي القسطنوني ١٢٤
 عبد الحليم بن مصلح المنزلاوي ١٧٩
 عبد الحميد بن الشرف القسطنوني ٢٦٥
 عبد الخالق الميقاتي ١٨٠
 عبد الرحمن بن علي المكودي ٤
 عبد الرحمن بن أحمد باخرمة العدني ٢٠
 عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ٥١
 عبد الرحمن بن ابراهيم الصالحلي ٦٩
 عبد الرحمن بن المؤيد الاماسي ١٠٩
 عبد الرحمن بن علي العيدروس ١٢٥
 عبد الرحمن الصالحلي ١٢٥
 عبد الرحمن بن جماعة المقدسي ١٢٩
 عبد الرحمن بن ابراهيم الدسوقي ١٥٢
 عبد الرحمن شيخ الصوايية ١٦٤
 عبد الرحمن بن محمد الكبيسي ١٧٣
 عبد الرحمن بن محمد الكتبي الدمشقي ١٨٤
 عبد الرحمن بن موسى المغربي ١٩٣
 عبد الرحمن الشامي الصوفي ٢١٦
 عبد الرحمن بن القصاب الحلبي ٢٤٨
 عبد الرحمن بن محمد البصروي ٢٤٨
 عبد الرحمن بن علي الديبع ٢٥٥
 عبد الرحمن بن عبد الملك بن الموصللي ٢٧٤
 عبد الرحمن المناوي المصري ٢٨٢
 عبد الرحمن بن حسين الرومي ٣٠٢

شيخ بن عبد الله بن العيدروس ٩١
 شيخ بن اسماعيل السقاف اليمني ٢٨١
 شيخ بن عبد الله بن شيخ العيدروس ٤٢٣

(ص)

صالح بن سيف السلطان ١٧٢
 صالح شلبي الاماسي ٣٠٦

صالح بن جلال الحنفي ٣٧٢

الصديق بن محمد الوزيعي ٢٢

الصديق بن عبد العليم القربتي ٧٥

(ط)

الطاهر بن الحسين الاهدل اليمني ٤٣٩

طلحة بن محمد الجهمي ٦١

طومان باي الملك العادل ٢٧

طومان باي الملك الاشرف ١١٥

الطيب بن عفيف الدين اليمني ٢٦٨

(ظ)

ظهير الدين الاردبيلي ١٧٣

(ع)

عائشة الباعونية ١١١

عامر بن محمد سلطان اليمين ٨٧

عامر بن عبد الوهاب السلطان ١٢٤

عبد الباقي بن علاء الدين العربي ٣٥٩

عبد البر بن محمد بن الشحنة ٩٨

عبد البر بن عمر بن مفلح الحنبلي ٣٥٨

عبد الحق بن محمد البلاطنسي ٨٨

- عبد العزيز عايد شلبي ١٨١
عبد العزيز المقدسى الضير ٢٧٤
عبد العزيز بن أم ولد ٢٨٩
عبد العزيز بن على الزمزمى ٣٣٦
عبد العزيز بن عبدالواحد المكناسى ٣٤٢
عبد العزيز الزمزمى المكى ٣٨١
عبد العليم بن أبي القاسم القربى ٣٥
عبد العليم بن محمد القباط اليمنى ٨٨
عبد الغفار المصرى الضير ٦١
عبد الغنى العجلونى الاربدي ٢٥٢
عبد الغنى بن أمير شاه ٤٤٠
عبد الفتاح بن أحمد العجمى ١٢٥
عبد الفتاح القيصرى ٤٠٣
عبد القادر بن محمد بن المصرى ١٨
عبد القادر بن محمد بن الرجيحى ٤٦
عبد القادر بن محمد الابار الحلبي ٦٥
عبد القادر بن حبيب الصفدي ٦٩
عبد القادر المنهاجى ٧١
عبد القادر بن النقيب القاهرى ١١٠
عبد القادر بن محمد الدشوطى ١٢٩
عبد القادر بن محمد بن نعيم النعيمي ١٥٣
عبد القادر التبراوى الحنبلى ١٥٩
عبد القادر المكى الشيبانى ١٥٩
عبد القادر بن يونس الدمشقى ١٧٤
عبد القادر بن حسن الصانى ١٨١
عبد الرحمن الاجهورى ٣٢٩
عبد الرحمن بن رمضان بن القصار ٣٤٢
عبد الرحمن بن عمر العمودى ٣٤٩
عبد الرحمن شيخ زادة الحنفى ٣٦٠
عبد الرحمن بن حسين الاهدل ٣٦٢
عبد الرحمن بن عبد الله العباسى ٣٦٨
عبد الرحمن بن عبدالوهاب الشعرانى ٣٧٤
عبد الرحمن بن عبدالكريم الغيثى ٣٧٧
عبد الرحمن بن محمد البترونى ٣٨٣
عبد الرحمن بن محمد بن الفرفور ٤٢٧
عبد الرحيم بن محمد الاوجاقى ٤٥
عبد الرحيم بن صدقة المكى ٧٥
عبد الرحيم بن على حاجى شلبي ٢٥٦
عبد الرحيم بن أحمد الشريف العباسى ٣٣٥
عبد الرزاق بن أحمد العجمى ٤٢
عبد الرزاق الترابى ٢٠٧
عبد الرؤف اليعمرى ٣٣٢
عبد السلام بن محمد الناشرى ٤٦
عبد السلام بن عبدالرحمن اليمنى ٣٧٨
عبد الصمد بن محمد العكارى ٣٤٤
عبد الصمد الهندى ٤٠٨
عبد العمال المجذوب المصرى ١٨٠
عبد العزيز بن محمد الجرباوى ١٨
عبد العزيز بن زايد المكى ١٠٠
عبد العزيز بن عمر بن فهد ١٠٠

- عبد الكريم بن ابراهيم بن مفلح الخنبلي ٣٤٤
 عبد الكريم بن محمد الصالحى ٣٤٧
 عبد اللطيف بن محمد الجهمى ٣٩
 عبد اللطيف الرومى ٢٣٣
 عبد اللطيف بن سليمان المسكى ٢٨٢
 عبد اللطيف بن عبدالمؤمن الاحمدى ٢٨٢
 عبد اللطيف الخراسانى ٢٨٣
 عبد الملك بن القصاب الحلبي ٣٤٥
 عبد الله بن جعفر الكثيرى ٤٥
 عبد الله بن محمد السبتي القاضى ٤٥
 عبد الله بن عمر الكناوى ٥٨
 عبد الله بن الخطيب اليمنى ٦٩
 عبد الله بن عبد الرحمن بافضل الحضرمى ٨٨
 عبد الله بن أحمد با كثير الحضرمى ١٣٦
 عبد الله بن ابراهيم بن الشيشرى ١٤٦
 عبد الله بن أحمد الشنشورى ١٤٦
 عبد الله بن عبد الله البويضى ١٤٧
 عبد الله بن محمد المدنى ٢٠٢
 عبد الله بن عبد اللطيف الفاسى ٢١٥
 عبد الله المجذوب المصرى ٢٢١
 عبد الله بن محمد بافضل العدنى ٢٤٨
 عبد الله بن أحمد الشحرى ٢٥٢
 عبد الله بن شيخ العيدروس ٢٥٤
 عبد الله بن ملا صدر الدين الهندى ٣١٧
 عبد الله بن محمد باقشير اليمنى ٣٢١
 عبد القادر بن عبد العزيز بن جماعة ١٨١
 عبد القادر بن محمد السودانى ١٩١
 عبد القادر بن محمد الكيلانى ١٩٣
 عبد القادر بن سعيد الحلبي ٢٠٢
 عبد القادر بن الدعاس ٢١٦
 عبد القادر بن جماعة ٢٣٣
 عبد القادر بن أبى بكر بن منجك ٢٤٠
 عبد القادر بن اللحام البيروتى ٢٤٨
 عبد القادر بن أحمد بن الجبرقى ٢٦٢
 عبد القادر بن محمد البويضى ٢٦٨
 عبد القادر بن لطف الله العبادى ٣٠٩
 عبد القادر بن أحمد المدنى ٣١٧
 عبد القادر بن عمر الرامينى ٣١٧
 عبد القادر السبكى المجذوب ٣٢٦
 عبد القادر بن محمد الطرابلسى ٣٣٢
 عبد القادر بن أحمد القيصرى ٣٣٧
 عبد القادر بن حسن العجاوى ٣٤٢
 عبد القادر بن أحمد الفاكى ٣٩٧
 عبد الكريم بن عبد الله الرومى ٤
 عبد الكريم بن الاكرم الدمشقى ١٢٥
 عبد الكريم بن محمد المياهى ١٦٠
 عبد الكريم برهان الدين الجعبرى ١٩٣، ٢٣٢
 عبد الكريم كريم الدين الجعبرى ٢٣٣
 عبد الكريم بن عبد اللطيف المياهى ٢٤١
 عبد الكريم مفتى شيخ الرومى ٣١٠

- عبد الله بن عبد الرحمن البزيني ٣٣١
عبد الله بن أحمد الفاكهي ٣٦٦
عبد الله بن عمر محرمة اليمنى ٣٦٧
عبد الله بن سعد الدين المدني ٤٠٣
عبيد الله بن يعقوب ٢١٦
عبد المجيد بن عبد العليم القريني ٤٢
عبد المعطى بن حسن الحضرمي ٤١٧
عبد النافع بن محمد بن عراق ٣٣٢
عبد النبي المغربي ١٢٦
عبد الواحد المغربي ٢٥٧
عبد الواسع الحنفي ٢٥٧
عبد الودود الصواف ٧١
عبد الوهاب بن أحمد بن عريشاه ٥
عبد الوهاب بن عبد الكريم الرومي ٨٠
عبد الوهاب الذاكري المصري ١١٠
عبد الوهاب بن أحمد السيد الشريف ١٣٦
عبد الوهاب الدينجيهي المصري ١٨٤
عبد الوهاب بن أحمد الكنجي ٢٠٣
عبد الوهاب بن عبد القادر العنابي ٢٢٨
عبد الوهاب الصواف الدمشقي ٢٤٥
عبد الوهاب بن ابراهيم العرضي ٢٦٦
عبد الوهاب بن أبي بكر الليموني ٢٩٦
عبد الوهاب بن يونس العيشاوي ٣٢١
عبد الوهاب بن أحمد الشعرائي ٣٧٢
عبد الهادي الصفوري ١٢٦
عبيد الدينجاوي ٢٠٧
عثمان بن يوسف الحموي ٣٩
عثمان السنباطي ٢٢١
عثمان بن شمس الأمدى ٢٥٨
عثمان بن عمر بن شى الله ٣٢٤
عرفة بن محمد الارموى ١٧٤
عرفة القيرواني المغربي ٢٧٧
عز الدين بن عبد الغنى الصابوني ١١١
عز الدين المازندراني ٢٢٢
عطاء الله معلم السلطان سليم ٣٨٨
علي العربي المولى علاء الدين ٥
علي بن علي بن يوسف النووي ٦
علي بن يوسف الرومي ١٨
علي بن يوسف الدمشقي العاتكي ٢٧
علي بن عبد الله عليق ٢٩
علي البكائي الرومي ٤٣
علي بن أبي بكر تقيب الاشراف ٤٧
علي بن أحمد بن عريشاه ٤٧
علي بن عبد الله السهمودي ٥٠
علي بن أحمد النقيب ٥٥
علي بن ناصر المكي ٧١
علي بن موسى المشرع عجيل ٧٥
علي بن محمد الفقاعي الحموي ٨٠
علي بن ميمون الصوفي ٨١
علي بن محمد الشيرازي ٨٩

- على التميمي الشافعي ٢٦٢
 على الذويب ٢٦٩
 على بن محمد بن الدغيم الحلبي ٢٧٤
 على بن حسن الجراعي القيمري ٢٧٨
 على بن عبد اللطيف قاضي على ٢٧٨
 على بن محمد البكري ٢٩٢
 على البحيري ٢٩٦
 على بن أحمد الكيزواني ٣٠٧
 على العياشي ٣١٠
 على الاثمدي ٣١١
 على البرلسي المنجدوب ٣٣٠
 على بن محمد بن عراق ٣٣٧
 على شلبي بن قاسم بك ٣٥٦
 علي بن اسماعيل بن عماد الدين ٣٦٣
 على المتقي بن حسام الهندي ٣٧٩
 على بن اسرافيل قتالي زادة ٣٨٨
 على أم ولد زادة ٣٩٥
 على بن صبر اليافعي ٤١٣
 على بن محمد بن حمزة النقيب ٤١٨
 على بن علي السنفي ٤٢٤
 علي بن محمد العسيلي ٤٣٤
 عماد بن محمود الطارمي ٣٤٥
 عمر بن الالبشيمي الشافعي القاضي ٤٧
 عمر بن عبد العزيز الفيومي ٨٤
 عمر بن ابراهيم بن مفلح الزاميني ٩٢
 على الرملي خليفة الحكم ٨٩
 على بن محمد الحصكفي الاديب ١٣٧
 على النبتي الشافعي ١٥٣
 على بن أبي القاسم الاخيمي ١٦٥
 على بن حسن السرميني ١٦٥
 على الاشموني الفقيه ١٦٥
 على بن خليل المرصفي ١٧٤
 على بن سلطان المصري ١٧٥
 على بن خير الحلبي ١٨١
 على الجارحي المصري ١٨٢
 على بن أحمد الجمالي ١٨٤
 على بن عبد الله العشاري ١٨٦
 على بن سلطان الحوراني ١٩٤
 على بن محمد المقدسي ٢٠٣
 على بن محمد العجلوني ٢٠٤
 على بن عطية الحموي ٢١٧
 علي بن محمد الكنجي ٢٢٢
 على بن أحمد الديري ٢٢٢
 على بن أحمد الحاضري ٢٢٣
 على القدسي الشافعي ٢٢٨
 على الخواص ٢٣٣
 على بن محمد بن أبي سعيد الحموي ٢٤١
 على البحيري الشافعي ٣٤٥
 علي بن آيس الطرابلسي ٢٤٨
 على الثوني ٢٥٨

فضيل بن علي الاصراني ٢٢٣
 أبو الفتح بن ناصر الدين الخطيب ٢٣٧
 أبو الفتح السنترى ٣٣١
 أبو الفضل الاحمدى ٢٤٦

(ق)

قاسم البغدادى الكرماني ٦
 قاسم بن عمر الزواوى ١٥٤
 قاسم بن أحمد منلا زادة ٢٢٩
 قاسم بن زلول القادري ٢٤٩
 آشق قاسم الحنفي ٢٦٣
 قاسم بن خليفة الحلبي ٢٧٤
 قانصوه الملك الاشرف ١٤٤٤، ١١٣٠، ٢٢٣
 قايتباى الملك الاشرف ٦
 قايتباى بن محمد الشريف ٨٧
 قصير الحنفي ٢٢٣
 قطب شاه السلطان ٤١٨
 أبو القاسم بن علي المشرع ٧٨

(ك)

كمال الدين التبريزى ٣١٨
 كمال الدين ددة خليفة ٣٧٤

(ل)

لطف الله التوقانى ٢٣
 أبو الليث الرومى ٢٥٣

(م)

مبارك بن عبد الله الحبشى ٢٥٩

عمر بن علي بن الصيرفى ٩٢
 عمر البجائى المغربى ٩٢
 عمر بن معوضة الشرعبي ٩٧
 عمر بن أحمد بن الشماخ ٢١٨
 عمر بن أحمد المرعشى ٢٢٩
 عمر الصعترى ٢٢٩

عمر بن معروف الجبرقى ٢٦٦
 عمر التائى المصرى ٢٦٩
 عمر العبادى المصرى ٢٦٩
 عمر العقيبى الصوفى ٢٨٩
 عمر بن نصر الله الدمشقى ٢٩٧

عمر بن عبد الوهاب الناشرى ٣٩٧

عمر بن عبد الله باعلوي الهندوان ٤١٣

عمر بن عبد الله العيدروس ٤٤٢

عيسى سعدى شلبى ٢٦٢

عيسى باشا بن ابراهيم الرومى ٢٨٣

عيسى بن محمد الصفوى الحسينى ٢٩٧

عيسى الهندى القاضى ٣٩٨

أبو العباس الحرثى المصرى ٢٦١

(غ)

غرس الدين شلبى الحلبي ٣٦٤

غياث الدين باشا شلبى ١٥٤

(ف)

فاطمة بنت يوسف التاذفى ١٣٨

فاطمة بنت قريمزان الحلبيه ٣٤٧

محمد بن بدير المقرئ ٣٥
 محمد بن علي الطيب اليمني ٣٥
 محمد بن محمد بن هشام النحوي ٣٦
 محمد بن عبد الكافي الديماطي ٤٣
 محمد بن علي بن القصيف ٤٤
 محمد بن موسى العجلوني ٤٤
 محمد بن محمد التحريرى ٤٤
 محمد بن عبد الغنى بن تقى ٤٨
 محمد بن محمد بن قدامة المقدسى ٤٨
 محمد بن يوسف الباعونى ٤٨
 محمد بن علي الزيدى ٤٨
 محمد بن سلامة الهمداني الصوفى ٥٥
 محمد بن محمد التبريزى ٥٥
 محمد بن مصطفى الرومى ٥٦
 محمد بن حسن الشاوي ٥٨
 محمد بن عرب المصرى ٥٨
 محمد بن عيسى الدمشقي ٥٩
 محمد بن محمد القراني ٥٩
 محمد بن محمد الجوجرى ٥٩
 محمد بن أبي عبيد المقرئ ٥٩
 محمد بن جمعة الفيومى ٦٥
 محمد بن زرعة المصرى ٦٧
 محمد بن محمد القيرواني ٦٧
 محمد بن علي المصمودى ٧٢
 محمد الطيب بن مبارز اليمني ٧٢

مجير الدين الرملى ٢٠٥
 محب الدين المقدسى ١٢٦
 محب الدين التبريزى ٢٢٢
 محمد بن ابراهيم النكشارى ٩
 محمد بن ابراهيم بن الخطيب ٩
 محمد بن ابراهيم بن جماعة ٩
 محمد بن أحمد التونسي ١٠
 محمد بن ابراهيم بن أبي عامر ١٠
 محمد بن داود النسيى ١٠
 محمد بن عبد الرحمن امام الكاملية ١١
 محمد بن عمر الدورسى ١١
 محمد بن ابراهيم الانصارى الخليلى ١٤
 محمد بن عبد الرحمن السخاوى ١٥
 محمد بن مصطفى البرسوى ١٧
 محمد بن علي بافضل السعدى ١٩
 محمد بن ابراهيم المكدش ٢١
 محمد بن حسين القهاط الزيدى ٢١
 محمد النور بن عمر الجبرتي ٢٢
 محمد بن قايتباى الملك الناصر ٢٢
 محمد بن محمد بن منعة الدمشقي ٢٤
 محمد بن رضى الدين الغزى ٢٤
 محمد بن عثمان بن الدغيم الباني ٢٧
 محمد بن محمد بن عوجان المقدسى ٢٩
 محمد بن محمد العوفى الاسكندرى ٣٠
 محمد بن عبد السلام الناشرى ٣٣

- محمد بن داود البازلي ١٣٨
 محمد بن علي بن الدهن الحلبي ١٣٨
 محمد بن قاسم المصري ١٣٨
 محمد بن محمد بن الفرفور ١٤٧
 محمد بن محمد الفناري ١٤٧
 محمد بن أبي السعود بن ظهيرة ١٤٨
 محمد بن أحمد الشماخي ١٥٥
 محمد بن عبيد الضرير ١٥٥
 محمد بن ليل الزعفراني ١٥٥
 محمد بن محمد البردعي ١٥٦
 محمد بن أسعد الدواني ١٦٠
 محمد بن خليل الرومي ١٦٠
 محمد بن عبد القادر الغزي ١٦٠
 محمد بن علي بن قرينة المحلى ١٦١
 محمد بن عمر البحيري ١٦١
 محمد بن محمد الحصكفي ١٦١
 محمد بن محمد الدورسي ١٦١
 محمد بن يحيى الطولقي ١٦١
 محمد بن أحمد بن النجار الدمياطي ١٦٥
 محمد بن دغيم الجارحي ١٦٦
 محمد بن علي الفناري ١٦٧
 محمد بن عز المجذوب ١٧٥
 محمد بن عمر الحضرمي ١٧٦
 محمد بن محمد القوجوي ١٧٢
 محمد بن أبي بكر المشهدي ١٨٦
 محمد بن عمر النصيبي الحلبي ٧٥
 محمد بن محمد بن الياسوني ٧٦
 محمد بن ابراهيم بن الذهبي ٨٤
 محمد بن أحمد الحموي ٨٤
 محمد بن اسماعيل المشرع عجيب ٨٥
 محمد بن خليل الطرابلسي ٨٥
 محمد بن عبد الرحمن الاسقع اليمني ٨٥
 محمد بن أحمد العيدروس ٩٠
 محمد بن أحمد بن شكم ٩٣
 محمد بن حسن الساموني ٩٤
 محمد بن حسين بن البيلوني ٩٤
 محمد بن محمد بن سويد ٩٤
 محمد بن عبد الله الأشعري ٩٧
 محمد بن الصديق الصائغ ٩٧
 محمد بن محمد النظاري ١٠٢
 محمد بن أحمد البهوتي ١١٦
 محمد بن عنان الصوفي ١١٦
 محمد بن رمضان الدمشقي ١١٨
 محمد بن عبد الرحيم بن صدقة ١١٨
 محمد بن موسى الضجاعي ١١٨
 محمد بن حسين الدايني ١٢٦
 محمد بن محمد البازلي ١٢٦
 محمد بن نصير الدمشقي ١٢٦
 محمد بن يعقوب أجة زادة ١٢٧
 محمد بن أبي بكر الحلبي ١٣١

محمد بن علي القاهري ٢٢٠
 محمد بن علي بن فستق ٢٢٠
 محمد القدسي الشافعي ٢٢١
 محمد الباقوسي الحلبي ٢٢١
 محمد بن ابراهيم البليسي ٢٢٤
 محمد بن ابراهيم التنائي ٢٢٤
 محمد بن ابراهيم بن بلبان البعلي ٢٢٤
 محمد بن أحمد بن الفرפור ٢٢٤
 محمد بن خليل بن قنبر العجمي ٢٢٥
 محمد بن عبد الرحيم بن المنير البعلي ٢٢٦
 محمد بن قاسم المالكي ٢٢٦
 محمد يحيى الدين مفتي كرمان ٢٢٦
 محمد بن بركات بن الكيال ٢٢٩
 محمد بن سحلول البقاعي ٢٢٩
 محمد بن محمد بن العجمي ٢٣٠
 محمد بن أحمد الغمري ٢٣٤
 محمد شاه بن الحاج حسن ٢٣٤
 محمد بن حمدان الصالحى ٢٣٤
 محمد بن محمد الذهبي ٢٣٥
 محمد الدواخلي المصري ٢٣٥
 محمد بن محمد الديري ٢٤١
 محمد بن قاسم الرومي ٢٤٢
 محمد بن يحيى الرملي ٢٤٣
 محمد بن يونس بن المنقار ٢٤٣
 محمد الانطاكي ٢٤٣

محمد بن ابي الحائل السروي ١٨٦
 محمد بن أحمد الكنجي ١٨٧
 محمد بن الزيني سلطان الدمشقي ١٨٧
 محمد بن عبد الرحمن الكفرسوسي ١٨٨
 محمد بن علي السوداني ١٨٨
 محمد بن محمد السوداني ١٩١
 محمد بن محمد الرومي المصري ١٩١
 محمد بن محمد العوفي ١٩١
 محمد بن محمد بن الفرس ١٩١
 محمد السمديسي ١٩١
 محمد بن حمزة الحسيني ١٩٤
 محمد بن عبدالله العاتكي ١٩٥ ، ١٩٩
 محمد بن عراق ١٩٦
 محمد بن هلال الحلبي ٢٠٠
 محمد بن سعيد الحلبي ٢٠٤
 محمد بن علي بن السيوفي ٢٠٤
 محمد الزهيري الحنفي ٢٠٤
 محمد بن المهار الرومي ٢٠٥
 محمد بن تقي الدين بن قاضي عجلون ٢٠٨
 محمد بن علي الجناجي ٢٠٨
 محمد بن رضى الدين الغزى ٢٠٩
 محمد بن محمد بن البيلوني ٢١٠
 محمد الحلبي المصري ٢١١
 محمد بن قرطاس ٢١١
 محمد الحصني ٢١١

- محمد بن خليل الصهادى ٢٧٥
 محمد بن رجب البهنسى ٢٧٦
 محمد بن محمد بن الخيضرى ٢٧٦
 محمد بن شعبان الضيروطى ٢٧٨
 محمد بن عبدالرحمن الصهيونى ٢٧٩
 محمد بن محمد بن سلطان الدمشقى ٢٨٣
 محمد بن أحمد البانى الحلبي ٢٨٤
 محمد بن عبد الله محمد بك ٢٨٤
 محمد بن عبدالرحمن الرعيني الاندلسى ٢٨٥
 محمد بن عبدو الخاقونى ٢٨٦
 محمد بن مصطفى القوجوى ٢٨٦
 محمد بن يوسف الحريرى ٢٨٦
 محمد شينخى شلبى ٢٨٧
 محمد مرجبا بن يبرى ٢٨٧
 محمد بن عبد البر بن الشحنة ٢٩٠
 محمد بن علي بن جنغل الحلبي ٢٩١
 محمد بن عمر باقضام ٢٩١
 محمد بن البهاء الصوفى ٢٩٣
 محمد بن علي بن القلوجى ٢٩٤
 محمد بن علي بن طولون ٢٩٨
 محمد بن امام خاتة الرومى ٢٩٩
 محمد القهستانى المفتى ٣٠٠
 محمد بن الياس الحنفى ٣٠٣
 محمد بن عبد الاول التبريزى ٣٠٣
 محمد بن علي بن عطية الحموى ٣٠٤
 محمد بن طلحة العجلونى ٢٤٣
 محمد بن ظهيرة القاضى ٢٤٣
 محمد بن محمد الفصى ٢٤٥
 محمد بن بير محمد باشا ٢٤٦
 محمد بن يوسف الدمشقى ٢٤٩
 محمد العلائى الحنفى ٢٥٠
 محمد الشامى الصوفى ٢٥٠
 محمد القرمانى الحنفى ٢٥١
 محمد بن ولى الدين الحلبي ٢٥٣
 محمد بن الناسخ الطرابلسى ٢٥٣
 محمد الاويسى البعلبى ٢٥٣
 محمد بن عبد القادر الشحام ٢٦٠
 محمد الظنى الشافعى ٢٦٠
 محمد بن أحمد الخالدى ٢٦٣
 محمد بن حسان الدمشقى ٢٦٤
 محمد الداودى المصرى ٢٦٤
 محمد بن مكية النابلسى ٢٦٤
 محمد بن العلاء البصروى ٢٦٦
 محمد الاشتيتى ٢٦٧
 محمد بن أحمد بن الشوبكى ٢٦٩
 محمد بن ادريس معلول أفندى ٢٦٩
 محمد بن علي بن النعيل الغزى ٢٧٠
 محمد بن محمد الدلجى ٢٧٠
 محمد بن محمد مغوش التونسى ٢٧٠
 محمد المنهورى المصرى ٢٧١

محمد بن علي الفنارى ٣٠٥
 محمد بن يعقوب الصفدي ٣٠٥
 محمد بن اسماعيل العجلوني ٣٠٧
 محمد بن محمد بن قاضي عجلون ٣٠٧
 محمد بن حسام قراشلي ٣١١
 محمد بن علي الجمالي ٣١١
 محمد بن عمر السفيري ٣١١
 محمد بن محمد بن عميرة الغزي ٣١٢
 محمد بن يحيى الحاضري ٣١٢
 محمد بن يوسف الربعي ٣١٢
 محمد البقاعي الدمشقي ٣١٤
 محمد بن أحمد بن عادل باشا ٣١٨
 محمد بن خليل القلعي ٣١٨
 محمد بن عمر البقاعي المذوخي ٣١٩
 محمد بن محمد العيني ٣١٩
 محمد بن محمد الكوكاجي ٣١٩
 محمد بن قطب الدين الحنفي ٣٢٠
 محمد بن صالح الكيلاني ٣٢٢
 محمد بن عبد الرحمن الصفوري ٣٢٢
 محمد بن الشيخ حسن الدمشقي ٣٢٤
 محمد بن محمد بن عبيد ٣٢٤
 محمد بن علي الشريف ٣٢٧
 محمد بن محمد بن علي الشريف ٣٢٧
 محمد الماتاني الحنبلي ٣٢٧
 محمد بن يوسف الحلبي ٣٣٠

محمد بن محمد اليلوني المقرئ ٣٣٣
 محمد بن محمد الغمري ٣٣٣
 محمد بن عبد الاول الجعفرى ٣٣٨
 محمد بن عبد الرحمن العلقمي ٣٣٨
 محمد بن عبد القادر الرومي ٣٣٩
 محمد بن محمود الطنخي ٣٣٩
 محمد بن محمود الوفائي ٣٣٩
 محمد بن يحيى الربيعي الحلبي ٣٣٩
 محمد بن عبد الجليل بن الزرخوني ٣٤٣
 محمد بن عمر بن سوار الدمشقي ٣٤٣
 محمد بن سويدان الحلبي ٣٤٥
 محمد بن فتيان المقدسي ٣٤٥
 محمد البقاعي الخطيب ٣٤٥
 محمد بن سالم الطبلاوي ٣٤٨
 محمد الجعدي الدمشقي ٣٤٩
 محمد بن صلاح الملتوي السعدي ٣٥٠
 محمد بن حسين بن درهم ونصف ٣٥٣
 محمد بن محمد الاعزازي ٣٥٤
 محمد بن أبي السعود المقي ٣٦٥
 محمد بن ابراهيم الرضي الحنبلي ٣٦٥
 محمد بن محمد الحصكفي المقدسي ٣٦٦
 محمد شمس الدين الطلبي التونسي ٣٦٨
 محمد بن خليل القبياني ٣٧٩
 محمد عبد الكريم زادة ٣٧٩
 محمد بن محمد الخروبي التونسي ٣٨٠

- محمد أخى زادة ٤٢٢
محمد بن أبي بكر الاشخر ٤٢٥
محمد بن أحمد الفا كهي ٤٢٧
محمد بن عبد الله المصري ٤٢٨
محمد بن أبي اللفظ المقدسى ٤٣١
محمد بن علي البكرى ٤٣١
محمد بن معلول الرومى ٤٣٣
محمد بن محمد الصادى ٤٣٥
محمد زلف نكار ٤٣٦
محمد شوى زادة ٤٣٦
محمد بن الحسين الحسينى ٤٣٧
محمد بن الصديق الخاص ٤٣٨
محمد بن محمد البقاعى ٤٤٠
محمد بن حسن السعودى ٤٤٠
محمد بن عبد الله الحشيري ٤٤٣
محمود بن محمد بن العصياتى ٢٧
محمود بن محمد الرومى ٥٩
محمود بن محمد بن أجا التدمرى ١٣٩
محمود بن أبي بكر الحموى ١٩١
محمود بن أحمد القرشى ٢٥٥
محمود بن مصطفى بن طليان ٢١١
محمود بن عبيد الله ٢٢٧
محمود بن جلال الدين الرومى ٢٢٧
محمود بن عثمان اللامعى ٢٣٥
محمود بدر الدين الاصر ٢٦٧
محمد بن الحرأوى الصفدى ٣٨٢
محمد بن عبد الوهاب الابار ٣٨٣
محمد بن محمد الخطيب الشرينى ٣٨٤
محمد بن مسلم التونسى ٣٨٤
محمد بن محمد الزغبى ٣٨٦
محمد بن محمد الغزى ٣٩٢
محمد الفارضى الشاعر ٣٩٣
محمد بن عبد الله الشنشورى ٣٩٥
محمد بن أبي الجود السلاخ ٣٩٨
محمد أبو السعود المفسر ٣٩٨
محمد معيد زاده ٤٠٠
محمد بن محمد بن علوان ٤٠٣
محمد بن محمد البدر الغزى ٤٠٣
محمد بن أحمد النجم الغيطى ٤٠٦
محمد بن محمد الايجى ٤٠٨
محمد طاهر الهندى ٤١٠
محمد بن محمد بن رجب البهنسى ٤١٠
محمد بن محمد الدمشقى الحنفى ٤١١
محمد بن أحمد ماميه الشاعر ٤١٣
محمد باشا الوزير ٤١٤
محمد بن علي الشيشرى ٤١٨
محمد الصفدى القدسى ٤١٩
محمد صاروكر زادة ٤١٩
محمد بن أحمد بن قاضى خان ٤٢٠
محمد بن بركات صاحب مكة ٤٢٢

مصلح الدين معلم زادة ٣٩٢
 معروف بن عبد الله اليمنى ٣٥٧
 منصور بن عبد الرحمن الحريري ٣٥١
 موسى بن علي الحوراني ١٢
 موسى بن عبد المنعم الضجاعي ٢٥
 موسى بن أحمد المكشكش اليمنى ٢٥
 موسى بن عبد الغفار المالكي ٥٩
 موسى بن أحمد التحلاوي ٧٢
 موسى بن عبد الله بن جماعة ٧٧
 موسى بن زين العابدين الزبيدي ١٢٧
 موسى بن الحسن اللالاني ١٧٧
 موسى بن الحسين عوض بن مسافر ٢٣٦
 موسى اليت لبدى الخنيلي ٢٦٧
 موسى بن احمد الخجاوي المقدسي ٣٢٧
 ميان الهندي ٤٣٩

(ن)

الناصر بن قايتباي ٢٣
 نهبان بن عبد الهادي الصفوري ١٤٨
 نسيم الدين قاضي مكة ١٥٦
 نصر الله بن محمد الخنيلي ٣٣٣
 نصوح الطوسي ١٢٨
 نور الدين بن عين الملك الصالح ٣٤٤
 نهالي بن عبد الله الرومي ١٤٠
 أبو النور التونسي ١٤٠

محمود العجمي الشافعي ٢٨٧
 محمود بن محمد الحلبي ٣١٤
 محمود شاه بن لطيف شاه السلطان ٣٢٨
 محمود الآيدني خواجه قيني ٣٥٤
 محمود بن برزان الاسكليبي ٤٠١
 محمود بن حسن الساموني ٤٠١
 محمود بن محمد السندي الطيب ٤٢٨
 محيي الدين بن الامام ٣٧٥
 محيي الدين الاسكليبي ٤٠١
 مخلص الابشيبي ٣٤٤
 مرجان بن عبد الله الظافري ١٥٦
 مروان المجذوب المصري ٣٠٨
 مسعود بن عبد الله العجمي ٢٣٥
 مسعود بن عبد الله المغربي ٤٠٨
 مصطفى القسطلاني الرومي ١١
 مصطفى بن البركي الرومي ٩٣
 مصطفى خاكي الخنفي ٢٠٥
 مصطفى بن خليل طاشكبري ٢١١
 مصطفى جراح زادة ٤٠٢
 مصطفى بن محمد الحلبي ٤٣٧
 مصلح الدين سروري بن شعبان ٣٥٦
 مصلح الدين بن محيي الدين بن المعيار ٣٦٨
 مصلح الدين الدر زادة ٣٨٢
 مصلح الدين معلم السلطان جهانكبير ٣٨٤
 مصلح الدين بستان الخنفي ٣٨٥

يحيى بن عبد القادر النعمى ٣٨٣

يعقوب أجه خليفة الحميدى ١٦٢

يعقوب أفندى الكرمانى ٣٩٠

يوسف بن عبد الهادي بن المبرد ٤٣

يوسف الحامى المصرى ٥٦

يوسف شيخ بستان الرومى الحميدى ٥٦

يوسف قاضى بغداد ٨٥

يوسف بن محمد بن المبيض الحمصى ١٦٧

يوسف بن الخواجه ابن ابجق ١٦٨

يوسف بن محمد بن طولون ٢٢٧

يوسف بن محمد الانصارى ٢٥١

يوسف بن يونس بن المقار ٢٥٣

يوسف بن على البكالى ٢٦٤

يوسف بن يحيى الجر كسى ٢٧٩

يوسف القراصوى ٣٢٠

يوسف بن عبد الله الحسنى ٣٢٢

يوسف المولى سنان ٤١٢

يونس بن ادريس الحلبي الصوفى ١٢٨

يونس بن محمد بن سلطان الحرافيش ١٦٨

يونس بن يوسف الطيب ٣٤٩

أبو يزيد خان بن محمد خان ٨٦

(و)

ولى بن الحسين الشروانى ٣٠٨

(هـ)

هداية الله بن بارعلى التبريزى ٢٧٩

همايون بن بايور ٣٣٣

أبو الهدى بن محمود النقشبوانى ٢٣١

(ى)

آيس الشافعى شيخ البيهسية ٤٣

يحيى بن أحمد الاخنائى ٦٧

يحيى بن محمد بن سلطان ٧٢

يحيى بن على بن الخازندار ٢٢٧

يحيى بن على الرحبى المغربى ٢٣٠

يحيى بن ابراهيم بن الكيال ٢٧١

يحيى الرهاوى المصرى ٢٧٩

يحيى بن أبى جرادة الحلبي ٣٠٥

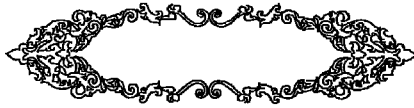
يحيى بن يوسف الحلبي ٣٢٤

يحيى الذاكر ٣٢٧

يحيى بن ابراهيم الخنجندى ٣٤٠

يحيى بن نور الدين كوسج ٣٥٤

ص	س	خطأ	الصواب	ص	س	خطأ	الصواب
١٩	٢٠٠	او جراء	واجراء	٧	٩٠	المفتقد	المعتقد
١٠	٢٥٧	من حزبه ان من		١٨	٩٠	وفيها	وفيها
		من حزبه أمر		٩	١١١	الدودحين	الدود
١٩	٢٧٢	يراها	تراها	١٣	٢٤	١٢١	١٤
١٩	٢٧٢	يحكى	تحكى	٩	١٢٧	الصديق	الصديقي
١٨	٣٨٨	اسيارية	اسبارته	١٧	١٣٦	الفوائد	الفوائد
٨	٣٨٩	ذاك	نار	١٢	١٤٤	وأخرج أعظامهم	
٢٣	٣٨٩	ذاك	نار			وأخرج عظامهم	
٣	٤٣١	سيد	السيد	١٧٣	١٨٣	١٨٣	١



﴿ نواذر من مصادر الشذرات ﴾

كنت ذكرت بعض مصادر الشذرات في منتهى الجزء الاول وهنأ أسرد بعضها أيضاً :

الارشاد في معرفة المحدثين لآبى يعلى الخليلي

المنتظم لابن الجوزى . معجم الادباء لياقوت

زهر الرياض في أخبار القاضى عياض

تاريخ ابن حبيب . طبقات القراء للذهبي

إنباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر

تاريخ ابن الجزرى (المؤرخ) . تاريخ العيني

عنوان الزمان في تراجم الشيوخ والاقران للبقاعى . ملحقات ابنه عليه

المنهج الاحمد في تراجم أصحاب الامام أحمد للعلمي

وفيات الحفاظ المنذرى . تاريخ تقى الدين القاسي

مشتهى العقول ومنتهى النقول للسيوطي

السمط الغالى الثمن في أخبار ملوك اليمن

الكواكب الدرية في تراجم الصوفية للنناوي

تاريخ حلب للقاضى علاء الدين . تاريخ اليمن للخزرجي

النور السافر عن أعيان القرن العاشر لابن العيديروس

نزهة الناظرين وأخبار الماضين للشيخ مرعى

أممذج الأعيان . تاريخ بغداد لابن النجار

تاريخ الاسلام لابن قاضى شهبه

ذيل تاريخ بغداد لابن السمعانى

الرياض اليانعة في أعيان المائة التاسعة ليوسف بن عبد الهادى

بغية المستفيد في أخبار زيد لابن الديبع

Shadharāt adh - Dhahab
fī
Akhbār man dhahab

Lil - mu' arrikh
Ibn al - 'Imād al - Ḥanbalī
(d. 1089 A.H. / 1678 A.D.)



Volume VIII



Published by



Dār el-Massira
Beirut - Lebanon

